فِي الْحَارِ الْحَيْنِ مِ

الحَدُ لله ربِّ العالمين ، الرَّحْن الرَّحْمِ ، مالكِ يومِ الدِّين ، إيَّاكُ نَعَبُـدُ و إِيَّاكَ نَسْمَعِينُ ؛ وصلَّى اللهُ على نبيِّنا مُحَمَّدِ الذي مَنَّ به على عباده المؤمنين ، إِذْ بَعَثَ فَهِمْ رَسُولاً من أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عليهمْ آيَاتِهِ ويُزكِّيهِمْ ويعلُّهُمْ الكِتابَ والحِكْمةَ وإن كانوا من قبلُ لَغِي ضلالِ مُبينِ ؛ وأرْسله بالشَّرع العامُّ ، إلى جميم الأنام ، ليكونَ رحمةً للعالمين ، ونَجاةً - لِينَ أَنَّبِعه - من خِزْي الدُّنْيَا وَليكونَ في الآخرة من الفائزين ؛ فبلَّمَ صلى الله عليه وسلم الرَّسَالةَ ، وأدَّى ٱلأمانةَ ، ونصَحَ الأُمَّة ، وكَشَف الغُمَّة ، وأُعدَّ لجهاد أعداء الله تعالى الأُسلحةَ والقتَاد ، وَارتبطُ في سبيل الله عنَّ وجلَّ المُسوَّمَةَ الجياد ، ونهض لمُحاربة مَنْ حادَّ اللهَ ورسولَهُ بنفسِه تارةً ، وندَبَ لهم آونةً من صحابت منْ رَضيَه لذلكَ واختارَه ، حتى ظهر أمرُ الله وهُمُ كارهون ، فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلْمُوا والحَدُ لِلهِ ربِّ العالمين ؛ اللَّهُمَّ صلِّ عليه مِنْ نبي كان يأكُلُ الطيِّباتِ من الطَّعام ، و يَنْكِحُ المبرَّآتِ من العُيوب والآثام ، ويُستخدمُ الموالي من الأرمَّاء والأحْرار ، ويُصَرِّفهم في مِهْنَتِه ومُهِمَّاتِه الجليلات الأَتدار ؛ ويركبُ البُّغْلَةَ الرَّاتِمَةَ ويلبسُ الحبَرةَ والقباء (١) ، ويمشى منتعلًا وحافيًا من مسجده إلى نحو قُبَاء (٢) ؛ ويدَّخرُ لِأُهلِهِ مما أَفاءَ الله عليه أقواتَ سَنةِ كاملة ، ويَجْعلها تحت أَيْديهم مُحْرَزَةً حاصلة ؛

 ⁽١) الجبرة: ضرب من البرود اليمانية موشى مخطط. والقباء: ثوب منتوح من أمام ثم نضم أطرافه بأزرار؟ ويقال هو من لباس الأعاجم

 ⁽۲) قُباء : مكان بالدينة كان به ساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار ، وفيه بني سجدها الذي أسس على التقوى ، كما وصفه الله تعالى . وسيأتى ذكره

و 'يو'َّرُ بَقُونِدِ وَتُوَبِهِ أَهَلَ الحَاجِةِ والمساكِينَ ، ثقةً منت بخير الرَّازَمِين . اللَّهُمَّ وأبشهُ مَقَامًا عجودًا يَشْمِلُهُ الأَوَّلُون والآخِرون ، وسلم عليه وعلى آله وتَحْبه ومُثّبِيمِيه إلى يوم الدِّين ياربَّ العالمين

وبسدُ ، فغيرُ جميل بَنَنْ تصدَّرُ للتذريس والإِنْتَاء ، وجَلَسَ للحُكُمْ بين الناس وَمَعْلِ اللّهَ عليه وسلّم ه الناس وَمَعْلِ اللّهِ عليه وسلّم ه أحوال الله عليه وسلّم الناس وَمَعْلِ اللّهِ عليه وسلّم الناس وَمَعْلِ اللّهِ عليه ورَفْسِيمَ مَنْسِهِ ؛ ومَا كان له من الأمور الذائية والمترضّية — ما لا غِنْق — لمن صدّته وآمن به — عن مَعْوفه ، ولا بدَّ لكا مَنْ مَنْ النَّم بالطم من واليه . فقد أدرُكُمَا وعاصَرْنَ وصَوْبُنَا ورأَيْنَا كثيراً منهم عن هداما النَّيَّا العظيم معرضون ، ولهذا النَّرَع الشريف من الطم عاركون ، وبدِ جاهلون ؛ فهمتُ في هذا الحقيق من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم مُخلَّة أرجو أن في النق من الما الله عليه وسلَّم مُخلَّة أرجو أن في النق الله مُخلَّة ، من داء الجلل مؤلفه عُرْنُه ؛ وكان له غنه ، عده (١٠ مع تعرضه لمطاعن البناة ولأغراض المناسين ، مؤلفه عُرْنُه ؛ وكان له غنه ، عده (١٠ مع تعرضه لمطاعن البناة ولأغراض المناسين ، المؤلفي الموالم من الأنبَاء والمُخلق المولم من الأنبَاء والمُولِ المناسية على الجهابِدة ، وتحكيمه فيه والمُولِ المناسقة ، وما المناسقة ، والله أسالُ التوفيق الدينَ أنتم الله عليم في مُجيُوحَة الجنّة ، عبدُ وكَرَمه . المَنْ المناسقة ، عبدُ والمُقالق الدين أنتم الله عليم في مُجيُوحَة الجنّة ، عبدُه وكَرَمه . المَنْ المناسقة ، عبدُه وكَرَمه . المناس المناسقة ، عبدة وكرّه . والله أسالُ التوفيق الدينَة ، عبدُه وكَرَمه . المَنْ المناسقة ، عبدُه وكَرَه . المَنْ المناسقة ، عبدُه وكَرَمه . المناسقة المناسقة ، عبدُه وكَرَمه . المَنْ المناسقة ، عبدُه وكَرَمه . المناسقة المناسقة عنه المناسقة ، عبدُه وكَرُمه . المناسقة ، عبدُه وكَرَمه . المناسقة المناسقة ، عبدُه وكَرُمه . المناسقة المناسقة ، عبدُه وكَرَمه . المناسقة المناسقة على المناسقة المناسقة على المناسقة المناسقة المناسقة المناسقة على المناسقة المناسقة المناسقة المناسقة المناسقة على المناسقة المن

⁽١) مكذا هو رسم الكلمة فى الأصل ؟ ولم نجد لها ويشهاً . ولعله قد سقط من الكلام بعن ما يممّ به معناه . ولو شُدف توله و وكان له نقعه ، يحده » ، استفام الكلام (٣) برية و لدوام العمل ... » فأخطأ ؟ وضبّه عليه حديث عائفة وذكرت عمّل رسول الله صل الله عليه وسسلم فقالت : «كان عَسَمله ديمة " عَشَبَّهَتْ بالدِّيمة من المطر في الدوام والاقتجاد.

أسماؤه وكُناه وألقابه هوسيَّدُ ولدِ آدَمَ ، أبو القاسم ، وأبُو إبْراهيم ، وأبُو تُمَّم ، وأبُو الأَرامِل : [نحمَدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم] (١٠ ، وأحمَدُ ، والعَاسِم ، والعَاشِمُ ، والعَاتِبُ، والمُقَفَّ ، ونبىُّ الرَّحْمَة ، ونبىُّ التَّرْمَةِ ، ونبىُّ العَرْمِجِ (٢٠

نب أيه

ا مِي عبد الله بني عبد المُطلّب بن هاشم بني عبد مَناف بن فَعَى بن كلاب ابن مُرَّة بن كُلْب ابن مُرَّة بن كُلْب ابن مُرَّة بن كُلْب ابن مُرَّة بن أَلْتِك بن فَوْ . [وهو مُرَيْثُنْ على الصحيح] ابن مُلك بن النَّصْر بن كِنانَة بن خُرِيْنَة بن مُدْرِكة بن أَلْتِك بن مُشَر بن يَزَدُ بن النَّف المُصْطَلَق ، والرَّسُولُ الجُمْنَى ، خِيْرَةُ رَبُّ العالمين ، وخاتم النَّبِين ، وإما التَّقِين ، وسيَّدُ المرسلين ، صلى الله عليه وسلمً

نب أتّ

أَمُّ رَسُولِ اللهُ : آمَنَهُ بِنتُ وَهُبِ بِنَ عِبدِ مناف بِنْ زُهُومَ بِنِ كَالَابِ بِن مُرَّة ١٠ ابن كسب ؛ خَمَّك به فى شِعْبِ أبى طالب ، [وقِيلَ عند الجَمْرَةِ الكبرى ؛ وقيل الوسطى] فى ليلةِ رجب ليلة الجمة ، وقيل حلت به فى أيَّام التشريق ^(٢)

مولده

وُلِهِ مَحْدُ صَلَى الله عليه وسَمِّ بَكَهَ ، في دارِ عُرِفَ بدار أَبْ يُوسَفَ ، من شِفب بنى هاشم ، يوم الأنسين لانتنى عشرة خَلَتْ من ربيع الأول [وقيل للّيَلتَين خَلَتَا منه ؛ وقيل ولد الله ؛ وقيل في عاشِره ؛ وقيل في المنه ؛ وقيسل ولد يوم ١ الأثنين لانتنى عشرة مَضَّ من رمضان حين طلع الفجر . وقد شذَّ بذلك الرُّ يَيْرُ ابْ بَكَار ، إلا أنه موافق لقوله إن أمّه صلى الله عليه وسلم حملت به أيام التشريق ، فيكون حمّلها مدّة تسعة أشهر على المادة الفالية . وذلك عام الفيل [قيل بعد تعدم الفيل مكة بخمسين يوما ، وقيل بشهر ، وقيل بأر بعين يوما ، وقيل قدم الفيل

⁽١) ياض بالأصل

 ⁽٢) في ابن سعدج ١ ص ٦٤ وغيره « نيّ الملعمة » . وزاد ابن سعد في عدة أسائه « الحاتم »

⁽٣) أيام التصريق : ثلاثة م أيام بعد يوم النحر من عبد الأضى

النصف من المحرم قبل متولير رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر بن إلا أياما ؛ وقبل ولد بعد القبل بنانية وخمسين يوما ؛ وقبل بعده بششر سنين ؛ وقبل بعده بثلاثين عاما ؛ وقبل ولد بعد القبل بنانية وخمسين يوما ؛ وقبل قبله بأر بعين عاما ؛ وقبل ولد سنة ثلاث وعشرين الفيل ؛ وقبل ولد في صفر ؛ وقبل يوم عاشوراه ؛ وقبل في ربيع الآخر] والراجح أنّه ولد عام الفيل في الثانية و والله بعين من ملك كسرى ، أنو شروان بن قباد بن قيرُوز بن يُرد وَ برُد بن من ملك كسرى ، أنو شروان بن قباد بن قيرُوز بن يُرد وَ برُد بن من ملك كسرى ، أنو شروان بن قباد بن قيرُوز بن يُرد و بن دعاف . وكان على الحيوة ^(۱) بيوم وكلد – عمرو بن النشذر بن امري القيس ، وهو عمرو المن مند على وعلى المنفذر بن المروف بأبي قابوس – على المن بن من بنائي قابوس — على الميدة بناموري الشائمة المنابة المنابذ الميد بن فيلتس المجدون عم عواده المشرون من نيسان ، وولد بالقفر (۱۲) لا بتداء ملك بُحْتَ نَصَّر. ووافق يوم مولده المشرون من نيسان ، وولد بالقفر (۱۲) من المالذال وهو مولد الأنبياء ؛ ويقال كان طالمه برج الأسد والقبر فيه

وتركوا عليه جَمْنةً كبيرة فانفُلقَتْ عنه بِلْقَتَيْن ، فسكان ذلك من مبادئ أمارات النبوة فى فسه الكريمة . ويقال وُلد مختونا ، مشرُورًا (١٠) ، متبوضةً ١٥ أصابع بدد ، مشيرا بالسبّابة كالمسبّع بها ، فأعجَبَ ذلك جَدَّه عبد الطلب

صفة مولد

⁽١) في الأصل: « الحرة »

⁽٢) في الأصل : « فيلبش المحذوني »

 ⁽٣) في الأصل : « العر » . و ذ الغنر » من منازل الفدر » فال البيروني س ٣٤٣ :
 و وتقول العرب إنه خبر المنازل » ثم فال : « وقبل إن مواليد الأنبياء قد انتقت فيه ولا أشمن
 ذلك مقا »

⁽٤) مسرورا : قد قطعت سرته

وقال : « ليكونَنَّ لابنى هذا شأنٌ » . وقيل إن جدَّه خَتَنَه يوم سابعه ، وقيل خَتَنَه جبريل عليه السلام ، وخُبِّج حين وُضع الحائم

وكانت مدة الحلِ به تسعة أشهر ، وقيل عشرة ، وقيل ثمانية ، وقيل سبعة ، مدة حله وقيل ستة . وعَقَّ عن⁰¹⁾ بكبش يوم سابعه وسماه محمّدًا

ومات عبد الله بن عبد الطلب — ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمّل في موت آيه بطن أمّه — بالمدينة ، وقيل بالأثراء بين مكة والمدينة ، والأول هو الشهور ؛ وقيل مات بعد ولادته بهانية وعشرين يومّا ، وقيل بسبعة أشهر ، وقيل بسنة ، وقيل بسنتين ، وقيل بشهرين ، والأول أثبت

رضته أمه صلى الله عليه وسلم سبعة أيّام ، ثم أرضته « تُونِيق » مولاة رضاف ، واخسونه الله عليه وسلم سبعة أيّام ، ثم أرضته « تُونِيق » مولاة واخسونه الله والم سبعة أيّام الالله » ، وأرضت بعد رسول الله ضلى الله عليه وسلم عمّ ه « حزة بن عبد الطلب » ، وأرضت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم « أبا سَلَة بن عبد الأسد» (أم بعد رضاعه من « ثويبة » أرضعته « أمّ كبشة ، حليمة بنت أبى ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شيعنة ابن جابر بن رزام بن ناصرة بن فُستية () بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدية » بلبن رزجها الحارث بن عبد المُزَّى السعدي . وأرضعت معه صلى الله عليه وسلم أبن عمد « أبا سفيارت بن الحارث بن عبد اللهالب » أيّاتما بلبن ابنها عليه وسلم بعد النه ، ثم نطعته صلى الله عليه وسلم بعد سنتين

⁽١) عقَّ عنه : حلق شعره وذبح عنه شاة أو شاتين نوم أسبوعه

⁽٢) في الأصل : « دلامل » وكتب تحتها « قلائل » بخط مخالف

 ⁽٣) اسمه «عبدالله» ، وهو ابن عمَّنه صلى الله عليه وسلم ، أمه « برَّة بنت عبد الطلب»

⁽٤) في الأصل: « قصية »

وكان حزة بن عبدالطلب مُسترضكا فى بنى سعد بن بكر فأرضت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا وهو عند أمه حليمه ، وكان حزة رضيح النبى صلى الله عليه وسلم من وجهين ؛ من جهة تُوكيبة ومن جهة السعدية ، وكانت ابتتُها الشَّيَاء تحسُنُه معا

وكان أخوه من الرضاعة عبد الله بن الحارث ، وهو الذى شرب مع رسول • الله صلى الله عليه وسلم وأنيشتة ^(١) بنتُ الحارث ، والشياء وهى حُذَالله ^(٢) بنت الحارث

فأقام صلى الله عليه وسلم عند حليمة فى بنى سَمْد بن بَكْر بن هَوَازِن بن منصور ابن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس عَيلان^(۲) نحوًا من أربع سنين

وشُــقَ مُؤاده المُقدَّس هناك ومُمِلِّ حَكمةً و إيمانا بعد أن أخرج حَظُّ الشيطان ١٠ منه . وروى البخارى فى الصحيح شُقَّ صدره صلى الله عليه وسلَّم ليلة المعراج ؟ وقد استشكله أبو محمد بن حزم . ويقال إن جبريل عليه السلام حَنَّهَ صلى الله عليه وسلم لمـا طَهَّر قلبهُ الشريف . ثم ردَّته حليمةُ بعــد شَقَ فؤاده إلى أمه آلمنة وهو أبن خس سنين وشهر ، وقيل ابن أربع سنين ، وقيل سنتين وشهر

ثم خرجت به آمنة إلى المدينة تزور أخواله بها فماتت بالأبواء وهى راجعة ۗ إلى ١٥

خروج آمنة وموتها

مدة رضاعه

شق صدره

⁽١) فى الأسل : «أبيسة» . وفى ابن سعدج ١ من ٢٩ والسبرة ج ١ من ١٠٣ والسبرة ج ١ من ١٠٣ والإسابة ترجة ؟ وأعما والإسابة ترجة ؟ وأعما ذكر د آسية بنت الحارث السعدية » وقال : أخت الني صلى الله عليه وسلم من الرضاع ، ولم أجدها فى غيره

⁽۲) في ابن سعد ج ۱ س ٦٩ «كبدكمة» وفي ابن هشام ج ۱ س ۱۰ و مجدامة » والإصابة في ترجتها ، ثم فيها أيضا د حذافة » في ترجتها وكذلك في ترجة « الشياء » .كل ذلك في المخالف بينهم في صوابها

⁽٣) قيس بن عَـيْـالان بن تمضر ، هذا هو النسب

مكة ، وله صلى الله عليه وسلم ستُّ سنين وثلانة أشهر وعشرة أيام ، وقيل وعمره أربع سنين ، وقيل ثمانية أعوام ، والأول أثبت

فَكُفَلُهُ بِمِدْ آمَنَةً جَدُّهُ عبد الطلب بن هاشم ، وكان برى من نُشُونُه () كنالة جدّه ما يَسرُّه فيدنيه ، حتى كان صلى الله عليه وسلم يدخُل عليه إذا خَلَا وإذا نام ويجلس على فراشه ، فإذا أراد بنو عبد الطلب : دَعُوا ابنى ، فإنّه يُؤنِّن مُلْكا () . ورَمَدَ عليه السلام في سنة سبع من موليه فوج به رمنه عبد الطلب إلى راهب فعالجه وأعطاه ما يُعالج به و بشَّر بنبوته . وحضته بعد أنه وموت جدّه أُمْ أَيْسَ بَرَ كُهُ الحَبْشَيْة مولاة أبيه ، حتى مات عبد الطلب وله صلى الله عليه وسلم من العمر ثمانى سنين ، وقد أومى به إلى ابنه أبي طالب () لأنه كان أخا

ف كمناه عُمَّه أبو طالب بن عبد الطلب وحاطَّة أثمَّ حياطة . وكان بنو أبي كنالة عمه طالب يُشبيحون عُمَّناً رُمُمَّا⁽⁶⁾ ويُشبِع صلى الله عليه وسلمَّ صَقِيلاً دَهِيناً . وكان أبوطالب يَمَّرِّ إلى الصيان تَصَبيحم أوَّلَ البُسُكرة فيجلسون ويَهَهَوُن ، ويكُمُنُّ عابيته وخلله في معرف الله على قبل يقد و خلله في مسموه على الله على قبل يقد و كله في مسموه على الله على قبل يقد و كله على وسول الله على قبل يقد و كله على وسول الله على قبل يقد و كله على وسول الله على الله

(١) في الأصل : د نشوه ،

^{` (}٧) فى ابن سعد ج ١ س ٧٤ د ليؤنس ، وهى أجود ، أى انه يحسّ ذلك وبعله ، كا جادت رواية ابن إسعق فى سيرة ج ١ ص ١٠٨ د فوالله إن له لتأنا ، ، وفى ابن سعد أيضا ج ١ ص ٩٨ د إنه ليحدّث نقشه عُملك ،

 ⁽٣) فى الأصل: « المطلب » وهو خطأ ، وأبو طالب أخو عبد الله لأبيه وأمه ، أمهما فاطمة بنت عمر من مائد

⁽٤) جم أضمى وأرس ، والنس : الذي يكون مثل الزبد أينى يكون في ناهيـــة العبن ؟ والرسم' " الذي يكون في أصول الحكــث ، ورواية إن صدح ١ ص ٧٦ : • وكان العبيان جمعون رُسُــَّماً مُــُــُمَّناً ، وجمعح رسول الله صلى الله عليه وسلم دَحَمِيناً كميلاً ، أى دَحِين الشَّــو لِبُنّـه ، برىء العبن من الرس ، وهي أُجِّدد الروايتين

له طعامته على حِدَةٍ . وكان صلَّى الله عليه وسلم يُعتبح فى أكثر أيامه فيأتى زمنمَ فيشربُ منها شَرَيّةً ، فربمًا عُرِض عليه النداه فيقول : لا أريدُه ، أنا شبعان

> مخرجه الأول إلى الشام

وخرج به إلى الشأم فى تجارةٍ وهو صلى الله عليه وسلم ابن النقى عشرة سنة وشهر بن وعشرة أيام ؛ وقبل ابن تسع سنين . فيلغ به بُشرَى (١٠) ، وذلك فيا يقال له لشرّ حَلَوْنَ مَن ربيع الأول سنة ثلاث عشرة للفيل . فرأى أبو طالب ومن معه ه من آيات نُبُوتَه صلى الله عليه وسلم ما زَاده فى الوَصَاةِ به والحرص عليه : من تظليلِ الفَمَام له ، ومَثْلِ الشَجرة بظلّها عليه . وبشّر به بَحِيرا الراهبُ [واسمه سَرْحِنُ من عَبْد القَبْس] ، وأمر أباطالب أن يرجم به لنلز تراه اليهود فيَر مُونه (٢٠) بَشُونه (٢٠) بِنُوه ، فكانت هذه أوَّل بُشْرى بنبوَّه ، وهو لسغره غيرُ واع إليها ولا متأهِّب بِسُوه ، فكانت هذه أوَّل بُشْرى بنبوَّه » وهو لسغره غيرُ واع إليها ولا متأهِّب

عبرجعين الراهب

لها؛ وتيل خرج مع عمّه وله تسع سنين ، والأوّل أثبت وكان حكيم بن جزّام^(٣) قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسل_م بسوق

أول أمره مع خديجةفىالتجارة

حُباشَة واشترى منه بَرَّا مَن بَرِّ⁽¹⁾ تهامة وقدم مكة . فذلك حين أرسلت خديجةُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعُوه أن يخرج فى تجارة إلى سوق حُباشة ، و بشت معه غلاتها تميْسَرة . فخرجا فابتاعا بزَّا امن بَرُّ الجَنَدُ⁽³⁾ وغيره مما فيها من

> مثاركتهالسائب في التجارة

التجارة ، ورجمًا إلى مكة فربحا ربحًا حَسنًا . ويقال إن أباطالب كلّم خديجة حتى ١٥ وكلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجارتها . وكان يشارك السائب بن أبي السائب

⁽١) بالثام من أعمال دمثق

 ⁽۲) مکذا فی الأصل ، ولطها د فنیز وموت ، أی بریدونه کا جاه فی خبر این اسحق
 ۲ می ۱۱۲ د این رأوه وعرفوا منه ماعرفت ، لیندئنگهٔ شرا »

⁽٣) حكيم بن حزام بن خويلد ، وهو ابن أخي خديجة

⁽٤) البز : ضروب الثباب

⁽٥) قسم من الين

صَيْفِيّ بن عابد^(١) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فلما كان يومُ الفتح جاءه فقال عليه السلام : مَرْحَبًا بأخي وشريكي ، كان لابداريُّ^(٢) ولا بماري [ومعني بداريُّ يشاحن ويخاصم صاحبه]

وكان بعد ذلك برعَى غنما لأهل مكة على قراريط ؛ قيل كل شاة بقيراط، رعبته الغنم وقيل قرار يط موضع م، ولم يُر د بذلك القرار يط من الفضّة

وشهد حِرْبَ الفِجَارِ الأَيَّامَ سِائرِها إلا يوم نَخْلة ، وكان يناول عَمَّه — الزبير ان عبد المطَّلِب — النَّبْلَ . وكان عره صلى الله عليه وسلم يومثذٍ عشرين سنة ، وقيل أربع عشرة أو خمس عشرة سنة

ثم أُجرَ نفسه من خديجة - بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى مخرحه الثانى إلى الشام في ان كلاب — سَفْرَتَين بَقُلُوصَيْن (٢). وخرج ثانيا إلى الشام في تجارة ومعه غلامها تجارةخديجة مَيْسَرةُ - لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين من الفيل وَقَدَ بِلَمْ خَسَا وَعَشَرِ بِنَ سِنَةً — حَتَى أَتَى بُصُرَى فَرَآهَ نَسْطُورَ الراهب و بَشَّر بنبوته مَيْسَرةً . ورأى ميسرةُ من شأنه صلى الله عليه وسلِّم ما يَهَرَوُهُ فأخبر سيدَتَهُ خدمجةً بما شاهد و بكلام الراهب ، فرغبت خديجةُ رضي الله عنها إليه أن يتزوَّجها لما رَجَتْ في ذلك من الحير . فتزوّج بخديجةً بعــد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين

زواحه بخدمجة

(٢ - إمتاع الأسماع)

يوما في عَقِب صَفَر سنة ستّ وعشرين ، [وقيل كانت () سنَّهُ إحدى وعشرين (١) هَكُذَا فَى الأَصْلُ وَقَى ابن هِمُنامِج ١ ص ١٠ه وَفَى أَكْثُرُ كُتُبِ السِّيرِ والرَّجَالُ :

⁽٢) مكذا هو في الأصل مهموزاً ، وروى في الحديث غير مهموز ليزاوج « عارى » . وفي ابن مشام ج ١ ص ٥١٠ : « نِعْمَ الصريك السائب ، لايشاري ولا عاري » ؟ يشاري : بلج في الصر

⁽٣) القلوس: الفتية من الإبل ، عنزلة الجارة من الناء

^(£) في الأصل : «كان »

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبوكامل، حدثنا حاد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، فيا يحسب حماد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة ، ١٠ وكان أبوها يرغب عن أن يزوّجه ؛ فيسنمت طعاتما وشراً ورَّعَت أباها ونفرًا من تُريُّش فطينُوا وشرِها حتى تَملُوا ، فقالت خديجة : إنّ محمد بن عبسد الله يخطبنى فزوِّجنى إيَّاه فزوَّجنى اخلَقَتُهُ ٥٠ وألبستُهُ ، وكذلك كانوا يفعلون بالآباء ، فعا سُرِّرَهُ مَقلَرَ فإذا هو عَلَق وعليه حُلَّة تَقال : ما شَأَى ؟ ما هذا ! فالم سُرِّى عنه محمد بن عبد الله ، فقال : أنا أروَّج يتم أبي طالب ! لا لعمرى . ١٥ فقال خديجة : ألا تَشتَحى ! تريد أن تُستَة فقتك عند قريش ، تعبِّر الناس

⁽١) الأوقية أربعون درها ، والنش نصف أوقية

 ⁽٢) البكرة: من الإبل بمنزلة النتاة من الناء

 ⁽٣) أَمْشَيَةُ أَهِما أَوْ جَدْتُهما ، وأَمَا اسم أَيْهِما فَهُو * أُمِيّةٌ بْنُ أَيْ عيدة الحَظلَ" *
 مليف قريش

⁽١) أي كف كرم لايرد"

⁽٥) خَلَّقَتْ : طلته بالحلوق ، وهو ضرب من الطيب عندهم

أَنْكَ كَنتَ سَكُوانَ . فَلَمْ تَزَلَ بِه حتى رضى . وقد رُدَّ هذا القول بأن أباها تُوُثِّى قبل الفجار

وشهد صلى الله عليه وسلّم حلفَ الفُشُول مع عمومته فى دار عبد الله بن جُدْعَان عموده حلف النصول ابن عمرو بن كسب(۲) بن تُرمُّم بن مُرَّة

عكمية في أمر الحجر الأسسود و كان الله تعالى قد صانة و حَمَاهُ من صِنَوه ، وطَهَره و برَّاه من دَسَ الجاهليّة ومن كل عَيْب ، ومنحه كلَّ خُلُق جيل ، حَتَى لم يكن يُعُوف بين قومه إلَّا بالأمين ، ليمّا شاهدُوا من طَهارته وصِدْق حديثه وأمانته ، بحيث أنه لما كنيبَ المحبةُ بعد مَدْم فر يشي لها في سنة خس وثلاثين ، وقيل سنة خس وعشرين من عره صلى الله عليه وسلً — وذلك قبل التبعث بخس عشرة سنة وبعد الفجار بخس عشرة سنة — ورَصلوا إلى موضع الحَجَر الأمود ، اشْتَجَروا (٢٠٥ كلّ قبيلة رتبة إلى موضعه ، واستعدُّوا في نسب بَضَع الحجرَ موضعه ، فأرادت (٢٠٠ كلّ قبيلة رتبة إلى . فأشار عليهم أبو أمية لهنال وتحالفوا على الموت ، وسَكنُوا على ذلك أربع ليال . فأشار عليهم أبو أمية خليفةُ بن الشيوة بن عبيد الله بن عربن مخروم — وهو أمن تُر يش يومئذ — خُذيفةُ بن الشيوة بن عبيد الله بن عربن مخروم — وهو أمن تُر يش يومئذ وأن يجيلوا بَيْنِهم حَكَمًا أَوْلُ من يدخلُ من باب المسجد ، فكان أوّل من دخلَ أن يجيلوا الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأوه قالونا : هذا الأمينُ قد رَضِينَا به ؟ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأوه قالونا : هذا الأمينُ قد رَضِينَا به ؟

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأوه فالوا : هذا الأمينُ قد رَضِينَا به ؛ وأخبروه الحبرَ ، فقال : هَلُمُوْ(⁽²⁾ لِىَ تُوْبًا ، فأنَى بثوبٍ — 'يقال إنَّه كِساه أبيضُ من تتاع الشَّامِ كان له صلى الله عليه وسلَم — فأخذ ألحجرَ الأسودَ فوضه فيه بيده ثم قال : لِتَأْخذُ كُلُّ قبيلةٍ بناحية من الثَّوْبِ ثُمَّ ارفعوه جميها ، فعلوا

⁽١) في ابن همنام ج ١ ص ٨٥ « ابن كعب بن سعد بن تيم ، ، وهو الصواب

⁽۲) اشتجروا ، وتشاجروا : اشتبكوا مختلفین

⁽٣) في الأصل : « فأراد »

⁽٤) فى ابن هشام ج ١ ص ١٢٥ : « هلمَّ إلى َّ » . والمنى : هاتوا ، وأعطوني

حَتَّى بلغوا به موضَّعه فوضعه صلى الله عليه وســـلم بيده ثم بَغَى عليه . ويقال كان التَّوبُ الذي وُضــم فيه الحجرُ للوّليد بن النغيرة

> أوّ ل مابدى' به من النبوّة

ولما أراد الله رحمة العباد، وكرامته صلى الله عليه وسلم بإرساله إلى العالمين، كان أوّ لا يرى ويُعاين من آثار فضل الله أشياء: فشُق في صِغَره بطنه واستخرِج

12-

ما في قلبه من الفلّ والدَّنَى ، فكانَ يعانِ الأمرَ مُثانِيةٌ . ثم كان لا يمرُ مججر ه ولا شَجَر إلَّا حلَّم عليه فقال : السلامُ عليكَ يارسول الله ، فكانَ يلتفت يمينًا ويساراً فلا يرى أحداً . وكانت الأم تتحدَّث بتبشته وتُخير علماه كل أمة قومها بذلك . ثم كان لا يَرى رُولِيًا إلا جاءت مثل فَلَق الشّبح . فكان أوّلُ شيء رآه من النبوة في للنام بطنّه طَهْرُ وغُلِّل ثم أعيد كما كان (⁽⁾

> تحنثه بحراء وىدء الوحى

ثُمُ تَضِئَهُ الحَقُ وهو بغار حراء يوم الانتين ليان عشرة خلَتُ من رمضان ،
وقيل لأربع وعشرين ليلة مضت منه ، وله من العمر أربعون سننة . وهذا الله موى عند الله بن عباس ، وجُميَير بن مُلْعِم ، وقَبَات بن أَشْتُم ، وعَطاء ،
وسعيد بن المسيَّب ، وأَنَس بن مالك ، وهو سحيح عند أهل السَّيِّر والعلم بالأثر .
وقيل بُثِت وله من العمر ثلاث وأربعون سنة ، وقيل أربعون و يوم ، وقيل

⁽١) مضى « أنه كان يعان الأمر معابنة »

⁽۲) فى الأصل: « متعبدوا »

⁽٣) في الأصل : « يتجنب » ، والتحنث : التعبد

وعشرة أيام ، وقيل وشهرين ؛ وقال ابن شهاب بُعث على رأس خس عشرة سنة من بنيان الكعبة ، فكان بين مبعثه و بين الفيل سبعون سنة . قال إبراهيم ابنالمنذ و : هذا وَهَم لا يشكُ فيه أحد من علمائنا ، وذلك أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وُلد عام الفيل ؛ عفتانون في ذلك ، وثبيَّ على رأس أر بعين من الفيل ، وذلك على رأس مائة وخسين سنة من عام حجة الغدد (١٦) ، ولست عشرة سنة من ملك أبرُ ويز ، و يقال بل لمشرين سنة مضت من ملك كسرى أبرُّ ويز بن هُرُسُرُ ابنُ أنوشروان ، وعلى الحيرة إلياسُ بن قبيصة العالى عاملا للفرس على العرب ، ومعه النخيرجان (١٦) أبو مهران العين ومغة أشهر من ملكهما ؛ وعلى العين يومغة باخير من ملكهما ؛ وعلى العين يومغة باخير من ملكهما ؛ وعلى العين يومغة باخين المنافقة عبران

أول ما نز°ل من القرآن ⁽١) لم أدر ما هي ، وقد بحثتُ فلم أر لها ذكراً فيا وقع لي من الكتب

 ⁽۲) في الأصل : « الحرجان ، ، وهو في الطبرى ج ۲ من ١٥٦ وكذاك ج ٤
 س ١٦٠ ، وقال الطبري إن سبعة كان لسنة وعمائية أشهر من ولايتهما

⁽٣) في الأصل: « ساذام » وهو خطأ ، والصواب « باذان ، أو باذام »

⁽١) غنه: عصره عصراً شديداً

⁽٥) البوادر : جم بادرة وهيّ اللحمة بين المنكب والعنق

⁽٦) الكل : الثقل الذي يتكلف الرجل حمله كالعيال

ف أوصاف أخر جميلة عدّدتها من أخلاته - تصديقًا منها له وإعانةً على
 الحقّ ؛ فيى أوَّل صِدِّيْقِ له صلى الله عليه وسلم

وقيل أول ما أثرِّل عليه من القرآن البسملةُ وفائحةُ الكتناب ، وقيل هي مدنيَّة . وقيل مل الله . مدنيَّة . وقيل لم الله . مدنيَّة . وقيل لم الله . وقيل الله . وقيل الله . وقيل أول ما أتى جبريل النبيًّ صلى الله عليه وسلمُّ ليلةَ السبت وليلة الأحد ، ثم ه علم الله الله يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان ، نعلَّه الوُضوء والسَّلاة ، وعلَّه « أثرَّا أُ باشر رَبَّاكَ الله ي خَلَقَ »

والتحقيقُ أن جبريل عليه السلام آتا جاءه بغار حراء وأقرأه: «أقرأ أباشم ربّبك َ الَّذِي خَلَقَ » ورجع إلى خديجة ، مكت ما شاء الله أن يمكُث لا يَرَى شيئًا ، ومَكَّ عنه الوَحْيُ ؛ فاغتم النال ودهب سراراً ليتردَّى (١٠ من رُؤوس ١٠ الجبالِ شؤقاً منه إلى ما عان أول سرة من حَلَاوةِ مشاهدة وحي الله إليه . فقيل إن فَنَّرَةَ الوحْي كانت قريباً من سنتين ، وقيل كانت سنتين ونصفاً . وفي تفسير عبد الله بن عباس كانت أربعين يوماً ، وفي كتاب معانى القرآن الزجَّاج كانت خسة عشر يوماً ، وفي تعليه موالى : ولمل هذا حداً المنال عبد ربَّة

ثم تبدَّى له التلك بين السهاء والأرض على كرسيّ وتَبْتَه و بَشَّره أنه رسول الله حَقًّا ، فلما رآهَ فَرق منه ، وذهب إلى خديجة رضى الله عنها فقال : زَمَّلونى زَمَّلونى⁷⁷ ؛ فَأَنزل اللهُ تعالى « يَأْيَّهُمُّ الْمُدَثِّرُ » ثُمَّ أَفَانْزِه » وَرَبَّكَ مَكَبَرْ » وَرَثِيَابِكَ نَطَيْرٌ » ، فكانت الحالةُ الأولى بغار حراء حالةَ نبيَّة وإيحاء ، ثم أمره

(۱) تردّی : سقط فی مهواة . برید لبلتی نف

فترة الوحمي

تتابع الوحى وبدء الدعوة

⁽٢) زسَّله: لَنَّه في ثيابه

الله تعالى في هذه الآية أن 'ينذِر قومَه ويدْعُوهم إلى الله عن وجل. فشتر صلى الله عليه وسلم عن ساق الاجتباد ، وقام في طاعة الله أثم قيام ، يدعو إلى الله تعالى السعنير والسكيير ، والحرَّ والعبد ، الرجال والنساء ، الأسود والأحرَ . فكان فيا قاله عُرْوة بن الزيبر ، ومحد بن شهاب ، ومحد بن إسحق من حين أنت النبوَّة أونُول عليه هم أفَراً بالشرر ربّك ، إلى أن كلفه الله الدعوة ، وأمره بإظهارها فيا أن كلفه الله الدعوة ، وأمره بإظهارها فيا وقوله « فَأَنْدُر عَشِيرَ لَكُ ٱلْأَمْوريين » (الشراء : ١٠٤) ، « وَقُلْ إِنِّ أَنْ النَّذِيرُ أَلْكِينَ » (المبر : ٨٤) - ثلاث سنين ؛ لا ينظهر الدعوة إلا للمُختَسِّين به . أنسم خديمة وعلى وزير وبكر رضى الله عنهم . فدعا ثلاث سنين مُسْتخفيًا وقبل دعا مستخمياً أربح سنين ، ثم أعلن الشّعاء وصَدَع بأمر الله

ويقال إن الله ابتمثه نبيًا في يوم الاثنين لثمان مَضَيْن من ربيع الأول سنة اسلام خديجة إحدى وأر بعين من عام الفيل ، وقد مضى من مولده صلى الله عليه وسلم أر بعون سنة و يوم . ويقال علَّه جبريلُ عليه السلام الوضوء والسلاة في يوم الثلاثاء ، وأقرأه «أقرَّأ بِاسْمِ رَبِّكٌ » ، فأتى خديجة رضى الله عنها فأخبرها بما أكرمه الله وعلَّها الوضوء والسلاة فسكَّ مه ؛ فكانت أول خَلَق صلىً مه

ثم استجاب له عبادُ الله من كل نبيلة ، فكان حاَّز قسَب السَّبَقِ « أَبوبكر _ اسلام أب بكر عبد الله بن أبي تُحافة عمَّان بن عامر بن عمرو بن كسب بن سعد بن تَمَّ بن مرة ابن كسب^(۲) بن غالب القرشى الشِّبيق رضى الله عنه » فَآرَرو في دين الله وصدَّته فياجا. به ، ودَعا معه إلى الله على بسيرة . فاستجاب لأبي بكر رضى الله عنه جماعة

⁽١) لا ندرى لماذا أفرد المؤلف آية الحجر هذه

⁽۲) الصواب: « کعب بن لؤی بن غالب »

أوائل السلب منهم : « عثمان بن عَفَّان بن أبي العاص بن أُمّيّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن نَّصَى القرشيّ الأَمَويّ » ، و « طَلْحَةُ بن عُبَيد الله بن عَبان بن عرو بن كعب اِن سعد بن تيم بن مُرَّة القرشي التَّيْمي » ، و « سعد بن أبي وقاص مالك بن أُهَيْبِ(١) بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري » ، و « الزُّ بَيْر بن العوَّام بن خُويْ الدين أَسَد بن عبد العُزَّى بن قَصَىّ الأسدى » ، و « عبد الرحن بن غُون بن عبد عَوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري »: السلمون ثمانية نفر ، أوَّلُ من أسلم وصلَّى لله تعالى

> وزيدالحب

وأمَّا « علىُّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهـاشمي » فلم يشرك بالله قط ، وذلك أن الله تعالى أراد به الحير فجعله في كَفَالة ابن عمه سيِّد ١٠ الرسلين محمد صلى الله عليه وسلِّر(٢) ، فعندما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلِّم الوحْيُ ، وأخبر خدمجة رضى الله عنها وصدَّقت ، كانت هي وعلى بن أبي طالب ، و « زیدُ بن حارثة بن شَر احیل (٢) بن عبد العُزَّى بن امرى ؛ القیس بن عامر اِن عبد وُدّ بن كنانة (٤) بن عوف بن عُذْرة بن زَيْد اللَّات بن رُفَيْدة بن تُوْر ابن كَلْب بن وَبَرَة الكابي » حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم — يُصلُّون معه . ١٥ وكان صلى الله عليه وسلم يخرُجُ إلى الكعبة أوَّلَ النهار فيصلَّى صلاةَ الضُّحَى ،

⁽١) وفي ابن سعد ج ٣ ص ٩٧ د وهيب ، وكلاها صحيح

 ⁽۲) بين تؤله: « وسلم » و « نعند » كلة لا محل لها وهي « الوحى » ، خلطها الناسخ عا سدها

⁽٣) في ابن هشام ج ١ ص ١٦٠ « شرحبيل ، ، وفي ابن ـ مد وغيره كالأصل

⁽٤) في ان سعد وأسد النابة وغيرها: « عبد ورد بن عوف بن كنانة » ؛ وفي أسد الغابة والإصابة «كنانة بن بكر بن عوف»

وكانت صلاةً لا تُنكرها قريش . وكان إذا صلّى فى سائر اليوم بعـــد ذلك قعد على أو زيدٌ رضى الله عنهما يرصُدَانه (⁽⁾

وكان صلى الله عليه وسلم وأصحابُه إذا جاء وقتُ المصر تفرَّقوا في الشُّسعاب فُرَادَى ومَثْنَى ؛ وكانوا يصلُّون الشُّعي والقصر ، ثم نزلت الصاوات الخس ، وكانت الصلاةُ ركمتين ركمتين قبلَ الهجرة . فلم يحتج على رضي الله عنه أن يُدْعَى ، ولا كان مشركاً حتى يوجَّد فيقال أَسْلَم ، بل كان — عندما أوْخَى الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - عرُّه ثماني سنين ؛ وقيل سبع سنين ، وقيل إحدى عشرة سنة . وكان مع رسول الله صلى الله عليــه وسلم في منزله بين أهله كَأْحَدِ أُولاده يَنْبَعُه في جميع أحواله . وكان أبو بكر رضي الله عنه أوَّلُ من أُسَلِّم يمن له أهليَّة الذَّبُّ عن رسول الله والحابة والمناصرة . هذا هو التحقيق في المسألة لمن أنصف وترك الهوى من الغريقين . وقد قال عُمَر مولى غُفْرَة (٢٢) : سُيْل محمد ان كب [التُرَظِيق] (") عن أول من أسلم ، على بن أبي طالب أو أبو بكر ؟ فقال : سبحان الله ! عَلَىٰ ۚ أُوَّلُمُا إسلامًا ؛ و إنما اشتبَه على الناسِ لأن عليًّا أُوَّلَ ما أُسَامَ كَانَ يُحْفِي إِسلامَه من أبي طالب ، وأُسلم أبو بكر فأظهر إَسلامه ، فكان ١٥ أبو بكر أوَّل من أظهر إسلامه ، وكان على أوَّلُما إسلامًا ، فاشتبه على الناس . وَكَذَلِكَ أَسْلُمَتْ خَدِيجُةُ وزيدُ بن حارثة ، ثم أَسْلِم القَسُّ وَرَثَةُ بن نوفل بن أَسَد

إسلام ورقة ابن نوفــل

وذلك أول ما نزل الوحى

ابن عبد العُزَّى بن تُصَيَّ وصدق مما وَجَد من الوحي ، وتمني أن لو كان جَذَعًا ؛

⁽۱) يريد، يحرسانه

 ⁽٢) التهذيب ج ٧ ص ٤٧١ : «عمر بن عبد الله الدن أبو حنس ، مولى غفرة» .
 وفى الأصل « عفرة »

⁽٣) زيادة

ودخل من شرح الله صدره الإسلام على بصيرة فأسلم الأزتم بن أبي الأرتم عبد مَنَافُ^(١) بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم سابع سبعة ؛ وقيل بعد عشرة . وفي داره كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً من قريش ، وكانت على السفا؛ فأسلم فيها جاء سكثيرة

إمضاء رسول الله

وكانت قريش لما بتكفيم ما أكرم الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ٥ النبوة راعهم ذلك وكبر عليهم ، ولم ينكروا عليه شيئًا من أمره حتى عاب آلهتهم وسنّه أحادتهم، ودمّ آبادهم وأخبر أنهم فى النار ؟ فأبضُوه عند ذلك وعادّوه ، وتعرّضوا لمن آمن به . فأخذهم سفهاه أهل مكة بالأذى والعقوبة ، وصان الله رسوله صلى الله عليه وسلم بعته أبى طالب ، لأنه كان شريفًا فى قومه مُطاعًا فيهم نبيك بينهم ، لا يتجاسرون على مفاجأته بشيء فى أمر رسول الله صلى الله عليه . ١٠ وسلم لما يعدد نه ، وكان من حكمة الله تعالى بقاه أبى طالب على دين قومه لما في فالله على دين قومه لما في فالله عن دين

التامال أمه

وجاراً ، لا يسدئه عن ذلك صادَّ ، ولا يردُّه عنه رادُّ ، ولا يأخذه فى الله لومهُ لائم . واشدد أذى المشركين على من آمَن ، وفَتنُوا منهم جماعة ، حتى أنهم ١٥ كانواً يضربونهم و يلتُونهم فى الحرِّ ، ويضعونَ الصّترة العظيمةَ على صدر أحدهم فى شدَّة الحرَّ ؛ وكان أحدهم إذا أطلق لايستطيع أن يجلس لشدة الألم . ويقولون لأحدهم وهو يعذَّب فى الله : اللاتُ إلهُك من دون الله ؟ فيقول مُسكرَهاً : نم ! وحتى إن الجُسُل لَيَمُونُ فيقولونَ : وهذا إلهك من دون الله ؟ فيقول : نم ! ومرَّ الخييثُ أبوجهل: «عرو بن هِشام بن النعيرة بن عبد الله بن عربن مخزوم بن يَقَظَة ٢٠

هذا ؛ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعُو إلى الله ليلًا ونهارًا ، سرًا

⁽١) في الأصل: د عبد مناة ،

ابن مُوْة » بـُســـمَيَّةً « أُمَّ عَمَّارٍ بن ياسر بن عاسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصَيْن العبسىّ» وهى تعذَّب فى الله هى وزوجها ياسِر بن عاسر ، وابنها عَمَّار بن ياسِر، فطمنها بحرَّ بقى فى مَرْجها فتلها^(۱)

الذين أعتقهم أبو بكر من الموالى المدّ بين هم" قريش بقتله عنـــد البيت هذا وقد اشتد مكر قريش برسول الله وهموا بقتله ، فعرضوا على قومه دِينَتُهُ
 حتى يقتلوه ، فحماه الله برهطه من ذلك . فهئوا أن يقتلوه فى الزحة (٢٠٠٠) [يقول

⁽١) قال في الإصابة : وهي أول شهيد في الإسلام

⁽۲) فى الأصل : « حامة »

⁽٣) في الأصل : د خباءة ،

⁽٤) في ابن هشام ج ١ ص ٢٠٦ : جارية بني مؤسَّل حيَّ من عديًّ

⁽ o) نس ابن هشام ج ١ ص ٢٠٦ : « يَا أَبُّه ، إَنَّى إَعَا أُربِدَ مَا أُربِدَ لَهُ عَنْ وَجِلَ »

 ⁽٦) هو يسمى يوم ألزحة ، وذلك قبل الهبرة بقليل ، انظر ابن هشام ج ١ س ٣٠٤.
 أما الذى رواه هنا فهو قبل يوم الزحة واجتاع قريش فى دار النموة يأتمرون لقتل الرسول

ان المغيرة (٣)

قبائل قريش كلّما] (١) ، وأحاطوا به وهو يطوف بالبيت ويصلي ، حتى كادت أيديهم أن تَخْبِط به أو تلتق عليه ، فصاح أبو بكر : أَتْقَتُلُون رَجُلًا أَنْ يقولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ البَيِّناَتِ مِنْ رَبِّكُم ؟ فقال : دَعْهُم يا أَبا بَكْر ، فوالذي نفسى بيده ، إني بُعِثْتُ إليهم بالذُّبْح ؛ فتفرَّجوا عنه . فكانت فتنةٌ شــديدةٌ وزازال شديد ، فن السلمين من عَصَمَه الله ومنهم من افْتُن

ويقال أوَّلُ من جَهَر بالقرآن عبد الله بن مسعود فضُرب . ورجَع عن

أول من جهـــر بالترآنومن رجع الإسلام خمسة وهُم : أبو تَيْس بن النَّفيرة (٣) ، وأبو تَيْس بن الفاَكِه بن المفيرة ، عن الإسلام والعاصُ بن مُنتِّه بن الحجَّاج ، والحارثُ بن زَمَعَة بن الأسود ، والوليد بن الوليد

> الهجرة الأولى للى الحبشة

فلما اشتدَّ البلاء أذن الله لهم في الهجرة إلى الحبشة ؛ فكان أول من خرج ١٠ من مكة فارًا بدينه إلى الحبشة : عثمانُ بن عَفَّان ومعه زوجته رُقيَّةً بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتبعه الناس . فخرج أحدُ عشر رجلاً وأربعُ نسوة مُتَسلِّين حتى أنتهوا إلى اُلشَّعَيْبَة () ، منهم الراكب والمـاشي . فوَفَّق لهم ساعةَ جاءوا سفينَتين للتجَّار حمُوم فيهما إلى أرض الحبشة بنصف دينار . وخرجت قريشُ في آثارهم حتى جاءوا البحرَ حيث ركبوا فل_م يُذْركوا منهم أحداً . وذكر ١٥ أبو بكر بن أبي شَيْبة في مصنَّفه : عن قَبيصة بن ذُوُّيب أنَّ أَباً سَلَة (٥) ابن عة

⁽١) هكذا هي بالأصل : « فنول ... ، ولا تدرى ما هو ، والمراد بين وانظر ان هشام ج ۱ ص ۱۸٤

⁽٢) في ابن هشام ج ١ ص ٤٥٦ : أبو قيس بن الوليد بن المنيرة

⁽٣) صوابه في ابن هشام : «على بن أميّـة بن خلف الجمعي ، وتفسير الطبرى ج ه ص ١٤٨ — ١٤٩ وفيه مض الخطأ

⁽٤) هي مرفأ مكة ومرسى سفنها قبل جدة ، ولا تزال معروفة هناك

⁽ه) انظر من هذا)

بعثـــة قـــريش لإرجاع المسلمين

من آلحبشة

رسول الله أوّلُ من هاجر بظمينته إلى أرض الحبشة . وقيل أوّلُ من هاجر إلى أرض الحبشة أبو حاطب بن عرو بن عبد تحمّس بن عبد ورد بن مسر بن مالك ، وذلك فى رجب سنة خس من المبعث ، وهى السنة الثانية من إظهار الدعوة . فأقاموا شعبان وشهر رمضان ، وبلغهم أنّ قريشاً أسلت ، فعاد منهم قومٌ وتتَحَلَّف منهم قوم ، فلما قدم الذين قدموا إلى مكة بلغهم أن إسلام أهل مكة كان باطلاً ، فدخلوا مكة فى شوال سنة خس من النبوة ، وما منهم من أحد إلا بجوال أو مستخفيا . وأقام المسلمون بمكة وهم فى بلاه ، غرج جعفر بن أبى طالب رضى أو سستخفيا . وأقام المسلمون بمكة وهم فى بلاه ، غرج جعفر بن أبى طالب رضى النبعائي ملك الحبشة وأكرمهم . فلما علمت قريش بذلك بعث فى أثرهم عبد الله ابن أبى ربيعة عمو بن المناس ، ابن أبى ربيعة عمو بن المناس ، ابن أبى ربيعة عمو بن المائيرة بن عبد الله بن عربن غزوم ، وعمو بن العامس ، بهدايا وتتحف إلى النبعائي لهرةهم عليهم ، فأبى ذلك ، فشفعوا إليه بقواده ، فأبى ذلك ، فشفعوا إليه المعالم قولا يحتم عليه السلام قولا بخيارة من المناس ، منظلاً وتحديد المناس ، منظلاً وتتحديد المناس ، منظلاً وتعديد النه من المناس المناس منظلاً وتعديد المناس ، منظلاً وتعديد المناس المن

يجهم إلى ما طلبوا . فوتشوا إليه أن هؤلاء يقولون في عيسى عليه السلام قولاً عظياً : يقولون إنه عبدٌ . فأحضر السلمين إلى مجلسه وزعيمُهم جعفرُ فقال :

ما تقولون في عيسى ؟ فتلا عليه جعفر سورة كيسص ، فلما فرغ أخذ التجاشئ

عوداً من الأرض وقال : ما زاد هذا على ما في الإنجيل ولا هذا المود ؛ ثم قال :

اذهبوا فأنتم شُيُومُ (١) بأرضى من سَبَّكُم خُرِّم ؛ وقال لمعرو وعبدِ الله :

لو أعطيتعوفي دَبراً (٢) من ذَهب [يسخى جَبّلا من ذهب] ما سلّتهم إليكما . ثم

أمر فرُدَّت عليهما هداياهُما ورجعا بشرِّ خَيْبة

⁽۱) شيوم : آمنون ، ابن هشام ج ۱ ص ۲۲۱ ، وتروی بالسين الهملة أيضاً ، قالوا وهی کلة حبشية

⁽۲) وبروی د د برک ، ؟ قال ابن هشام ج ۱ ص ۲۲۱ بلسان الحبشة

وقد ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة أبا موسى الأشترئ ، وأنكر ذلك الواتدئ وغيره . وهذا ظاهر لا يخفى على من دون ابن إسحاق . فإن أبا موسى إنما هاجر من المين إلى الحبشة إلى عند جعفر ، كا ثبت فى الصحيح وغيره . وقد قبل إنّ قريشًا بمتَّت عرو بن العاص وعبد الله بن أبى ربيعة (1) بعد وقعة بَدْر . فلما سمم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ببَعْث قريش عمرًا وابنَ ه أبى (1) ببعة بعث عرو بن أميّة الفَّشرى وكتب متمه إلى النجائى ؛ فقرأ كتابه ثم دعا جعفر بن أبى طالب ، فقرأ عليهم سورة صريم فآمنوا . هذا قول سعيد بن المُستَّب ، وعُرُق بن الزَّير . وقال أبو الأسود عن عُروة : إن بِعْتَهم عرو بن الما الحبشة وبين وقعة بَدْر خس سنين وأشهر ، وقبل كانت بِعثتهم عرو بن الما الحبشة وبين وقعة بَدْر خس سنين وأشهر ، وقبل كانت بِعثتهم عرو بن الماص مرتين ، مرةً مع مُحارة بين الوليد ، ومرةً مع عبد الله بن أبى ربيعة (1)

أعداء رسول الله من قريش

هذا ؛ ورسول الله صلى الله عليه وساً متم بمكة يدعو إلى الله ، وكذارُ تريش تظهّر حسّدَه وتُبدَّى صَغْحَمًا فى عداوته وأذاه ، وتخاصِم وتجادِل وتردُّ من أراد الإسلامَ عنه . وكان أشدٌ تريش عداوة لرسول صلى الله عليه وسلّم جيرانُه ، وهم : ١٥ أبر جهل بن هشام بن المغيرة ، وعمَّه أبو لَيَّبٍ عبد المُرَّى بن عبد المطلب ، والأسود بن عَبدٍ يَغُوث بن وَهْب بن عبد مناف بن زُهْرة وهو ابن خال رسول الله على الله عليه وسلم ، والحارثُ بن قيس " كاب عدى بن سعد بن سَهْم السهمى ،

⁽١) في الأصل: د بن ربيعة ،

⁽٢) في الأصل : « بن ربيعة »

 ⁽٣) وهو د ابن النيطلة ، والنيطلة أمه ، ابن سغدج ١ ص ١٣٣ ، وهي احرأه من
 بني سهم كانت كاهنة في الجاهلية . ابن هشامج ١ ص ١٣٣

والوَّ لِيد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخروم ، وأُمَّيَّتُ وأَنَّ ابنا خَلَف بن وهب بن خُذَافة بن جُمَح بن عرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤى ، وأبو قَيْس بن الفاكِه بن المغيرة ، والعاص بن واثل بن هاشم (١) بن سُعَيْد بن سَهُم السَّمْميّ والدُ عرو بن العاص ، والنَّضر بن الحارث بن عَلْقمة بن كلدة بن عبد مناف ابن عبد الدَّار ، ومُنبَّه ونبُيهُ ابناً الحجَّاج بن عامر بن حُذَيفة بن سُمَيد (٢) بن سهم بن عرو بن هُصَيْص ، وزُهَيْر بن أبي أُمَّيَّة حُذَيفةَ بن النيرة ، وهو ابن عَة (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، والعاص بن سَعِيد بن العاص بن أُمَّيَّة ، وعَدَى مِن الحراء الخُزَاعي (ف) وأبو البَغْتري العاص من حشام من [الحارث] (م) من أُسدَ بن عبد العزى ، وعُثْبة بن أبي مُقيْط أَبَان بن أبي عرو بن أُمّيّة ، والأسودُ ابن التطلب بن أسد بن عبد التربي ، وابن الأصداء (١) المذلق ، والحكي بن أى الماص بن أمية ، وعُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وشَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، [وطُعَيْمة بن عدى] (٧) أخو مُطْع بن عَدى ، والحارث بن عاص بن نوفل بن عبد مناف (٨) ، والحارث بن مالك [وقيل عمرو ،

⁽١) فى الأصل : دهثام ، ، وهى رواية ابن إسحاق ، وتعقبه ابن هثام ج ١ £YY.

⁽٢) في الأصل : « وسعد » (٣) عاتكة بنت عبد الطلب

⁽٤) ابن عشام ج ١ ص ٢٧٦ د التقني ٤

⁽٥) الزيادة من ابن هشام ج ١ ص ١٦٧

⁽٦) مكذا في ابن هشام ج ١ ص ٢٧٦ وفي ابن سعد ج ١ ص ١٣٤ و وابن الأصدى

الهذل ، وهو الذي نطحته الأروى ، (٧) في الأصل غير مذكور ، وطبيعة هذا هو أحد أصحاب نوم الزحة ، انظر من ١٩

⁽٨) كرر بعسد ذلك من قوله و أخو عدى ... ، إلى د عبد مناف ، ، وهو خطأ من الناسخ

وهو ابن الطَّلَاطَلة ، وهی أنَّه] بن عمرو بن الحارث [وهو غُبُشَان] بن عبد عمرو ابن بُوک ً بن مِلْسَكان ^(۱) ، ورُكانة بن عَبْسد يَزِيد بن هاش_م بن الطلب^(۲) ، وهُمِيْرة بن أبی رَهْب الحَزوی

وكان الذين تنتهى إليهم عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو جهل ، وأبو لهب ، وعُقبة بن أبى [ميل ، وكان أبو سفيان بن الحارث بن ه عبد الطلب (1) ، وكان أبو مبيئة ابنا ربيعة ، عبد الطلب (1) ، ومُميئرة بن أبى وهب الحزومية ، وعتبة وشيبة ابنيا ربيعة ، فوي عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، لكنهم لم يكونوا يفعلون كما نعل هؤلاه . فلمنا أسلم حمزة بن عبد الطلب عرف قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عزاً وأن حزة سيّته نكه ، فكنوا عن بعض ما كانوا ينالون منه

وأسلم عراً بن الخطاب بن نفكيل بن عبد الفرّى بن رَبَاح بن عبد الله بن ١٠ قُرُط بن رَزَاح بن عَدِّى بن كحب القرشى العدوى رضى الله عنه ؛ ويقال إنه أسلم بعد تسعة وأر بعين رجلا وثلاث وعشرين امرأة ، وقيل أسلم بعد أر بعين رجلا و إحدى عشرة امرأة ، وقيل أسلم بعد خمسة وأر بعين رجلا و إحدى وعشرين امرأة ، وقيل أسلم بعد ثلاثة وثلاثين رجلا ؛ وكان إسلامه بعد هجرة الحبشة .

⁽١) كتبنا مذا على ما هو الصواب عندنا ، فالحارت بن الطلاطاة مو أحمد المستميز بن (ابن هنام ج ١ ، ١٧٧٧ - وتقسيب الطبرى ج ١ اس ٤٨) ، و الطلاطة أث الراوض الأفت ج ١ ، س ٢٠٥١) ، وغيابشان ، مو الحارث بن عبد عمرو (الانتطاق مى ٢٨٢) ، ولكن ابن هنام لم يندكر هدانا القب ؟ وكذك نظل أن هذا هو صواب البارة . وهي في الأمل: د وماك ، وقبل عمرو بن الطلاطة بن عمرو بن غبتان » . ولم تجد من يسمى (عمرو بن الطلاطة) أو (ماك بن الطلاطة)

⁽٢) في الأصل: «عبد الطلب»

⁽٣) سقط في الأصل ، وصوابه من ابن سعدج ١ من ١٣٤

⁽٤) ابن عمّ رســول الله وأخوه من الرضاعة ، وفى طفات ابن سمدج ١ س ١٣٤ (أبو سنيان بن حرب) وهو خطأ بيّن

وكان السلمون لا يقدرون يصلُّون عند الكعبة ، فلمَّا أَسْمِ عمر رضى الله عنه قاتل قريشًا حتى صلَّى عندها ؛ وصلَّى معه السلمون ، وقد تَوُوا بإسلامه و إسلام حمزة رضى الله عنهما ، وجوروا بالقرآن ولم يكونوا قبل ذلك يقدرون أنْ يجهروا به ، فنشأ الإسلام وكث السلمان مرالة أهاك بكرّنوا الله و التاريخ الماريخ

أمر الصحيفة

حزة رضى الله عنها ، وجووا بالقرآن ولم يكونوا قبل ذلك يقدون أن مجروا به ، فشأ الإسلام وكثر السلمون . وبلغ أهل مكة ضل التّجاشي بالقادمين عليه و أكرائهم ، فساء ذلك قريئاً وأتشروا في أن يكتبوا بينهم كتاباً يتعاقدون فيه ألا يُناكوا بن هاشم و بنى الطلّب ولا يُبكيوم ولا يُحكِّموم ولا يجالسوم حتى يُسلّموا إليهم محداً على الله عليه وسلم . وكتبوا بذلك محيفة وختموا عليها ثلاثة خواتم ، وعَلقُوها في سقف الكعبة . وقبل بل كانت عند أمَّ الجُلَاس غرَّبه (المحالية عليه المحلقة عليه على المحلقة عليه على المحتود بن عمر من عالم بن عبد مناف بن ابن عبد المناف بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد المناو بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد المناو بن عرف عبد المناو بن على عبد المناو بن قبد المناو بن عبد الم

أنحباز بني هاشم وبنى المطلب إلى شعب أبي طالب وانحازَتْ بنو هاشم و بنو الطلب مؤسم، وكافرُهم ليلةَ هلال المحرم سنة سبع من النبوة — إلا أبا لهب وولده فإنهم ظاهروا قريشًا على بنى هاشم — فصاروا فى شُعْب أبى طالب تحصُور بن مشتقًا عليهم أشدًّ التضييق نحواً من ثلاث سنين، وقد تعلموا عنهم الميرة (٤) والمادَّة فكانوا لا يخرجون إلا من مَوْسِم إلى مَوْسم حتى بلنهم المجهد . وكان حكيمُ بن حزام (٥) بن خُويلد بن أسد بن عبد الفرَّى

⁽١) في الأصل : ﴿ محرمة ﴾

⁽۲) ابن سعدج ۱ س ۱۶۰ (۳) هو د موسی بن عقبة الأسسدی ، مولی آل الزبیر ، من أصحاب المفازی وسیاتی ذکره معد قایل : س ۲۲

 ⁽٤) الميرة : ما يجلب من الطعام

⁽٥) ابن أخى خديجة رضى الله عنها

الهجرة الثانية إلى الحبشــة

نتمض الصحيفة

ابن قصّى تأتيه الييَرُ تحدلُ الحِنْعَلَةَ من الشأم فَيُعْبِلُهُ (١٠) الشَّعَبَ ثم يضربُ أعجازها، فيدخل عليم، وفيأخذون ماعليها من الحِنْعَلة

ثم هاجر السلون ثانياً إلى أرض الحبشة وعِنتهم ثلاثة وثمانون رجلاً — إن كان عار بن ياسر فيهم — وثمانى عشرة أمرأة . ثم ستمى فى فتض الصحيفة أقوام من قريش . وكان أحسنهم فى ذلك بلاء هشام بن عرو [بن ربيمة] (ابن الحارث بن حُبيلًا بن جَذِية بن مالك بن حِسْل بن عامر بن أثوى ، مشى و ذلك إلى رُهَيْر بن أبى أُمية ، وإلى مُعلَّم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، وإلى أبى المعلَّم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، سهل بن بيضاء (النهرى ته هو الذى مثلَّم بن الأمود بن المُعلَّل بن أستد . وكان سهل بن بيضاء (النهرى هو الذى مثلى المياهم حتى اجتمعُوا عليه ، واتعدُوا (النهر المنافق بن تقض الصحيفة ، وتماهدوا هناك على القيام فى نقض الصحيفة ، وما والواحق شقّوها ، فإذا الأرضة قد أكتبًا إلَّا ما كان من « بأميك اللهم ق . وكان رسول الله على وما زاهل على القيام بأن الله قد أرسل على التصفيفة الأرضة فا كلت جيم ما فيها إلا ذِرْ أَر الله تعالى . وعن موسى بن عُشَّم عالم المن من الرحمي أن الذي قال المنه إن الأرضة لم ترك اسما لله إلا نور أن الله يقتل الموسكة به إلا أو نظر أو قطيعة رَجٍ . فلا خرج رسول الله وربول الله إلى أو ألم أو نظر أو قطيعة رَجٍ . فلا خرج رسول الله وربول الله على العبر عاما كان من [جور] (القرار المنافق المنافقة المنافق المنافقة المنا

 ⁽١) أى يجمل وجوهها قبالة الشعب لنسلكه
 (٢) أسد الغاة ، والإصاة

⁽٣) ذكر ذلك صاحب أسد النانة في ترجنه

⁽٤) في الأصل : « وأبعدوا » . و « انعدوا » تواعدوا

⁽٥) الحبون : موضع بأعلى مكة ، وخَطَّمه : مقدَّمه

^(ُ) موسَى بن عقبَةً بنَّ أَبِي عياش الأَسدى مولى آل الزبير ؟ قال مالك : « عليم بمنازى الرجل الصالح موسى بن عقبة فإنها أصح المنازى ، وإنه رجل ثقة طلبها على كبر السن ولم يكثر كما كرة غيره ، مات سنة ١٩٤١

⁽٧) يباض في الأصل

صلى الله عليه وسلّم ومن معه من الشّمب كان له من العمر تسع وأر بعون سنة ، وكان خروجهم فى السنة العاشرة ؛ وقيل مكثوا فى الشعب سنتين ، ويقال إنّ رجوع من كان مهاجراً بالحبشة إلى مكة كان بعد الخروج من الشّعب

موتخديجة وأبى طالب ومات عُمَيْبَ ذلك أبو طالب وخديجة . فمات أبو طالب أوّل ذى القعدة ؟ وقيل فى نصف شوال ، ولرسول الله من العمر تسع وأر بعون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً . ومات حديجة رضى الله عها قبله بخسة وثلاثين يوماً ، وقيل كان يينهما خسة وخسون يوماً ، وقيل ثلاثة أيام ، وقيل كان موتهما بعد الخروج من الشّحب بنمانية أشهر وأحد وعشرين يوماً . مَعَلَمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بموتهما وسيّاه «عام الحرَّن » وقال : ما نالت قريش منّي من شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب . لأنه لم يكن فى عشيرته وأعمامه — حاميّا له ولا ذابًا عنه — [غيره] (1)

خروجه إلى الطائف غرج ومعه زيد بن حارثة إلى الطائف فى شوال سنة عشر من النبوة
يلتمس من ثقيف النصر لأثهم كانوا أخواله ؛ فكلّم سادَتَهُم ، وهم : عَبْدُ يَالِيل
ومسعودٌ وحبيبُ بنو عمو بن عمير ، ودعاهم إلى نضره والقيام معه على من
ا خالفه . فردّوا عليه ردًا تبيحًا وأغروا به سُنهَاءهم ، فجلوا يرمونه بالحجارة حتى
إنَّ رَجْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتَنْهَمَيّان ، وزيدٌ تَقِيه بنفسه حتى لقد
شُحَّ فى رأسه شِجَاجًا . فرج عنهم بريد مكة ، حتى إذا كان بنخلة قام يصلَّ من
جَوْف الليل فترَّ به من حِنْ نَصِيبين العن سبعةُ عن فاستعموا إليه [وهويقرأ القرآن ،
ثم وَلُوّا – بعد فَرَاغه من صلام] "ك – إلى قومهم منذرين ، قد آمنوا فأجابوا

إسلام النفر من جن نصيبين

⁽١) زيادة يتم بها الكلام .

 ⁽٢) فى الأصل « فاستمعوا إليه بعد فراغه من صلاتهم إلى قومهم ... » وانظر تفسير

إقامته نخلة

وأقام بنخساة أيَّامًا فقال له زيد بن حارثة : كيف تدخُل عليهم مكة وهم أخرجُوك ؟ قتال : يا زيد ، إنَّ الله جاعل لما ترى فرجًا ومخرجًا ، و إن الله ناصرُ دينه ومُظهِرُ بُنيِّه ، و يقال كان إيمانُ ألجن برسول الله صلى الله عليه وسلم وله من العمر خسون سنة وثلاثة أشهر ، وذكر ابن إنسحق أن إسلام الجن قبل الهجرة بثلاث سنين

> عودته إلى مكة في حوار المطعم

ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاد من الطائف وانهي إلى حراء بَعَثَ رجلًا من خُزَاعة إلى الشطيع بن عدى ليُججرَه حتى يبلغ رسالة ربَّه فأجاره . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فأقام بها وجَمَل يدعو إلى الله فأسلم [الطَّقَيْل] (() بن عرو بن طريف بن العاص بن تعلية بن سُنَعِ (() بن فَهم الدُّوسَى ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَجْعل الله آية ، فجعل الله أنه فا وجهه نُورًا ، فقال : يا رسول الله ، أخَشَى أن يقولوا هذا مُثْلَة أن فدعا له فصار النور في سَوْطه فهو المعروف بذى النُور . ودعا الطَّفَيْل قومه دَوسًا إلى الله فأسلم بعضهم وأقام في بلاده حتى قدم [على] (() رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح بعضهم وأقام في بلاده حتى قدم [على] (() رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح

إسلام الطفيل الدوسى ذى النــــور

إسلام يبوت من دوس

الإسراءوالمراج وفرض الصلوات _

اج [ثم أُسْرى] (*) برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسّده - على الصحيح من ١٥ ت قول الصحابة - من التستجد الحرام إلى بيت المتقدس را كبّا البُراق مُحْبَةً جبريل

خيبر في نحو ثمانين بيتاً

الطبرى فىقوله تعالى « وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن » الأحقاف ، وسيرة ابن هشام ج ١
 م ٢٨١ وغيرها

⁽١) يباض بالأصل

⁽٢) في الأصل د سالم ،

⁽٣) زيادة ؛ وهذا هو الصواب . انظر ابن هشام ج ١ ص ٢٥٤

⁽٤) ياض بالأصل

عليه السلام . فنزل ثم [أمَّ] (١) إلا نبياء عليهم السلام ببيت المَقْدِس فصلَّى بهم . ثم عُرِج به تلك الليلة من هناك إلى السموات السبع ورأى بها الأنبياء على منازلم ؛ ثم عُرج به إلى سِدْرَةِ المُنتَهَى ، ورأى جبريل عليه السلام على الصورة التي خلقه الله عليها ، [وفُر ضَتْ] (٢) عليه الصاوات الخس تلك الليلة

وكان الإسراء في قول محمد بن شهاب الزُّهْري قبل الهجرة بثلاث سنبر ؛ وقيل بسنة واحدة ، وقيل وله من العُمُر إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر ، وقيل كان الإسراء بين بَيْعتي الأنصار في العَقَبة ، وقيل كان بعد المُبْعَث بخمسة عشر شهراً ، وقال الحَرْفي كان ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة وعورض من قال إنه كان قبل الهجرة بسينة بأنَّ خديمةً صلَّتْ معه بلا ١٠ خلاف، وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين، والصَّلاة إنما فرضت ليلةَ الإسراء. وأُجِيبَ بأن صلاة خديجة كانت غيرَ المكتوبة ، بدليل حديث مُسْلِم أنه صلَّى ببيت القدس ركعتين قَبْل أن يعرُج إلى الساء ؛ فتبيَّن أن الصلاة كانت مشروعة في الجلة ، كما كان قيامُ اللَّيْل واجبًا قبــل الإسراء بلا خلاف . وفي روايةٍ عن الزهرئ كان بعد المبعث . ومما يقوى قول الحَرْ بي أنه عيّن الليلة من الشير من السـنة ، فإذا تعارض خبران أحدهما فصَّل القصَّة والآخر أجمَلَها ترجَّعت رواية من فطّل بأنه أوْعَى لها

وقال ابن إسحق : أُسْرِي برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فَشَا الإسلامُ بمكة والقبائل ؛ ويقال كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان ، قبــل الهجرة بثمانية عشر شهراً ، وهو صلى الله عليه وسلم نائم في يبته ظُهُرًا . وقيل كان

⁽١) انظر ابن هشام ج ١ ص ٢٦٤ ، وفي الأصل ياض

⁽٢) ياض بالأصل

ليلة سبع عشرة من ربيع الأول قبل الهجرة من شِعب أبي طالب ، وكانت سنَّه صلى الله عليه وسلم حين الإسراء النتين وخسين سنة

وقيل — وقد حكى عن خُذَيفة وعائشة ومعاوية رضى الله عنهم — إن ومن هناك إلى السلوات برُوحه . وقيل أَسْرىَ به وهو نائم في الحجر ؛ وقيل كان في بَيْت أُمَّ هاني بنت أبي طالب . وفُرضت الصاوات الحنس ركعتين ركعتين ، وإنمـا كانت قبل الإسراء صلاةً بالعشيّ ، ثم صارتْ صلاةً بالنداة وصلاةً بالعشيّ ركعتين ركعتين . فلم يُرَعُ برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا جبريل نَرَل حين زاغت الشمس من صبيحة ليلة الإسراء فصلَّى به الظهر ؛ ولهذا سُمِّيت الأولى . ثم صلَّى بقيّة الخَمْس فى أوقاتها فصارت بعــد الإسراء حَمْسًا ركعتين ١٠ رَكُمتِين حتى أُتَيَّتْ أَرْبِعًا بعــد الهجرة إلى المدينة بشهر . وقد اختلف أهل العلم هل رأى محمدٌ صلى الله عليه وسلم ربَّه ليلة الإسراء أم لا . فلما أصبح صلى اللهُ عليه وسلم في قومه بمكة أخبرهم بما أراه الله عن وجلَّ من آياتِه ، فاشتدَّ تكذيهُم له وأذاهُم إيَّاه واستِضْرَاؤُهم عليه . وارتدَّ جاعة ممن كان أسلم وسألوه أمارة ، فأخبرهم بقــــدوم عير يوم الأربعاء . فلمَّا كان ذلك اليوم لم يَقْدَموا حتى كادت ١٥ الشمس أن تغرب ، فدعا اللهَ فجس الشمسَ حتى قَدِمُوا كما وَصَف ؛ قال ابن إسحق: ولم تحبس الشمس إلا له ذلك اليوم وليوشع بن نون

[ثم عَرَض]^(۱) ضه على التبائل أيام الموسم ودعاهم إلى الإسلام ، وهم : بنو عامر ، وغشان ، وبنو فزارة ، وبنو مُرّة ، وبنو حَنِيفة ، وبنو سُكَيْم ، وبنو عَبْس ، وبنو نَصْر ، وَشَالب نَه عُكابة ، وكِنْلَةَ ، وكَلْب ، وبنو الحارث بن

⁽١) ياض بالأصل

كُفّ، و بنو عُذُرَة ، وقيسُ بن الخطيم (١) ، وأبو التعبّسر أنس بن أبي رانع (٢).
وقد اقتص ّ الواقدى أخبار هذه القبائل قبيلة قبيلة . ويقال إنه صلى الله عليه وسلم
بدأ بكيندة مندعام إلى الإسلام ، ثم أنى كُلبا ، ثم بنى حَنينة ، ثم بنى عامر ،
وجسل يقول : من رجُلُ محملني إلى قومه فيمنشي حتى أبلغ رسالة ربى ، فإن
قريشاً قد منعونى أن أبلغ رسالة ربى ؟ هذا ؛ وعمه أبو لهَب وراءه يقول للناس :
لا تسمعوا منه فإنه كذّاب . وكان أخيّاء العرب يتحاتونه لما يسمعُون من قريش
فيه : إنه كاذِب ، إنه ساحرُ ، إنه كاهنُ ، إنه شاعرُ — أكاذيب يقترفونهُ بها
حسدًا من عند أنفسهم وبقيًا ؛ فيمُنبي إليهم من لا تمييزله من أخياء العرب ،
وأمّا الألبّاء فإنهم إذا سمعوا كلاتهُ صلى الله عليه وسلم ونفهوه شهدوا بأنّ

وكان ممَّا صنع الله للأنصار ، وهم الأوْس والتَخْرَجِ ، أنهم كانوا يسمعون أول أمراؤ نمار من حُلَقائهم بني تُرَيِّظُةَ والنَّغِيرِ – يهود للدينة – أن نبيًا مبعوثُ في هـذا الزمان ، ويتوعَّدون الأوس والخزرجَ به إذا حاربوهم فيقولون : إنَّا سنفتلكم معه مَثْلُ عادٍ وَكَرْمَ . وكانت الأنصارُ – وهم الأوسُ والخزرجُ – تحيجُ البيت ١٥ فيمن يحجه من العرب ، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعُو الناس إلى الله عليه وأواً المرات المتَّذَق عليه لائحةً ، فتالوا : والله هذا الذي تَوَعَّدُ كم يَهُودُ به فلا يشعُفَّكُم إليه

وكان سُوَيْدُ بن الطَّامِتِ [بن خالد بن عطيَّة بن [حَوْط بن] (٢) حبيب بن سويدبن الصات

⁽١) في الأصل : ﴿ الحطيم ﴾ . وهو الشاعر

⁽٢) فی ابن هشام ج ۱ ص ۲۸۵ د أنس بن رافع »

⁽٣) زیادة فی نسبه من ابن هشام ج ۱ ص ۱۸۲

عرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس الأوسى ؟ وهو ابن خالة عبد الطلب بن هاشم : أمّه ليلي بنت عمرو من بنى عَدِىّ بن النجّار ، وهى خالَة عبد للطّلب ابن هاشم] قد قدم مكة فدعاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقرأً عليه القرآن ، فل يُشِعِدُ منه ولم يُجِب ، ثم قدم للدينة مُقتل فى بعض حروبهم يوم بُعاكشُ (١٠) .

> إسلام إياس ابن معاذ

ثم قدم أبو الحَيْسِر أنَس ، وقيـل يِشْر بن رافع ، مكة في فِتْنِيقٍ من قومِه ، بني عبد الأَشْهِل يطلبون الحِلْف من قويش على قومهم من الخُزْرَج ، فأناهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ودَعاهم إلى الإسلام ، فقال منهم إياس بن مُعَاذ ، وكان شابا حَدْثًا : يا قوم ، هذا والله خير مما جثناله . فضرب أبو الحبسر وجهة وا تَهْرَه فسكت . وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف القومُ إلى المدينة ولم يَمِيًّا لم حِلْف ، فنات إياس مسلماً فما يقال

أصحاب العقبة الأولى

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لَقِي عند التقيّة من مِثّى فى الموسم سنّة نَفَرِ " كُلّهم من الخزرج ، وهم يُحالِقُون روسهم ، فجلس إليهم فدعاهم إلى الله وقوأ عليهم القرآن ، فقال بعشُهم لبعض : إنَّه النبي الذي تُوعِدُ كُم ("" به يهود فلا يَشْهِقُنُكُم إليه ؛ فاستجابوا لله ولرسوله وآمنوا وصدّقوا . وهم : أبو أتمانه أسعد بن زُرُارة بن عُدَّس بن عُبَيْد بن تَسَكَّب بن غَيْم بن مالك بن النجار ، وعَوْفُ بن الحارث بن رِفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم [و يقال له عَوف بن عَفْراه] ، ورَافع بن مالك بن الشجادن بن عرو بن عامر بن زُرَيْق ، وتَعْلَمة بن عامر بن حَدِيدة [و يقال تُعلَّمة بن عرو بن حَديدة] بن عرو بن سواد بن غَمْ بن

 ⁽١) يوم ^مباث بين الأوس والحزرج في الجاهلية ، وهو بالمين المهلة ومن رواه بالنين فهو تصحيف . وفي الأمل : د بناث به
 (٢) في انز هئام ج ١ ص ٢٩٦ د تواعدكم »

كب بن سَكَة بن الخررج ، وعُثْبة بن عاص بن البي (١) بن حَرَام ، وجابر بن عبد الله بن وثّاب (٢) بن حَرَام ، وجابر بن عبد الله بن وثّاب (٢) بن النجان بن عُبَيْد بن عدى بن عَدْ بن كب بن سَمَان بن عُبَيْد بن عدى بن عَدْ الله المالدينة السلام الأنسار مذكرُوا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَعَوْهم إلى الإسلام فَشَا فيهم ، حتى لم تَبْقَ دار من دُورِ الأنصار إلا وفيها ذِكْرُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم

فل كان العام للقبل و آنى الوسم من الأنصار اثنا عشر — منهم تسعة من أمم العبة الثانية المنزرج، وهم: أستد بن زُرارة، وعُوف بن عفراء، ودائع بن مالك بن التعبيلان، وتعلم بن عامر، وعُمّنة بن عامر، وعُمّناذ بن الحارث بن وفاعة [أخو عوف بن عفراء] ، وذَ كُوان بن عبد القيس بن خَلَد بن عامر بن زُريْق، وعُمّنادة عفراء] ، وذَ كُوان بن عبد القيس بن خَلَد بن عامر بن زُريْق، وعُمّنادة ابن المساست بن قيس بن أصّر م بن فير بن ثملية بن عَنْم بن عرو بن عرو بن عرو المنازر ويقال ابن عوف بن الحزرج، وتزيد بن أصّر م بن عرو بن عكرة [ويقال بن عوف بن الحزرج، وتزيد بن أصّر م بن عرو بن عكرة أو ويقال ابن عرو بن المحق ابن عرو بن المحق ابن عرو بن عبد الأعلم [وكان وهم: أبو الهيئم مالك بن التيمان بن مالك بن عبيد بن عرو بن عبد الأعلم [وكان ابن ساعدة بن عائي من بن قيش بن النّان بن عرو بن عبد بن عرو بن عاملك بن عوف بن عرو بن عوف ، والبراء بن مثر و (²³ بن صخر بن خَلْساء بن سان بن عوف بن عوف ، والبراء بن مثر و (²⁹ بن صخر بن خَلْساء بن سان بن عرب بن عدى بن عَمْر بن صفر بن حَلْساء بن ساد — عُبَيْد بن عدى بن عَمْر بن صفر بن حَلْساء بن ساد — عُبْد بن عدى بن عَمْر بن مالك بن عُبْد بن عدى بن عَمْر بن مند بن مالك بن عُبْد بن عدى بن عَمْر بن عَلْسة — فأسلوا

 ⁽١) في الأصل : « ثابي »

⁽٢) في الأصل : « رياب »

⁽٣) في الأصل: « من بني » مكان « بن بلي »

⁽٤) في الأصل: « معر »

سعة العقبة الثانية

وقد كان معه صلى الله عليه وسلم حينئذ أبو بكر وعلى رضى الله عنهما فبايعوه عند العَقَبَة على الإسلام كبيْعة النَّساء، وذلك قبل أن يُؤْمَر بالقتال. فبعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مُصْعَب بن تُحَيَّر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصيّ القرشي القبُدَريّ (١) ، ويقال وعبد الله بنٰ أم مكتوم (٢) ، ليعلُّما (٢) من أسْلِم القرآن ويدعُوَا (٢) إلى الله . فنزلًا بالمدينة على أبى أمامة أسعد بن زرارة

الأشهل

إسلام بن عبـ ﴿ فَرَج بَهِمَا إلى دار بنى ظَفَرَ ، واجتمع عليهما رجالٌ ممن أســلم ؛ فأناهم أُسَيْد من حُضَيْر الكَتَايْب بن سِمَاك بن عَتِيك بن رام بن امرى القيس بن زيد بن عبد الأَشْهِل بن جُشَمِ بن الحارث بن الخُزرَج بن عمرو بن مالك بن الأوس، وسعد بن مُعاذ بن النُّعْان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وها سيِّدا بني

عبد الأشهل، فدعاها مصعب إلى الإسلام فهداها الله وأسلما ودعَيَا قومهما إلى الله؟ ف أمسى في دار عبد الأشهل رجُل ولا امرأة إلا وقد أسلوا - إلَّا الْأُصَيْرِم

عرو بن ثابت بن وَقَش — فإنه تأخَّر إسلامه إلى يوم أُحُد

أول المهاح بن بالمدينسة

ويقال أول من قدم من المهاجرين المدينة مُصْعب بن مُحَيِّر ، ثم أتى بعده عروبن أم مكتوم(1). ولم يزك مصعب بن عيريدعو إلى الإسلام حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها عدَّةُ مسلمون — إلا بني أمية بن زيد [وخَطْمة] (٥) ا أوَّل مِن جِمَّت ووائل وواقف ، فإنهم تأخر إسلامهم . وكان مصعب يَوُّمٌ بمن أسُلم ، وجمَّع بهم

⁽١) في الأصل : « العبدي » ، والنسبة إلى عبد الدار « عَبْدَري »

⁽۲) اختلف في اسمه فقيل « عبد الله » ، وقيل « عمرو » ، وسيأتى كذلك بعد قليل وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين

⁽٣) في الأصل: « ليعامان ، و مدعوان »

⁽¹⁾ وقبل اسمه «عبد الله » انظر ما سبق بقليل

⁽ه) عن ابن هشام ج ۱ ص ۲۹۳

يومًا وهم أر بعون نَفْسًا فى هَوْم حرَّة نَقيع الخَفيّات ^(١) ، وبهذا جزم أبو محمد ابن حزم . وعند ابن إسحاق أن أوّل من جمَّ بهم أسعدُ بن زُرارة ، ثم عاد إلى مكة وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمن أسلم فسرَّة ذلك

يبعة العقبة الأخبرة

ثم كانت بيعة العقبة ثانياً وقد وَانَى الموسمَ خَلْقُ من الأنصار ما بين مُشْر كِ ومسلم ، وزعيمُهم البَراء بن معرور . فتسلَّل منهم جماعة مُسْتَخْفِين لا يشعر بَهم أحدُ ، واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجَّة وواعدُوه أَوْسَطُ أيَّام التشريق بالعقبة ، وهم ثلاثة وسبعون رجلًا وامرأتان ها : أَثُمُّ عُمَارة نُسَنَّبُهَ بنت كعب بن عرو (٢) وأسماء بنت عرو بن عدى بن نابي . وجاءهم رسول الله صلى الله عليــه وسلم ومعه عمه العبَّاس ، وهو عَلَى دِين قومه ، وأبو بكر وعلى ﴿ ١٠ رضى الله عنهما ؛ فأوقف العباس عليًّا على فَم ِ الشِّـعْبِ عَيْناً له ، وأوقف أبا بكر على فَم ِ الطريق الآخر عينًا له ، وتكلّم العبّاسُ أولاً يتوَّقُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال : يا معشر الخزرج ، إن محمداً منَّا حيث علمتم ، وقد منعناهُ من قومنا عُنَّن هو على مثل رأينا فيه ؛ وهو في عن ومنعةٍ في بلده . و إنَّه قد أبي إلَّا الانحيازَ إليكم واللَّحوقَ بكم ؛ فإن كنتم ترون أَنَّكُمْ مسلموه وخاذلوه بعدَ الحروج به إليكُم ، فمن الآن فدعوه ، فإنَّه في عن ومنعة من قومه و بلده . (قالت الأنصار) : قد سمعنا ما قلت ، فتكلِّم يا رسول الله فخُذْ لنفسك ولر بك ما أحببتَ . فتكلِّم رسول الله صلى الله عليه وسلَّم فتلا] (٢) القرآن ورغَّبهم في الإسلام ، وشرط عليهم أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم . فأخذ البّراء

 ⁽١) الهزم: المنخف من الأرض، والحرة : الأرض ذات الحجارة السود. وفي الأصل:
 « بقيم » بالباء ، وقد صحمه الثقات بالنون

⁽٢) في الأصل : « بنت عمرو بن كعب »

⁽٣) هذه الزيادة لا بد منها لتمـام الـكلام ، وهي من ابن هشام ج ١ ص ٢٩٦

ابن مغرور بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: والذي بعثك بالحق لمندنك ممّا نَشْنَع منه أَزْرَنَا (() ، فبايننا يا رَسُول الله ، فنحن والله أهال الحرب. فاعترض الكلام أبو القيثم بن التيّهان نقال : يا رسول الله إن بَيْنَنا وبين الناس حِبّالاً وإنّا فأطموها ، فيل عَسَيْت (() إنْ أظهرك الله أنْ ترجع إلى قومك وتدعنا ؟ فتبسّم صلى الله عليه وسلم وقال : أتم متى وأنا منكم ، أسّالم من سالمت وأحارب من و حاربتم ، في كلام آخر . وتتكلم التبّاس بن عُبادة بن نَشْلة بن مالك بن التجلان ابن زَيْد بن غَنْم بن سالم بن عَوْف بن عوف بن العَزْرج ، فأحسن ما شاء في شد العقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، فقالوا : ابسط يكدك ؛ فبايموه . وكان أوَّلهم مبايعة أبُو أمامة أسعد بن زُرادة ، وقيل أبو الهيثم بن المتيّان ، وقيل البراء بن معرور ؛ وقيل إن العبّاس بن عبد المطلب هو الذي كان . 10

أول من بايع

النَّهَان ، وقيل البراء بن معرور ؛ وقيل إن العبَّاس بن عبد المطلب هو الذي كان • يأخُذُ عليهم البّيعة . وكانت بيعتُهم على أن يمنعوه صلى الله عليه وسلّم ثمّاً بمنعون

منه نساءهم وأبناءهم وأزرهم (٣)

وأقام صلى الله عليه وسلّم منهم ائنى عشر نقيباً هم : أشعد بن زرارة ، وسَعْد ابن الرّبيع بن عرو بن أبنى زهير بن مالك بن امرئ النيس بن مالك الأغمّ (1) ، [وعبد الله بن رَوَاحة بن امرئ النيس بن مالك بن تعليه بن عرو بن امرئ النيس بن مالك بن تعليه بن كب بن الخرّرج بن الحارث بن الخررج] (2) ورافع بن مالك بن تعليه بن عرو بن حَرّام بن ثعلبة بن مالك بن المتجالان ، والبراء بن معرور ، وعبد الله بن عرو بن حَرّام بن ثعلبة بن

أمر النقباء الاثنى عشر

 ⁽١) الأزر: جم إزار وهو النوب، وكن بذلك عن الناء، كما قالوا في الكتابة عنهن
 د نياب، وفراش»

⁽٢) يريدون بها الثك ، ورجاء أن لا يكون ذلك

⁽٣) قُلْنَا قَبْلِ إِنْ الأَزْرِ كَنَايَةً عَنْ النَّسَاءَ ، وهِي هَنَا كَنَايَةً عَنْ الأَنْفُسُ

⁽٤) في الأصل : « الأعز »

⁽ه) زيادة من ابن هشام ج ١ ص ٢٩٧ ، فالذين عدهم هنا تُعانية

حَرَام بن كَب بن عَنْم بن كَب بن سلة (() [وهو والدجابر بن عبد الله وقد أسلم ليلتند]، وسَعْد بن عبادة بن دَل مِن حارثة بنأبي سلمة [ويقال ابن أبي حَريمة] ابن ثملية بن طَرِيف بن الخَرْرج بن ساعدة بن كَب بن الخَرْرج ، والنُهْذر بن عمرو بن خُنْيْس بن حارثة بن لوَدّان بن عَبْد وُدَّ بن زيد بن تعليه بن الخَررج ، وعُبَادة بن السّاست ، فؤلاء تسمة من الخررج . ومُبَادة بن السّاست ، فؤلاء تسمة من الخررج . ومُبَادة بن السّاست ، فؤلاء تسمة من الخررج . ابن كمب بن الحارث بن كمب بن حارثة بن غَمْ بن السّام (") بن امري التيس ابن كمب بن الحارث بن كمب بن حارثة بن غمْ بن السّام (") بن امري التيس ابن مالك بن الأوس ، ورفاعة بن عبد النُهْذر بن زُنْبَر بن زيد بن أُمَيَّة بن زيد ابن مالك بن الأوس ! ورفاعة بن عبد النُهْذ بن زُنْبَر بن زيد بن أُمَيَّة بن زيد ابن مالك بن عوف بن عرو بن عوف بن مالك بن الأوس [وهو أبو لباية ، ابن مالك بن الأوس أبو المية على حرب الأحمر والأسود . فلما تمت بيعتهم استأذنوا رسول الله على الله على حرب الأحمر والأسود . فلما تمت بيعتهم استأذنوا رسول الله على الله على هم أوس بذلك ، فرجعوا وعادوا إلى الدينة قتال على أهل مِنَّى بأسيانهم قتال : لم تُوس بذلك ، فرجعوا وعادوا إلى الدينة

بدء الهجرة إلىالمدينــــة

واشتد الأذى على من بمكة من المسلمين فأذن لهم رسسول الله صلى الله عليه ١ وسلّم فى الهجرة إلى اللدينة . فبادروا إلى ذلك وتيميّروا إلى اللدينة فى خفاه^(١٧) وستر وتسلّموا [فيقال إنه كان بين أولهم وآخرهم أكثرُ من سنة]وجملوا يترّاندُون^(٢٧)

⁽١) في الأصل: « سليمة »

 ⁽۲) في الأصل : د الحارث ، ، ولا أدرى من أن أني ،

⁽٣) في الأصل : « أسلم »

 ⁽٤) في الأصل : ﴿ يَشَرُ »
 (٥) اختلنوا في ذلك اختلافاً كثيراً ، انظر كتب الرجال كالإصابة ، وأسد الفابة

⁽٦) في الأصل : دخن ،

⁽٧) يترافدون : يتعاونون . والظهر : ما يركب

بالمال والظُّهُر ويترافقون . وكان من هاجر من قريش وحلفائهم ، [يستَوْدع دُورَه ومالَّهُ] () رجلاً من قومه ، فنهم من حَفظ على من أودعه ، ومنهم من باع ؟ فَمَّنْ حفظ وديعته (٢) هشامُ بن الحارث بن حبيب ، فمدحه حسَّان

> أول من عاجر مدالعقة الأخبرة

وخرج أوَّلَ الناس أبو سَلَمَة عَبدُ الله بن عبد الأسَّد بن هلال بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، ومعه امرأته أمُّ سَلَمة (٢٠ هند بنتُ أبى أمية بن النفيرة بن ه عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فاحتُبست دونه ومُنعَتْ من اللحاق به ، ثم هاجرت بعد سنة ؛ وقيل بل هاجر أبو سَلَمة رضى الله عنه قبل العقبةِ الأخيرة . وقيل أوِّلُ من هاجر مُصْعَب بن عُمَيْر، ثم هاجر عَمَّار بن ياسر، وسَعْد بن أبي وقَّاص، وابن مَسْعود ، و بلال ، ثم هاجر عُمَر بن الخطَّاب في عشرين راكبًا ، ثم تلاحَقَّ السلمون بالمدينة يخرجُون من مكَّة أرْسَالًا (١٠) حتى لم يبق بمكة إلا رسول الله ١٠ صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر الصديق ، وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما أقاما بأمره لها – و إلَّا مَنْ اعتقله المشركون كَرْهاً . فحذرت قريش خروجَ التمار قسريش رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتَوَرُوا بدار النَّدُوة ، وكانوا خمسة عشر رجلا ، مَكَّة ؟ أَو يَقْتُلُوه ؟ ثم اتفقوا على قَتْله . ويسمى اليومُ الذى اجتمعوا فيه يوم ١٥ الزُّحَمة ، فأعلمه الله بذلك . فلما كانَ العتبُّ اجتمعوا على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرصُدُونه حتَّى ينام مَيَثْبُون عليه . فلما رَآمَ صلى الله عليه وسلم

⁽١) هكذا نوجب الساق ، وفي الأصل : مكان الزيادة : « درره »

⁽٢) في الأصل : « وداعته »

⁽٣) ثم هى أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم

⁽٤) أرسال : جم رسل بنتحتين ، أى جاءوا رسالاً بعد رسل يتبع بعضهم بعضاً

هجرة الرسول وأبى بكر

الحَصْرَى الأحضر، وأن يُؤدِّي عنه ما عنده من الودائم والأمانات وبحو ذلك. فقام على مقامه عليه السلام وغُطِّي بَبُرْد أخضر، فكان أُوِّلَ من شَرَى نَفْسَه^(٢) وفيه نزلت: « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أُبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ » (البقرة: ٢٠٧). وخرج صلى الله عليه وسلَّم وأخذَ حَفْنَةً من تراب وجعلهُ على ر وسهم وهو يتاو الآيات من : « يَسَ وَالْقُرَآنِ الحَكِيمِ ، إلى قوله : فَهُمْ لَا يُبْضِرُونَ » ، فطمس الله تعالى أبصارهم فلم يروه ، وانصرفَ . وهم ينظرونَ عليًّا فيقولون : إنَّ محمداً لَنَائْمُ ۖ ، حتى أَصْبِحُوا ؛ فقام على عن الفراش^(٣) فعرفوه . وأنزل الله تعالى في ذلك : «وَ إذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ » (الأننال: ٣٠). وسأَل أولئك الرَّهْطُ عليًّا رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم فقال : لا أُدرى ، أمر تُهُوه بالخروج فخرج . فضربوه وأخرجوه إلى المســجد فحبسوه ساعة ثم دخلوا عليه فأدَّى أمانة رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ولتَّا خرج صلى الله عليه وسلم أتَّى أبا بكر فأعْلَه أنه يُر مد الهجرة . وقد جاء أنَّه أنى أبا بكر بالهَاجرة وأمره أن يُخر جَ مَنْ عِنْده ، وأعْلَمه أن الله قد أذنَ

له في الخروج ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : أَلصُّحْبَهُ يا رسول الله ؟ قال : الصُّحْبة ؛ فبكي من الفرح . فاستأجر عبد الله بن أُرَيقُط الليثيّ من بني الدُّئل [بن بكر بن كنانة] (*) من بني عبد بن عدى ، ليدُلُّهما على الطريق . وخرجا

⁽١) يلبسه كالوشاح ، وليس بشيء ، والصواب : « ويتسجَّى » ، أي يتغطى

⁽٢) في الأصل : « بنفسه » وشرى نفسه : باعها

⁽٣) في الأصل : د الغرش،

⁽٤) زيادة التسنر

من خَوْخَة ^(١) في بيت أبي بكر ومضيا إلى غار مجبل ثَوْر ، فلم يَصْعَدَا الغَارَ حتى قطرتْ قدماً رسول الله صلى الله عليه وسلّم دَمّا ، لأنه لم يتعوَّدُ الحِفْية ولا الرعية ولا الشَّقُوة (٢) ، وعادت قدما أبي بكر كأنهما صَفُوان . وعمَّى الله على قريش خبرها فلم يدروا أين ذهبا . وكان عامر بن مُهيَّرة مولى أبي بكر يُريحُ (٢) عليهما غنمَه ، وكانت أسمـاء ابنةُ أبي بكر رضي الله عنهما تحيلُ لهما الزَّاد إلى الغار ، وكان عبد الله بن أبي بكر يتسمَّع لها ما يقال عنهما بمكَّة ثم يأتيهما بذلك. وجاءت قريش في طلبهما إلى تُؤر وما حوله ومرُّوا على باب الغار وحاذَت أقدامُهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه ، وقد نسج العنكبوت وعشَّشت حمامتين على باب الغار ' ؛ وذلك تأويل قوله تعالى : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَـيْنِ إِذْ هُما فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا ، فَأَثْرَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودِ لَمْ تَرَوْهَا » الآية (النوبة: ٤٠) . وبكي أبو بكر رضي الله عنه وقال: يارسولَ الله ، لوأنَّ أحدَهم نظر إلى موضع قدميه لرآنًا ؟ فقال له : يا أبا بكر ما ظَنُّك باثْنَيْن اللهُ تَالَثُهُمَا وعمَّى الله على قريش، وقد قفا () كُرُوز بن عَلْقَمة بن هلال بن جُرَيْبة () ابن عبد نهْم (١) بن حُلَيْل بن حُبْشَيَّة أَثَرَ النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ١٥ إلى الغار فرأى عليه نسج العنكبوت فقال : ها هنا انقطع الأثر ، فلم يهتدوا إليهما ورجعوا . فنادوا بأعلى مكة وأسفيلها : من قتل محداً أو أبا بكر فله مأنَّة من الإبل.

⁽١) باب صغير كالنافذة

⁽٢) الحفية : المنتى بغير نعل ، وأما « الرعية » فلا أدرى ما هي

⁽٣) أراح الإبل والغم ، ردها من العشى إلى مراحها حيث تأوى إليه ليلا

⁽٤) قفا الأثر : يقفوه ، وتقفاه : تتبعه

⁽ه) فى الأصل : «حرينة »

⁽٦) في الأصل : « فهم »

ويقال جعلوا لمن جاء بأحدهما أو قتله دِيَّتَهَ . فلنَّا مضت ثلاثٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وهما في الغار أتاهما دَليلُهما وقد سَكَن الطلبُ عنهما ، ومعه بعيراهما . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدها من أبي بكر رضى الله عنه بالثمن ، وقد كان أبو بكر قد أعدهما قبل ذلك وأعدُّ جَهازه وجَهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم منتظرًا متى يأذَن الله لرسوله فى الخروج ، وعَلَف ناقتيه أر بعةَ أشهر ؛ فركب صلى الله عليه وسلم الجَدْعاء . وروى في حديث مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : مكثتُ مع صاحبي فى الغار بضعةَ عشر يوماً مالناً طعامُ ۖ إلا البَرير، يعنى الأراك (١٠). وخرجا من الغار سَحَر ليلة الاثنين لأربع خَلَوْن من ربيع الأول ، وقيل أول يوم منه ، وقيل كانت هجرتُه في صفر ، وسنَّه صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسون على الصحيح ، وقيل خمس وخمسون ، وقيل خمسون ؟ ومعهما سُفْرَةً أتت بها أسماء ابنة أبي بكر . وكان خروجه من الغار في الصُّبح ، فصلى عليه السلام بأصحابه جماعة ؛ فكان صلى الله عليه وسلم أول من[جَّم بالسلين في صلاة الفجر]^(٢) . وساروا وقد أردف أبو بكر رضي الله عنه عامرَ من فُهُيْرة ، وسار عبد الله من أريُّقط أمامَهما على راحلته حتى قالوا يوم الثلاثاء بقديد ؛ وذلك بعد العقبة بشهرين وليال . وقال الحاكم بثلاثة أشهر أو قريبًا منها ؛ وقال الليث حدثني عُقَيْل عن أبن شهاب ^(٢) أنه قال : كان بين ليلة العقبة وبين مُهَاجَرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر أو قريب منها .

⁽١) هو تمرالأراك، وهو حلو

⁽٢) فى الأصل بياض ، ولعل هذا هو السياق

 ⁽٣) عقيل بن خالد بن عقبل الأبل أبو خالد مولى عابن ، روى عن الزخمين ، وروى عنه البث بن سعد مات بحصر سنة ١٤١ . وابن شهاب ، هو « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزخمين عالم الحباز والشام مات ١٣٣

⁽٦ - إمتاع الأسماع)

خبر شركة

كانت بيمة الأنصار رسولَ الله ليلة التَّقَبة في ذي الحجة ، وكان عمره لمـا هاجر ثلاث وخمسون سنة

ولما سرُّوا بحيّ مُدُلج بَصُر بهم سُراتة بن مالك جُعْشُم بن مالك بن عرو(')

ابن تَمْ بن مُدُلج ، فركب جواده ليأخذه ، حتى إذا قرب من رسول الله صلى
الله عليه وسم وسمع قراءته سَاخَتْ يَدَا فَرسه في الأرض إلى بطنها ، وكانت أرضا ه صُلْبة ، وثار من تحتها مثل الدُّخان . فقال : ادع لي يامحمد ليخلسّنى الله ، ولك على الحمد ليخلسّنى الله ، ولك على الحمد قد علمت أنَّ هدذا من دُعاتُك على قادع لي ولك عهد الله أن أردَّ عنك الطلب فدعا له فتخلّص ؛ من دُعاتُك على قادع لي ولك عهد الله أن أردَّ عنك الطلب فدعا له فتخلّص ؛ ويُرب من النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يارسول الله خُذْ سَهْمًا من كِنانى فإن 1 إلى بمكان كذا فتخذ منها ما أحبَيْت ، فقال : لا حاجة لى في إبلك . فلما أراد إلى بمكان كذا فتخذ منها ما أحبَيْت ، فقال : لا حاجة لى في إبلك . فلما أراد كسرى بن هُو مُن ا قال : نم . وسأل سُراقة أن يكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابًا مكتب له أبو بكر رضى الله عنه ، ويقال بل كتب له عامر بن فَهُ إذه ، في أديم (؟) ورجع يقول للناس : قد كُفيتم ما هاهنا ، و يردُ 10

ولتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب الأسلمىّ فى رَكْب من قومه فيا بين مكة والدينة وهم يريدون موقع سَحَابةٍ ^(٣) فأسلموا بعد ما دعاهم

⁽١) في الأصل : « عمرو بن مالك بن تيم » ، وليس كذلك

 ⁽٢) الأديم: الجلد المدبوغ ، وكانوا يتخذونه الكتابة

⁽٣) في الأصل : ﴿ لَحَامِهِ ﴾

إليه ، واعتذروا بقلَّة اللبن معهم وقالوا : مواشينا شُصُصْ ((١) ، أي جَالَّة (٢) . وجادوهٔ(۲) بلبن فشر به وأبو بكر ودعا لهم بالبركة

ولق أيضاً أوْس بن حُجْر الأسْلَيّ فعله صلى الله عليه وسلم على جَمْلٍ وبعث خدم أم سد معه غلاماً له يقال مسعود [من هُنَيْدَة] (أَ ليؤدِّنه إلى المدينة . ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيمتَى أمَّ مَعْبَد عاتكة بنت خالد بن خُلَيْف (٥) بن مُنْقذ بن رَبِيعة بن أَصْرِم بن ضُبِيس بن حَرام بن حُبْشِيَّة بن كعب بن عرووهو أبوخُز َاعة الخُزَاعية فقالَ^(١) عندها . وأراها الله تعالى من آيات نبوَّته فى الشاة — وحَمْلها لبناً كثيراً وهي حائل (٧٠ في سنة مُجْدِبَة — ما بَهَرَ عقلهاً . ويتال إنها ذَبَحت لهم شاة وطبختها فأكلوا منها ، وسَفَرتهم ^(٨) منها بما وسعته سُغْرتهم ، و بقي عندها أَ كُثْرُ لِحَها . وقالت أمُّ معبد : لقد بقيت الشاةُ التي مَسَح رسولُ الله ضَرْعَها إلى عامِ الزَّمَادة — وهي سنة ثماني عشرة من الهجرة — وكنا نَحْلِبُهَا صَبُوحًا

وكان المهاجرون قد استَبْطأوا قُدُومَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبلغ الأنصارَ تَخْرَجُه من مكَّةً ونَصْدُه إياهم ؛ وكانوا كل يوم يخرجون إلى الحرَّة

- (١) شصص : جمع شكسوس ، وهي الناقة الفليلة اللبن من اليبس والجنوف
 - (٢) في الأصل : د حافة ،

وغَبُوقًا (٩) ، وما في الأرض قليل ولا كثير

- (٣) في الأصل : د وجاءه أبو بكر بلبن ، ، وهو فاسد
 - (٤) في ابن هشام ج ١ ص ٣٣٣
 - (٥) في الأصل : «حثيف ۽
- (٦) قال يقبل قبلولة : نام القائلة ، وهي نومة نصف النهار
- (٧) فى الأصل : «حافل» ، وهو خطأ . والحائل التي لم تحمل سنتين فجف لبنها
- (٨) يريد ، وضعت لهم في سفرتهم وهي خريطة الزاد للسافر . ولم أجد الحرف في اللغة ، ولا بأس باشتقاقه
 - (٩) الصبوح: اللبن يحلب فيشرب بالغداة ، والغبوق: يشرب بالعشى

ينتظرونه فإذا استد المؤتمليم تجمّوا . فلما كان يوم الانتين — النافى عشر من ربيع الأول على رأس ثلاث عشرة سنة من المبعث — وافى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة حين اشتد التشعاء (11) ؛ ونزل إلى جانب العترة وقد عاد المهاجرون والأنسارُ بعد ما أنتظروه على عادتهم . فكان بين المبعث إلى أوَّل يوم من الحرَّم الذي كانت الهجرة بعده اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً ، ووذلك ثلاث وخسون سنة تامة من أول عام الفيل . وقيل قدم صلى الله عليه وسلم من ربيع الأول ، وقيل خرج من الغار يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول ، وقيل خرج من الغار يوم الاثنين أول يوم وقيل دخل لهلال ربيع الأول ، وقيل يوم الاثنين لليلتين خلتا منه ، وقال ابن شهاب النسف منه ؛ وذلك سنة أربع وخسين من عام الفيل ، وهو اليوم العشرون ١٠ من أياول سنة ثلاث وذلك سنة أربع وخسين من عام الفيل ، وهو اليوم العشرون من أياول سنة ثلاث وزديا وسمائة للإسكندر وهو الرابع من تيرماه (10)

عمره يوم بعثنــ وهجرته

وقيل أقام صلى الله عَلَيْهِ بَكَة بعد المبعث عشرسنين ، منها خس سنين يخفى ما جاء به ، وخس سنين يغلق بالداعة إلى الله تعالى . وقيل بعث وله خس وأر بعون سنين بُمُلنِ بالداعة ثمانياً وتوفى وهو ابن ثلاث وستين ، وهذا قول الله تناذ . ولم يختلفوا أنه بعث على رأس أر بعين سنة من عره ، وأنه أقام ١٥ بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين ، وإنما اختلفوا فى إقامته بمكة بعد ما أوسى إليه . وأسع ذات ما رواه سميد بن مُجينُور ، وعكرمة ، وعرو بن دينار ، وأبر جَرَرَة ، وعرو بن دينار ، وأبر جَرَرَة ، نصر بن عِمران الضبعى ، عن ابن عباس أنه قال : مكث رسول الله صلى الله عليه نصر بن عِمران الله صلى الله عليه

⁽١) الضعاء : حين برتفع النهار ويشتد وقد الشمس

⁽٢) مكذا هو في الأصل

⁽٣) في الأصل : « أبو حمزة »

وسلم ثلاث عشرة ســنة ؟ ووافق ذلك مارواه على بن الحــين عن أبيه عن علي _ مثل ذلك ؛ فإنّ أصح ً ما قيل أنه توفى وهو ابن ثلاث وستين سنة

وكان أول من بصر برسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من يهود كان على أول من رآه سطح أُطم (۱) له فنادى بأعلى صوته : يابنى قبلة (۱) ، هذا جَدُّ كم الذي من أهل الدينة نظرة و فريق الرسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية النبوئة وقالوا : اركبا آمنين . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم (۱) وأبو بكر رضى الله عنه وحنّوا حولها بالسلاح ، فقيل في المدينة : جاء نبئ الله ، فاستشرَنوا (۱) يَقَى الله عليه الله عليه وسلم (۱) وأبو بكر رضى الله عنه وحنّو احولها بالسلاح ، فقيل في المدينة : جاء نبئ الله ، فاستشرَنوا (۱) يَقَى الرَّكُلُمُوم ا (۱) بن الهدّم ابن امرى الله عليه عمو بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف بن المؤس الأنسادى ، وقيل بل نزل على سقد بن خيشتَه ، والأول أثبت . فجاء المسلمون يسلمون عليه وأكثرهم أم يَرهُ بهدُ ، فكان بعضهم يظنة أبا بكر ؛ حتى قام أبو بكر رضى الله عنه حين اشتدً المؤ في يظللُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتَوْتِ ، فتحقّق الناس حينتذر رسول الله عليه وسلم يظللُ على رسول الله عليه وسلم .

وأقام فى بنى عمرو بن عوف الاثنين والثلاثاء والأربعاء والحنيس ثم خرج ﴿ لَاللَّهُ مِبًّا،

⁽١) الأَطْم : بيت من يبوت كانت لأهل المدينة كالحُصُون مبنية بالحجارة

⁽٢) يريد الأوس والخزرج ، وقسَيْلة اسم أمَّ لهم قديمة

 ⁽٣) فَي الأصل : ﴿ وَرَكِ رسول انت صلى انته عليه وسلم بتعية النبوّة وأبو بكر » ،
 وهو خطأ من الناسخ

⁽٤) استشرفوه : خرجوا إلى لقائه

⁽٥) هو اسمه زدناه ، ولا يعرف بكنية

يومُ الجمعة ، ويقال بل أقام [بقُباء] ⁽¹⁰ فى بنى عمرو بن عوف ثلاثًا وعشرين ليلة ، ويقال بل أقام بُقَبَاء أربع عشرة ليلة ، ويقال خساً ، ويقال أربعاً ، ويقال ثلاثًا فيها ذكر الدولاني . وأشس حينئذ مسجد قُباء ؛ وأناه عبد الله بن تسلّامٍ فأسلم [ثم أسلم] ⁽⁷⁷ تُحَقِّرِيقُ الهوديّ

رسول الله

ورك بأمر الله تعالى وسار على ناقته والناس معه عن يمينه وشماله قد ه
حَشَدُوا ولبسوا السلاح ، وذلك ارتفاع النهار من يوم الجمعة ؛ فجعل كما مرّ بقوم
من الأنصار قالوا : هم عارسول الله إلى القوّة والتُنقة والثّرَّة ، فيقول لمم خيراً
ويقول : دَعُوها فإنها مأمورة ، وفي رواية ، إنّها تأمورة ؛ خلُوا سبيلها . فلنّا أنى
مستجد بنى سالم حِمّع بمن كان مَتَهُ من السلمين وهم إذ ذاك مائة ، وقيل كانوا
أر بعين ، وخطهم ، وهى أوّل جمعة أقامها صلى الله عليه وسلم في الإسلام

أوَّل خطبـــة للرسول بالمدينة

وكانت أوّلُ خطب خطبها أنّه قام فيهم فحيد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أمّا بعد أيها الناس، فقدّموا لأقشُكم ؛ تَعْلَمُنَّ والله تَيْسَعَمَّنَ (⁽⁷⁾ أَحَدُكُم ثُمُ قال : أمّا بعد أيها الناس، فقد مُم ليَقولَنَّ له ربَّه — ليس له تَرْ مُجَانُ ولا حاجبُ يَحْجُبُهُ دونه : ألم يأتك رسولى فبلَّمك ؟ وآنيْتك مالاً وأفضلتُ عليك؟ فا تدَّمتَ لنفسك؟ فليَنظُرُنَّ فَدُاتَه الله فلا يرى شيئًا ، ثم لَيَنظُرَنَّ فَدُاتَه الله فلا يرى شيئًا ، ثم لَيَنظُرَنَّ فَدُاتَه فلا يرى غَيْرُ جهمَّ من النظاع أن يَقِي وَجُهم من النَّار ولو يشِقَّةٍ من تَسَرَّةٍ فلينْتُل الله فلينْتُل ، ومن لم يَجَدُ فبكلمةٍ طئية ، فإنَّ بها تُجْزَى الحسنةُ عَشْرَ أَسْنَالِها إلى

⁽١) ياض بالأصل

 ⁽۲) المروف أن ابن سلام أسلم بتباء ، ولم يذكر أن مخيريق أسلم هناك ،
 والزيادة السباق

⁽٣) صعق بكسر العين ، يصعق : خر ميتاً أو كالميت

⁽٤) فى الأصل : « فلينظر »

سَتْعَانَة ضِعْفِ والسَّلام على رسول الله ورحمة الله و بركاته

مـــنزله على أبى أيوب الأنصارى ثم ركب ناتشه فلم تزل سائرةً به ، وقد أزخى زِماتها ، حتى جامت دارّ بنى النَّجَّار — موضمَ مسجده الآن — فيرَّكت ثم نهضت وسارت قليلًا ثم التفتت ورجت فيرَّك فى موضعها الأوّل . وقيل إن بَجَّار بن صَخْر من بنى سَلَمَة — ورجت فيرَّك فى موضعها الأوّل . وقيل إن بَجَّار بن صَخْر من بنى سَلَمَة —

وكان من صالحى المسلمين — جَمَل ينحَسُها اِيَقُومَ منافسةً ابنى النَّجَار أَنْ يَبْرَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم الم تَقُم ، فنزل صلى الله عليه وسلم عنها . وحل أبو أيُّوب خالهُ بن زيد بن كَلَيْب بن نَمَلِية بن عبد عَوْف (١) بن غَمْ بن مالك بن النَّجَّار الأنصارى رَحْل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله ؛ وجاء أسمد بن زُرَارة فأخذ برمام راحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت عنده

أول ما أهدي إليســه وأوّلُ هدية أنته تَصْمَةُ مُتُرُودَةٌ خَبِزاً وَسَمْنَا ولبناً جاءه بها زيد بن ثابت من عندا أمّه ، فأكل وأسحابهُ . ثم جاءت قصههٔ سعد بن عبادة وفيها عُرَاق ⁽⁷⁷ لَمْمَ ، فأتام في بيت أبي أيوب سبعة أشهر ، وما كانت تخطئه جُمَنَةُ سَمَد بن عبادة وجَمَنةُ أُمْهِر ، وما كانت تخطئه جُمَنةُ سَمَد بن عبادة وجَمَنةُ أَمْهِر ، وما كانت تخطئه حَمَّنةُ الطعام إليه (⁷⁷ مُمَّمَّة في منزل أبي أبوب ؛ وبعشَتْ إليه أم زيد بن ثابت بتُرَدَّةً مُرُوَّا إِسْمَمَّا ولبناً .

١ ونزل أسامة بن زيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارً أبى أيُّوب

واشترَى صلى الله عليه وسلم موضعَ مسجده وكان رِمرْ بدأً⁽¹⁾ لِسَهل وسُهَيْــل واشترَى صلى الله عليه عليه وشعر

⁽١) في الأصل: «عبد مناف،

 ⁽٧) الشُرَاق : جم تمرأق ، من الجموع المزيزة لم يرد في العربية على وزانها إلا التسا عصر حرفاً . والعراق المظام إذا أخذ ضها تمنظم اللعر، وبيق عليها طوم وقيقة طبية ، فكسر وتطبخ ، ويؤكل ما على المظام من لم دقيق ، ووثيتَ تشمّرُ العظام ، وطمشها من أطب السكمان عدهم

⁽٣) ف الأصل : «عليه»

 ⁽٤) كل فِناء أو مكان تحبس فيه الإبل أو النم يسمى « صربداً »

ابنى عرو – وكانا يتيمين فى حِجْر أسعد بن زُرارة – بعشرة دنانير . وفى الصحيح أن بنى النَّجَّار بَكَلُوه لله تعالى فبناه مسـجده المعروف الآن بالمدينة . وبنى الحُجْرَر لأَوْاجه بجانب السجد وجعلها نِشِـمًا : بعشُها مَنْبُونُ بحجارة قد رُصَّتَهُ مَا مَنْ مَجَرِيد مُطَّينَ بطين ؛ ولكل بيت حُجْرة . وكانت حُجْرته صلى الله عليه وسلم أكْسِية مُ من شَكَر مربوطة فى خشب من عَرْعَر

منزل أب بكر ونزل أبو بكر رضى الله عنه بالسُّلْج على خُبيِّب بن إِسَاف [ويقال بِساف] ابن عِنَبَة بن عمرو بن خُدَيْج بن عامر بن مُجَّم بن الحارث بن الحزر [بن الأوس] ⁽¹⁰ الأنصاري ، وقيل نزل على خارِجَة بن زيد بن أبى زُ**مَّيْ**ر بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأَثَّرَة

ملدم على ومنزله وقدم على "رضى الله عنه من مكة للنصف من ربيع الأول ورسول الله بقباء ١٠ لم يَرِ مُ (٢) بعد وقدم معه صُهيّب . وذلك بعد ما أدّى على "عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع الني كانت عنده ، و بعد ما كان يَسِيرُ الليل ويكشُنُ النهار حتى تعطّرت (٣) قدماه ، فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم و بكى رحمةً كما بقدميه من الورّم ، وتقل في يديه وأمر أنما على قدميه ظم يَشْتَكَمُهما بعد ذلك حتى قسل رضى الله عنه . ونزل على كلشوم بن الهذِم ، وقيل على امرأة ، والراجعُ أنه نزل ١٥ مع النبي صلى الله عليه وسل

منزل عثان ونزل عثمان بن عنان برُنتَيَّة ابنة رسول الله صلى الله عليــــه وسلم فى منزل سعد بن خَيْشة ، وكان صلى الله عليه وسلم يأنهم هنالك

⁽١) زيادة لا بدَّ منها لأنه من الأوس لا من الحزرج

⁽٢) من رام كريم : كرح وفارق ، وأكثر ما يستعمل منفياً

⁽٣) نَشَفَقَتْ

بعثة زيد بن حارثة إلى مكة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وأبا رافع إلى مكة ، ودنع إليهما بعيرين وخسياتة درهم أخذَها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه . وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدِّيلي ببعيرين أو ثلاثة ، وكتب إلى عبد الله بن أريقط الدَّيلي ببعيرين أو ثلاثة ، وأساء . فاشترى زيد الجشيائة ثلاثة أبهرة بتكذيد (١) وقدم مكة فإذا طَلَقة بن عُبَيْد الله يريد الهجرة ، فقدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنتيه : فاطمة ، وأم كُلثوم ، وبروجته سودة و بنت رَهْمة ، و بأسلمة بن زيد ، وأمّه أمّ أبمن رضى الله عنهم . وكانت رُقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد [هاجر] (٢) بها عثمان رضى الله عنه الله عليه وسلم قد [هاجر] (٢) بها عثمان رضى الله عليه وسلم قد أهائه عنه أبي برح بعيال الله عليه وسلم الله عليه وسلم أله عنه بكر بعيال أبى

موادعة يهور

ووادَع ⁽¹⁾ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالمدينــة من يَهُود ، وكتب بذلك كتاباً . وأسلم حَبْرُهم عبد الله بن سَلَام ⁽⁶⁾ بن الحارث ، وكفرَ عامَّمُهم وهم ثلاث فرق : بنو قَيْنُقُاع ، و بنو النَّفِير ؛ و بنو قُرُيْظة

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار — وقد أُتَتُ لهجرته ثمـانية أشهر — فكانوا يَتَوَارثون بهذا الإِخاء فى ابتداء الإِسلام إِزْتًا مُقدَّمًا على القرابة . وكان الذين آخى بينهم تسمين رجلا : خسة وأربعين من

⁽١) قُـُدَيد : موضع قرب مَكة

⁽٢) مطموسة في الأصل

⁽٣) أبو العاصي بن الربيع بن عبد العزّى ، وخديجة خالثُه ، أنَّ حالة بنت خويلد

⁽٤) َفَ الْأُصَلَ : « وأُودَع »

^(°) فى الأصل « سالم » . وقد ذكره قبل (٧٨) أسلم بقباء

⁽٧ - إمتاع الأسماع)

المهاجر من ، وخمسة وأر معين من الأنصار ؛ و بقال خمسين من هؤلاء ، وخمسين من هؤلاء ؛ ويقال إنه لم يبق من المهاجرين أحدُّ إلا آخَي بينه وبين أنصاريٌّ. وقال ابن الجوزي: « وقد أحصيتُ جملة من آخي النيُّ بينهم ، فكانوا مأنة وستة وثمانين رجلا » ذكرهم في كتاب التلقيح (١) . وكانت المؤاخاة بعد مَقْدمه مخمسة أشهر ، وقيل بثمانية أشهر ؛ ثم نُسِخ التوارثُ بالمؤاخاة بعد بَدْر . ونزل تمام ٥ الصلاة أربعاً بعد شهر من مَقْدَم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ فتمت صلاة النَّقيم أربعاً بعدماً كانت ركعتين، وأُتِوَّت صلاة السافر ركعتين. وفُرضت الزكاة أيضاً — رفقاً بالهاجرين رضى الله عنهم — في هـذا التاريخ كما ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال بعضهم إنه أعياه فرضُ الزكاة متى كان

فرض الزكاة

تحواله من بيت

نسخ توارث

المؤاخاة

وتحوَّل صلى الله عليه وسلم من منزل أبي أيوب رضى الله عنه إلى حُجَره لما ١٠ أبي أيوب إلى فرغت، بعد إقامته عنده سبعة أشهر . وخط لأصحابه في كل أرض ليست لأحد، وفيا وهَبَتْ له الأنصار من خططها؛ وأقام قوم من السلمين – لم يمكنهم البناء – بِقُبَاء على مَنْ نزلوا (٢) عنده

زوائحه عائشة

وَبَنَى بِعائشة رضى الله عنها بعد مَقْدمه بتسعة أشهر ، وقيل بثمانية أشهر ، وقيل بثمانية عشر شهراً ، في يوم الأربعاء من شوال ، وقيل في ذي القعدة ، ١٥ الأذان المعاوات بالسُّنْح في بيت أبي بكر . وأرى الله بن زيد بن تَعْلَبة بن عبد رَبِّه [الأُذَان الصَّاوات] (1) ؛ وقيل كان ذلك في السنة الثانية

⁽١) في الأصل : « التنقيح» . و « اسمه تلقيح فهوم أهل الأثر » ، طبع في الهند (ca(,)

⁽٢) في الأصل : د ما تزلوا »

⁽٣) في الأصل : « داري » إ

⁽٤) زيادة لابد منها ، وانظر (ابتداء الأذان للصلوات) في ابن هشام ج ١ ص ٣٤٦

وبعد شهر من مقدمه المدينة زيدَ في صلاة الحَضَر لاثنتي عشرة خلت من عام المبلاة ربيع ؛ قال الدُّولابيِّ يوم الثلاثاء ، وقال السُّمَّيْلِيِّ بعد الهجرة بعام أو نحوه

ولما استقرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بين أُظَيْرُ الأنصار رضى الله فرض^و ال**ف**تال عهم وتكفُّلوا بنصره ومَنْعه من الأسود والأحر ، رَمَتْهُم العرب قاطبةً عن قَوْس واحدة وتعرَّضوا لهم من كل جانب . وكان الله عز وجل قد أذن للمسلمين في الجهاد بقوله تعمالي « أَذَنَ لَلَذينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ خُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهُمْ لَقَدِيرٌ » (الحج: ٣٩) فلما صاروا إلى المدينـة ، وكانت لهم شَوْكَة وعَضُد ، كَتَب الله عليهم الجهاد بقوله سبحانه «كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ وَهُو كُونُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكُرْمُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَعَبُّوا شَيْئًا وَهُوَشَرٌ لَكُمْ ١٠ وَاللَّهُ كَيْغُلَمُ وَأَ نُتُمُ لَا تَعْلَمُونَ » (البقرة : ٢١٦) (١)

وكان أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم — على رأس سبعة أشهر أولالواء عُنيد من مقدمه المدينة - لعمَّة حزة بن عبد المطلب على ثلاثين راكبا ، شطرين :

خسة عشر من الهاجرين، وخسة عشر من الأنصار، إلى ساحل البحر من ناحية العِيص (٢) . [وقيل لم يَبَعْث صلى الله عليه وسلم أحداً من الأنصار حتى غنما بنفسه

١٥ إلى بدر ، وذلك أنَّهُ ظنَّ أنهم لن ينصروه إلا في الدَّار ، وهو النَّبْتُ] (٣) فبلغوا سِيفَ البَحر يعترضون عِيراً لقريش قد جاءت من الشام تريد مكة ، فيها أبوجهل فى ثلاثماثة راكب . فالتَقَوْ ا واصطَفُوا للقتال ، فشي ينهم مَجْديُّ بن عرو [الجهنيّ]()

بعد فرض القتال

سَرَّة حزة إلى رسيفو البحر

⁽١) في الأصل : ﴿ خَيْرِ لَـكُمْ ﴾ الآية

⁽٢) اليعيس : موضع فى بلاد بنى سُـليم من ناحية ذى المَـر وَ ق على سـاحل البحر ، وهي طريق ُ قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام

⁽٣) يسكون الباء: الثابت الصحيح

⁽٤) زيادة ولميضاح

حى انصرف الفريقان بغيرقتال ، وعاد حمزة رضى الله عنه بمن معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما حَجَز ينهم مجدئ ، وأنهم رأوا منه نصفة (١).

[وقدم رهط تجدئ على النبي صلى الله عليه وسلم فكساهم وذكر مجدئ بن عرو فقال: إنه حما علت صيئيون القيبية (٣) مباراتُه الأمر، أو قال رشيدُ الأمر].

وكان لواه حزة أبيض ، يحملُه أبو مهدك كناز (٣) بن حُمين ، ويقال ابن حصن ه ابن برّ بوع بن عَرو بن برّ بُوع بن حَرَشَة بن سقد بن طريف التنوي وبعثه ، من عَقد لواة أبيض لهيئية بن الحارث بن الشطّلِب بن عبد مناف و بعثه ، ابن أثانَة بن عبد مناف . خوج في ستين راكبا من قريش وهو أسفل مناه بناله من عبد مناف على ماه يقال له أبا سفيان من غريش عبد مناف على ماه يقال له أبا سفيان من فريش وقبل مكرّ به ابن أبنية بن عبد شمس بن عبد مناف على ماه يقال له أحمياء من بطن رابغ ، وأبو سفيان في مائتين

سر"ية عبيدة بن الحارث إلى بطن رابخ

أول من رمى فى الإسلام بسهـــم

وكان أوَّلَ مَن رَمَى فى الإسلام بسهم سعدُ بن أبى وقاص رضى الله عنه :

تَشْرَكِناتُته وتقدم أمام أسحابه وقد ترَّسوا عنه فرى بمنا فى كناتته ، وكان فيها
عشرون سهما ؛ ما منها سهم إلا و يَجْرح إنسانا أو دابةً . ولم يكن بينهم بومئذ إلا مه
هذا ، لم يشلُّو اسبَفا . ثم انصرف كل منهما ، وفرَّ يومئذ من الكفار إلى
المسلمين : المِندادُ بن الأسود الكِنشيقُ ، وعُثبة بن غَزُوان . وقيل إن لواء عُبَيْدة (٥٠)
هذا هو أولُ لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽١) إنصافاً

⁽٢) مبارك الرأى حسنه

⁽٣) في الأصل : «كماد»

⁽٤) في الأصل : « المراة »

⁽ه) في الأصل : « أبي عبيدة »

سر"نة سعد بن أبى وقاص إلى الخرآاد

[ثم عقد](١) صلى الله عليه وسلم لواء لسعد بن أبي وقَّاص إلى الخَرَّار (٢) حمله أبو مَعْبَد الِقداد بن عَمرو بن ثَعْلبة بن مالك بن ربيعة بن ثُمامة بن مَطْرود ابن عرو بن سَعد البَهْرَ الى (٣) [وهو المقداد بن الأسود ، نُسبَ إلى الأسود بن عَبْد يَغُونُ مِن وهب مِن عبد مناف لأنه كان تَعَنَّاه] فخرج في ذي القعدة على رأس تسعة أشهر في عشرين أو أحد وعشرين رجلا من الهاجرين على أقدامهم ؟ وقيل بل كانوا ثمانية . فكانوا يكمنونَ النَّهارَ ويسيرون الليلَ حتى صَبَّحوا صُبْح خس الخَرَّار (*) من الجُحْفَة قريبا من خُم من يريدون عيَر قريش فنا تَثْهم . وقد جعل الواقديُّ هـــذه السرايا جميعَها في السنة الأولى من الهجرة ، وجعلها محمد بنّ إسحاق في السنة الثانية ، وجعل غَزْوة وَدَّان بعد سرية سعد بن أبي وقاص

غزوة رسولاللة وَدَّان _ الأبواء ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم [وَدَّان] (٥) وهو جبل بين مكة والمدينة ، وبينه وبين الأبواءستة أميال . فخرج في صفر على رأس أحد عشر شهراً يعترض عيراً لقُرَيْش ، واستخلف على المدينة سَعْد بن عبادة رضى الله عنه ، فبلغ الأبواء فلم يلق كيداً . فوادع بني ضمرة [بن بكر] (١) بن عبد مَناة بن كنانة مع سيدهم تَحْشِي ﴿ إِنَّ عَمْرُو - على ألا يُكثِّرُ واعليه ولا يعينوا عليه أحداً ، وكتب بينه وبينهم (٨) كتابا ورجع . فكانت غيبته خمس عشرة ليلة . ويقال لهــذه أيضا غَزاة الأَبْواء ، وهي أول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . وكان

(١) يباض بالأصل

 ⁽٢) فى الأصل : « الحزا » ، والحرار موضع بناحية المدينة بالحجاز

⁽٣) نسبة إلى « بهراء » على غير قياس ، ويقال بهراوي أيضاً (٤) في الأصل : « الحرار »

⁽٥) ياض بالأصل

⁽٦) زیادة من این هشام ج ۱ ص ٤١٥ (٧) في الأصل: « مجدى » ، وانظر ابن هشام ج ١ ص ٤١٦ وابن سعد ج ٢ ص ٣

⁽A) في الأصل : دويينه »

لواه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الغَرَاة أبيضَ يحسلُهُ خَرْة رضى الله عنه . وفى صغر هذا زوَّج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمّه علىَّ بن أبى طالب رضى الله عنه بابنيته فاطمة عليها السلام

زواج على فاطمة بنت رسول الله

ثم كانت غراة بُواط من ناحية رَضْوى ، في ربيع الأول على رأس

غزوة مجواط

ثلاثة عشر شهراً [من مُهاجَره] (۱) ؛ فحرج صلى الله عليه وسلم يعترض عِيراً • لقريش ميها أشكة بن خلف ومائة ُرجل من قريش ، وألفان وخمائة بسير . وخرج معه صلى الله عليه وسلم مائنان من أسحابه ، وحمل لواءه سعدُ بن أبى وفاص ، واستخلف على المدينة سَعد بن مُعاذ ، وقيل السّائب بن عثان بن مَظْمون ، ورجع ولم يكنّى كيداً

غزوة كسفوان وهى بدر الأولى

ثم خرج صلى الله عليه وسلم ، فى ربيع الأول على رأس ثلاثة عشر شهراً ١٠ [
من مُهاجره] (١٧ فى طلب كُوز بن جابر الفِيْرى — وقسد أغاز على سرح
المدينة ؛ وكان يرعى بالجشّاء ونواحيها — حتى بلغ واديا يقال له سَفُوان من
ناحية بَدْرٍ ولم يدركه ، وهى بَدْرُ الأولى . وكان يحسل اللواء على رضى الله عنه ،
وخَلَفُهُ على المدينة زَيْد بن حارثة ، ويقال كانت سَفُوان بعد الشُشَيَّة بنحو عشر ليال

غزوة الشكترة

[ثم غزما غزماق] ^(۲) الشَّيْرة ^(۲) فی جادی الآخرة ، و يقال جادی الأولی علی ۱۵ رأس ستة عشر شهراً [من مُهاجره] . ^(۱) خرج صلی الله علیه وسلم یعترض عِیراً لتر یش حین (بُذاًت^(۵) إلی الشام ، ومعه خسون ومائة رجل ، و یقال خرج معه

⁽١) زيادة للايضاح

⁽٢) بياض بالأصل

 ⁽٣) ويقال : « غزوة ذى العثيرة » أيضاً
 (٤) زيادة للايضاح

 ⁽۵) في الأصل : « أبدت » . يقال : « بدأ من أرض إلى أرض أخرى ، وأبدأ » :

خرج منها إلى غيرها

ما تما رجل ، يعتبون ثلاثين بعيراً . واستخلف على للدينة أبا سكة بن عبد الأسد ؛ وحمل اللواء حمزة . وكان قد جاءه صلى الله عليه وسسلم الخبر بفُصول (١) الدير من مكة تريد الشأم ، قد جعت قريش أموالها في تلك الدير . فيلغ صلى الله عليه وسلم ذا الشُقيرة والله عليه وسلم ذا الشُقيرة الله عليه وسلم ذا الشُقيرة ورجع ولم يَلق كيداً . وهذه الدير هي التي خرج في طلها صلى الله عليه وسلم لما عادت ، وكانت وقعة بدر

تكنية على بن أبى طالب أبا تراب وق هذه السَّمَرة كَنَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب
رضى الله عنه أبا تراب ، في قول بعضهم ، وقد م به نائما تَسْفى عليه الريح
التراب تقال : تم يا أبا تراب ؛ ألا أخبرك بأشقى الناس أجمعين : عاتر الناقة ،
ا والذي يَضرِ بُكُ على هذا فيتَخْفِ مدنه ! [يعني على رأسك فيخضب لحيتك
بدمك] . وفي صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده في المسجد
نامًا وقد تر ب جَنْبُه فجعل يَسْتَحُ⁷⁷ التراب عن جنبه ويقول : تم أبا تُرَاب

سرية عبدالله بن جعش إلى نخلة ثم كانت سريَّة أميرُها عبد الله بن جَعْش بن رِئاب بن يَعْمُو بن صَيرة بن مُرَّة بن كبير بن عَمْمُ بن صَيرة بن مُرَّة بن كبير بن غَمْ بن دُودان بن أسد بن خزية الأسدى إلى بعلن عالم الني بقرب مكة] في رجب على رأس سبعة عشر شهراً . دعاه صلى الله عليه وسلم حين صلى العشاء فقال : واف مع الشبح ممك سلاحك أبعثُك وَجُها ؛ قال : فوافيتُ السبح وعلى سنيق وتَوْسى وجَعبتى ومعى دَرَقي، منسلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس الصبح ثم انصرف ، فيجدُني قد سَبَقت واقعًا

⁽١) مصدر قولهم: « فصل فلان من عندى ، إذا خرب »

⁽٢) في الأصل : ﴿ العشراء ﴾

⁽٣) في الأصل : د يحت ،

عند بابه ، وأُجد نفراً من قريش . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّى بن كمب فدخل عليــه فأمره فكتب كتابا ، ثم دَعاني فأعطاني صحيفةً من أديم خَوْلاني فَتال : قد استعملتُك على هؤلاء النَّفر ، فامض ، حتى إذا سرَّت ليلتين فانشر كتابى ثم امض لما فيه ؛ قلت : يا رسول الله أيَّ ناحية ؟ قال : اسلُك النَّحْديَّةَ يَوْمُ (١) رُكبة (٢) . فانطلق عبد الله في عمانية - وقيل اثني عشر من الماجرين – كل اثنين يَتَعاقبان بعيراً ، حتى إذا كان ببئر ان ضميرة نشر الكتاب فإذا فيه : سرُّ حتى تأتَّى بطن نَخْلة على اسم الله و بركاته ، ولاتُكْر هَنَّ أحداً من أسحابك على السير معك ، وامض لأمرى فيمن تَبعث حتى تأتى بَعَلْن نخلة على اسم الله و بركانه ، فترصَّدْ بها عير قريش . فلما قرأه عليهم قالوا أجمين : نحن سامعون مُطيعون لله ولرسوله ولكَ ، فيسرْ على بركة الله . فسار حتى جاء ١٠ نخلةَ فوجد عيراً لقريش فيها عرو بن الحضريّ خارجا نحو العراق ، والحَكُم بن كَيْسَانِ الْحَزْوِيِّ ، وَعُثْمَانِ مِن عبد الله مِن الْمُغيرة الْحَزْوِيُّ ، وَنَوْفَل مِن عبد الله ابن المغيرة المخزوى ، فهابهم أصحابُ العــَير ، وأنــَكروا أمرهم ، فَحَلَقَ عُكَاشَةُ ابن مِعْص بن حُرْثان بن قيس بن مُرَّة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أُسَد (٢) بن خُزَيمة الأسدى [حَلَقَهُ عامر بن ربيعة] ثم وانَى ليُعلَمَثْنَ القوم . فقال المشركون : ﴿ ١٥ لا بأس! قومٌ عُمَّار (أ)؛ فأمنوا وقيَّدوا ركابَهم وسرَّحوها . وتَشاور (() السلمون في أمرهم - وكان آخر يوم من رجب ويقال أول يوم من شعبان - فقالوا : إن

۱) تقصد .

⁽۲) فى الأصل : « ركبة » ، وركبة بناحية نجد

⁽٣) في الأصل: « داود بن أسيد »

⁽٤) عمار : مصرون يريدون زيارة البيت الحرام

⁽٥) في الأصل: ﴿ فَاسْتُورِ ﴾ ، وهي عامية

تأخرتم عنهم هــذا اليوم دخلوا الحُرُم (١) فامتنعوا ، وإن أصبتموهم فني الشهر الحرام. فغلب على الأمر الذين يريدون عَرَضَ الدنيا وقاتلوهم . فرمي واقد ٢٧) ابن عبد الله [بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يَر ْ بوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم التميميّ اليربُوعي الحنظلي] عمرَو بن الحضري فقتله. وشدًّ القوم عليهم ، فأسروا عثمان بن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محروم ، وحكمَ بن كيْسان — وكان النبي أسرَ الحكمَ بن كيسان القــدادُ بن عرو ، فدعاه رسول الله إلى الإسلام فأسلم وقتل ببئر مَعونةَ شهيداً . وأعجزهم نَوْفَل بن عبد الله بن المغيرة . واستاقوا العِسير — وكانت محملة خمرا وأُدَمَا وزيببا — حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت قريش : قد استحل محمد الشهرَ الحرام . فأوقف النبي صلى الله عليه وسلم العِيرَ فلم يأخُذْ منها شيئًا ، وحبَسَ الأسيرين وقال لأصحابه: ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام؛ فسقط في أيديهم وظنُّوا أَنْ قد هلكوا . وبعثتْ قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فى فدا. أصحابهم فقال: لن نَفْدِيهما حتى يَقَدْمَ صاحبانا ؛ يعني سعد بن أبي وقَّاص ، وعُتبة ابن غَزُ وان بن جابر بن وهب بن نسيب (٢) بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف [ابن الحارث (٢٠)] بن مازن المازني ، وكانا زميلين ، فضلٌ بِبَجْران (٥) [وهي ناحية مَعْدن بنى ^(١) سليم] بعيرُها ، فأقاما يومين يَبغْيانه فلم يشهدا نخلة . ثم قَدِما المدينة ففادى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ الأسيرين بأر بعين أوقية لكل واحد

⁽١) أي الأشهر الحرم

⁽٢) في الأصل : « وافد »

 ⁽٣) فى الأصل : « لسيب »
 (٤) زيادة من نسبه

 ⁽۵) واده من سبه
 (۵) في الأصل : « بحران »

⁽٦) في الأصل: « ان »

⁽٨ - إمتاع الأسماع)

وكان عبد الله بن جَحْش قد ضم فى رجوعه من تُحَلَّة أر بعة أخماس ما غنم أول خس، واول بين أصابه ، وعزَلَ الخُمْس لِسول الله صلى الله عليه وسلم . فسكان أوّل مُحْس غيبة وأول خسّ فى الإسلام ، وأوّل غنيمة ، وأوّل تعيل ، وأوّل أسيركان فى الإسلام . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَتَفَّتَ غنائم أهل نحلة حتى رجّم من

بَدْر فَقَسَمها مع غنائم أهل بدر ، وأعطى كل قوم حقهم

وفى هــذه الغزاة عَزَل قول الله تعالى « يَسَثَلُونَكُ عَنِ الشَّهْوُ اَلْحُرَامِ قِتَالِ يب قُلْ تِتَالُ فِيهِ كَيْهِ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ الله وَكُفُرْ بِهِ وَالنَّسْجِدِ الْحُرَامِ ، وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبُرُ عَنْدَ اللهِ وَالْفِئْتَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَثْلِ ، وَلا بَرَ اللّهِ ' يَقَايُلُونَكُمْ خَنَّى بَرُ دُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ، وَمَنْ يَرْتَدُو مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَكُنْ وَهُو كَافِرَ فَاوْلِيْكَ حَمِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي اللّهُ نِيَّا وَالْآخِرَةِ ، وَأُولِيْك . أَخْمَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (البرة : ١٠٧) (١٠)

و يقال وَدَى () رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو من الحَضْرَى ، والصحيح أنه لم يَده

> أو ّل من سُستى أمير المؤمنين فى الإسلام

وفى هذه السَريّة نُمِّى عبدُ الله بن جَحْشُ أَميرَ المؤمنين وذَ كَرَّ أَبُو بَكرَ بن أَبِي شُبِيّة في مصنّفه : حدثنا أبوأمامة ، عن مُجَالِد، عن زياد ١٥ ابن عِلاَقة (٢) ، عن سعد بن أبي وقاس رضى الله عنه قال (٢) : لمنا قَدَم رسول الله صلى الله عليه وسلم للدينة جاءتُ جُهَيْئة مَقالت : إنَّك قد نزلت بين أَظْهُرُنا أَلْوَثِقَ

 ⁽١) في الأصل : « قتال فيه كبير » الآية
 (٢) أي دفع دبته

 ⁽٣) حديث زياد عن سعد بن أبي وفايس حديث مرسل لأنه لم يدرك سَمَّداً ، وقد مان سنة ١٣٥ وفد فارب المائة

 ⁽٤) وتقله عبد الله بن أحمد بن حبل ، في مستند أبيه ج ١ ص ١٧٨ من خط أبيه ،
 وسند كر بعد اختلاف الرواية إذا اختلف بها المدى

لنا حتى نَأْمَنك ١٠ وتأْمَننا ؛ فَأُوثَقَ لَمْ وَلِمْ يُسْلَمُوا ١٠ . مَبَعَثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في رجب — ولا نكونُ مائة — وأمرنا أن نغيرَ على حيّ من كنائة إلى جُنب جُهِينة . قال : فأغَرَ نا عليهم وكانوا كثيراً فلجأنا إلى جُهينة [مَنْمَنوا الله عليه وكانوا كثيراً فلجأنا إلى جُهينة أخرَجنا من التَّبَو الموار الله نقاتل من الشّهر الحرام ، فقال بعضنا لبعض : ما ترون ؟ فقالوا : فأني رسول الله تفخيرُه ، وقال بعضنا : لا بل نُعيمُ هُهُنا ، وقلت أنا ، في أناس معى : لا بل نُقي عير تُويش هذه فنصيهُ (١٠) ؛ فانطلقنا إلى اليعر [— وكان النّي صلى الله عليه وسلم فأخيره الخبر ، فقام عَشْبَات عُمْرًا وجُهُه فقال : النّي صلى الله عليه وسلم فأخيره الخبر ، فقام عَشْبَات مُحْمَرًا وجُهُه فقال : المُتَمَنَّ عليكم رجلًا ليس بخيركم ، أَصْبُر كم على الجُوع والقطش . فيمت علينا لأبُسْتَنَ عليكم رجلًا ليس بخيركم ، أَصْبُر كم على الجُوع والقطش . فيمت علينا عبد الله بن بَحض الأستدى فكان أول أمير [أمَنَ] (١٠) في الإسلام

أول مانسخ من الصريعة « تحويل القبلة » من بيت المقدس إلى الكعبة

وف شعبان على رأس ستة عشر شهراً ، وقيل على رأس سبعة عشر شهراً ، أو حُوِّلت القبلةُ من بيت المقدس إلى الكَفية . فكان أول شي، نُسخ من الشريعة . ١ القبلةُ ، وأول من صلى إليها أبو سميد رافع ، ويقال الحارث ، ويقال أوس بن سن الشغلَّ بن نُفيَم بن الشغلَّ بن لَوْذَان بن خاله بن زيد بن شلبت الزَّرَق الأنساري

⁽١) في المبند: « نأتيك »

⁽٢) في السند: « فأسلموا »

⁽٣) زيادة لا مُبدَّ منها . من حديث المسند

⁽٤) في المند: « فنقتطعها »

⁽٥) زيادة موضحة عن حديث المسند

⁽٦) في الأصل: « ذهبتم » ، وتقلناه من المسند

⁽٧) زيادة من السند

وصاحب له^(١) . ثم صلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ال**ظ**هر إليها يومئذ . ويقال حُوِّلت القبلةُ في يوم الاثنين النصف من رجب بعد زَوال الشمس ، قبل صلِّي بأصحابه من صـــلاة الظهر ركعتين ، متحوَّل في صلاته واستقبل الميزاب من الكعبة ، وحوَّلَ الرجالَ مكانَ النساء والنساء مكانَ الرَّجال ، فسُمِّي المسجد « مسجد القِبْلَتَيْن » . ويقال صُرفَتْ في الظهر من يوم الثلاناء للنصف من شعبان سنة اثنتين في منزل البراء بن مَعْرور ؛ وقيل صُرفت في صلاة الصبح وفي شعبان هذا فُرض صومُ رَمَضان وزكاةُ الفِطْر قبل العيد بيومين ؛ وقال

فرض صيام رمضان وزكاة

الهجرة . وكان المسلمون يصُومون عاشوراء فلما فُرض رمضان لم يُؤْمَرُوا بصيام ١٠ عاشورا. ولم يُنهُوا عنه

ابن سعد : قبل فَرْض زكاة الأموال ؛ وقيل إنّ الزكاة فُرضت فيها ؛ وقيل قبل

غهوة بدر الكنء

وفي شهر رمضان هذا كانت غزوةُ بدر . وهي الوَتْعة العظيمة التي فرَّق الله تعالى فيهـا بين الحقّ والباطل ، وأعزَّ الإسلامَ ودمَغَ الكفر وأهله ، وجَمَت الآيات الكثيرة والبراهينَ الشهيرة : بتحقيق الله ما وَعَدَهم من إحدى الطائفتين ؛

مافيها من دلائل النبوءة

وما أُخْبَرَهُم به من مَثْلِهم إلى العِير دون الجيش ؛ وَعَجِيُّ المطر عند الالتقاء — وكان للمسلمين نعمةً وقُوَّةً وعلى الكفار بلاء ونِقْمة ؛ و إمدادُ الله المؤمنين مجنَّد من السياء حتى سَمِعوا أصواتَهم حين قالوا : أَنْدِمْ حَيْزُوم ؛ ورَأُوا الرءوسَ ساقطةً من الكواهِل من غير قَطْم ولا ضرَّب ؛ وأثرَ السياطِ في أبي جَهْل وغيره ؛ ورمْيُ الرسول صلى الله عليه وسلم المشركين بالحصى والتراب حتى عمَّتْ وَمُثِيَّتُه الجَمُّم ؛

⁽١) لم أجد فيا بين بدئ أنَّ أوَّل من صلى إلى الكعبة

⁽٢) في الأصل: د سليمة ،

وتقليلُ الله المشركين في عيون المسلمين ليُزيلَ عنهم الخوفَ ويشجِّمهم على القتال؛ و إشارةُ المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى مصارع المشركين بقوله : هــذا مصرع فلان ، وهذا مصر ع فلان ، فرأى المسلمون ذلك على ما أشار إليه وذكره ؛ وقولُه عليه الصلاة والسلام لعُقْبَة بن أبي مُعَيْطٍ : إنْ وجدتُك خارجَ جبال مكة قتلتُك صَبْرًا(١) فَقَق الله ذلك ؛ و إخْبَارُه عَمَّه العباسَ بما استودَعَ أمَّ الفضل من الذَّهب فزالت عن العبّاس رضى الله عنه الشُّهةُ في صدقه وحقيقة نبوَّته ، فازداد بصيرةً ويقيناً في أمره صلى الله عليه وسلم ؛ وتحقيقُ الله للمؤمنين [من الأَسْرَى] (٢) وَعْدَه إِذْ يَقُولُ : « إِنْ يَعْلَمُ ٱللهُ ۚ فِي ثُلُوبَكُمْ ۚ خَيْرًا يُونِّيَكُمْ ۚ خَيْرًا مِمَّا أَنْجِـذَ مِنْكُمْ » (الأنفال: ٧٠) ؛ فأُعطى العبّاسَ بدلَ عشرين أوقية — عشرين • الله على الله على الله على الله على الله عليه وسلم على الثار محمير ابن وَهْبُ وصَنْوَان بن أُمِّيَّةً بمكة على تتله عليه السلام فعصمه الله من ذلك ، وجعله سببًا لإسلام مُحَيْر بن وهب وعوده إلى مكة داعيًا للإسلام ؛ إلى غير هذا من الآيات والمعجزات التي أعطاها الله تعالى الرسولَ صلى الله عليه ومسلم ، وأراها من معه من المؤمنين فزادتهم بصيرةً ويقيناً ؛ ورَدُّ عين قَتَادة بعدما سالت على حدَّقَته ؛ وقيل كان ذلك في وقعة أحد . فكانت غزوةُ بدر أكرمَ المشاهد وذلك أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تحيَّن انصراف العير التي خرج

أول الحروج الى بدر

من أجلها إلى العُشَيْرَة و إقبالهَا من الشام ، نَدَّب أصحابَه للخروج إلى العير وأمرَ من كان ظَهْرُهُ^(٢) حاضراً بالنُّهوض ، ولم يحتفل لها احتفالاً كبيراً . وكان قد بعث

وأوَّلها ﴿ يَأْتُهُمَا النَّمَى قُتُلُّ لِلْمَنَّ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ... ؟

⁽١) مُقِال للرجل إذا أمسك على الموت فقد"م ليَـضربَ عنقه ﴿ فَتُعَلُّ صَبُّهُما ﴾ أي قتل « مقبوضاً عليه » في غير معركة ولا حرب ولا خطأ
 (٢) هذه زيادة إيضاح لا نُهدّ منها فإن الآية زلت في العباس وأصابه من أسرى بدر

طَلْحَة بن عُبَيْد الله بن عثان بن عَرْو بن كعب بن سعد بن نَيْم بن مُرَّة القرشيّ التيميّ ، وسَعيد بن زيْد بن عرو بن نُعيثل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله ان قُرُ مَا من رزَاح مِن عدى مِن كَفْ مِن لُوئيّ القرشيّ العدويّ قبل خروجه من الدينة بعشر ليال يتَحَسَّان (١) خَبَرَ العير فبلغا التَّجبار (٢) من أرض الحَرْراء فَرْلًا عَلَى كَشَدْ^(؟) الجُهُنَى فأجارها وأنزلها وكتم (^{٤)} عليهما حتى مرت العير أثم ه خرج بهما يَغْفِرُهُما حتى أوردهما ذا المَرُوة ؟ فقدما المدينة لِيُخْبِرًا رسولَ الله خبر العدق فوجَدَاه قد خرج . وكان قد نَدَب المسلمين وخرج بمن معه يوم السبت الثاني عشر من رمضان بعد تسعة عشر شهراً من مهاجره . [وقيل خرج لثمان خَلُون من رمضان وذلك بعد ما وجَّه طلحةً من عبيد الله وسعيدَ من زيد بعَشر ليال] فخرج معه الهاجرون وخرجتِ الأنصارُ ولم يكن غزا بأحدٍ منهم قبل ذلك. ﴿ 10 فَنَزِلَ بِالْبُقُمِ [ويقال لهـ ا بثر أبي عِنَبَة ، وهي على ميلٍ من المدينة] والتقيا على أربع مراحل من المدينة ، وهي بيوت الشُّقْيَا ، يوم الأحد لثنتي عشرة خلت من رمضان . فضرب عسكره هناك وعرض القاتلة (٥) ، فردَّ عبدَ الله بن عرو ، وأسامة بن زيد ، ورام بن خَدِيج بن رام بن عَدِيّ بن زيد بن جُسَّم الأنصاري الخزرجيّ (١) ، والبَرَاء بن عازب بن حارث بن عدِيّ بن جُسَم بن مجدعة (٧) بن ١٥

عكر"ض الشقا<u>طة</u> ورديح الصفا

⁽١) في الأصل : « يتجان » ، والأجود ما أثبتناه ، ومناه : يتمَّع

 ⁽۲) همكذا هي في ابن سعد ج ۲ ص ۲ ، ولم أجده في مطانه ، والحوراء لعلها هي الني
 کانت صرفاً سفر: مصر إلى الدينة

⁽٣) مَكْذَا هُو بَالنَّبِن والدَّال في الأصل ، وفي الإصابة بالـين المهملة ، وفي أسد الغابة بالنُّمن والدَّال المحمدة.

⁽٤) في الأصل : دوكته »

⁽ه) في الأصل : « القابلة »

 ⁽٦) مَذَا خَفَاً ، فإنه أُوسَى "ليس بخررس" ، فإن جدّم هو ابن حارثة بن الحارث بن
 الحروج بن عمرو بن ماك بن الأوس

⁽v) قال في الإصابة : « ولم يذكر ابن السكلي في نب « مجدعة ، وهو أصوب ،

حارفة بن الحارث بن الخزرج الأنصارى [الأوسى] (١٦) الحارثى ، وأُسَيْدَ بن حَصَيْرُ ابن سِمَّاكُ بن عتيك بن رافع بن امرى النيس بن زَيْد بن عبد الأَشْهل الأنصارى الأشهل ، وزَيْد بن أَرْتُم بن زَيْد بن تَيْس بن النَّهَان بن مالك الأغرة الأنصارى الخررجي ، وزيد بن نابت بن الشَّحَاكُ بن زيد بن لَوْذَان بن عرو بن عبد عَوْف ابن غَيْمٍ بن مالك بن النَّجَّار الأنصارى النجارى ، ولم مُجِوْمُ . وعرض مُحَيْد بن

اب غنم بن مالك بن النجار الانصارى النجارى ، ولم يُجْزِهم . وعرض تحيّر بن أبى وقاص فاستصغره فقال : ارجع ، فبكى فأجازه . فقُتِل ببدرٍ وهو ابن ست عشرة سنة

دعاؤه لأهل المدينة وتحريم حَـرَمها وأمر صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يَستَقوا من بثر السُّفيًّا وشَرِب من مانها ، ومعلى عند بيوت السقيا ، ودعا يومئذ لأهل المدينة قال : اللهم إنّ الم المراهم عَبَدُك وخليك ونيبًك دعاك لأهل مكة ، وإنّى محدٌ عبدُك ونبيًك أدعوك لأهل المدينة أن تُبَارك لهم في صَاعِيم ومُدَّم الله ويُستَقوا إلينا المدينة واجعل ما بها من الوَياه بخُم الله اللهم وحبّ ما بين لَا بتنها كا حرّم إبراهم خليك مكة

وَنَدَّمَ صلى الله عليه وسلم عَدِيَّ بن أبى الزَّعْبَاء سِنان بن سُبَيْع بن تَمَالِمة بن عَدِه ، وخروج السلمين الله السُّبِيان [الجُهُتِيَّ ، وَيَسْلَمَنَ بن عَروَ بن تَعْلَية بن خَرَشَة بن عموو بن سَعْد بن ذُبيان السركين الشُّبِيان [الجُهُتِيِّ] (ان) من بيوت السُّقيا ، واستَخْلُف على المدينة وعَلَى السَّلاة عبد الله بن أمَّ مكتوم ؛ وراح عشية الأحد من بيوت السقيا ، وخرج المسلمون

(١) زيادة للإيضاح

⁽٢) الصاغ والمد : من مكاملهم

 ⁽٣) خمّ : واد بين مكه والمدينة عنــد الجمعنة وهو يحبّ في البحر ، وبه غدير خمّ ،
 وهو موصوف بالوخامة

^(£) زيادة للإيضاح

معه وم ثلاثمالة وخمسة . ويقال كانت قريش ستة وتمانين رجلًا ، والأنصار مائتين وسبعة وعشرين رجلًا ؛ وقيل كانت قريش ثلاثة وسبعين رجلًا ، والأنصار أر بفين وماثنى رجل ؛ وتخلّف عنه ثمانيةٌ ضرب لم بسهامهم وأجورِهم

هذا حديث رواه محد بنحرب، حدثنا اللّيث بن سد، عن سعيد بن أبي سعيد التغيّري، عن عرو بن سُلَمٌ الزَّرَق، عن عامم بن عر، وعن على بن أبي طالب • رضي الله عنه ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنّا بالشّيئة التي كانت لسعد بن أبي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النّوئي بوَضُو ، مَلنّا توضاً قام فاستقبل القبلة ثم كبَرَ ثم قال : اللهُم إنّ إبراهم عبدك وطليلك دعاك أهمل مكة بالبَرّكة ، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك الأهل المدينة أن تَبارِكَ لهم في مُدّهم وصاعم مِثْل ما بارك الأهل مكة مع البَرّكة ، وتاكنين

قِلَّة الطَّـهُـرُ يوم بدر ودعاؤه للمقاتلة

وكانت الإبل سبعين بعيرًا ، فكانوا يتعاقبُون الإبل — الاثنين والثلاثة والأربعة — فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى ثن أبي طالب ، وتراثدُنن أبي مالب ، وتراثدُنن أبي مالب ، وتراثدُنن أبي مراثد ، ويتعال زيد بن حارثة مكان سرند ، يتعاقبون بعيرًا واحداً . وحمل سعدُ بن عبّادة على عشرين جلا . وفال صلى الله عليه وسلم حين نصل (١٠ من ١٥ بيوت السُّقيا : « اللهُمُ يُتَهَاهُ فَاحْلهم ، وعُمالةٌ فَا كَمُهُمُ ، وجِيَاعُ فَاشْيَهُم ، فَعَلْكَ » . فا رجع أحدٌ منهم يريد أن يرك إلا وَجَد فَلَوْلاً المُ المُعْمُ والسيوان ، واكتبى من كان عاريًا ، وأصابوا طعامًا من فَلْكَ عائلًا

⁽١) فصل : خَرَج ورحل

⁽٢) العالة ، جم عائل : وهو الفقير

⁽٣) الأزوادُ جم زاد ، وهو طمام السَّفَر والحضر

تعبئة الجيش *ء* وعدًّه واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على النُشَاة ، وهم في السَّاقَة (١٦) ، قَيْسَ مِن أَبِي صَعْصَعَة عرو مِن زيد مِن عَوْف مِن مَبْذُول ، وأمره حين فَصَل من السَّفيا أن يَعُدُّ السلمين ، فوقَف لهم عند بئر أبي عنبَة فعَدَّم ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم . وقدَّم أمامه عيْنَين له إلى المشركين يأتيانه بخبر عدوَّه ، وهما : بَسَبَسَ بِن عَرُو ، وعَدِى بن أبي الزُّغْباء — وها من جُهَيْنَة حليفان للأُنصار — فانتهيا إلى ماء بَدْر فعلِمَا الخَبَر ، ورَجَعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسلك من الشُّقيا بطن العَقِيق حتى نزل تحت شجرةِ بالبَطْحَاء ، فقام أبو بكر رضى الله عنه فبنى مسجداً فصلَّى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأصبح يوم الاثنين ببطن مَلَلٍ . وقال لسعد بن أبى وقاص ، وهو بُتُرْبان : يا سعد ، انظر ۚ إلى الظُّمْي ١٠ ۚ فَفَوَّقُ (٢٠ لَهُ بَسَهُمْ ؛ وقام صلى الله عليه وسلم فوضع ذَقْنَهُ بين مَنْكِيَّىُ سعدٍ وأَذُنَيْهُ ، ثم قال : أَرْمِ ! اللَّهُمَّ سدِّدْ رَمْيَتَه . فَما أخطأ سَهمُ سعد عن نَحْر الظَّيي فتبسّم صلى الله عليه وسلم ، وخرج سعدٌ يعدُو فأخذه و به رَمَق فذكّاه^(٣) وحمله حتى نزل قريبًا ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتُشَمِّم بين أصحابه . وكان معهم فرَسان ، فَرَس لَمَوْ ثَدَ بن أَبِي مرثد الغَنَويّ ، وفرس للبِقْدَاد بن عرو بن تعلبة البَهْرَاني ، ويقال فرس للزُّبير ، ولم [يكن مَعَهم] (⁽⁾ إلا فَرَسان ؛ ولا

أفراس المس*لمين* يبدر

 ⁽۲) هذا حرف خرب ، فليس في العربية « فوق بسهم » وأنما يتال فوتق السهم إذا أنخذ له فوقا وهو الموضعُ الذي يكونُ فيه الوتر من السهم . ولم أجد هذا الحبر فيا بين يدئ
 من الكتب

 ⁽٣) ذكر الصليد: إذا ذبحه ، وقد أدركه وبه بنية من الروح يَضطرب معها
 (٤) هذه زيادة لا نمية منها كما ترى ؛ ويريد المؤلف بقوله « ولا خلاف . . . » أن"

رم) المستحد ويسم و بد سهم ع ربي . وربيد الموصف بدوله خد و مد طوله) ان الحلاف لم يقع إلا في أيّ الفرسين هو الثاني « فرس مرشد » أو « فرس الرّبير» ، وكان ك (٩ − إمناع الأساع)

عسي^م قريش وما فيها و

> خوف أصحاب العير وإرسالتم الى مكة يستنجدون

ولحقتُ قَر يشُ الشام في عيرها ، وكانت المير أَلْفَ بمير فها أموال عظامُ ، ولم يبقَ بمكة قرشيٌّ ولا قرشيةٌ له مثقالٌ فصاعداً إلا بَعَثَ به في العير، فيقال إنّ فيها لخسين ألف دينار ، ويقال أقل . فأدركهم رجُل من جُذَام بالزَّرْقاء من ناحية مَعَان (١) — وهم منحدرون إلى مكة — فأُخْبرهم أن محمداً صلى الله عليه وسلم قد كان عَرَض لميره في بَدْأُتهم ، وأنه تركه مقماً ينتفطر رَجْعَتهم ، وقد حالف ٥ عليهم أهل الطريق ووادعهم . فخرجوا خائفين الرَّصَدَ ، وبعثوا ضَمْضَمَ بن عمرو حين فَصَلُوا من الشَّأَم - وكانوا قد مرُّوا به وهو بالساحل معه بكرَّان فاستأجروه بعشرين مثقالًا — وأمره أبو سفيان صَخْرُ بن حرب بن أميّة أنْ يخبر قريشاً أنَّ محداً قد عَرَض لييوم ، وأمره أنْ يُجَدِّع (٢) بيرَه إذا دخل مكة ، ويُحَوِّلَ رَحْله ، ويَشُقُّ قيصَـه من قُبُلِه ودُبُرُه (٣) ، ويصيحَ : الغَوْثَ الغَوْثَ ؛ ويقال ١٠ بعثوه من تَبُوك . وكان في المير ثلاثون رجُلاً من قريش فيهم عَمْرُو بِن العاص وَتَخْرَمَةُ بِن نُوفُل فَلِم يُرَعُ أَهِلُ مَكَةً إِلَّا وَضَمْضَمْ يَقُولَ : يامعشر قريش ، يا آل لُوَّىَ بِن غالب ، اللَّطيمة (٤) ، قد عَرَض لما محدُّ في أصابه ، النوث النوث ، والله ما أرّى أن تُدْركوها . وقد جَدَّع أَدُّني بعيره ، وشق قيصه ، وحَوَّل رحله ، مْلِ تَمْلِكُ مْرِيش مِن أَمْرِهَا شَيْئًا حَتَى نَفَرُوا عَلَى الصَّعْبِ وَالذَّلُولَ ، وَتَجَوَزُوا فَى ثلاثة ١٥٠ أيام ، ويقال في يومين ؛ وأعان قويتُهم ضعيفَهم . وقام سُهَيَـُــل بن عمرو ، وزَمَعَةُ

عامب قريش انجدة العسر

= اسم فرس الزَّيع ، كما ذكر ابن هشام ج ١ ص ٤٧٦ : • اليسوب ، وانظر ابن سعد ج ٢ ص ١٥

⁽١) الزرقاء ومعان : مكاتان في طرف الشَّام تلقاء الحجاز

⁽٢) أى أن يقطع أذنيه ، إنذاراً بالصرِّ السَّنَّاصل

⁽٣) هذا كله من عاداتهم في الإندار بالصر العاصف

 ⁽٤) اللطيعة : هي الدير التي تحمل الطيب والمسك والتياب وحر المتاع ، وليس فيا تحمله طعام يؤكل

ان الأسود ، وطُمينه تن عدى ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وعرو بن أبي سفيان ، يَحُشُّون الناس على الخروج. فقال سُهيَل : يا آل غالب ، أتاركُون أثتم محمدا والشُّبَاةُ (١) من أهل يَثْرِب بأخذون عيراتكم وأموالكم ؟ من أراد مالا فهذا مال ، ومن أراد تُوَّةً مهذه تُوَّة . فمدحه أميَّة بن [أبي] (٢) الطَّلت بأبيات ، ومشى نَوْفَلُ بن مُعَاوِية الدِّيلي إلى أهل القوة من قريش فكلَّمهم فى بذْل النَّفَقة والحُمُلان(٢٣) لمن خرج ، فقال عبدُ الله بن أبي ربيعة : هذه خميائة دينار فضعها حيث رأيت . وأخذ من حُوَيْطِب بن عبد الفُزَّى مائتي دينار وثلاثمائة دينار توَّى بها فى السلاح والظُّهُو . وَكُمَل طُعَيْمَة بن عدىٌ على عشرين بعيرا ، وقواهم وخَلْفَهُم في أَهْله بمُعُونَةٍ . وَكَانَ لا يَتَخَلَفَ أَحَدُ مِن قريش إلا بعث مَكَانِه بَعَيْثًا ؛ ومشَوًّا إلى أبي لَهَبَ فأبي أن يخرجَ أو يبعثَ أحدًا ، ويقال إنه بعث مكانه العاص بن

هِشَام بن المغيرة — وكان له عليه دَين — فقال : اخرُجْ ، ودَيني لك ؛ فخرج عنه . واستقسم أُمَّيَّةُ بن خلف وعُتْبة وشَيْبة عند هُبَل بالآمر والنَّاهي من الأزُّلام غرج القِدْح (أُ) الناهي عن الخروج . وأجمعوا (٥) المُقَام حتى أَزْعَجَهم أبو جَهْل . واستقسم زَمَعة بن الأسود فخرج الناهى ؛ وكذلك خرج لعُمَيْر بن وهب. وخرج ١٥ حَـكُم بن حِزام وهوكاره لمسيره ، وقد خرج له القِدْح الناهي . فلما نزلوا مَرَّ

استقسامهم بالأزلاموكراهية الخروج إلى مدر

⁽١) كانت قريش تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصابي * » : لأنه صبّــاً ، أي خرج من دين قريش إلى الإسلام ؟ وكانوا يستّـون السلمين « الصّّباة » كأنه جم صاب غير مهموز ، كقاض وقضاة

⁽٢) زادة

 ⁽٣) الحلان : ما يحسل عليه من الدواب ، يقال فيا يكون هية خاصة

⁽٤) القدر: عود السهم ليس عليه ريش ولا فيه أحسل ، والأزلام جاعتها كانوا يَسْتَفُسْسِمُونَ بِهَا فِي الجَاهِلِيةِ يَطْيِعُونَ مَا يُخْرِجِ لِهُمْ فَهَا مِنَ الْأَمْنِ وَالْهِي

⁽ه) في الأصل: « جمعوا » ، وأجمعوا : عنهموا .

الظّهُرَانِ (١) نحو أبو جل جُزُرا (١) ، فكانت جَزُور منها بها حياة فما بقي خِباء من أُخْسِية المسكر إلا أصابه من دَمها . وأخذ عَدَّاسُ (١) عُخَلُ شيبة وعتبة ابنى ربيعة عن الخروج ، والعامى بن مُنبّة بن الحجاج . وأبى أمّيّة بن خَلَف أن يخرج فأتاه عُقبة بُن أبي معيط وأبو جهل فتنّقاه ، فقال : ابناعوا لى أفضل بعير فى الوادى ؛ فابناعوا له جلا بثلاثمائة درهم من نتم بنى تُمّير مُنسيه السلمون . وما كان أحد منهم أ حُرة للخروج من الحارث بن عامر . ورأى صَنْهُم بن عمو وأن وادى مَنْه السلمون . ورأى صَنْهم بن مو وأن وادى عَنْهم بن عرو أن وادى مَنْهم بن عرو أن وادى مَنْهم بن عرو أن وادى مَنْهم بن عرو أن وادى عَنْهم بن عرو أن وادى عَنْهم بن مؤلما التى ذُكرَّتُ في ترجتها . فكره أهل الأي المسير ومثى بعضهم إلى وعتبة وشبية أ بنا ربيعة ، وحَكم بن حِزام ، وأبو البختُرِيّ ، وعلى بن أمية . ابن خلف ، والعاص بن منيه ؛ حتى بكتهم أبوجها بالجبن . وأعانه عقبة بن أبي معيط ، والنَّفر بن الحارث بن كادة ، فأجموا المدير

روي صنعم وعائكة بنت عبد الطلب

خروج قریش والطعمون فی طریقهم

وخرجت تریش بالتیبان والدگاف بُمنَّین فی کُل شَهْلِ ، وینتیرون الجزر —
وهم تسعالة وخسون مُقاتلاً . وکان الُمطْیعون : أبو جهل ، نحر عشر ا — وأمیهُ
ابن خلف ، نحر تسعا — وسُهیکل بن عمو بن عبد شمس أخو بنی عام بن لؤی ، ه ، و نخر عشرا — وسُنیته و نبیته ابنا المجاج نحرا عشرا — وسُنیته و نبیته المطلب ، نحر عشرا — وابتیته و نبیته الماس بن هشام ابن الحارث بن أسد ، نحر عشرا . وذكر موسى بن عقبة ، أنّ أول من نحت

 ⁽١) في الأصل : « من الظهران » ، وصر" الظهران مكان على خــة أميال من مكة ،
 أى على صرحلة منها في طريق للدينة

⁽۲) جزر وجزائر ، جم جزور : وهي الناقة المنحورة

 ⁽٣) هو غلام صرائي كان لعقبة وشيبة ابني ربعة ، والتخذيل : تثبيط الناصر عن النصرة

لقريش أبو جهل بن هشام بمَرَ النظّهران ، عشر جزائر – ثم نحو لم صَغُوان بن أُمُّيَّةً بُهُسُمُنَان ، تسع جزائر – ثم نحو لم سُهِيَلُ بن عموه بقُدَيْد ، عشر جزائر – ومَضَوّا من فَدَيدٍ إلى مَنَاةً من البَحْرِ^(۱) فظأُوا فيها وأقاموا بوما ، فنحر لم شببهُ ابن ربيعة ، تسع جزائر – ثم أصبحوا بالجُحُفَة فنحو لهم عَثْبَة بن ربيعة ، عشر جزائر – ثم أصبحوا بالأبواء فنحر لم قيس بن قيس ^(۱) ، تسع جزائر – ثم

نحو عبَّلس بن عبد الُعَلَّب ، عشر جزائر – ثم نحو لم الحارث بن عامر بن نَوَفل ، تسعا – ثم نحو لم أبو البَخْتَرَى على ماء بَدْر ، عشر جزائر – ونحو مِثْيَس السهميّ ⁽¹⁾ على ماه بدر ، تسعا – ثم شَعَلَتُهم⁽¹⁾ الحرب فأكلوا من أزواده .

السهمى "" على ماء بدر ، تسعا — ثم شغّلتهم" الحرب فأكلوا من أزوادهم . وفادواماته فرس عليها مائة دَارع سوى دروع فى الشاة ، وكانت إ بلهم سبعائة بعير ؛

وهم كما ذكر الله تعالى عنهم بقوله « وَلَا تَـكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ
 بقلراً وَزِنَّاء النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ بِمَا يَشْتُلُونَ مُحِيطٌ » (الأهال:

٧٤) (٥) . وأقبلواً في تجثّل عظيم وحَنَقَ زائد على رَسول الله صلى الله عليه وسل

وأسحابِه لما يُريدون من أَخَذْ عَيْرِهم ، وَقد أصابُوا من قَبْلُ عرَو بن العَضْرَيَّ والعيز التي كانت مَقه . وأقبل أبُو سفيان بالعِير ومعها سنعون رجلاً مهم غُمِرَعة

ابن نَوفل وَغْرُو بن العاص ، فَكانت عيرُهم أَلفَ بعير تَحْمِل المال ، وقد خافُوا
 خوفا شديدًا حين دَنَوا من الدينة واستبطأوا ضَمَفَمَ بن عرو والتَّغِير (٢٠) فلما

عِدَّة أفراسهم ولمبلهم

وصـــول عير قريش إلى بدر

 ⁽١) مناة : صخرة كانوا ينظمونها ويعبدونها ، وكانت جهة البحر من قديد ، وكانت لهذيل وخزاءة

[.] (۲) مكذا هو فى الأصل ، ولا ندرى من هو (٣) لعله « مقيس بن صبابة ، الذى أسلم ثم ارتد ، انظر ابن هشام ج ٢ ص ٧٢٨

⁽۱) لفته معتبس بن صبابه ، الذي اسلم تم اردد ، انظر ابن هشام ج ؟ ص ٧٢٨ (٤) في الأصل : « شغلهم »

⁽٥) في الأصل : « ورثاء الناس » الآية

 ⁽¹⁾ النّسنير: في أصل اللغة الجاعة من الناس، ونفير قريش هذا: الذين نفروا – أى خرجُوا – لمل بدر ليمنعوا عبر أبي سنيان ويحموها

كانت الليلةُ التي يُصْبحون فيها على ماء بَدْر ، جَعَلت العيرُ تُقْبِل وجوهها إلى ما. بدر — وكانو باتوا (١) من وراء بدر آخر ليلتهم وهم على أن يُصَبِّحوا بَدْرًا إن لم يُفتَرَضْ لهم — فما انقادتْ لهم العيرُ حتَّى ضربوها بالْفُقُل^(٢) ، وهي تُركَجِّم الحنينَ يَزَ أَوَرُ (٢٦) إلى ماء بدر — وما بها إلى الماء حاجَةٌ ؛ لقد شربت بالأُمْس — وَجَعَلُ أَهُلُ العَيْرِ يَقُولُونَ : هذا شيء ما صنعته معنا مُذخرجنا ؛ وغَشَيَتُهُم تلك • الليلة الظُّلْمَةُ حتى ما يُبْصِر أحدٌ منهم شيئًا . فأُصبح أبو سفيان ببَدْر قد تقَدُّم العيرَ وهو خائفُ من الرَّصَـد ، فضرب وَجْهَ عيره فَسَاحَل (1) بها ، وترك مدراً يَسَارًا وانطلقَ سريعًا . وأُقْبِلتْ قريشٌ من مكة يَنزُلون كل مَنْهُلَ - يُعلِيمون الطعامَ من أتاهم وينحرون الجُزُر. وهُمَّ عَتْبَةُ وشَيْبةُ أَن يرجعا ثم مَضَّيا وقد عَنَّعَهُما رويا جُهِم بن أبو جهل . فلما كانوا بالجُمْعُنَة رأَى جُهَيْم بن الطَّلْت بن مُخْرَمة بن الْطَّلِب بن عبد ١٠ مَناف في منامه رجلاً أُقبل على فَرَس وْمعه (٥) بعير ْ حتى وقف عليه فقال: تُقبِل عَتْبَةً بن ربيعة ، وشَيْبَةُ بن ربيعة ، وزَمَعة بن الأَسْود ، وأُمَيَّة بن خَلَف ، وأبُو البَخْتَرِيُّ ، وأَبُو الحَكَمُ ، ونَوْفَل بن خُوَثِلِد ، في رِجَالِ سَمَّاهم ، وأُسِرَ سُهَيْل بن عرو ، وَفَرَ الحارث بن هشام ، وقائل يقول : والله إلى لأَظُنُّ كر ١٦٠ إلى مصارعكم ؟ ثم رآه كأنه ضرب في كَبَّة (٧) بعيره فأرسله في العَسْكر في بق خباه من أُخبية ١٥

⁽١) في الأصل : « بتوا »

 ⁽۲) ق الأصل : « المفل » ، والمثل ، جم عثال : وهو الرباط الذي تربط به رائم الدابة

⁽٣) في الأصل : « تزاوداً » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، أي تعيـل بأعناقها وتعدل

⁽٤) أي قصد بها ساحل البحر

⁽٥) في الأصل : معه ، وكلاما صواب

⁽٦) في الأصل: « لا أظنتكم »

⁽٧) الليّة من عُنق البعير فوقى صدره ومنها مُذبع

نجأة عير قريش وإصرار النفير على البقاء ببدر

العسكر إلا أصابه بَعْضُ دَمه . فشاعت هذه الرُّؤيا في العسكر فقال أبو جهل : هذا نبيٌّ آخرُ من بني الُطَّلِب! سيعلمُ غَداً من القتول نحن أو محمَّدٌ وأصحابُه وأتاهم قَيْسُ بن امرى القيس من أبي سفيان يأمرُهم بالرجوع ، و يُخْبرهم أن قَدْ نَجَتْ عِيرُهِ — : فلا تُجْزِرُوا^(١) أَنْهُسَكُمْ أَهَلَ يَثْرِب ، فلا حاجةَ لَـكُمْ فيا

وراءَ ذلك ؛ إنَّما خرجتم لتَمْنَعُوا العيرَ وأموالَكم ، وقد نَجَّاها الله . فعالج قر يشاً فَأَبَتِ الرجوعَ وردُّوا القِيان من الجُحْفة . وقال أبو جهل : لَا والله لا ترجعُ حتَّى نَر دَ بِدْرًا فُنُقِمَ ثَلاثًا ؛ نَنْحِر الجُزُر ، ونُطْمِ الطعامَ ، ونشربُ الخَمْر ، وتَعْزف القِيان علينا ؛ فَلَنْ تَزَالَ العربُ تَهَابُنا أَبِداً . وعادَ قِيسُ إلى أَبِي سفيان وقد بَلْغَ الهَدَّة — على تسعة أميال من عقَبَة عسْفَان — فأخبره بمُضيِّ قريش . فقال : ١٠ وَا قَوْمَاه !! هذا عَمَلُ عَمْرُو بن هشام [يعنى أبا جبل] (٢٢) — كَرَهَ أن يرجعَ

لأنه تَرَأً سَ على الناس فَبَغَى ، والبَغْىُ مَنْقَصَةٌ وشُومْ ، إنْ أَصَابَ مُحَدُّ النَّفيرَ ذَ لَلْنَا . ورجع الأَخْسُ بن شَريق [واسمه أَبَّى من شريق بن عرو بن وَهْب بن

عَلَاجِ بِنَ أَبِي سَلَمَة بِن عبد العُزَّى بِن غِيَرَةَ] بني زُهْرَة من الأبواء (٢) – وكانوا نحو المائة وقيل ثلاثمائة — فلم يشهد بدراً أحدُ من بنى زهرة إلا رجلان ها عَمَّا

١٥ مسلم بن شهاب بن عبد الله (٤) وقتلا كافرين . ويقال إنّ الأخنس بن شريق خَلا

(١) يقال أجزرَه شاة أي جعلها لهُ جزَراً تذبُّح . يريد لا تجعلوا أنفكم ذبائع لأهل بنرب يذبحونكم كأتذع الشاء

(٢) زيادة للإيضاح (٣) مكذا هو الأصل ، والصواب أن يقول : ركبع الأخنس بن شريق بيني زُمُمْرَة من الجعفة ، . فإنهم رجعوا من ثم لا من الأبواء انظر ابن سعدج ٢ ص ٨ وابن هذام ج ١ ص ٤٣٨ . وكان الأخنس حليفاً لني زهرة ، وكان فهم مطاعا

(٤) لا أدرى من يريد ، ولعله يعني أحداً من أعمام « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى القرشي ، ولم أجد من ذكر ذلك وكلهم يقول ، لم يشهد بدراً أحد من بني زهرة انظر ابن هشام ج ١ ص ٤٣٨ ، وابن سعد ج ٢ ص ٨ والطبرى ج ٢ ص ٢٧٦ وابن کثیر ج ۳ س ۲۶۶

رجوع الأخنس ببني زهرة عن بدر

بأبي جهل لما ترَاءى الجِتْمان نقال : أَثْرَى مُحَمَّدًا يَكُذُبِ؟ فقال أَو جهل : كُنْف يكذبُ على الله وقد كُنَّا نُسقيه الأمينَ لأنَّه ما كذب قطَّ ! ولكن إذْ كانت فى عبد مناف السّقاية والرَّقَادَةُ والشَّورةُ ، ثم تَسكُونُ فيهم الشَّبُوّةُ ، فأَىُ شىء مِنى لنا ؟ فحينفذ انخَفَسَ الأَخْس بننى زُمْرةً (١٠ . ورجمَت بنو عدى قبل ذلك من سم الظَّهْوان . وذكر قامم بن ثابت فى «كتاب الدلائل» أن قريشا ه حين توجهت إلى بدر مرّ هاتف من الجن على مكة فى اليوم الذى أوقع بهم

السلمون وهو ينشد بأنفذ صوت ولا برى شخصه

الهـاتف بمكة بنصر المـلمين

أَزَارَ الحَنِيفِيئُونَ بَدْرًا وَقِيمَـــةً تَبَيْنَقَعْشُ مِنْها رُكُنُ كِمْرِى وَقَيْصَرَا أَبادَتْ رِجالاً مِن لُؤَى ، وَأَبْرَزَتْ خَرَائِدَ يَضْرِينَ النَّرَائِبَ حُسِّرا فَيَادَيْحُ مِن أَشَى عَدُوَ عَمِدٍ لَشَدْ جار عَن فَصْدِ اللَّذَى وَتَعَيَّرًا ١٠

فقال قائلهم : من الحنيفيثيُّون ؟ فقال : هُمْ محمد وأصحابه ، يَرَعمون أَنَّهم على دِين إبراهيم الحنيف ؛ ثم لم يلبثوا أن جاءهم الخبرُّ اليقين

خــبر الأعرابي بعِير°ق الظبْـية

وأصبحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صبيحة أربع عشرة بعِرْقِ الفلْبَتِيةِ (٢) فجاء من تبهامة أعرباني فسيشل عن أبي سفيان فقال : مالى به علم ؛ فقالوا له : تعالَ سَمَّ على رسول الله ، قال : وفيكم (٢) رسول الله ؟ قالوا : نع ، قال : فا فى بَطْنِ ناتنى هذه إن قالوا : هذا ، قال : أنْتَ رسولُ الله ؟ قال : نع ، قال : فا فى بَطْنِ ناتنى هذه إن كنتَ صادقاً ؟ فقال ، سَلَمَة أُ بن سَلامة بنَ وقش : نكَحْتَهَا فهى حُبْلِ منك ؟ فكرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مَقالته وأغرض عنه . ثُمَّ سازَ صلى الله عليه

⁽١) أنخنس بهم : أي تأخر مستخفيا فرجع ، وفى الأصل ﴿ بني زهرة ›

 ⁽۲) مكان على ثلاثة أميال مما يل المدينة إلى طريق مكة ، وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽٣) في ابن هشام ج ١ ص ٤٣٣ : ﴿ أُوَ لَيْكُم ... ؟ ، وهما سواء

وسلم حتَّى أَتَى الرَّوْحَاء ليلة الأربعاء للنصف من رمضان فصلَّى عند بِنْراتَوْحَاء ،
ولما رضَّ رأسهُ من الرَّكمة الأخيرةِ من وثره لتنَّ الكَّفَرَةَ ، وقال : اللهم حاود على أب لا تُطْلِّنَ أَبا يَجُلُ فرعونَ هذه الأُلمَّة ؛ اللهم لا تُفلِّنَ رَسَتَة بن الأَشود ، اللهم الأُسود وَأَسْخِنْ عَينَ أَبِي رَسَعة برَسَعة ، اللهم وَأَعْمِ بَصَرَ أَبِي رَسَعة ، اللهمَّ لا تُفلِّنَ مُهْيلا ،
اللهم أُنْجِ سَلَمة بَن هشام وعَيَّاشَ بن أبي ربيعة والسَّيَشَعْفين من المؤمنين

واستعمل صلى الله عليه وسلم على المدينة أيا ألمبابة بن عبد الثنذير ورَدَّه من خروجه الرَّوْحَاه . وخرج صلى الله عليه وسلم الرَّوْحَاه مسلما . وخرج صلى الله عليه وسلم فصام يَوْمَنا أو يومين ثم نادى مُناديه : يا معشر الفَصَاة إنى مُنْطيرُ فأَطْرُوا ؛ وذلك أمرُه بالإنطار أنَّه قد كان قال لهم قبل ذلك : أَشْطُروا ، فل يفعال . وكان رفاعة وخلَّد ابْنَا رافع من السوم ابن مالك بن التَّجُلان بن عرو بن عامر بن وَرُيق الأنصار بين ، وعَبَيْد بن رَيد ("

ابن عامر بن التجالان بن عمرو — يَتَعَاتَبُون بعيرًا ؛ حتى إذا كانوا بالزوْحاء خبر البعير الذى بَرَكُ بعيرهم وَأَعْيَا . فمرّ بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يارسول الله بَرَكُ عليه عليه علينا بَكْرُنا ، فدعا بماء فتمضمض وتوضًا فى إناء ثم قال : أفتَحا فَاهُ ، فدعلا ؛ ثم صبّه فى فيه ، ثم على حَارِكه وسنامه ، ثم على عَجُرِه ، ثم على حَارِكه وسنامه ، ثم على عَجُرِه ، ما حلى شم على ذَنبه ، ثم قال : اركبا ، ومفى ؛ فلحقاه و إنَّ بكرهم ليفور (٢٠) بهم ، حتى إذا كانوا بالمعلَّى رَاحِعِين من بدر بَرَك عليهم فنحره خَلَّادٌ ، فَعَسَم لحه وتصدَّق به

وَمَغَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان دُوَيْنَ بدر أَتَاه الخبرُ النورة بل بدر بمسير فريش ، فاستشار النّاس ، فنام أبو بكر رضى الله عنه فقال فأَحْسَنَ ، ثم

⁽١) الياء هنا بدل من الهمزة ، وأصلها ﴿ إِسَافَ ﴾

⁽٢) في الأصل : « يَزيد »

 ⁽٣) فى الأصل : « لَيغنو » ، وأراد أنها من نشاطها وقوتها تنغر وتتعامى

⁽١٠ – إمتاع الأسماع)

قام عمر فقال فأحسنَ ، ثُمَّ قال : يا رسولَ الله ، إنَّها والله قريشُ وعِزُّها ، والله مَا ذَلَّتْ مَنْدَ عَزَّتْ ، والله ما آمنتْ مَنْدُ كَفَرَتْ ، والله لا تُسلمُ عِزَّهَا أَبِدًا ، وَلَتُقَاتَلنَّكَ ، فَأُتَهِبْ (١) لذلك أُهْبِتَه ، وأُعدَّ لذلك عُدَّنَّه . ثم قام القداد بن عرو فقال: يا رسول الله ، امْض لأَمْر الله فنحنُ معك ، والله لا نَقُول لك كما قالتْ بنو إسرائيل لنبيًّها: « اذْهَتْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَٰهُنَا قَاعَدُونَ » (٢) ، ه ولكن أذهَبْ أنتَ وربُّكَ فقاتلا إنَّا مَعكما (٢) مُقَاتلُون ؛ والذي بَعَثَك بالحقّ ، لو سرْتَ بنا إلى بَرْكُ الفِمَاد (٤) لَسرْناً ؛ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منورة الأنسار خَيْرًا ودَعَا له بخيْر . ثم قال : أشيروا عَليَّ أيها الناس ، و إنما يريد الأنصارَ ، وكانْ يظنُّهم لا ينصرُونه إلا في الدَّار ، لأنهم شَرَطوا له أن يمنعوهُ (٥) مما يمنعون منه أَنْهُسَهِم وأولادهم — فقام^(٢) سعد بن مُعاذ رضى الله عنه فقال : أَنَا أُجيب عن ١٠ الأنصار ، كَأَنَّك يارسولَ الله تُريدنا! قال: أَجَل ، قال: إنَّك عَسَى أَن تكون قد خرجتَ عن أمْر قد أُوحى إليْك [في غيره] (٧) ، فإنَّا قد آمَّنَّا بكَ ، وصدَّفْنَاك ، وشَهدْنا أنَّ مَا جئتَ به حقٌّ ، فأعطينَاك مواثيقَنا وعهودناً على السَّمْع والطَّاعة ، فامضٍ يا نَبِي الله لما أردتَ ، فوالَّذي بعثَك بالحق لو استَعْرَضْتَ [بنا] (المعداً البحر [فَخُضَّتُهُ] (الخُضْنَاه معك مَا يق منا رجل ، وَصِلْ ١٥ من شئتَ واقطَعُ من شئت ، وخُذْ من أموالنا ما شئت ، وما أخذتَ من أموالنا

 ⁽١) مكذا هو ، وإن لم أجدهُ في اللغة ، وهو افتعل من (أهب) ويريد : انخذ الأهبة
 (٧) افتباس من آية المائدة : ٢٤

⁽٣) في الأصل: د معكم ،

 ⁽٤) هو موضع بأقصى ألين
 (٨) ق الأمار : ده ما ما

⁽٥) في الأصل : د يمنعوها ،

⁽٦) في الأصل : د فقال ۽

 ⁽٧) هكذا بالأصل ، ووضعاه بين قوسين لأنا لم نعرف صواجه

⁽۸) زیادة من ابن هشام ج ۱ س ۴۳۰

أحبُّ إلينا مما تركُّتَ ، والَّذي نفسي بيدَه مَا سلكْتُ هذا الطريقَ قطُّ وما ليهما من علم ، وما نكرهُ أن نلق عدوًّا ، إنا لصُرُ عند الحرب صدُّق (١) عند اللِّقاء ، لعل الله يريك منّا بعض ما تَقَرُّ به عَيْنَاك . وفي رواية أنَّ سَعَد بن معاذ قال : إِنَّا قد خَلَّفْنا من قَوْمِنا قومًا مَا نَحْنُ بأشدَّ حُبًّا لكَ منهم ، ولا أَطْوَ عَ لك منهم ، لهم رَغْبةٌ في الجهاد وَنِيَّةٌ ، ولو ظَنُّوا يا رسولَ الله أَنَّكُ مُلَاقٍ عَدُوًّا مَا تَخَلَّفُوا ، ولكنْ إنَّما ظنُّوا أنَّها الميرُ . نَبْني لك عريشا فتكون فيه ونُعِدُّ عندك رَوَاحلك ، ثم نلقى عدوَّنا ، فإِن أَعَزَّنا الله وأظهّرنا عَلَى عدوّنا كان ذلك ما أَحْببنا ، و إن تَكُن الْأُخْرِى جلسْتَ على رَوَاحلك فلحقتَ مَنْ وَرَاءَنا . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيراً . وقال : أَوْ يَقْضِي الله خيراً من ذلك يا سَـعْدُ . فلما فَرَغ سعد ﴿ من المُشُورة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيروا على مِركةِ الله ، فإنَّ الله قَد وَعَدَني إِحْدَى الطَّانْفَتين ، وَالله لَكَأْنِي أَنْظُرُ إلى مَصَارِع القَوْم ، ثم أَرَاهم مَصَارِعهم يَوْمَنَيْذِ : هذا مَصْرِع فلان ، وهذا مَصْرع فلان ، فما عَدَا كلّ رجل مَصْرَعَه . فعلم القومُ أنَّهُم يلاقون القِتَال وأنَّ العِيرِ تُفْلُت ، ورَجَوا النَّصْرَ لقولَ النبي صلى الله عليه وسلّم . ومن يومئذ عَقَد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الأُلُويةَ وهي ثلاثة : لواء يحملُه مُصْعَب بن عُنيْر ورَايتَان سوداوان (٢٦) ، إحداها مع على والأخرى مع رجل من الأنصار ، وأَظْهَرَ السلاح . وكان خرج من المدينة على

يوم بدر عفـــُد الألو مة

دلالتبه على مُسكَسارع

الممر كين

غيرلواء مَثقودٍ ، وسار من الرَّوْحاء . وتعجل ومعه فَتَادة بن النَّعان بن زيد بن عامر ابن سواد بن ظفرَ^{۳۲} بن الخررج بن عرو بن مالك بن الأُوْس الظَّفَرَى ؟ ويقال

 ⁽١) صدق جم صدّق بنتح فسكون : وهو الثابت عند اللغاء

 ⁽۲) في الأصل : « سوداوتان » . وأسر الألوية هنا على خلاف ما يعرف انظر ابن سعد ج ۲. س ۸

 ⁽٣) في الأصل : «كعب» وهو خطأ

بل کان معه مُقاذ بن جَبل بن عرو بن أوْس بن عائذ بن عَدى بن کعب بن عرو ابن أَدَى بن سعد بن على بن أُسد بن ساددة ^(١) بن يزيد ^(٢) بن جُشَم بن الخزرج الأنصاري ، وقيل بل كان معه عَبدُ الله بن كعب بن عرو بن عَوْفُ بن مَبْذُول ابن عرو بن غَنْم بن مازن بن النَجّار المــازنى ؛ ملتى سفيانَ الضّمرِى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنِ الرَّجُل ؟ فقال : بل من أنْم ؟ قال رسول الله صلى • الله عليه وسلم فأخبرنا ونُخْبرك ، قال : وذَاكَ بذَاك ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم ، نم ، قال : فسلُوا عما شتتم ، فقال : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أُخْبرنا عن قريش ، نقال : بلغني أنَّهُم خرجُوا يوم كذا وكذا من مكة ، فإن كان الذي أخبرني صادمًا فإنَّهُمْ بجنب هـ ذا الوادى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأخبرنا عن محمد وأصحابه ، قال : خُبرَّتُ أنَّهم خرجوا من يثْرب يوم كذا وكذا ، ١٠ فإن كان الذي أخبرني صادقًا فهم بجانب هَذَا الوادي ، قال الضَّمري : فمن أنتم ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : نَحْن من ماء ؛ وأشار بيده نحو العراق ، فقال ٰ [ما مِنْ ماه ! أمِنْ] () ماء العراق ؟ ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أسحابه . ولا يعلم واحد من الفريقين بمنزل صاحبه ، ينهم قَوْزُ (٤) من رَمْل . ومضى فلقيهُ بَسَيَسُ وعدى من أبي الزُّغْباء فأخبراه خبر المير . ونزل النبي صلى ١٥ الله عليه وسلم أدَّني بدر عشاء ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان ، فبعث عليًّا والزُّ بير وسفدَ بن أبي وقَّاص و بَسبَس بن عرو رضي الله عنهم يتحسسون (٥)

خبر سفياد العنب م

⁽١) في ابن سعدج ٧ ص ١١٤ د شاردة ، وهو خطأ صوابه المين

⁽٢) في الأصل: د زيد ،

⁽٣) زيادة ، وفي الأصل : د من ماء العراق ،

⁽٤) في الأصل وقوزة ، ، والتوز : الكتيب السُّموف المتدير من الرَّمل

 ⁽ه) في الأصل: و يتجــــون ،

على الماء وأشار لهم إلى ظُرَيْب ^(١) وقال أرجو أن تجدوا الحبر عند هذا القليب^(٢) الذي يلى الظَّرب (١) فوجدواً على تلك القليب رَوَايا قريش فيهما سُقَّاؤُهُم (٣) ، فأَفلت عامَّتهم وفيهم عُجَيْر ، فجاء قريشا فقال : يا آل غالب ، هذا ابنُ أبي كُنْشَة وأصحابُه قد أخَذُوا سُمَّاءَكم ؟ فاج القسكر وكرِهُوا ذلك ، والساء تمطر عليهم . وأُخِذ تلك الليلة [أبو] (4) يسار غلام عُبيْدة بن سعيد بن العاص ، وأُسلم غلام مُنتَّه بن الحجاج، وأبو رافع غلام أمية بن خَلَف، فأتى بهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فقالوا : [نحن] (٥) سقًّا، قريشِ بعثونا نسقيهم من المـــاء ؛ فــكره القومُ خبرهم فضر بوهم ، فقالوا : نحن لأبي سفيان ، ونحن في العير ؛ فأمسكُوا عنهم . فسلَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إن صَدَقُوكم ضرَّ بْتموهم، و إن كَذَبُوكم ١٠ تَرَكُّتُمُوهُ ؟ ثُمُ أُقبلَ عليهم يسألم ، فأخبروه أن قريشًا خَلْف هـذا الكثيب ، وأنهم ينحرون يومًا عشرًا ويومًا تُسمًا ، وأعلموه بمن خرج من مكة ، فقال صلى

عدة الممكن يوم بدر

واستشارَ أصحابه في المَنْزَل ، فقال الحُباب بن المُنذر بن الجَمُوح بن زيد الشورة فيمنزل

الله عليه وسلم : القَوم ما بين الأُلْفِ والتسعائة ، وقال : لهــذه مكةُ قد أَلْقَتْ

 ابن [حَرَام بن] (٧) كثب بن غَنْم بن كعب بن سَلَمَة الأنصارى : انْطلق بنا إلى الحرب

[إليكم] أَفْلاَذَ كَيدهَا

⁽١) ظريب تصغير ظرب : وهو الجبل الصغيرُ المنبسط في حجارة دقاق

⁽٢) القليب : البئر القديمة التي لا يعلم لها حافر

⁽٣) الروايا من الإبل : حوامل الماء ، الواحدة راوية . والسقاء جم ساق وسَــقـًّا.

⁽٤) زيادة من ابن هشام ج ١ ص ٤٣٦ ، وفيه أنه غلام بني العاص بن سعيد وكذلك في الطبري ج ٢ ص ٢٧٥ وغيرهما ؟ وعبيدة بن سعيد ، هذا الذي ذكره ، معدود فيمن قتل من المصركين يوم بدر

⁽٥) زيادة للإيضاح

⁽٦) زيادة لا بد منها

⁽٧) زيادة من نسبه

أَذَى ماه [إلى] (١) القوم فإنى عالم بها و بَقُلُها (٢٠) عِهَا فَلَيِبْ قَدَ عرفت عذو بة مائه ، وماء كثير لا يَنْزِ حُرْ ٢٠) عُمَ بنبى عليها حَوْشًا وَتَقَذِف فيه الآنية فنشربُ وتقائل ، ونُعَوَّر (١) علمواها من القلُب . فقال : ياحُبابُ ، أشرت بالرأى ؛ ونهض بمن معه فنزل على القليب بيئر . و بات تلك الليه لله يسلَّى إلى جِنْم (٥٠ شَجَرَة وبات تلك الليه لله يسلَّى إلى جِنْم (٥٠ شَجَرَة وبات تلك الليه الله يقد والله العلمان من الشَّه ، وأَسَا ينهم قوْرُ من رمل ؛ وكان وبث الله العمل نعمة و وقع المؤرن ولم يمنع من الشَّيْر ، وأصاب عمى المله لله المؤرن أن يرتعلا منه ، وإنَّما ينهم قوْرُ من رمل ؛ وكان عمى المله نعن المائم الله يتفرق المؤرن ، وأصاب الله ين الله عليه نعاموا حتى أن أحدهم [تكون] (١٠ وَتَنُه بين تُدَيِّيَة وما يشعر حتى يقتم على جَنْبه ، واحتَم رفاعة بن رافع بن مالك حتى اغتسل آخر ١٠ الليل . وبعث على الله عليه ومام عكار بن ياسر وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما فأطافا بالقوَّم ، ثم رجعا فأخبراء أنَّ القوم مذعورون ، وأنَّ الساء تَسُعُ و عليه فاطافا بالقوَّم ، ثم رجعا فأخبراء أنَّ القوم مذعورون ، وأنَّ الساء تَسُعُ و عليه عليم فأطافا بالقوَّم ، ثم رجعا فأخبراء أنَّ القوم مذعورون ، وأنَّ الساء تَسُعُ و عليه عليم فأطافا بالقوَّم ، ثم رجعا فأخبراء أنَّ القوم مذعورون ، وأنَّ الساء تَسُعُ و عليه عليم فأطافا بالقوّم ، ثم رجعا فأخبراء أنَّ القوم مذعورون ، وأنَّ الساء تَسُعُ عليه في فالمؤلف المؤلف ا

بنــاء کمریش رسول الله

المطر يوم بدر

النشعاس الذى أصاب المسلمين

من جَرِيدٍ . وقام سمدُ بن مُعاذ على بابه مُتَوشَّحَ السَّيْف . ومشى رِسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه مصارع رُوُّوس السَّكُمْر 10

وُبنِي لرسول الله صلى الله عليه وسلم — لمَّا نَزَل على القَليب — عريشُ

⁽١) زیادة ، هکذا فی ابن سعد ج ۲ س ۹ ، وفی ابن هشام د من ، ج ۱ س ۴۳۹

⁽٢) قلب: بضمتين جم قليب

 ⁽٣) نزحت البئر : قد ماؤها

⁽٤) عوَّر البُّر : إذا كبسها بالتراب حتى تنسدً"

⁽ه) جدم الشجرة : ما يبق من جدَّعها بعد أن ينطع أعلاه

⁽٦) زيادة للسياق

⁽٧) ترسل مطراً شديداً

من قريش مصرعاً مصرعاً ، يقول : هذا مَصْرَعُ فلان ، و[هذا](١) مصرعُ فلان ، فما عَدَا واحدُ منهم مَضْجَعَه الذي حَدَّ له الرَّسول . وعَدَّل صلى الله عليــه وسلم الصُّفوفَ ، ورجع إلى العريش فدخل صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه . وأصبح ببدر يوم الجمعة السابع عشر وقيل الثامن عشر من رمضان قبل أن تَنْزِل قريش فطلعت قريشٌ وهو يَصُنَّهُم ، وقد أترَعوا حوضًا . وَدَفع رايتُه إلى مُصْعَب بن عُمَيْر فتقدم حيثُ أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يضعها ، ووقف صلى الله عليه وسلم يَنْظُر إلى الصفوف. فاستقبل المغربَ وجعل الشَّمس خلُّفه ، وأقبل المشركون فاستقبلوا الشمس ؛ فنزل صلى الله عليه وسلم بالعدُّوة (٢) الشَّاميَّة ، ونزلوا بالعُدُوة اليمانيَّة . فجاء رجل فقال : يارسول الله إني أرى أن تَعْلُوَ الوادي ، فَإِنَّى أَرَى رَبِّحًا قَدَ هَاجَتْ مَن أَعَلَى الوادى ، و إِنِّي أَرَاهَا بُعْثَتْ بِنَصْرِكَ . فقال صلى الله عليه وسلم : قد صَفَفْتُ صُفوفى ووضعتُ رايتي ، فلا أُغَيِّر ذلك . ثم دَعَا ربه تعالى فنزَل عليه « إِذْ تَسْتَغَيْثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمَّدُّكُمْ بَّأَ لْفِ مِنَ الْمَلَاثُكَةِ مُرَّدُونِينَ » (الأنفال : ٩) يَعْنَى بِعَضُهِم عَلَى إثر بعض . ولما عدًّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف تقدَّم سَوَاد بن عَنْرِيَّةَ أَمَامَ الصفِّ فَدَفَمَ النبي صلى الله عليه وسلم في بطنه فقال : استو ياسَوَاد ، فقال : أَوْجَعْتَني ، والذي بعثك بالحق ، أقدْنِي ^(٣) ؛ فكشف صلى الله عليه وســـلم عن بطنه وقال :

خبر سکو کاد ابن غرَيّة

اسْتَقَدْ (٣) ، فاعتنقه وقَبَّلُه ، فقال : ما حَمَلَكَ على ماصنعتَ ؟ فقال : حَضَر من أَمْرِ الله ما قَدْ تَرَى ، وخَشيتُ القَتْل ، فأردتُ أَنْ أَكُونَ آخرَ عَهْدى (ۖ بك

⁽١) زيادة للساق

⁽٢) العدوة : شاطئ الوادى وجانبه الصلك

 ⁽٣) أقدنى: من أنادَه ، أعطاهُ النّـو دوهو النّـصاص ، واستفاد : أخذ قصاصه

^(£) في الأصل: «عهد»

[أَن يَمَسَّ جلدى جُلْدَكَ] (١) وأنْ أعتنقك ؛ وكان صلى الله عليه وسلم يُسَوِّى الصفوفَ وكأنما يقوِّم بها القدَاح

> الريح التي بعثت والملائكة

وجاءت ريخ شديدةٌ ، ثم هبت ريخ أشدُّ منها ، ثم هبت ريخ الثة ُ أشدُّ منهما : فكانت الأولى جبريل عليه السلام في ألفٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والثانية ميكاثيل عليه السلام في ألف عن مَيْمنته ، والثالثة إسرافيل في ٥ أَلْفُ عِن مَيْسَرَتُه . ويقال جاء جبريلُ بألف من الملائكة في صُورَ الرَّجَال ، وكان في خسمائة من الملائكة في الميمنة ، وميكاثيل في خسمائة في الميسرة ، ووراءهم مَدَدُ من الملائكة لم يقاتلوا ؟ وهم الآلاف المذكورون في سورة آل عران « الآيات من ١٢٣ — ١٢٧ » ؛ وكان إسرافيلُ وَسُطُ الصَّفُّ لا يقاتل كما يقاتِلُ غيره من الملائكة . وكان الرَّجُل يَرَى المَلَكَ على صورةِ رجُل يعرفُه ، وهو يُثَبِّتُهُ ﴿ ١٠ ويقولُ له : مَاهُمْ بِشَيْء ، فَكُرُّ عَلَيْهِمْ ^(۲) ؛ وهذا معنى قوله تعالى « إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةَ أَنِّي مَعَكُم مُ فَتَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَ لَقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِ بُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ واضْر بُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانِ » (الأننال:

١٢) - ؟ (٢) وفي مثل هذا قال حسَّان رضي الله عنه :

مِيكَالُ مَعْكَ وَجِبْرَ ثَيلُ كِلاَهُمَا مَدَدُ لِنَصْرِكَ من عَزيز قَادِر (4 م ١٥ ويُقال كان على المَيمَنة أبو بكر رضى الله عنه ، والثَّابتُ أنه لم يكن على الميمنة والميسرة أحَدٌ . وكان لِوَاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعظم — لواء

ألوية بدر

⁽١) زيادة من كتب السعر

⁽٢) كر" على العدو" : عطف عليه مقدماً

⁽٣) في الأصل من قوله تعالى و فتبتوا ، إلى قوله و الرعب »

⁽٤) فى الأصل « وجبريل » ، ولم أجد البيت فى دبوان خسان ، ولا فى كتب السير عند ذكر الأشعار التي قيلت في بدر

الهاجرين – مع مُصْفَبَ بن عُديْر ، ولواه الفَخَرْر ج مع الحُبَاب بن النَّدْرِ ، ولواه الأوس مع سدْدِ بن مُعاذ . ومع فَرَيْش ثلاثة أَلوية لِوَالا مع أَبى عَرِيرَ[بن عُمِرً (٢٠ ، ولوالا مع التَّصْرِ بن الحارث ، ولوالا مع طَلْحة بن أَبى طلعة

وخطَب على الله عليه وسلم يومِنْذِ فحيدَ الله وَأَنْى عليه مَم فإنَّ الله عظيم من خطبه يوم بعد فإنى أخشُكُم على ما حَشَكُم الله عليه ، وأَنْها كم عمّا نها كم عنه ، فإنَّ الله عظيم شأنه ، يأمرُ بالحق ويحب الصّدى ، ويعظى على التقير أهله ، على مناز لهم عنده ؛ به يُذ كُرون وبه يتَفَاضَلون ، وإنَّكُم قد أصْبَعْتُم بِمَدْل الحق لا يَقَدَلُ الله في من أُخد إلا ما ابْتَعَى به وجَهم ، وإن السبر في مُواطن البائس مما يُغرَّج الله به الهم " ، ويُنجَى به من الغم " ، ويُدر كون النجّاة في الآخرة . فيكم " نبئ الله أهم أَخد وينكم " بن الله المتقيوا اليّوم أن ين يقللم الله عن وجل على شيء من أمركم كم وينا الله يقول « لمتت الله أكبر أبين مقشيكم " أنسسكم " » . أمركم الله أن أوا الذي أمركم به من كتابه ، وأراكم من آياته ، وأعزًا كم إبه] (" بعد ذاته ، فاستسكوا به يرمَى به من كتابه ، وأراكم من آياته ، وأعزًا كم إبه] (" بعد ذاته) فاستسكوا به يرمَى به من كتابه ، وأراكم من آياته ، وأعزًا كم قده المواطن أمراً الله والطن أمراً الله النمي وعَسَد ومَفْرِته ، إنه ألبانا ظهورنا ، وبه تستوجوا الذي وَصَد كم به من رحمته من ومنفرته ، فإن وَعْده حَق قودًا له صدق اعتصمنا ، وعليه صدق المع اليه المه الكه الحراً الذي وَصَد والها المتبر ؛ يَغْيَرُ الله إلى والسلمين العمل المعلم المه المه المه المعلم المه المه المها المها المعلم المها المها

ولمـا رأى صلى الله عليه وسَـملم قريشًا تُسُوّب مَن الوادى — وكان أوَّلَ معافرين من طَلَمَ زَمَعَة بنُ الأسود على فرس له يَبنَّمه ابنُه، فاستجال بفرسه بريد أن يَتَبَوَّأ للقوم مَنْز لاَ — قال صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ إنْكَ أَنْزَلْتُ علىَّ السكتابَ ،

 ⁽١) زيادة للإيشاح ، وهو أخو تمصّعب بن عمير ، صاحب لواء المهاجرين في بدر أيضاً

⁽۲) زیادة

وأَمَرْتَقَ بالقِبَال ، ووَعَدْتَقى إحدى الطَّائفتين ، وأنتَ لاَ تُخْلِفُ المِيماد . اللَّهُمَّ هذه قريشٌ قد أَثْبَكَ بخُيلاَئِها وَمَغْرِها تُحَادُكُ ⁽¹⁾ وتُكذَّب رَسُولَك ، اللَّهُمَّ مُفَصُّرُكُ⁽¹⁾ الذى وَعَدْتَقى ، اللَّهُمُ أَحْبُه⁽¹⁾ النّداةَ

ولما نزل القومُ بث رسول الله عليه وسلم نحر بن الخطاب رضى ولين مسرمرُ الله عنه إليهم يقول: أرجِمُوا ؛ فإنه إنْ يَل هذا الأسمَ مِنْ غيرَ كم ، أحبُ إلى ٥ من أن تُلوه منى ؛ [وأن] (أ) أليهُ من غيركم أحبُ [الح] (أ) من أن تُلوه منى ؛ وأن حكم بن حزام : قد عَرض نَعَنا (أ) فاتْبَكُوه ، والله لا تُنْصُرون عليه بَنْدما عَرض من النَّمَتُ ، فتال أبو جهل : والله لا نرجع به النفر الذي تعنى وركوا الحوض سمنهم حكم بن جداً أن أمكننا منهم . وأقبل نفر من قريش حتى وركوا الحوض سمنهم حكم الموض النو خرام — فاراد اللمون طَرَدَهم قتال صلى الله عليه وسلم : دَعُوهُم ؛ فوردوا ١٠ الما فرس منهم أحدُ إلا تُتل ، إلا ما كان من حكم بن حزام نَجِا

بنة عميريوه. المزر الممين وما قاله الفريش _ لِيَحْرُرُ⁽⁷⁾ المسلمين، فلماً لم يَرَ لهم تدداً ولا كميناً رَجَع قال⁽⁷⁾ : القومُ ثلاثمالة وما قاله الفريش _ إنْ زادوا [زادوا] ⁽⁶⁾ قليلا ، معهم سبعون بعيراً وَوَرَسَانَ ؛ ثم قال : يا مَعشَرَ _ 10

(١) حادًه : خالفه وعاصاه و نازعه

⁽٢) في الأصل « نصرك»

⁽٣) أحنهم ، من أحانه الله : أهلكهُ

⁽٤) زيادة يقتضيها السياق

 ⁽٥) النصف: الإنصاف وإعطاء الحق
 (٦) في الأصل: « ليجوز » ، وحزر الديء : قدر عدده بالظن والحدس

⁽٧) في الأصل : « قال »

 ⁽A) زيادة يقتضيها السياق

بدء القتــال بوم

قريش ، البلايا تحيلُ النايا ، نواضح () يَثُوبَ تَحيلُ الموتَ النَّاتِع ، قَوْمُ ليست لم مَنَفَةُ ولا مَلْجَا () إلا سَيُوفِهم ، أَلا تَروَتَهُمْ خُرْسًا لا يَتَكَلَّمُون ، يَتَلَقُلُونَ تَلَّقُلُ () الأفاعى ، والله ما أرَى أن 'يُقْتَل منهم رَجُلْ حتى يَقْتُلَ منكم رَجُلاً ، فإذا أصابُوا منكم مثل عَدَدهم فحا خَيْرُ في العَبْشِ بعد ذلك ؟ مَنْ وَارَأَيْكُمْ . فبعثوا أبا سَلَة العُشِيقِ ، فأهاف على السلين بغرب ، ثم رجَم

فَرَوْا رَأَيْسَكُم . فبعثوا أبا سَلَمَة الجُنْسَيّق ، فأطاف على المسلمين بفرسَه ، ثم رجَع فقال : والله ما رأيت جَلَدًا ولا عِدَاداً ولا حَلَقَةً ولا كُرَّاعاً ، ولسكنّى رأيتُ قوماً لا يريدون أنْ يُؤُورِها إلى ألهابِم : نوماً سُستَنيتين ليست لم مَنْمَةٌ ولا مَلْجَاً إلا سيوفيم ، زُرُقُ⁽¹⁾ الميون كأنَّها⁽⁶⁾ العَمَنَى تحت الحَجَفِ⁽¹⁾، فَرَوْا رَأَيْكُم ،

فَشَى حَكِيمٍ بن حزام فى الناس ليرجِعوا فواقعه عُتْبَة بن ربيعة ، وأَبَى أَبُوجهل حَكِيم بن حرام • 1 وَهَبَّ (٢٧) إلى عامر بن الحضري أخى القتول بنخاة (٨٦ ، وحَثَّه على أخذه بثأر الرجوع

أَخِيه ، فقام ثُمَّ حَنَّا عَلَى أُستِهِ النَّرَّابَ بِعدَمَا اكْتَشَفَ وَصَرِخَ : واعْرَاه !

فأفسد على النّاس الرأى الذى رآه عُثْبة ودَعاهم إليــه ، ثم حَرَّش بين الناس ، وحَمَّل فناوشَ السلمين وشَبَّتــِالحَرِبُ. فخرج إليه مِهْجَم مولى عمر [بنالخطاب] (^)

فتتله عامرٌ ، فحكان مِهْجَعُ أول من استُشهدَ يوم بدر : وكان أوَّل قتيل قُتِل فيها.

(١) النواضع جمع ناضع : وهو البعير يكون لأصحاب الزرع يستقي عليه المــاء

(٢) في الأصل : «منجي » ، وهذا حتى العبارة ، وهو في ابن سعد ج ٢ من ١٠

(٣) التلمظ: تحريك السان في النم بعد الأكل ، والتمطق بالشفتين
 (٤) في الأصل: « زرق زرق » وهو تكرار

(٥) في الأصل: «كأنهم»

(٦) الحجف جم حجفة : جاود يطارق بعضها بيعض حتى تفاظ فتكون دُرَقَـة كالدر ع

(٧) في الأصل : « ووهب »

(۸) هو عمرو پن الحضری

(٩) زيادة للإيضاح

من الأنصار حارثَةُ بن سُراقة تتله حِبَّان بن العَرِقَةَ ، ويقال مُعيْربن الحُمام قتله خالدُ بن الأعلم العُقَيْليّ

رسول ِ الله

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى العريش وأصحابُه على صُغوفهم ، فَاضَطَجَعَ فَغَشَيَه نَوْمٌ ۚ غَلَبَه — وَكَانَ قَدَ قَالَ : لا تُقَاتَلُوا حَتَى أُوذِنَكُم ، و إن كَتَبُوكُ (١) فارْموهم ، ولا تَسُلُوا السيوفَ حتى يغشوكم — فقال أبو بكر رضى ٥ الله عنه : يا رسول الله ، قد دَنَا القومُ وقد نالوا منَّا ؛ فاستيقظ صلى الله عليه وسلم وهو رافع يَدَيْه يُنَاشِدُ ربَّه ما وَعَدَه من النَّصر ويقول: اللَّهُمَّ إِن تَظْهِرْ على هذه العصابة يَعْلَمُو الشِّراك ولا يَقُمُ لك دين ؟ وأبو بكر يقول : والله ليَنْصُر نَّك الله وليُبيِّضَنَّ وَجِهِك . وقال عبدُ الله بن رَوَاحة : يا رسول الله ، إني أشير عليك -ورســول الله أعظم وأعلمُ بالله من أن يُشارَ عليه — إن الله أجلُّ وأعظمُ من أن ١٠ يُنشَد وَعْدَه ؛ فَقَال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يابنَ رَواحة ، ألا أنشُد الله وَعْدَه : إن الله لا يُخلف الميماد

ولم يذكر ابن إسحاق ولا الواقديُّ أنه صلى الله عليه وسـلم قاتل . وخرُّج الفريابي (٢٠) ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة ، عن على رضى الله عنه قال : لما كان يومُ بدر وحضرَ الناس ، أمَّنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فا كان مِنَّا أحدُ أقربَ إلى المشركين منه ، وكان أشدُّ الناس بأساً (٢)

فلما تراحَفَ الناسُ قال الأسود بن عبد الأسد (b) المخزوى - حين دَمَا من الحوض : أعاهد اللهَ لأَشْرَبنَ من حَوْضِهم ، أو لأَهْدِمَنَّه ، أو لأَمُوننَّ

الأسودُ بن عبد الأسد مقتله عند الحوض

⁽١) في الأصل : «كثوكم » ، وكثب وأكثب : إذا دنا من القوم وقاربهم

 ⁽٢) النيرياني المقصود هذا هو : و محد بن يوسف الفرياني ، مولى الضبيين (٣) هذا آخر حديث على رضي الله عنه ؛ وانظر مسند أحمد ج ١ ص ١٣٦ وابن سعد

⁽٤) في الأصل: « عبد الأسدى" »

المسارزة ، وخسروج الأنصار ، وكراهيسة رسول الله ذلك ودعوته المهاج بن

دونه . فَشَدَّ حتى دنا منه ، فاستقبله حمزة من عبد المطلب فضر به فأطَن (١) قدَّمه ، فَرَحَفَ الْأَسُودُ حَتَّى وَمَع فَى الحَوْضُ فِيدَمُّهُ بَرِجَلِهِ الصَّحيحة وشَرِبَ منه ، وحمزةُ يتَّبعُه فضربَه في الحوض فَقَدَله . فدنا بعضُهم من بعض وخرج عُتْبَةُ ، وسَّنْبَةُ ، والوليد ، ودَعَوا إلى البارزة . فرج إليهم ثلاثةٌ من الأنصار فتيانٌ وهم : مُعاذُ ومُعوِّذُ وعوثَ بنو عَفْراء ، ويقال ثالثهم عبد الله بن رواحة (٢٠) . فاستحيا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وكرهَ أن يكونَ أوَّلُ قتال — لق َ فيه المسلمون المشركين - في الأنصار ، وأُحَبَّ أن تكون الشُّوكةُ ببني عمَّه وقومه ، فأمرهم فرجعوا إلى مصافِّم ، وقال لهم خيراً . ثم نادَى مُنادِى الشركين : يامحمد ، أُخْرِجْ إليناً (٢٦) الأكْفاء منْ قومناً ، فقال صلى الله عليه وسلم : يا بنى هاشم ، قومُوا فقاتلوا محقكم الذي بعثَ به نبيُّكم ، إذ جاءوا بباطلِهم لِيُطْفِئُوا نُورَ الله ؛ فقام على ، وحمزةُ ، وعُبَيْدَة من الحارث بن الطَّلب ، فشَوْا إليهم . وكان على رضى الله عنه مُعْلَمًا بصوفَة بيضاء ، فقال عنبة لابنه : قُرْ يا وليد، فقام فقتله على ؛ ثم قام عتبة فَقَتَله حزة ؛ ثم قام شَيْبة فقامَ إليه عبيدة فضر بهُ شيبة فَقطَع ساقة ، فَكُرَّ حَرْةُ وعليُّ فَقَتَلا شيبةً واحتَملا عبيدةَ إلى الصَّف ، فنزلت فهما ^(١) هذه ١٥ الآية : « لهٰذَانِ خَصْمان اخْتَصَمُوا في رَبِّهمْ ، فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّمَّتْ لَهُمْ ثِيابْ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَسِمِ » (الحج: ١٩) (٥٠) ، واستفتح أبوجهل يومثذ فقال: اللَّهُمَّ أَقْطَعَنَا للرَّحِمِ ، وآتَأَنَا بما لا يُعْلم ، فأحِنْهُ العَداةَ . فأترل

استفتاح أبى جهل

⁽۲) اللهم مكان د عوف »

⁽٣) في الأصل : ﴿ لنا ٤ ، وهذه أتمُّ معنى

 ⁽٤) لا معنى انخصيصها باتنين ، وإنحا نزلت فى الذين تقاتلوا من المؤمنين والمصركين
 عامة ، وإذلك قال تعلل « اختصبوا » فجم

⁽٥) في الأصل : إلى قوله د في رسم ،

المفركين تم

نكو صهعلى عقسه

شعار السلمين في القتال وإعلامهم

الله تعالى : « إِنْ تَستَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ ، وَ إِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَ إِنْ نَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنَى عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثْرُتْ ، وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ المُوْمنينَ » (الأنقال: ١٩) (١) - ؛ وقال يومئذ:

> مَا تَنْقُمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنَّى بَازِلُ عَامَيْن حَدِيثُ سنَّى لِمثْل لهٰذَا وَلَدَنْنِي أَثَّى

وتَصَوَّر إِبْلِيسُ في صُورة سُراقةً [بن مالك] (٢) بن جُعشُر [الله الجيّ] (٢) يُذَمِّرُ (٢) المشركين ويُخبرُهم أنَّه لا غالب لَهُمْ من الناس ، فلما أبصر عدوُّ الله الملائكة تَكُمَ على عقبيه وقال إنَّى برى؛ منكم إنَّى أرَى مالا ترَوْنَ (١٠)، فتشبُّث به الحارثُ بن هشام وهو يُركى أنَّهُ سُراقة ، فضرب في صَدْر الحارث ،

فسقط ، وانطلَقَ إبليسُ لا يُرَى حتّى وتع في البحر

وأَقْبَل أَبُوجِهِل يَحُضُّ المشركين على القتال بكلام كثير . وجمل صلى الله عليه وسلم شِعارَ المهاجرُ بن « يا تني عبد الرحن » ، وشعار الخزرج « يابني عبد الله » ، وشعار الأوس « يابني عُبَيد الله » . ويقال كان شعار رسول الله صلى الله عليه وسلم يَامَنْصورُ أُمِتُ (٥). وقال صلى الله عليه وسلم : إنَّ الملائكة قد سَوَّمَت فسوِّمُوا (١)، فَأَعَلَوُا بِالشُّوفِ فِي مَعَافِرِهِ وَقَلَانِسهِم وَكَانِ أَرْبِعَةُ يُعلِمُونِ فِي الزُّحُوفِ (^{٧٧}) ؛

⁽١) في الأصل إلى قوله « الفتح ، الآمة » (٢) زيادة من نسبه

⁽٣) ذمره : حَرَّضه

⁽٤) اقرأ سورة الأنفال: ٨٤

⁽ه) ابن هشام ج ١ ص ٤٠ « كان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم به د احد احد ،

 ⁽٢) سوم : أى أتخذ سيا ، وهي العلامة ، وأعلم : وضع علامة
 (٧) في الأصل : « الرجوف » غير بينة ، والزحوف جم زَحْف : وهو لقاءُ العدُورَ في الحرب

فكان حرة مُعلياً بريشة نمامة ، وعلى مُعلياً بسوفة بيضا ، والزُّتيثر مُعلياً بسماية صَغُراه - وكان يُحدَّثُ أن لللائكة نولت يوم بدر على خَيل بُلقي عليها عامِ صَغُرْ - وكان أبو دَجَانة مُعلياً بسماية حراء . وقال سُميل بن عرو : وقتد رأيتُ يوم بدر رجالاً بيضاً على خيل بُلقي بين الساء والأرض مُعلين ، يقتلُون ويَعلي رون . وقال أبو أَسَيْدِ الساعدى [بسد أن ذهب بسره] ((() : لو كنتُ مَسَمَ الآن بَعد [ومعى بصرى] ((() لأريتُ كم الشّب الذي خَرجَتْ منفُ اللائكة . وكان [ابنُ عباس] ((() يُعكد أن عن رجل من بني غفارٍ حَدَّتُ منفُ اللائكة . وكان [ابنُ عباس] ((() يُعكد أن عن رجل من بني غفارٍ حَدَّتُ منفُ اللائكة . وكان [ابنُ عباس] ((() يُعكد أن عن منالله بنه بني عنالله وتعقّبة المنفل والتُقلق الوَّقِية على من تكون الدَّبْرَة ((()) ، فَنْتُهِ مع من يَنْتُهِ ، [فيبنا عن في الجَبل] ((()) إذ رأيت سحابة دنت منا ، فسمت فيها خَصِته المنفل وتعقّبة المحل وتعقّبة المحلد ، وسمت فيها خَصِته المخيل وتعقّبة المعلم أن النه من يقال النبي على الله عليه وسلم وأسحابه ، ثم رجعت فيك وليس فيها شيء ماكنتُ أسمة على وليس فيها شيء ماكنتُ المنتمة وليس فيها شيء ماكنتُ المنتمة وليس فيها شيء ماكنتُ أسمة منته والم وأسحابة ، ثم رجعت وليس فيها شيء ماكنتُ المنتمة منها وسلم وأسحابه ، ثم رجعت وليس فيها شيء ماكنتُ المنتمة المناس الله عليه وسلم وأسمور والمن فيها شيء ماكنتُ استمة من المنته المناس المنه عليه وسلم وأسمور والمن فيها شيء ماكنتُ أستمة من المنته المناس المنه عاكنتُ أستمة وليه وسلم وأسمور والمن فيها شيء ماكنتُ أستمة من الشّبة المنته المنته المنته المنته المنته المناس المنته المنت أسمة من المنته المنته

وقال أبو رُهُم النفاَرى عن ابن عم له : بَيْنَا أنا وابن عرّ لى على ماه بدر — مَلَا رأينا قَلَةً مَن مع محمد وكثرةَ قريش — قلنا : إذا التقدّ الفتقان عَمَدنا

⁽۱) زیادة موضحة

⁽٢) زيادة موضحة

 ⁽٣) فى الأصل : « فكان » وليس بدى. » والحبر خبر ابن عباس انظر ابن هشام ج ١
 من ٤٤٩ وقد زداه أذلك

 ⁽٤) في الأصل : «حتى صعدنا على ...» وهو تحريف في معنى الحبر ، والزيادة بعسد موضحة وكله من إن هشام

⁽٥) الدرة: الهزعة

⁽٦) في الأصل: وقالكت ع

إلى حسكر محمد وأحمابه ، فانطلتنا عبو الجنّبة اليُسْرى من أسحابه وعين نقول :
هؤلاء رُبُّع قر يش ؛ فيينا نحن نمشى فى لليسرة إذ جامت سحابة فَضَيْتِنا ، فرَضْنا
أبصارنا إليها ، فسمعنا أصوات الرّجال والسلاح ، وسمعناً رجُلا يقول لنرسه :
أقدم حَوْثُرُم ، وسمعناهم يقولون : رُوَيداً تَتَامُّ أَخْراكم ، فنزلوا على مَيسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم جامت أخرى مثل ذلك ، فكانت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظرنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسحابه فإذا ثمُ النَّمْثُ كَلَى
قريش فات ابن عمى ، وأتما أنا فهاسكتُ وأخبرتُ النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رُوري (١) الشيطانُ بوماً [هو] (١) فيه أصغرُ ولا أُخَفَرُ ولا أُخْفَرُ ولا أُغْفَلُ منه في يَوْم عربة — وما ذاك إلا لما ١٠ بَرَى مِن تَنَزَّل الرَّحْة ، وتجاوُر الله عن الذَّنُوب السَظَام — إلاَّ مارُوُي (١٠ يوم بلر ، قال : أما إنه قد رأى جبريل يَزَع (١٠ الملائكة . وقال صلى الله عليه وسلم يومنذ : هذا جبريل يَسُوقُ الرَّبِح كَانَّهُ دِشْيَة السكلي ، إلى نُصُرت بالشَبًا وأَهْلِكَتُ عَادٌ بالدُبُور . وقال عبد الرحمن بن عَوْف : رأيت يوم بلد رجلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم أحدها ، وعن يساره أحدها ، وعن يساره أحدها ، وعن يساره أحده ا ، وعن مُم يَشِع الله وعن مُم يكيها ثالث من خلقه ، ثم ربّعها رابع أمامه ، وعن مُم يَشَبُ : ما أدرى كم يَدِ مقطوعة أو ضرية جَاتَة لم يَدُم كُلُمُها (٥٠ يوم

 ⁽١) في الأصل : « مارى »
 (٢) زيادة للإيضاح

⁽۳) في الأصل : « رأى »

 ⁽٤) وزع بزع: كف ، أى يرتبهم ويسويهم ويصفهم العرب ، فكائه يكفهم عن التفرق والانتثار ، ويقال لمن يفعل ذلك في الجيش « الوازع »

 ⁽٥) الجائنة : الطعنة التي تنفذ الجوف وتبلغ ؟ والكلم : الجرح

نہیی رسول اللہ عن قتل بنی ہاشم

ورجال من قريش

بدر — قد رأيتُها . وعن أبى بُرْدة بن نيار قال : جئت يوم بدر بثلاثةٍ رءوس فوضَعَتُهُنَّ بين يَدى رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلت : يارسول الله، أمَّا رأْسان فتتلتُهما ، وأما الشالثُ فإنى رأيتُ رجلاً أبيضَ طويلاً ضرَّبَه فَتَــدهْدى ^(١) أمامَه فأخذتُ رأسه . فقال صلى الله عليه وسلم : ذاك فلانُّ من الملائكة . وكان ابن عباس رضى الله عنه يقول : لم تُقاتلُ الملائكةُ إلا يومَ بدر . وعن ابن عباس : كان المَلَكُ يتَصَوَّر في صورة مَنْ يعرفون من الناس يثبتونهم فيقول : إنى قد دَنَوْتُ منهم فسمعتُهم يقولون : لو حَمَلوا علينا ما ثبتنا ؛ ليسوا بشيء . وذلك قول الله تبارك وتعالى : « إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُم فَثَبَتُّوا الَّذِينَ آمَنُوا » الآية ، (الاننال: ١٧) ا وعن حکیم بن حِزام: لقد رأیتنا یوم بدر وقد وقع بوادی خَلْصِ^(۲) بِجَادُ^(۱) من السماء قد سدَّ الأفق ؛ فإذا الوادي يسيلُ نمالًا ؛ فوقع في نفسي أنَّ هــذا شيء من السماء أيَّدَ به محمدٌ صلى الله عليه وسلم ، فما كانت إلا الهزيمة ؟ وهي الملائكة . ونهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومثذ عن قتل بني هاشم ، فقال : من لقي منكم أحداً من بني هاشيم فلا يَقْتُلُهُ . ونهي عن قتل العباس بن عبد الطَّلب . ونادى مناديه : من أُسَرَ أُمَّ حكم بنت حزام فَلْيُخُلِّ سبيلها فإن رسول الله قد أمَّنها — وكان قد أَسَرها رجلُ مُن الأنصار وَكُتُّهُما بْذُوَّابْتِهِا () ، فلما سمِع المنادي خلَّى سبيلَها . ونهي أيضاً عن قتل أبي البخْتَرَىّ فقتله أبو داود المازني ، ويقال قتله الْمَجَذَّرُ بن ذياد (٥٠) . ونهي عن

(۱) أي تدحرج

⁽٢) وآد بين مكة والمدينة ، فيه قرًى واغل

⁽٣) البجأدُّ : الكساءُ

⁽٤) الشعر المصغور (٥) في الأصل: « زياد »

⁽ ۱۲ — إمتاع الأسماع)

قتل الحارث بن عامر بن نَوْفل فقتله خُبَيْب بن يساف ولايعرفُه . ونهي عن قتل زَمَعةَ بن الأسود فقتله ثابت بن الجَذَع^(١) ولا يعرفه

ولما الْتَحَمَّ القتالُ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعًا يديه يسأل الله دعاؤه ، نُمرميُّه للصركين بالحصي النصرَ وما وعده . وأُرِم صلى الله عليه وسلم فأخَذَ من الحَصَا كُفًّا فرماهم بها وقال: شاهت الوُجوه ، اللَّهُمَّ أَرْعَبْ قلوبَهُمْ (٢٠) ، وزَلز ل أقدامهم ؛ فانهزم أعداد ٥

الله لا يلوون على شيء، وألقَوْا دُروعَهم، والمسلمون يقتُلُون ويَأْسرُون ، وما يق منهم أحدُ إلا امتلأ وجهه وعيناه ، ما يدرى أين توجه (٣) والملائكة يقتلونهم. وذلك قوله تعـالى : « فَلَا ۚ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـكَنَّ اللَّهَ فَتَلَهُمْ ، وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللَّهَ رَتَى وَلِيُبْلِيَ النَّوْمِنِينَ مِنْهُ بَلاء حَسَنًا إِنَّ الله سَمِيعُ عَلِمْ » (الأنفال : ١٧)(أ) ، وَجَمَح بِعُقْبة بِن أَبِي مُعَيط فرسُه ، فأَخذه عَبْدُ الله بِن سَلِمة ١٠ أشرا عقة بن أبىمبط وتتك الْمَجْلَانَ * . فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم عاصمَ بن ثابت بن أبى الأَقْلَح فصرب عنقه صَبْرًا ، وصدَّق اللهُ رسولَه صلى الله عليه وسلم في قوله لعُقْبة : إِنْ وجدتُك أسر أمِّنَة بن خارجَ حِبال مكة قتلتك صبرا. وبينا عبدُ الرحمٰن بن عَوْف رضي الله عنه يجمَّعُ أَدْراعا بعد أَن وَلَّى الناسُ إِذَا أُمِّيَّة من خَلَف وابنُه علي م فأخذ يسوتُهما أمامَه إِذْ بَصُر بِه بِلالٌ فِنادَى : يا معشر الأنصار ، أُمَّيَّة بن خلفِ رأسُ الكُفر ، ١٥

لا نَجَوْتُ إِن نَجَوْتَ ! فأقبلوا حَتَّى طُر ح أمية على ظهره ، فقطم الحُبَاب بن المُنْذِرِ أَرْنَبَةً أَنْه ، وضر له خُبُنْ بن يساف حتى قَتَلَه . وقَتَلَ عَمَارُ بن ياسر على ابن أُمَّيّة بن خلف . وقتل الزُّبير بن العّوام عُبَيْدة بن سعيد بن العاص . وقتل

⁽١) في الأصل : « الجزع » ، واسم الجذع « ثعلبة بن زيد بن الحارث»

⁽٢) رَعَبُ مرعَثُه ، مغتوج العين : أفزعه ، قالوا ، ولا يقال : أرعه

⁽٣) في الأصل: « توحه »

⁽٤) في الأصل : من « وما رميت » إلى « رمي »

أبو دُجَانة عاصم بن أبي عوف بن ضُبَيْرة ^(١) السَّهْمَى . وقتل عليٌّ رضى الله عنه عبدَ الله بن النُّنذر بن أبي رفاعة وحَرْمَلةً بن عمرو وهو يراهما أبا جهــل . وقتل حزةُ رضى الله عنه أبا قَيْس بن الفَاكه بن النَّغيرة وهو يراهُ أبا جهل ؛ [وكانَ أبو جَهْل في مثل الحَرَجَة (هي الشجر الثُلْتَفُّ) ، والمشركون يقولون : أبو الحكم قل ال جهل لا يُخْلَصُ إليه] (٢) فصمد مُعَاذ بن الجوح (٢) إلى أبي جهل وأبو جهل يرتجز

ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ منّى بازلُ عَامَيْن حديثُ سنّى لمثل لهـ ذَا وَلدَتني أُتِّي

فضربه طَرَح رجله من السَّاق ، فأُقبلَ عليه عكْرَمَةُ بن أبي جهل فضربه على عاتِقه طَرَح يدهُ من العاتق ، وَيَقِيت الجَلْدة . فوضع مُعَاذُ عليها رجُله وتَمَطَّى ١٠ [بها](١) عليها حتى قطعها . وضربه مع مُقَاذٍ مُعَوَّدُ وعوفُ ابنـا عَفْراء فنقَّل رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعَاذًا سيف أبي جمل ودِرْعه . ولما وَضَعت الحربُ أوزارها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُلتمس أبو جهل فوجدَه عبد الله ابن مسعود في آخر رَمّي ، فوضع رِجلًا على عنقه وضربه فقطع رأسه وأتى بسلَبِه النبيَّ صلى الله عليه وسلم فسُرٌّ بقتله وقال : اللَّهُمَّ قد أَنْجَزْتَ مَا وَعَدْتَنَى فَتَمْ عليَّ نعمتَك . وُيُقال إن معادًا ومعوِّدًا ابني عفراء أثبَّتَا أبا جهل ، وضربَ ابن مسعود عُنْقَهُ في آخر رَمْقِ ، وقد رأى في كتيفيه آثار السِّياط . فوقف النبي صلى الله عليه وسلم على مصرع أبني عفراء (٥) فقال : يرحم الله ابنَى عفراء ، فإنهما قد شركا في

⁽١) ويفال صُيَعْرة بالصاد المهملة

⁽٢) زيادة من سيرة ابن هشام ج ١ ص ٤٥٠ بتصرَّف قلبل : والأصل غير مطرَّد (٣) ويسمى: «معاذ بن عفراء » كما سبأتى فى السباق ، فاعرفه

⁽٤) زيادة يتم بها المعنى

 ⁽٥) يعنى عوف بن عفراء وأخاه معوداً . وأما معاذ فلم يقتل يوم بدر . وسباق كلامه مضط ب کا تری

تعل فرغون هدده الأمة ورأس أنمة الكفر، فقيل: يا رسول الله ، ومن تتسله معها ؟ قال : الملائكة ، ووَاقَدُ^(۱) ابن مسعود . وقال صلى الله عليه وسلم : اللهم الكنى نوفان بن خُوِيْداد ؟ فأسرَهُ جببًار بن صغير واقيه على فقتله ، فقال عليه السلام : الحمد لله الذي أجاب رَعوق فيه . وقتل على أيضا العاص بن سعيد . وافقلع سنيف كالمنة بن عُمنَن فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوداً فإذا هو سيف أبيض طويل ، وقاتل به حتى هَزَم الله المشركين ، فلم يزّل عنده حتى هلك . وانكسر سيف سكمة بن أسلم بن حريش فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيده من عماجين ابن طاب (الله عليه الله عليه وسلم عن عده حتى قتل بو طابحين ابن طاب (الله عنده حتى قتل بو خَذِه الله عليه عبد ، فإذا سيف "

فرك المسلمين

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما تَصَافُوا القتال : من قتل قتيلا فَلَهُ كذا ، ومَنْ أَسر أَسيراً فله كذا . فلما انهزم [المشركون] ^(cr) كان الناسُ ثلاث فرق : فرقةٌ قامت عند خَيْمة النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه فيها ، وفرقةٌ أغارت على النبُّ نتتهب ، وفرقةٌ طلبت العدو فأسروا وغَيْموا

> اختلاف المسلمين فى الغنائم ، وما نزل من القرآن فى ذلك

وكان سعد من معاد بمن أقام على خيمة النبي صلى الله عليه وسلم [فقال للنبي صلى الله عليه وسلم] (٢) : ما متمنكا أن يَطلُب العدد وّ زهادةٌ في الأجر ولا جين (١٥ عن العدوّ ، ولكن خِنْنا أن يَعرى (٤) موضعك فتعيل عليك خيل من خيسل المشركين ورجال من رجالم ؛ وقد أقام عند خيمتك وُجوه من المهاجر بن والأنصار

(١) دافُّ الصريع : أجهز عليه وحرَّر قتله

⁽٣) زيادة لا بد منها

⁽٤) في الأصل: «جبناً »

⁽ه) أي يخلو بمن يحرث

ولم يشذُّ أحد منهم ، والناس كثير ؛ ومتَى تعط هؤلاء لا يبق لأصحابك شيء ، والأسرى والقتلي كثير ، والغَنيمة قليلة ٌ . فاختلفوا فأنزل الله تعالى « يسأَلُونكَ عن الأُنْفَال قُل الأُنْفَالُ لله والرَّسول » (الأنتال : ١) السورة ، فَرجع الناس وليس لهم من الغنيمة شيء . ثم أنزل الله تعالى « واعلَوُا أَنمَا غَنمَتُم ْ منْ شَيءَ فَأَنَّ لله ُخُسَهُ وِللرَّسُولِ » (الأنفال: ٤١) فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال: ل اختلفوا في غنائم بدر أمر صلى الله عليه وسلم بها أنُّ^(١) تردَّ في القَسمة ، فلم يبق منهـا شيء إلا رُدًّ ، فظن أهلُ الشجاعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخُصُّهم بها دون أهلِ الضعف . ثم أمر صلى الله عليه وسلم أن تقسم بينهم على سواء فقال سعد: يا رسول الله ، أتعظى فارسَ القوم الذي يحميهم مثل ما تعطى الضعيف ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : تكلُّتك أمك ، وهل تنصرُون إلا بضُعفاً ثكم ؟ ونادى مناديه : من قتل قتيلا فله سلبه ، ومن أسر أسيرا فهو لَهُ ؛ فكان يعطى من قتل قتيلا سلبه . وأمر بما وُجد في العسكر وما أخذُوا بغير قتال فقسمه ينهم ، ويقال أمر أن تردّ الأُسرى والأسلاب وما أخذُوا في المغنم ؛ ثم أقرع ينهم في الأسرى ، [وقَسم] (٢) الأُسلاب التي ينفل ^(٢) الرجل ُ نفسه في المبارزة ، ١٥ وما أُخذُوه من العسكر قسمه بينهم . والثبت من هذا : أنَّ كل ما جعلَه لَهُمْ فإنه سلُّمه لَهُم ، وما لم يجعل قَسَمَهُ بينهم

وُجِمِت الفنائمُ واستعمل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله بن جسم السائم كلب بن عرو المسازق وقسمها بسكير (1) ، وقيسل بل استعمل عليها خَبَّابَ بن

⁽١) في الأصل: « بأن »

 ⁽۲) مكذا هو في الأصل : ولمل الصواب « أقرع بينهم في الأسرى والأسلاب التي ينسل ... ، بحذف هذا الحرف

⁽٣) في الأصل « لفنل » ، نقسًل نفسه : أعطاها الغفل وهو الغنسة

^(؛) موضع بين بدر والمدينة

الأُرَتِّ ؛ وكان فيها إبل ومتاع وأَنْطاَع وثياب ، وكانت السُّهمَانُ (١) على ثلاثمائة وسبعة عشر سهمًا ، والرجال ثلاثمائة وثلاثة عشر ، والخيل فرسان لهما أر بعمة أسهم ؛ وثمانيةُ نَفَر لم يحضُروا ضَرَب لهُمْ صلى الله عليه وسلم بسهامهم وأُجُورهم. ثلاثة من المهاجرين وهم: عُثمان بن عفّان - خلَّفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رُمّية فماتت وم قدم زَيْدُ بن حارثة - وطلحة بن عُبَيْد الله ، وسعيد بن ريد ٥ ابن عمرو بن أنَّمَيْل بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتحسسان (٢٦) العير تَلْقَاء الحوراء؛ ومن الأنصار: أبو لبابة بن عبد المنذر خلَّفه على المدينة ، وعاصم ابن عدى خَلَّة على تُباء وأهل العالية ، والحارثُ بن حاطب أمره بأمر في بني عرو بن عوف ، وخوَّاتُ بن جُبَيْر كَسَرَ بالرَّوْحاء ، والحادثُ بن الصَّــَّـة كسر بالرَّوْحاء . وروى أنَّ سعدَ بن عُبادة ضرب له بسهمه وأُجِره ، وضرب لسعد بن ١٠ مالك الساعديّ بسهمه وأجره ، وضرب لرجـل من الأنصار ، ولرجل آخر ، وهؤلاء الأربعة لم يُجمع عليهم . وضرَب أيضًا لأربعة عشر رجلا تُتلِوا ببدر وكانت الإبلُ التي أصانوا مائةً بعير وخمسين بعيراً ، وكان معهم أدَمُمُ كثير حَمَاوه للتحارة فغنمه المسلمون، وأصابوا قطيفةً حمراء. وكانت الخيلُ التي غنمت عشرةَ أفراس ، وأصابوا سلاحا وظهرًا وجملَ أبى جهل فصار للنبي صلى الله عليه ١٥ وسلم ؛ ولم يزل عنده يَضربُ في إبله ويغزُو^(٣) عليه حتى ساقه في هَدْي^(١) الحُديْبِيَة . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صَنِيٌّ (٥) من الغنيمة قبل أن

⁽١) جم سهم ، وهو النصيب ، وفي الأصل : « وكانٍ »

⁽٢) في الأصل : « يتجــــا »

⁽٣) في الأصل : ﴿ يَغْزُا ﴾

 ⁽٤) الهدى: ما أهدى إلى بيت انه الحرام من النام المُستحر
 (٥) الصنق: ما يختاره الرئيس فى الحرب من المغنم ، ويصطفيه النامة قبل الناسعة من قرس أو سيف أو غيرها ، والجمر ، صنف إلى . وسيمر بنك كثيرا فاذكره

يُقْتُمَ مَهَا شَى ، مَ فَتَنْلُ سِيْهَ ذَا النقار وكان لمنبّه بن الحجّاج . وكان صلى الله عليه وسلم قد عزما إلى بدر بسيف وهبه له سعد بن عُبادة يقال له العَشْبُ ، ودرْعِه ذات الفَشُول . وأخَذَى (١) بماليك حضروا بدراً ولم يُسهم لم ، وهم ثلاثة : علام الحاطب بن أبى بَلْتَمَة ، وغلام لمبد الرحن بن عَوْف ، وغلام لسعد بن مُعاذ . ويقال شهد بدراً من الموالى عشرون رجلا . واستعمل صلى الله عليه وسلم شُقْرَان غُلاته على الأسرى فأخذوه (١) من كل أسيرٍ ما لو كان حرًا ما أصابه في المقتمى

وأسرسهيسل بن عمرو فتر بالرّوحاء من مالك بن الدُّخْشُم فقال رسول الله اسر سهيل بن صلى الله عليه وسلم فلم السره و وفراده م السره و أسر أبو بُرْدة بن نيار رجلا يقال له تميد بن وَهُب من بني سعد (؟ ابن لَيْتُ ، فلقيه عمر بن الخطأب رضى الله عنه قبل أن يتفرق الناس فقال : أتُركون يا عمر أنكم قد غلبتم !! كلا ، واللات والمرّى . فقال عمر : عباد الله السلمين !! أتسكلم وأنت أسير في أيدينا ! ثم أخذه من أبي بُردة فضرب عنه ه ؟ السلمين !! أتسكلم وأنت أسير في أيدينا ! ثم أخذه من أبي بُردة فضرب عنه ؟ ويقال إن أبا بردة قتله

ولما أُتِيَ الأسرى كره ذلك سعدُ بن مُعاذ فقال رسول الله على الله عليه مم الأسرى وسلم : يا أبا عمرو، كأنه شَقَّ عليك الأسرى أن يُؤسروا ؟ فقال : نع يا رسول يوم بدير

 ⁽١) فى الأصل: « واحداً » ، يقال أحذى الرجل من الفنيمة : أي أعطاهُ منها ووهب
 له شــيناً

⁽٢) في الأصل : ﴿ فَأَخْذُوهِ ﴾

 ⁽۳) حكفا هو فى الأصل ، ومعبد هذا من بنى كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث
 (انظر ابن هنام ج ۱ س ۱۱ه)

الله ، كانت أوَّلَ وَمَعَ التقينا فيها والمشركون ، فأحبَبْتُ أَن يُذِلِّهم الله ، وأن نشُخِنَ فيهم القتلَ

> قتل النضر بن الحارث

وأسر المتدادُ بن الأسود النَصَرَ بن الحارث ، فعُرِضَ على رسول الله صلى الله عليه والله عليه والله عليه والله على الله عليه والله على أرضى الله عنه بالسيف صبراً . وأسر عرو بن أبى سنميان بن حرْب ، فقيل لأبى سنيان : ألا تَصَدى عراً ؟ •

أسرالمصركين سعد من النعان

قتال : حنظاة تعل وأقتدي (٢٠٠ عمراً ؛ فأصاب بمالى وولدى ؟ لا أضل ، ولكن أنتظر حتى أصيب منهم رجًلا فأهديه . فأصاب سعد بن النّعان [بن زيد] (٢٠ ابن أكّال أحد بنى عمرو بن عوف جاء معتمرًا ، فلما تضى مُحرَّتَه صَدَرَ — وكان معه المندذر بن عرو — ، فطلهها (٢٠ أبو سفيان فادرك سعداً فأسره وفاتهُ

النُّذِر . فني ذلك يقول مِضرَار بن الخطّاب : تَدَارَكُنَ سَمُدًا عنوة فأسرَّتُهُ ۖ وكان شَفَاه لو تداركَ مُنْـــذَرًا

وقال في ذلك أنو سُفْيان

أَرْهُ لَمَ ابِنَ أَكَالٍ أُحِيبُوا دُعَاهِ تَفَاقَدُتُمُ ۚ مَلَانُسُلُوا السِّدِ الكَّفَلَا⁽¹⁾ فَإِنَّ بِى عَرُو بِنَ عَوْفُوا ذُوالًة (⁰⁾ لَيْنَ أَ يَشُكُوا عِنْ الْحِيْمُ الكَبْلَا

> مقــالة^و عمر فی سهیل بن عمرو

فَفَادَوْه صَمَّدًا بَابِنَهُ عَرُو . وَلَمَّا أَسِرَ مُهَيِّلُ بِنَ عَرُو قَالَ عَرِ بِنَ الخَطَّابِ رَضَى 10 الله عنه : بارسولَ الله ، انْز عَ مُنِيَّتِه بَدَلَمُ ⁽¹⁾ لسانُهُ فلا يقومُ عليكَ خطيبًا أبدًا ،

⁽١) في الأصل: « وأفديه »

 ⁽۲) زیادة من نسبه
 (۳) فی الأصل : « فطلبهم »

⁽٤) في الأصل : «تعاقدتم» ، وتفاقدتم في دعاء عليهم أن يفقد بعضهم بعضاً

⁽ه) يروى : ﴿ فَانَ بَنَّي عَمْرُو لِنَّامُ أَذَلَةً ﴾ ، وهي أُجود

⁽٦) دُلع لسانه يدلع : اندلقُ من فعه وسقط واسترخى

تخيووسول المة في أمر الأسرى

في القُلْك

موقف رســول افة على قتلى بدر

وما قاله

يَقُوم مَقَامًا لا تَكرهُه . فقام سُهَيْل بن عمرو حين جاءه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مخطبة أبي بكر رضي الله عنه بمكة كأنه كان سمعها، فقال عمرٌ رضي الله عنه حين بلغه كلام سُهيَل : أَشْهَدُ أَنَّكَ رسولُ الله ! يريد قولَ النبي صلى الله عليه وسلم : لعلَّه يَقُوم مَقَامًا لا تَكرِهُه . وكان على وضى الله عنه يقول : أنَّى جبريلُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر غَيْرَه في الأسرى أنْ تَضْرَب أعناتُهُم ، أو يُؤخَّذَ منهم الغِداه ، أو يستَشْهَدَ منهم في قَابلِ عِدَّتُهُم . فدعَا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابَه فقال ، مَا أَعْلَمَه جبريلُ ، فَقَالُوا : بلْ تَأْخُذُ الفِدْية نستمينُ بها ويُستَشْهَدُ منَّا فيدخُل الجنَّة ، فقَبل منهم الفداء وقُتِل منهم عِدَّتُهُم بأُخُـدُ . ولنا حُبس ١٠ الأسرى بعثوا إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ليكلَّما النبي صلى الله عليه وســـلم في أمرهم ، فأخَذ أبو بكر يكمِّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فيهم ، ويُلكِّن أنْ يَمُنَّ عليهم أُو يُفَادِيَهُمْ ، وأَخَذَ عمرُ يَحُثُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضرب أعناقهم ، نقبِل صلى الله عليه وسلم منهم القِداء . وأمَّن أبَّا عزَّةَ عمرُ و بن عبد الله بن عمَّان (١) الجُمَحِيِّ الشاعر وأعتَّقهُ بعد ما أعطى النبي صلى الله عليه وســـلم ألَّا 'يُقاَتِلَه ولا أيكَثَّرَ عَلَيْهُ أَبِدًا ۚ . وأمر صلى الله عليه وسلم بالقُلُب فعُوِّرت وطُرِحَت القتلَى فيها طرح قتلي بدر إلا [ما كان من] (٢) أُميَّةً من خَلَف فانه كان مسمَّنًّا فانتَفَخ ، ولما أر ادُوا أن

يُلقُوه تَزَايل (٢) . ثم وَقف عليهم فناداه : يَاعتبة بن ربيعة ، ياشَيْبة بن ربيعة ،

يا أُميَّةَ بن خلف ، يا أبّا جهل بن هشام ، هل وَجَدْتُم ما وَعَدَكُمُ ۖ () رَبُّكُمْ حَمَّاً

 ⁽١) فى الأصل: «عمر بن عبد الله بن عمير»

⁽٢) زيادة ، وهي حق الساق

⁽٣) تزايل: نفر ق لحه وتفكك

^(؛) في الأصل: دما وعد،

فإني قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعدني رَبِّي حَقًّا ؟ بنْسِ القومُ كَنتُمْ لنبيِّكُم ؛ كَذَّبْتمُوني وصَدَّقَنِ الناسُ ، وأَخْرَ حِتْمُونِي وآوَانِيَ الناسُ ، وقاتلتُنُونِي ونَصرِنيَ النَّاسُ ! قال [المسلمون](١) : يا رسول الله تُنَادى قومًا قدْ مَاتُوا ! قال : قَدْ عِلمُوا أَنَّ مَا وَعدهم ربُّهم حقٌّ . وقال السُّدِّيُّ عن مِقْسَم (٢) عن ابن عباس : وقف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على مَتْلى بدر فقال: جزَّاكمُ الله عني من عصَابةٍ شرًّا، فقد • خَوَّ نْتَمُونِي (٣) أميناً وكَذَّ بُتَمُونِي صادقا . ثم التفتَ إلى أبي جَمْل فقال : هذا أعتى على الله من مرْعَوْن ، إن فرعون النّا (*) أيَّمَن بالهلّـكة وحَّد الله ، و إنَّ هذا الما أيقَن بالهلككة دعا باللات والعزَّى . وكان انهزامُ القوم حين زَالت الشمسُ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببكر وأمر عبد الله بن كعب يتْبِضُ الفَنَامُ ويحملها(٥٠) وندَب نفراً من أمحابه أن يعينُوه ، ثم صلَّى العصر وراحَ فرَّ بالأثيَل قبل غروب ١٠ الشمس فنزل وباتَ مه . وكان ذَكُوان من عبد قَدْس (٦) محرُسُ السلمين تلك اللَّيلة حتى [إذا] (٧) كان آخرُ الليل ارتحل . فلما كان بعرُق الغَّلْبية أمر عاصم ابن ثابت بن أبي الأقلح فَضرب عنتَى عقبة بن أبي معيُّط ، ويقال بل أمر على ابن أبي طالب فضرب عنقه ، والأول أشهر . ولمَّا نَزل بسَيَر وهو شعب بالصَّفراء قسم الغنائم بين أصحابه ، وَتنفَّل سيْفه ذا الفقار وكان لمنتبه بن الحجَّاج فكان صفيَّه. ١٥

. . . .

وأُخَذَ سهمه مع السلمين وفيـه جَمَلُ أبى جهل . وكان مَهْرِيًّا^(٨) ، فكان يغزُو

⁽۱) زیادة ، وهی حتی السیاق (۷) الستام الکم ، اسماعه ،

⁽٧) الدّى الكبر ، إسماعيل بن عبد الرحن ، ومقسم مولى ابن عباس (٣) في الأصل : « حز تنمونى »

⁽۴) في الاصل : دخزتتموني : (٤) في الأصل د لمما لها »

⁽ه) في الأصل : د وحلها »

⁽٦) فى الأصل : « ذكوان بن قيس »

⁽٧) زيادة لا بد منها

⁽A) نسبة إلى مهرة بن حيدان ، وهم قبيلة عظيمة تُنْسَب اليهم الإبل

عليه ويضرب في لقَاحه (١) . وبالصفراء مات عبيدة بن الحارث رضي الله عنه . واستعْبل طلحةُ وسعيدُ بن زَيد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بتُرْ بَان (٢٠) [فها بين مَلَلَ والسيالَة] وهو منحدر من بدر يريد المدينة . وقدم زيد بن حارثة وعبد الله ان رواحة من الأُثيل إلى المدينة فجاء وم الأحد شد "(" الضَّحى فنادى عبد الله:

بقترى أهار المدنة نصم رسول الله

يا معشر الأنصار ، أبشرُوا بسلامة رسول الله وقَتْل المشركين وأسرهم ؟ ثم أتَّبع دورَ الأنصار فبشَّرهم . وقدم زيدُ بن حارثة على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التَصُواء (٢) يُبَشر أهل المدينة فلم يصدِّق المنافقون ذلك وشَنعوا ؛ وقدم شُقْران بالأسرى وهم في الأصل سبعون . وتلقى الناسُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرَّوحاء يُهنئونهُ بَفَتِح الله ، فقدم المدينة صلى الله عليه وسلم مُؤَيداً مُظْفَراً منصوراً قد أعلَى ١٠ الله كلته ومكَّن له وأعنَّ نصرَه ، ودخلها من ثنيَّة الوداع في يوم الأربعاء الثاني

والعشرين من رمضان فتلقَّاه الوَلائد بالدُّ فوف وهن يقلن :

طَلَعَ البدرُ عَلَيناً من ثنيات الوَداع وَجْبِ الشُّكُرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لله داع

فأذلَّ الله بوتمة بدر رقاب المشركين والمنافقين واليهود ، فلم يبْق بالمدينة يهودئُّ

١٥ ولا منافقُ إلا خضع عنقُه . وأســـلم حينئذِ بشرُ كثير من أهٰل المدينة ، ومن ثمَّ إسلام المنافقين دخَل عبدُ الله بن أَبَى بنُ سلُول (فَ وجاعتُه من المنافقين في دين الإسلام تَقيَّة (٢)

⁽١) اللقاح جم لقوح : وهي الناقة تنتيج

⁽٢) فىالأصل: ﴿ بَرْنَا ؛ الطَّبْرَى ج ٢ ص ٢٩ ، والزيادة بعده من ابن سعدج ٣ ص ٢٧٩

⁽٣) شدَّ الضعى ، وشدَّ النهار وفي شدِّها : وذلك عين يرتفع قبل الزوال (٤) في الأصل: « العمرا»

^(•) في الأصل : « أني نُ سلول » ، وهكذا يكتبهما أكثرهم بالألف قبل « بن » ، وساول حدثه

 ⁽٦) في الأصل : «مقيد» . والتقية : إظهار الصلح والاتفاق ، وإضار الحلاف. والماندة ، حذراً أو حُسناً

نوح قریش علی قتلاها

خبرهمیرین و هب ومقدمه الدین لفتــــل رسول افة . ثم إسلامه وعودته إلى مكة

وناحت تريش على قتلاها بحكة شهراً ، وجَوَّ النساء شُمُوهِ مَنْ . وجعل صَفُوان بن أُمَيَّة بن خَلف بن خُلف بن خُلف بن خُلف بن وَهب بن خُلف ابن وَهُ بن خُلف وابن وَهُ بن خُلف وابن وَهُ بن الخطاب والله على بعير وجَوَّ وما أَنْ عَنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما أقدمتك ، يا عُمَيْر ؟ قال : قدمت في أمير عندكم تقال بُون المينية ؟ قال : فَلَم الله من سُيوف ؛ وهل أغنيت من شيء ؟ إنما أشيئته (١٠ عنب تأثيث وهو في رَقَبتي . . فقال اصَلُون ، مَا أَفْدَمتُك ؟ قال : ما قدمت إلا في أسيرى ، قال : فا شرَعْت لك و بين ذلك . . المتنوان بن أميّة في الحَجْر ؟ فتر عَمْ عُمْ يُر فقال : ماذا شَرَعْت له عليه وسلم : عُمْلُوا أَخَاكم الله عليه وسلم : عُمْلُوا أَخَاكم الله عليه وسلم : عَمْلُوا أَخَاكم الله عليه وسلم : عَمْلُوا أَخَاكم الله عليه وسلم : الشّام معه بشر "كثير عالم الله عليه وسلم : الإسلام فأسلم معه بشر" كثير عند الله الإسلام فأسلم معه بشر" كثير

کمنیدم جبیر بن مطعم فی فسداء اسری قسریش

خبر زینب بنت رســول الله فی فداء زوحها

وقدم جُنير بن مُطعِ فى نداء الأسرى ، وقدم أربعة عشر من قريش ، فجل النبي صلى الله عليه وسلم فيذاء الرجل أربعة آلاف إلى ثلاثة آلاف إلى ألفين إلى ألف ؛ ومنهم من مَنَّ عليه لأنَّه لا مالَ له . وبَعَثَتْ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فيذاء زَوْجها أبي العاس بن الرَّبيع بقِلَارَة في لما كانتُ غلامِهةً رضى الله عنه امن جَزْع ظفاكو²⁷ — مع أخيه عَمْرو بن الرَّبيع مَرَقً لها رسُول الله عليه وسلم وقال : إن رَأَيتُمْ أن تُعلِقوا لما أسيرَها وتَرُدُوا إليها مَناعها ٢٠

⁽١) في الأصل : « نسيته »

 ⁽٢) الجزُّعُ : خرز فيه سواد ، وبياض كأنه عين ، وظفار : بلدة بالين

تَعَلَّمُ ، قالوا : نم ، فأطلقوا أبا العاص ورَدُّوا القِلَادة إلى زيف. وأخذ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على أنْ يُعْلَى سبيل زَينب فوعده ذلك ؛ وكان الذى أسُوع عَبْد الله بن مجيئر بن النبيان أخو خَوَّات بن مجيئر . وفَكَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الثناف بن عميد ، وعَبْيد بن عمرو بن علتمة بنتم فِذية ، وقد أسرهما سلبة بن أسلم بن حَرِيش الأشهَلُ لأنه لا مال لها ، ولم يتذُم لها أحد .

أسرى قريش ، وفـداؤهم بتعليم الغامان الكتابة ِعِـــد"ة ^و من استشهديوم ب**د**ر

> منهم تسعة وأد بعون أسيراً وكانت ⁽⁶⁾ عَصاء بنت مروان من بنى أَثَية بن ذَيد تحت يزيد بن زيد بن حِصْن

> الأنصار . وتَتُلَ من الشركين سبعون وأُسر سبعون ، وقيل أر بعة وسبعون أُحْمِيَ

واستُشهد كوم بدر من السلمين أربعة عشر : ستة من الهاجرين وثمانية من

فکشل عصاء بنت مہوان

- (١) فى الأصل : « النبيّ » ، وهذا نس المسندج ١ ص ٢٤٧
 (٢) فى الأصل : « قال »
- (٣) فى الأصل : « الحبيث مدخل ، والدَّحْمل : الثأر أو العداوة والحقد
 - (٤) زيادة السياق
- (ه) هذه كا سهاها ان هشام د عزوة عمير بن عدى للتل عصباه بنت سمروان » ، وعدها في أواخر السراياج ۲ س ه ۹۹

الخَطْمي ، وكانت تُواذي رسول الله صلى الله عليه وسلم و تَعيب الإسلام وتحرُّض على النبي صلى الله عليه وسالم وقالت شعراً ، فنذَرَ مُعيْر بن عدى بن خَرَسَة بن أُمِّيَّة بن عامر بن خَطْمة [واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس الخَطبي] لئن رُدِّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من بدر إلى المدينة ليقتلُنُّها . فلما رجم صلى الله عليه وسلم من بدر جاءها مُحمَّرُ لَيْسُلاً حتى دَخل عليها (١) يتها [وحولُها نفرَ من ولدها نيامٌ ، منهم مَنْ تُرْضُعُهُ في صَدرها ، فجسها بيده — وكانَ ضريرَ البَصر - ونحمّى الصّيَّ عنها] (٢) ووضَع سيفه على صدرها حتى أَنْفَذَه من ظَهُرُها ، وأتى فصَلَّى الصُّبحَ مع النبي صلى الله عليه وسلم . فلمَّا انصرف نظرَ إليه وقال : أقتلت ابنةَ مروان ؟ قال : نعَم يا رسول الله [فقال نَصرت الله ورسولَه ياُعيْر، فقال : هل على شيء من شَأْمها يارسولَ الله ؟ فقال] ^(٣) : لاينتطح فيها ١٠ عنْزان . فكانت هذه الكلمة أوّلَ ما سُممت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال لأصحابه : إذَا أحبُّتُم أن تنظروا إلى رجُلِ نَصر الله ورسولَه بالنَّيب فانظروا إلى تُعيْر بن عدى ، فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : انْظُرُوا إلى هذا الأعمى الذي تَشرّى (4) في طاعة الله تعالى فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم] (٥٠): لا تَقُلُ الأعمى ولكنَّه البَصيرُ . فلما رجع ُعَيْرُ وجدَ بنيها في جماعةٍ ١٥ يدفنُونَهَا (١) فقالوا : ياعير أنت قَتَلْتُهَا ؟ قال نع فكيدوني جميعاً ثم لا تُنظرون ، فوالذي نفسي بيده لو تُلْتُمُ بأَجعكم ما قَالَت لَضَر بتُكم بسَيني هذا حتى أموت أو

⁽١) في الأصل : د في ،

⁽٢) زيادة من ابن سعدج ٢ ص ١٨

⁽٣) زيادة لابد منها ، ابن هشام ج ٢ ص ٩٩٦

⁽٤) تصرَّى : إذا شرى (أي باع) نف في طاعة الله ، ومنه الصراة جم شار

⁽ه) زيادة الإيضاح

⁽٦) هذه الكلمة غير واضحة ، وهكذا قرأناها

أَقْتُلُكُم . فيومنذ ظهر الإسلامُ فى بنى خَطَهَةَ فدحَ حــّـانُ ُعمِر بن عدى ً . وكان قتلُ عصاء لحمّس بقين من رمضان مرّجِــَع النبى صلى الله عليه وســلم من بدر على رأس تسعة عشر شهراً

وقام رسولُ الله قبل يوم الفطر بيومين خطيباً ضَلَّم النــاس رَكَاةَ الفِطْر ، فرنىزكاة النظر ج الى النُحَيَّر ، وم الفط فضاً بالناس صلاةَ الفط والتَّذَةُ ثُ⁽¹⁾ بعن مَدَنْه ؛

وخرج إلى المُصَلَّى يوم الفطْر فصلَّى بالناسِ صلاةَ الفِطْر والعَنزَةُ (١٧ بين يَدَيْهُ ؛ وهي أول صلاة صَّلاها في يوم المبيد

قتل أبى كفك اليهوديّ ثم كان قتل أبى عَنْكِ اليهودى فى شوال على رأس عشر بن شهراً ، وكان شيخاً من بَى عرو بن عَوْف قد بلغ عشر بن ومائة سنة (٢٠ ، وكان نُحِرَّض على عَداوةِ النبى صلى الله عليه وسلم ، ولمَّ يدخُل فى الإسلام ، وقال شعراً ؛ مَنذَر سالمُ ابن مُحَيَّر بن ثابت بن النَّجان بن أميّة بن أمرى القيْس بن ثفلبَت بن عرو بن

عُوف الأَشارى أحدُ البَكَالِينُ (٢٠ من بنى النَجَّارِ لَيَقْتُلُنَّهُ أَوْ يُونَ دُونَه ، وطلب له غِرَّةً (٢٠) ، حتى كانت ليلةُ صائفةٌ — ونامَ [أبو عَلَكِ] (٥٠) بالنناء في

بنى عرو بن عوف - فأَقْبل (٦٦) سالم وَضع السيفَ على كَبِدِه فقتله

غزوة بنى قينقاع وإجلاؤهم ثم كان إلجلاه بنى تَثِينُقاع^(٧٧) – أحدِ طوائف اليهود باللدينة – فى شوال بعد بدُر ، وقيل فى صَمَر سنة ثلاث ، وجعلها محمد بن إستحاق بعد غَرْ وة « قرارَة

 (١) الغذوة : عصاً فصيرة في سنان ، ولها زاج في أسفلها ، وهذه العكزة ، كانت شخصل يمن بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت الزبير بن الموام ، قدم بها من الحبيثة فأخذها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) في الأصل : وصنة سنة »

(1) في الأصل: وُ عزة » (٥) زيادة للإيضاح

(٦) فَالأصلُ: وأقبل،

(٧) في الأصل: وقينقًا ،

الـكُدْرِ » . وكان سبئها أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لمّا قَدَم المدينةَ مهاجرًا وَادَعَتُهُ بِهُودُ كُلُّهَا وَكتب بَيْنَهُ و بَيْنِهِم كَتَابًا ، وأَلْحَقَ كُلَّ قوم بِحُلْفَاتُهم ، وجعل بينه وينهُمُ أمانًا ، وشرَط عليهم شُرُوطًا منها : ألَّا يُظاهروا عليه عدُوًّا . فلما قَدَم من بَدْر بَغَتْ مَهودُ وَقَطَعتْ ما كان بينها وبيْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهْد، فجمَعَهُمْ [بسوق بني قينُقاعَ] (١) وقال: يا معشرَ يَهود، أَسْلموا ٥ قَبْلِ أَنْ يُوقِعَ اللهُ بَكُمْ مِثْلَ وَتَعْةِ تُرُيشٌ " ، فوالله إنَّكُم لِتعلُّون أَنَّى رسول الله ، فقالوا : يا محمَّد ، لا يغُرَّنَّكَ من لَقيتَ ، إنك فَهَرْتَ قومًا أَعْمَارًا(٢٣) ، وإنَّا وَاللهُ أَصِابُ الحرْبِ ، ولئن قاتَلْتَنَا لَتَعْلَمَنَّ أَنَّكُ لم تُقاتِل مثلنا . فبينا هُمْ على ما هُمْ عليه - من إظهار العداوة ونبذ العهد - جاءت أمرأةُ رجل من الانصار إلى سُوق بني تَيْنُقاع فجلَّست عند صائغ (*) في حُليَّ لها ، فجاء أحدُّ بني فينُقاع ١٠ فَعَلَّ دِرْعِهَا مِن وَرَائِهَا بِشَوْكَةِ وَلا تَشْعُرِ ، فَلمَا قَامَتْ بَدَتْ عُورَتُهُا فَضَحَكُوا بها (٥) ، فاتَّبعه رجلٌ من المسلمين فقتَله ، فاجتمع عليه بنو قيُّنقاع وقتلوه ونَبذوا العهدَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وَحارَبوا ، وَتَحَصَّنوا ^(١) في حِصْهم . فأنزَلَ الله تعالى « وَ إِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ ۖ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاه إِنَّ اللهَ كَا يُحِبُّ الخَانِينَ » . (الأعال : ٨٥) فقال صلى الله عليه وسلم : أنا أخاف (٧) بني قَيْنُقاع ١٥

⁽١) زيادة للايضاح

 ⁽۲) مذه الجلة من قوله «قبل» لمل «قريش» كانت مؤخرة بعسد قوله « لن رسول الله »
 (۳) فى الأمل : « أعماراً » ، والنشر" : الجاهل النر" الذى لا غناء عنده ولا رأى

⁽۳) فی الاصل : «امحارا » : وانتسر . اجاهل انتر انتنی د عده عسمه و د راه ولا تجربة ولا علم له بحرب ولا أمر

⁽٤) في الأصل : « صانع »

⁽٥) في الأصل : د منها ،

⁽٦) فى الأصل : د وأنحصنوا ،

⁽٧) في الأصل : د أخافه من ٢

مَار إليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت النصف من شوال بعد بذر ببضع وعشرين يوماً ، وهم سبعالة مقاتل : منهم الانحالة مُتذرّ عون بدُروع المديد، ولم يكن لم حصونٌ ولا تعاقل إنما كانوا تُجَاراً وصافحة ، وهم حُلفاء لعبد الله بن أني ابن سلول ، وكانوا أشجع يهود . فكانوا أقل من غَدر من اليهود ، فأصر بهم خس عشرة ليلة حتى نزلوا على حُنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر بهم ابن النظم بن مالك بن الأوس؛ ثم خلَّى عنهم بشفاعة عبد الله بن أبي بان سلول ، وأسام من أن يُجلوا من الدينة ، فأجلاهم محدين مَسلمة الأنصارى ؛ وقيل عُبادة بن السامت ؛ وتَبعَن أموالم . وأخذ رسولُ الله عليه عليه وسلم من سلاحهم ويشعق ؟ وثبكم أمول الله عليه عليه وسلم من سلاحهم ويشعق ؟ وثبكم أمول الله عليه ، وأخذ روعين : الشَّذِيقَ الله الشياغة ، وثبَعْن أموالم . وأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من سلاحهم ويشعق ؟ وثلاثة أيساف وثلاث أراح . ووجدوا في منازلم سلاما كثيراً وآلة الشياغة ، وتُحَس ثا ما أصاب منهم وتَسَم ما يق على أصابه . وخرجوا بشدة الله المناح المنه وأداريم، الم يتبنوا إلاّ تليلا حتى هملكوا ؟ والل الملك عنه ويقتم ما يق على أن العالم حتى هملكوا ؟ وقال الملك عنه ويقالته واحدة ورُبَعًا اشتبها على مَن (٤٠ يتأمل والله المناح عليه المناه عليه والله الملك عنه ويقال الملك عنه عليه النشياء على مَنْ (٤٠ يتأمل وقال الملك) عنه على النشاطة على مَنْ (٤٠ يتأمل وقال الملك) على المنتام على مَنْ (٤٠ يتأمل وقال الملك) عنه عنه المنتفرة ويني التشير واحدة ورُبُعًا اشتها على مَنْ (٤٠ يتأمل وقال الملك) عنه على المنتفرة وينها النشاء على مَنْ (٤٠ يتأمل وقال الملك) عنه على المنتفرة وينها التنبيا على مَنْ (٤٠ يتأمل وقال الملك) عنه على التشعيد واحدة وينها المنتها على مَنْ (٤٠ يتأمل و عليه المنافعة وينه التشير واحدة وينها المنتها على مَنْ (٤٠ يتأمل و عليه والمنافعة وينه المنتفرة وينها التنبها على مَنْ (٤٠ يتأمل و عليه المنافعة وينه التشير واحدة وينها المنبها على مَنْ (٤٠ يتأمل و عليه المنافعة وينه التشير و ويتفرقا وينافعة وينه التشير و ويتفرقا ويتأمل و ويتأمل و ويتأمل و ويتأمل و ويتأمل و ويتأمل وينها المنافعة ويتأمل ويتأ

واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزيوة بنى قَيْنُفاع على المدينة أبا لبابة بن عبد النَّذر ، وحَمَّل لواءه حزةً بن عبد الطَّلِب رسى الله عنــه ، وكان أبيض ؛ ولم تكن الزاياتُ يومنذ

⁽١) الكتاف: التكتف

 ⁽۲) جع قوس
 (۳) أُخذ خن النتية ، وهو للذكور في آية الأنتال : ٤١ ، كما مضى ، وهو أو ال خس خس بعد بدر

 ⁽٤) هى مدينة بأطراف الثنام قبل الحجاز

⁽٥) في الأصل : واشتبها على ولا يتأمل ،

زوة الــــوية

ثم كانت غزوة السّويق ، خَرَجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحد الخامس من ذى الحجة على رأس اثنين وعشرين شهراً فى ماتنين من المهاجرين والأنصار ؛ واستخلف على المدينة أبا أبابة بن عبد النفر، فعَلَبَ (() خسة أيام . وذلك أن المشركين لنا رَجَعوا إلى مكة من بدر حرّم أبو سنْميان صَخْر بن حرْب الشَّفْنَ حَتَّى يشَأَرَ من محد وأسحابه بمن أصيب من قومه . غرج فى مائتى راكب ، ٥ وقيل فى أربعين راكبا ، فجالوا بنى النشير — فى طرف المدينة — ليلا ، ودخلوا على سَلَّم بن مِيشَكم فسيق أبا سفيان خَراً وأخبره من أخبار النبي صلى الله عليه والمحرد وخرج أبو سفيان] (؟) سَحَراً فوجد رجلًا من الأنصار فى حَرْثُ فقتله وأجبره وهو مذا الأنصارى هو مشبّد بن عمو — وحرق يئيتين بالمؤريض ، وحرق وحرق عنها له عليه وسا بمن معه فى أثره ، وجمل ١٠ أبو سفيان وأسحابه يكثون جُرُب السّويق (؟) — وهى عائمة أزوادهم — يتخفقون منها لسلون يأخذونها ، فسُمنيّت غَرُوة منها لسلون يأخذونها ، فسُمنيّت غَرُوة السّويق هذا

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وصلىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاّة الأضعى بالمصلى ، وضعّى بشاق ، وقبل بشاتين ، وضعّى معه ١٥ ذَوُوا البِسار . قال جابر : ضعّينا فى بنى سلمة سبع عشرة أُضْعِيَّة ؛ وهو أوّلُ عبد ضعّى فيه النبي صلى الله عليه وسلم عبد ضعّى فيه النبي صلى الله عليه وسلم

أول عيد ضحّى فيه رسول الله

⁽١) في الأصل: ﴿ فَمَاتَ ﴾

⁽٢) زيادة للإيضاح

 ⁽٣) البُرُّرُ جم جراب : وهو وعاه يكون فيه الزاد ، والسويق : يتخذ من الحنطة الشهر

وكتبَ صلَّى الله عليه وسلم فى هــذه السنة المماتل^(١) والدّيّات ، وكانت كتابُ الماتل والدات

ويقال: فيها بَقَ على فاطمة رضى الله عنها، وعلى رأس ائنين وعشرين شهراً ذواج اطمة بنت رسول الله ثم كانت غنرة تُم قرارةِ الكُذُرِ؟ ويقال فَرْفَرَة بنى سُلَمْ وَعَطَفَان، خرج (فروة قرارة ارسولُ الله صلى الله عليه وسلم للنصف من المحرم على رأس ثلاثة وعشرين فروة بن سلم

إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النصف من المحرم على رأس ثلاثة وعشرين شهراً ؟ هذا قول محمد بن عمر الواقدى ؟ وقال ابن إسحاق كانت فى شوال سنة النين . وقال الله المنتفق عنه ، واستخلف خرج يريد بنى سليم وحل لواءه على بن أبى طالب رضى الله عنه ، واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم . وذلك أنه بلنه أن يقرّارة الكُدر جمّا من الحقائل وسكيم ، وذلك أنه بلنه أن يقرّارة الكُدر جمّا من الحقائل وسكيم ، فأخذ عليهم الطريق على يجد فى المجال أحداً ، فأرسل فى أعلى الوادى فوجد رعاء " فيها غلام يقال له يسار ، فسألم فأخبره يسار " أن الناس ارتموا إلى للياه ، فانصرف وقد ظفر بالنّم (لا يريد المدينة ، فادركه يسار وهو يصلى الصبح فصلى وراءه ، وطابت به أنش السلمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقبله وأعتقه . وقدم المدينة ، وقد

مسل مسيحين رسون الله عليه وسلم هيله واعتمه . وقدم المدينه ، وقد غاب خس عشرة ليلة ، وأخذ مُخْسَ النّم – وكانت خسانة – وقدَم باتبها ؛ وقيل بل أصاب كل رجل منهم سبعة أبعرة – وكانوا ما ننى رجل ، وكان مَشْهُ ابعراد على ثلاثة أميال من المدينة

ثم كان قتلُ كعب بن الأشرك اليهوديّ لأربع عشرة من شهر ربيع الأول سرية قتل كعب ان الأمر ف

⁽١) المعاقل والديات : ما شرع الله العوض في الجناية وغيرها

⁽۲) فى الأصل: « ويقال »

 ⁽٣) جع راع
 (٤) ق الأصل : « بنم » ، وبريد نم الرعاة

على ,أس خمسة عشر شهراً . وذلك أنه كان من بني نَبْهان من طَيِّء حليفًا لبني قُرَيْظَةَ ، وأمه من بني النَّضير ، وكان عدوًا لله ولرسوله يهجو النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأسحابَه ، ويُحَرَّض عليهم كفَّار قريش في شعره . ثم خرج إلى مكة بعد بدر فحمل يرثى [قتملي بدر و يُحرّض] (١) قريشًا ، وعاد إلى المدينة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم اكنيني ابنَ الأشرف بمـا شِئْتَ — في إعلانه • الشَرَّ وقوله الأشمار - وقال: منْ لِي بأبن الأشرف فقد آذاني . فقال محمد بن مَسْلُمة : أنا به يارسول الله ، وأنا أقتله ، قال : فافْعل . وأمرَ ، بمشاورة سعد بن مُعاذ ، فاجتمع محمدُ بن مَسلَمة ونفر ْ من الأوس منهم : عَبَّادُ بن بشر بن وَفَش بن رُغْبة بن زَعُورا بن عبد الأشهل ، وأبو نائلة سلْكانُ بن سَلامة [بن وَمَن] (٢٠) ، والحارثُ بن أوس [بن مُعاذ ، وأبو عَبْس بن جَبْر أحد بني حارثة] (٢) فقالوا: يارسولَ الله ، نحن نتتلُه فَأَذَنْ لنا مْلْنَقُل ، قال : قولُوا ٣٠ . فأتاه أبو نائلةَ وهو في نادى قومه — وكان هو ومحمد بن مَسَّلمة أخويه من الرَّضاعة (٤) — فتحدُّثاً وتَناشدًا الأشعار حتى قامَ القوم فقال له : كان قدومُ هذا الرجل علينا من البلاء ؛ حار بتُّنا العربُ ورَمْتنا عن قَوْسِ واحدة ، وتقطَّمت السُّبُل عنَّا حتى جُهِدَت الأنفُس ، وضاء الميال؛ فقال كعب : قد كنتُ أُحَدِّثك بهذا أن الأمرَ سيصيرُ إليه ؛ ١٥ قال أبو نائلة : ومعى رجال من أصحابي على مثل رأبي ، وقد أردت أن آتِيك بهم فَنبتاع منك طعاما وتمراً ، ونر هَنكَ ما يكون لك فيه فِقة ، واكتم عنا ما حدثْتُك من ذكر محمد ؛ قال : لا أذكر منه حرفا ، لكن اصد تني ، ما الذي تريدون

سبب قتله

⁽١) زيادة للإيضاح

⁽Y) زيادة من ابن سعد ج ٢ ص ٢١ ، وابن هشام ج ٢ ص ٥٥١

⁽٣) قال يقول : كناية عن بعض الكذب في الحديث

⁽¹⁾ يريد ، أخوى كُعب بن الأشرف

في أمره ؟ قال : خِذلانَه والتَّنجي عنه ، قال : سَرَرْ تَنِّي ، في إذا ترهنونني ؟ قال : الحلْقَة (١) ، فرضىَ . وقام أبو نائلة من عنده على ميعادٍ ، فأتى أصحابه فأجمعوا أن يَّأْتُوه إذا أَمْسَى لميعاده ، وأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم ، فمشى معهم ووجَّههــم من البقيع (٢) وقال: امضوا على بركة الله وعونه ؛ وذلك بعد أن صلوا العشاء في ليلة مُقيرَةٍ مثل النهار . فأتوا ابن الأشرف فهتف به أبو نائلة – وكان حديث عهد بعُرْسِ (٢٣) — فوثبَ ونزَل من حِصنه إليهم . فجعلوا يتحادثون ساعةً ، ثم مَشَوْا وْبَلَ شَرْجِ العجُوزُ (*) ليتحادثُوا بقيةً ليلتهم ؛ فأدخل أبو نائلةً يدَّه في رأس كعب وقال : ما أطيبَ عِطْرَكَ هذا !! ثم مشى ساعةً وعاد لمثلها وأخذَ بقرون (٥٠) رأسه فضربه الجاعةُ بأسيافهم ، ووضع محمد بن مسلمة مِعْوَلًا ١٠٠ معه في سُرَّة ١٠ كعب حتى انهى إلى عانته ، فصاح صيحَةً أسمعتْ جميع آطام اليهود ، فأشعلوا نيرانَهِم. واحتزُّ الجماعةُ رأس كعبِ واحتملوه وأثوًا رسول الله صلى الله عليـــه وسلم — وقد قام يصلى ليلتَه بالبقيع — فلما بلغوه كبَّروا فكبِّر صلى الله عليــه وسلم ثم قال : أفلحت الوُجوه ، فقالوا : ووجهـك يا رسول الله . ورموًا برأس كعب بين يديه ، فحمد الله على قتله ، وَنَفل على جُرْح الحارث بن أوس ، وكان ١٥ قد جُرح ببعض سيوف أصحابه فبرأً من وقته . وأصبحَ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم من الليلة التي قتل فيها ان الأشرف فقال : مَنْ ظَفَرْتُمْ به من رجال يهودَ فاقتلوه ؛ فخافت اليهود فلم يطلع عظيم من عظائهم ولم يَنطِقوا

⁽١) الحلقة : الــــلاح عامة والدروع خاصة

 ⁽٢) البقيع: (بقيع الغرقد) بالمدينة
 (٣) الضمير في الجلة لان الأشرف

 ⁽١) شرح العجوز: موضع بقرب المدينة

⁽ه) القرون : ضفائر الرأس

⁽١) المبغول: سيف دقيق قصير ماض يكون في جوف سوط ، ليشدّه الفاتك على وسطه ليغالُ به الناسَ

وكان ابنُ سُنَيْنَةَ من يهود بنى حارثة حليفًا لحُورَيَّت بن سنعود ، فَكَدَا [أَخُوم] (** كَيِّسَة بن سنعود ، فَكَدَا [أَخُوم] (** مُحَيِّسَة [بن سسعود] (** على أخوه حويَّسة يضربه ويقول : أَى عـدُو الله أتقلته (** ! أَمَا والله لوب شَغْل لتَعَلَّكُ [قال : ماله ، فقال محيسة : والله لو أمرَى بغلبك الله التحالف في المثل بغلبك التحالف في قال : نم ، والله لو أمرى بغرب مُنفك ها لضربتُهُ ، قال : والله إلى النبي على الله عليه وسلم بُنسَلُ من المرحوريَّسَة] (**)
الخدربتُهُ ، قال : والله إلى دينا بلكم بك هذا لسجَبْ ، فأسلم حُورَيَّسة] (**)

فجادت يهودُ إلى النبي صلى الله عليه وسـلّم يُشْكُون ذلكُ⁴³ ، فقال : إنّه لو مُوَّ كما قد فرّ غيرهُ مِمَّنْ هو على مثل رأيه ما اغتِيل ، ولكنه نال منّا الأذى وهجانا بالشّر ، ولم يفعل هذا أحدٌ منكم إلا كان السّيف . ودَعَاهم إلى أن يَكْتب [ينه و] ⁽⁶⁾ بيْنهم كتابا يتتَهُون إلى ما فيه ، فكتبوا بينهم وبينه كتابًا . وحذرِّتُ يهودُ وخافتُ وذَلَّت من يوم فتُل ابنُ الأشرف

ثم كانت غَرْوة ذى أَمَرَ (١) بَنجْد ؛ خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى يوم الحيس الثامن عشر من ربيع الأول على رأس خسة وعشرين شهرا فى قول الواقدى ؛ وذكر ابن إسحاق أنها كانت فى الحرم سنة ثلاث ؛ ومعه أربعائة وخسون، نيم عدَّةُ أَفْر اس . وأستخلفَ على المدينة عثْانَ بن عثَّان رضى الله عنه . وذلك أنّه بلنه أن جماً — من بنى تَمَلَية بن سعد بن ذُبيان بن بَغيض بن رَبْث بن عَلَيْن ، و بنى مُحارب بن خَصَنة بن قيْس — بذى أمر قد تَجَعُوا

(١) زيادة للإيضاح

غز**وة ذى أمَ**ر نحد

 ⁽٢) في الأصل : « تفتاه »
 (٣) نظن أنها زيادة لا بدّ منها

⁽١) على انها ريده د بد مها (٤) يعني قتل ان الأشرف ، وفي الأصل : « يشكوا »

⁽٥) زيادة للساق

⁽٦) في الأصل : « أمو »

الذي أراد قتل

رسول الله

يريدون أن يصيبوا من أطُرافه صلَّى الله عليه وسلم : جَمعهم دُعْثُور بن الحارث من بني (١) محارب ، فأصاب[رسول الله صلى الله عليه وسلم] (٢) رجلاً منهم بذي القَصة يقال له حَبَّار من بني ثعلبة فأسلم ، وســـار معهم يَدَهُم على عَوْرات القوم حتى أهبطهم من كَثِيبٍ ، فهرَ بت الأَعرابُ فوق الجبال . فنزل صلى الله عليه وسلم ذَ أَمَ ، فأصَابِهم مطر كثير ، فذهب صلى الله عليه سلم كاجته فأصابه المطر فَبَلَّ ثُوبَه فَنَزَعه ونَشَره على شجرة ليَجِفُّ واضطجعَ تحتُّها ، والأعرابُ تنظُرُ إليه ، فبادَر دُعْمُورٌ وأُقبل مُشْتَمِلاً على السَّيف حتى قام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم بالسّيف مشهوراً وقال : يا مُحَدّ ، من يمنَّكُ منَّى اليوم ؟ قال : اللهُ . ودفع جبريل عليه السلام في صَدْره فوَقَع السيفُ من يده فأخذه النبيُّ صلى الله ١٠ عليه وسلم وقام به على رأسه فقال : مَنْ يمنعك منّى اليوم ؟ فقال : لا أحد ، وأسْلم ، وحَلَف لا يُكَثِّر عليه جَمْعًا أَبْدًا ثُمَّ أَدْمِ ، فأعطاه سَيْفه . فأتى قَوْمَه ودعاهم إلى الإسلام ؛ وفيه نزلت « يَأْيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْ كُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَ قَوْمُ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى الله ُ فُلْيَتُوَ كُلِّ الْمُؤْمِنُونُ » (المائدة : ١١) (٢٠) . وعاد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ،

١٥ فكانت غَيْبَتُهُ أحد عشرة ليلة

وفى ربيع الأول هــذا تزوّج عُمّان بن عفان رضى الله عنه بأمّ كلثوم بينْتِ زواج أم كلثوم بنت رسول الله رسولي الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل بها فى جمادى الآخرة رضى الله عنها

ثم كانت غروة بني سُكَمْ بِيُنْحُران ⁽⁴⁾ من ناحية القُرُّع . خرج صلى الله ^{غروة بن}ي سلم الفر^{رع}

⁽١) قى الأصل : « الحارث بن محارب »

⁽٢) زيادة للإيضاح (٣) : الله الماح

⁽٣) فى الأصل : « عنكم الآية »

⁽٤) فى الأصل فى المواضع كلها : « نجران »

عليه وسلم في السادس من جمادي الأولى على رأس سبعة وعشرين شهراً في ثلاثماثة رجل ، واستخلف على المدينة ابن أمّ مكتوم ، ولم يُظْهر وَجُهاً . فأغذُّ (١) السَّيرَ ، حتى إذا كان دُون مُحْرَان (٢) بليلةٍ لَتى رَجلاً من بنى سُلم فأخبَره أنَّ القومَ افترقوا ، فحبسه مع رجل وسار حتى وَرَد بُحُران (٢) وليس بها أُحَدُ ؛ فأقام أيَّاتَا ورَجَم ولم يَكُن كيداً ؛ وأرْسل (٢) الرّجل . فكانت غَيْبَتُهُ عشرُ ليالي ثم كانت سَريَّة زيد بن حارثة إلى القرَدَة (ع) وهي أوَّل سرية خرج سرية زيد بن حارثة إلى فيها زيد أميراً ، سار لهلال جمادي الآخرة على رأس سبعة وعشرين شهراً -القركة يُريد صَفُوان بِن أُمَيَّة وقد نَكَب (٥) عن الطريق - وسلك على جهة العراق يريد الشَّأْم بتجارةٍ فيها أموالُ لقريش — خوفًا من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يِعترضَها . فقدم تُعَمُّم بن مَسعود الْأَشْجَعيُّ على كِناَنَة بن أَبِّي الحُقَّيْق في ١٠ بني النضير فشربَ معه ، ومعهم سكيط بن النعان (١) يشربُ ، ولم تكن الخَمرُ حُرِّيَّتُ ، فذكر ُنعَيْم خروجَ صَغُوان في عيره وما معهم من الأموال ، فخرج [سليط] (٧) من ساعته وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل زيدَ بن حارثة في مائة راكب فأصابوا العيرَ وأَفْلتَ أعيانُ القَوْم . فقدموا بالعِير فَخَمَّسها رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فبلغ الخُمُس عشرين ألف درهم ، وقسم ما بقي على أهل ١٥ السرية . وكان فيمن أسر فُرَاتُ بن حَيَّان فأسلم

⁽١) في الأصل: ﴿ فَأَعْدَ ﴾ ، وأَغَذَ : أُسر ع

 ⁽۲) في الأصل في المواضع كلها: « نجران »
 (۳) أرسله: أطلقه

^(ُ) قال ابن سمعد ج ۲ ص ۲۶ ، « والقَسَرَكَةَ ، من أرض نَنجدُ بين الزَّبذَة والغَمْسُرَة ناحِة ذات عِرْق »

⁽ه) نك : عَدَل

 ⁽٦) لم أجد « سليط بن النمان » هذا في الصحابة ؛ ولم أجد الحبر

⁽٧) زيادة للإيضاح

وفي شعبان من هذه السنة تَزَوَّج رسول الله صلى الله عليه وسلَّم حفْصةً بنتَ زواج حفصــةً أم المؤمنين

عر بن الخطاب رضي الله عنهما ؛ وقال أبو عبيد سنة اثنتين ؛ ويقالُ بعد أحد . وتزوَّج زينبَ أمَّ المَسَاكِين في رمضان قبل أحد بشهر . وفي نصف رمضان ولد زواحه زينك الحسَنُ بنُ على وضي الله عنهما

غزوة أخد

أمَّ المساكن

ثم كانت غزوة أُحد يوم السبت لسبعرٍ خَلَوْن من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً ، وقيل كانت لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال ؛ وقيل كانت للنصف منه ؛ وعن مالك بن أنس : كانت بعد بدر بسنة ؛ وعنه أيضًا كانت على أُحَدِ وثلاثين شهراً من الهجرة

وهي وقعة امتَحن الله عن وجل فيها عبادَه المؤمنين واختبرهم ، وميَّز فيها بين

النبوءة

المؤمنين والمنافقين . وكان فيها من دلاً ئل النُّبُوَّة : تحقيقُ قول النبي صلى الله عليه وسلَّم لأُمية بن خَلَف: بل أنا أَقْتُلُك ، فَقَتَله ؛ وردُّ عَيْن قَتَادة إلى موضعها بعْد سقوطها ؛ وغَسلُ الملائكة لحَنظَلة وظُهُور ذلك للأنصار (١) ، فرأوا الماء يقطُر من رأسه رَفعًا للجَنابة التي كانت عليه ؛ وما اعْتَراهم من النُّعاس مع قرب العدوِّ منهم ، وذلك خلافُ عادة من انهزم من عَدُوِّه

سبب قتال أحد

واستخلف صلى الله عليه وسلم على المدينةِ ابنَ أُمِّ مكتومٍ . وذلك أنه لمَّا عاد المشركون من بدر إلى مكة وجَدوا العيرَ التي قَدِم بها أبو سفيان بن حرب من الشأم موقوقةً في دار النَّدْوة — وكذلك كانوا يَصْنعون — لم يُحرِّكُما ولا فَرَّتَها ، فطابت أنفُس أشرافهم أن يُحِهِّزوا منها جيشاً كثيفاً لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم و باعوها . وكانت ألف بعير ، والمــال خمسون ألف دينار ، وكانوا ير بحون في الدِّينار دينارًا ، فأخرجوا منها أرْباحهم . فنزل فيهم قول الله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ

⁽١) في الأصل: « وطهور ذلك الأنصار »

كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ سَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرةً ثُمُّ يُعْلَبُونَ ، وَالَّذِينَ كَغَرُوا إِلَى جَهَيْمَ يُخْشَرونَ » (الأعال: ٢٦)(١). وبَعْثُوا - عرو بن العاص ، وهُبَيْرَةَ بن أبي وَهْب ، وابنَ الرُّبَعْرِي ، وأبا عَزَّة بعثة قريش تستنفر العرب عرو بن عبد الله الجُمَحىّ الذي مَنَّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوم بَدْرٍ — إلى العرب يسْتَنْفِرُونَهَا ، فأنَّبُوا العرب وتَجَعُوها . وخرجوا من مكةً ومعهم • خروج قریش من مک الظُّفُن (٢) — وهنَّ خمس عشرة امرأة — وخرج نساء مكة ومعهنَّ الدُّفوف يْبُكين تَتْلَى بِدر ويُنُحْنَ عليهم . وحشَدتْ بنو كنانة ، وعقدوا ثلاثة أَلْوِية ، وخرجوا من مكة لخس مضين من شــوال في ثلاثة آلاف [رجل فيهم سبعائة دارع ، ومعهم ماثتا فرس] (٢) وثلاثة آلاف بعير وخس عشرة امرأة (١) . كاب العباس وكتب العبّاسُ بن عبد المطّلب كتابًا إلى رسول الله صلى الله عليــه وسلم مع ١٠ للى رسول الله رجل من بني غِفار يُخْبِره بذلك ، فقدم عليه وهو بقُباء فقرأه عليه أبيُّ بن كُفْب واسْتَكْتُم أُبِيَّا (٥٠). ونزَل [رسولُ الله صلى الله عليه وسلم] (١٠على سَعْد بن الرّبيع فأخبره بكتاب العبَّاس فقال : والله إني لَأَرْجو أن يكونَ في ذلك خير (٧٠) . وقد أَرْجَفَتُ البهود والْمَنافقون وشاعَ الخبرُ . وقدِم عَمْرو بن سالم الخُزاعيّ في نفر وقد فارقوا قريشاً من ذي طُوكي ، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وسلم الخبرَ وانصرفوا . ١٥

⁽١) فى الأصل : ثم يغلبون ، الآية ،

⁽۲) الظُّمُن ، جمع ظعنة : وهي الرأة تكون في هُـو دجها ، ويعنون الزوجات

 ⁽٣) الذي بين القوسين هو في الأصل هكذاً [ومائتي فرس وسيمائة دارع] ، والذي
 أبيناه هو ترتيب القول

⁽¹⁾ من الظعن التي سلف ذكرها

⁽ه) في الأصل د ابنا ،

⁽٦) زيادة للإيضاح

⁽٧) في الأصل : وخيراً »

خبر أبي عامر الفاسق

وكان أبو عامرِ الفاسقُ قد خرج في خَمْسين رجُلا إلى مكة وحرَّض قُرَّيْشًا وسارَ مَعَهَا وهو يَعِدُها أَنَّ قومَه يؤُ ازرُونهم — واسم أبي عام هذا : عَبْدُ عرو (١) بن صَيْنِيِّ الرَّاهِبِ ، وَكَانَ رأْسَ الأَوْسِ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ مُتَرَّهِبًا ، فلما جاء الإسلام خُذِلَ فلم يدخُلُ فيه ، وجاهَر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعداوة فدعا عليه ، فحرج من المدينة إلى مكة . وهمَّت قُريْش وهي بالأَبْواء أَن تَنْبِشَ قبر

آمنةَ أُمِّ النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفهم الله عنه

بث العيون

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنساً ومُونْسِناً ابْني فَضَالة ليلة الخيس عَيْنَيْن، فاعترضا لقريش بالعَقيق (٢)، وعادا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبراه. ونزل المشركون ظاهم المدينة يوم الأربعاء فَرَعَتْ إبلُهُم آثار العَرْثُ والزَّرع ١٠ يوم الخيس ويوم الجمعة حتى لَمُ يتركوا خضْراء . وَبَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحُباَب بن المُنذِّر بن الجَمُوح فنظر إليهم وعاد وقد حَزَرَ عددَهم وما معهم، فقال صلى الله عليه وسلَّم: لاتَذْ كُرُوا من شأنهم حَرْفًا ، حسبُنا الله ونعُم الوكيل ، اللَّهُمَّ بِكَ أَجُولُ و بِكُ أَصُولُ

فراشقهم بالنَّبْل وبالحجارة حتى انْكَشَّفُوا عنْه ، وعدا إلى قومه بني عبد الأشهل فأخبرهم ما لَـقي . وباتت وُجوه الأوس والخزرج ليلة الجمــة لست مضين من شوال عليهمُ السلاحُ في المسجد بباب النَّبي صلى الله عليه وسلم خوفًا من بَيَات (٢) المُشْرِكِين ؛ وحُرسَت المدينةُ حتى أصبحُوا

رؤيا رسول الله ورأًى صلى الله عليه وسلم رُوايا ، فلما أصبح يوم الجمعة واجتمع الناسُ خَطَبَ

⁽١) في الأصل : د عمرو بن صيني ، (٢) العقيق : وادرعلى ثلاثة أميال من المدينة

⁽٣) البياء: أن يوقّعوا بالناس لبلاً

على النبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيُّها النَّاس ، إني رأيْتُ في منامي رُونًا : رأيتُ كأنَّى في دِرْع حصينة ، ورأيت كأنَّ سيني ذا الفقار القَصَمَ (١) من عند ظُبُته (٢) ، ورأيت بقراً تُذَبِع ؛ ورأيت كأني مُزْدف كبشاً . فقال الناس يا رسول الله ، ف أوَّلتها ؟ قال : أما الدّرع الحصينة فالمدينة أ ، فامكتُوا فيها ، وأما انقصام سيني من عند ظُبته فصيبةٌ في نفسي ، وأما البقرُ الذَّبُّحُ فَقُتْلَي في ٥ أصحابي ، وأمّا أنَّى مُرْدف كبشًا فكبشَ الكتيبةِ نقتُله إن شاء الله . وفي رواية : وأما انقِصَامُ سيني فقتُ ل رجل من أهـ ل بيتي . وقال : أُشيرُوا عَليٌّ . اختلافُ السلمين ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يخرج من المدينة فوافقه عبد الله بن أبي فى الحروج كمل والأكابرُ من الصحابة مُهاجرُهم وأنصارُهم ، وقال عليه السلام : المكثُوا في المدينة واجعلوا النَّساء والدَّراريُّ في الآطام ، فإن دُخلَ علينا قاتلناهم في الأزقَّرِ ... ٧. فنحن أعلم بهامنهم - ور مُوا من فوق الصياصي والآطام (٢). وكانوا قد شبَّكوا المدينة بالبُنْيان من كل ناحية فهي كالحصن . فقال فتيان أحْداثُ لم يشهدُوا بدراً وطلبُوا الشهَادة وأحبُوا لقاء العدة : اخرجْ بنا إلى عَدُوَّنا . وقال خَمْزَةُ ، وسعدُ ابن عبادة ، والنعانُ بن مالك بن ثَعلبة ، في طائفةٍ من الأنصار : إِنَّا نَخْشَى يارسول الله أن يَطَنَّ عدوُّنا أنَّا كرهْنَا الخروجَ إليهم جُبْنًا عن لِقائهم ، فيكون ١٥ هذا جرأةً منهم عَلَيْنا ؛ وقد كنتَ يوم بدر في ثلاثمائة رجل فظفرك الله عليهم ، ويمن اليوم بشر كثير ؟ قد كُنَّا تَتمنى هذا اليوم وندعو الله به، فساقه الله إلينا كراهية رسول في سَاحَتنا . ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِمّا يرَى من إِلَّا حِم كارةٌ ، وقد

آلة للخروج

⁽١) النصم: تكسر وتثلم

⁽٢) الظية : حد السيف من قبل ذبابه وطرفه

 ⁽٣) العبامي جع صِيصِية : وهي الحصون ، والأطام جع أطم : وهي يبوت من حجارة كانت لأهل المدينة

ليسوا السلاح . وقال حرة : والذي أنزل عليك الكتاب لا أطقم اليوم طعاتما حقى أتجاليدم (١) بسيق خارتجا من المدينة ، وكان يوم الجعة صائما و يوم السبت صائما . وتكلم مالك بن سيان والد أبي سعيد التحدّدي ، والثمان بن مأوس بن عتيك ، في معنى الخروج القتال . فأس أبّو ا إلا تم خللة ، وإياس بن أوس بن عتيك ، في معنى الخروج القتال . فأس أبّو ا إلا من ذلك صلى (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة الناس وقد وعظهم وأمرهم بالجيد والجهاد ؛ وأخبرهم أن لهم النصر ماصبوا ، فغرج النّاس بالشّغوص (٢) إلى عدوهم ، وقد حشّدوا ، وحضر (١) أهل القوال (٥) ورَفعوا النّساء في الآطام : ودخل صلى الله عليه وسلم التعشر بالنّاس الله عليه وسلم التعشر بالنّاس الله عليه وسلم التعشر بالنّال الله عليه وسلم التعشر بالنّال الله عليه وسلم ينته ومعه أبو بكر وعر رضى الله عنهما فقتهاه ولبّساه . وقد صنّا النه عليه وسلم بينته ومعه أبو بكر وعر رضى الله عنهما فقتهاه ولبّساه . وقد صنّا النّاس له ما بين حجرته إلى ميده ، فإه سعد بن معاذ وأسيّد بن حصّة من هنالا

خبرندامةالسلمين على استكراههم الرسولالخروج

الناس: قاتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاتم واستكرهتموه عَلَى الخروج، والأمر ينزل عليه من الساء، فرُدُّوا الأمر إليه فما أمراكم فانعكوه، وما رأيتم فيه له مُوكى أو رأى فأطيعوه. فبينا هُم على ذلك إذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ليس لأمتمه (٢٠) و ليس الدرع فأظهرها وحَزَمَ وسطها بمِنطَقَة (٢٠] مِنْ أَدَمَر الله من مَعائل سَيْف ، وأعتم وتقلّد السيف . فقال الذين يُمِلِعون : يارَسُول الله ، ما كان لنا أن نُحَالقك ، فاصْتَم ما بدالك ، فقال : قد دَمَوْشُكم يارَسُول الله ، ما كان لنا أن نُحَالقك ، فاصْتَم ما بدالك ، فقال : قد دَمَوْشُكم

 ⁽١) جالد بالسيف ، ضرب به كأنه يجلد بسوط لسرعة ضربه وتتابعه
 (٢) فى الأصل : « صلى الله »

 ⁽٣) الشخوس : الحروج

⁽۱) السعول . الحروج (٤) في الأصل : د حضرو »

⁽٥) العوالى : منية بينها وبين المدينة ثلاثة أميال

⁽٦) اللائمة : أداة الحرب ولباسها ، كالرمح والبيضة والمفغر والسيف والنبل

⁽٧) النطقة والنطاق ، كلّ ما يشدّ به الوسط كالحزام

⁽A) الذي بين القوسين كان في الأصل بعد قوله « حمائل سيف » ، وهذا حقّ موضعه

إلى هذا الحديث فأثيثُم ، ولا يَثْبَنِى لَنَهِيّ إذا ليس لَأَمَنَهُ أَن يَصَها حتى مَحْكَم الله بينه و بين أغدائه ؟ انظرُوا ما أمرتكم به فأتبعوه ؟ امضُوا على اسم الله فَلَكم النّصرُ ما صَرَتُمُ

ووُجِدَ مالكُ بَن عرو[بن عَتِيك] (١) النجّارى — وقيل بل هو مُحْرِز بن عامر بن مَالك بن عَدِى بن عامر بن عَنْم بن عَدى بن النّجّار ، وهو قول ابن ه الكوة بوم احد الكلّمية — قد مَات ، ووضعوه عند موضع الجنائز فسلَّى عليه . ثم دَعَا بنلائة أَرْهِ ، فدفع لواء الأوس إلى أُسّيّد بن حُنيْر ، ولواء الخرْر ج للى حُبّب بن النُنْذِر بن الجوح — ويقال إلى مُستب بن عُبّر (٢) رضى الله عنهم . الهاجر بن إلى على بن أبى طالب ؛ ويقال إلى مُستب بن عُبّر (٢) رضى الله عنهم ، ثم رك فرسه وتقلّد القوس وأخذ قباءه بيده . والسلون عليهم السلاح فيهم مالة أن كار بنائس عن يمينه وثعاله ، حتى انتهى إلى رأس النَّيِّة . [حتى إذا كان بالشَّيخين ابن أبي رحلقاؤه النقس إلى المَّن الله المُعرف على الله عنهم أنه النقس عن يمينه وثعاله ، حتى انتهى إلى رأس النَّيِّة . [حتى إذا كان بالشَّيخين من بود مناه عند الله بن أبى ابن سَلُول من بهُود ، وقال : لا تَستَغْم بُم الله الشَّرك على الله الشَّرك على الله المُعرف على الله المُعرف عالم أم المُعرف عالم المُعرف عليه المُعرف على المُعرف على المُعرف عالم المُعرف على المُعرف عالم المُعرف على المُعرف عالمُعرف على المُعرف على المُعرف على المُعرف عالمُعرف على المُعرف عالمُعرف على المُعرف على ال

خيلُ السلمين ﴿ وَكَانَ السَّلُمُونَ أَلْفًا فِيهُمْ مَائَةً دَارِعٍ ، وَفَرَسَانَ أَحَدُهُمْ لُرسُولَ الله صلى الله عليه

⁽١) زيادة للإيضاح

⁽۲) فى الأصل : « عمرو »

⁽٣) فى الأصل مكان هذا: « رأى » ، وانظر ابن سعد غ ٢ ص ٢٧

⁽٤) الزحل : الصوت والجلبة

⁽٥) موضع سمى كذلك لأن شيخاً وشيخة كانا يجلــان عليه يتناجيان هناك

وسلم ، والآخر لأبي بُرْدة بن نيار . وعُرض عليه غلمانٌ : عبــدُ الله بن عُمَر ، عرذع الغلسان وردهم عنالقتال [بن الخطاب](١) ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زَيد ، والنُّغمَّان بن بَشير ، وزَيدُ بن أَرْقم ، والبَراء بن عازب [وعرو بن حزْم] (٢) ، وأسيد بن ظيَر ، وعَرَابة (٢) بن أوس ، وأبو سعيد الغُدُريّ ، وسعد بن حبْتَة الأنْصاري ، وسَمُرَة بن جُنْدَب ، ورافع بن خَدِيج ، فردَّهم ؛ ثم أجاز رافع بن خديج لأنه رام . فقال

سمرة بن جندب لزَوْج أمِّه مُركى بن سنان : أجاز رسولُ الله رافع بن خديج وردَّني وأنا أَصْرِعُه ؛ فأعَمَ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تصارعا ، فصر ع

سمرة رافعاً فأجازه ؛ ونزل عبدُ الله بن أبَيَّ ناحيةً

فلما فرغ العَرْضُ وغابت الشمس ، أذَّنَ بلالْ بالمغرب فصلَّى رسولُ الله صلى الحرس والأدلاء

١٠ الله عليه وسلم بأصحابه ، ثم أذَّن بالعشاء فصلى بهم ؛ واستعمل على الحرس محمدَ بن مسلَمة في خسين رجلًا يَطُونُون بالمَسكر . وقال حين صلَّى العشاء : منْ يَحْفَظْنَا الليلةَ ؟ نقام ذَ كُوان بن عَبْدِ قَيْس فلبس درْعه وأُخَذَ دَرَقَته ، فكان يُطليف بالعسكر ليلتَه . ويقالُ بل كان يَحْرُس رسول الله صلى الله عليه وسلَّم لم يفارقه .

ونام صلى الله عليه وسلّم حتى [إذا] (1) كان السحرُ قال : أيْنَ الأدلَّاء ؟ مَنْ ١٥ رجلُ يدلُّنا على الطريق يخرجنا على القوم من كَشَب ؟ فقام أبو حثْمَة الحارثي -

ويقال أوْسُ بن قَيظي ، ويقال مُحَيِّصة ؛ وأبوحثمة أثبت - فقال : أنا يارسول الله فخرج صلى الله عليه وسلَّم فركِب فرسه فسلَك به في [حرَّة] ^(ه) بني حارثة ،

نبوءة رسولالله بسل السوف

(١) زيادة للإيضاح

⁽۲) زیادة من ابن هشام ج ۲ ص ۹۰ ه

⁽٣) في الأصل : «عرامة »

⁽٤) زيادة لا بد منها

⁽٥) زیادة مبینة من ابن هشام ج ۲ ص ۹ ه ه

فَذَبٌّ فرسُ أبي بُرُ دة بن نيار بذنبه فأصاب كُلَّاب (١) سيفه فسلَّ سيفه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا صاحِبَ السَّيْف ، شِيمْ سَيْعَك ، فإنِّى إخالُ الشيوف سَتُسَلُّ فَيَكُثُرُ سَلُّهَا

ولبس من الشَّيْخَين درْعاً واحدة حتى انهى إلى أُحُد ، فلبس درْعاً أُخرى ومنْفَرًا وَبَيْضَةً فوق النُّفر . ولَّا نهض صلى الله عليه وسلم من الشَّيْخين زَحَف ٥ الشركون على تَعْبِثَةَ ، وقد رَأْس فيهم أبو سنيان صغر بن حَرْب لتدَم أكارهم الذين قُتُلوا ببدر . ووانى عليه السلام أُحُداً وقد حانت الصلاةُ وهو يرى المشركين ؟ اعزالُ ابن أَبَّ مَا ذَّن بلالُ وأقامَ ، وصلَّى عليه السلام بأصابه الصبحَ صنُوفًا . وانحزَل (٢٦) ابنُ أَنَى ف كتيبةٍ وهو يقول : أَيْعْصِيني ويُطلِعُ الوْلدان ؟ — حتى عادَ إلى المدينة ومعه

ثلاثمائة ، فبتي رسول الله صلى الله عليه وسلَّم في سبعائة . وذَ كَر له قومُ من ١٠ الأنصار أن يستعينوا بحُلَفائهم من يَهود فأَبَى (٢) صلى الله عليه وسلم من ذلك ، ومِنْ أَنْ يستعينَ بَمُشرك . وصفَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أصحابَه وجعل الزُّماةَ خسين رجلًا ، عليهم عبد الله بن جُنيُّر ؛ [ويُعَال بل جعل عليهم سفدَ انَ أَبِي وَقَاصٍ ، وإنُ جُبَيْرِ أَثبتُ () ؛ وجعل على إحدى الْجَنَّبَتَيْنِ الزُّ بَيْرَ ابن العوَّام، وعلى الأُخرى المُنْذِر بن عرو الفَنَوَىُّ^(٥)، وجعلَ أُحُداً خلفَ ١٥

⁽١) الكلاب : المسهار أو الحلقة التي تكون في قائم السيف وتكون فيها علاقته . وأحودُ ما بروى هذا النص « فأصاب كلاب َ سَــَيْـف فاســَـلهُ » (٢) انخزل: انقطم ثم انفرد ثم تراجم

⁽٣) يقالُ أَي مِنْ شُرْبِ الماء ، وأي شُرْبِ الماء : متعديا بنف وبحرف الجر"

⁽٤) هذه الجُمَلَة بين النوسين كانت في الأصل بعد قوله « الفنوي » ، وهذا حتى موضعها (ه) هكذا هو في الأصل: « الغنوي » ، وهو خطأ ، فليس في الصحابة من هو « المنذر

ان عمرو ، إلا" و المنذر بن عمرو بن أنفنيس بن حارثة بن لوذان ، . . ، الأنصارى الحزرجيّ من بني ساعدة ؟ وهو الذي يقال لهُ « المُصْنَقُ للموت » يوم بتُر مَعونة ، وكان على ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وذلك ما يدل عليه نس أسد الغابة ، وإن كنت تجد الأصل الطبوع منه محرَّقاً تحريَّقاً كبراً (انظر ترجته)

تعبئة المصركين يوم أحــد

ظهره واستقبل المدينة . وأقبل المشركون : عَلَى مَيْمَنتهم خالدُ بن الوَليد ، وعلى ميسرتهم عكُومةُ بن أبي جَهْل ؛ ولهم مجنَّبَتان مائتا فارس ؛ وعلى الخيل صَفُوانُ ابن أميَّة ، ويقال عرو بن العاص ؛ وعلى رُمّاتهم - وكانوا مائة - عبدُ الله بن أبي (١) ربيعة . ودفعُوا لواءهم إلى طلحة بن أبي طلحة : واسمه (٢) عبد الله بن

تسوية صغوف المسلمان

عبد العُزَّى بن عنان بن عبد الدَّار بن قُصَى . ومشى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على رجليه يُسَوِّى الصفوفَ حتَّى كأنّما يُقوِّمُ بهم القداحَ، إن رأى صدْرًا خارجاً قال : تأخُّر من فلما استوت دفع اللواء إلى مُصْعب بن عُمَيْر فتقدُّم به بين يَدَى النبي صلى الله عليه وسلم

خطة رسولالله يوم أحد

ثم قام فحطبَ (٣) الناسَ فقال : يا أينها الناس ! أوصِيكم بما أوْصَاني [به] اللهُ في كتابه من العَمَل بطَاعتِه والتَّنَاهِي عن تَحَارِمه . ثُمَّ إنكم بمنزل أُجْر وذُخْر لمن ذَكَر الَّذي عليه ثم وَطَّن نفسه لَهُ على الصَّبْر واليقين والحِدّ والنشاط، فإنَّ جِهادَ العدُوَّ شديدٌ كَرِيهِ * : قليلُ مَنْ يَصْبِرُ عليه إلاَّ مَنْ عَزَمَ اللهُ له رُشْدَه ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَع مَن أَطَاعِه ، وإن الشيطان مع من عصاه . فانتتِحوا (4) أعمالَكم بالصبُّر على الجهاد ، والتمسُوا بذلك ما وعدكم الله . وعليكمُ بالذي أمَرَكم به فإنِّي حَريصٌ على رَشَديكم . وإنّ الاختلاف والتّنازع والتّنَبْطُ (٥) من أمر العَجْر والضَّفْ [وهو] بما لا يُحبُّ الله ولا يُعْطَى عليه النصْرَ ولا الظُّفَرَ . ياأَيُّهَا

⁽١) في الأصل: و ابن ريعة ،

⁽٢) يعني اسم أبي طلعة

⁽٣) هذه الحطبة من رواية الواقدي" ، كما ذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٣٦٠ . وكل ما مِن الأقواس فهو زيادة من ابن أبي الحديد ، وانظر أيضاً منازى الواقدي ص ۲۲۰

⁽٤) في ان أبي الحديد: « فاستفتحوا »

^(·) في ان أن الحديد : « التَّثيط ،

الناسُ ! حَدَدٌ في صَدْري (١) أنَّ مَن كان على حَرام مِ فَرَّق اللهُ يبنه وينه ورَغب له عنه غفرَ الله له ذَنْبُه ؛ ومن صلَّى عَلَى ّ صلَّى الله عليه وملائكتُهُ عَشْرًا ؛ ومن أَحْسَن من مُسلم أو كافر وقَع أجرُه على الله في عاجل دنياه أو آجل آخرته ؛ ومن كان يُؤْمَن بالله واليوم الآخر نعلَيه الجُمُعَة يوم الجُمعة إلاّ صبيًّا أو امرأةً أو مريضًا أو عبداً تملوكا ؛ ومَنْ اسْتَغْنَى عَنْها (٢٢) أَسْتَغْنَى اللهُ عنه والله غَنيُّ جَمِيد . • ما أعلَمُ من عَلِ يُقرَّبِكُم إلى الله إلا وقد أمرتُكم به ، ولا أعلمُ من عمل يقر بكم إلى النار إلا وقد نَهَيْتُكم عنهُ . و إنه قد نَفَثَ فى رُوعىَ ^(٣) الرُّوحُ الأمينُ أنَّهُ لن تموت نفسٌ حتى تَسْتَوْفيَ أقصى رزْقها ، لا يُنْقَصُ منهُ شيء وإن أَبْطَأُ عنها . فاتَّقُوا اللهَ ربُّكم وأُعْجلوا في طلب الرِّزْق ، ولا يَحْملَنُّكم استبطاؤُه أنْ تَطلُّبُوه بمعْصية ربُّكم ، فابُّه لايُقُدّر على ما عنده إلا بطاعت. قد بيَّن لكم الحلال ١٠ والحرامَ ، غيرَ أنَّ ينهما شُبَهَا () من الأمر لم يَعْلَمُها كثيرٌ من الناس إلاَّ مَن عصَمَ اللهُ ، فمن تَرَ كَها حَنظَ عِنْضَه ودينَه ، ومن وقَمَ فيها كان كالرَّاعي إلى جُنْبِ الحِمَى أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ . وَلَيْسَ مَلِكُ ۚ إِلَّا وَلِهَ حِمَّى ، أَلَّا وَ إِنَّ حِمَّى الله تحارمُه . والمؤمن من المؤمنين كالرّأس من الجَسدِ إذا اشْتكي (٥) تَدَاعي إليه سائر جَسدِه . والسلام عليكم 10

⁽١) في ابن أبي الحديد : «أيها الناس ، إنه 'فقرف في قلي أنَّ من كان على حرام فرغب عنه ابتناء ماعند الله غفر الله ذَكَبَّه » . وفي المنازى : «جَـدَد ...» . وفوله : «حَـدَد ... » ، أى قد اسم بي ولزمني ، وذلك من قولهم : أمر حدد ، لا يحل أن يرتك ، ويتصلونه يمني قولهم «حرام، وصاداته »

^{. (}٢) في الأصل : « استغنى عن الله » والذي أثبتناه هو من نسَّ المغازي وابن أبي الحديد

 ⁽٣) الرُّوع تـ القلب ، والنفث : شبيه بالنفخ ، يريد ألني في قلى ، أو أوحى إلى "

⁽٤) فى الأصل : «مُشمُّهات » ، وهذا من المعازى وابن أبي الحديد

⁽a) في الأصل : « إذا اشتكى » مكورة

أوّل من أنشب الحرب وأوَّلُ مِن أَنْشَبِ الحَرِبُ أَبِوعام [عبدُ عَمْرو] (١٠ . طلع في خسين من قومه مع عبيد قريش فنادى : ياكَلُّوْس (٢٠)، أنا أبوعام . فقالوا له : لا مرحباً بك ولا أهلا يافسق ! فقال : لقد أصاب قوى تعدّى شَرِّ ا فترامَوْ ا بالحجارة ساعة حتى قَلَ ، ودعا طلحة بن أبي طلحة إلى البراز فبرز له على رضى الله عنه فقتله ،

نساء المشركي*ن* وغناؤهم مُحَكِّر السلمون وُسرَ النبي صلى الله عليه وسَلم بَقَتْهُ : فَا يَهُ هُوكَبْشُ الكَتبَبَة وكانت نساه المشركين – قبيُل التقاء الجَثْقِين – أمام صفوفهم يَشرِين بالأكبار والدَّفَاف والنرابيل^(۲۲) ، ثم يَرْجِين فيكُنِّ في مُؤَخِّر الصَّف؛ فإذا دنا القومُ بعضُهم من بعضِ تأخَّر النساه وقَمْنَ خَلف الصفوف . فجمَّلُنَ كالوَّلَّ رَجُلُّ حرَّضَنَهُ وَذَكُرْ نَهُ قَللاَهم بِيدْر ؛ ويقلن :

> نَعْنُ بَنَاتُ طَارِقْ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ إِنْ تُشْهِوا نَمَانِقْ أَوْ تَدْبِرُوا نَمَارِقْ فرَاقَ غَير وَامِقْ

> وَيْهَا َ بَنِى عَبْدِ الدَّارْ وَيْهَا مُحَاةً الأَدْبَارْ ضرْبًا بَكُلُ بَتَارْ

 ⁽١) ق الأصل : « همرو » ، وهذا هو أبو عامر الناسق ، ساه كذلك رسول الله ،
 وكان يقال له ق الجاهلة : « أبو عامر الراهب » ، واسمه : «عَبَّـد همرو بن صيق بن مالك
 ابن النجان أحد بن مشكيمة »

⁽۲) فى ابنَّ أبنَ أَلحَدِدِ والمنازى : « فنادى بالأوس » ، وفى ابن هشام « فنادى : يا مضر الأوس » (٣) الأكبارُ جم كــَــَــرَ : وهو طبل له وجه واحد ؛ والدَّافَ ُ والدَوْفُ جم دُمُن :

 ⁽٣) الا البار جم السبر: وهو طبل له وجه واحد؛ والناقاف والدفوف جم دن :
 وهوشبيه بالطبل صغير؛ والغرايل جم غرابال : وهو نوعمنها كالدف يضرب عليه النساء إيضاً

وتقول:

نَحْنُ بَنَاتُ طارقٌ نَمْشي عَلَى النَّمَارِقُ

[إلى آخره . . . ، النّمارقُ ، جم تُعْرَقة ؛ بضم النون والراء ، وربما كسرت النون ، حكاه يعقوب : وهي الْوَسائد ۗ ، وقد تُسمَّىٰ الطُّنْفِسَة التي فوق الرَّحْل نُمُوْقَةً . وُيُقال في قولها « نحنُ بناتُ طارق » : إنما أرادت بناتُ الأمر الواضح . المُضيء كإضاءة النَّحْم ، وذلك من قوله تعالى « والسياء والطَّار ق »]

وكان قُزْمَانُ^(١) يُعْرَف بالشَّجاعة وقد تأخَّر ، فَعَيَّرَتْهُ نساء بني ظَفَر فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهُو يُسوِّى الصُّفوف حتَّى انتهى إلى الصفِّ الأُوَّل. فكان أوَّلَ مَنْ رَكَى من السَّلمين بسَهُم ، فِعل يُرْسِل نَبْلاً كأنَّهَا الرَّماح ، وَيَكِتُ كَتِيتَ (٢٣ الجَمَل ، ثم فعَل بالسيف الأَفاعيلَ حتى قَتَلَ سَبْعةً ، وأَصَابِتُه ﴿ ١٠ جراحةٌ فَوَقَم ، فناداه قَتَادة بن النَّعان : أَبَا الفَيْداق ، هنيثًا لَكَ الشهادة! فقال : إِنَّى وَاللَّهُ مَا قَاتَلَتُ يَا أَبَا غَمْرُ وَ عَلَى دِينَ ، مَا قَاتَلَتُ إِلَّا عَلَى الْحِفَاظِ (٣) أَنْ تَسَيرَ قريشُ إلينا حتَّى تَطأَ سَعَفَناً (*) ؛ ثُمُّ تَحامَلَ على سيْفِه فقتَل نفسه . فذُكرِ للنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : مِنْ أَهْلِ النار ؛ إنَّ الله يُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بالرجُلِ الفاجِر

وتقَدَّم صلى الله عليه وسلم إلى الزُّمَاةِ ^(٥) فقال: احْمُوا لناظُهورَنا، فإنا نَخَافُ 10 أَن نُوْتَى مَنْ وَرَائنا ، والْزَمُوا مَكَانَكُم لا تَبْرَحُوا منه ؛ وإذَا رأيْتُمُونا نَهْرْمُهُم حتى ندخُلَ عَسكَرهم فلا تُفَارِقوا مكانكمٌ ؛ وإنْ رأيتُمونا نُقتلُ فلا تُعيَنونا

خسبر الرماة يوم أحد

خىر ئ °مان

⁽١) في منازي الواقدي : ﴿ وَكَانَ قُـُزْمَانَ مِنَ المُنافَقِينَ ﴾ وكان قد تخلف عن أُحُـد ؟

فلما أصبح عبّره نساء بني ظفر ... ، ص ٢٢١ (٧) كَنَّ يَكْ كَتْيَتاً : دفع من صّدره صوتاً شديداً يكون من شدة الفيظ

 ⁽٣) الحفاظ والحفيظة : النضبُ والأنفة

 ⁽٤) السف ُ جع سعفة : وهى النخلة ، يربد أن تطأ زرعنا وأرضنا
 (٥) تقدم إلى فلان : أى أمره أمراً حافظاً

ولا تذَّعُوا عَنَّا . اللهم إنَّى أَشْهِدُكُ عليهمْ . وأَرْشُتُوا خَيْلَهَم بالنَّبْل ، فإن الخَيْل لا تَقُدِمُ^(۱) على النَّبْل

وكان الأماة تعفيى ظهور السلمين ، و يرشتون خيل المشركين بالنّبل فلا يقع ألا في فرّس أو رَجُل نُتوكِّ الخيل هَوّارِب . وشَدَّ السلمون على كتائب المشركين فجلوا يَضْر بون حتى اختلت صفوفهم . وحمّل لواءهم بعد طلمحة ابنه أبي أبر شَيْبة عَبّان بن طلحة ، فحمّل عليه حزة فتتل. فَعَتَله أخوه أبو سفد بن أبي طلحة فرماه سفد بن أبي وقاص فتتله . فحمله العارث بن طلحة فرماه عاصم من بن ثابت بن أبي الأقلح فتتله . فحمله العارث بن طلحة فرماه عاصم من منذ بن أبي المقطح فتتله . فحمله العارث بن طلحة فرماه عاصم من منذرت أشهر سُكرت وقلت من بدين النّبيد وكانت مع نساء المُشركين فتشرب في يُعضو رَأس عاصم العَقَد ؟ وجملت لمن جاء به مائة من الإبل .

ان تسرب في فيحف راس عاصم التحضر ؛ وجملت لمن جاء به مانه من الإيل. ثم تداوّل حَمْلَ لوائهم حسدَّةٌ ، وكُلْهم يقتلون . وقال الزُّ يَر بن بكار : حدَّ بى أبو الحسن الأُثرَّم ، عن أبى عبيدة ، قال : كان لواه المشركين يومَ أشكر مع طلحة ابن أبى طلحة بن عبد الفرَّ ى بن عثمان بن عبد الدَّار فقتله على بن أبى طالب رضى الله عنه . وفي ذلك يقول الحَمَّاجُ بن عَلَاطٍ الشَّلَيّ ثم الهَرْيُّ [برَّ اى]

قال : ثم أخذ اللواء بعد طلحة أخوه أبُو سَعْدِ بن أبي طلحة فقتله سَعْدُ بن ٢٠ أبي وقاًص رضي الله عنه ؛ ثم أخذ اللواء أخوها عثمان بن أبي طلحة وهو أبو شيبة ،

حَمَــلة م لواء المصركين ومصــاد عهــ

⁽١) فى الأصل: « تقوم »

فَتُنَّالُهُ حَزَّةُ بِنَ عَبِدَ اللَّهَ اللَّهِ عَنْهُ عَنْهُ أَخَـٰذَ اللَّوَاءُ مُسَافَرٍ بِنَ أَبَّي طلحةً ، فقتله عاصم [بن ثابت] (١) بن أبي الأَقْلح : رَمَاهُ فلنَّا أُحسَّ بالموتِ دَفع اللواء إلى أخيه الجُلَاس بن طلحة بن أبي طلحة فرماهُ أيضاً عاصم [بن ثابت](١) بن أبي الأقلح ، فلما أحسَّ للوتَ دفع اللواء إلى أخيه كِلاَّبْ بن طلحة فقتله قُزْ مانُ عَدِيدُ (٢٦ بني ظَفَر من الأنصار ؟ ثم أخذ اللّواء الحارثُ بن أبي طلحة فقتله قُرْ مان ؟ فَاخذَ اللواء أَرْطَاةُ بن شُرَحْبيل (٢٠) بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدَّار فقتله مُصْعَب بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قتِل مُصْعَبُ بن عُمَيْر . ثم أخذ لواء المشركين أبو يَزيد بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فقتله قزمان أيضا . ثم أُخَذَ اللَّواء القاسط ابن شرَيْع (عَنْ مِن عالم مناف بن عبد الدار فقتله تُزْمان أيضا ، فذلك عشرة ، وقيل سبعة أنس صليبتهم مشركون تُتلوا يوم أحدُ . ثم أخذ اللواء « صُوَّاب » غلام لهم حَبَشَيٌّ فقالوا له : [لا] (*) نُوْ تَبَنَّ من قِبَلِكَ . فَقُطِمتْ يمينُه فأخَذَ اللواء بشماله . فَقُطِمت فالتَزَمَ القَناة ، وقال : فَضَيْتُ ما عَلَى ۖ ؟ قالوا : نم ؛ فرماه قُزْمان فقتله . ووقع اللواء فتفرَّق المشركون . فأخذت الَّلواء حَمْرَةُ بنت عَلْقَمَة العَارِثيَّة ، [قال الـكَلْبِيُّ : عَمْرَةُ بنت الحارث بن الأَسْود بن عبد الله ابن عامر بن عَوْف بن الحارث بن عبْد مَنَاةً بن كنانة] فأقامته ؛ فتراجع المشركون فقال حَسَّان بن ثابت رضي الله عنه ، 'يُعَيِّر بني مخزوم بالفرار ، ويذكر صبْرَ بني

عبد الدار :

 ⁽۱) زیادة من نسبه
 (۲) یتال فلان عدید بنی فلان : أی ^ایعد فیهم ، ولیس منهم صکلینة

⁽٣) هكذا في ان سعد أيضاً ؛ وفي الواقدي وابن هشام : « عَبْد شُرَحْبيل »

⁽٤) فى الأصل : « القاسط ثم شرحييل » ، وهذا صوابه من ابن هشام ج ٢ ص ٦١٠

⁽٥) في الأصل : « نؤتين » بغير « لا »

صَلِيَ البَّلْسَ مِنْهُمُ إِذْ فَرَرَهُمْ عُمْنَةٌ من بنى نُعَنَى صَبِيمُ مُ عُمْنَةٌ من بنى نُعَنَى صَبِيمُ م عَمْرَةٌ تَحْمِلُ اللَّوَاء وَطَارَتْ فِي رَعَاعٍ من التَنَا غَزُومُ (١) لَمْ تُطُونٌ خَلَةُ الزَّعَانِثُ مِنْهُمْ إِنَّنَا يَعْمِلُ اللَّوَاء النجومُ (١) وفال في صُوَّال :

وقال فى إقامة الحارثية اللواء ، وفى سياق الأُتحابِيش معهم : إذَا عَضَلُ سِيقَتْ إَلَيْنَا كَانَّهُمْ جدَايَةُ شراك مُمْلَمَات الحَوَاجِب

قالَ أَبُو عُبَيْدَةً فيما سَمَع من على :

أَقْنَا لَـكُمْ صَرَبًا طِلْخَفًا مُنَـكًلاً وَحُرْنَا كُمُ الطَّنْنِ مِن كُلِّ جانبٍ ومَا ظَفَّرِ الله نبيَّه صلى الله عليه وسل في مَوْظِن قطُّ ما ظَنْره وأعمابه يومَ أُخُد

عصيان^و الرماة ودولة الحرب على المسلمين

حقى عَصَوا الرَّسُولَ وتنازَعوا في الأَسْ . لقد قُتِلِ أَسْجاب اللواء ، وانكشفَتُ المشركون مُهْمِ مِين لا يَلْوُون ، ونساؤهم يدعُون بالوَيل بعد ضرب الدَّفاف والقَرَح ، ولساؤهم يدعُون بالوَيل بعد ضرب الدَّفاف والقَرَح ، ولكنَّ المسلمين أَنَّو المسلمين أَنَّ المسلمين السلمون : يَشَعُون السَّلاح فيهم حَيْثُ شَاءوا ، ووتَعُوا يَهْمَهُون عَسكرهم ، قال بعض الرُّماة لبعن : إلى المُعالمة لبعن : إلى المُعالمة المسلمين : إلى المُعالمة المنافق غير شيء ؟ قَدْ هَزَمَ الله المدلاً ، وهؤلاء إخوانكم

⁽١) في الديوان وابن هشام وغيرهما د تسعة تحمل ... ،

 ⁽٢) فى الأصل : و اللواء كريم ، ، وهذه هى الرواية

⁽٣) في الأصل : و لا لم ،

⁽٤) في الأصل : و لاء

يتهبُون عسكرهم! فادْخُلوا عسكر المشركين فأغْنموا مع إخْوانكم. فقال بعضُهم: أَلَمْ تعلموا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ لَـكُم : احموا ظُهُورنا ، ولا تُبْرَحوا مَكَانَكِم ؛ وإن رأيتُمُونا نُقُتل فلا تنصُرُونا ، وإن غَيْمُنا فلا تَشْرَ كُونا ، احوا ظُهُورِنا ؟ فقال الآخرون : كَمْ يُورُدْ رسولُ الله هٰذا . وانطَلَقُوا ، فلم يبقَ منهم مع أميره عَبْد الله بن جُبَيْر إلَّا دُون العشرة . وذهبوا إلى عسكر المشركين ينتهبون ، ٥ وكانت الريحُ أوَّلَ النَّهارِ صَبًّا فصارَتْ دَيوراً . وَبَيْنَا المسلُّونِ قد شُغِلوا بالنَّهِبِ والغنائيم ؛ إِذْ دَخَلت الخُيُول تَنَادَى فُرْسَانُهَا بِشِعارهم: يا لَلْعُزَّى [يَا لَهُبلَ (١٠] ، ووَضَعوا في السلين السيوف وهم آمنون ، وكلُّ منهم في يَدَيْهِ أو حضيه شيء قد أَخَذَه ، فَتَنَاوُا فِيهِم قَتَلا ذَريتًا ، وتَفرَّق المسلمون في كلِّ وجْهِ ، وتركوا ما انتهبوا ، وخَلَّوا من أُسروا . وكسر خالدُ بن الوليد وعكر مةُ بن أبي جهل في الخيل إلى موضع ١٠ الرُّماة ، فرماهم عبد الله بن جُبَيْر بمن مَعه حتى قُتُلَ ، فَجَرَّدوه ومُثَّل به أُقبحُ المثل (٢)، وكانت الرِّماح قد شرعت في بطنه حتى خرقت مابين سرَّته إلى خَاصِرته إلى عَانَتِه وخرجت حُشُورَتُهُ (٣) . وجُر ح عاتمة من كان معه ، وانتَقَضَتْ صفوفُ المسلمين . ونادى إبليس عند جَبَل عَيْنَين (*) — وقد تصوّر في صورة جعَال بن سُرَاقَةَ -: إِنَّ مُحداً قد تُتِل ، ثلاثَ صَرْخَاتِ ؛ فما كَانَتْ دُولَةٌ أَسرعَ من ١٥ دُولَة (٥) المشركين . واختلطَ المسلمون وصاروا يُقتلون ، ويضرب بعضُهم بعضًا مَا يَشْعُرُون مِن العَجَلةِ والدَّهَشِ . وجرح أُسَيْد بن حُضَيْر جرحين ضرَبَه أَحَدُهُا

قولهم إن محمدا قُـُـتُـل ، وانتقاض صفوف المسلمين '

⁽١) في الأصل : « إذ دخلت الحيول بالنُّهبل تنادى فرساتها بشمارهم يا للعزى »

 ⁽۲) الثشل: التنكيل، وشناعة (التقطيع والبتر

⁽٣) الحشوة : الأمعاء التي هي حشو ُ البطن

⁽٤) أحدُ جبال أحُد ، ويقال ليوم أحُد « يومُ عينين »

اختلاط الأمر على المسلمين ، فيقتـــل جضهم بعضاً أبو بُرَدة [بن يَقار (1)] وما يدرى ؛ وضرب أبو رَعْنَةَ (1) أبا بردة ضربَتين وما يشرى . وألْتَقَتْ أَسْيَانُ السلمين على الْيَتانَ [حُسَيْل بن جابر] وهُمْ لَايَتْر تُونه حين اختلطوا ؛ وحذَيْنَة يقول : أبي ، أبي !! حتَّى تُعَل . قال حذَيْنَة : يغفر الله للح وهو أرحمُ الرَّاحين . فزادتُه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ؛ وأسر رسول الله بديّته على المسلمين . ويقال إن الذي أصّاله عُشّة بن مسعد د

وأقبل العُبابُ بن النَّند بن الجَنُوح يَصِيحُ : يا آل سَلَةَ !! فأَبْلوا إليه عُنُقًا^(٢) واحدة : لَبَيْكَ دَاعِىَ الله ! فيضْرِبُ بومثلْ جَبَّارَ بن صَغْرِ في رأسه وما يدرى ، حتى أُظْهُرُوا الشَّمار بَيْهُم (^{١)} فِعلوا يصيحون : أمِث أَمِث ! مَكنَّ ١٠ بعضُهم عن بعض . وقَتْلِ مُصْبَّب بن عُيَرُو وبيده اللواء ، قتله ابن قَينَةَ واسمهُ عرو ، وقيل عدد الله

تفر"ق المسلمين ثم الب^رششرى بسلامةرسولاللة

وتفرّق السلمون فى كل وجيه ، وأصّقدوا فى الجبل لنّا نادى الشيطانُ : تُتُل تحمدُ ! فكان أوّلَ من بَشَّرهم برسول الله صلى الله عليـــه وسلم سالماً كمبُ بن مالك ؛ فجىل يصيحُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُشير إليه بإصبَمه على فيه :

١٥ أَنْ أَسَكُتْ ، ودعا بَلَامَة كَمب - وكانت صفراء أو بعضَها - فليسها ، ونزَع لَأَمَتَهُ فلبسها كَسِهُ ، وقاتل كَبُ حتى جُرح سبعة عشر جُرحاً لشدَّة تعاله . وصار أبوسفيان بن حرب يقول : يا معشر قريش أيكم قتل عمداً ؟ قتال ابن قيئة :

⁽١) زيادة للإيضاح

 ⁽۲) فى الأصل : «أبو رعنة » ، وأبو زعنة اختاليف فى اسمه ، وكان شاعراً من الحزرج

⁽٣) يَفَالَ أَقْبِلُوا مُعْنَقًا مُعْنَقًا : إذا جاءوا متفرقين ، كل طائفة عنق

^(£) في الأصل : «منهم»

أنا تتلتُه ! قال : تُسُوّرُكُ الا كنام الأعاج بأبطالها الله ... وجعل يطوف بأبى عامرٍ الفاسق فى التغرّك ، هل يرى محداً ؟ وتصفَّح القنْلى تقال : ما نرى مصْرَع محمدٍ ؟ كذبَ ابن قبيّة . وليمي خالد بن الوليد قال : هل تتبيَّن عندك قتل محمد؟ قال : رأيتُهُ قبل أنى نفرٍ من أسحابه مصيدين فى الجبّل . قال : [أبو سفيان] (؟ هذا حقّ " كذب ابنُ قبيئة ، زع أنه قتله

> نداء رسول الله المسلمين إليه

وجعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم — وقد أنكشف الناسُ إلى الجبل وهم لا يأوُرن عليه — يقول : إلىّ يا فلان ، إلىّ يا فلان ؛ أنا رسولُ الله ! فما عرَّجَ واحدٌ عليه . هذا ، والنّبُلُ يأتيه صلى الله عليه وسلم من كلّ ناحية وهو في وَسَطها والله يَصرِ فِهَا عنسه . وعَبدُ الله بن شِهابِ الرَّهْوى يقول : دُلُونى على محمد فلا نجوتُ إن نجا ا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ما معه أحدٌ . ثم جاوزَه • ا عبد الله بن شهاب فلق صفوان بن أميّية بن خلف (ا) فقال له : ترحَت ا (٥٠ أَلَمُ يَكِذُلُكُ أَن شمربَ محداً فتقطع هذه الشَّافَة ، فقد أمكنك الله منه ؟ قال : وهل رأيته ؟ قال : مع ا إنه إلى جنبك غلق ما والله ما ويُناه عالم فتله غير تُخلُص الله الله منه ؟ قال : وهل حريبًنا أو بعة تعاهدناً على فتله غير تخلُص إلى ذلك

أمر المسلمين بعد الحزيمة

وكان رسول الله صلى الله عليمه وسلم لئنا انكشف المسلمون لم يبيق معه إلّا مه نُفَيّر^(۲) ، فَأَحدَق به أَحمابُه مِن المهاجرِين والأنصار . وَانطَلَقُوا به إلى الشَّعب وما المسلمينَ لواد قائم ولا فئة ولا جُمْ^د ، وإن كتائبَ المشركِين لتَحويثُهم^(۲)

⁽١) نسورُك : أى نجعل لك سِواراً تلبسه كما تفعل الفرس بأساورتها (٢) في الأصل : « مطلانها »

⁽٣) في ادائش . لا ينظ (٣) زيادة للايضاح

⁽٤) في الأصل : « صفوان بن أنية بن شهاب » ، وهوخطأ

⁽٥) في الأصل : « قرحَت ، ، وهذا دعاء من الـ ترَّح ، وهو الحزن والفهر

 ⁽٦) تصغیر نفر : وهم الرهط ما دون العشرة من الرجال

⁽٧) من حاش يموش ، أى أنهم أخذوهم من كواليهم من كل جانب

مقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً فَى الوادى يلتَقُون ويفترقون : ما يرَوْن أحداً من الناس يرُدُهُم ؛ ثم رجعوا نحو مُعشكرهم واشتَوَروا ^(١) فى الدينة وفى طلبِ السلمين . فبيننا هُمْ على ما هُم فيه إذ طلم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه : فكأنهم لم يُصْبَهم شى» حين رأوهُ سالماً

مانال المشركون من المسلمين شى الاختراء من المنتقبة من المتنا مشعب بن عير وسقط اللواء من يده -: ابتدر و كان ابن قيئة من الم تشعب بن عير وسقط اللواء من يده -: ابتدر و رجلان من بني عبد الدار سوئيط بن عرسمة وابو الأوم (٢٠) . فأخذه أبو الأوم الله ين على المنتقب من انصرف السلمون . ويقال بل دقعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى على بن أبي طالب رضى الله عنه . واقتتل الفريقان على الاختلاط من الشغوف ، ونادى المشركون بشماره [يا للمرسى ، يا لكبيل] (١٠) فأوجعوا في المسلمين تقتلا ذريما ، ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم منا نالوا . و فرعى عن قوسه أو بحجر حتى اليه مه منهم طائفة ، وتنفرتى عنه مه ، وهو يرسى عن قوسه أو بحجر حتى اليه من منه من المهاجرين من أبو بكر ، غاجزوا . و تبت معه خسه عشر رجلا : سبعة من المهاجرين من أبي وقاص ، وعبد الرحن بن عوف ، وعلى بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبو عبيدة بن البترات ، والمعد بن أبي والمرث بن الصة ، مسهدة : العثباب بن المنتذر ، وأبو دجاتة ، وعاصم بن ثابت ، والملاث بن الصة ، وسهل بن حكيف ، وأشيد بن حيّة ، وسعد بن شماذ . ويقال فهت سعد بن

من ثبت مع رسول الله من السلمين في أحد

⁽۱) هذه عامية استعملها قبل س (۵٦) ، يريد تشاوروا ، وفي الواقدى وغيره د وتا مروا »

⁽٢) أي سبق إلى اللواء رجلان ...

 ⁽٣) هو : و أبو الروم بن عمير بن هائم بن عبد مناف بن عبد الدار ، أخو مصب
 ابن عمير ، أمه أم وكد رومية ، وهو من مباجرة الحبئة . وقتل يوم اليرموك

⁽٤) زيادة للإيضاح

عُبادة ، وتُحَمد من مَسْلَمة : فيحعلونهما مكان أُسَيْد من حضَيْر ، وسعد من معاذ

وبايعه يومئذ على الموت ثمانية " : ثلاثة من المهاجرين هُمْ : على ، والزُّ بيْر وطلُّحة ؛ وخمسة من الأنصار هم : أبو دُجانة ، والحارث بن الصُّمة ، وحباب بن الْمُنذر ، وعاصم بن ثابت ، وسهل بن حنيف فلم يقتل منهم أحد يومئذ . ورسول

الله صلى الله عليه وسلم يَدْعوهُم في أُخراهم [حتى انتهى من انتهى منهم إلى قريب من ٥ المراس](١) ويقال تُبتَ بين يديه يومئذ ثلاثون رجلا كلهم يقول: وجهى دون

وَجِهِكَ ، ونفسى دون نفسك ، وعليك السلام غير مورد عر (٢). ويقال إن رسول خبر الدافسين الله صلى الله عليه وسلم لما لَحَمهُ (٢٠) القِتالُ وخُلِصَ إليه ، ذَبَّ عنه مُصِعب بن عُمَيْر ، وأبو دجانة حتى كَثْرَت به الجراحة : فجعل صلى الله عليه وسلم يقول . مَن

رجلُ يَشْرى^(٤) نفسَه ؟ فوثب فتية ^{تَ}من الأنصار خسة ٌ منهم مُحارةً بن زياد بن ١٠ السَّكن فقاتل حتى أُثبت . (0) وفاءت (١) فئة من المسلمين فقاتلوا حتى أجْهَضوا (١) أعداء الله ، فقال صلى الله عليه وسلم لفمارة بن زيادٍ : ادنُ منَّى ، إلىَّ إلىَّ ! حتى

وَسَّدَه رسول الله صلى الله عليه وسلم قدَمه — وبه أربعةَ عشر جُرْحاً -- حتى مات . وجعل صلى الله عليــه وسلم يومئذ ُيذَمِّر (^(A) الناس وَيَحفُّهم على القتال .

البايعون على الموت

عن رسول الله

⁽١) زيادة لا بد منها ، من منازى الواقدى ص ٢٣٨

⁽۲) غير مودَّع: غير متروك، وذلك كما في قوله تعالى: « ما ودَّعك ربك وما كلى» أي ما تركك وهبرك

 ⁽٣) الذى فى كت اللغة « ألحة التنال » : إذا أنتبه فى مضيق الحرب فلم يجد مخلصاً . والثلاثي ﴿ لحمه ﴾ لا بأس به عندي ، وهكذا جاء في الواقدي وابن أبي الحديد

⁽٤) أي يبيع نف الموت

أثبت : أى جرح جراحة أثبته في مكانه فلم يتحرك

 ⁽٧) أجهضوه : أي غلوه فنحّوه فأعماره فزالوا عن مواقعهم

⁽A) بذمره: يشجعهم ومحرضهم

وكان رجالُ من المشركين قد أذْلَقوا (١٠ المسلمين بالرَّغَى، منهم حِيَّان [بن قيس] (٢) ابن المَرِقَة وأبو أسامة الجُشَيَع ؟ فجل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول لسعد بن أبي وقاص : أزم فيداكُ أبي وأمى . ورَى حِيَّان بن المَرِّقة بسهم فأصاب ذيلً أُمُ أَبْسَنُ (٢) — وقد جاءت تسقى الجَرَّعى — فانكشف عنها فاستغرَب (٤) في

آم أين ^(٧) – وقد جارت تسقى الجَرْمى – فانكشف عنها فاستغرَّب ^(٩) في الضعك ؛ فشقَّ ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم . فدع إلى سعد بن أبي وقاص سهماً لا نصَل له فقال : أزْم ، فوقع السهم في نشر حبَّان فوقع مستقلقياً وبدَّت عورْبَه ، فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدّت نواجدُه ، ثم قال : استَقاد ^(٥) لها سعدُ الْجابَ اللهُ دعوَّ تَك ، وسدَّد رَمَّيتَك

وكان مالك بن زُهير - أخو^(٧) في سَلَمَة الجُسْمي - هو وحِبّان بن السَرِّقة قد أَكْثِرًا ^(٧) في السلين القتل بالنبل ، فرمى سعد بن أبى وقاس مالكا أصاب السهم عين حرّج من قفاه فقتله . وربى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومثنو عن قوسه حتى صارت شقاليا فأخذها قتادة بن النبان فم ترّل عنده . وأصيبت عن تقادة بن النبان حتى وقعت على وَجَنَتِه ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها وردَّها فعادت كما كانت ولم تضرِب عليه بندها . وكان يقول عين ا وكانت أحسَهما . وباشر صلى الله عليه وسلم ما الله عليه وسلم بندها أقوى عيني ا وكانت أحسَهما . وباشر صلى الله عليه وسلم عليه وسلم سلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم وسلم الله عليه وسلم الله الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله الله عليه الله عليه الله عليه عليه الله علي

خبر عين قتادة

نبر حبّان من

⁽١) في الأصل : ﴿ أُولَتُوا ﴾ ، وأَذَلْتُومُ : أَتَلْتُومُ وأَجهدومُ

 ⁽۲) فى الأصل: «حسان» ، والزيادة من نسه . والمسرقة محدّته ، وهى حدّة خديمة رضى الله عنها أم أمها هالة . وسميت العرقة لطيب ريحها إذا كمر قن

 ⁽٣) أم المؤمنين زوج نبي الله صلى الله عليه وسلم

⁽٤) في الأصل : « استغرت »

⁽ه) أي انتصف

⁽٦) في الأصل : د أخا ،

⁽٧) في الأصل د أكثروا ،

مباشرته صلى الله علمه الفتال

خبر أبي طلحة

سبب تسمية أبى رمم : المنحور

المتعاهدون من قریش علی قتل رسول الله

القِتال ورمى بالنبل حتى فَنِيتْ نبلُه ، وتكسَّرتْ سيَّهُ (١) قوْسه . وقبل ذلك ما انقطم وَتَرَه و بِقِيَتْ في يده قطعةٌ تَكُون شبرًا في سِيةِ القَوْس؛ فأخذ القوسَ عُكَاشَةً بِن عِصْن لِيُو تر (٢٢) لَهُ فقال: يارسول الله ، لا يَبْلُغُ الوَّتَرُ ؛ فقال مُدَّهُ يْبُلُغ ! قال عُـكَّاشة : فوالَّذي بعَثَه بالحق ، لمَدَدْتُه حتى بلَغ وَطوَيْت منه كَيْتَيْنِ أو ثلاثًا على سِيةِ القَوْس . ثم أَخذ صلى الله عليه وسلم قوسَه فما زال يُرامى القومَ • — وأبو طلحة يَسْتُره مُترِّسًا عنه — حتى تحطمت القَوس . وكان أبو طلحة قد نَثُرَ كَنَانَتَهَ — وفيها خسون سهماً — بين يدّى النبي صلى الله عليه وسلم — وكان راميًا وكان صَيِّتًا (٢٣ — فقال صلى الله عليه وسلم : صوتُ أبى طلحة فى الجيش خیر من أربعین رَجَّلًا ؛ فلم يزَل يرمى بها ورسول الله صلى الله عليــه وسلم من خلفه بيْنَ رأسه ومَنْكِبه ينظُر إلى مواقِــم النَّبل حتى مَنيَتْ نبلُه وهو يقول: ١٠ نَحْرِي دُونَ نَحْرُكُ جَعَلَنِي الله فداك . فإنْ كان صلى الله عليه وسلم كَيَأْخَذُ العودَ من الأرض فيقول : أزم يا أبا طلحةَ ! فيرى بهـا سهما جَيْداً . ورُمِيَ يومئذِ أبو رُهْمِ الفِفارِيُّ بسهم فوقع في نَحْره ، فبصق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فَبَرَأً ، وُسُمِّيَ بعد ذلك المُنحور

وكان أربعة من قريش قد تفاهدوا وتعاقدُوا على نقل رسول الله صلى الله الله عدا عليه وسلم وعَرَفهم المشركون بذلك ، وهم : عبدُ الله بن شهاب ، وعُشْبَهُ بن أبي وقاصي ، وغَرو بن قبيئة ، وأَبَيُّ بن خَلَف [وزاد بعضهم وعبدُ الله بن مُحَمِّد بن رُهُيِّر بن الحارث بن أسّد بن عبد المُرَّى بن نُهُمَّىً] . وزَى عُشْبَهُ بومنذ رسول الله

⁽١) رِسَيَة القوسِ : للقوس طرفان يكون فيهما الوتر مشدوداً ، فحكل طرف سية

⁽۲) أى ليشدَّ لقوسه وترها

⁽٣) رفيع الصوت ، جهيره

خبر ما أصاب رسول الله من الجراحة يومأحد صلى الله عليه وســـلم بأر بعقر أحجارٍ فكُسر رَباعِيَتَهُ ، أَشْظَى(١) بَاطِنَهَا اليْمْنَى السُفلى ، وشُجَّ في وَجْنَتَيهِ حتى غاب حَلَقُ النُّفر (٢) في وَجْنَته ، وأصيبَتْ رُكبتاه : جُعِشَتَا (٢) ؛ وكانت خُنو حفرها أبو عامر كالخنادق يَكيدُ بها المسلمين ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واتفاً على بعضها ولا يَشْعُر به . والنَّبْتُ أن الَّذي رمى وَجْنَته صلى الله عليه وسلم ابنُ قَبِيئَةً ، والَّذِي رمى شَفَته وأصابَ رَباعِيَتهُ عتبةُ بن أبي وقاص . وأقبل ابنُ قيئة - وهو يقول: دُلُونِي عَلَي محمد ، نو الَّذي يَحْلَفُ بِهِ (أُ) لَئِنْ رأيتُهُ لأَقتَلَنَّهُ — مَعَلَاهِ بالسَّيْف ، ورماه عُتْبَةُ بن أبي وقاص مع تَجْلِيل (٥٠ السيف — وكان عليه دِرْعان . فوقع صلى الله عليه وسلم في الخفرة التي أمامه على جَنْبه فجُحشَتْ ركبتاه ، ولم يصنَعُ سيفُ ابن قيئة شيئًا إلَّا وَهَنَ الضَّرْبة بِثِقَانِ السَّيْفِ ، فقدْ وقع لها صلى الله عليه وسلم وانتهَضَ ، وطلحةُ يَحْمله من ورائه ، وعلى أَخذُ بيده حتى استَوى قائمًا . ويقال : الَّذي شَجَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في جَبْهته ابنُ شهاب ، والذي أَشْظَى رَبَاعِيَته وأَدْمَى شَفَتَيه عتبةُ بن أبي وقاص ، والذي دَمَّى وَجِنتَيْه حتى غَابِ الحَلَق في وَجْنتِه ابنُ قيبة . وسالَ الدمُ من شَجَّته الَّتِي (٢٠ في جبهته حتى أُخْضَل الدمُ لحيتَه صلى الله عليه وسلم

 ⁽١) الرّاعية : إحدى الأسنان الأربعة في مقدّم النم من أعلى وأسفل ، وأشظى :
 كَسَرَ ، فصارت لها شظة

 ⁽۲) النفر: حلق وزَرَد ينجُ من الدروع على قدر الرأس ، وتُستَبَغُ على السق والمانقين فنهما ، ويشيئ بها المتسلخُ

 ⁽٣) مُجعث الرّكة (أصابها ما كنتُجعُ منه جلدتها يكون بها كالحدث أو أكبر بن ذلك

⁽٤) هذا كناية عن يمين هذا المصرك ، كأن يقول : واللات والعزمي

 ⁽٥) فى الأصل : « تحليل » ، وهذا من قولهم حبلته إذا علاه ، وريد مع ما كان يفعله ابن قيثة

⁽٦) في الأصل : د الذي ،

وكان سالم مَوْلي أبي حذَّيفة رضي الله عنه يَغْسل الدمَ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو صلى الله عليه وسلم يقول : كَيْفَ يُفْلِحُ قُومٌ فَعَلُوا هذا بنَبِّهُمْ ؟ وهو يدْعوهم إلى الله عن وجل ؛ فأنزَل الله تعالى «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْ أَوْ يَتُوبَ عليهم أَوْ يعذِّ بَهُمْ فإنهُمْ ظَالمونَ (١٦ عران : ١٢٨). وقال : أُشْتَدَّ غَضَبُ الله (٢) على قوم دَمَّوا فَا (٢) رسول الله ، اشتَدَّ غضَبُ الله على قوم ه دَمُّوا وَجِهَ رَسُولَ الله ، اشتدَّ غضبُ الله على رجل فتلهُ رسول الله . وقال : اللَّهُم لَا يَحُولنَ الحَوْلُ على أحد منهم ! فما حالَ الحَوْلُ على أحد مَّن رماه أو جَرَحه صلى الله عليه وسلم : فمات عتبة ، وتُتل ابنُ قميثة في المعركة . ويقال بل رَمي بسهم فأصاب مُصْعبَ بن عُمَيْر رضى الله عنه قتله، فقال صلى الله عليه وسلم ماله ، أَمُّا أَهُ الله ؟ فعمدَ إلى شاة بحتلتُها فنطَحَته بقَرْنها وهو مُعْتقلُها فقتلته ، فوُجد ميتاً ٢٠ بين الجبال . وكان عدوُّ الله قد رجَم إلى قومه فأخبرهم أنَّه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم [وهو رجل من بني الأُدْرم (٤) من بني يَهْر]. وأقبلَ عبدُ الله بن مُحَمِد بن زُهَير — حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلَى تلك الحال — بَرْ كُفُ فُرسه مَقَنَّمًا في الحديد يقُول : أنا ابنُ زُهير ! دُلوني على محمَّد ، فوالله لأَتتلَنَّهُ أَو لأَمُوتَنَّ دونه . فقال له أبو دجانة : هلُّم إلى منْ يقى نفْسَ محمَّد بنفسه . ١٥ وضرب فرسَه عن قَبها (٥) ثم علَاه بالسيف فقَتله ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم

خبر موت کل" من رکنی رسول الله أو جرجه

⁽١) في الأصل: د عليهم الآية ،

⁽٢) في الأصل: «غضب على»

⁽۳) أي دفه ء

 ⁽٤) هم بن تُمَم الأدرم ، وهو تَم بن غالب بن فهر ، وهو من قريش الظواهر,
 وليس من الأبطائية بن

 ⁽ه) حَمْرَةَ الدّابة : قطع مرقوبها ، وهو الوتر الذي خلف الكمين من مفصل الغدم والماق من ذوات الأربع ، وتلك عادتهم إذا حمى البأسُ

ينظر إليه ويقول : اللَّهُمَّ أَرْضَ عن أبى خَرَشَةَ كما أنا عنْهُ راض. وكان أبو دجانة قد ترَّس عنه صلى الله عليه وسلم بظهره ، ونثلُ يقعُ فيه وهو لا يتحرُّك

نزع الحلق من وجنته وَلَمَّا أَصَابِ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم ما أَصَابِ أَقْبَلُ أَبُو بَكُر رضى الله عنه يَسْعي، فوافَاه طلحةُ بن عُبينْد الله ، وبَدَرَ (١) أبو عُبَيْدة بن الجرَّاح فأخذ بثنيَّته حلقَة الْمِغْفَر فنزعها ، وسقط على ظهْره وسقَطَتْ ثَنيَّتُه ؛ ثم أخذ الحلقة الأُخْرَى [فكان أبو عبيدةً في النَّاس أَثْرَم (٢)]. ويُقال إنَّ الذي نزَع الحلقتَيْن من وَجْه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُقْبَةُ بن وهْب بن كَلَدَةَ ، ويقال أبو اليَسَر ، وأثبتُ ذلك : عُقَبَةُ بن وهب، فيا ذكره الواقديّ. وقال غيرُه : الصحيحُ أَنَّ أَبا عبيدة بن الجرَّاح وعُثْبة بن وهب عَالَجَاها حتى طارت ثَنيتَا أبي عبيدة في مُعَالجته لها ، فَكَانَ أَحْسَنَ أَهْتُم خُلِق . ولنَّا نُزَعَنَا جِعَلَ الدَّمُ يَسِيل ، فِعَل مَالِكُ بن سِنَان [وهُو والد أبي سعيد الخُدْرِيّ] يَمْلُجُ الدَّم بِفِيه ثم ازْدَرَدَهُ (٢) ، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرُ إِلَى من خالطَ دَمَهُ دَمِي فَلْيَنْظُرُ إِلَى مالكِ بن سِنَان . وقيل له : تَشْرَبُ الدَّم ؟ فقال : نعم ! أَشْرَبُ دَمَ رسول الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مَسَّ دَمَهُ دمِي لم تُصِّبُه النَّارُ

مسح فاطمة الدم عن وجهه

وخرجتْ فاطمةُ عليهـا السلام في نساء ، فلمَّا رأت الذي بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتَنَقَتُهُ وجعلت تَمْسَح الدم عن وجهه . وذهبَ عليٌّ رضى الله عنه يأتى بماء وقال لفاطمة : أُمْسِكي هَذَا السَّيْف غيرَ ذَمِيمٍ . فأَتِي بِمَاء فِي مِجَنِّهِ (' ')

 ⁽۲) في الأصل : « وكان أثرم » ، وهذه عبارة مل الواقدى في منازيه ص ٢٤٣ ، وهي حق المعنى ، والأثرم : الأهمّ الذي سقط مقدَّمُ أسنانه

⁽٣) مَلْجِ الصِّي أُمَّةُ : تناول الثَّديَ بأدني الفهر ثم مَصَّه يرتضع . واز درد: ابتلم

فأراد النبئ صلى الله عليه وسلم أن يشرَب منه — وكان قد عَطِش َ — فلم يستطع ، ووجَدَ رِعِمَا من الماء كَرِ هَمَا فقال : هذا مانه آجِنْ (١٠ ؛ فَتَقَسْمَعَنَ منه قَالُه الدَّم الذَّى فيه ، وتَسَلت فاطمة عن أسيها الدم . ورأى صلى الله عليه وسلم سيف على مختضِبًا فقال : إن كنت أحَسَنت القتال ققد أحسن عاصمُ مِن قابت ، والحارث مِن المُشَّقَة ، وسَهَل بن خُسُنِف ، وسَيْف أَبى دجانة غير تذَّمُو

> النساءً يحملن الطعام ويسقين الجرحى

دواء جرح رسول الله

⁽١) أَجَنَ الماء فهو آجن : تغيَّر طعمه ولونه وريحه ، وفَسَدَ

⁽٢) في الأصل: د وبداويهن ،

 ⁽٣) الحسى: رمل متراكم أسفله صخر صاله، عافا أمطر الرمال كشيف مام الملطر»
 الناس الناسخ الذي أسفله أسك المباء ، ومنع الرمال حرّ الشمس أن يُمنَشف الماء ، عافا اشتهى الرمال حرّ الشمس أن يُمنَشف الماء ، عافا اشتخه الحرّ نثبت وجه الأرضر عن ذلك المباء كنيم بالرماً عنها تميماً

⁽٤) في الأصل : ديرقي ،

حتى يذهبَ أثرُه . ومكنَ يجدُ وَهَن ضرَّبة ابن قيئةَ على عاتِقِه شهرًا أو أكثر من شد

قتل رسول الله أبيَّ بن خلف وأقبل يومنذ أبّي بن خَلف بركُفن مُوسه حَتَى [إذا] (١) دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم :
صلى الله عليه وسلم اعترض له ناس من السلين ليقتلوه قال صلى الله عليه وسلم :
استأخرُوا عَنه ! وقام وحَرْبَعُه في يده فرماه بها بين سابعة (١) التينفة والدرّع فطمنة (١) هناك ، فوقع عن قرسه وكُسر ضلع من أضلاعه ، فاحتملوه فات التا ولوّا [قافين] (١) — بالطريق . وفيه نزلت « وَمَا رَمُيْت أَنْه وَمَيْت وَلَكِنَّ الله الله وقد أَر وَمَا أَنْه أَنْه بن خلف قدم المدينة في فداء ابنه وقد أمر يوم بند ، فقال : إنّ عندى فرساً أجلُه مَوَّا وَمُنْ عَلَى عليها إن شاه الله . وكان صلى الله عليه وسلم كُلتُه بالمدينة فقال :
أنا أفتلك عليها إن شاه الله . وكان صلى الله عليه وسلم في القيتال لا يلتغت وراءه ؛
فذكان يقول لأصحابه : إنّي أخشى أن يأتي أبي بن خلف من خلّقي ، فاذا رأيتموه فركان في ما ذا رأيتموه فركان وين ، من الله عليه الله عليه الله عليه وسلم في القيتال لا يلتغت وراءه ؛
فذكان يقول لأصحابه : إنّي أخشى أن يأتي أبي بن خلف من خلقي ، فاذا رأيتموه فركن في ما ذا رأيتموه الله عليه وسلم الله عليه الن سونه ، على الله عليه على رسود ، وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقب النه عليه الله القوم : فاحد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه الله القوم : فرضه فعِبَعَل يصيعُ بأعلى صوته : ياعمد ، لا نعَبُونُ إن نَجُونَ ! فقال القوم : فاحد من خونه فعِبَعَل يصيعُ بأعلى صوته : ياعمد ، لا نعَبُونُ إن نَجُونَ ! فقال القوم :

يارسول الله ! ما كنت صانعاً حين يغشاك ، فقد بجاءك ! و إن شِئْت عطف عليه بعضًا . فأبى صلى الله عليه وسلم ، ودَنا أبي ؛ فتناول صلى الله عليه وسلم الحربة من

⁽١) زيادة للساق

⁽٧) السابغ والسابغة والتسبغة : رفوف البيش من الزّرد يق بها الرجل محنقه

⁽٣) في الأصل : « قطعته » (٤) زيادة للإيضاح

 ⁽ه) أَجِعْها : قال ابن الأثير «أعلنها إياه ، فوضع الإجلال موضع الإعطاء ، وأصله من الجليل » يعنى الفالى . والفكرك : مكيال لهم ضخم

الحارث بن الصَّة ، [ويقالُ من الزَّيْر بن العَوَّام]، ثم انتَفَضَ [بأصحابهِ] (١) كما ينتَفضُ البَعيرُ ، فتطايرَ عِنه أحمابُه - ولم يكن أحدُ يُشْبه رسولَ الله صلى الله عليه وســـلم إذا جَدَّ الجِدُّ — ، ثم أخذ الحربَّة فطعنَهُ بها في عُنقُه وهو على فَرَسِه فِحَلَ يَخُورَكَما يَخُور الثَّوْر ؛ ويقول له أصحابه: أبا عامر ! والله مابكَ بأسُّ، ولوكان هذا الذي بك بعين أحدنا ما ضَرَّه ! فيقول : لاَ واللاَّت والعُزَّى ، لَوْ و كان هذا الذي بي بأهل [ذي](١) المتَجَاز لَمَاتُوا أُجْمَعُون ! أُلَيسَ قالَ لْأَتّْتَاكَ ؟ فاحتَماوه وشَعَلهم ذلك عن طَلَب النبي صلى الله عليــه وسلم ؛ ولَحِق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمُظْمِ أصابه فى الشِّعْبِ . وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنه : مات أُبِّئُ بن خلف ببطن رَابغ ؛ فإنى لأُسيرُ ببطن رَابغ - بعد هُوىّ (٢) من اللَّيْل - إذا نارْ ۖ تَأْجَّجُ لِي فَهْنِتُهَا ، فإذا رجلُ يخرُجُ أَبُ منها في سُلسلة يَجْذبها يَصيحُ: العَطَشَ! وإذا رجُلُ يقول: لا تَسْقه ، فإن هذا قتيلُ رسول الله ، هذا أبَيُّ بن خلف . فقلت : ألا سُحْقًا (٢٠) . ويقال مات بسَر في . ويقال لئًا تناول النبي صلى الله عليه وسلم الحربةَ من الزُّبيَر َحَلَ أَبِيُّ ۖ على رسول الله ليضربه ، فاستَقْبُلُه مُصعَب بن عُمَيْر يَحُول بنفسه دون رسول الله ، فضربَ مَصَعبُ وجهَ أَبِي ، وأبصرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فُرْجَةً بين ١٥ سابغة البَيْضَة والدِّرْع فطعنهُ هناك ، فوقع وهو يَخُور

. وأقبل عثمانُ بن عبد الله بن المغيرة المخرومي على فوس أبْلَقَ يريدرسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه لأمّة ⁽¹⁷⁾ كاملةٌ — ورسولَ الله صلى الله عليه وسلم

قتل عثمان بن عبدالله المخزوميّ

⁽١) زيادة للسياق والإيضاح

⁽٢) الهوى : الساعة المتدة من الليل

 ⁽٣) مُسحفاً: يدعو عليه يقولُ أبعداً من رحمة الله

⁽٤) اللائمة : كلّ سلاح المقاتل ، ما يقاتل به وما يتتى به

مُوجَّة الى الشَّف — وهو يصيح : لا يجوْتُ إِن يَجُوْتُ ! فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعَتَر بِمُهْانَ فرسُه فى تلك الحَثَر فيقَع ، ويَخْرُحُ الفرَس عاتراً (١٠) فاخذه المسلمون فعقرُوه . ومشى الحارثُ بن الشَّة إليه فاضطرَبا (١٠) ساعة بِسِيْفيهما ، ثم ضربه الحارثُ على رجله فَتَرَك ، ودَفَّن (١٠) عليه وأخَذَ درعَه ومُفْفَرَه وسيفة — ولم يُستم بأحد (١٠) سَلَب يومثنو غَيْره — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحدُ لله الذّى أعانة (٥٠ . وكان عبدُ الله بن جَعْشِي أسرَهُ بيطن نُخَلّة ، فافتذى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعادَ إلى مكة حتى قدم فقتله الله بأحدُد

[ويَرَى مَصرعَه] ٢٠٠ عَبَيد بن حَاجز العَارِيّ [فأقبل] يعدُو نضرَب . وُعِمْبَبَدبن ١ الحارث بن الصمَّة جَرَحه على عاتقه ، فاحتمله أصحابه . ووثَبَ أبو دُجانة سِمَاكُ ابن خَرَشَةَ الأنصاريّ إلى عُبَيدٍ فناوَشَهُ ساعةٌ ثم ذَبَحَه بالسَيْف ذَبْحًا ، ولَحِقَ برسول الله (٢٠)

وكان سهل بن حُنَيف ينضَحُ بالنَّبْلِ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سميل بن حنِف ينضح بالبل عن عليه السلام : نَبْلُوا سهلا فإنه سَهلُّ . ونظر صلى الله عليه وسلم إلى أبي الدَّرْداء وسول الله

 ⁽۱) عار الفرسُ كيمِرُ : انفلت فذهب على وجهه ، وتباعد عن صاحبه وبني يتردَّدُ فى
 مذاهه ، وهو عاثر كذلك

⁽٢) صَارِيةٌ ، وتضاربا ، واضطربا : إذا عالدهُ بالسف و ثاقفه

⁽٣) دُّفَ على الفتيل ، وذفَّف : أجهزعليه وحرَّر قتله

^(£) فى الأصل : « بأخذ »

 ⁽٥) أَحانه: رماه إلى حينه ، أى هلاكه ، يعنى أهلكه

 ⁽٦) هذه الزيادة تصل المنى بعضه يعض ، وكان فى الأصل : « وأقبل عبيد ... » ،
 وهي من الواقدى ص ٢٤٩

⁽٧) في الأصل: «رسول الله»

رضى الله عنه والناس شُهَزَمون فقال : نغمّ الغارسُ عُويَمِر غير أُفَقِّرُ¹¹ . ويقال لم يُشهد أبو الدرداء أُخداً . ولتى أبو أُسَيَّرة بن الحارث بن عَلْقسـة رجلا فاختلفا ضرّالتِ²⁰ حتى قتله أبو أُسَيَّرة ؟ فأقبل خالد بن الوليسد على فرسٍ أَدْهَمَ أُغَرِّ فطكن أبا أُسَيَّرة من خَلُفه : خَرَج الرُشِحُ من صَدْره فات

> قتال طلحة بن مسدانة

وقاتل طلحةً بن تُحبِّد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنالا شديداً و

- حين انهزمَ عنه أسحابُه وكر الشركون فأحدتوا به من كل ناحية - وصار
ينُب بالسيف من يبني يديه ومن ورائه وعن يمينه وعر شماله : يدورُ حولَه
يُوسُّ بنضه دون رسول الله ، و إنَّ السيوف التنشاه ، والنَّبلُ من كل ناحية ،
وإن هو إلا جُنَّة بنفسه لرسول الله حتى انكشفوا . فجمل صلى الله عليه وسلم
يقول لطلحة : قد أُوجَب () . وكان طلحة أعظم الناس عَناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم يومنذ . ورمى مالك بن زُعير الجُسمي بسهم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم عنصرَه فشلً
صلى الله عليه وسلم ، فاتقى طَلْمتُهُ بيده عن وَجهه المتدّس فاصل حذصرَه فشلً
خنصرُهُ . وقال حين رماه : حسَّ () ! وقال ميل الله عليه وسلم : لو قال بسم الله
وهم من أهل الجنة فلينظرُ إلى طلحة بن عبيد الله ؛ طلحةُ بمن قضَى نَصْه () . 10

 ⁽١) ق الأصل : « غير أنه كذا » » وغير أفة : يعنى غير جبان ولا ثقيل » ولا يضجر / من الندة فيقول : أف أف

⁽٢) في الأصل : د ضرباته »

⁽٣) يعنى قد أوجب لنف الجنَّة بدناعه عن رسول الله

 ⁽٤) حسرة : كلة كانوا يقولونها إذا أصاب أحدثم شى، أمضًا أوأحرقه ، كالجرة والشرة ونحوها

⁽ه) النحبُ : النَّذْرُ (هنا) ، وكان طلعة قد كَذَرَ فألزم نف قبلُ أن يصدُق أعداء الله في الحرب كوفي بذلك ولم يَضخُ

ولما جال السلمون تلك الجوالة ثم تراجعوا ، أقبل رجل من بنى عامر بن لؤمي —
يقال له شُبَيّة بن مالك بن المفرس — يصيح : دَلُونى على محمد ! فَضربَ طلعة أ
عربُوبَ فرسه فَا كُتَمَت ((١) به ، ثم طعن حدقته وتعلى . وأصيب يومنلو طلعة أن
رأسه : ضربه رجل من الشركين ضربة وهو مُقبل وأخرى وهو معرض عنه
فَرُونَ اللهُ حتى عُشِي عليه ؛ فنضَح أبو بكر رضى الله عنه الماء في رَجهه حتَّى
أفاق، قال : ما فعل رسول الله ؟ قال : غيراً ، هو أرسلني إليك . قال : التحمد لله
كل مُصيبة بِعَدْه جَال (١)

قتــال على" والحباب:نالنذر وكان على بن أبي طالب يذُبُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية ، وأَبُّو دَجانة مالك بن خَرَشَة بن لَوْذَان بن عبْد وُدَّ بن ثملبة الأنساري يذُبُ من الحجا ، فاحدًا والله على مع عكرمة بن أبي جل ، فدخل وسطم بالسيف — فضرب به وقد اشتمارا عليه — حتى أفضى إلى آخره ، ثم كرَّ فيهم فانياً حتى رجَع من حيثُ جاء . وكان العُبَاب بن المنذر بن الجوح عَمُوشُ المشركين كما تُحاشُ النم ، واشتماوا عليه حتى قيل قد قتل ، ثم برز والسبّيف في بده وافتولوا عنه ، وجعل محمل على فرقة منهم وإنهم ليهورُبُون (٣)

منه . وكان يومئذ مُقلِياً بعصابة خضراء في مِنْفره .
 وطلم يومئذ عبد الرَّحن^(۱) من أبى بكر الصدِّيق فتال : من يُبارز ؟

خبر عبد الرحمن بن أبی بَکر ، وکان مشہرکا

وارتجز فقال:

⁽١) في الأصل: و فانكست ، ، واكتست به : سقطت من ناحية مؤخرها ورمت

به إلى الأرض (٢) جلل : هيّـــنة قليلة

⁽٣) في الأصل : « ليهزموك »

⁽٤) بعض هذا الحبر — النحر الذي فيه — يذكره ان هشام في بدوج ١ س ٥٠٤ ، وذكر الواقدي س ٢٥٣ خبر عبد الرحن غيرَ النحر لم يذكره

لَمْ يَبْقَقَ إِلَّاشِكَةُ ⁽¹⁷⁾ ويشبوب وصارِمْ يَقْتُلُ ضُلَّلَ الشَّيب وفى رواية : « وناتَنِيُّ يَشْرَبُ أَرْحَامُ الشَّيب . فهضَ إليه أبو بكر رضى الله عنه وهو يقول : أَنَّا ذلك الأُشْيِب! ثم ارْحَبُرُهُ فَقال :

لَمْ يَبْقَ إِلاَّ حَسِبِي ودِينِي وصارِمْ تَقفى به يَمينى

فقال له عبد الرحمن: لولا أنَّكَ أَبِي أَمْ أَنصرف. فقال رسول الله عليه و وسلم لأبي بكر رضى الله عنه: شِمْ سَيْفَك ، وَارْجِم إلى مكانكِ ، ومَنَّفناً بِنَفْسك وكان تُمَّاس بن عُمَّان بن الشَّريد الحَزوى لا بَرْمِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [بَبصره] ٢٣ يميناً ولا شهالاً إلاَّ رآه في ذلك الوجه يَذُتُ بسيفه ، حتى عُشى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فترَّس بنفسه دونه حتى قُتل رحمه الله ؟ فذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : ما وَجَدْتُ لَشَّاس شَهَا إلا الجُنَّة ٢٧

وكان أول من أقبل من السلمين بعد التوالية كَيْسُ بِن مُحَرِّث ، [ويقال مَن الحَرِث ، [ويقال مَن الحَدِث بن عُدَى ، [ويقال مَن المارث بن عُدَى بن جُثَم بن مُجَدَعة بن حارثة] مع طائقة من الأنصار فصادفُو االمشركين فدخلوا في حَوْمَتهم ، في أَفْلَتَ منهمُ رجل محتى تُعلوا . ولقد ضَارَبهم بيْسُ حَى تَعلى الله عَلَم الله الرَّام الله المَّام : نظموهُ ، ووُجد به أربع عشرة ضربة قد جاقته (٤) ، وعشر ضربات في بدّنه

وكان عبَّاس بن عُبادَة بن نشَلَة بن مالك بن السَّعِلَان بن زَيْد بن غَمْ بن سالم ابن عوف بن عرو بن عوف بن الخزرج ، وخارجة بن زيد بن أبي زُمَّة بن مالك بن امرىء التَيْس بن مالك الأغرة ، وأوَّس بن أَرْتَمْ بن زَيْد بن قَيْس بن الشَّهان —

(١) في الأصل: « إلا صارم »

خبر شماس بن ع ثان

أو"ل من أقبل بعد الهزيمة

خبر الدَّاعين إلى الفتال

⁽٢) زيادة للسياق ، ابن سعد ج ٣ ص ١٧٥

 ⁽٣) الجنّة : ما يستتر به من أداة الحرب كالدرع والترس

⁽٤) جافئه :أصابت جوفَ وخالطته

رَفُونَ أَصُواتُهِم، فيقول عَبَاسُ: يا مَصَرَ السلمِنِ اللهَ ونِيْتِكُمُ ! هذا الذي السَّمَ بَعْضَيَة نِيئِيكُمُ ! فيوعِدُ كم النصرَ فَى (١) صِيرَثُمُ . ثُمْ نَزَعَ مِفْفَرَه وخلع درّعه وقال خارجة بن زيد : هل لك فيها ؟ قال : لا ، أنَا أُريدُ الذي تريد . فالطوا القومَ جيماً ، وعباسُ يقولُ : ما عُذْرُنا عند رَبّناً وَلَى أَصِيبَ رَسُولُ الله ومِناً عَيْنُ تَطْرِفُ ؟ فيقولُ خارجة : لا عُذْرُ الله عند ربّناً ولا حُجّة . فتَتَلَ سُنْعَانُ بن عبد تَمْسُ الشَلْئِ عَبَاسًا ، وأخذتُ (٢) خارجة الرّماحُ ، فرح بشعة عشر جرحاً ، وأجْتَنَ عليه صفوانُ بن أُمّية . وتُتَلِ (٢) أَوْسُ بن أَرْتم عشر عرحاً ، وأجْتَنَ عليه صفوانُ بن أُمّية . وتُتَلِ (٢) أَوْسُ بن أَرْتم رضى الله عنهم

خبر أبى دُ'جانة وخــبر السيف

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسل يَوْمَتَذِ : مَنْ يَأْخُذُ هذا السيف بَحَقَّه ؟

ا قالوا : وما حَقَّه ؟ قال : يضربُ به المدوّ ؛ قال عُمرَ رضى الله عنه قال ! الله ؛ فأعرض عنه . أَنَ عرضه بذلك الشَّرط قام الزُّ يُرْرضى الله عنه قال :

أنا ؛ فأعرض عنه حتى وَجَدَا (⁽⁴⁾ فَيأُ نَشُهما . ثمَّ عرضه الثالثة قال دُو اللَّهَمَّرَةُ أُبُو وجانة : أَنَا يا رسول الله آخُدُهُ مُحَقَّه . وندقه إليه ، فسكَّق به حين لَقي العدو ، فأعظى السيف حقّه ؛ فما قاتل أحدُّ أفضل من قتاله . لقد كان يضربُ العدو ، فأعظى السيف حقّه ؛ فما قاتل أحدُّ أفضل من قتاله . لقد كان يضربُ كَانَّهُ مِنْجَل . وكان حين أعطاهُ السيف لبس مُستَهرَّة فأعلَمَ بها ؛ وكان قومُه يعلمون – لما بَلُوا منه – أنَّه إذا كبس تاك المُشهَرَّة لم يُشْتِ في نفسه غاية . يعلمون – لما بَلُوا منه – أنَّه إذا كبس تاك المُشهَرَّة لم يُشْتِ في نفسه غاية . يعلمون الله صلى الله عليه وسلم غاية .

⁽١) في الأصل: دما »

 ⁽۲) في الأصل : « وأخذ »
 (۳) في الأصل : « وقبل »

⁽۱) و حد يجدُّ : غضبَ أو أحد ً الغضب في ضه ه

⁽ ١٩ - إمتاع الأسماع)

حين رآه : إنَّ هذه لمِشْيَةٌ يُبِغْضِها الله إلا في مثل هذا الموْطن ، ويُقال كان يُعْلِم رَأْسَه بعصابة حمراء

> خدو وشيد الفارسي"

ولق رُشَــْيدُ الفارسيُّ مولى بني مُعاوية (١) رجلاً من المشركين قد ضرب سَعْدًا مولى حاطب جَزَلُهُ (٢) بأُثْنَتُ بن ، فضر به على عاتقه قَتلَه ، فاعترَض له أخوه يَعْدُو فقتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَحْسَنْتَ يا أَبا عبد الله .

> وَكُنَّاه نومئذ ولا وَلَدَ له خبر عمرو بن

وكان عرو(٢) بن ثابت بن وَمَّش بن زُغْبَة [بن زَعُورا] (١) من عبد الأشهل الأنصاري شَاكًّا في الإسلام - حتى كان يومُ أُحُد فَأَسْلِم وَقاتَل حتى أُثْبِتَ ، فُوُجِد وهو بآخر رَمَق فقالوا : ماجاء بك ؟ قال : الإسلامُ ! آمنْتُ بالله و برسوله ، ثم أُخذْتُ سَيْنِي وحضرتُ ، فرزقَني الله الشهادة . وماتَ ، فقال رسول ١٠ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّه كَمنُ أهل الجُّنَّة

> خىر مخىرىق (خریهود)

أمر إمرأته

وكان مُخَيْرِيقُ من أَحْبار يهودَ ، فقال يومَ السَّبْت : يا معشر يهود ! والله إنكم لتَعلمون أنَّ محمداً كنيٌّ ، وأنَّ نَصْرَهُ عليكم لَحَقٌّ ! ثمَّ أخذ سلاحة وحضَر أُحُدًا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقُتِل . وقال حين خَرَجَ : إِنْ أُصِبْتُ فَأَمُوالى لحمَّد يضُعُها حيثُ أرادَ الله -: فهي عامَّةُ صَدَقاتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم. ١٥

وقال فيه صلى الله عليه وسلم : مُخَيْريقُ خيرُ يهود خبر عمرو بن الجموح وولده وما كان من

وخُرَجَ عرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلمةَ وهو أعرج وهو يقول: اللَّهُمُّ لاَتَرُدَّنَّى إلى أهْلي !! فَقُتِل شهيداً . واستُشهد

⁽١) في الأصل : « بني معونة » ، وبنو معاوية من الأنصار ثم من الأوس

⁽٢) حَزَلَ الْعَبُّ و الرُّحل بالسف : قطعه قطعتين

⁽٣) في الأصل: « عمر »

⁽٤) زيادة من نــه

ابنه خُلَّادُ من عُمرو، وعبد الله من عرو من حرام [بن ثعلبة بن حرام الأنصاري الخزوجيّ] (١) ، أبو جابر بن عبد الله ، فَمَلَتْهُمْ هَنْدُ بنت عمرو بن حرام - زوجةُ عثرو بن الجموح - على بعير لهـا تُريد بهم المدينة ، فلقيتها عائشة ُ رضى الله عنها — وقد خرجت في نسوة تَسْتَرُوح الحبَر ، ولم يُصْرَب الحجابُ يومثذ - فقالت لها: عنْدَكُ الغَيْرُ، فما وراءك ؟ قالت : أمَّا رسول الله فَصَاحْ ، وكُلُّ مُصِيبة بعدهُ جَلَلْ ؛ واتَّخَذ الله من المؤمنين شُهَداء ، ورَدَّ الله الذين كَفَرُوا بِغَيْظُهِمْ لم يَنَالُوا خَيْرًا ، وَكَنِّي اللهُ الْمُؤْمِنِينَ القَتَالَ ، وكَانَ اللهُ قَويًّا عَن بِزاً . قالت عائشةُ : من هؤلاء ؟ قالت أخى وابني خَلَّاد وزوحي عُرُو بِنُ الجَمُوحِ ؛ قالت : فأين تذهَبين بهم ؟ قالت : إلى للدينة أَقْبُرُهم فيها ؟ أم قالت : حَلُ^(٢) - : تَرْجُر بعيرَها فبرَك ، فقالت عائشة : لما عليه (٢)! قالت : مَاذَاكَ به، لرَّمَا حَمَل مايحمل البعيران، ولكني أَرَاه لغيَر ذلك. وزَجَرته فقام^(١) فُوَ عَجْمَتُهُ راجعةً إلى أُحُدِ فأَسْرَع ؛ فرجعت إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فقال: فإنَّ الجَمَلَ مأمور، هَلَ قال شَيئًا (٥٠ ؟ قالت (٦٠): إن عَمْرًا لما وَحَّهَ إلى أحد قال : اللَّهُمَّ لاَتَرُدَّني إلى أَهْلِي خَزْيانَ (٢٧) وارْزُفْني الشهادة ! فقال ١٥. رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإندَلك الجللُ لا يمضى ؛ إنَّ منكم يامعشر الأنصار

⁽١) زيادة من نسه

⁽٢) كُولُ : زَجِر تَرْجُر بِهِ النَاقة إذا حَثْثُهَا عَلَى السَّير

⁽٣) تقول : بَرَكُ للذي عليه من الحمــل

⁽٤) فى الأصل بعد قولها « فقام » ، « و بَرَك » ولا معنى لها

 ⁽٥) الضمير في قوله: « قال » الشهيد الذي على الجل زوجها عمرو بن الجوح ، ولم
 بذكرهُ صلى الله عليه وسلم لأنه كان يشير إليه

⁽٦) في الأصل : « قال »

 ⁽٧) فى الأصل : « خربا » ، وفى الواقديّ « خُرْزًا » ، ولمَـلُ الذي أنبتاه هو الصواب

من لَوْ أَفَسَمَ على الله لأَبرَّه : منهم عَمْرو بن الجلوح . ياهند! مازالت الملائكةُ يُطِلَّةُ على أخيك من لَدُن تَتُل إلى الساعةِ ينظُرون أَين يُدفَن . ثم مَكَ صلى الله عليه وسلم حتى تَبرَّهم . ثم قال : ياهند! قد تَرَ القَوُل⁽¹⁾ فى الجنة ، عرو بن الجوح ، وابنُك خُلاد ، وأخوك عبدُ الله . قالت : يا رسول الله أدْعُ الله أَنْ يجعلَى معهم

وقال جابر بن عبد الله : كان أبي أوّل قتيل تُعل من المسلمين يوم أحد ، ه قتله سفيان بن عَبد شمس أبو أبي الأعور الشّمَتِيّ ؛ تُصلّى عليه رسول الله صلى الله

عليه وسلم قَبَلَ الهزيمة

وكانت ألمُّ مُحَارة [تُسَيِّنَهُ بنت كس بن عرو بن عوف (٢٢ بن مبدنول بن عرو بن عَطِيَّة ابن خُساه عرو بن عَطِيَّة ابن خُساه عرو بن عَطْية ابن خُساه ابن مبذول [بن عَرو بن عَطِيَّة ابن خُساه ابن مبذول [بن عُرو بن غُمْ بن مازن بن النجّار] (٢٢ - : قد شهدت أحداً هي ١٠٠ ووجهًا وابنهًا ، ومعها شَنَّ (٤٠) تسسق الجَرْحي . فقاتلَت وأبُلت بالاع حسناً يومئذ – وهي حاجزة أوبهًا على وَسَطها – حتى جُرحت اثنى عشر جُرُتاً ، بين طَمْ الله على الله وحبيب ابْنا زَيد بن عاصم بن كب بن عرو بن مَبْذُول ، وَرَوجُهُا غَزِيَّة بن عرو – يَشُرُّون عنه ؛ فلما الهزم السلمون جَمَلت ١٥ تَبْدُول ، وَرَوجُهُا غَزِيَّة بن عرو – يَشُرُّون عنه ؛ فلما الهزم السلمون جَمَلت ١٥ تَبْدُن الله على الله على الله عليه وسلم السيْف ، وترى بالقوس . ولما أقبل ابن قيئة – لهنه الله حلى ماتِقها ضربة صار لها فيا بسد ذلك غَوْرُد أَجْوَف ،

احَـد خبر أم عمارة وتنالها بوم أحُــد

أوَّل قتيل من

⁽١) في الأصل: « توافقوا »

 ⁽۲) فى الأصل مكان " عَوف » «خناء » وهو خطأ فى نسبها » وإنما أشكل على الناسخ أو للؤلف من قِبَل نسب زوجها كما ترى بعد

⁽٣) زيادة من نسبه

⁽٤) الشنُّ : الخُلْقُ القديم من كلُّ آنية صُنعَت من جلد كالسُّقاء والقربة

وضر بغه هي ضربات مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَمَقَامُ نُسُنِيةً بنت كمب اليوم خير من مَقام فلان وفلان . وقال : ما التفت عيناً ولا شمالا إلا وأنا أراها تقاتل دونى . وقال لابنها عبد الله بن زيد : بارك الله عليه عن من أهل يت ؛ مَقامُ أُمَّكُ خيرُ من مقام فلان وفلان ، ومقام رَيبك [يعني زوج أله] خير من مقام فلان وفلان ، ومقاملك خير من مقام فلان وفلان ، رحم الله أهل بيت ؛ قال أم عارة : ادع الله أن رافقك في الجنة ؟ قال : اللهم (١) اجعلهم رُقَقائي في الجنة ؟ قال : ما أبالي ما أصابي من الدنيا

اجعلهم رفقابي في الجنة ؛ قالت : ما ابالي ما اصابني من الدنيا
وخرج تنظّفاتُ (٢) بن أبي عام [بن عرو بن سَنْفِيّ بن مالك بن أمية (٢)
ابن ضُبَيْمة بن زيد بن (١) عوف بن عرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس] — وهو
حنظلة القَسيلُ — إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستوّى الشّفوف بأحد،
فلما انكشف المشركون ضرّب فرس أبي سفيان بن حرّب فوقع عَلى (٥) الأرض
وصاح ، وحنظلة يُريد ذيحه ، فأدركه الأمنود بن شَموب (٢) فحمل على حنظلة

⁽١) فى الأصل مكان د اللهم ، ما نصه د أبو مالك بن الأوس اجعلهم ، ، وهو كلام لا معنى له . والصواب ما أثبتناه ، ولا بندى من أين أتى بهذه السكلمات فوضعها هنا ، وانظر ابن سعدج ٨ ص ٣٠٣ والواقدى ص ٨٣٨

 ⁽۲) هـ فـ احنظلة غــيل الملائكة ، وذاك أبوه « أبو عامر » الناسق الذي مر"

⁽٣) في الأصل : د أمه ،

⁽٤) فى الأصل : « زيد بن مالك بن عوف » وهو خطأ ، والصواب حذف مالك

⁽٥) في الأصل : « فوقع الأرض »

⁽٦) مُكَنَّا فِي الأَمَّلِ ، وَقِى الوَاقدِينَ مِي ٢٦٥ ، فأَما ابنَ هنام فِقُول : ﴿ شَدَّادِ بِنَ الأَسُود وهو ابن شَـُكُوب ۽ ج ٢ س ٢٥ ، ويقول ابن حبر في ترجة : ﴿ أَبُو بَكُو بِنَ شُوبِ اللِّيقَ ﴾ : اسمه شَدَّاد ، وقبل الأُسُود ، وقبل هو شفاد بن الأُسود ، وأَمَّا شوب فهي أَمَّه بِالقال . . . وهي خزاعة وقبل كناية ، وقل الجناري أنها كلية . وفي ترجة ﴿ شفاد بن شوب ﴾ : والم أيه ﴿ الأُسودُ بن عبد شمن بن مالك من بني لِت بن بكر (كناة ،

بالرُّمح فأنْفَذَه ، ومشى حنظلةُ إليه في الرُّمح وقد أثْبَتَه ثم ضرَبه الثانيةَ فقَتله ؛ ونجا أبو سفيان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى رَأَيتُ الملائكة تُعَسَّل حنظلة من [أبي] (١) عامر بين الساء والأرض عاء المُزْن في صاف الفضَّة. قال أبو أُسَيَد الساعديّ : فَذَهَبْنَا إليه . فإذا رأْسُه يقطُر مَاء . فلمَّا أُخْبر النبيُّ صلى الله عليه وسلم بذلك أرْسل إلى امرأته فسألما ، فأخبرته أنّه خرج وهو جُنُب

خبرهندبنتعتة

وَكَانَتَ هَنْدُ بَنْتَ عُتِبَةً بِنَ رَبِيعَةً بِنَ عَبِدَ شَمْسَ بِنَ عَبِدَ مَنَافَ — زَوْجَةً أبي سفيان بن حَرْب - أُوَّلَ من مَثَّل بقتلي السلمين ، وأمرت نساء المشركين أن يُمَثِّلْنَ بهم . فَجَدَّعْنَ الْأَنوفَ والْآذَانَ ، فَثَّلْن بالجيع إلا حنظلةَ الغسيلُ ولمَّا صاحَ إبليسُ : إنَّ محمداً قد تُعتل — : تفرُّقَ الناسُ ، فمنهم من وَرَد

أول مندكك

المدينة ؛ فكان أوَّلَ من دخلها بهذا الحبر أبو عُبادَة سعد بن عَيْان بن خَلَّدَة بن مُخَلَّد ١٠ ابن عامر بن زُرَيْق الأنصاري ، ثم وَرَد بعده رجال م فعل النِّساء يقلن : عن رسول الله تِفرُّون !! وجعَل ابنُ أُمّ مَكتوم يقول : عن رسول الله تفِرُّون !! وحَثَتْ أَمْ أَيْمَنَ فِي وُجوهِ بعضهم التُّرابِ وتقول : هاكَ الْمُعْزَلَ ، أَغْزِل بِه ، وهلُمُ " سَيْفَك ! وقيل ، إِن السلمين لم يعْدوا الجَبَل — وَكَانُوا في سَفْحِه — : لم يجاوزُوه ^(٢)

المدينة بعد الهزعة

وأُقبل [أبو] (٢) أُميَّة بن أبي حُذَيفة بن النُغيرة وهو يقول: يوم م بيوم بدر. وقَتَل رجلا من السلمين فضر بهُ عليٌّ رضى الله عنه فقَّتله

۱٥

(العواتك)

وقالَ النَّجِيُّ صلى الله عليه وسلم يومثذ : أنا ابن العَواتِكُ () . وقال أيضًا

⁽١) في الأصل: « ان عاص » (٢) في الأصل : « لم يجاوزه »

⁽٣) في الأصل ، وفي الواقدي : « أمية » وصوابه من ابن هشام ج ٢ ص ٦١١ (٤) العواتك جمرُ عاتكم : اسمه رُيَّتُخَذُ للنساء ، والعاتكم في أصل اللغة المتضمخة

بالطيب حتى يَعْلَقَ بِهَا رَدْعُهُ وصفرته ، فهي كذلك لصفائها وحمرتها . والعواتك من =

أَنَا النِّيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب

ومر أَنَس بَن النَّمْر بَن صَنْتَمَ بَن زيد بن حَرام بن جُندُب بن عامر بن خبران بن مالك غَمْ بن عَدِى بن النَّجَّار — وهو عم أَنَس بن مالك — بنَفَر من المسلمين قُمُودٍ فقال : ما يُعْدِكُم ؟ قالوا : تُعل رسولُ الله ! قال : فما تَشْنَقُون بالحياة بعده ؟ قوموا فوتوا على ما مات عليه ! ثم جالد بسيفه حتى قُبِل رضى الله عنه . فوُمُجِد به سبعون ضربة ، وما عُرف حتى عَرَفته أخنه (١)

ومَرَّ مالك بن الشَّخْشُم على خارجة بن زَيد بن أَبِي زُهَيْر وهو قاعدٌ ، في خبرخارجة بن خُشُوْرَهُ (٢ ثالاتَهُ عشر جُرْحًا ، كُلُّي قد خَلَمَتْ إلى مَثْمَل قال : أما علمِتَ أن محمداً قد نُتُل ! فقال خارجة : فإنْ (٣ كان محمدٌ قد قتل فإن الله حيٌ لا يموت ؛ ١٠ لقد لِلَّه [عجد] (١٠) ، فقاتِل عن دينك . ومرّ على سـمّد بن الرّبيع بن عمو بن أى زُهْيَّر الأنصاريّ أحد الثُّقَبَاء (٥) — وبه اثنا عشر جرحاً كُلُّها قد خَلَص إلى

ا في رهير الا مصاري احمد النصباء — و به النا عشر جرحا همها مد خلص إلى مَقْتُل — فقال علمِتَ أَنْ محمداً مَد تُعَل ! ! فقال سعد : أشهد أن محمداً مَد بلّغ رسالةً رَبُّهُ ، فقاتل عن دينِك فإن الله حيّ لا يموت

وقال منافق : إن رســول الله قد تُتل فَارجعوا إلى قويكم فإنهم داخلوا خبر ثابت بن السعامة ١٥ البيوت . وأقبل ثابت بن الدَّحداكة ٢٥ [ويقال ابن الدَّحداح] بن تُنتُم بن غنم وأصابه : تمن منظورهما لمُد

> = جدَّان رسول الله اللآنى ولدنه انتنا عصرة : اثنتان من قريش، وثلاث من سُسليم ، واثنتان من عَــدُّوان ، وكنانيَّـة ، وأسديّـة ، وهُـذَاكِـّة ، وفشاعيَّـة ، وأزْديّـة ... ونعر ما ولدن

- (١) قالوا : عرفته بحُسْن بَنَـانه ، وحُسْن ثَـنَـاياه
- (۲) يعنى أمعاكره التي تحشو بطنه
- (٣) فى الأصل : « وإن » ، وهذا نسُّ الواقدى ، وهو أجود
 (٤) زيادة للإيضام
- (٥) كان نقيب بنى الحارث بن الحزرج هو وعبد الله بن رواحة
 - (٦) في الأصل: « الدحداجة » وكذلك « الدحداج »

ابن إياس بن بُكَيْر والسلمون أوزاع (١) قد سُتِظ فى أيديهم فصاح : يا مَمشَر الأنسار ! إِلَى إِلَى ، أنا ثابتُ بن الله حميّ الأنسار ! إِلَى إِلَى ، أنا ثابتُ بن الله حميّ لا يموت ، فقاتلوا عن دينكم فإن الله تعليه (كم وناصِر كُم . فَهَض إليه نفرٌ من الأنسار فَعَدَل بهم على كتبية فيها : خالهُ بن الوليد ، وعرو بن الماص ، وعِكْرِ مِه بن أبى جهل ، وضِرار بن الخطاب ، فحل عليه خالهُ بن الوليد بالراح وعِكْرِ مِه بن كان معه من الأنسار رضى الله عنهم . فيقال إن هؤلاء آخرُ من قَتْل من السلمين

ووصل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشَّعب مع أصحابه ، فلم يكُرُثُ هُناكَ قتالُ "

خبر وحدى " وكان وَحشَىٰ عَبْداً لابنة الحارث^(۲) بن عامر بن نَوْفَل ، ويقال لجُمْيُو بن ١٠ ومِثْل ^{حرة} مُطْعِ ، فقالت له ابنـهُ الحارث : إن أبى تُعلى يوم بدر ، فإنْ أنت تعلت أحدَ الثلاثة فأنت حرِّ — : إن قتلت محداً ، أو خَرْةَ ، أو عليًا ، فإنى لا أرى في

القوم كُفُونًا الأبي غيرَكُم . فَكَمَنَ لحزة رضى الله عنه إلى صَخْرة ، وقد اعترض له سياعُ بن عبد الفرَّى واسمُ عبد الفرَّى عرو بن نَشَلة بن عُبْشان بن سُلَيم] سياعُ بن عبد الفرَّى [واسمُ عبد الفرَّى به و بَرَكَ عليه نَشَجَعَلَهُ شُحْطَ^(؟) الشَّاة . مرا شم قام حتى بلغ المسيل فرَكَتْ رجله عن جُرُفي ، فهزَّ وحثي خرْ بته وضرب بها خاصِرة حزة خرَجتْ من مَثانتِه فلحق بربَّه . فأتاه رَحْشِيَّ فَشَقَّ بَطْنَهُ وأَخرج كَبِدَه فِجَاءً بها إلى هذه بنت عُتبه فعال لها : ماذا لى إن قتلتُ قاتلَ أبيك ؟

⁽١) أوزاع : متفرقون غير مجتمعين

⁽٢) في الأصل: « الحرب »

⁽٣) شحَطه يَشْحَطه: ذبحه

قالت: سَلَمِي (١٠) إِ فَقَالَ : هذه كَيْدُ حَرْةً ا فَصَفَتْمًا ثُمْ لَقَطُهَا ، وَرَحَت ثَيابِها وَمُلِيّها فَاعَلَمْهُ وَصَلَمْتُ ا وَوَعَدَتُها أَعَلَمْهِ عَرْةً دَنَانِير ، وقامت معه حتى أراها مصرّع حمزة فقطت أذّنيه ، معه حتى أراها مصرّع حمزة فقطت مَذَا كبرَه ، وجدَّعَت أَنَهُ وقطت أذّنيه ، معها . وفي السند للإمام أحمد قال : فَنظروا فإذا حزةُ قد مُتِوّت بلائه ، وأخذت معها . وفي السند للإمام أحمد قال : فَنظروا فإذا حزةُ قد مُتِوّت بطنّه ، وأخذت هند كبدت ما كان الله وليدُخل من حرزة النّار . وفي أن منذ كبدت من الله قد حرّم على النار أن تذوق من لَخْم حرزة النّار . وفي ويُوي أن هنداً لما أخرجت كبد حرّه على النار أن تذوق من لَخْم حرزة شيئاً أبداً . ويُوي أن هنداً لما أخرجت كبد حرّة الآكمة فلم نستطح أن تُسينها فلَهَ فلهم عن في على صخرة مُشرقةً فصاحت بأعلى صوتها بما قالت من الشّعر حين ظفروا بما أصابوا من أسحاب رسول الله عليه وسلم ، فهجاها حسان بن ظفروا بما أسابوا من أسحاب رسول الله عليه وسلم ، فهجاها حسان بن

موقف رسول الةعلى مقتل حمزة وجَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقُول: ما فعل عمّى ؟ ويكر ر ذلك .

- فخرج الحارث بن الصَّمَة فأبطأ ؟ نفرج على رضى الله عنه فوجد حمزة رضى الله
عنه مقتولا ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، نفرج يمشى حتى وقف عليه فقال:
ما وقفَّتُ مُوفَعًا أَغْيَظَ إِلرَّ مِنْ هذا ! فطلَمَتَ صَعَبَة بنتُ عبد الطلب ؟ رضى الله
عنها فقال صلى الله عليه وسلم : [يازُيشِ] (١) أغْنِ عنى أمك . هذا ، وحرزَة يُحُمُرُ

 ⁽۱) کل ماعلی الإنسان من تیاب وحلی فهو سکب ، ویقول ابن هشام ج ۲ می ۵۸۱
 ان هندا أعطت وحشیا خدمیا وقلاندها وقرطتها

 ⁽٢) الكة وجمها الملك: السوار تجمله المرأة في يسها وإنما يكون من الذّر الساح ،
 والميشضدة والميشضد : العمليم يكون كالسوار تجمله على عنضدها بين الكتف والمرفق ؟
 والحدمة وجمها الحدم : الحلمال تجمله في رجلها

 ⁽٣) أخت حمزة ، وعمة ني الله ، وأم الزير بن العوام حوارى رسول الله
 (٤) زيادة لا بد منها ، وقوله : أغن عنى : أى اكفى

⁽۲۰ — إمتاع الأسماع)

له قال : يا أُمَّةً ! إِنَّ في الناس تكشَّنًا ؟ قالت : ما أنا بفاعلتر حتى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلما رأته قالت : يا رسول الله ، أبن ابن أمَّى حرَّةً ؟ قال : هو في الناس ؟ قالت : لا أرجب مُحتى أنظر إليه . فبحال الزَّير بُخليهُما حتى دُمُن حرَّة رضى الله عنه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا أن يحرِّق رضوا الله عنه جاءت صفيّة بنت وحواصل العليم . ويقال كما أصيب حرّة رضى الله عنه جاءت صفيّة بنت عبد المطلب رضى الله عنها تظلّبه فالت يينها ويينه الأنصار ، قال رسول الله على حرّة من الله عليه وسلم : وإذا تَشَجَتُ تَشَج ? . وكانت فاطمة عليها السلام تبكى ، ورسول ألله مورسول ألله طلى الله عليه وسلم كما بكث يبكى ، وقال : بن أصاب بمثلي أبداً . ١٠ ورسول ألله صلى الله عليه وسلم كما بكث يبكى ، وقال : بن أصاب بمثلي أبداً . ١٠ أم قال : أبشراً ! أاتانى جبريل وأخبري أن حرّة مكتوب في أهل السّموات السبم : حرّة ومن عبد المطلب أمد أنه وأمد رسوله الله السبم : حرّة ومن عبد المطلب أمد أله وأمد رسوله الله والمساب بمثلث أبداً . ١٠ السبم : حرّة ومن عبد المطلب أمد أله وأمد رسوله الله والمساب بمثلث أبداً السبم : حرّة ومن عبد المطلب أمد أله وأمد رسوله الله والمدرسوله الله والمساب بمثلث أبداً السبم : حرّة ومن عبد المطلب أمد ألله وأمد رسوله الله السبم : حرّة ومن عبد المطلب أمد ألله وأما دروله والله والمساب أمد أله وأمد رسوله الله السبم : حرّة ومن عبد المطلب أمد ألله وأمد رسوله الله السبم : حرّة ومن عبد المطلب أمد أله وأمد رسوله الله المساب بقائل المبترة و من عبد المطلب أمد أله وأمد أمه المناس المناس

الثلة بحمزة

ورأى صلى الله عليه وسلم به مُشَكَّر شديدًا فَاحِزَتُهُ وَلِكَ النَّلُ ، ثُمْ قال : لئن ظَيْرِتُ بَقِرِيش لاُمُتَلِّنَ بِثلاثِين منهم فازلت هذه الآية : « رَاإِنْ عَاقبَتُمُ فَعَاقِبُوا بِيشْلِ مَا عُوفِيْتُمُ ۚ بِهِ وَاَئِنْ صَبَرْتُمُ لَهُوَ خَيْرٌ لِلِصَّالِعِينَ ﴾ (النمل ١٧٦) [فعفاً ١٥ رَسُولَ اللهَ] (٢٣ ظمُ يُتِشِّلُ بأحدٍ . وجعل أبو قتادة الأنصارى يُريد أن يَعَال من قريش ، لِكَارَأَى من غمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتل حزة وما مُثَلَّلَ به ،

 ⁽١) العافية ، وواحدها عاف : كل ما جاء يطلب الفشل والرزق من الناس والدواب والطير والسباع ، ويربيه منا السباع والطير ، أكالة اللعم والجيف

 ⁽٢) نتج نشيعاً : والنشيخ أشد البكاه وبرتفع معه الصوت ، ويتردد النف ،
 وتخلف له الأضلاع وتضطرب

⁽٣) هذا نص الواقدي ، وهو أتم

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُشير إليه أن الجلس - وكان قائما - مقال صلى الله عليه وسلم : أحسبُكَ عند الله ؟ ثم قال : يا أبا تتادة ! إن تُوبِشاً أهلُ أمانً ، من بَفاهُم الموَّارُر كَبَّهُ (١) لله لقيه ؟ وعسى إن طالت بك مُدة أنْ تَخْرَرَ عَلَكَ مع أَعَلَمُ وَقَالَكَ مع قَمالُم ، لولا أن تَبطَرُ (٢) قريشٌ لأخبرتُها بما لما عند الله ؟ فقال أبو قتادة : والله يا رسول الله ما غضبتُ إلا لله ولرسوله حين نالوا منه ما نالوا ! فقال صلى الله عليه وسلم : صدفت ، بئسَ القومُ كانوا لنيتهم.

مقتل عبدالله بن جحش وخبره

⁽١) في الأصل: ﴿ أَكُّ ۗ ﴾

 ⁽٢) كَطِير يبطئ كَطراً ، والبَطر : الطفيان عند النعمة

⁽٣) في الأصل : «رباب بن نعان »

^(£) في الأصل: «كثير»

⁽٥) فىالأصل: « داود »

⁽٦) في الأصل : د فيم ،

 ⁽٧) يعنى بالخطابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم

 ⁽٨) وحمرة خال عبد الله بن جحش : أمه آمَيْــٰة بنت عبد الطلب أخت حمرة وعمّـة الله

وسلم فاشترى لاينه (" ما لا يحيير ، فأقبلت أختُه خُمنةً بنت بَحض . فقال لها رسول الله ؟ رسول الله عليه وسلم : يا خَمن ! احتسبى ؛ قالت : مَن يا رسول الله ؟ قال : خالف حرزة ! قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، غَفر الله له ورحمه ، هميناً له الشهادة ! ثم قال لما : احتسبى ؛ قالت : مَن يارسول الله ؟ قال : أخوك؟ قالت : بَن يارسول الله ؟ قال : أخوك؟ ما الله الله والما إليه راجعون ، غفر الله اك ورحمه ، هميناً له الشهادة ! ثم قال ها : واعتر أه يا رسول الله ؟ قال : مُستَمب بن مُحير ، قالت : من المرأة مكاناً ما هو لأحد ! ثم قال لما : لم قلت هذا ؟ قالت : يا رسول الله ، فكان أوسول الله ، فكان أوسل الله عليه وسلم غالسه أن يُحسن عليهم الحلمة أن يقو بسلم لولمه أن يُحسن عليهم الحلمة أن يقو بسلم لولمه أن يُحسن عليهم الحلمة ، فكان أوسل الناس ١٠ لولمه أن يأسله . ١٠ لولمه أن يؤلمه . وكانت حمنة خوجت يومثله إلى أخدم هم النساء كيتون الماء . وكانت حمنة خوجت يومثله إلى أخدم هم النساء كيتون الماء .

طلوع رسول الله على أصحابه فى الشعب

وطلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسحابه فى الشَّمْبِ بين سعد بن عبادة وسعد بن مُماذ يتكنَّم أَق الدَّرْع [وكان صلى الله عليه وسلم إذا مشى يتكنَّم أَ تَكَثَّوًا] (٢٢) — وقد بَدَنَ وظاهَر بين درْعَـيْن — وكان بتوكاً على طلحةً بن عُبيْد الله ، فا صلَّى الظهرَ يومنذ بأسحابه إلا جالساً . وقد حمله طلحةً رضى الله عنه — حين انتهى إلى الصَّخْرة — حتى ارتفع عليها . ثم مضى إلى أسحابه ومعه النَّه الذبن نَبتُوا معه ، فلما رأة هم ولوا فى النَّهْبِ ظناً أنَّهم من المشركين ، حتى جمل أبو دُجانة كيليم إليهم بعامة حمراء على رأسه فعرفُوه فرجعوا ، أو بعضُهم جما

⁽١) هكذا هو فى ابن سعد أيضاً ، وفى الواقدى" : « لأمه »

 ⁽۲) زیادة البیان ، وهی صفة مِشْمة نِیّ انة . والتُكنّو التمایل إلى قدام كا تتكفّتُا السفینة فی مشیما ، وذلك أنه كان إذا مشی تقلع من قوته ، فكا عا يمشی علی صدور قدمیه ، وكانه ينحط من صدب

وكان الذين تُبتُوا معه صلى الله عليه وسلم —وطلَعُو ا وهو ينهم إلى الشَّعب — أر بعةَ عشر: سبعةً من الهاجرين وسبعةً من الأنسار

سرور السلين بسلامة رسول أدة فَسُرُوا برسول الله صلى الله عليه وساحتى كأنهم لم تُصِيهُم في أَغْسهم مُصيبة . وبَيْنَا هم على ذلك رَدَّ اللشركِ وَن فإنا أَمْم فوقهم ، وإذا كتائهم قد أنبلت ، فندَبَهُم النبي صلى الله عليه وسلم يحفَّهم عَلَى القال . فعدَوًا إليهم فانكشنُوا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « وتما محمَّد إلا رسُول و مَدَّن ينقبُل مَن فَبَلُه الرُّسُلُ أَنانٍ مَاتَ أَوْ ثَعَلَ أَنْفَلَنتُم مُ عَلَى أَعْنَا بِحُر وَمَن ينقبُل مِن عَبَيْهِ فَنْ يَشُرُّ الله عَيْمًا وَسَيَعْزِي الله الشاكرين » (آل عمران : 19) (١٠) وأبو سفيان في سفح الجيل فقال صلى الله عليه وسلم : لَيْسَ لَمْمُ أَنْ يَعَلُونَا ؟ فانكشفُوا (٢)

خىر النّـماس

⁽١) في الأصل : ﴿ الرسل ، الآبة ﴾

⁽٢) في الأصل : ﴿ مَا انْكَتْنُوا ﴾

 ⁽٣) السَّكم : مذعنون خاضون ، وذلك لما غلبهم من الهزعة ، والسَّلم : الأسير
 (٤) فى الأصل : « غزية ، لم أجد فى نسبه غزية ، وهذا من ابن هشام ج ١ ص ١٠٠

صلى الله عليه وسا وقد أصابنا النّعاسُ أَمَنةً ؟ ما منهم رَجُلُ إِلَّا بَيْطُ غَطِيطًا حتى إنَّ الجَحَفَ ((١) كَتَنَاطَحُ ، وقد رأيتُ سيْف بشر بن الرَّاء بن مَعْرُور سقط من يده وما يُشمُرُ به حتى أخذه بعد ما تَشَلَّم ؛ و إن المشركين لَتَحتنا . وقال أبو طلحة زيدُ بن سهل بن الأسود بن حرّام بن عرو بن زيد مَناة بن عُـدَى بن عَمْو بن مالك بن النَّجَّار الأنسارى : أَلْتَى علينا النَّماسُ ، فَكَت • أَشَسَ حتى سقط سيْق من يدى . وكان النَّماس لم يُصِبُ أهلَ النَّمَاسُ ، أهلَ بوبئذ ، فكل (١٦) مُنافق يتككم بما فى نَشْه ؛ و إنحا أصاب النَّماسُ أهلَ الشَّاسُ أهلَ اللَّماسُ أهلَ النَّماسُ أهلَ النَّماسُ أهلَ النَّماسُ النَّماسُ النَّماسُ النَّماسُ النَّماسُ أهلَ

> خبر أبى سفيان ومقالته ، وردًّ

ولما تَحَاجَرُوا أَرادَ أَو سَفِيانَ بَنْ حِرْبِ الانصرافَ ، وأقبل على فرس حتى الشرف على السلمين فى عُرْضِ الجبل فنادَى بأعلى صوته: أعلَّ هُبَل ائم صاح: ١٠ أَيْنَ أَبِنَ أَبِي كَبْشَة ؟ أَيْنَ ابْنُ أَبِي صَحَفَقة ؟ أَيْنَ ابْنُ المُطَّابِ ؟ يومٌ بَيْنَم ببدُر ، أَيْنَ الْإِنَّ الْأَيامِ ذُولَّ ، وإنَّ الحَرْبَ سِجَالٌ ، وحَنْظَلَة بَجَنْظَلَة (٣٠ . قال عررضى الله عنه : أُجِيبهُ يا رسول الله ؟ قال : يلى ؟ فأجبه ! قال أبو سفيان : أعل هُبَل ! فقال عرضى الله عنه : هُفَال عنها ، ثم قال : أين أبن أبى تُحافقة ؟ أين ابنُ الحطاب ؟ قال عنها ، ثم قال : الله عنه : هذا رسولُ الله ، وهذا أبو بكر ، وهذا مُحَرِّ . قال عر : لا سوّاء ! يبوم بَدِر ، فال عر : لا سوّاء ! يبوم بَدِر ، فال عر : لا سوّاء ! في المناذ في الجنة وقتلا كم في النار ؛ قال أبو سيجالٌ ؛ قال عر : لا سوّاء ! في المناذ ولا مؤلى الله ، الله النار ؛ قال أبو سيجالٌ ؛ قال عر : الله مَوْلانا ولا مؤلى خيناً إذا وضَعرنا ؛ لا قال عر : الله مَوْلانا ولا مؤلى

⁽١) الجَحَف جم جعنة : وهي الترس من الجلد

⁽٢) في الأصل : ﴿ وَكُلُّ ﴾ ، وهذه من الواقدى ، وهي أجود

⁽٣) يريد حنظلة ولدَه ، وحنظكة غسيل الملائكة

لكم ! قال أبو سفيان : إنَّها قد أنْعَمت يا أبن الخطَّاب فَعال (١) عنها ، قُرْ إلىّ يا أبن الحطاب أَ كلِّمْكَ ؛ فَمَام عمر فَمَال أبوسفيان : أنشدُك بدينك ، هل قَتَلناً محدًا ؟ قال عمر : اللهم لا ، وإنه ليشمع كلامَكُ الآن ؛ قال : أنتَ عنـــدى أصدَقُ من ابن قيئة ، ثم قال أبو سفيان ورَفَع صواته : إنكم واجدون في قسلاك عنتاً ومَثلاً ، ألا إنَّ ذلك لم يكن عن رأى سَرَاتناً . ثم أدركته حمية

الجاهليَّة فقال: أما إذْ (٢) كان ذاك فلم نَكْرَهُهُ ثم نادى : ألا إنَّ موعـدكم

مدر الموعد

بدراً (٢٦ الصفر اء على رأس الحوال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل نَعُم ا فقال عمر رضى الله عنه : نعم !

فانصَرف أبو سفيان إلى أصحابه وأُخَذُوا في الرَّحيل . فأَشْفَق رسول الله انهم اف المشركين ومخافة صلى الله عليه وسلم والمسلمون من أن يُغيرَ المشركون على المدينة فَتَهْلِكَ الدَّرارِيُّ رسول الله من ماغتة المدينة

والنَّساء ، مبعث سعدَ بن أبي وقَّاص لينظرَ : إن رَكِبُوا الإبل وجَنَّبُوا الحيل فَهُو الظَّمْنُ ، و إن ركبوا الخيلَ وجنَّبوا الإبل فهي الفارَة . ثم قال عليه السلام: والذي نَفْسي بيده لئن ساروا إليها لأسيرَنَّ اليهم ثم لأُناجِزَنَّهُمْ . فذهب سعدٌ يسمى إلى الققيق فإذاهم قد ركبوا الإبل وجَنَّبوا الخيْلَ ، بعــد ما تشاوَرُوا نهبَ المدينة فأشار عليهم صَفُوان بن أُمِّيَّة ألا يفعلوا ، فإنهم لا يدرون ما يَغْشَاهم ؛ فعاد

فأخبر النبيُّ صلى الله عليه وسلم

وقدم أبو سفيان مَكَّةَ فَلم يصل إلى يبته حتَّى أَنَّى هُبَل فقال : قد أُنْعمْتَ ونَصَرْتَنَى وشفَيْتَ نفسي من محمد وأصحابه . وحَلَق رأْسَه

أو"ل من قدمإلي مكة بخراحك

فكان أوَّلَ من قدم مكة بخبر أُحُد وانكشاف الشركين عبدُ الله بن

⁽١) في الأصل: « فقال »

⁽٢) في الأصل : ﴿ إِذَا ﴾

⁽٣) في الأصل: د بدر ،

[أبى] (أَنَّ أَتَيْهَ بَنَ النَّنِيرَةَ فَكُرهَ أَنَّ يَأْتِيمَم بهزيمَةِ أَهْلِهِم ، فقده الطائف وأخبر أنَّ أَسحاب محمد تو طفروا وانهزفنا . ثم قدم وَحَشْيَّ مَكَةً فأخبرهم بمُصَابِ السلمين وقد سار أو بعاً على راحليته . ووقف على النَّنيةُ التى تقلَّلُمُ على التَحَجُّون فنادى : يامشرَ قُرْيُشِي ا أَبْشِوا ؟ قد تعلناً أصحاب محمد مَثَقَلًة لَمْ يُقْتَلُ مِنْهُا فَى زَحْسٍ قطُ ؛ وجَرَحنا محداً فأنْبُتناًه بالجراح ؛ وتُعل خَزْة ؛ فَمُرُّوا بذلك

> ذكر من قصل من المسلمين والمصركين خبر أبي عزاة الجمعي

وقتُل من المسلمين بأحد أربعة وسبعون : أربعة من قريش وسائر مم من الأنصار ؛ ويقال خمسة من قريش . وقتل من المشركين أربعة وعشرون ، وأسر من المشركين أربعة وعشرون ، وأسر من المشركين أبو عزم عمرون بن عبد الله بن محير بن وهب بن حُدافة ابن مُجح ، ولم يؤسر منهم غيره . فقال : ياجحد ، مُن عَلَى ا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن لا يُلفَعُ من جُحْو مرتين ؛ لا ترجع إلى مكّة مَستحُمُ الله عليه وسلم : إن المؤمن لا يُلفَعُ من جُحْو مرتين ؛ لا ترجع إلى مكّة مَستحُمُ الله عليه وسلم : فقد ابن المؤمن لا يكفن المنسركين لما المسرفين . ثم أمر به عاصم الله الله المسلمون وهو مُستَنبُه مِن يَكَذَدُ ، وكان الذي أخذه عاصمُ بن تابت فأمره الدي صلى الله عليه وسلم فضرب عُنته

خبر قتلي المسلمين يوم أحُد

ولتا انصرفَ الشركون أقبل السلمون على أمواتهم ، فكان حمرة رضى الله عنه فيمن أتى به أوّلاً فصلًى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : رأيتُ لللائكة تُشكَّلُه لأن حرة كان جُنُباً ذلك اليوم . ولم يُقسَّل صلى الله عليه وسلم الشهداء وقال : لنُوَّم بيرمائهم وجراحهم، فإنه ليس أحدُّ يُجْرِح في الله إلاجا، يوْمَ

⁽١) في الأصل : « بن أمية »

⁽۲) فى الأصل: «عمر»

القيامة بجرحه أوّنه لون دم يوديمه ربح مسك، ثم قال: صَوهم، أنا الشّهيد على هؤلا. يوم القيامة . فكان حزة أوّل من كبّر عليه رسول الله صلى الله عليه وسل ، ثم جمع إليه الشهداء . فكان كلّا أتى بشهيد وضع إلى جنب حزة فصلى عليه وعلى الشهداء ، حتى صلى عليه سبعين مرة ؛ ويقال كان يوتى بتمسقة وحزة مكانة ؛ ويؤتى بتسعة آخرين فيوضون إلى جنب حزة فيصلى عليهم حتى فعل ذلك سبع مرات . ويقال كبّر عليهم تسماً وسبعاً وخساً . وقيل لم يُسَل عليهم ؛ خرجم أبو داود من حديث جابر وأنس وأبن عبّل رضى الله عنهم : وهو مذهب مالك ، واللّيث ابن سعد ، والشّائهي ، وأحدا ، وداود ألا يتمل على المتول في التمركة ؟

خبر دفن القتلى ودفن حمزة وقال صلى الله عليه وسلم للسلمين: احفروا وأوسعوا وأحسنوا، وادفغوا الاثنين والثارثة فى القبر، و وشقوا اكثرهم قرآنًا ؛ فكانوا يقدّمون أكثرهم قرآنًا فى القبر، ولمنا واردون الله عنه أمرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم برُدَنَ تَقْ عليه وهو فى القبر، فجلت البُرْدة إذا خَشُروا (٢٠) رأسه بدتْ قدماه، و وإذا خَشُروا رجليه ينكَشفُ وجهُه ، فقال صلى الله عليه وسلم : عَطُوا وَجهه ؛ وجمل على رجيله التحرّمُلُ (٢٠). فبكل للسلمون وقالوا : يارسول الله ايمُ رسول الله المرتبع الله عليه الله المرتبع الله الناسُ ثمّ الله الله كنيمُ الله الله عبد الأرباف والأشصار فيغرُ مُح إليها الناسُ ثمّ الله لا يَجدُ له إلى الناسُ ثمّ

 ⁽١) يربد: أبا سليان ، داود بن على بن خلف الأسبهانى" ، المروف بالظاهرى .
 وكان أكثر الناس نصبًا للشافى ، وكان صاحب مذهب سنظلى" ، وأنباعه بعرفون بالظاهرية . ولد ينداد سنة ٢٠٠ وتونى با في ذى النعدة سنة ٢٠٠

⁽٢) خُسّر وجهه : غَطنّاه (٣) الحرمــل : نبات طينـــــُ الريح

⁽ ٢١ - إمتاع الأسماع)

يُفِعُون إلى أَهْلِهِم . إِنكِ بأَرْضِ حِجازِ^(۱) جَرَدِيَّةِ [الجَرَدِيَّة التي ليس بهها شيء من الأشجار ^(۱) والدينــةُ خير لم لم لوكانوا يعلمون . والذي نسى بيده لا يَصَوِرُ أَحدُ على لأَوْالها (¹⁾ وشِدَّتِها إلَّا كنتُ لَهُ شَفِيعًا أو شهيداً يوم القيامة

وَمرُ صلى الله عليه وسلم على مُصْعب بن عُميْر وهو مقتول في بر دَة (1) فقال:

قد رأيتُك بمكةَ وما بها أحدُّ أرقَّ كُلَّةً ولا أحسن لِنَةً مثك ، ثم أنت شَيِثُ . ه الرَّأْسِ ف بُرُدَةٍ . ثم أمر به تَشَبر

وكان كثيرٌ من النّاس حلوا مَوْتاهم إلى للدينـــة فدفنوهم ، فنادى منادى رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : رُدُّوا القَنْلى إلى مَضَاحِيهِم ؛ فلم يرُدَّ أحدُ ۖ إلّا رجلُّ واحد أدركَهُ النادى ولم يُدفَن ، وهو شماس بن عُمَان الحَزُّ ومِيَّ

> موقف السلمين الثناء على الله

ولتا فَرَغ صلَّى الله عليه وسلم من دَفَيْ أصحابِه ركب فرسه وخرج ، والمسلون 10 حوله : عائشُهم جرْمى ، ولا مِثْلَ لبنى (٥ سَلَمة و بنى عبد الأَشهل ، ومعه أربع عشرة امرأة . فلتا كانوا بأصل العرَّة قال : اصطَفَوا نَنْفي على الله ؟ فاصطَفَ الربال صفَّيْن خَلفهم النَّساء ثم دَعا فقال : اللهم لك الحد كله ، اللهم لا قابض لما بَسطت ولا بلسط لما قبضت ، ولا مانع لما أعطيت ولا مُعطى لما مَنفت ، ولا هادي لمن أضَلَّت ولا مُعلى لما متعلى على المَنع له المَدت ولا مُعلى كما اللهم الله المَنع كما اللهم الله المَناف من بركعيك وزمّتك ونشاك وعافيتك . اللهم لم

⁽١) حباز : تمبز ً بين البحر والبر ، وهي أرض الحيرار والجبال

⁽٢) هذه زيادة من نسَّ الواقدي من ٢٠١ ، والجُرَّدُ : فضاء من الأرض لا نبت فيه

 ⁽٣) الكلاواء : النفقة والفدة وطبق العيش
 (٤) الترادة وجشها الرك : شبلة شه النديل من صوف مرسمة سوداء مخطسة

 ⁽٤) النبرده وجملها برد : حمله بتبه التديل من صوف مربعه سوداء محمله صغيرة خشة من ملابس الأحماب تلتحف بها . وهي غيرُ النبرد ، وكبمك أبرأود : فذلك أوب جيد فيه خطوط من الوكنير ، من رفيع الثياب

⁽ه) فى الأصل : « ولا مثل بنى . . ، ، وهكذا هى فى الواقدى ص ٣٠٤

إِنَى أَسَالُكُ النَّسِمِ اللَّتِمِ الذَى لا يَعُولُ ولا يَرُولَ . اللَّهُمَّ إِنِى أَسَالُكُ الأَمْن يَوْمَ الخَوْفَ. والفِنى يومِ اللَّهَا مَائدًا بِكَ اللّٰهِمَّ مِنْ شَرَّ ماأَ لَطْيَنْمَا (وَشَرَّ مامَنسَتَ منا . اللّهِمَّ تَوَفَّنَا مسلمِينَ . اللّهُمَّ حَبِّب إلينا اللّايانَ وزَيِّنه في قلو بنا ، وكرَّ أَلينا الكُفر والفُسوقَ والهِمِشيانَ وأَجْمَلنا مِن الرَّاشِدِينَ . اللّهُمَّ عَذَب كَفرَةُ أَهْلِ الكَتابِ الذِّينُ يُكَذَّبُون رسولَكَ ويصُدُّون عن سبيلك . اللهمَّ أَنزِلُ عليهم وحسك وَهَذَاكِكُ اللّهَ الحَدَّى آمَن،

دخول رسول اقة لمل المدينة رجسك وعَدَابِك إلهُ الحققُ . آمين وأفيل حق طلبك إله الحققُ . آمين لكن حَمْزة لا بَرَاكي له ! غوج النّما، ينظرن إلى سلامته ، مقالت أم عاص الأشهلية : كل مُصيبة بعدك جكل . وجاءت أمْ سَند بن مُماذ [وهي كَيشة ٢٧] ١٠ بنت رافع [بن معاوية] ٢٠٠ بن عُبيّد بن تعلّبة بن عُبيّد بن الأنجر ، وهو خدرَة ، ابن عوف بن الحارث بن الخرَّرج] تعدُّد يحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقف على مَرسَم ، وسعد بن مُماذ آخذُ بِعنان الفرّس تقال سعد " : يا رسول الله ! أحى ! فقال : مرحباً بها . فدنت حتى تأثلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت : أمّا إذ رأيتك سالما قند أشوّت (١٠) المسيبة ، فعز اهاصلى الله عليه وسلم وقالت : أمّا إذ رأيتك سالما قند أشوّت (١٠) المسيبة ، فعز اهاصلى الله أن تَعَلَّاهم ترافقوا في الجنة جميمًا — وهم اثنا عشر رجلا — وقد شُقَمُوا في أهليهم ؛ قالت : رَضينا برسول الله ، ومَنْ بَشكي عليهم بعد هذا ؟ ثمّ قالت :

⁽١) أنعلى : للمَّة بمنيَّة حِسْمَرية في « أعشطني » ، وقد شرَّ فها صلى الله عليه وُسلم مأتخاذها في كلامه صرَّات

⁽۲) في ابن مشام « كُنبيتَ ا م ۲ م ۱۹۸

⁽٣) زيادة من لسبها

⁽٤) أشوت : تريد هانت ، وكل شيء بعدك َ شَــَـوى ، أى هــَـيْن

ادعُ يارسول الله لمن خُلُقوا ، قال : اللهمّ أذْهِب خُرْنَ قادِبهم ، وأجبُر مُعيبتهم ، وأحسن الخَلَف على من خُلُقوا ؛ ثم قال : خَلَ أَبا عَرْو الدّابّة . فَلَى سعدُ الفَرَس فنجه الناسُ تقال : يا أبا عَرْو ، إن الجراح في أهل دارك قائسية " ، وليس منهم تجروح" إلا يأتى يوم القيامة جُرحُه كأغْرَر ما كان : اللّونُ لونُ الدّم ، والرّبُع ربع كالميد ، فل خُرَد من المؤلف والرّبعة في من رسول الله ألا يتسبح رسول الله ألا يتم يتنسخ مسد" عنهمة من رسول الله ألا يتقيم ورسول الله ألا يتورو الله والم يتنسخ من المؤلف على والمنفق مد مع عند مع المؤلف على والم حتى جاء بيته فيا نزل عن فرسه إلا حَمَّلاً ، والسّكا على سعد بن عليه وسلم حتى جاء بيته فيا نزل عن فرسه إلا حَمَّلاً ، والسّكا على سعد بن على المناه المغرب من المناق المغرب على مثل الله يسادة المغرب من خرج على مثل الله يساد المال يعدلاً على السّمة بن ضال بيتم عالم المناه المغرب على الله يتوكُلُ على السّمة بن ضال بنم عاد الى يبته مناه المناه المغرب على مثل الله يسته الحال يتوكُلُ على السّمة بن ضال بنم عاد الى يبته عنه المناه المغرب على مثل الله يتوكُلُ على السّمة بن ضال بقد إلى يبته عنه المناه المغرب على مثل المناه المال يتوكُلُ على السّمة بن ضال بيته عالم السّمة بن عالم الله يتوكُلُ على السّمة بن ضالم الله المناه المغرب ضال المناه عن المناه المنالمناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه الم

فبر البكاء على حمسزة

ومفى سعدُ بن مُعاذِ إلى نِسائه فساتَهَنَ حَى لم تَبَقَ امراَةٌ إلا جَاه بهما إلى يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَبَكَيْنَ حَرْةَ رضى الله عنه بين المغرِب والهِشَاء ، والنَّاس فى المَسْجِدِ يُوتَدُون النَّهِرَان يَشَكَنْدُونَ ⁽¹⁾ بها مِنَ الجِراح . وأذَّن بلالْ رضى الله عنه حين غاب الشَّفق فَلَم يخرِجْ رسول الله صلى الله عليه ها، وسلم ، فجلس بلالْ عند بَابه حتى ذهب ثُلُثُ اللّيل ، ثم ناداه : الشَّارَةُ ، يارَسول الله ! فهبَّ صلى الله عليه وسلم من فَوْمِه وخَرَج ، فإذا هو أخَفُ فى مِشْبِته منه حين دَخَل . وسَمِيع البُكاء مَثال : ما هذا ؟ قبيل : نساء الأنصار يَبْكِينَ على حزة نقال : رَضِي الله عنكُنَ وَعَنْ أَوْ لَاوِكُنَّ ؛ وأمَرَ أَن ثُرَّ النساء إلى تَعَافِظنَّ ،

 ⁽١) تَكِدِّيدُ الثَّمَشُو : تسعينه بخرق أو قطن ، وفاذا تابع ذلك على موضع الوجم
 وجد له واحة " ، وذلك الكِمادُ . والكِمادَةُ : الحربة انى توضع على موضع الوجم

فرجَعْنَ بعد لَيْلِ مع رَجَالهنَّ . وصلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلَّم العِشاء ثم رجع إلى بيُّته ، وقد صَفَّ له الرجالُ ما بين بَيْته إلى مُصَلَّاه عشي وَحْدَه حتى دَخَل ، وباتَتْ وُجُوه الأُوس والخَرْرج على بابه في المَسْجِد يَحْرُسُونه فَرَقَالًا) من قريش أَنْ تَكُرٌّ . ويقال إِنَّ مُعاذ بن جَبَل رضي الله عنه جاء بنساء بني سَلَمَة ، وجاء عبد الله من رواحة رصى الله عنه بنساء بلْحَارِث [من الخررج] (٢) فقال صلى الله عليه وسلم : ما أَرَدْتُ هٰذا ! ونَهَاهُنَّ الغَدَ عن النَّوْحِ أَشدَّ النَّهْي

وجعلَ عبد الله من أبي ابن سلول والمنافقُون يَشْمُتُون معه و يُسَرُّون بما أصاب

المسلمين ، ويُظْهِرون أُقبحَ القَوْل. فيقول أَبْنُ أَلَىَّ لابنه عبد الله — وهو جريخُ قد باتَ يَكُوى الجراحةَ بالنَّار - : مَا كَان خُروجك معه إلى هذا الوَّجْه بِرأَى !

عَصَانِي مُعَدُّدُ وأَطَاعَ الولْدَان ؛ والله لَكاُّ نِي كَنتُ أَنظُر إلى هـذَا ؛ فقال ابنه : اللَّذي صَنَع الله لرسوله (٢) وللسُلين خير م

وأَظْهِرتِ اليهودُ القولَ السَّيِّيُّ فعالوا : ما محمَّد إلا طالبُ مُلكِ ! ما أُصيبَ ما قالت اليود والمنافقون شماتة هَكَذَا نَبِيٌ قَطُّ ! أُصِيبَ في بدَّنه ، وأُصيب في أصحابه ! ! وجَعَل المنافقُون يُخَذُّلُون عَتِلَ أَحُدُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشحَابه ويأمُرونهم بالتفرُّق عنه ، ويقولون :

> لوكان مَنْ قُتَلَ مِنْ كَم عِنْدَنا — مَا قَتِل . وسمَع نُحَر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك في أماكن ، فمشى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستَأذِنه في قَتْل من سمع ذلك منه من يَهُود والمنافقين ، فقال عليه السلام : يا عُمر ، إنَّ الله مُظهر دينه ومُعِزُّ نبيِّه ؛ والمَهُود ذمَّة فلا أَقْتُلُهم ؛ قال فَهو لاء الْمَنافقون !! قال : أَليْسَ يُظْهرون شَهادةَ أَنْ لا إِلٰهَ ۚ إِلَّا اللهُ ، وأَنَّى رسولُ اللهُ ؟ قال : بلَى ، يا رسول الله ! و إعما

⁽١) فرقاً : خوفاً (٢) زيادة بالإيضاح

⁽٣) في الأصل : « ولرسوله »

يفتلون ذلك تَمَوُّدًا من السَّيف ، قند بَانَ لنا أَشْرُهم ، وأَبْدَى اللهُ أَضْاَبَهم عند هذه الشَّكَبَة ! فقال: نُهْيِتُ عن قَتْل من قال لا إِلٰهَ إِلَّا اللهِ وأَنْ مَحْدًا رسول اللهُ ؟ يا ابْنَ الخَطَّاب ، إِنْ فَرُيْشًا لن ينالوا منّا مثل هذا اليوم حتى نستَظٍ الرَّكُمُنَ

وَزَلَ فِي غَرْوَةَ أُخَدِ مِن قُولَةٍ تعالى : « وَإِذْ غَـدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ

وكان مُداوية بن النُدية بن أبى العاص قد انهزَمَ ومفى عَلَى وَجُبه ونامَ قريبًا من المدينة ، فلما أصبح دخلها ، وأنى عثان بن عثّان رضى الله عنه فلما رآه قل : وَجُمَّكُ أَهْلَكُمْتُكَ ، وأدخله بيته . ثم سأل فيه رسول الله ولما الله عليه وسلم فأجَّلَهُ ثلاثًا فإن وُجِدَ بعد ثلاث فاحركهُ زيدُ بنُ حارثة وعمَّار بنُ ياسر بالجَمَّا، فرَمَياه حتى قتلاه ؛ وكان هو الذّى تشَرَّا ، عجزة وربي الله عنه

« ثم كانت غروة حراء الأسّد » يوم الأحد صبيحة أُخُـدٍ . وذلك أنَّ

(١) فى الأصل : بيداً الآية مكذا قوله تعالى و أن محد كم بثلاثة . . . ، ، ، و ينتهى بها يلى قوله تنالى و بصرى لسكم » . وقوله فى أو ل الآية . إن محميد كم » ، مكذا نس الوافدى من ٢١١ ، كأنه قال إنها مكذا نرك أو لك مائزك " ، ثم ترك بدئ على قواءة المصحف ما نزل من القرآن فی غزوة 1 م

غزوة عراء الأسد عبد الله بن عرو بن عوف الذّرى ((() أوَّقَ بابَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ليسلة الأحد ، و بلال على البلب بعد ما أذَّن وهو ينتظر خروج النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج أخبره الزّيق أنه أثبل من أهله حتى كان بمكل إذا تُريشٌ تد نوا ، فسع أبا سُميان وأسحابه يشتورُون (() ليزّجوا حتى يستأصلوا من بقى ، وصفوان يأتى ذلك عليهم . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا يكر وعمر رضى الله عنهما وذكر لها ذلك ، مقالا : اطلب العدو يا رسول الله ، ولا يَقتَحِمُون على الله الشريّة . فلما صلى الله يهم ومه وُجوه الأوْس والخررج ، وقد بانوا في المسجد على بابه — أمر بلالاً فنادى : إنَّ رسولَ الله يأمرُ كم بطلب عدو كم و لا يخرُج مَعنا إلا من شهدَ التنالَ بالأمس

خروج جَـر°حی أحد النزو

اللواء

المنظمة على الله الله الله عداره بأمر قوته بالمدير وكلّما جريح قتال: إن رسول الله يأمرُ كم أن تطلبوا عداره كم خال أشيد بن حُضير - وبه سبئم جراحات يريد أن يكداويها - سهماً وطاعة لله ولرسوله ؛ وأخذ سلاحه ولم يكترج على دواء ، ولحيق برسول الله عليه وسلم . وجاء سَعْدُ بن عُبادةً قوته ؛ وجاء أبو قتادة إلى طائفة فبادرُوا جيماً . وخرَج من بن ستكمة أربعون جريحاً - وجاء أبو قتادة إلى طائفة فبادرُوا جيماً . وخرَج من بن ستكمة أربعون جريحاً - الطَّفْيلُ بن النَّمَة عشر عراحات - وإلحاش بن الشَّة عشر عراحات -

حتى وافَوْا رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال لما رَآمَم : اللهمَّ أَرْحَمَ بنى سَلَمَة ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لواءه إلى أبي بكر ، وقيل لعلق ،

 ⁽۱) هذا خبر الواقدى ص ۳۱۷ ، وأما غيرُه فذكر غير ذلك في أصر بدء غزوة حراء الأسد

⁽۲) هو یکثر من استعمال هذا الحرف العامی" ، انظر ص (۵٦) و (۱۳۱)

⁽٣) في الأصل « جريحاً »

رضى الله عنهما ، واستخلَفَ على للدينة ابن أمّ مكتومٍ ، وأقام على حَرســه عَبَّادَ بن بشر

> خبر عبد الله ورافع ابنی سهل

وكان عبدُ الله ورامعُ ابنا سَهل بن رامع بن عدى بن زيد بن أُميّة بن زيد الأنْصَارِيَّيْن ، رَجَما من أُحدُ و بهما جراح كثيرةٌ خَرِجاً يَرْخَمَان ، فَسَمُعْتَ رافعُ فَحْما عَبْدُ الله عَلَى ظهره عُشْبَةٌ رَمَنَى عُشَبَةٌ (أَنْ فَدَعا لها رسول الله صلى الله عليه ه وسلم لما أُمّياهُ وقال : إِنْ طالتُ بح مُدَةٌ كانت لح مرَا كِبُ من خَيْلٍ و بِغالِ و والمن ذلك بخير لكم . ولم يخرجُ أَحَدُ لم يشهدُ أَحُداً سُوى جَابر بن عبد الله، واستَذَةً كم رجاً كُداً مُدارًا في أَوْنَ لم مراً الله عَرْجُوا أُحدًا في يأذن لم

خروج رسول

ولما اجتمع الناسُ رَكَع رسول الله صلى الله عليه وسلم رَكَعَيْن في المسجد ودّعا بفرسه على باب المسجد – وعليه الدُّرْع والفَفْر – فَرَب ، و إذا بطلحة ، رضى الله عنه ، قال : يا طلحة أ ، سلاكك ! فأسرع وليس سلاحه – و به تسع جراحات – وأقبل فقال له صلى الله عليه وسلم : أين تُركى القومُ الآن ؟ قال : هم بالسيَّالَة ؛ قال : ذلك الذي ظننتُ ، أما إنَّهُم – يا طلحة سُ لنْ ينالوا معناً مثلُ أَشْسِ حَتى يفتح الله مكن علينا

الطلائم

و بعث صلى الله عليه وسلم ثلاثة مَنْمَرِ من أَسلَم طليعة في آثار القوم هُم : ١٥ سكيطُ ⁽⁽⁽⁾ ونُسُمانُ ابناً سفيان بن خالد بن عَوْف بن دَارم وآخر [من أَسلَم من بني عُوْبُر ، لم يُسمَّ آ⁽⁽⁽⁾⁾ ، فتتلوا ، ومغنى صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى عسكرُوا بحمراء الأسد. وكان عامَّة زَادِجم التَّشُرُ . وحَمَّل سعدُ بن عُبادة رضى

 ⁽١) النُّمقية : التوبة والمرَّة بعد المرَّة . والشُّقية ُ أيضاً المميرُ مقدار فرسخين

⁽٢) في الأصل: د سليطاً ،

⁽٣) زيادة من الواقدي ص ٣٢٨

خبرمعبدالخزاعی'' وانصراف

المصركين

الله عنه ثلاثينَ بعيرًا حتى وافَت الحراء ، وساقَ جُزُرًا ليَنْحَرَ . وكان صلى الله عليه وسلم يأمُرُ في النهار بجَمَع الحطَب، فإذا أمسوا أمرَ أنْ تُوقَد النِّيران ؛ فيوقدُ كلُّ رجل ناراً ، فلقد أُوقدوا خمسهائة نار حتّىرُؤيَّتْ من مكان بعيدٍ . وذهبَ ذكر معسكَر السلمين ونيرانُهُم في كل وجهٍ ، فكان ذلك مما كَبَتَ الله به عدوُّهُمُ ولَقى مَعْبدُ بن أبي مَعْبد الخُزَاعِيُّ - [وهو يَوْمئذِ مُشْرِكٌ ، وكانت خزاعةً سَلْمًا للنبيُّ عليه السلام] (١٦ — رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمَّدُ ، لقد عَرَّ علينا ما أصابك في نفسك وما أصابك في أصحابك ، ولُوَددُ نا أنَّ اللهُ أَعْلَى كَعْبِك ، وأنَّ المصيبة كانت بغَيْرِكَ . ثم مضى فوجَد أبا سفيان وقُرَيشاً بالرَّوحاء وهُم مُجمعون على الرُّجوع ، فأُخبرهم أن محمَّدًا وقومَه وأُصحابه قد تَرَكُهُم يَتَحَرَّقُون ١٠ عَلَيهم (٢٠ مثلَ النِّيران ، وأنهم في طَلَبهمْ ؛ فانصرفوا سراعًا خائفين من الطَّلَب لم . و بعثَ أبو سفْيان مع نَفَرِ من عبد القيْس مَرَّ بهم يريدون المدينة ، أن يُعلِوا^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم أجَمَعُوا الرجعةَ إليه . فلما بَلَغوه صلى الله عليه وسلم ذَلَكَ قال : حَسنُنَا اللهُ ونعمَ الوكيلُ . فنزل في ذلك قَوْله تعالى « الذينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَ النَّاسِ قَدْ جَمَعُوا لَـكُمْ ۚ فَاخْشُوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ١٥ اللهُ وَنَمَ الوَكيلُ » (آل عمران: ١٧٣) (١) ، وقوله تعالى « الذينَ استجانُوا للهِ وَالرَّسُولَ مِنْ بعد مَا أَصَابِهُمُ القَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنهُمْ وَاتَّقُواْ أَجْرٌ عَظِمْ " (آل عمران : ۱۷۲) (٥) . و بعث مَعبدُ الخزاعي رجلاً فأخبرَ رسول الله صلى الله

⁽١) زيادة للبيان لابد منها ، من الواقدي ص ٣٢٩

⁽٢) في الأصل : « عليكم »

⁽٣) فى الأصل مكان « أن مُسلموا » ، « وهو يعلم »

 ⁽٤) فى الأصل: ٥ ... فاخشوهم ، الآية »
 (٥) فى الأصل: « ... الفر ح ، الآية »

⁽٢٢ -- إمتاع الأسماع)

عليه وسلم بانصراف أبى سفيان ومَنْ معه خائفين ، فانصرفَ صلى الله عليه وسلّم. إلى للدينة بعدَ ثلاثِ

ثم كانت سَر تة أبي سلَمة من عبد الأسد إلى قطن : وهو جبال بناحية فَيد

سرية أبي سلمة ابن عبد الأسد الى قسطسكن

مه مالا لبني أسد بن خُزَيْمة بنَجْد، وذلك في الحرَّم على رأس خسة وثلاثين شهراً: دعاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال الحرم واستعمله على خمسينَ ومائة رجُل، وعقدَ له لواء ، وأمره أن يَر دَ أرْضُ (١) بني أسد ، وأنْ يُغيرَ عليهم قبل أن تَلاقى عليه مُجُوعهم ، وأوْصَاه ومن معه بتقْوَى الله ؛ فسارَ . وكانَ الذي هَيَّج هذا أنَّ رجلاً من طيء - يقال له الوكيد بن زُهَيْر بن طَريف - قدم المدينة ، وأخبر أن طُلَيْحة وسلَمة ابني (٢٠) خُورَياد تركهُ اقد سارًا - في قَوْمهما ومَن أطاعهُما -لحرْب رسول الله . فلمَّا بلَغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، بعثَ أباً سلمة . وخَرَج الطائيّ معه دليلاً ونكَّب بهم عن الطريق ، وسارَ بهم ليلاً ونهاراً حتى انهَوْا بعد أَرْبَعِ إلى قَطَن ، فوجدُوا سَرْكًا فأخذُوه وثلاثةَ رعاه مَاليك . ونذرَ مُرْ(٢) القومُ فتفرَّقُوا في كل وحْه . ووَرَد أبو لمهَ الماء وقد نفرَّقوا عنه ، فبعث في طَلب النع والشَّاءِ فأصابُوا منها ولم يلْقَوْا أحَداً ، فانحدروا إلى المدينة . وأعطَى أَبُو سلمة الطَّائَىَّ الذي دلَّم رِضَاهُ من الَغْنمِ ، ثم أخرجِ صَفيًّا لرسول الله صلى الله 10 عليه وسلم عبداً ، ثم أحرج الحس ، وقسم ما يقي بين أسحابه فأتبلوا بها إلى المدينة. ويقال كان بين المسلمين وبين القوم قتال قتل فيه رجل من المشركين، واستُشهدَ

مسعود بن عروة

غزوة بثرسولة

ثُمُ كَانت غَرْبَوَةُ بِثْرِ مَعُونةً ﴿ وَهِي مَاهِ لِبَنِي عَامَ بِنْ صَعَصَعَة ، وقيل قُرْب

⁽١) في الأصل : « يرد بأرض »

⁽٢) في الأصل: « بني »

⁽٣) نذر َ بالمدوِّ نذُّراً : علم بمكانه فحذره وخافه

خبر أبي براء ملاعب الأستّـة

حَرَّة بني سُلَمْ - في صَفر على رأس ستة وثلاثين شهرا. وسبها أن عام رَبن مالك ان جَعْفر بن كِلابَ بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعَة - أَبا رَاء مُلاعبَ الأسنّة -قدم على رسول الله صلى الله عليه وســلم وأهْدَى له فرسَيْن ورَاحلَتَيْن ، فقال : لَا أَقْبُلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكِ ؛ ورَدُّها . وعرَضَ عليه الإسلامَ فلم يُشلِم ولم يُبعُدُّ وقال : يا محمَّدَ ، إنى أرَى أمْرَك هذا حَسناً شريفاً ؛ وقومى خَلْني ، فَلَو أَنْكَ بعثْتَ نَفَرًا

من أصحابك مَعي لرَجَوْتُ أن يُجيبوا دعوتك وَ يتَّبعوا أمرَك، فإن هُمُ اتَّبعوك فا أَعْنُ أَمْرُكُ ! فقال صلى الله عليه وسلم : إلى أُخَافُ عليهم أها َ نَعْد ! فقال عامر : لا تَخَفُّ عليهم ، أَنَا لَهُم جَارُ أَنْ يَعْرُضَ لِم أَحَدٌ من أهل نَجْد

وكان من الأَنْسَار سَبعون رَجُلاً شَلَبَةً (١) ، يُسَمَّونَ القُرَّاء : كَأَنُوا إذا خد القراء وخروحهم لملى

١٠ أَمْسُواْ أَتَوْا ناحيةً من اللَّذِينة فتدارَسُوا وصَّلُوا ، حتى إذا كان وجَاة الصُّبْح (٢) استعذَّ بُوا من الماء وحَطَبُوا من الحطَب فجاءوا به إلى حُجَر النبي صلى الله عليه وسلم؟ فَكَانَ أَهْلُوهُمْ يَظُنُّونَ أُنَّهُمْ فِي السَّجِد ، وأَهَارُ السَّجِد يَظُنُّونَ أُنَّهُمْ فِي أَهْلِيهِم . فبعثهُم النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم ، وأمَّر عليهم المُنذرَ بن عَمْرو بن خُنيْس بن حَارثة ابن لَوْذَان بن عَبْد وُدّ بن زید بن ثَعْلَبَة بن الحزّرج بن سَاعِدة بن كُعب بن الخزَّرج الأنصاريِّ الساعديِّ : أَحَدَ النُّقَباء ؛ وكتَبَ معهم كتابا . فسارُوا ودليلُهُم

الُطَّلُبُ من بني سَلَيْم، خَتَّى [إذا] (٢) كانوا ببثْر مَعُونة — وهو ما، من مياه بني سلم - عسكرُوا بها وسَرَّحوا ظَهْرهم ، وبعَثُوا في سَرْحهم الحارثَ بنَ الصُّمَّة ابن عرو بن عَتِيك بن عرو بن عَامِر ، وهو مَبْذُول ، بن مالك بن النَحَّاد ؛ وعر و ابنَ أُمِّيَّة بن خُويلد بن عبد الله بن إِياس بن عُبَيْد بن ناشِرة بن كعب بن جُدَى

 ⁽١) تَشْبَية : شُبّان ، جمُّ شاب
 (٢) أى يِلفاء وجُّ الصبّح ، وذلك أوّل النهار قبيل الفجر

⁽٣) زيادة للسباق

ابن مشترة بن بكر بن عبد مناة [كجدّى بفيم الجميم وفتح الدال] الشنوع . وقد موا مرام بن جُندُب (''
وقد موا حرام بن عَنْم بن مالك بن النجار الأنصاري بِكتّاب رسول الله صلى الله عليه ابن عامر بن غَنْم بن مالك بن النجار الأنصاري بِكتّاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطُقيل في حرّام فقتله . واستصرخ بني عامر ، فلم يَقْرأوا الكتاب ؛ ووثب بناحية نحيد - ، فاستصرخ تبن عامر فأبوا الكتاب ؛ ووثب بناحية نحيد - ، فاستصرخ تبن عامر فأبوا الكتاب ؛ ففروا ممة حتى وَجَدو القرّاء فقاتلوم ، فقتلوا رضى الله عنم إلا المنذر بن عَمْرو فإنهم أشتوه إن شاء من أنهي أن يتبل أمانهم حتى الله عنم الا المنذر بن عَمْرو فإنهم فاتلهم حتى الله عنه بالالله المناقبة بالسَّرة والخيل فاتلهم حتى قتل . وأقبل الحارث و بن العبد من عامر بن العلقيل عروب أمية والمتن عامر بن العلقيل عروب أمية و ما تم و أنه و يتل بعد ما قتل منهم عِدَة . وأعتق عامر بن العلقيل عروب أمية عن أمية عن أنه وجرّ ناصيته

خبر عاصر بن الطفيل ومقتل القراء

وكان مَنِّ تَتْلِ مِومَنْدِ عامرٌ بِن هُرِهْ : طعنه جبّار بن سُلْقی بن مالك بن جَعْمر ابن كِلاب الكِلابة بالزَّمت ثم انتزَعه ، فذُهِبَ بعامرٍ في الساء حتى غابَ عنه ؛ وهو يقول : فُرْتُ واللهُ ! فأسْلم جبَّارٌ لِما رَأْى مِن أَمْرٍ عامرٍ

> دعاء رسول الله على أصحاب الفَـــد°ر

ولنَّا بِلغَرَسُولِ اللهُ خَبْرُ بِثْرَ مَنُمُونَهُ ، جاء معها فى لياةٍ واحدةٍ مُمَتَّابُ[خُبيب 10 ابن عدىً] () وَمَرْثَدَ بن أبى سرئد و بشعَحَّد بن مَسْلَمَة ؟ فَجَعَل يَقول : هذا عَلُ أبى بَرَّاه ، قد كنتُ لهذا كارها . ودعا على تَتَلَيْهِم بعد الرَّكْفَةِ من الشَّبْح فى صُبْحِ زِلكَ اللِياةِ التى جاء الخبرُ فيها ، فلما قال : سمعَ الله لمن حِدَه ، قال : اللَّهمَّ

⁽١) في الأصل: « جنيدب »

⁽٢) في الأصل: « رعل »

⁽٣) زيادة السان

⁽٤) زيادة من ابن سعد ج ٢ ص ٣٧

اشدُدُ وَطَأَتُكَ كَلَى مُصُرِ ؛ اللهم عليك ببنى ليحيان وزغْ ورغل وذَكُوان ، وعُصَيَّة فانهم عَصَوُ اللهم عَليك ببنى ليحيان ورغْ ورغل والتارة ؛ اللهم أنهم الوليد ابن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعَيَّاشَ بن أبى ربيعة ، والمُستَنعَفِين من المؤمنين . غَنَارُ غَنَارُ غَنَا الله لها ، وأشم سالمها الله . ثم سجّد . فقال ذلك خمس عشرة ليسلة ، و بقال أربعين يوماً ، حتى نزلت « لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرُ مَنْ الله يَتُوب عَلَيْهِم و بقال أربعين يوماً ، حتى نزلت « لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرُ مَنْ الله و يَتُوب عَلَيْهِم أَوْ يَتُوب عَلَيْهِم الله الله الله . (كار مران : ١٧٨) (١٥

ولم يجيدٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلَى تَشْمَلَى ما وَجَدَ^{(٢٢}) على فَشْلَى بثر حزن رسول الله مَمُونة ؛ وأنزل الله فيهم قرآنًا نُسِيخَ بعد ما تُوِئَى مُدَّةً « بَلَقُوا نَوْمَنَا [عَنَّا] ^{٢٣)} زل بهم من الفرآن الفرآن

١٠ وأقبل أبو براه نبعث ابن أخييه لبيد بن ربيعة بفرس هدية لرسول الله مدينة أبى براه صلى الله عليه وسلم فردة وقال : لا أقبل هدية مُشْرِك ، قال : فإنه قد بَعث للى رسول الله يَسْتَشْفِيكَ من وَجَعر به [وكانت به الدُّ بَيلة) (١٠ . فتناول الدين صلى الله عليه وسلم مَدَرَة من الأرض فَعَلَ فيها ثم ناوله وقال : دُنْها (٥٠ بماه ثم اسقها إيّاه . فعل فعل فيراً . ويقال بعث إليه بِهُ بمَكَة (١٥ عيسل فلم يزل يَلفتُها حتى براً . وشق على المُ فيراً .

وقدِم عُرُو بن أُمَيَّة على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بعد ما لتي بصُدُور المُسكن

 ⁽١) فى الأصل : « ... شىء ، الآية »
 (٢) وجَد كَيْدُ وجْداً : حزنَ

⁽٣) الزيادة من ابن سعد ج ٢ م ٣٧

 ⁽٤) الدّ يشلة ^{(١} خُـر اج وورم ل كبير نظمهر أ في الجوف فتنثل صاحبها
 (٥) داف الدواء يدوفه: خلطه بالماء أو بالكه م ناذانه

⁽٦) الشُّكَّة : أصَّفرُ من القربة تكونُ للسمن والسَّل ، مُيكَّنزَان فيها

نَمَاةً(١/ وَجُلِيْن مِن بنى كِملابِ قد فَدِما على رسول الله فكَسَاهُما وَأَشَّهُما ، فَعَلَهُما للذى أصابت بنُوعامرٍ من القرَّاء — فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : بشْسَ ما صَمَتَ ! قَتلتَ رَجُلِين قد كان لها مِنِّى أمانُ وجِوارٌ ! لاَ دِينَهُها . وأخرج دِينَهُما دية خَرَّ بن سُتلين ، فَبَتَ بها وبِسليهِما إلى عامرٍ بن الطَّفَيلُ

ثم كانت غرَرَةُ الرَّجِيع : وهو ماه لهذَيْل بين مكة وعُسفان بناحية الحِجاز ، و وذلك فى صفر على رأس ستة وثالاثين شهراً . وذلك أن بمنى لِحْيان جَسَلَتُ فوائعنَ لَمَسْلَ والتَّارَة [رِحْمُ من بنى الهُون بن خُرِيّهة بن مُدركة ، إخوة بنى أسد بن خُرَيّهة إعلى وسلم فيكلموه أن يُحْرِج البهم مَرَّيّة إعلى أن يَعْمُوج البهم النعيّ صلى الله عليه وسلم فيكلموه أن يُحْرِج البهم مارّته على قريش بمكة . وتعدم سبعة كفو من عَضَل والقارة مُمِّرِين بالإسلام ، ١٠ يُعْمِونُ القرآن ويُغْقِبُونَ في الإسلام ، ١٠ يُعْمِونُ القرآن ويُغَقِبُونَ في الإسلام ، بنعث معهم ستّة ، وقيل عشرة ، وهو قالوا ؛ يارسول الله ، إنَّ فينا إسلام أنسياً ، فابعث معنا غيراً من أحمابك على مُرْتَك المُوسِق كناب الجلم السحيح للبُحَارَى رحم الله ؛ وأمَّر عليهم مَرْتُك الزابي مَرْتُك المُؤلِّ عن كتاب الجلم السحيح للبُحَارَى رحم الله ؛ وأمَّر عليهم مَرْتُك الزابي مَرْتُك المُؤلِّ من المُدَّة و لقيهم ؟ مائةٌ فى أيديهم ١٥ السيوف تقائموا المَعْمَل المناف فى أيديهم ١٥ السيوف تقائموا المَعْمَل المناف فى أيديهم منه من أهل مكة ثمنا ، ولم عمد الله وسيئاتُه لا نقلكم ، ولا نويد إلا أن نصيب منه من أهل مكة ثمنا ، ولم عمد الله وميئاتُه لا نقلكم أ ، ولا نويد ألا أن نصيب منه أهل مكة ثمنا ، ولم عمد الله وسيئاتُه لا نقلكم أ ، والمنائم مُنْهَابُهُ مُنا ، ولم عمد الله وسيئاتُه لا نقلكم من أهل مكة ثمنا ، ولم عمد الله وسيئاتُه لا نقلكم من أهل مكة ثمنا ، ولم عمد الله وسيئاتُه لا نقلكم ألا المنائم من أهل مكة ثمنا ، ولم عمد الله وسيئة لا نقلكم من أهل منائم من أهل مكة ثمنا ، ولم عمد الله وسيئة لا نقلكم عن أهل المنائم منهم المنائم من المهدة وسيناته لا يقال على المنائم من المهدة وسيناته لا يعلم المنائم من المهدة وسيناته لا يعلم المنائم من المنائم من

خروج مرئد وأصحابه إليهم ومقتلهم

غزوة الرجيع (سرية مرئد بن

أبي مرثد)

عَيضَل والقارة

ان عَدِيَّ الأنصاريُّ ، وزيدُ بن الدَّثِنَّة بن مُعاوية بن عُبَيْد بن عامر بن بَيَاضَةَ

 ⁽١) في الأصل : د جمد قباء ، ، والصواب من ابن سعد والوافدي" . وقتاة : أحدُ أورة المدينة الثلاثة عليه حرت وصال ، ويقال له وادى قتاة ، وصندور الوادى : أعاليه و تعاوث .

⁽٢) في الأصل: « فلقيهم »

الأنصارى النيَامِنِي ، وعبد ألله بن طارق بن عرو بن مالك البَكُونُ ؛ وأبي أبو سليمان عاصمُ بن ثابت ، ومَرْتُدُ ، وخالدُ بن أبي البُسكير ، ومُعتَّبُ بن عُبيد : أن يَغبَنُو الجوارَهُ ، ورماهم عاصم ختى فَييَتْ نَبِلُه ، ثم طاعتَهُمْ حتى كُسِر رُعْه ، ثم كَسَرَ غَدْ السَّبِية والتَّلَ فِي اللَّبِيل سَلِيلا فاحتمل فذهب يَدُنُ منه أحدُ الله في اللَّبِيل سَلِيلا فاحتمل فذهب يَدُنُ منه أحدُ الله في اللَّبِيل سَلِيلا فاحتمل فذهب به فل يقدّروا عليه . وذلك أنه كان قد نذر ألاً يَمَنَّ مشركا ولا يَمتُه مُشْرك . وكانوا تربيدون أن يَجَوُّوا رأسة ليذهبوا به إلى سُلافة بنت سَمد بن الشَّهِيْد لتشرب في تَقْق يَعْدِيدُ اللَّهِ ؛ في يوم واحد من أَجْلُ أنه فَتَل فَما أَبْدُين في يوم واحد

خبرالأسرى يوم الرجبع وَتَلُوا (٢٠) مُعَدًّا؛ وخرجوا نِحْبَيْب بن عَدِى بن مالك بن عامر بن مالك بن تَجْدَعَة بن جَحْجِي بن كُلْفَة بن عَوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوْس، وعبد الله بن طارق ، وزيد بن الدَّنَّة ، وهم مُوثَقُون بأوَّ تار قسيِّم . فَنزَع عبد الله ابن طارق يدهُ من رياطه وأخذ سنيّة ، فتَتاوه رجَّا بالحجارة وتَتَرُوه بَرَّ الظَّهْران .

خبر خبیب س عدی عکم ⁽١) التَّكُور (والياء غير مندَّدة) ، والدَّرِّرُ : الزناييرُ من الشَّحل . ويسمى عاصم رضى الله عنه لذلك و حميَّ الدَّيْرِ »
 (٢) الثَّمَّــة : اللزعة اللياسة م . النَّيْحَــة أن ما يغلقُ من الجمعة فيبينُ ، ولا تُدتَى

وِفَعَا حَقَ بِينَ ، وَلا يَقُولُونَ لَجِمَع الْجُحِبَّةِ وَفَقاً إِلاَّ أَنْ يَكُمَّر مَهُ مُحِجَّةٍ بَدِينَ ، وَوَ يُدَّعَى قطعة ، فيال الله الفكر وقف (٣) في الأصل : ﴿ وَقِيلَ ،

 ⁽٤) الغريضة (: البعيرُ الأخوذ (في فرض الزكاة ، سمى كذلك الأنه فرض واجب على
 رب المال ، ثم اتسم فيه حتى سمى البعيرُ فريضة " في غير الزكاق

 ^(•) ق الأسل : «اشتراه آبنه الحارث» ، وهو خطأ ، وهذا هو الصواب ، والحارث منا المسركين بيدر ، وقتله خبيب تن إساف لا خبيب هذا

بمائة من الابل . [وكان مجيئر بن أبي إهاب قد ابتّاع خُيبْ بن عدى از وَج الْمُنْجِ عَنْبة بن عدى از وَج الْمُنْجِ عُنْبة بن علان الله الله المنتقلة بأبيه ؛ ويقال إنه شرك فيه واشترى زيداً صَنْوانُ بن أميّة بمحسين فريفة ليقتله بأبيه ؛ ويقال إنه شرك فيه أناس من قريش . وحبس حُجير خبيباً — لأنه كان فى ذى القلدة وهو شهر حرام سما فاقام محبوساً فى بيئت تاوية ، مولاة بنى عبد مناف . وحبس زيد ه عند بنيا وهو يأكل عبتها من يقتها من أنه ورق رزته الله ، فالسلت بعد ذلك . وكان يجمئر خبيباً وهو يأكل عبتها أنه ورق رزته الله ، فاسلت بعد ذلك . وكان يجمئر ابناتران فيسمته النساة ويتبكين ، فلما أعلته ماوية أسه بعد ذلك . وكان يجمئر أبه الحرار بن عام بن توفل بن عبد مناف بن تعمق ، ابنا ١٠ في كسير ابن عام بن توفل بن عبد مناف بن تعمق ، ابنا له كرف عين أنها كان عام بن توفل بن عبد مناف بن تعمق ، بست معك بمديدة ، وأنها كانها عالم يشتر معن عام بن توفل بن عبد مناف بن تعمق ، بست معك بمديدة ، وأنها أيشك لجريء ! أما خشيت أمك غذرى حين منت معك بمديدة ، وأنها أيشتك بلوي، ! أما خشيت أمك غذرى حين

⁽۱) الذي بين النوسين من ان سعد ج ۲ م ، 2 ، والوالدي من ۳ ، ٢ م ، 1 ، وأما الدي من ۳ ، وأما الأصل في و أما الأصل خيب بن عدي قية بن الحارث بح الحربي توفل فارادوا قطة به من من الم يتل الحارث كما ذكرت في بن وعقة بن الحارث بن الحربي بن عدن الم يتل الحارث بن الحربي في وقت في خلافة ابن الزير ، في أي تل وم بن و ومن في خلافة ابن الزير ، وفي أن المند والوالدي آنه المتأدة و لابن أخته ، وهذا خطأ أيضاً ، فان ابن سعد ج ه س ۳۳ ، وابن الأبير في درجة أم يجي بنت أبي إهاب بروون عن عن عبد أبي إهاب أن خلافة بي ينت أبي إهاب مي ينت أبي إهاب من من عبد أبيا أمرأة سودا لم فرحت أم يكي بنت أبي إهاب أن فذكرت ذلك الذي صل الله عبد وسلم فأهرض عبى ، فقلت أن والماب أن الحراث المنات المنات المنات المناه الذه المناه الذه المناوات المناه الذه المناه الله المناه المناه المناه الله المناه الذه المناه الله المناه المناه الله المناه الله المناه الله المناه المناه الله المناه المناه الله الله الله الله الله المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله الله المناه المناه الله المناه المنا

 ⁽۲) ق الأصل : « أبى الحين بن الحارث » ، وهو خطأ محن ؛ والصوابُ أنه مولاهم ، وهو يعرف بأبى حين ، وأبى حين ، وأبى حيان مولى بنى نوفل

بأمّان الله ؛ فقال : ما كُنتُ لأقتلُه ! ثم أخرجوه في الحديد إلى التَّنصِيمِ (١) ومعه النساء والصِّبيان والعبيدُ وجماعة ۚ من أهل مكة ۖ ، ومعه زيدُ من الدَّئُّنة ، فصَّلَّى خُبيب رَكْمتين أَتَمَهما من غير أن يُطُوِّل فهما — وكان أوَّلَ من سَنَّ الرَّكمتين عند القَتل - ثم قال : اللهم أُحْصِهمْ عَدَداً ، واقتُلهم بَدَدًا ، ولا تُغَادرْ منهم أَحَداً . ثم أوثقوه رباطاً وقالوا : ارجع عن الإسلام ونُخَلِّي سبيلَك فقال : لا إِلَّهُ إِلاَّ اللهُ ! واللهُ ما أُحبُّ أنَّى رجعتُ عن الإسلام وأنَّ لي ماني الأرض جيمًا ! قالوا : فتُحبُّ أن محداً في مكانك وأنْتَ جالسُ في بَبْتك ؟ فقال : والله ما أُحبُّ أَنْ يُشاكَ مَعَدُّ شَوْكَةً وإني جالس في بيتي ؛ فجعلوا يقولون : ياخُبُيْب، أرجع!! قال : لا أرجعُ أبداً . قالوا : إَمَا واللَّاتِ والْفرَّى لَهُن لم تَفْعَلُ ١٠ لنقتُلنك ! قال : إن قتلى في الله لقليل (٢٠ ؛ فجعلوا وجهة من حيثُ جاء فقال : مَا صَرْفُكُمُ وَجْهِي عن القبلة ؟ ثم قال اللَّهُمَّ إنى لا أرى إِلاَّ وجهَ عَدُو ، اللَّهُمَّ ليس هاهنا أحدُّ يُبِكِّغُ رسولك عني السلام فبلِّغه أنت عني السلامَ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وهو جالس مع أصحابه ، وقد أَخَذَتُه عَمْيَةٌ (٣) — : وعليه السلام ورحمةُ الله ، ثم قال : هذا جبريلُ يُقرِّئني من خُبيب السلام . ثم أحضرُوا ١٥ أبناء من قُتل ببدر - وهم أر بعُون غلاماً - فأَعْطَوْ ا كُلَّ غلام رُمُحاً فطَعَنوه بر ماحهم فاضْطَرَب على الخشَبة ، وقد رفَعوه عليها ، وانْفُلت فصَارَ () وجهه إلى الكعبة فقال : الحدُلله. فطعنَهُ أبوسَرُ وَعَةَ - واسمهُ عُقْبَةَ من الحارث من عاص من نَوْ فَلَ بِنَ عَبْدُ مِنافَ بِنَ قَصَى ۗ حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ ظَهْرِهِ ، فَمَكَثُ سَاعَةٌ يُوَخَّد

 ⁽١) التنعيم : موضع بمكة بعد حدود الحرم ، وهو فى الحيل " بينها وبين جبل سَر ف
 (٢) فى الأصل : د لقبل »

⁽٣) الغمية : الواحدة من الإغماء ، كالغشية

^(؛) في الأصل: « وصار » ، والقاء مهنا أحود

⁽٢٣ – إمتاع الأسماع)

ويشهَدُ أنَّ محمداً رسولُ الله ثم مات رضي الله عنه

وتولَّى قتْل زيد نِسطاس . وقد رُوِىَ أَن غَزْوَةَ الرَّجيع كَانت قبلَ بئر مَعونة

غزوة بنى النضير

من مُهاجَر النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ ويقال كانت في ُجمادى الأولى^(١)سنة أربع ؛ و وروى عقيل بن خالد وغيره عن ابن شهابٍ قال : كانت غزوّةً بنى النُّقير بعد بَدْر بيها ، وخد بستة أشهر . سببُها : أن عُمْرو بنَّ أُميَّةً النَّسْرى لنّا قتل الرَّجَائِين من بني عامرٍ

ثم كانت غزُّوَّةُ بني النُّصير في ربيع الأول على رأس سبعة وثلاثين شهراً

خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى النَّضير يستعينُ في دِيتِهما – لأن بنى النَّضير كمانوا حُلْفاء بنى عامر ، وكان ذلك يومَ السبت – فصلَّى في مسجد

بى سايرة تُبَاد ومعه رَهْطُ من السلمين . ثم جاء بنى النّضير ومعه دون العشرة من أسحابه (١٠ مر) فَيَجِدُهُمْ فِى ناديهم ، فِجْلَس يَكُلُمهم أن يُعِينُوه في ديّة السِكلابَيْيِّين اللّذِيِّن التَّذِيِّن تَقَلَمها

عرُو بِن أُميَّة ، فقالوا : فقُعل ، اجلِسْ حتى نُطَعِمَك . ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُستَنِدُ لل يبت ؛ فخَلا بعضُهم إلى بعض، وأشار عليهم حُيُّ بنُ أُخْطَبُ أن يطرُحوا عليه حجارةً من فَوق البيت النَّنى هو تَحتَ منيْتُلُوه . فانتذب لذلك

عمرو بن جِحَاش ليطُرح عليه صخرةً ، وهيَأ الصخرةَ أيُرْسلَها على رسول الله صلى ١٥ الله عليه وسَلم وأشرَفَ بها ؛ فجاء الوحمُ بما مُحَوا به ، فهضَ صلى الله عليه وسلم سريعاً كأنهُ يُر يد حاجةً رمضَى إلى للدينة . فلنا أبطاً أيحقَ به أسحابُه — وقد

بَتُ فَى طَلَبِ^(٣) محمد بن سَلمة — فأخبرهم بما هَت به يهودُ ؛ وجاء محمد بن سَلمة قتال : أذْهَب إلى يهود بنى النّضير فقُل لم : [إلى رسول الله أرسّلني

 ⁽١) في الأصل : د الأول »

⁽٢) في الأصل : د وأصحابه ،

⁽٣) في الأصلُّ : « طلَّبه »

إليكم] (١) أن أخرُجوا مِن بلَده ، فإنَّكُمُ قد نَفَشُرُ العَلَدَ بَا حَمَتُمُ به من الغَدْر ، وقد أَجَلتُهُم عَشْرًا ، فن رُوْى بعد ذلك ضرَبَتُ عُنْقَة

فأخذُوا يتَعَجَّزون في أيامٍ ، ثم بَعَثَ حُجَيًّ بن أخطب مع أخيه جُدَى ^(۲) بن أمر إجلاء به أخطب إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم : إنّا لا نَخْرَج فَلَيْمَنع ما بدا له ! وقد غرَّه النخم عبدُ الله بن أنّ يَتم بنو النّضير ولا يخرجوا : فإن معى من قوى وغيرهم [من العرب] (۲) ألفين ، يدخلون ممكم فيموتون من آخرِهم دونكم . فلم اللّه جُدَى سلم الله أخيه حُجَيًّ كَبَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم والله : عارَبتْ بهودُ ؛ ونادى مُناديه بالسير إلى بنى النّضير

وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه فصلى المصر بفضاه بنى النضير مدرسول الله وسلام وسلام الله عليه وسلم وسمهم النقبل والحجارة ، ولم يأتهم ابن أبي البه، وحساره واعترنتهم (*) تُوينله لم جُدُر (*) حُصوبهم وسمهم النقبل والحجارة ، ولم يأتهم بالنقبل والحجارة حتى أسوا . فلما صلى رسول الله عليه وسلم الميشاء – وقد تتمام أصحابه ، وعليه الدّرع والمفتر وهو على متبع في س . واستعمل عليًا رضى الله عنه على التسكر ؛ ويقال بل استعمل أبا بكر على رضى الله عنه . وبات المسلمون محاصريهم كيكترون حتى أصبحوا . وأذن بلال رضى الله عنه . وبات المسلمون محاصريهم كيكترون حتى أصبحوا . وأذن بلال رضى الله عنه . وبات المسلمون محاصريهم كيكترون حتى أصبحوا . وأذن بلال معه محمد منه قملى بالناس في فضاء بني خطبة ، واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم

⁽١) زيادة لا بد منها ، من الواقدي من ٣٥٧

⁽٢) في الأصل: «حدى ،

⁽٣) من الواقدي

⁽٤) في الأصل: « جدر »

⁽٥) في الأصل : « اعترام »

ال بد النضم

و مُحلَتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تُتِهَ أَدَمَ أُرسلَ بها سعدُ بن عُبدادة ، فضربها بلال و دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فرَى عَزُولُكُ وسلام الله عليه وسلم . فرَى عَزُولُكُ من اليهود – فيلغ نبله القُبة ، فحوَّلَتْ حيثُ لا يَسلِم النّبل . ولزِم النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عله وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم : إنّه في بعضٍ مأ أَنكُم ! فعنْ قَليلٍ جاء اللّبيالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنّه في بعضٍ من اليهود يطلب غرَّة مرن الله عن فقتله ، وفرَّ اليهود . برأس عَزُولُكَ : وقد كتن له حتى خرج في نفرٍ من اليهود يطلب غرَّة اليهود . المسلمين ، وكان شُعد عليه على رضى الله عنه فقتله ، وفرَّ اليهود . فيمن من اليهود ، وقد اليهود . فيمن من اليهود ، وأثوا برووسهم . القرركوا اليهود الذين فرُّوا من عليِّ رضى الله عنه فتعلهم ، وأثوا برووسهم . المقرَّوتُ اليهل الملهين

تحریق نخلهم ، وشرط اجلائهم

وأمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشّخل فتفليت وحُرَّقَتْ ، واستعملَ على ذلك أبا ليلي الممازنيّ وعبد الله بن سَلَام ، فشقَّ على يهودَ قطمُ الشّخل . وبعث حُيَّ بن أخطب إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم بأنّهُ بخرُج ومن معه ، فقال عليه ١٥ السلام : لا أقبتُهُ اليومَ ، ولكن اخرُجوا منها ولكم [دماؤ كم و] (الله منهم الإيل إلّا العَقَلَةُ (الله عَلَيْ يقبل خَيِّ ؛ وحالفتْ عليه طائفة عن معه . وأسلم منهم يامينُ بن حَمَّةٍ بن كشب [ابنُ عَرَّ عرو بن جحاش] (الله) وأبو سعد بن وَهْب

 ⁽١) في الأصل: « البيار » ، والبثار ! هي الآبار تكثير بثر

⁽٢) زيادة من ابن سعد ج ٢ ص ٤١

⁽٣) الحلقة: السلاح كله

 ⁽٤) في الأصل : " كعب بن عمرو بن جعاش » ، وكذلك هو في أسدِ الغابة =

ونزَلا فأحرَزا أموالها ، ثم نزَلتْ يهودُ على أنَّ لهم ما َحلت الإبل إلا التقلَّقة . وجعل يامينُ لرجل من فيْسٍ عشرة دنانير — ويقال خسّةَ أوسُقٍ من تَشر حتى قتلَ عرو بن جحاش غيلة ، فسُرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتله

وأقام على حصار بهودَخسة عشر يوماً حتى أجلَاهم وَوَلَيَ إخراجَهم محدُ بن كن كانبلاؤم مَسْلمة . وكانوا في حصاره نجوَرَّون بيوتهم [بأيدهم] (١) تما يليهم ، والسلمون نجوَّهون ما يليهم وُنجُوَرَّفون ، حتى وَتَم الشُلح ؛ فيلما يُحْيلون الخَشُب ويحيلون النَّساء والنُّرَّيَّة ، وشَقُوا سوق الدينة والنساء في الهواد جرع علين الحريرُ والدَّبياجُ وحُلِيُّ النَّه عب والمُمَشِراتُ وَمُن يَضْرِ بَنَ بالدُّنوف و يَرْشُرُن بالترامير تجلُّدًا و وكبارُهم يومنذ حُيُّ بن أخطب ، وسلَّام بن أبي الحُثَيَّق – وقد صَدَّ لم الناسُ وهم يَمُرُون ، فكانوا على سنانة بعيرٍ فنزل أكثرهم بخَيْبَر فدانت لم ، و دهبت طاقة منهم إلى الشَّام . فكان تمن صار منهم إلى تُحْيَبَر أن الحثيق، وحَزِن ابن أخطب ، وسلَّام بن أبي الحَثَيْق ، وكِنانة بن الرَّبيع بن أبي الحَثَيْق، وحَزِن النافقون لخورجهم أشدَ الحزن

وَمَهَضَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم الأموال والتَحَلَّقَة : فوجد خمسين درعاً ، أموال بني النفير او خمسين بَيْفَة ، وثلاثمائة سيْف وأربعين سيفاً . وقال عر رضى الله عنه : ألا تُحَمَّس ما أَصَبَت ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : لا أَجْمَل شيئاً جعّله الله لى دون المُومنين — بقوله « مَا أَفَاء الله كُلَّي رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقَرْى فَلِهِ ولِلرَّسُولِ وَلِدِّ ي المُؤْمنياء اللهُ فِي وَالْمَنْ السَّمِيل كُنْ لاَ يكُونَ دُولَة لَيْ يَكُنْ الْأَعْمَى اللهُ عَنْهَاء اللهُ عَنْهَاء اللهُ عَنْهاء اللهُ عَنْها والمُعَلَّد عَلَيْهِ وَلِمُ اللهُ عَنْهاء اللهُ عَنْهاء اللهُ عَنْها والمُعَلِّد عَنْها اللهُ عَنْها والمُعَلِّد عَنْها والمُعَلِّد عَنْها والمُعَلِّد عَنْها اللهُ عَنْهاء اللهُ عَنْها واللهُ اللهُ عَنْها اللهُ عَنْها اللهُ عَنْهاء اللهُ عَنْها اللهُ اللهُ عَنْها واللهُ اللهُ عَنْها واللهُ اللهُ عَنْها اللهُ اللهُ عَنْهُ عَنْها اللهُ اللهُ عَنْها عَنْها عَنْها اللهُ اللهُ عَنْها اللهُ اللهُ عَنْها عَنْها عَنْها اللهُ عَنْها اللهُ اللهُ عَنْها عَنْها عَنْها اللهُ اللهُ عَنْها عَلْها عَنْها عَنْها عَنْها عَنْها عَنْها عَنْها عَلَاها عَنْها عَلْهَا عَنْها عَنْها عَنْها عَنْها عَنْها عَنْها عَنْها عَلْمَا عَالْمَاعِمُ عَنْهَا عَنْهَا عَنْهَا عَنْها عَنْهَا عَنْها عَنْها عَنْها

⁼ ولكنى لم أجده فى غيرها كذلك ، وكلهم يقول : «يليين بنعمير بن كعب ، ابنءم عمرو ابن جعاش » ، وانظر ابن هئام ج ۲ س ۲۰۵ ، والإصابة وغيرها

⁽١) زيادة من ابن سعد

مِنْكُمُ " (الحدر: ٧) (ا كهيئة ماوقع فيسه السُهمَانُ للسُلْمين . وكانت بَنُو النفير من صَمَايَا رسول الله صلى الله عليه وسلم جَعلها حَبسًا لِنوائبه ، وكان يُنققُ على أهلِهِ منها : وحَبَس يُنققُ على أهلِهِ منها : وحَبَس المَخْس وَكان يُذَخِلُ منها قُوتَ أهله سَنةً من ما حَبس ؛ وكان يُزْرَع تحت النَّخُل ، وكان يُذُخِلُ منها قُوتَ أهله سَنةً من الشَّمير والتَّمر لأزواجه وبني الطَّلب () ، وما فَضَلَ جعله في الكُراع والسلاح . واستعمل على أمُوال بنى النَّصير أبا رافع مولاه ، وكانت صَدَقاتُه منها ومن أموال مُخْتِريق

المهاجرون والأنصار

وكانَّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم لما تحوّل من بنى عمْرو بن عَوف إلى المدينــة تحوّل الهاجرون ، فتنافستُ فيهم الأنصار أن ينزّلوا عليهم حتى اقترعوا فيهم بالشهدان ،فما نَزّل أحدٌ من الهاجرين على أحدرمن الأنصار إلاّ بقُرْصــــةر ، . فكان الهاجرون فى دُوّرِ الأنصار وأموّالهمْ

> خبر قسمة أموال بنى النضـــير على المهاجرين دون الأنصار

فَلْمَا غَيْمَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير بَسَتُ ثابت بن قيس بن شمَّس فدعا الأنصار كُلَّهًا — الأوْس والحُمْزرج — فحيد الله واثن عليمه ، وتحرّ لا النصار وما صَنَعُوا بالمهاجرين ، وإنْ الهَم يُناه في مَنَازِلِم ، وأثرتَهُم على المُناهم ، ثم قال : إن أحْبَبُمُ قسمتُ بينكم و بين المهاجرين ما أفاء الله عَلَى من مه بنى النصّد ؛ وكان المهاجرون على ماهم عليه من الشُّكنى في مساكِينكم وأمواليكم ، وإنْ أحْبَبُمُ عطيمُهُم وخرجوا من دُوركم . فقال سَعَدُ بن عبادة وسعد بن مُعاد : يارسول الله بل علمهاجرين ويكونون في دُورنا كاكأنوا . ونادت الأنسار : رضيناً وسلّمناً يارسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم :

⁽١) في الأصل : « ... القرى ، الآية »

⁽٢) في الأصل : « بني عبد الطلب »

اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار . وقسم ما أفاء الله عليه على الهاجر بن دون الأنصار إلا رجُلين كاناً مُحتاكِين : سهل بن حُنيف بن واهب بن الشكم بن مَلبه بن مُحدعة بن الحارث بن عرو بن حُنيكس [ويقال خَنساء] بن عوف بن عرو بن عوف بن عرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصار في ، وأبُو دُجانة يماك بن خَرَشَة ، ويقال سماك بن أوس بن خَرشة بن لَوْذَان بن عبد وُد [بن زيد] (١) بن مَصلبة الأنصار في . وأعطى سعد بن من شاد سيف أبن أبى المتقيق ، وكان سيفا له ذكو در ورسع صلى الله عليه وسلم في الناس من أموال بنى النضير . وأثول الله تعالى في بن النضير « سورة الحشر »

وفي مُجادى الأولى (٢) مات عبدُ الله من عُيَّان من رُقيَّةً

زواجُ رسول الله بأمرِّ سلمة وفى شوّال من هذه السَّنة تَزَوّج رسول الله صلى الله عليــه وسلم بأمّ سَلمة رضى الله عنها

ا الخطاب رضى الله عنه — وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم —: نم، إن سوق بدر شاه الله . وكانت بدرُ الصّنراء تَجْماً للعرب في سوق يقام لهلال ذى القمدة إلى سوق بدر ألمنه . فلمّا دنا الموعد كرّم أبو سفيان الخروج وأحبّ ألّم يُوافي رسولُ الله كرامة أن

تمان منه . ملتا دنا الموعد فره ابو سفيان الخروج واحب الا يوافي رسول الله كراهـ: أن صلى الله عليه وسلم الموعد ؛ وكان يُنظر أنّه يريد الفَرْق فى جَمِيم كثيفٍ ، فيبلُغُ لله الموعد أهل المدينة عنهُ أنه يجمّع الجُموع ويسير فى العرب ، فتأهّب المسلمون له .

⁽١) زيادة من نــبه

⁽٢) في الأصل : د الأول »

وقدِمَ (١) ُنَعَمْ بن مسعود الأَشْجعيّ مَكَّةً فأخبر أبا سفيان (٢) وقُرَيشًا بَهْيُؤ المسلمين لحرْبهم. وكان عاماً (٣) جَدْباً ، فأعلمه أبو سُفيان بأنه كارة الخروج إلى لقاء المسلمين ، واعتَلَّ بجَدْب الأرض . وجعل له عشرين فريضةٌ توضَعُ تحتَ رِسالة أبسنيان يد سُهيْل بن عمرو ، على أن يُخَذَّلَ المسلمين عن المسير لموعده وحَمَلَهُ على بعير . نَّكُمُ بَن سُعُودُ فَقَدِمَ اللَّدِينَةَ وَأَرْجَفَ بَكُثْرَةً نُجُوعَ أَبِّي سَفِيانَ حَتَّى رَعَّبَ (أُنَّ الْمُسلمين ، وَهُو هُ يطوف فيهم حتى قذَفَ الرُّعْبَ في قلوب المسلمين ولم تَثْبَق لهم نتيةٌ في الخروج. واستَبْشَر المنافقون واليهودُ وقالوا : مُحَمد لا يغلبُ ! - منْ هذا الجَمْع - ، فبلغَ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حتى خَشى ألَّا يخْرُج معــه أحَّدُ . وجاءَه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما — وقد سَمعا ما سَمعا — وقالا : يا رسولَ الله ، إنَّ الله مُظهرُ دينـه ومُعزُّ نبيَّه ، وقد وَعَدنا القومُ مَوْعداً ، ولا نُحبُّ أَن نتَخَلُّف ١٠ فيرَوْن أن هذا جُبْن ، فسر لموعدهم ؛ فوالله إن في ذلك لِخيرَةً . فسُرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : والَّذي نفْسي بيــده لأخرُ جَنَّ و إنْ لم يخرجُ معي

> خروج المسلمين لملى بدر

واسْتخلَفَ رسولُ الله صلى الله عليــه وسلم على المدينة عبد الله بن رَواحة ، ١٥ وسار في ألف وخميهائة ، فيهم عشرة أفراس . وحمل لواءه عليٌّ بن أبي طالب رضى الله عنــه ؛ فانتهَوْا إلى بدر ليلَة هلال ذى القعدة ، وقام السُّوق صبيحةً الهلال فأقاموا ثمانية أيام والسوقُ قأمَةُ . وخرجَ أبو سفيان من مكة في ألفين

أحدٌ. فبصَّر الله المسلمين وأذْهب ما كان رَعَّبَهم الشَّيطانُ ، وخرجوا بتِجارات

لم إلى بدرٍ فربحت ربحًا كثيرًا

لتخذمل المملمن

⁽١) في الأصل : « وقد »

⁽٢) في الأصل: « فأخبر أبا سفيان » مكررة

⁽٣) في الأصل: « عامه »

⁽١) رعب ورعبه: ملاه خوفاً

عمرو وبنمضيرة

معهم خمسون فرساً ثم رجعوا من تَجَنَّـةَ ، [وذلك أنَّ أبا سُمْيان بدا له الرُّجوع فقال: يا مَفْشرَ قريش، ارْجعوا فإنّه لا يُصْلِحُنا إلَّا عام ْ خصيبْ غَيْداقْ نرعى فيه الشُّجَر ونَشربُ فيه الَّذِين ، وإنَّ عامَـكُم هـذا عام جدْب من الَّي راجع " فارجعوا . فرجع النَّاسُ ، فسمَّاهم أهلُ مكةً ﴿ جيشَ السَّويقِ » : يقولون إنَّما خبر مجدی ن خرجتم تشر بون السَّويق (١). وقام عَجْدِيُّ بن عمرو من بني ضَمْرة [— ويقالُ عَشْقُ بن عرو -] والناسُ مجتمعون في سُوقهم ، والسلون أكثرُ ذَلك الموسم فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَقَدَ أُخْبِرُنَا أَنَّهُ لَمْ بِيقَ مَنكُم أُحدٌ ، فِمَا أَعْلَكُمُ إِلَّا أَهْلَ للوسمِ ! أ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَا أُخْرَجَنَا إِلَّا مُوعَدُ أَبِي سُفْيانِ وَقَتَالُ عدوًّا ، و إنْ شلْتَ مع ذَلك نَبَذُناً إليكَ و إلى قَوْمك العهْدَ ثم جَالَدْناً كم (٢٠) ١٠ قَبْلُ أَن نَبْرَح مَنْزُ لنا هذا . فقال الضَّرىُّ بل نكُفُّ أَيْدِينَا عنكم ونَتَمَسَّك بحُلْفك

وانْطَلَق (٢) مَعبَد بن أبي معبد الخزاعي سريعاً - بعد انقضاء الموسم معبد الحزائ ينذر أهل مكة إلى مكة مَ وأخبرَ بكثرةِ المُسلمين وأنَّهم أهلُ ذلك المَوْسمِ وأنهم ألفان ، وأخبرَ م بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للضمرى . فَأَخَذُوا فى الكَيْدِ والنَّفَقَة لقتال (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ، واستَجْلبوا من حولَم من العَرَب ، ١٥ وجمعوا الأموال، وضَرَبُوا البَعْثَ على أهلِ مكة ظ يُبْرَكُ أحدٌ منهم إلَّا أنْ يأتى عمال ، ولم يُقْبَل من أَحَدِ أَقلُ من أُوقِيةٍ لَغَزُو الخَندَق

> (١) هذه زيادات مكان سقط لم نعرفه ، وكذلك رأينا أن نضمه من ابن هشام وانن سمد ، وفي الأصل جد قوله : « مجنة » ، هكذا : « ويقال مخشيٌّ بأنه عام حدب وقام مجدى ابن عمرو من بني ضمرة والناس مجتمعون ... ،

⁽٢) فى الأصل : د جادلناكم ، ، و جالدَهُ بالسيف مجالدة : ضاره مه وقائله

⁽٣) في الأصل : و فانطلق » وهذه أحود (٤) في الأصل : « المسوم »

⁽٥) في الأصل : « فأخذوا للسكيد والنقلة لتنال ... ، ، وهذه عربية الحكلام (٢٤ - إمتاع الأسماع)

وأنزَل الله تعبالى « الَّذِينَ قَالَ لَمُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمُوا لَسَكُمْ فَاخْشَوْهُمُ فَرَادَمَ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسَبُنَا اللهُ وَنَمَ الوَّكِيلُ» (آل عمران : ۱۷۳)⁽¹⁾ يعنى نُعمْ بن مُسعود

وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فكانت غَيْبَتُه عنها ست عشرة ليلة . وذكر أبو محمد بن حزْم أن بدُرَ الموعدِ بعد ذَاتِ الرَّقاع

ثم كانت سَرِية عبد الله بن عتيك إلى أبى را مرسلاً م بن أبى الحقيق حتى قل سحر ليلة الانتين لأربع خلون من ذى الحجة على رأس ستة وأربعين شهرا، وقبل كان قتله فى جادى الأولى سنة ثلاث . وكان سببُ ذلك أن أبا رافع كان قد أجْلب فى علقان ومن حولة من مشركى العرب، وجعل لم الجعُلل (() العظم المخلل برسول الله صلى الله عليه وسلم — فإنه كانت له رياسة تُريظة بعد يوم به مباث (") صفحت صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك بن الحارث بن قبس ابن هيشة بن الحارث بن أمية بن ريد بن مالك بن عوف بن عرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى (أك — وكانت ألله بخيير يهودية أوضَته — وبعث معه أربعة هم : عبدُ الله بن أنيس، وأبو تتادة، والأسود بن الخراع (")، ومهى عن قتل النساء والولدان . فاتهوا إلى ومسعود بن سنان ؛ وأمرهم بقتله ، ونهى عن قتل النساء والولدان . فاتهوا إلى

سریَّة عبد اقد ابنعتیبك لنتل أفهرافعالیهودی وسبب ذلك

⁽١) في الأصل إلى قوله: « فاخشوهم »

⁽٢) في ابن سعد: « الحفال » ، وهو الجم

⁽٣) في الأصل : « بُنغاث »

⁽٤) مكنا أنبه بضهم ، وقد اختاف العالما فى منا النسب ؛ فهم جملوه من الأوس ، والذي يدل عليه سياق حديث ابن إسحاق وغيره أن الذين قطوا ابن أبي الحميق كلهم من الحرّرج ، لأن الحرّرة كيت أن تنحب الأوس بغشل قط كعب الأعرف الميرودى ؛ فرفيا المار والم أبي أبي الحقيق الهودى ، فأذن لهم غرج إليه مؤلاء الشر ؛ فهم الحرّرج لاذن . وعميق النسب : « عبد الله بن كتيك بن قيس بن الأسود بن ممرك المرّرج ، من غر بن منا من غر بن المرّرج ، عبد الله بن كتيك بن قيس بن الأسود بن ممرك.

⁽ه) ويَفَالُ فِيهِ أَيْضًا : « خَزَامَى بِنَ الأَسِود ، من حلفاء الحَزرج

تغير وتركوا على أمَّ عبد الله [بن عنيك] (" ليلاً — وقد تَلَقَتُهم بتَمْر وخُبر — فَسَكَمْتُوا حتى هَدَأَت الرَّبلُ ، ثم خرجوا . واستفتحوا على أبي راضر تقالت امرأته : مَا شأنكم ؟ فقال لما عبد ألله بن عنيك — وكان برطن باليهوية — : جشتُ أبا راضر بهكية . فقتحت له فندخل بمن ممه — وأبورافع نائم — فسلون بالسياهم وقد صاحت المرأة ؛ واتسكاً عبد الله بن أنيس بسيفه على بطنه حتى بلغم القيراش ، وهَدَّ صناحت المرأة ؛ واتسكاً عبد الله بن أنيس بسيفه على بطنه حتى بلغم القراش ، وهَدَّ صناح القراش ، وهَدَّ صناح المارت في آثار القوم ومعه منجم فسجاهم الله منهم . وقد كفوج منهم أبو دُويُس (" الحارث في آثار القوم ومعه منجم فسجاهم الله منهم . وقد كنوا بومين حتى سكن الطلب ، ثم أقبلوا إلى المدينة ورسول الله صلى الله ا قال : وسلم تَلَى المنبر تقال : أفلكت الرُجوه ! فقالوا : أفلك وشهك يا رَسول الله ! قال : أفلك تَلْ الطلم في سيف عبد الله بن أئيس . فكانت غينتُهم عشرة أيام . ويقال أثر الطعام في سيف عبد الله بن أئيس . فكانت غينتُهم عشرة أيام . ويقال كانتْ هذه السَّرِيَّة في ومضان سنة ستَّ

وفى هذه السنة الرابعة أمر رسولُ صَلى الله عليه وسلم زيْدَ بن ثابت بن علم زيد بنابت المنتقب المنتقب المنتقب بن على المنتقب بن عرو بن عبد عوف بن غنْم بن مالك النتقبار كتابة يهود الأنسارى رضى الله عنه أن يتمكّم كتاب يهود ، وقال : لا آمنُ أن يبدّلوا كتابي . وولد الحسين بن على رضى الله عنهما — فى قول بعضهم — لليال خلون من شعبان

⁽١) زيادة للإيضاح . وفي السطر التالي قوله « فكُننو » ، في الأصل : « فأكنوا »

 ⁽٧) زيادة لابد منها البيان ، واعلم أن قد اختُسلف فيمن و مثلث رجسه منهم ، فيضهم يقول : عبد الله بن عتبك ، وكان سي البصر . ابن هشام ج ٧ س ٢٠١٥

⁽٣) في ابن سعد : ﴿ أَبُو زَيْنَبُ ﴾

غزوة ذات الرّقاع

ثم كانت غزوة ذات الرَّقاع : مُثَمِّيت بذلك لأنها كانت عند جَبل فيه بقَّم مُحْرُ وبيضٌ وسودٌ كَانَها وقاع ؛ وقيل تُمَمِّيت بذلك لأنهم وتَعوا رَاياتهم ؛ ويقال أيضاً ذات الرَّقاع شجرة بذلك الموضع بقال لها ذات الرَّقاع . وأَصَحُ الأقوال ما رواه البُخاري (١) من طريق أبي موسى قال : خرجنا مع النبي (١) صلى الله عليه وسلم في غزاة (١) وضحن سنَّة غير يثننا بعير تَمْتَقبهُ – مَنقبت أقدامُنا، ه وتقبتُ مَدَماى (١) وستقلت أظفارى ، وكُنا (١٥ كَلْفُ على أَرْجُلنا الحَرَق ، مستيت غزوة ذات الرَّقاع لِما كُمْناً تَشْهِبُ مِن الجَرَق على أَرْجُلنا (١٦)

> ما فيها من دلائل النبو"ة

> > الغزوة

وفى هذه الغَرَّاة ظهرَ من أغلام النَّبُوَّة: ظهرُ برَكَة الرَّسول فى أكل أصحابه من ثلاث بيضاتٍ حتَّى شَبِعُوا ولم تنقُص ، وسَبْقُ جل جابر بعد تخلَّفه ، وبُرُّه السَّمَّى مُما كَانَ به، وقِصَّة الأَشَاءتينُ^(۱۷)، وقصة غَوْرث[بنالحارث]^(۱۸)، وقصة الجَّلُ لِمَّا بَرَكُ يَشَكُو

الحروج الى وخرج رس

وخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلة السبت لعشر خلون من الحُوَّم على رأس سبعة وأر بعين شهراً ، وتَدَم صِراراً يوم الأحد لحنس بقين منه ، وغاب خس عشرة ليلة . وسبها أن [قادماً — قَدِم بجلّ له] () من مجد إلى المدينة —

> (۱) ج ٥ ص ١١٣ ، وسأذكر الحديث بلفظ البخارى (۲) في الأصل : « رسول الله »

(٣) في الأصل « غزوة » ، وكذلك في بعض نسخ البخاري

(٤) نقبت رحله : إذا رق جلدُها ، وتنفَّطت من شدة المعير

(٥) في الأصل: ﴿ فَكُنَّا ﴾

(٦) وتنمة نس البغاري : « وحدَّث أبو موسى بهذا ثم كره ذاك ، قال : ماكنتُ أسترُ بأن أذكر ، * كأنه كره أن يكون شيء من "محملة أفشاهُ »

سع بان الا لره ؛ فاقه فره ان يمون شيء من الله المنطقة من صفار النخل ، وجمعه أشاء (٧) في الأصل : « الأشائين » ، والأشاءة من الداحدة من صفار النخل ، وجمعه أشاء

(A) زیادة الیبان
 (P) فی الأصل : « تدما تادما بجلب » ، والجلب ب : ما مجیل ب یژنی به — من خیل

 (٩) في الأصل : « قدما ثادما بملب » ، والجلب : ما تيجلب — يؤف به — من حيل وإبل وغم ومتاع وسشى ليباع

أخبر أن بني أنْمار بن بَغيض ، و بني سَــعْد بن تَعلبة بن ذُبْيان بن بَغيض ، قد جَمَعُوا لحرب السلمين ؛ فحرج صلى الله عليه وسلم فى أر بعائة ، وقيل فى سبعائة ، وقيل ثماناتة . واستخلُّف على المدينة عُمَّانَ بن عنَّان رضى الله عنه . وبثَّ السَّرَايا في طريقه فلم يرَوْا أحداً ، ثم قَدِم تَحَالَهُم وقد ذَهَبُوا إلى رؤوس الجبال وأَطَلُوا

على المسلمين ، فحاف الغريقان بعضهم من بعض

وصلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وســلم صلاةَ الخوف ، فكان أوَّلَ ماصلَّاها ﴿ صلاة الغَـوف يومثذ ؛ وقد خافَ أن يُغِيرُوا عليه وهُم في الصلاة ، فاستقبل القبلة وطائفة خلفَه

وطائفةٌ مواجهةُ العَدُوِّ ، فصلى بالطائفة التي خلْفَه رَكَمةٌ وسجدتين ثم ثبَت قائمًا ، فصَّاوْا خلفَه رَكْمَتين وسَجْدتَيْن ثم سلَّموا . وجاءَتْ الطائفةُ الأخرى فصـلَّى بهم

١٠ رَكُمةٌ وَسَجِدَتِينَ ، والطَّائفة الأولى مُقبِّلة على العدوُّ ؛ فلمَّا صلى بهم رَكَمةٌ ثبت جالساً حتى أَتَتُوا لأنفُسهم ركعةً وسجدتين ثم سَلَّم. هكذا ذكر ابن إسحاق

والواقدى وغيرهما من أهل السَّيرَ . وهو مُشْكِكُلُ ، فإنه قد جاء في رواية الشافعي

وأحد والنَّسائيُّ عن أبي سعيد : أن سول الله صلى الله عليه وسلم حَبَّسه المشركون

يوم الخَنْدَق عن الظُّهر والقصر والمغرب والعشاء فصَّلَّاهُنَّ جَيْعًا ، وذلك قَبَل

نزُول صلاةِ الخوْف . قالوا : و إنَّما نزلت صلاةُ الخوف بعُسُفان كما رواه أبوعَيَّاش الزُّرَق قال : كُنَّا مع النبي صلى الله عليه وسـلم بهُشفان فصلَّى بنا الظُّهر ؛ وعلى

المشركين يومئذ خالدُ بن الوليد ، فقالوا : لقَدْ أُصبُّنَا منهم غَفْلةً ، ثم قالوا : إن لهم صلاةً بعــد هذه هي أحبُّ إليهم من أموالهم وأبنائهم . فنزلتْ — يعني صلاةً

الحوف — بين الظُّهر والمصر ، فصلَّى بنا العصَّر ففرَّقَنَا فِرْقَتِين ، وذكرَ الحديث . · ٢ أُخْرِجه الإمامُ أحمد وأبُو داود والنَّسائي (١). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

(١) نسسند أحمد ج ٤ ص ٥٩ ، ٦٠ ، وشرح سنن أبي داود ج ١ ص ١٨١ ،

وشرح سن النسائي ج ٣ ص ١٨٦ و ١٧٧

تحقيق القول في صلاة الحدف متى كانت

كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نازلًا بين ضَجْنَان (١) وعُسفَان مُعاصرَ الشركين ، فقال الشركون : إن لمؤلاء صلاةً من أحَمُّ إليهم من أبناتهم وأبكارهم، أُجْمُوا أَمْرِكُمْ ثُمَّ مِيلُوا عليهم مَيْلةً واحدةً . فجاء جبريلُ عليه السلام فأمرَهُ أن يَقْسَمُ أَصَابُهُ نِصْفَينَ ، وذَكُرُ الحديثَ . رواه النَّسَأَنُّ (٢٢) والتَّرمذيُّ وقال : حسنٌ محيحٌ . وقد عُلم بلا خلاف أن عَنْ وة عُسفان كانت بعد الخَندق فاقتضى ٥ هذا أنْ ذات الرِّمَاع بعدهاً بل بعد خيْبَر . ويؤيِّد ذلك أنْ أبا موسى الْأَشْعَرَى وأبا هم يرة رضى الله عنهما تَسهداها : أمَّا أنُو موسى الأَشْعرىَّ فإِنَّه قدمَ بعد خَيبرَ ، وقد جاء في الصَّحيحين عنه : أنَّه شهد غروَةَ ذات الرِّمَّاع ، وأنَّهم كانوا يَلْفُون على أرجُلهم الخرَق لمَّا نَعْبت، فسميَّت بذلك ؛ وأمَّا أبو هم يرة ، فمنْ مروان بن الحَكَمُ أَنَّه سَأَلَ أَبَا همريرة : هل صَلَّيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة َ ١٠ الحوف؟ قال : نم ! قال : متى ؟ قال : عام غروة مجد ، وذكر صفة من صفات صلاة الخوف . أخْرِجهُ (٣) الإمامُ أحمد وأبُو داوُد والنَّسائيُّ . وإنَّمَا جاء أبو همارة مُسلماً أيَّامَ خيْبَر

وَكَذَلِكَ قَالَ عَبِدُ اللهُ بِن مُعَمَّر ، قال : غروتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبِل نَجْدٍ ، فذكر صَلاةَ الحوف . و إجازَهُ (١٠ عبد الله في القتال كانت ١٥ عامَ الخَندَق . وقد قال البخارى : إنَّ ذاتَ الرِّقاع بعدَ خَيْبَر ، واستشهد بقِطّة ^(ه) أبي مُوسى و إسلام أبي هريرة . وقال ابن إسحاق : إنّها كانت في

⁽١) في الأصل: « صحنان »

 ⁽۲) شرح سنن النسائی ج ۳ م ۱۷٤
 (۳) فی الأصل: د أرجه »

⁽٤) في الأصل : « وإجارة »

⁽ه) في الأصل : « بقضيَّة » ، ونس البخاري ج • س الرقاع ... وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيسكر ،

خبر الريبئة:عباد ابن بصر وعمار

ابن ياسر

مُجَادَى الْأُولَى بعد غَزْوة بنى النَّفِيرِ بشهرٌ بن . وقد قال بعضُ من أرْخ : إنَّ غَزُوه ذاتِ الرَّفَاعِ أَكْثَرُ من تمرَّقٍ ، فواحدةٌ كانت قبلَ الخَنْدَق ، وأخرى بَلَدُها

وقد قيل : إنّ يَصة جَل جابرٍ وبَيْثه منْ رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فى غَزُوة ذاتِ الرّتاع . وفى ذلك نظر ، لأنه جاء أنّ ذلك كان فى غَزَوّة تَبُوك

⁽١) كلأه يكلأه : حفظه وحرسه

⁽٢) في الأصل: « الليلة »

 ⁽٣) فى الأصل كان الذى بين الأقواس: « أن أكفيك أوله وتكفيني آخره » ، وهو لفظ مضطرب ، والصواب من ابن هشام ج ٣ ص ١٦٥٠

⁽٤) زيادة السياق أحود

القوم! نُفَرُقَ له سهماً فوضّه فيه ، فانتزَعهُ [فوضه] (١) بثم رماه بآخر فوضه فيه ، فانتزعه فوضه ؛ ثم رماه الثالث فوضه فيه . فلما عَلَمه الدّثمُ رَكَّع وسجد ، ثم فال لصاحبه : الجلس فقد أتيتَ ! فجلس عنارٌ ؛ فلنا رأى الأعمالية أن عتاراً قد قال علم أنهم قد نفروا به . فقال عكارٌ : أى أخى ! ما منمك أن توقطنى فى أول سهم رَكَى به ؟ قال : كُنْتُ فى سورةٍ أقرأها — وهى سورة الكفف — ه فكرهتُ أن أقطعها حتى أثرُعَ منها ، ولولا أتى خشبتُ أن أضيعَ تَشَراً أمرى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما انصرَتُ لولاً أتى غشيت ، ويقال : بل هو رسولُ الله صلى ، ويقال : بل هو محمورة بن يشرِ

خبر فرخ الطائر

وجاء رجل بَفَرَّخِرِ طَاثْرِ ، فأقبل أَبواء ، أو أحدُها ، حتى طرّح نفسه فى يَدَى الّذى أخذَ مُرْخه . فَسَحِب الناسُ من ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه ، ١ وسلم : أتفجيون من لهذا الطَّائر؟ أخذتُم فرخه فطرح نفسه رحْحةٌ لَفَرْخِه ! والله لر بُحكم أرحم بكم من هذا الطَّائر بَفَرْخه

خبر صاحب التدب الخـك

ورأى صلى الله عليه وسلم رجُلا وعليه ثوب مُنْخرِق مَثال : أمالة أغيرُ منذ الله عليه المالة أغيرُ منذا ؟ قالوا : بلي يا رسول الله ! إن له توبين جديدين في الديبة " ، مَثال له : خُذْ ثوبيثك . فأخذ ثوبيه فلبسها ثم أدبر مقال صلى الله عليه وسلم : أليس هذا ١٥ أحسن ؟ مالة ضرب الله عُنْفَة ! فسيع ذلك الرجلُ مَثال : في سبيل الله إلى منظريت عنقه بعد ذلك في سبيل الله وجاء عنه بعد ذلك في سبيل الله وجاء عنه بعد ذلك في منيل الله وجاء عنه بعد خلك في منيل الله وجاء عنه بعد خلك في منيل الله وجاء عنه في منعتمي ()

خبر البيضات

⁽١) زيادة للسان والسياق

⁽٢) العيبة (: وعاء من أدم يجمل فيه المتاع والتباب

⁽٣) في الأصل: و غلبة ،

 ⁽٤) كفحصُ النما والقطا وسواها: ما تفحصُهُ من الأرضر برجلها لتشخذ منه
 كما تبيش فيه ونفر ثُخ

نَعامٍ ، فأمر جابر بنَ عبد الله بعملها . فوثب فعيلَها وأتى بها فى قضّة ، فأكل صلى الله عليه وسلم وأسحابُه منهُ بغيْر خُبزِ والبيضُ فى القصمة كما هو ، وقد أكل منه علتنتُهُم

وقيل إن حديث مَوْرَث بن الحارث كان في هذ الفرّاة (١) وقيل كان في خبر عَوْرت غررة و التراة (١) وقيل كان في خبر عَوْرت غررة و التراقط التي بعد الحنّدق حيا المراقط التي عبد الحنّدق عبد المنّدة و التي المراقط الله عليه وسلم حتى إذا المنا عبد الله وسلم حتى إذا كنّا بذات الرقاع ، قال : كنّا إذا أثبنا على شجرة ظليلة تركّناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كنّا إذا أثبنا على شجرة ظليلة تركّناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم ، هنّ الله عليه وسلم ، قاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم ، قاخذ سيف تهدّ العبد وسلم ، قائم كن عَنْدُك متى ؟ قال الله عليه وسلم ، قال : فنودى بالسلاة فعلى الله عليه وسلم ، قائم كنا الله على الله عليه وسلم ، قائم كنا الله الله الله الله على الله عليه وسلم ، وسلّى بالطائمة الأخرى ركمتين ، قال : فنودى بالسلاة فعلى أشه صلى الله عليه وسلم أركمات والقوم مركمات وا

تحریمالحخر غزوة دمومة الحنثل قال البَلاذُرِئَ : وفي سنة أربع من الهجرة حرَّمت الحَرُ ثم كانت غَرْوَةُ دُومَةِ الجَنْدُلِ . خرج إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الخاس والعشرين من رَبيع الأول على رأسي تسعة وأر بسين شهراً في ألفي من المسلمين ، واستخلف على المدينة سَيَاعَ بَن عُرْضُلَةَ الْهِفَارَى . وسِبْهُما أَنَ

⁽١) في الأصل: في هذا المكان: « وقيل كان في هذه الغزاة ، مكررة

⁽۲) البغاري ج ٥ ص ١١٥ ، وشرح مسلم ج ٦ ص ١٢٩

 ⁽٣) في الأصل: « فأخذ السيف » ، وهذا نس مسلم

⁽٤) فى الأصل : « قال : الله ! » ، وهذا نس مسلم .

⁽٢٥ – إمتاع الأسماع)

سبب غزوة دومة الحندل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أنْ يَدْنُو إلى أَدْنَى الشَّأْم ، وقيــل له : إنها طَرَفُ مِن أَفُواه الشَّأْم ، فلو دَنَوْت لها كان ذلك ممَّا يُفْز ع قَيْصر . وذُكر له أنَّ بدُومَة الجَنْدَل جمَّا كثيرًا [من الضَّافطَة] (١) ، وأنَّهـــم يَظْلُمون من مَرَّ بهم ، ويُريدُون أنْ يَدْنُوا (٢٠) من للدينة . فندَبَ الناس وسار مُغِذًا (٣٠) لِلسَّيْر ونكَّبَ عن طريقهم ، فكان يسيرُ اللَّيلَ (١) ويكنُّن النهارَ ، ومعه دليلٌ من ٥ بني عُذْرَةَ يَقال له مَذْ كُورٌ . فلمَّا كان بينه وبين دُومَة الجَنْدُل يومُ أو ليلةٌ ، هَجَم على ماشِيَتهم [ورُعاتهم فأصابَ من أصابَ] ^(٥) ومَرَّ باتبهم ، فتفرَّق أهلُ دُومة لما بَلغَهم الخبرُ ، ونزَل صلى الله عليه وسلم بسَاحتهم فلم يجدُّ بها أحداً . فأقامَ أَيَّامًا وبتُّ سَرَاياه ، صادتْ بإبل ولم يلْقَ أحداً ، وعادَ إلى المدينة في العشر بن من ربيع الآخر

موادعة عبينة ابن حصن

زواجه بزينب بنت جحش ، ونزول آية الحجاب

وَوادَعَ فِي طريقه عُينِينَةً بِنَ حِصْنِ الْفَزَادِئَ وَفِي لِيال بَقِينِ مِن شُؤال تَزُوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ ، وقيل تَزوَّجها سنة اثنين بعد بذر ، وقيل قبل بدر

١.

وفي ذي القَمْدة من هذه السنة تزوَّجَ ابنة عَيِّه زَيْنَب بنتَ جَحْش. وقيل تَزُوَّجِهَا سَنَةَ ثَلَاثُ ، ويَقَالَ سَنَة خَسَ ، وقيل تَزُوَّجِهَا سَنَةً ثَلَاثُ مَع زَيْلُبَ أُمُّ الساكين. ونزلت آيةُ الحجاب. وفي هذه السَّنة أمر زَيدَ بن ثابت ١٥ بتعلُّم كِتَابِ اليهُود. وفيها رَجَم اليهوديُّ واليهوديُّة . وفي جمادي الآخرة

⁽١) هذه الزيادة حق الكلام: ابن سعد ج ٢ ص ٤٤. والضافطة من الناس: الذي يجلُّ المعرة والمتاع إلى المدن : والمكارى الذي يُكِّري الأحمال : وكانوا بومنذ قوماً من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما

⁽٢) في الأصل: د بدنو ،

⁽٣) في الأصل: و نعدا ، وأغذ البعر : أسرع فه إسراعاً

⁽t) في الأصل: « بالليل »

 ⁽٥) فى الأصل مكان ما بين القوسين و فأصاب منها ، ، وانظر ابن سعد ج ٢ ص٤٤

خَسَفَ الْقَمَرُ وصلَّى صلاةَ الخُسوف. وزُلْزِ آتِ (أَ للدينة . وسابَقَ بين العَيْل ، وفيل في سندست ، وجعَل بينها سَبَعًا ومُحلَّلًا

ثم كانت غزوة المركبيم ، ويقال غزوة بنى المسطلق وهم بنو جذيمة بن خزوة الربسيم كفب بن خزاعة ، فجذيمة بن المسطلق كفب بن خزاعة ، فجذيمة هو الشخطائية ، والثر يسيع ما لا لخزاعة ينته وبين الفرا الترافي عود من يوم ، وبين الترافي والمدينة غانية بركه (٢٠ وكانت في سنة ست من الهجرة ، وقيل في سنة خس . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الليلتين خلتاً من شمبان ، واستخلف على المدينة زيد بن حارثة ، وقال ابن هشام : استعمل أبا ذر من الله عنه ، ويقيل إلى عنار بن ياسر (٣) ، وراية الماجر بن إلى سمد أن بكر رضى الله عنه ، وقيل إلى عنار بن ياسر (٣) ، وراية الأنسار إلى سمد

١٠ ابن عُباَدة

وسَبَهُا ان الحارثَ بن أبي ضرار بن حبيب [بن الحارث بن عائذ] (1) بن مائك بن جدَيمة [بن سعائدً] (1) بن مائك بن جدَيمة [بن سعد] (1) بن كدب بن خرّاعة سيَّد بني المُشطَلق – جَمع لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه ومن العرب [جمّاً] (2) كبيراً ، فتهيَّنُو ال⁽⁷⁾ ليسيرُوا إليه ، وكانوا ينزلون ناحية القرّع ، فتبكّم خرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث بُريَّدَة بن الحُصَيْب بن عبد الله بن الحارث بن الأغرَج

(١) في الأصل: « زلزل »

سبيها

 ⁽٢) البراد عبر بربد: والبريد أربعة / فراسخ ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة /
 الاف فراع

 ⁽٣) في الأصل : « ودفع راية الهاجرين إلى بكر رضى الله عنه » مكررة

 ⁽٤) زيادة من نبه ونب ابته « جورية ۲ م المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽ە) زيا**دة ال**سياق

⁽٦) في الأصل : « فتهيانوا ء

ابن سعْد بن رزَاح بن عَدى بن سَهْم بن مَازن بن الحارث بن سكرمان بن أسلم ان أَفْهَى بن حارثةَ بن عمرو بن عامر الأُسلَى - يعْلَمُ عِلْمَ ذلك ، فأتاهُ تخبرهم. فَندَبَ النَّاسِ وأُخبرَهم خَبر عدُّوِّهم ، فأَشرَعوا الخُروج ، وقادوا ثلاثين فرساً منها : عشرةُ للمهاجرين ، وعشرون للأُنصار ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسان هما : لِزَازٌ والظَّربُ . وخرجَ كثيرْ من المنافقين لِيُصيبوا من عَمَ ض الدُّنيا ولقُرْبِ السفَر عليهم

فلقى صلى الله عليه وسلم في طريقهِ رجلاً من عبد القَيْسِ فأَسَلَم ، وسأَل : أَىُّ الْأَعَالَ أَحَبُّ إِلَى الله ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : الصَّلاةُ في أوَّلِ وقتها . فكان بعد ذلك لا يُؤخِّر الصلاة إلى الوقت الآخر

فأصاب عيناً من المشركين فضرب عنقَه بعد أن عرض عليه الإسلامَ فأبي . وانتهى صلى الله عليه وســـلم إلى المُريسيع [وهو مان لخزاعة من ناحية قُديد إلى الساحل] وقد بلغ القومَ مسيرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتْله عينهم ، فتفرُّق عن الحارث من كان قد اجتمع إليه من أفناً (١) العرَب. وضُرِب له صلى الله عليه وسلم تُتبة أمن أدَم ، وكان معه من نسائه عائشة وأمُّ سلمة رضي الله عنهما . فصفٌّ أصحابَه وقد تهيَّأ الحارثُ للحرب ، ونادي عمر من الخطاب رضي الله عنه في الناس: ١٥ قولوا لا إِلَّهُ إِلَّا اللهُ تَشْنَعُوا بِهَا أُنفُسَكُم وأموالَكُم . فأبوًا ورمَوًا بالنَّبل ، فرمى المسلمون ساعةً بالنبل ثم حملوا على الشركين حمَّلةً رجل واحد ، فما أفَّلتَ منهم إنسانٌ ، وقتل منهم عشرةٌ وأُسِرَ سائرهم ، وسُبِيَت النِّساء والدُّرِّيَّةُ ، وغُنِيت خبر مقتل هشام الإبل والشَّاء . ولم يُقتَل من المسلمين إلَّا رجل واحدٌ يقالُ له هِشامُ بن صُبابةً :

ان مشسكا ةخطأ

الانتهاء إلى المريسيع ولقاء العدو"

 ⁽١) يقال قوم من أفناء القبائل: أى نزاع من ههنا وههنا؟ فهم أخلاط لا ميمرى من أى قبيلة هم

أصابَه رجلُ من الأنصار من رهْطِ عُبادةَ بن الشَّامت ، وهو يُرى أنَّه من العدةِ (١) ، فتنلَه خطأً

وكان من خَبر الرَّجل الذي تَعْلِ : أَنَّه خَرَج هِشَام بن صُبَابَةَ فِي طلَب السلوق ، فرَجَج فِي راجِج شديدة فوجد رجُلاً [من رهَّمَا عُبَادة بن السَّاسِت يقال له أَوْس] فقتله وهو يظنّه مشركا ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُخْرَج دِيتُه ؛ [ويقال قَتْله رَجُل من بني عَمْرو بن عَوْف] فقدم أخوه مفيّسُ بن صُبابة مِن مكة مسلمًا فيا يُظهر يَقْلُك دِيةً أَخِيه ، فأمر له الذي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم فقد على الله عليه وسلم فاهدر صلى الله عليه وسلم فاهدر صلى الله عليه وسلم فاهدر صلى الله عليه وسلم دَنه ، حتى قتل نُمَيْلة [بن عبد الله الليسنى] (٢٠) وم الفتح

وأمرَ صلى الله عليه وسلم بالا سُرى صَكَّتَكُوا ، واستعمَل عليهم بُرَيْدَة بن الاسرى والدام الحصيّْب ، وأمرَ بما وُحِدَ فى رِحالم من مَتناع وسلاح فَشَيْسَعَ ، وسِيقَتِ النَّمُ ١٥ والشَّاه واسْتَفَمَل عليها شُقْرَان : مؤلّاه ، واستعمل على القَسْمَ — مَتَسْمَ النَّخْسُ وسُهْمَان السلمين — تَحْمِيَةَ بن جَزْ و⁽¹⁾ بن عبْد يَغُوث بن عُرَيْج بن عمرو بن زُبَيْد الأصنر الرُّبَيدِيَّ ، فأخرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الخُشُسَ من

⁽١) في الأصل : « العدد »

⁽٢) الغارُّ : الغافل

 ⁽٣) زيادة البيان والإيضاح ، وكان نُسينة من قوم مفيى ؛ فناك أخت مِقلَيتُس :
 المسرى لقد أخْرَى نُسينية و رَهطته و فيضًا أسياف الشّناء عِقليتُس رِ
 فلك عينًا من رأى مشل مِقليتَس إذا النّساء أصبحت لم تُشكّر من ر

⁽٤) في الأصل : « جز »

جميع النَّذَ مَ فَكَانَ بَلِيهِ تَحْمِيتُهُ بَن جَرْ (() ، وكان يُحِيتُم إليه الأخَمَلَ . وكانت الصدقات على حدتها ، أهل النَّي ، بمؤلِ عن الصدقة ، [وأهملُ الصّداتة] () بمؤلِ عن الصدقة اليتم والمستعن والشّدتة اليتم والمستعن والسّدتة اليتم والمستعن المنتقب النّسي أن الله النّي ، وأخرج من الصدقة ورَجَب عليه الجهاد ، فإن كره الجهاد وأباهُ لم يُشطَ من الصدقة شيئاً وخُلِّق بينه و بين أنْ يَكْتَسب لنفسو . وكان رسول ، الله صلى الله عليه وسلم لا يمنتُم سائِلاً ؛ فأتأهُ رجُلات يسألانه من الخمس فقال () ؛ إن شُنْمًا أُعْطَلِيتُ كُما منه ، ولا حَظَّ فيها لفنق ولا لقوى أمكتسب فقال () ؛ إن شُنْمًا أُعْطَلِيتُ كُما منه ، ولا حَظَّ فيها لفنق ولا لقوى أمكتسب فقال () ؛ إن شَنْمًا أَعْطَلِيتُكُما منه ، ولا حَظَّ فيها لفنق ولا لقوى أمكتسب ومُونَّ والسَّاء ، والنّم النّاء والنّم والشَّاء ، وعَدَل الجَرار والله منها ، والرّاجل سهنا ، وكانت الإبل ألفى بعير وخسة الله بيت الرّب شاة ، وكان السْفي مائى أهل بيت

وصارَتُ جُورِرِيَّهُ بنتُ الحارث بن أَنِي ضرارِ في سهم ثابت بن قيس بن شَمَّاس أُو أَنِ لهُ — فكاتبها على تسع أَوَاقِ مِن ذَهَب . فينينا النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَيه وسلم عَلَى الساء إِذْ دَخَلتْ عليه تَسأَلُه في كتابَها وقالت : إرَسولَ الله ! إِن أَمراةُ مُسلِمةٌ وَتَشَهَّدتُ وَأَنْسَبَتُ ، وأَخْرَتُهُ مَا جَرَى لها ، واسْتَعانَهُ في ١٥ كتابَها ، فقال : أَوْ خَيْرُ مِن ذلك ؛ أَوْدًى عنك كتابَتك وأتروَّجُك ! قالت : كتابَها من ثابت قال : في كن يا رسول الله ، فأدَّى ما عليها وأعتقها وتروَّجَها . وخرَج الخَبرُ إلى النَّس وقد اتقسموا رجالَ بني المسطلق وملكوم

ووَطْنُوا نساءهم ، فقالوا : أصهارُ النبيِّ ! فَأَعْتَقُوا مَا بأيديهم من ذلك السَّـني.

قسمة الغناثم

خبر جُنوكرية بنت الحارث وزواج رسول الله بهاءوبركتها

⁽١) في الأصل : د جز »

⁽٢) فى الأصل : « بمعزل عن الصدقة بمعزل عن النيء »

⁽٣) في الأصل : « وقال »

فداء أسرى بني المصطلق وكانت بُورِيةُ رضى الله عنها عظيمة البركة على قومها. ويقالُ إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل صداتها عنق كل أسير من بنى المُصطلق ؛ ويقال جعل صداتها عنق كل أسير من بنى المُصطلق ؛ ويقال جعل صداتها عنق أربعتين من قومها ، وقيل كان السَّبي : منهم من من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير فدا ، وضهم من افتدى ، وفلك بعد ما صار السب في أيدى الرَّبِال ، فافتد بتالم أدَّ والذَّرَّ يُّ بستَّ فراضى ، وكانوا قد مُوا الله ينة بعض السَّبي ، فقدم عليهم أهلوهم فافتد وهم ، فا تبق اسمأة من بنى المصطلق إلا رَجَعَت إلى قومها ، قال الواقدى ؛ وهذا النَّبت أ . وقيل إن الحارث افتدى ابنته مُورِية من ثابت بن قيس بما افتدى به امرأة من السبّى ، ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبيها فأنسكوم ، وكان اسمها السبّى ، ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبيها فأنسكوم ، وكان اسمها مد بي من عنها كناتها وأعنتها وتروّجها حديث عائشة أن النبي على الله عليه وسلم قدى عنها كناتها وأعثقها وتروّجها حديث عائشة أن النبي على الله عليه وسلم قدى عنها كناتها وأعثقها وتروّجها حديث عائشة أن النبي على الله عليه وسلم قدى عنها كناتها وأعثقها وتروّجها حديث عائشة أن النبي على الله عليه وسلم قدى عنها كناتها وأعثقها وتروّجها

خىر العَـز ل

وسُئِل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الفَرُوّة عن العَرْل فقال : ما عَلَيْهَ كُمْ أَنْ لاَ تَفْعُلُوا ! ما مِنْ نَسْتَهُ كَائْنَةً بِهِمَ القيامة إلاَّ وهى كائنةٌ . فقال رجل من اليهود لأبى سَعِيد التَّخُدُرِيِّ رضى الله عنه ، وقد خَرَج بِجَارِيةٍ يبيمها افى السُّوق : لعلكَ تُرِيدُ بَيَنِهَا وفى بَعْلَها منك سَخْلَة "؟ قال : كلاّ ، إنَّى كُنتُ أَعْرِلُ عَنْها . فقال : تلكَ لَلوْ مُؤدَّهُ الصَّفْرى ! فلما أُخْبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال : كَذَبَتْ يَهُود وسلم بذلك قال : كَذَبَتْ يَهُود و بَيْنَا للسلمون على مَاه المُرْيَسِيع إذْ أَقبل سِنَانُ بن رَبَر الجُهَنَىُ — وقيل :

خبر جهجاه وسنان على الماء

⁽١) في الأصل: و فسياء(٢) في الأصل: وجوبرة،

 ⁽٧) في الاصل : ٥ جويرة >
 (٣) السَّخْلة : ولد الفنم ساعة تضعه أتّه ، وهو هنا كناية عن حَشْلها

ومعه فِتْيَانُ مِن بني سالم يَستَقُون ، [وعلى] (١) الماء جَمْمُ من الْهاجر بن والأنْصار . فأَدْلى دَلْوَه ، وأَدْلى جَهْجاَهُ بن مسعُود بن سَعْد بن حرَام الغناريُّ - أُجِيرُ عُمَرَ بِن الخطاب رضى الله عنه - دَلْوَه ، فالْتَبَسَتْ دَلُو سنان وَدَلُو جَهْجِاهِ وَتَنَازَعا . فضرَب جَهَجاهُ سنانًا فسالَ الدُّمُ فنادى : يا لَلْخُزرَج! وَثَارَت الرِّجالُ ، فهرَب جهجاهٌ وجَعَل ينادى فى العَسكر : يالَقُرْيُش ! ياكَكِنَانَة ! ه فَأَقْبَلَت قُرَيشُ وَأَقْبِلَتِ الأَوْسِ والخَررجُ وشهرُ والسلاحَ حتى كادتْ تكون فتنةً عظيمةً ؛ نقامَ رجالُ في الصُّلح فترك سنانُ حَقَّه

تناز عمما واختلاف المهاجرين والأنصار

ابن أن

وكان عبدُ الله من أنَّى جالسًا في عَشرة من الْمنافقين فَغَضِب وقال : والله نحريض عبد الله مارأَيْتُ كاليوم مَذَلَّة ! وألله إنْ كُنْتُ لَكارها لوَجْهي هذا ولكنَّ قومي ومأكانُ من مقالته في ذلك

والله ماصر نا وجَلَايِبُ (٤) قُرَيش هـذه إلاّ كما قال القائل: « سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْ كُلْكَ » . والله لقَدْ ظننْتُ أَنَّى سأَموتُ قَبْل أن أسمعَ هاتفًا يَهْتفُ بما هتف به جَهجاًهُ وأنا حاضرٌ لا يكون لذلك منّى غيرَر (°) . والله لئن رجَمُنا إلى الَدينيةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعنُّ منها الأذَلَّ . ثم أَقبل على من حَضر من قومه فقال :

(١) زيادة الساق

⁽٢) نافره : خاصمه وفاخره ؛ فيكون أحدها أعز نفراً من صاحبه

⁽٣) النَّة : الإحسان والنعمة

⁽٤) الجلبابُ : إذار مُشتمل به فيفطى الجد، وهو من خُشُن اللباس يلبثُ الفقراء، وكان المهاجرون لما هاجروا —على ما فم عليه من الخَـلة والعبُّـلة — كان ذلكأ كثر لباسِهم فها مُرى ، فحيل النافقون يسمونهم « الجلابيب » ، كناة عن فقرهم وقلتهم وغربتهم ، وجعلوا ذلك ننزاً وتهز َّوْا

⁽ه) في الأصل : « لا يكون ذلك من غير » ، والغِسَيَرُ : الاسمُ من قواك غيّبت الهيء تغييراً ، يريد لا يكون مني لهذا العدوان دفع أو تغيير أو قصاص (٦) آسيتموم : يريد سوَّيتم بينكم وبينهم في هذه الأموال

أمْوالَّكُم حتَّى اسْتَغْنُوا . أمَّا والله لو أمْسَكُتُمُ [عنهم ما] (١) بأيديكم لتَحَوَّلُوا (٢٠ إلى غير بلادِكم ، ثم لم تَرْضُوا ما نعلتُمْ حتى جعلتم أنفُسَكم أغراضًا (٣) للمنايًا نَفُتِلْتُمُ دُونِهُمْ ، فَأَيْتَمَتُمْ أُولادَ كَمْ وَقَالَتُمْ وَكَثُرُوا

وكان زيدُ بن أَرْتُم حاضراً — وهو غلامٌ لم يبلُغ أو قد بلغ — فحدَّث أرقم رسول الله رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وعنده نفر من الهاجرين والأنصار ، فتغيَّر مقالة عـــد الله ان أي وجُهُ ثُم قال : يا غُلام ، لعلك غضبت عليه ؟ قال : لا والله ، لقد سمعت منه . قال: لعلَّهُ أَخطأً مُمْمُكَ! قال: لا يا نبيَّ الله . قال: فلعلَّهُ شُـبِّه عليك؟ قال: لا والله ، لقد سمفت منه يا رسول الله . وشاع في العسكر ما قال ابنُ أبي " ، حتى مَا كَانَ لِلنَاسِ حَدَيثُ إِلَّا هُو . وأنَّب جَمَاعَةٌ مِن الْأَنْصَارِ زَيِدَ بِنَ أَرْقِرِ فَقَال

 ف جلة كلام - : و إنى لأرجو أن يُنزَّل الله على نبيّه ، حتى تعلَموا أنَّى كاذبَ أم غيْرى . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يارسول الله ! مُرُّ عبَّاد بن بشر فَلْيَأْتِكَ بِرَأْسِهِ . فَكُرُهُ ذَلِكَ وقال : لا يتَحدَّثُ الناسُ أنَّ محداً يَقْتُل أَسِحابِهِ . وبلَّغ الحبرُ ابنَ أَيِّ ، فَلَفَ بالله ما قال من ذلك شيئًا ؛ ثم مشى () إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وحلَف بالله ما قال . وأسرَع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

رحيل رسولالله سد مقالة المنافقين

عند ذلك السَّيْرَ ، ورحل في ساعةٍ لم يكُن ير تَحلُ فيها . فأقبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه حتى جاء رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو في فَيْء شجرةٍ عنده غُلَيِّهُ أَسَيْوِدُ يُنْمِزُ ظَهْرَهُ (٥) فقال : يا رسولَ الله ! كأنَّكُ تَشْتَكَى ظهرك !

⁽١) فى الأصل: « لو أمكم بأيديكم » ، ولا بأس به ، انظر ابن هشام ج ٢ ص ٧٢٦

⁽٢) في الأصل : « لتحلوا » (٣) في الأصل : « أعراضاً » . وفي الأصل أيضاً : « دونه »

^{(ُ}دُ) فَى الْأَصَلُ : د مشى مشى » مَكررة (ه) خَمْـزُرُ الْأَعْضَاءُ : عصرُها وتكبيـُنها لتلين ، يقال منه جارية خَمَّـَازة حسنة الغمز للأعضاء

قال: تَفَحَّتْ فِي النَّالَةُ (١) اللَّياة . فقال عمر : يا رسول الله ، إيذن (٢) لى أن أُصبه أَمْنِ ابْنَ أَلَّيَا أَصَابه أَمْنِ ابْنَ أَلَّيَا أَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

تصدیق اللہ خبر زید بن أرقسم

طلوع رســـول الةعلى العسكر .

ومقالة سعد بن

عادة

و بينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسيرُ من يومِه ذلك — وزيدُ بن أرقم يعارضه براحلته يريد وَجِبَه ، وزسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَستَحِثُّ راحلتَه فهو مُنفِذٌ في السيرِ — إذْ نَزَل عليه الرَّحْى فَسَرِّكَى (⁴⁰ عنه ، فأخذَ بأُ ذُن زيدِ ابن أرقم حمَّى ارتفع من مَتقدِه عن راحلَته وهو يقول : وَمَتْ ⁽⁶⁾ أُذُنُكُ يا غَلام ، ١٥ وصدَّق اللهُ حديثك ! ونزَل في ابن أي « إذَا تجاك الشَاعَقُونَ » (السورة علمه) .

 ⁽١) تفحَّمت بفلان دابته : إذا ندَّت م فلم يضبط رأسها ، وربما طوَّحت به فى وهدة

⁽٢) إيذن: هو الأمرُ من أذ ن له يأذن و (٣) أي بدخل في الكرد بعد هَدأة الحر"

^(ُ) سَرُوْنَ ۗ التَّوْبِهُ : خَلَشُهُ وَنَصْوَتَهُ ، ومنه سُسُرِّ يَكَنه ، أَى كُشف عنه ما كان بلقاهُ صلى الله عليه من تحشية الوخى وتجهَّــده

⁽هُ) فالوا في قوله : ﴿ وَفَ أَدُّ لِكُ ﴾ : كأنه جل أَذَه في الساع كالضايتَ بتعديق ما حك ، فلما نزل الترآن في تحقيق ذلك الحبر ، صارت الأَذَنُ كأنها واقِية بضانها ، خارجة من التهمة فيا أدَّتُه إلى السافر

وكان عُبادة بن الصَّاسَ قبلَ ذلك قال لابن أبي : إيت رسول الله يستغفر الله . فَوَى رأسك قُر آنُ يسطَى به . وفوى رأسه مُمرِضاً ، فقال له عبادة والله ليتزلنَّ في لَيْ رأسك قُر آنُ يسطَى به . ومرَّ عُبادة بن السَّاست بابن أبي — عشيّةً راح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من السرَّيسيع ، وقد نزل فيه القرآنُ — فَلَم يسلَّ عليه ؛ ثم مرَّ أوْسُ بن خَوْلِيَ مَا الله عَلَيْهِ الله فَا نَابَاهُ أَنَّ عَلَيْهِ . فرجما إليه فانَّباهُ أَنَّ المَّنَا عليه . فرجما إليه فانَّباهُ أَنَّ المُكتاه بما صنع ، وبما نزل من القرآنَ إكْذابًا لحديثه ، فقال : لا أعودُ أبناً

حدیث عبد الله ابن عبد الله بن أبیّ عن أبیسه وخبره وجاء ابنه عبد الله بن عبد الله بن أيّ قفال : يا رسول الله ، يان كنت تُريد أن تقتُل () أي فيا بلغك عنه فَرُونى به ، فوالله لأحملنَّ إليك رأسه قبل أن تقوم من مجلسك هذا . والله لقد علت الخررجُ ما كان فيها () رجل أ أبر بوالله و) من ، وإلى لأخشى — يا رسول الله — أن تأثر غيرى فيقتُلُه ، فلا تذكفي نفسى أن أنظرُ إلى قاتل أبى يَشْهى في الناس فأتُنكه فأدخُلُ النار ؟ وعفولا أفضل ، ومثلك أعظم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أودتُ قتلُه ، وما أمرتُ به ، ولنصس عُصبته ما كان بين أغلُهُ نا ، فقال : يا رسول الله الذي أبي كانت هذه البُحيَّرة قد التَّمَيُّو () عليه ليُحوَّجُوه ، فجاء الله بيك الله الله عليه المؤمِّمُو أموراً قد عَلَب الله بيك وضحهُ ورفعَنا بك ، ومعه قرمٌ يُطيفون () به يُذَ كَرُّونه أموراً قد عَلَب الله عليه . وقال عبد الله في ذلك شغرًا

⁽١) في الأصل: ﴿ فَأَنِيا ۗ ٥٠

⁽٢) في الأصل: ﴿ يَعْتُلُ ﴾

⁽٣) في الأصل : « ما كان فيها ما كان رحل »

⁽٤) فى الأصل: « بوالدى » . (٥) البعيرة (تصغيرة البكشرة » وهى الأرض والبادة (» والعرب السمى المدن والفرى البحيرة (» والعرب المسلما على البيطار > والبحيرة هنا هى مدينة رسول الله صلى انته عليه وسلم . واتسقوا : أى اصطلموا على

ذَاَكُ وَاجْمَعُ أَمْرُهُ فِيهِ (٦) أطافوا به : أطافوا به يسعَـوْن عليه من تواحيه

وَلَمَا خَرَجُوا مِن الْرَيسيع قَبْلِ الزَّوالِ لَم يُنِيخُ (') أحدُ إلاَّ لحاجةٍ سيرع رسول الله أو لصلاة ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَجَثُّ راحلتَه بالسَّوْطِ في تراقيهاً (٢) حتى أصبحوا ، ومَدُّوا يومهم حتى انتصفَ النَّهارُ ، ثم راحُوا مُرْدِن (٢٠) . فَرَلَ من الغد ماء يقال له بَقِعاء ، فأخَذتْهم ، ريح شديدة - اشتَدَّت إلى أن زَالَتِ الريح التي أنفوت عوت كهف الشَّمس ثم سكنَتْ آخرَ النهار — حتَّى أَشْفَقُوا منها ، وسأَلُوا رسولَ الله صلى الله • المنافقين : رفاعة ابن التابوت عليه وسلم عنها ، وحَافُوا أن يكونَ عُيينَّةُ بن حصن حَالف إلى المدينة ، وقالوا : كَمْ مَهِ جُ هذه الرِّيحُ إلا من حَدَث (1). فقال صلى الله عليه وسلم: ليس عَليْكُم بأس منها ، فمَا بالمدينة من نَقْب (٥) إلاّ عليه مَلَكُ يحرُسُهُ ، وما كان ليدْخُلُهَا عدوٌّ حتى تُأْتُوهَا ، ولكنَّه ماتُّ اليومَ مُنَافَقٌ عظيمُ النِّمَاق بالمدينة ، فلذلك عَصفت الرِّيحِ. وَكَانَ مُوتُهُ لِلْمُنَافَقِينَ غَيْظًا شَدِيدًا ، وهو رَفَاعَةُ بن زِيْد^(٢) بن التَّابوت . ١ [أحد بني قَينُقاع ، وكان عظها من عُظاء يَهُودَ ، وكهُمّا المنافقين] (٧) ، مات ذلك اليوم . وكانت هذه الريح أيضاً بالمدينة حتى دُفِن عدوُّ الله فسكنت

جزع الشافلين وقال عُبادة بن الصّالت يومئذ لابن أَبِّيّ : أَبا خُبَابٍ ! مَاتَ خَلِيلُكَ . لمسوّة قال : أَيَّ أَخْلَابِي ؟ قال : مَنْ مُوّتُهُ فَتَحَ لالإسلامِ وأهله ! رِفَاعةُ بن زَيد (٢٠ بن

⁽١) في الأصل : « ينح »

 ⁽۲) في الأصل : « مراقبها » ، والتراقى جم كَرْقُوة : وهي عظم يصل بين تُنْفُرة النجر والمانتي من الجانين تكون للناس وغيرهم ، وها ترقوكان

⁽٣) أَذَا عَدُا الْفَرَسُ مُ فَرِجِمِ الْأَرْضَ رَجاً قِبلِ رَدَّى يردِى، وأرداهُ الرجلُ أسرع 4: برد تمسرعين

⁽٤) الحدث : أمر عظيم أو نازلة منكرة تحدث

 ⁽٥) النَّذَبُ : الطريقُ بَين الجبلين كأنه حُمنو بينهما ، ويربد طُمرقَ المدينة وما فضى
 إليها من جهاتها

⁽٦) في الأصل : « زيد بن رفاعة بن التابوت » ، وهذا صوابه من سيرة ابن هشام

[·] عن ، · · · و سبح عسم · (٧) زيادة للإيضاج من ابن هشام ج ٢ ص ٧٢٧ . وفي الأصل : « قال رفاعة ... »

التَّابُوت؛ قال: يَاوَيلاه ! كان والله وكان وكان ، وجعـل يذْ كُو . فقال له عُبادةُ : اعتصَّتَ واللهِ بالذَّبَ الأبَقرُ ١٧ ! قال: مَنْ خَيِّرُك يا أبا الوّليد بموْته ؟ قال: رسول الله أخبرَنا الساعة أنه ماتَ هذه الساعة . فأسقط في يديْه وانصرفَ كثيباً حَرْيناً . فلما ذخاوا المدينة وجدُوا عدوً الله ماتَ في تلك السَّاعة

خبر 'ناقة رسول الله التي فقدت ، ومقــالة المنــافق وَفَقُدَتْ نَاتَةُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وَسلَمَ — القَشُوله — من بين الإبل وهي سارحة ، فتطلّبَها المسلمون في كل رَجْهِ، فقال رَبْدُ بِنَا السّبَتِ [القينقاع] (٢) وكان مُناقِطً : أفلا يُحْبَرُهُ الله بمكان ناتته ! فأنكر القومُ ذلك عليه ، وأسمعوهُ كلاً مكروه ، وهمو أ به ؛ فهرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنقودًا به وقد جاءه الرّحْي بُما قال ، فقال — والمنافق بستم — : إنَّ رجُلًا من المنافقين مُناسِدُ أن شَبِتُ أَن الله قد أَخْبَرَى إنَّ محداً ليخْبرُهُ الله بمكانيا ؛ فلقنوي إنَّ محداً ليخْبرُهُ الفَيْبِ إلَّا الله ، وإنَّ الله قد أخْبرَلى بمكانيا ، وإنَّ الله قد أخْبرَلى بمكانيا ، وإنَّ الله قد أخْبرَلى بمكانيا ، وإنَّ الله قد أخْبرَلى عَدَا الله عن عَدَا الله عن عَدَا الله صلى الله على الله على الله على والم

حماية النقيع لحيل المسلمين ولما مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالتَّقييم (٢٠ رأى سَمَةٌ وَكُلاً وَغُدُرًا ١٥ كثيرةً ، فأمرَ حاطِبَ بن أبى بَلتَمَةً أَنْ يَحْفَرَ به بثرًا ، وأمر بالتَّقيم أن يُحْمَى ، واستعملَ عليه بلالَ بن الحارث اللزّيقَ ، قال : وكم أشحى منهُ يارسولَ الله ؟ قال : أمْ رجُلاً صَيْدًا الجبلِ ، فحيثُ انتهى صوتهُ فأشجو لحيل المسلمين وإيلهم التي يَشْرُون عليها ، قال : يارسولَ الله ، أمْ بَالْيتَ

⁽١) الذنب الأبتر: أي المقطوع

⁽٢) ما بين القوسين زيادة من نسبه ، وفي الأصل : « بن اللصيب »

⁽٣) وهو موضع قريب من المدينة ، ثم حاةً عمر بن الحطاب من بعده لحيول المسلمين

مَا كَانَ مِن سَوَاتُم (١٦ الْسُلمِينِ ؟ فقال : لا يَدْخُلُهُا . قال : أَرَأَيْتَ المرأَةَ وَالرَّجُل الضعيفَ يَكُون له المَـاشِيةُ السِيرةُ وهو يَضْعُفُ عن التَّحَوُّل ؟ قال : دَعْهُ يَرْعَى وسَبِّق صلى الله عليه وسلم يومشـذ بين الخيل والإبل ، فَسَبَقَت القَصْوَاه الإبل وعليها بلال ، وسَبَق فرسُه الظّربُ وعليه أبُو أُسيْد الساعدي" وكان حديثُ الافك (٢٠). وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّل مَار لًا

الإفاك

ليس معَهُ ماد ، وسقَطَ عِنْدُ عائِشةَ رضى الله عنها مِنْ عُنْهَا ، فأقام صلى الله عليه وسلم بالنَّاس حتى أُصْبَحُوا ؛ وضَجر (٣) النَّاسُ وقالوا : حَبستْنَا عائشةُ . فضاقَ نرول آبة السم بذلك أبو بكر رضى الله عنه وعانبَ عائشة عِتابًا شديدًا ، ونزلت آيةُ التيتُم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان مَنْ قَبْلكم لا يصلُّونَ إلَّا في بيَعِهم وكنائسهم، وجُعلَتْ لِي الأَرْضُ طَهُورًا حَيْثُما أَدْرَكُتْنِي الصلاة . ونزلت آيةُ التَّيمُ طلوعَ ١٠ الفَجْرِ ، فسح المسلمون أيديهم بالأرض ، ثم مَسحُوا أيديهُمْ إلى المَناكِ ظَهْرًا سابة رسيول سفَره . ثمَّ سارُوا ونز لُوا موضعاً دَمثًا () طَيِّبًا ذا أَر اللهِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعائشة ! هل لكِ في السِّباق ؟ قالت : نعم ! فَتَحَرَّثُمَتْ ثيابَها ،

وضَلَ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم استَبَقا ، فسبَق صلى الله عليه وسلم ١٥ عائشة رضى الله عنها ؛ فقال : هذه بتلكُ السَّبقَة التي كنت سبَقتني. وكان جاء إلى مَنْز ل أَبِي بَكْر رضي الله عنه ، ومع عائشةَ شيء فقال : هَلُيِّه ! فَأَبَتْ وسعَتْ وسعَى فَي أَثَرُ هَا فَسَبَقَتُهُ (٥) . خرَّج أَبو داود من حديث هِشَام بن عُرْوَة عن

 ⁽١) السوائم جم سائمة : وهي الإبل الراعية
 (٢) الإفك : الكفب العظيم للوبق

⁽٣) في الأصل: د ضمى ،

⁽٤) الدّيث : الوطيءُ اللَّين

⁽٥) هلئية : هانيه ، وسعت : حرت

أبيه ، وعن أبي سَلَمَة عن عاشة أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفَر: ضَابِقَتُهُ خَسَبَقَتُهُ على رِجْلى ، فلما حَلْتُ اللَّح سابَقَتُهُ ضَبَقَتُهُ ، فقال : هذه بنلك السَّبْفَةَ . وخَرَّجه ابن حِبَّان به ولفظه : سابَقَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فسبقتُهُ ، فلَيْفَنَا حَتَّى إذا أَرْهَقَنَى اللَّهِمُ سابَقَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فسبَقَى ،

فقال : هٰذه بِتلْك . وكانت هٰذه الغَزْوَة قَبْلَ أَنْ مُيضْرَبَ الحِجَابُ وكان رَّ حَلَ بِيرَ عَائشةً رضى الله عنها أنْهُ مُؤسِّهةً (^) وحارٌ آخـ '، وكانت

و كان يرّ حل بعيرٌ عائشة رضى الله عنها ا بُو مُويَّهُهِ ۗ '' (ورجل اخرَ ، وكانت تخلف عائسة تقدُّدُ فى هُو دَج ، فَحَسَل الهورج وهو يظنُّها فيه – لخلَّة النساء يومَنْذُ مِن قَلَّة وبحمى، صفوان أُكلُ : '' – مبل وا وقد ذهب ما ماه تُهُ لما يُحَدِّ المِجْلَةَ إِنْ اللهِ كَمَّ وَهُمُ مُنْ اللهِ اللهِ اللهُ

أكلين و ساروا وقد ذهبت عائدة كلايتها وتجاززت المسكر، وفى عُنقها عقد من جَرْع ظفار (٢) فانسل من عُنقها ولا تدرى به ، فرجّت تلتسهُ حتى وجد ته ، من جَرْع ظفار (٢) فانسل من عُنقها ولا تدرى به ، فرجّت تلتسهُ حتى وجد ته ، ثم عادت وليس فى المسكر أحد ، فاضطَجَت ونامت ، فجاء صَفوان بن الممثل بن مُبعثة ابن جُمِئة بن جُمِئة الله بن جُمِئة ابن جمية المنتقب المسترج على المناه ابن سكيم الشكي ثم الله كوان أبو عمر و وكان فى الساقة – فاسترج على ارآها ، فاستني على المنتقب عبر و وقى عنها حتى استنته على المنتقب المنتقب و كيوم عبها حتى التسكر . فقال أصحاب الإناك – وكيوم عدا الله المنتقب المنتقب المناه المنتفية المنتقب المنتقب و كيوم عبد الله المنتقب المنتقب

ر نیس، وقدیم هی ای انسستر . فعال الخاب افران — و نیبرتم عبد الله ۱۰ ابَ أَقَ ابن سَلُول — ما قالوا ، حتی بلغ ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فتنیر لعائشة وهمی لا تَشْعُرُ ، حتی أَعْلَمْهَا أَثْمُ سِسْطَحَ ابنـــةُ أَنِی رُهُمْ بِنِ الطَلّبِ بن عبد مَناف بن تَشَقَى ، وكانت أَشُهَا خالةَ أَنی بکر رضی الله عنه . فَأَنتُ أَبُورَجُها

⁽١) في الأصل : ﴿ أَبُو مُوبِهِيهِ ﴾

 ⁽۲) فى الأصل : « أظفار » ، وظفار : مدينة بالين قريبة من صنعاء ؛ والجزع :
 خرز يمانى كرم فيه بيان وسواد كقطائر

⁽٣) في الأصل: « فأنح »

⁽٤) خَـُّـرت وجهها : غطَّـته بخمارها

لِيَسْتَنْيِقَ الحَبْرَ ، فوجدتْ عندهما السِلْمَ بمـا قاله أهلُ الإنْك ، فبكَتْ كَيلتُها حتى أصْبَحَتْ

استشارة رسول الله أصحابه فى فراق عائشة

واستَشار رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا وأُسامةً في فِراق عائشةَ ، فقال أَسامةُ : هذا الباطلُ والكذِبُ ولا نَعْلُمُ إِلَّا خيرًا . وقال على ۗ : لم يُضيِّقِ اللهُ عليكَ ، والنساء كثيرٌ ، وقد أحلَّ اللهُ لك وأطاب ، فطلَّقْها وأنكِحْ غـيرَها . وخَلَاصلي الله عليه وسلم ببَريرَة وسَاءلماً فقالتْ: هي أطْيب من طَيِّب الذَّهَب ، والله ما أعلمُ عليها إلّا خيرًا، والله يا رسولَ الله لنن كانت على غير ذلك ليُخْبرَ نَّك اللهُ بذلك ، إلَّا أَنها جاريةٌ تَرْقُدُعن العَجين حتى تأتى الشَّاةُ فتأْكُلُّ عجينَما . وسَأَلَ زَيْنَب بنتَ جَحْش نقالت : حاشَى سَمْعى و بَصَرى ، ما علمتُ إلَّا خَيْرًا ؛ والله ما أكلها ، وإنَّى لَهُاجِرَتُها ، وما كنتُ أقول إلَّا الحقِّ. وسأل أمَّ أَيْمَنَ ١٠ فقالت : حاشَى سَمْعي و بصرى أنْ أكونَ عَلمتُ أو ظَننتُ بها قطُّ إلَّا خيْرًا ثم صَمدَ المدْبر فحمدَ اللهُ وَأَثْنَى عليه ثم قال : مَنْ يَمذِرُنَى مَنْ يُؤْذِينى ف أَهْلَى ؟ ويقولون لرجُل : واللهِ ما علمتُ على ذلك الرُّجُل إلا خــيْرًا ، وما كان يدْخُل بيتًا من بُيُونَى إلَّا مَعى . ويقولون عليه غيْرَ الحقِّ ! فقامَ سعدُ بن مُعاذ فقال : أَنَا أَعْذَرُكُ مِنهُ يَا رسول الله ؛ إنْ يكُ مِن الأوْسِ آتكَ مِرْاسه ، وإن ١٥ يكُ من إخْو اننا الخَزْرج ِ فمُرْ نا بأَمْر ك يُمضَى لك . فقاَم سعدُ بن عُبادة — وقد غضبَ منهُ — فقال: كَذَبِتَ لَعَمْزُ الله ، لا تَقْتُله ولا تَقْدُرُ (١) على قَتْله . فقال أُسَيْد بن حُضَير: كَذبتَ ، والله لَيَقْتلنَّهُ وأَنْفُك راغرٌ . وكادتْ تكونُ فتنة ؟ فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى الأوس والخزرج أن أُسكُتُوا ، ونزَل عن المنبر ، فيدَّأُهم وخفَّضَهُمْ حتى انْصرَفُوا

خطبة النيّ في أمر الإفـــك ، واختلافالأوس والحزرج دخول رســـول الله على عائشـــة وحديثهما

نزول القرآن بيراءة عائشة نشَيى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ينشأهُ وسُجِّى (٢) بنو يه ، ١٥ وُجِمتُ وسادةٌ من أَدَم نحت رأسه ، ثم كَشَفَ عن وَجَهه وهُو يَضْحَكُ ويمسحُ جَبينَه والل : يا عائشهُ ، إنّ الله تد أُنزَل براءَتَك . فأ نزَل الله تعالى : « إِنَّ الدِّنَ جَاءوا بِالأَفْكُ عُصْبَةٌ مِنْكُم كُو تَحْسَبُوهُ مُثِرًا لكمُ بل هُوَ خَيْرُ لكمُ لِكُلُّ أَمْرِيهِ مَنْهُمْ ما كُنْتُسِبَ من الإثمرِ والذي تولَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لُهُ عَذْابُ

⁽١) في الأصل: «برية،

⁽٢) في الأصل: و لا يعبد،

⁽٣) سُجِين : غيْطليَ

عظيم"» (النور : ۱۱) ^{(۱۷} غرج صلى الله عليه وسلم إلى الناسِ مسرُورًا ، فصعِد للنِبر وَتَلا على النَّاسِ ما نُزَّلَ عليه فى براءةِ عائشة رضى الله عنها . ويُقال : كان نزُول براءة ِ عائشة رضى الله عنها بعد قدومهم للدينة بسبيم وثلاثين لَيلةً

أمحياب الإفياك

وكان الذين خاصُوا فى الإلمك مع ابنِ أَبَىّ : مِسْطَحُ بن أَثَاثَةَ ، وحَسَّان بن ثابت ، وحَمَّنَةُ بنت جَحْشِ ، فضرَبَهُم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحَدَّ . قال • الواقدى : وقيل لم يضربُهُم ، وهو أثبتُ

> إصلاح رسسول الله بين الأوس والحزرج

ومكت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعَّماً، ثم أخَذ بيَّدٍ سَمْد بن مُماذ في نَفَر حتى دَخَل على سَمْد بن عبادة ومَنْ معه ، فتحدَّثُوا ساعةً ، وقرَّب لهم سَمْدُ بن عبادة طمامًا فأصابُوا منه ، وانصرفوا . فحكتُ أياماً ، ثم أخَذ بيدِ سمْد بن عُبادة ونَفْر معه ، فاطلق به حتى دخَل منزل سعد بن مُماذ ، فتحدَّثُوا ساعةً ، وقرَّب لهم سعدُ بن مُعاذ طعامًا فاصابُوا [منهً] (٣٠ ، ثم خرَجوا ، فذَهَب من أنْسُهم

> مقالة عبدالله بن أبي في جعيــل ان سراقة

وكان عبدُ الله من أبي ابنُ سَلُول [وسَلُول أَشُه ؛ وإعما هُو أَيَّى بن مالك ابن الحارث بن عُكِيْد بن مالك بن سَالم بن غَيْر بن عرّو بن الخَرْرج] لمَّا قال : — وذَكرَ جُمَيْلَ بن سُرَاتَة الفِنَارِيّ ، ويقال الضَّمْرِيّ ، وجَهْجَاة بن مَسمود ؟ • ١٥

ويقال ابن سُمَيْد بن سَمد بن حَرام بن غِفَار النِفارِيّ ، وكانَا من فَفُراء الهاجر بن — قال : ومثلُ هَذَيْن يُسكَنَّر على قومى ، وقد أَنزَلْنا محــداً فى ذِرْوة كِنانة وعِزَّها ؟ والله لقد كان جُمَيْل برْضَى أنْ يَسكُت فلا يتكمَّ ، فسارَ اليومَ يشكمًّ !

ما كانا تَقَاوَلًا من ذلك القول

 ⁽١) فى الأصل الى قوله: «عصبة منكم ، الآبة». والذي تر"ل على رسول الله يومئد عصر آيات من قوله « إن الذين جاءوا بالإظك» إلى قوله «رءوف رحيم» (النور: من ١١ لمل ٢٠)

⁽٢) زيادة لا بد منها للسياق

ثم كان من كلامه — فى صَغُوان بن المُعلَّل بن رُبَيْعَة (١٠) بن خُزَاعِيِّ بن مناله فى سنوان محارب بن مهرّة بن فالج^(١١) بن ذَ كُوان بن تُعلَية بن بُهِشَة (٢٠) بن سُلمُ السلميِّ —

ماكان ، ورشيه بالأفك : قال (1) حسانُ بن ثابت بن الدندر بن حَرام بن عَرْو شعر حسّان في الدن الله عنه : معنوان ابن زيد مناة بن عَدَى بن عرو بن مالك بن النجّار الأنصاريَّ رضي الله عنه :

أَمْسَى الْجَلابِيبُ قَدْ عَزُّ وَا وَقَدْ كَثُرُ وَا وَابْ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البلدِ (٥)

فى أبيات أَخَر . فجاء صَغُوانُ بن المُعطَّل – بعد ما قَدَموا للدينــة – إلى خبر منوان بن جُمَيْل بن سُرَاتَهُ طَال : انطلق بنا نَصْرِ عَمَّانَ ، فوالله ما أزاد غَيْرَك وَغَيْرى ؛ حان بن ثابت ولنَحْنُ أَقْرَبُ إلى رسول الله منــه . فأَنَى جُمِيَّلُ أَن يذهبَ إلا بأمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم . وخرج صنوانُ مُمثلِناً السَّيف ، حتى صَرَب حسانَ بَن ثابت في نادى قومه . فومَب الأنسار فأوتقوه رياطاً ، ووَلِيّ ذلك منه ثابتُ بن قَيْسُ ابن مُعاس [بن وُهَرِم الأَعْرَ الأنسارى التَيْسِ بن مالك الأَعْرَ الأنسارى في التَيْسِ بن مالك الأَعْرَ الأنسارى في في به مُعارة بن حَرْم بن زَيْد بن لَوْذان بن عَرْو بن عيد عَوْف بن غَمْ بن مالك النساري (الأنسارى (۱۳ نقط من الله صلى الله على الله صلى الله على وسلام ، فقال حسان : يا رسول الله ! شَهَرَ على السيف في نادى قوشى ، ثم عليه وسلم ، فقال حسان : يا رسول الله ! شَهرَ على السيف في نادى قوشى ، ثم

(۱) مضى فى س (۲۰۷) درُبَيضة، بالضاد، وكذلك ورد فى شرح الميني علىالبخارى وورد فى معنى السكت د رسّمة ،

١٥ صَرَبَىٰ لأَنْ أَمُوتَ، ولا أَرانى إلا ميِّناً من جراحاتي! فقال [صلى الله عليــه

⁽٢) في الأصل : ﴿ فَالْحُ عَ

⁽٣) في الأصل : ﴿ بَهْنَةً ﴾

 ⁽٤) يريدُ: (لما قال عبد الله بن أبي هذه الأقوال - قال حـان ... الح ٤
 (٥) في الأصل : (قد راعوا وقد كثروا » ، وهذه هي الرواية ، انظر ديواله س١٠٤

⁽٦) زيادة من نسبه

 ⁽٧) فى هذا النوضع كرّ (الناسخ من قوله « فرّ » عمارة ... ، اللّ قوله « بن النجّـار الأضماري » . وفى الأصل بعده : « و دياء » و دياء »

وسلم] (١) لصَفُوان : ولم ضربتَهُ وَحَمَلْتَ السِّلاحِ عليه ؟ وتَغَيَّظَ صلى الله عليه وسلم . فقال : يارسول الله ! آذاني وهَجاني وسَفُهُ على ^(٢٢) وحسَّدني على الاســـــلام ! فقال لحسَّان : أَسَنِهت على قوم أَسْلُموا ؟ ثم قال : احبسُوا صَفُوانَ ؛ فإن مات حبس صفوان وما كان من حسَّانُ فَاقْتُلُوه به . فخرجُوا بصفوانَ ؛ وبلغَ ذلك سَعدَ بن عُبادة ، فأُقبُسل على قومه من الخُوْرج فقال : عَمَدْتُمُ إلى رجُل مَن قوم رسول الله تُولُزُونه ، وتَهجُونَه ، ٥ بالشُّعر، وتشتمونه، فغَضبَ لما قِيل له، ثَمُ أَسَرَتُمُوه أَقْبُح الأَسْرِ ورسولُ الله بين أَظْهُوكُم ؟ قالوا : فإن رسول الله أمر نا محسه وقال : إنْ مات صاحبُكم فَاقْتَلُوهِ . قال سَعد : والله إنَّ أَحَبَّ الأمرَيْنِ إلى رسول الله العفوُ ، ولكنَّ رسولَ الله قد قَضَى لَكُم بالحقِّ ، وإنَّ رسول الله لَيُحِبُّ أَنْ يُنْزَكُ صَفُوان ؛ والله لا أَبْرَحُ حتى يُطْلَق . فقال حسان : ما كانَ لى من حقَّ فهو لكَ . وأتى ١٠ قومَه ، فغضبَ قيسُ بن سَعد [بن عُبادة] (٢) وقال : عجبًا لكم ! مأرأيتُ كاليوم ! إن حسَّان قد ترك حقَّه وتأبَّون أنتُم ؟ ما ظننْتُ أحداً من الخَزرج يردُدُ أبا ثابت فى أمر يَهوَاه ! فاستحيَا القومُ وأُطلَقُوا صفْوَانَ من الوَّئاقِ . فذهب به سَعدٌ إلى بيتِهُ فَكُساهُ حُلَّةً ؟ ثم خرجَ به إلى السجد ليُصلِّي فيه ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : صفَّوَانُ؟ قالوا : نم ْ يارسول الله ! قال : من كسَّاهُ؟ ٢٥ قالوا : سعدُ بن عُبادة . قال : كسّاهُ الله من ثِياب الجنّة

عفو حسّان عن حقـــه قِبَـل صفوان

اطلاقه

ثم كُلِّم بعد حسانُ حتى أُقبل في قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا رَسُول الله ، كلُّ حقٍّ لى قِبَلَ صَفُوان بن مُعَطَّل فهو لَك . قال : قد

⁽١) زيادة للإيضاح

⁽۲) سفه عليه : من السفاهة ، أى جهل عليه وسلم

⁽٣) زيادة للإيضاح

أُحسنَت وَقَبِلُتُ ذَلك . وأعطى حسانَ أَرْضاً بَرَاكُما () وهي يُرْرَعا ، وسِيرِينَ أَخْتَ مارِيةً () . وأعطاه معدُ بن عبادة حالطاً كان يجدُ () مالا كثيراً ، عوضاً بما عفا عن حقه . و بروى أن حسانَ — لما حُيس صفوان — أرسل إليه رسول الله على وسلم قال : يا حسّانُ أُحْسِنَ فِيا أَصَابِك . قال : هو لكَ رسول الله على وسلم قال : يا حسّانُ أُحْسِنَ فِيا أَصَابِك . قال : هو لكَ

خبر عبد الله بن رواحة وطروق أهله ليسلا حتى رابه ما رابه

 ⁽١) فى الأصل « أرض براحا » . والبراحُ : الأرض الظاهرة الواسعة لا نبات بهــا
 ولا عمر ان

⁽٢) أم إبراهيم عليه السلام ، ولد رسول الله

 ⁽٣) الجداد صرام التخل ، وهو قطع ثمرها . يقال منه : جدً من نخله كذا وكذا وسقاً ، أى أخذ من ثمرتها واقتطع ، وأخرجت له ذلك
 (٤) فى الأصل : « مراحاً »

رد) كراك في الحافرون : نزلوا منزلا يسترمجون ، وذلك في آخر الليل في وجه السَّحر

⁽٦) هكذا ، ولم أعرف ضبطه ولا صحته ، وهي اسمُ الماشطة التي كانت معها

 ⁽٧) فى الأصل : « تقديم »

⁽A) ف الأصل : « تلق » `

إلى بشير قنال : يا أبا النّعان ، إنَّ وجْهَ عبد الله ليُغْيِرُكُ أنه كَره طُرُوقَ أَهلِهِ . فلمّا انتَهَى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسولُ الله : خَيْرَكَ بَاانِ رَوَاحَه ! فأَخْبَرُه فقال صلى الله عليه وسلم: لا تطُوْنُوا النّساء ليلا . فكانَ ذلك أوَّلَ ما نهى عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

النهىءن طروق النساء ليلا

وكان تُدُومُه صلى الله عليه وسلم من الُرَيْسِيع إلى المدينة لهلالِ رمضان فغابَ هـ هـ شهرًا إلا ليَانتَيْن

تحرير الحلاف في تاريخ غزوة بني المصطلق

(غيم): قد اخْتُلف في غَزوة المُريْسِيع: فذهب الواقديُّ - كا تَقدُم - السّنة الله (١) أنها كانت في شعبان سنة خمر ؛ وقال ابن إسحاق في شعبان من السّنة السادسة وصحّته جاعة . وفيه إنسْكال "، فإنه وقع في الصّعيبيعين وغيرها أنَّ السادسة وصحّته جاعة . وفيه إنسْكال "، فإنه وقع في الصّعيبيعين وغيرها أنَّ عليه وسلم بسبب أهل الأفك . ولا يختلف أحدٌ في أنَّ معد بن مُعاذ ماتَ إثرَّ الإلك لا يشك أُ أحدٌ من علماء الآثار أنه في غزوة بني السّمليق هذه ، وهي غروة الثريشيع . وقد اختلف النّاس أنه في عنه غزوة بني السّمليق هذه ، وهي بن غرقة الله في الله موسى بن غيرة الشّم ينات في سنة أربع ؛ عالم ما تَزلَ الحجاب عن هذا ، فتال موسى بن ما قل خلوف أنَّ المجاب عن الله عليه وسلم زيف بعد ما تَزلَ المجاب » ، ولا خلاف أنَّ المجاب عن أَن صبيحة دُخُول رسول الله علي الله عليه وسلم بزيفب بنت جَحْش ؛ وقد سأل صلى الله عليه وسلم بزيفب عنه أربع وبصري مي ، قالت عائشة : عن شأن عائشة عليه وسلم بن ينت بَعْش و بَصَري » . قالت عائشة : عن شأن عائش كانت تُماكيني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مي . وقد ذكر به وهو التي كانت تُماكيني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم » . وقد ذكر به وهو الله كانت تُماكيني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم » . وقد ذكر به وهو الله كانت تُماكيني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم » . وقد ذكر به وهو الله كانت تُماكيني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم » . وقد ذكر به وهو التي كانت تُماكيني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم » . وقد ذكر به وسلم » . وقد ذكر به وسلم » . وقد ذكر وسلم الشمالية عليه وسلم » . وقد ذكر وسلم المؤلم عليه وسلم » . وقد ذكر وسلم الشمالية عليه وسلم » . وقد ذكر وسلم المؤلم عليه وسلم » . وقد ذكر وسلم المؤلم على الله عليه وسلم » . وقد ذكر وسلم المؤلم ال

⁽١) في الأصل: « إلا »

عُلاه الأخبار أنَّ تزويجَ صلى الله عليه وسلم بَرْيَبَكان في ذي القَلَّدة سنة خني، وَبَطَل الله الله الله الله وسى بن عُقبة ، ولم يَنْحَلُّ الله شكال . وقال ابن إسحاق : إنَّ النَّرَيسيع كانت في سنة ست ، وذكر فيها حديث الإنك ، إلاَّ أنه قال عن النُّريسيع كانت في سنة الله بن عَبد الله [بن عُقبة] (1) ، عن عائشة ، فذكر الحديث سالة بن قالم أستيد بن الحُسَيْر فقال : « أنا أَعْفِرُكُ منْه » ، ولم يذكرُ علمة بن مُمَاذ

قال الحافظ أبو محمد على بن (٢٠) أحد بن سميد بن حَزم: وفي مَرْجِع النّاس من غزوة بني المُصطلَق قال أهل الإفك ما قالوا ، وأثرَّلَ الله تعالى في ذلك من غزوة بني المُصطلَق قال أهل الإفك ما قالوا ، وأثرَّلَ الله تعالى في ذلك من برّاجعة مع سعد بن عُبادة . وهذا عندنا وَمَم (٢٠) لأن سَعد بن مُعاذ مات إثر فَتح بني قُريظة بلاشك ، وفتح بني قُريظة بلاشك ، وفتح بني قُريظة وفي من المُنوف في مناف في آخر ذي القمدة من السنة الرابعة من الهجرة ، وغزوة بني المُصطلِق في شمبان من السنة السادسة — بعد سنة وثمانية أشهر من موته ، وكانت المُقاولة بين الرَّجين للذ كور بن بعد الرُّجوع من غزوة بني المصطلِق بأزيد من خسين ليلة . او ذكر ابنُ إشحاق ، عن الأشريق ، عن عُبيْد الله بن عبد الله ، وغيره ، أنَّ المُقالُول لستقد بن عادة إنحاك أسْتيد بن الحضير ؛ وهذا هو الصّحيح ، والوَحَمُ المُقالُول لستقد بن عادة إنحاك أسْتيد بن الحضير ؛ وهذا هو الصّحيح ، والوَحَمُ

لم يَعْرُ ⁽¹⁾ منه أحدٌ من بنى آدَم . والله أعلم ثم كانت غَرْوة الخَندَقِ : وتُسمَّى الأغراب . وهى الفَرَّاةُ التى ابتلَى اللهُ مُنوَّةِ الحَمدِينِ (الأحزاب)

⁽١) زيادة البيان ، ابن هشام ج ٢ ص ٧٣١ (٢) في الأصل : « باب »

⁽٣) الوَّمُّ : بالتحريك الفَـلَطُّ

⁽٤) في الأصل . « يصر » ، وقوله ، يَشُو : يريد لم يَخْلُ ولم يَبرأ

سُبُحانه فِيها عبادَهُ اللّهَمنين وَزَلَزَهُمْ ، وَبُنّتَ الإِيمانَ فَى تَلُوب أَوْلِيانِهِ ، وأَنْفَتَرَ ما كان 'بُيْطلَهُ أَهَلُ النَّفاق وَنَشَجِم وَقَرَّعِم ، ثم أَنزَل تعالَى نَشْرَه ونَشْرَ عَبْدِه ، وهَزَم الأَحْزابَ وحدَّه ، وأَخَرَّ جُبُده ، ورَدَّ الكَفَرَة بِشَيْظِهم ، ووَقَى المُومنين شرَّ كَيْدِهم ، وحرَّم عليهم — شَرَعاً وَلَدَراً أَن يُفْرُوا المُؤمنين بَعدها ؛ بل جَعلهم النَّلُويين ، وجعل حزبَه م النَّالِين ، بَنَّه وَنَشْله

وكان من خَبرها : أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم عَشْكَرَ يوم الثَّلاثاء لثمان سَمَتُ من ذى التَعدة سنة خُس ، وقيل : كانت فى شَوَّال منها ؛ وقال موسى بن عَثْبة : كانت فى سنة أربع ، وتَحَجه ابن حَزِم . وقال ابنُ إسحاق فى شوّال سنة خس ؛ وذكرها البُنْحَارِئُ قبل غَزوة ذات الرَّناع . واستَعمَل على المدينة ابن أُم مكتُوم

وسبب ُ ذلك أنّه صلى الله عليه وسلم لنّا أجلى بنى النّضير ساروا إلى خَيْبَر ، وبها من بهودَ قومُ أهلُ عددٍ وجلّد ، وليست لم من الثيوت والأحساب ما لبنى النّفير . غرج [سلّامُ بن أبى العَقْنَق ، و] (ا كُويُّ بن أخطب ، وكنانة ابن أبى العَقْنِق ، وهَوْدَةُ بن قيس الوائل : من الأوْس ، وأبو عامر الراهب (ا) ، فى بضمة عشر رجلًا إلى مكة يدعون قريشًا وأتباعًا إلى حرب رسول الله صلى ١٥ الله عليه وسلم . فقال الله عليه حتى نَستَأْصل محداً ؟ جنّنا لنُحالفَكَ على عداوته وتناله . فَشَطِطَتْ مُرِيش لذلك ، ونذكّر وا أحقادكم (ا بعند من مقال الوسلم عدا أو عدادة عمد . بدؤها

١..

 ⁽۱) زیادة من ابن هشام ج ۲ س ۲۹۹
 (۲) هکذا هم فی الأصل ، وکلمه شدل

⁽٧) مُمَكَنا هُو فَى الأسلّ ، وكلّهم يقول فى مكانه د وأبو عمّار الوائل » . ولم أجد ذكر أبي عاسم الناسق (الراهب) فى حديث بعد خبره يوم أحُده ، إلا خبر موته عند هممالل وذلك عام معبة الوداع

⁽٣) في الأصل . و أحفادهم ،

تعاهد بطون قريش عنـــــد الــكعبة على قتال المسلمين وأخرج خسين رجلًا من بُطُون قريش كُلُمًا وتحالفوا وتَعاقدوا – وقد الصقوا أكباد ثم (١) بالكتبة ، وهم ينها و بين أستارِها – : أَلَّا يَنْخَذُل بعضهم بعضًا ، ولتكونَّ كلتُهم واحدةً على محمدٍ ما يق منهم رجل . ثم قال أبو سفيان : يامفشر يهود ! أثم أهلُ الكتابِ الأول والمرأ ، أخبرونا عمّا أصبحنا [يَخْتَلِفُ] فيه (١) نحنُ رحمد ، أدينُنا خير أمْ دِنُ محمد ؟ فنحن عُمَارُ البيت ، ونفحر الكرّم (١)،

خبر اليهود فى نصرة المصركين غن ُوعدُ أَ أَدْبِنُنَا خِيرُ أَمْ دَنِ كَعَد الْ فَنعن عُمَّارُ البَيْتِ ، وَنَنعر السَّوْمِ () مَنْ وَنَسَعَى الحَقِيعِ ، ونشيدُ الأصنام ! فقالت يهودُ : اللهم أَثمُ أَوْلَى بالحقَّ منه ؛ إِنَّ لَكَ لَتَعَلَّمُونَ البَّذِنَ اللهِمَ أَثمُ البَّذِنَ اللهِمَ البَّذِنَ اللهِمَ البَّذِنَ اللهِمَ البَيْنِ اللهِمَ البَيْنِ اللهِمَ وَتَشْعَرُونَ البَدِنَ ، وتَقومون على السَّنَاية ، وتشعرُون البَدْنَ () وتَشْعَرُون البَدِنَ اللهِ تعالى فى ذلك « أَثْمَ اللهِ تعالى فى ذلك « أَثَمَ اللهِ عَلَى اللهِمِيتَ والطَّلْقُوتِ اللهِمِينَ والطَّلْقُوتِ الطَّلْقُوتِ اللهِمِينَ والطَّلْقُوتِ اللهِمَ اللهِ عَلَى أَمْ اللهِمِينَ والطَّلْقُوتِ اللهِمَانِينَ اللهِمِينَ والطَّلْقُوتِ اللهِمَانِينَ اللهِمِينَ والطَّلْقُوتِ اللهِمِينَ والطَّلْقُوتِ اللهِمِينَ والطَّلْقُونَ اللهِمِينَ والطَّلْقُونَ اللهِمِينَ والطَّلْقُونَ اللهِمِينَ والطَّلْقُونَ اللهِمِينَ والطَّلْقِينَ والطَّلْمُونَ اللهِمِينَ والطَّلْمُونَ اللهِمِينَ والطَّلْمُونَ اللهِمِينَ والطَّلْمُونَ اللهِمِينَ وَالْمِينَ وَاللهِمِينَ والطَّلْمُونَ اللهِمُونَ اللهِمَانِ اللهِمَانِينَ اللهِمَانِ اللهِمِينَ والطَّلْمُونَ اللهِمِينَ والطَّلْمُونَ اللهِمَانَ اللهِمَانِ اللهِمَانَ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهُمَانِ اللهُمَانِ اللهِمَانَ اللهِمِينَ واللهِمِينَ والمُعَلَمُونَ اللهِمَانِ اللهِمَانِ الْمُؤْمِنَ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهَمِينَ والمَانِينَ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهِمَانِ اللهُمَانِ اللهُمَانِ اللهَمَانِ اللهُمَانِ اللهُمَانِ اللهُمَانِ اللهِمَانِ اللهَانِينَ اللهُمَانِ اللهَالْمَانِينَ اللهُمَانِ اللهِمَانِ اللهُمَانِ اللهُمَانِ اللهُمَانِ اللهَمَانِ اللهُمَانِ الللهُمَانِ اللهُمَانِينَ اللهُمَانِ اللْمُعَلِي اللهُمَانِ اللهُمَانِ اللهِمَانِ اللهُمَان

الحروج إلى القتال وَاتَّدُوا لُوقْتُ وَقَّتُو، وخرجتْ بهودُ إلى غَطَفَانَ ، وجَمَّلَت لَمْ تَمْرَ خَمْيْرَ سَنةً إن هم نَصَروهُم . وتَجَمَّلُوتْ فريش ، وسَيَّرَت تذعو العرَبَ إلى نَصرها ،

⁽١) فى الأسل . وأكابدع . الكبد من بالمن ، وموضعها من ظاهم يستشى «كبداً ، أيضاً ، وفى الحديث و فوض بده غلى كبيدى ، وإغا يربدُ : وضعها على ظاهم جنبى عا يلى الكبد . وكذلك هذا، فهم ألصتوا جنوبهم من جهة أكبادهم ، وتلك كانت نادتهم فى إعظام الهين

في يصام بين (٢) في الأصل : «أخبرونا عما أصبحنا نحن فيه وعجد» ، وهي عبارة هالكة ، وهذه هي الجدة ، انظر ابن هشام به ٢ م ٦٦٩

⁽٣) السَّارَ جع عاص. وهو الذى بعشر البت كريقوم عليه ، واسم ذلك العارة ، وقد كات تسطل بها قريش ، فأثر الله عالى : « أحبكم " ستاية الحليج و محاركة للسجد الحرام كن تستد الله ، و والله لا يهدون عند الله ، و والله لا يهدون النوم الله إلى الله يستوون عند الله ، و والله لا يهدون النوم الطالحة ، و الله و إلى الله يستم كوما ، : وهى الثانة المنصرية السنام الطالحة (٤) الشعدة المستمدة وهى من الإبل والمبتم كالأهمية من الشم ، تهدى لمل مكة لنسم.

⁽٥) الآيات التي نزلت في شأنهم في سورة النساء من (٥١) إلى (٥٥)

⁽ ۲۸ — إمتاع الأسماع)

الأحزاب ومنازلهم

والم يَكُن أحد أسرع إلى ذلك من عُمِينَة بن حِسن بن حُدَيْقة بن بَدْ بن عرو السَّيْرَ معم ؛ ولم يَكُن أحد أسرع إلى ذلك من عُمِينَة بن حِسن بن حُدَيْقة بن بَدْ بن عرو الم يَكُن أحد أسرع إلى ذلك من عُمِينَة بن حِسن بن حُدَيْقة بن بَدْ بن عرو ابن طَرَية (على ابن مُوَادة بن دُبيّل بن بَنيف بن رَيْث بن عَلَمَان [و يقال له أن القيمة الله إن القيرارة ، وحمله عُمَان بن ه من أحابيشها في أربعة آلافي ، وعقدوا اللواء في دار النَّذَوّة ، وحمله عُمَان بن هم طَلْحة بَن أبي طَلْحة ، وقادوا معهم ثلاثمائة مَرْس وكان معهم ألف بعير وخسانة بعير . ولاتقيم مُم سُلُم و فراد شهر إلى المنافقة الله عنه الله عنه الله عنه الله الله المنافقة بن حُرَيق الأعور الشُلَمِي الذي كان مع معاوية ابنو أبي المنافقة بن حُريق ، وخرجت بنو فرادة في ألف بنواهم عُمِينة بن حِسن ، وخرجت أشجهم في أربعائة يقودهم مَسْمود بن رُحَيَلة بن عَرْب ن مُليّة بن نَهْ بن مُنيَد بن مَلِية بن مُنفذ بن خَلاوة بن سَبُنِيم بن مُعلية بن مُنفذ بن خَلاوة بن سَبُنِيم بن مُعلية بن مُنفذ بن حَلاقة بن سَبُنِيم بن مُعلية بن مُنفذ بن منفذ بن

⁽١) قى الأصل : « وأللبوا »

⁽۲) "ميشيسي جبل بأسفل مكه ، اجتمع عنده في الجاهلية بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمة فحالفوا قريشاً ، وتحالفوا بافت : إنا ليد على غيرنا ما سجا ليل ووضح تهار ، وما أرسى "مجمعي مكانه . فبسي هؤلاء وأحابيش قريش ، باسم الجبل (٣) في الأسل : « حدثه »

⁽¹⁾ اللبيطة : هی آمنحسن بن بدر واخوته — وهم خمة : حصن ، ومالك ، وساوة ، وساوة ، وساوة ، وساوة ، وساوة ، وساوة ، وسريك — واسمها ، ونشيرة بنت عُسميم بن سموان بن وهب بن بنيض بن مالك ابن سدر ن عدى "بن فرادة » ، و "بالما في خبر تلفيها بالقيطة أخبار ، أجمودها أن حُديثة أبن بدر القطها في جوار قد أشرت بين "السنة — الجدب - فنسهها إلى ، ثم أجميت غطبها إلى أميا فتركو جها ، وأما قول للترزى ، ولا أدرى من أبن تله ؟ فهو خطأ ، وأما قول للترزى ، ولا أدرى من أبن تله ؟ فهو خطأ ، فاسد ألترب في الدرية ، ولا أفهو اللبيط

 ⁽⁰⁾ زیادة البیان من ابن سعدج ۲ س ۲۶

بَكْرِ بن أَشْجَعِ بن رَيْثُ (') بن عَلَقَان بن سَد بن قَيس بن عَيلان '' [وقال ابن اسحاق : هو مشعر بن رُخَيلة بن نُويَرة بن طَرِيف بن سُحْقة ('') بن عد الله بن عَلَق بن طَرِيف بن سُحْقة ('') بن أبى حارثة بن مرَّة بن نُسْبَة بن غَيظ بن مرَّة بن عَوف [بن عَد] '' بن أبى حارثة بن مرَّة بن نُسْبَة بن غَيظ بن مرَّة بن عَوف [بن سعد] ('') بن ذُبيان بن بَيف بن رَيْث بن عَلقان ؛ وقيل لم يحفر بنو مرة . وكانوا جيماً عشرة آلان ، [وأقبلت قريش في أحاييشها ومن تنبها من بنى كيانة] ('' حتى بزكت وادى العقيق ، وبزلت عَلقان بجانب أُحد ومها الاثبائة في فَرَس . فسَرَّحت مَن مِنْ وهو اللَّه وقد ، وسَرَّحت عَلقان إليا إلى النابة في شيئاً إلا ما حَلت من عَلقها ، وهو اللَّه ق. وسَرَّحت عَلقان إليا إلى النابة في حَسادة وأنها وطرَّ فالها ('') . وكان الناس قد حَمدوا زرعهم قبل ذلك بشهر . وأدخلوا حَمادة وأنباً بها عن من الهزال . وكانت خيل عَلقان وإبلها بمن من الهزال . وكانت اللدينة أو ذاك بجديية

⁽١) في الأصل: دأت،

⁽٢) في الأصل: دغيلان،

⁽٣) في الأصل: وسمعة ، ، ابن هشام ج ٢ من ٦٧٠

⁽t) زيادة لا بد منها ، من لسه

 ⁽٠) زیادة لابد منها یقتضیها السیاق ، واعتمدنا فی تحریرها علی این هشام ج ۲ می ۹۷۳

⁽٦) العضاءُ : ضروب من الشجر عظام لها شوك ترعاهُ الإبل فيؤذي شقاعها

⁽٧) الأثل والطرفاء : شجران متشابهان ، ليس لهما شوك

وسلم يَهِمُّ بِالثَقام بالمدينة — ويُريدُ (`` أن يَترُ كهم حتى يَرِ دُوا ، ثم يُحارِبهم على للدينة وفى طُرُتُونا — فأشار بالتَّمَنْدَقَ فأعجبُهُمْ ذلك ، وذكَروا يوم أُحدُوناً حَبُوا الثبات فىالمدينة . وأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحِيدٌ ، ووعدَهم النَّصْرَ إن هم صَبرُوا واتَّقُوا وأمرهم بالطَّاعة

خبر حر المتعنى وركب فرساً له – ومعه عيدة من اللهاجرين والأنصار – فارتاد موضياً و
يَنْزِلُه ، وَجَعَلَ سَلْماً (** خَلْفَ ظَلْمِو ، وَعَمِلَ فِي [حَقْرِ] (**) الحندق ليَنْشَطَهم،
ويندَب النَّاس وخَبْرهم بدُنُو عَدُوهم ، وعَبَّن خَلْر الحَنْدَق في المرّاد (**) وعَسْكَر
بهم إلى سَقْح سَلْم . فتَبَادَرَ السلون في المسّل ، وقد استمارُوا من بني فَرَيْظَة
آلَة كثيرة – من سَماحي وكرّازِينَ وسكانِلِ (**) – للحَقْر في الحندق ؛
ووكُل صلى الله عليه وسل بكلُّ جانب من الخَنْدق قوماً يَعْفُرُونه ، وكان الشَّبابُ ١٠ .
ينتلُون التراب ، ويخرَّجُ المهاجرون والأنصارُ في قلُّلِ التراب وعلى رُمُوسهم
المُكاتِل ، ويرجعون بها بعد إليّاء النَّراب منها وَقَدْ مَلاهِمَا حَجَارةً من جبل
سلّم : وهي أعظمُ سلاجهم ، يَرْمُونَ بها

ر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل النَّزاب فى المسكاتِل واللَّوْمُ يَرْتَجَزِن (^) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

هَذَا الجِمَالُ لاجِمَالُ خَيْيَرُ لللهِ عَلَى أَبَرُ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ

 ⁽١) حذا الحرف في الأصل مما يقرأ بين « يربد » و « يدَّبر » ، فأثبتنا الأولى
 (٢) سلم : جبل قريب من المدينة

⁽۲) سلع : جبل فریب من اندینا (۳) زیادة للإیضاح

 ⁽³⁾ ق الأصل : « المزاد » ، والمراد : الموضع الذي ارتاده ملم لحفر الحندق

 ⁽٥) المسامى جم مِسماة: وهي البشركة من حديد. والسكرازن جم كرزن:
 وهي الفأس لها وأس واحد. والمسكاريل جم مكتل: وهو الرِّبيل أو الفُلمة

⁽٦) أَى يَترنَّمُونَ بِالرَّجَزَ مِنْ أُوزانَ ِ الشَّعر

أخبار المسلمين

وَجَمَا لِلسَّلُونِ إِذَا رَأُوا مِن الرَّجُلِ فَتُورًا ضَحِكُوا منه . وتَنَافَس الناس فى سَلْمَانَ الفارسيّ ، فقال الهاجرون : سَلْمَانُ مِنَّا — وكان قَويًّا عارفًا محفَّه . يوم خبر الحديق الخنادق - وقالت الأنصارُ: هُو منَّا ونحن آخِرَتُهُ(١). فقال صلى الله عليه وسلم: سلمانُ منَّا أهلَ البَيْتِ . ولقد كان يَعملُ عَلَ عشرة رجال حَتى عانَهُ (٢) فيسُ ان أبي صَعْضَعة فَلُبُطَ به (٢) فقال صلى الله عليه وسلم : مُروهُ فَلْيَتَوَضًّا ، ولْيَغْتَسَلُ به ؛ ويَكْفَإ الإناء خَلْفَه ؛ فَفَعَلَ فَكَأَنَمَا حُلٌّ مِن عِقَال . وجعل لسَلْمان خُس أَذْرُع طُولاً وخساً في الأرض فَرَعْهَا وحدَهُ وهو يقول : اللَّهُمُّ لاَعَدْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخرة . وَخَفَر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَمَلَ النُّرابَ على ظَهْره . وفي حديث سُلَمِان التَّيْميِّ ، عن أبي عثمان النَّهْدي : أنَّه عليه السلام حين ١٠ ضَرَب في الخَندق قال:

بسم الله و به بدينــــا ولو عَبَدُنا غيره شَقِينا حبذاريًّا وحدًا دينا (1)

وَكَانَ بِنُو سَلِمَةٌ نَاحِيةً تَحِفُرُونَ وَيَرْتَجِزُونَ ، فَعَزَّمَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم على كَمْب بن مالك ألاَّ يَقُول شَيْئاً ، وعزَمَ عَلَى حَسَّان بن ثابت ، وقال : لا يغضب أحدُّ مما قال صاحبه ، لا يريد بذلك سوءا ، إلا ما قال كعب وحسَّان فأنهما بجدان ذلك (٥)

⁽١) في الأصل: ﴿ إِخْوَتُهُ ﴾ ، وآخرته: بريدون أنهم كانوا آخر من نزل بهم بعد تط افه في ملاد الله

⁽٢) عانَ الرَّحلَ بِعِنه عِناً : أصابه بالعن حَسَداً

⁽٣) يقال ، البط بغلان : إذا تُصرع من عين أو حَمَّى أو أمر بيشاهُ مفاحأة

⁽٤) هذا كلام لم أجده فها بين بدئ من أصول الكتب ، ولا أدرى ما هو

⁽٥) هذا خبر ناقس مضطرب ، ولم أعرف أسكه ولا كيف ساقه

عن أن يروع

السلم أو يؤخذ

سلاحه

تغيرام وكان جُميْل بن سُرَاقة رجلاصالحا ، وكان [اسمه] (١) دَسِيا قبيعاً ، وكان جُمْمَيْل رنسبته (هم) يعمل فى الخَندق ، فئيِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمه يومئذٍ وسمَّاء عَمراً ؛ وحمل المسلمون ترتجزون ويقولون :

سمَّاهُ مِن بَعد جُعَيلِ عرًّا ﴿ وَكَانَ لَلْبَائِسِ يَوْمًا ظَهْرًا ۗ

وكان زَيد بَن ثابت بن الضَّحَّاك الأنصارئ فيمن يَنقُل الترابَ . فقال رسول د الله صلى الله عليه وسلم : أمّا إنه نم الفُلام ! وغلبته عيناه فنام في العَمْد ق — وكان القرَّ شديداً (٢) — فأخذ مُعارة بن حزَّ م سلاحة وهو لا يشمُر ؛ فلما قام فزَّع . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا ركاد ! يُمْت حتى ذهب سلاحك ! ثم قال : مَنْ له علَّ بسلاح هذا الفُلام ؟ فقال عمارة : يا رسول الله ، موخذ . م عندى . فقال : ونهى أنْ يُروَقعَ المسلم ، و [لا] (٢) يُوخَخَذَ مَا عَلَيْهُ وَالله عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَيْهِ عَلْهَ عَلَيْهِ عَلْهِ عَلْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

ولم يتأخَّر عن العملي فى الخَندق أحدٌ من المسلمين ؛ وكان أبو بكمرٍ وعمر رضى الله عنهما يَنْقُلان التَّرابَ فى ثيابهما من الفَجَلَةِ ، إذْ ⁽¹⁾ مَ مَجِدَا مكاتِل — لَشَجَلَةِ المسلمين — ؛ وكانا لا يَنْفَرَّقان فى تَحَلِّ ولا تَسْيِيرِ ولا تَشْوِل . وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلمُ وهو يَشعل فى الخندق :

> اللهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا الْعَنْدَيْثَا ۚ وَلَا تَسَــدُّتُنَا وَلَاصَلَيْنَا [نَاثُولَنُ شَكِينَةً عَلَيْنًا وَثَبِّتِ الْأَثْدَامَ إِنْ لَاتَيْنًا

⁽١) زيادة يقتضها السياق ، وجعيل : تصغيرُ مُحِمَل : وهو شبيه بالحنضاء ، يتنبَّح الفَذَرَ يمكنُ عليه

 ⁽۲) القرُّ : البرْد
 (۳) زیادة السیاق ، من الإصابة فی ترجة « زید بن ثابت »

⁽٢) روده السياق : من الإصابة في ترجه تدريد بن اج. (٤) في الأصل: ﴿ إِذَا ﴾

إِنَّ الْأَلَى مَدُّ بَغَوا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فَتُنَّةً أَبِينًا](١) و دُد ذَاك

وضَرَبَ بالكِرْزِين نصادَفَ حَجِراً نَصَلَ (٢) الحَجَر ، فضَحك رسولُ الله الفتوح يوم حفر صلى الله عليه وسلم ، فقيل : مع مَّ تَضْحَكُ يارسولَ الله ؟ قال : أَضْحَكُ من قوم الحندق يُونَّى بهم من التشرق في الحُبُول (٢٠ ، يُسَاتُون إلى الجُنَّة وهُمْ كارهون .

وصربَ عُمَرُ مِن الحَطَّابِ رضى الله عنه بالمُقول فصادف حَحَرًا صَلَدًا ، فأُخَذَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منه للعُول مَضرب ضَرْبةٌ فذهبتُ أَوَّلُهَا بَرْفَةَ إلى المِن ، ثم ضَرَب أُخْرى فذهبت بَرْقَةً إلى الشَّأْم ، ثم ضَرَب أُخْرى فذهبت برقةٌ نحو المشرق ، وكُسرَ الحَجَرُ عند النَّالثة . فقال صلى الله عليه وسلم : إنَّى ١٠ رأيتُ في الأولى تُصُورَ الين ، ثم رأيتُ في الثانية قَصُور الشَّأْم ، ورأيتُ في الثالثة قَصرَ كسرى الأبيضَ بالمدائن. وجعل يَصفُه لسَلْمان فقال : صَدَفْتَ ! والذي بعثك بالحق إنَّ لهذه لَصَفَتُه ! وأشهدُ أنَّك رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هــذه فَتُوحْ يَفْتَحَها الله عَلَيْكِم بَعْدى ؛ يا سَلْمَان لَتَفْتَحُنَّ الشَّأْم ويَهْرُبُ هِرَقُلُ إلى أَقْصَى مملكتِه ، وتَظْهَرُون على الشَّأْم ولا يُنَازِعُكم أَحَدُ ،

ولتفتَحُنَّ البين ، ولتَفْتَحُنَّ هذا المشرق ويُقْتَلُ كَسْري فلا يكون كسري بَعْدَه ولما كل الخَنْدَقُ صَارِت المدينة كالحِسْن ، ورَمَع النَّسْلِون النِّساء والصُّبْيَانَ فِي الْأَطام

ورأًى جابرٌ بن عبد الله رضى الله عنه رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عَفِر ، البركة في لهام

⁽۱) زیادة : البخاری ج ه ص ۱۱۰

 ⁽٢) صَلَّ الحبر: ميم صوته بنردَّدُ في صَــليل الفأس.

⁽٣) الكبول ، جم كُبُل : وهو النيدُ من الحديد أعظم ما يكون

ورآه حَميصاً (١) ، فأتَى امرأتَهُ فأَخْبَرها ما رأى من حَمَص رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالت : والله ما عِنْدَمَا شيء إلا هــذه الشاةُ ومُدٌّ من شَعير ، قال : فَاطْحَنَى وَأَصْلِحَى . فَطَبَخُوا بَعْضَها ، وشَوَوْا بعضَها ، وخَبَرُوا الشَّعير . ثم أَتَّى جابر " رسول َ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسولَ الله ! قد صنعتُ لك طعامًا فَأْتِ أَنْتَ وَمَن أَحْبَبْتَ من أَصْحابُك . فشَبَّك صلى الله عليه وسلم أَصابِعَه بين ٥ أصابع جابر ثم قال : أجيبوا جابراً يَدْعُوكِم . فأَقْبَلُوا معه ، فقال جابر في نفسه : والله إنَّها الفَّضِيحةُ ! وأنَّى المرأة فَأَخْبرها فقالت : أنْتَ دَعَوَتَهُمُ أَوْ هُو ؟ فقال : بَلْ هُو دَعَاهِم ! قالت : دَعْهُم، فهو أَعْلَم . وأَقْبَــل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأمَرَ أحمابه ، وكانوا فرقا : عشرةً عشرةً . ثم قال لجابر : أغْرِفُوا وغطُوا البُرْمَةَ ، وأَخْرجوا من التَّنُّور الخُبزَ ثم غطُّوه . فَعَمْلُوا ، وجعلوا يغرُنُونَ وُيُغَطُّونَ البُرْمَة ١٠ ثُمَ يَفْتَحُونِهَا فِمَا يَرُونَهَا (٢) نَقَصَتْ شيئًا ؛ ويُخْرِجون النُّور مِن التُّنُّور ويُغَطُّونه فَمَا يُرونَهُ يَنْقُص شيئًا ، فأ كلُوا حتَّى شبعُوا ، وأكل جابر وأهله وعَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الغلَّانَ وهو يَحفِرُ الخَنْدَق ، فأُجازَ

عرش النلامان وإجازتهم

وزيدُ بن ثابت ؛ والبَرَاء بن عَازِب^(٤) ؛ وما منهم إلَّا ابنُ خس عشرة سَنَة · ١٥ وكان الغلمانُ الذين لم يبلغوا يعملون مَعَه ثم أَمَرَ هِ () فَرَ جَعُوا إلى أُهلِيهم

مَنْ أَجَازَ وردَّ مَنْ ردَّ . فكان ممن أجازَ [عبدُ الله] (٢) بن عر [بن الخطَّاب] (٢) ،

عداة المسامن وم الحندق

وكان المسلمون يومثذ ثلاثةُ آلاف ؛ وزعر ابنُ إسحاق أنَّه إنما كان في سَبْمِانَة ؛ وهذا غلَطُ . وقال ابن حزم : وخرَج رسولُ الله — يعني في الخندق —

⁽١) الخير : الفيام اللطن من الجوع ، والحكم : مشمر البطن من الجوع

⁽٢) في الأصل: « روها »

⁽٣) زيادة للإيضاح (٤) وكذلك قال أبن هشام في خبر أحُدج ٢ ص ٦٠ ه

⁽⁰⁾ في الأصل: وأمريهم >

فى ثلاثة آلافٍ ، وقد قيل فى تسعالة نقط ؛ وهو الصحيح الذى لا شك فيه ؛ والأوَّلُ وَهَمِ

اجتهاد رسول انة فى العمل يوم الحنفة. ومن شِدَّة اجتبادهِ صلى الله عليه وسلم في القَدَل : كَانَ يَضرِبُ مَرَّة بِالمِمْول ومَرَّةً بِالمُسْعَاقِ يَغرف بها التَّرَابَ ؛ ومرةً يحمل التَّرَاب في المسكنل . وبَلغَ يومًا وما التِّرَ الرائز في المُ تُرَّابُ عَلَى المَّرَابِ في المسكنل . وبَلغَ يومًا

منه التّقبُ مبلّناً فجلس ؛ ثُمُّ انكاً على حَجَرِ بشقه الأيسر فنام ، فنام أبو بكر وعُمّر رضى الله عنها عَلَى رأسه يمنمانِ النّاسَ أن يمرُّوا به ثيبَتَهُوه ؛ ثم فزع وَرُفَبَ فَعَال : أَلاَ أَفْرَعَتُمُونَى ! وأَخذ الكرّزين يضربُ به وهو يقول : اللّهمَّ إِنَّ التَّهْشَ عَيْشُ الْآخرة ، فأغفرِ للأنسارِ (١) والنّهَاحِرة ؛ اللّهمَّ آلَين عَضَلاً والتّارة ، فَهُمُ كَلُّمُونَى أَشْلُ المجارة (١) . وفرخَ تَخَرُ المُنْدَى في ستّة أيام

وعَسْكِر فِحْل سَلْهُ خَلْتَ ظَهْره والخندق أَتالَه . ودَعَم لواء العاجرين مواف السلمين إلى زَيد بن حارثة ؛ ولواء الأنصار إلى سند بن عُبَادة . وضرب له فَيْتُه مِّن أَدَم . وعاقبَ بين ثلاث من نسائه ؛ وكانت عائشةُ أياما ؛ ثم أُمُّ سَلَمة ؛ ثم زَينَبُ بنت جَحْشٍ ؛ وَبَيْتُهُ نسائه في الاَعالم ِ

خبر حي بن أخطب وأبى سفيان وكان حُيِّعُ بن أخطب يقولُ — لأبي سُفيان بن حَرَّب ولقريش فى مسيره ١٥ مَعهم — : إنَّ قومى تُرَيْظَةَ ممكم ، وهم أهلُ حَلَّةَ وَامْرَةٍ ، وهم سبعالة مُقاتلِ وخسون مُقاتلاً . فَلَمَّا دَنُوا قال له أبو سفيان : إنْبِ قومَك حتى ينقَضُوا العهدَ

الذي ينهم وبين محدٍّ . فأتى بنى قُريَظَةً — وكانَ رسُولَ الله صلى الله عليه وسلم عهد بن فريطة حين قَدِم المدينة صَالَتِع فريظة والنَّفيةِ رَون معهم من يَهُورَ أَلاَّ يَكُونُوا مَنه ولا

⁽١) في الأصل : « لى الأنصار »

 ⁽۲) حكفا ركوى ! وقد روى الشقات ، ولم يذكروا هذا السكلام من قوله : « اللهم
 العن ... ، الح ، وهو كلام هالك ليس بشى»

⁽ ٢٩ - إمتاع الأسماع)

عليه ؛ ويقالُ : صالَحهم على أَنْ ينفكروه بِمَنْ دَهَمُ (اَ) وَيُقيعوا على مَناقِلِهم (')
الأولى التي بين الأوْس والخَرْرج — فأنَّى كُثْبَ بن أَسَدٍ، وكان صَاحِبَ عَقد
بنى مُريطة وَعَقْدِها ('' . نَحَكُر هِ قَر بِظه ُ دُخُول حَجِيَّ بن أَخْلِ في قريش ('' .

بنى مُريطة وَعَلَى الرياسة والشَّرف عليهم ، وكان يُشَيِّهُ بأبي بَجْلِ في قريش ('' .

به من مُحَدَّد ، هذه قريش قد دَخَلت وادى التقيق ، وعَطَفَانُ بالزُّ عابة ! فقال عقال له : إنك امرو في قد شَخُلت وادى التقيق ، وعَطَفَانُ بالزُّ عابة ! فقال عقال له : إنك امرو في مُشتر م وقد شَأَلت ('' فوصك حقي أهلكتهم ، فارجع عقا !

مقال له : إنك امرو في مَشش اهمَّد ، وتَشَقُوا الكتاب الذي كتَبَ فال له يَوْنَسَامُ صوم عقا !

ومول الله صلى الله عليه وسلم [بَينهُ وَ] ('') ينهم ، واستدعى رُؤستاهم — وهم : الرُّيْرُ بن بَاهاً ، ونَبَاشُ بن مَنْسَ من نَقْضِ الفَهَد ؛ فَلَيْحَتُهُ ('') الأَمر / لِمَنا أَراد الله ابن مِن مَنْ عَنِ الفَه ؛ فَلَيْحَتُهُ ('') الأَمر / لِمَنا أَراد الله بهم من هَلا كِيم

تقش بنى قريظة المهدومجاهرتهم بالمداوة

مَبَيْنَا رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى تُبتّه ، — والمسلمون على خَنْدَقهم يَتَنَاو بِونَه ، معهم بِشْع ْ وثلاثون مَرَسًا ، والفرسانُ يَقُلُونُون على الخندق — إذْ ١٥

(١) في الأصل: « دهمه منهم » ، ودهمه : غشيه وفاجأه

(٢) معاقلهم جمع مَعَشُكَة : أَى على مرانب آبائهم ، وأصل ذلك من المعاقل التي هي

الدِّياتُ ، وكانت تؤدَّى على المراتب فى الجاهلية ((٣) فى الأسل : فى هذا الكان : « ثميي بن أخطب » ، وهو تكرار لا معنى له

(٤) في الأصل : « وكان يشبِّه في قريشٌ بأبي جهل » والذي أثبتناه هو عربية الكلام

(ه) في الأصل : « غزال »

(٦) في الأصل: وشوم، وقد شمت ،

(٧) زيادة لا بد منها

(A) لحمه : ضيَّت عليه حتى نكثيب فيه وكزق به . وفى الأصل « لجمه »

بعثة الزبير بن

و تسمىته (خَـواريُّ

رسول الله)

جاء ُعَرَ بن الخطَّابِ رضى الله عنه نقال : يارسول الله ! بلَغَني أَنَّ بني قرَيْظة قد نَهَضَت العهدَ وَحَارَبتْ . فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسـلم وقال : حَسُبُنا اللهُ وَنَمَ الوَّكِيلَ . وبعث الزُّبير بن العَوَّام رضى الله عنه إليهم لِيَنْظر ، العوام لاستطلاع فعادَ بأنهم يُصْلحون حصوبَهم ، ويُدرِّبون (١) طُرُتُهَم وقد جَمُّوا ما شَعَبَم ؟ فقال خبر بنی قریظة ، صلى الله عليه وسلم: إنَّ لـكل نبيّ حَوَاريًّا ، وإنَّ حَوَاريًّا الزُّميْرِ . ثم بعث سعدَ بن مُعاذ ، وسعدَ بن عُبادة ، وأُسَيِّد بن حُضَيْر لينظُروا ما بَلَغه عرب بني قُرَيْطة ، وأوْصام — إن كان حقًّا — أنْ يَلْحَنُوا له [أي يُلْفَزُوا] لِئُلَّا (") يَفُتَّ ذلك في أَعْضَاد المسلمين و يُورثَ وَهَنَّا . فَوَجَدوهم مُجَاهمين بالقداوة والفَدر ، نَسَابُوا . ونالَ اليهودُ — عليهم لَمَأَن ^(١) الله — من رسولِ الله صلى الله عليه ١٠ وسلم ، فسبَّهم سعدُ بن مُعاذ وانصَرَفوا عنهم . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

ماوَراءَكُم ؟ قالوا : عَضَلُ والقارَة ! [يعنُون غَدرَهم بأصحاب الرَّجيع] . فكبّر صلى

وانتهَى الخبرُ إلى السلمين ، فاشْتَدّ الخوفُ وعظمُ البَلاء ، ونَجَمَ النِّفَاق وفَشلَ رعب المسلمين يوم الأحزاب الناس: وكانوا كما قال الله تعالى « إِذْ جَاؤُ كُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَ بَلَفَتِ التَّلُوبُ الحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظنونا هُنَالِكَ ابْتَلَي التُوْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً » (الأحزاب: ١١) (٥) وتكلَّمَ قومٌ بكلام مقالة المنافقين

الله عليه وسلم وقال: أبشرُوا بنصر الله وعَوْنه

⁽١) درَّبَ الطريق : ذلله ووطَّنَّاهُ ، من الدَّرْب وهو الطريق . ولم أجدهُ ، واللغةُ ﴿ لاتأباه كما قالوا من الطريق طرَّق ، ومن الباب بوَّب

⁽٢) في الأصل : « حَوَ ار َّينَ » ، والذي أثبتناه أجود

⁽٣) في الأصل : « لأن لا »

⁽٤) هكذا بالأصل : يريد جم كَامْـنَـة ي، وهي لا تجمع إلا على لِمان ِ وِلعنات . وأما هذه فعامة

⁽a) في الأصل: إلى قوله تعالى « الحناجر »

> من أخبار يهود يوم الأحــزاب

وَهَمْت بنو تُرْيِظة أَنْ يُنهِروا على الدينة ليلا ؟ وبَعَث حَيَّ بن أخطب إلى قريش أن يأتيك منهم ألف رُجلٍ ومن غطفان ألف م شيغيروا بهم. فجاء الخبر بذلك رسول آلله صلى الله عليه وسلم تعظمُ البلاه . و بعث سَلَمة بن أشلم بن حَرِيش بن عَدَى بن تَجَدّعة بن حارثة بن الحارث بن الخورج بن عرو بن مالك بن الأوس الأفصارى — في مشي رجل ، و زيد بن حارثة في ثلاثمائة رجل يَحْرُسون المدينة ١٠ ويُظهرون الشكير ، ومعهم خَيْل المعلين ؛ وكانوا يَبيتون بالخندق خالثين ، فإذا أصبحوا أُمينُوا . وكان الحوف على الدَّراري بالمدينة من بني فُريظة أشد من الحوف من قريش وغَيَلفان ، إلا أنَّ الله ردّ بني قريظة عن المدينة بأنها كان تُحْرَسُ . وبعث رسول الله عليه وط خوَّات بن جُبير بن النَّهان ابن أُميَّة بن امري القيس بن شكلة بن عرو بن عوف بن مالك بن الأوس ١٥ الأنسارى لينظر عَنَ قريظة ، مَن كَمَن الله عليه وسلم فقد أخذه النَّور ، فأمَكنة الله من الرَّجُل وقتلة ؛ ولعَيْق بالني صلى الله عليه وسلم فأخبرة . النوم ، فأمَكنة الله من الرَّجُل وقتلة ؛ ولعَيْق بالني صلى الله عليه وسلم فأخبرة .

⁽١) في الأصل : « قريش »

 ⁽۲) ق الأصل : بعد قوله و ابن مليل ، ما نصه : [بن الأزمر العطّاف] ، وهو خطأ ، فإن تمليلا هذا ، مو أخو الأزشم ، وكلاها ابن زيد بن العطّاف

⁽٣) زيادة من ابن هشام ج ١ ص ٣٥٧ ، ج ٢ ص ٩٧٠

⁽٤) في الأبسل: و فأكن ،

وخرج نَبَاشُ بَنْ فَيَسِ فى عشرةٍ من اليهود يريد المدينــةَ ؛ فَفَطِن بهم نَفَرْ من أصحاب سَلَمَة بَن اَسْلم فَرَسَوْهِم حتى هَزَ مَوهم . ومرَّ سَلَمَة فيمَن مَنَه فأطاف بحصونِ يهودَ فحافوه ؛ وظنُوْ أنَّه البَيَاتُ

بنو حارثة الذين قالوا إن بيوتنا عورة وَبَهَتَتْ بْنُوحُورُتُهُ فَأُوسُ بِنَ يَقِيْقِي بَنَ عَرُو بِنَ زَيْد بِن جُمَّم بِن حَارِثَةً الأنساري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إنَّ بيُوتَنَا عَوْرَةٌ ؛ وليسَ دارٌ من دُور الأنسارِ مشل دارنا ؛ ليس يبننا وبين عَلَمَان أحدٌ يَرُدُهُم عنا ؛ فأَذُن لنا فَلْفَرْجِمِع إلى دُورِنا فَنَسْنَعَ دَرارِينا ونساءَنا . فأَذَن لم صلى الله عليه وسلم . فيلَغَ سحدَ بن معاذِ ذلك نقال : يا رسول الله الاتأذن لهم ؟ إنَّا والله ما أَصَابَنَا و إيّاهُ شدَّةٌ قَطُ إلا صَنعُوا هكذا . فرَدَهُمْ . وقال ابن الكَلْمِيّ : وأبو مُلَيّل (٢) بن الأَرْمِ بن زيد بن السَلَّاف بن صُبَيْهِمَ شَهِدِ بدراً ؛ وهو الذي قال : « بُيُونًا عَوْرَةٌ » وم الخنَدْق . وقال ابن عبد البر : أبو مُلَيْل سَلَيْك ابن الْأَعَةُ (٢)

حراسة رسول الله ثلمة يخافها من الحندق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْتَلفُ إلى تُلْمَرَ في الخندق يَحْرُمها (٢٧)، فإذا آذَاه البردُ دخل ثَبَتَه فأدْفأته عائشةُ رضى الله عنها في حضْها ، فإذا دَفِي ١٥ خرجَ إلى تلك الثُّلْمَة يحرُّمُها ويقولُ : ما أخْشَى على الناس إلا منها . فَبِيناً هو ليلةً في حضْن عائشةً قد دفِق وهو يقول : ليت رجلاً صلحاً يَحْرُسُهى اللّهايةَ ! فجاء سمدُ بن أبي وقاص رضى الله عنه قال : عَلَيْك بهذه الثُّلْة وَاحْرُسها . ونامَ ،

⁽١) في الأصل : « وابن مليل »

 ⁽۲) ذكره ابن حجر فى الإصابة ، ثم قال : « وأنا أشخى أن يكون هو الذى بعده ،
 وقع فيه تصحيف وتحريف . وجوّرُ ابن فحون أن يكون هو الذى بعده ، . دوالذى بعده عو : أبو طبل بن الأزعر

⁽٣) في الأصل : د ويحرسها ،

وقام صلى الله عليه وسلم ليله في تُبَّته يُصَلِّي . ثم خَرَج فقال : هذه خَيْلُ المشركين تُطيفُ بالخَنْدق ! ثم نادى : ياعَبَّاد بن بشر ! قال : لبّيك ! قال : مَعَك أَحَدُ ؟ قال : نَمَ ، أَنَا فَى نَفَرَ حُولَ تُبَيِّكَ . فَبَعْتُهُ يُطِيفُ بِالخَنْدَقِ ، وأُعلَمْ بخَيل تُعليفُ بهم . ثم قال : اللَّهُمَّ أَدْفَعُ عنَّا شَرَّهم وانصُرْنا عليهم ، واغلِمُهُمْ لا تَعْلَمُهُمْ غِيرُكُ

> نوق المصركين عند الحندق

وكان المشركون يَتَنَاوَ بِون بيْنهم : فَيَغَدُّو أَبُوسُفِيان بن حرب في أصحابه نوماً ، وتَفْدُو خالدُ من الوليد نوماً ، وتَفْدُو عَمْ و من العاص نوماً ، ويغدو هُبَيْرة ان أبي وَهِ بوماً ، و بغدو عكرمة بن أبي جهل بوماً ، و يغدو يضر اربن الخطَّاب الفهْرَىَّ يَوْمًا ، فلا يزالون يُجيلون خَيْلَهم ، ويتفرَّ قون مرَّةً ويجتعمون مرَّةً أُخْرى ، ويُناَوشون السلمين ، ويُقدِّمون رُمَاتِهمْ فيرْمون . وإذا أبو سُفيان في ١٠ خيلٍ يُطِيغون بمَضِيقٍ من الخَندق ، فرَاماهم الْسلمون حتَّى رَجَعوا

طلب المصركين مضقاً من ا الحندق وردهم

وكان عَبَّاد بن بشر أَلْزَم الناس لقُبَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْرُسها. وكانَ أُسَيْد بن حُضَيْر يحرس في جماعة ، فإذا عَرو بن العاص في نحو المــاثة يُريدون النُّبور من الخَندق ، فرَّاماهم حتَّى ولُّو" ا ، وكان السلمون يَتَناوَ بون الحِراسةَ ، وكانوا فى قُرِّ شديدٍ وجُوع . وكان عمرُو بنُ العاص وخالدُ بن الوليد 🔞 ١٥ كثيراً ما يَطْلُبَان غرَّةً ، ومَضيقاً من الخندق يَقْتَحمانه ، فكانت للمسلمين مَقهُما شعار الهاجرين ﴿ وَقَائُمُ فِي تلكَ الَّالِيالِي . وكان شعارُ الْهَاجِرِينَ : يا خَيْلَ الله . وجاء في بَعض اللَّيالي عربُو بنُ عبد [بن أبي قيس] (١) في خيل المشركين ، ومعه مَسعود بن رُخَيْلة (٢) ابن نُورَرَة بن طَريف بن سُحْمَة بن عبد الله بن هلال بن خَلَاوة بن أشجم بن

⁽١) زيادة الإيضاح؛ ويقال فيه أيضاً : « عمرو بن عبد وُدرِّ بن أبي قيس »

 ⁽٢) في الأصل: و دخيلة ،، وانظر من (٢١٨ - ٢١٩)

رَيْثُ بن غَطَفان في خَيْل غَطَفان ، فرَاماهم المسلمون . ولَبِسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم درْعَهُ ومِنْفَرَه ، وركب فَرَسه وخَرَجَ ، فَصرفَهم الله وقَدَكَثُرُتُ فهم الجِرَاحة . فرجَع صلى الله عليه وسلم ونام ؛ وإذا بضِرار بن الخطَّاب وعُمَيْنَةَ بن حِصن في عِدَّةٍ ؛ فَرَكِ عليه السَّلامُ بِسِلاحِهِ ثانيًّا ؛ فرَّ اماهم المسلمُون حتَّى وَلُّوا وفيهم جِرَاحَاتُ كثيرةٌ

الحوف يوم الخندق وشمدة البلاء

قالت أم سلمة رضى الله عنها : شهدتُ مَعَه مشاهدَ فيهـا قتالُ وخوفُ - الْمُرَيْسِيعَ وخَيبَر ، وكنَّا بالحُدَيْبية ، وفي الفَتْح ، وحُنَيْن - لم يَكُنْ من ذٰلك أَتَمْبَ لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم ولا أُخْوفَ عِنْدَنَا من الخَنْدَق . وذلك أَنَّ المسلمين كَانُوا في مثل الحَرَجَة ، وأن تُرَيْظة لا نَأْمَنُها على الذَّرَاريِّ : فالمدينةُ ١٠ تُحْرَس حَتَّى الصَّباح، نَسْمَ تَكْبير السلمين فيها حتَّى يُصْبحُوا خَوْفًا، حتى ردَّم الله بَغَيْظهم لَمُ (١٦) يَنَالُوا خِبْرًا . وقال محمد من مَسْلَمة وغيره : كان ليلُنا بالخندق نهارًا ، وكان المشركون يتناوَنُون ينهم ، مَيَعْدُو أُنوسفيان من حَرْب في أصحابه نومًا ، ويغدو خالدُ بن الوليد يوما ، ويَغْدُو عمرو بن العاص يومًا ، ويَغْدُو هُبيرة بن أبي وَهْبِ(٢٠) يُومًا ، ويغدو عِكْرِمةُ بِن أَبِّي جَهْلِ يُومًا ، ويَغْدُو ضَرَارُ بِن الخَطَّابِ

١٥ يوما ، حتى عُظم البلاء وخَافَ النَّاس خوفاً شديداً . وكان معهم رُمَاةٌ 'يُقدِّمونهم رماة الممركين إذا غَدَوا ، مُتَفَرَّتين أو مُجْتمعين بين أَيْدِيهم : وهم حِبَّانُ بن العَرِقَة وأَبو أَسَامَة الجُشَمِيُّ في آخرين. فَتَنَاوَشُوا يومًا بالنَّبْل ساعةً ، وهم جميعًا في وجْهِ واحدِ وَجَاهَ تُبِّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسولُ الله قائم · بسلاحه على فَرَسه . فرمَى

⁽١) في الأصل : « لن »

⁽٢) ق الأصل: « ن أى لهب » ، وهو خطأ صرف

إصابة سعد بن معادوهىالاصابة التى قتلته

حِبَّانُ بَنِ العَرِفَةَ سَــْفَدَ بَنَ مُعاذَ بِسَهْمٍ وَأَصابِ أَكُلَهُ⁽¹⁾ وقال: خُذْها وأَنا ابنُ العَرِفَة ! فقال رسولُ اللهُ صلى الله عليه وسلّم : عَرَّقَ اللهُ وَجْهَةُ فِي النَّار. ويقال: بَلْ رَمَاه أُبُو أَسَامة الجُشَــَىُ

اقتحام المشيركين مضسيقاً من الحندق ۽ وقتالهم ورديم

ثم أجع رؤساد المشركين أن يُندُوا جيماً ، وجادوا بُرِيدُون مَضِيقاً يُعْجِمُون خَيْلُهُم إِلَى النّبي صلى الله عليه وسلّم ، حتى أَتُوا مكاناً صَيَّفا أَغَلَم السُلُمُون فَلَم تَخْلُهُم إِلَى النّبي صلى الله عليه وسلّم ، حتى أَتُوا مكاناً صَيَّفا أَغَلَم السُلُمُون فَلَم وَضِرارُ بَن الخطاب [هو ضرار بن الخطاب [هو صرار بن الخطاب أن يوم بن عبد والله الميوري أن أبي وهب ، وعرو بن عبد — وقام سائرهم وراء المنتقب عن منتقب المنتقب] ، وهُبيرة أبن أبي وهب ، وعرو بن عبد — وقام سائرهم وراء الخشون . فَدَعَا عرو بن عبد وأصاب عبد ألله من الله عبد وسلم الله عنه من الله عليه وسلم عليه الله عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم الله عليه وسلم الله عنه من أن قَتله على " ، عليه وعرو ، ودَا منه على " ، فأ يكن بأسرع من أن قَتله على " ، فوقي أصحابه الأدبار . وسقط نوقل بن عبد الله عن فرسه في الخلفاق ، فرمي وعله الخجارة حتى قُتل . وسرّ عن أن قَتله على " ، الخطاب والزّ بير في إثر القوم فاوتُسُوهم ١٥ بالخجارة حتى قُتل . وسرّ عن أن قرته فاوتُسُوهم ١٥ بالخجارة حتى قُتل . وسقطت درع هُبيرة بن أبي وهم ، أن فَذَها الزّ بير رضى الله عنه عنوالله عنه عناه عنه عنه الله عنه عنه عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الله عنه الل

تعيثة المسلمسين

ثم وَافَى المشركُون سَحرًا ، وعَبَّأ رسولُ الله صلى الله عليه وســلم أصحابَه ،

 ⁽١) الأكسل : عرق في اليد ، ينال له عرق الحياة ، ونهر البدّن ، وفي كلّ عضو منه شُدية ، فاذا تطلع لم يرقأ الدّم ، وفي كلّ عضو له اسم على حدة . فهو في الفغذ النّسًا ، وفي الفغذ .

⁽٢) فى الأصل: « مجار »

⁽٣) يقال ُ مر ۖ في أثره : أي أسر ع

تخلفالسيلين عن الصلاة يوم الخنسدق

يَزُولُوا من مَوضِعِهم ، وما قَدَرَ صلى الله عليه وسـلم على صلاة ظُهُرْ ولا عصر ولا مَغْرِب ولا عشاه ؛ فجمَل أصحابه يقولون : يارسولَ الله ! مَا صَلَّيناً ! فيقول : ولا أَمَا والله مَا صَلَّيتُ ! حتَّى كَشَف الله المشركين ؛ ورجَع كُلُّ من الفَريقين إلى مَنْزَله . وقامَ أُسَـــْيُدُ بن حضَير في مائتين على شَغير الخُنْدَق ؛ فَـــكَرَّتْ خيلُ للمشركين يَطْلُبُون غرَّة - وعليها خالد بن الوليد - فناوشهم ساعة ؟ فررَق (١) وحشيٌّ الطُّغَيلَ بن النعان [وقيل الطُّغَيل بن مالك بن النُّعان](٢) بن خنُسَاء الأنصارى السُّلَمَيُّ بمزرَاقه ، فقَتله كما قَتَل حمزة رضي الله عنه بأحد

إقامة الصلاة التي شغلوا عنما

فلما صار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى موضع قُبَّته أمر بلالاً فأذَّنَ وأقامَ ١٠ الظهر، وأقام بَعْدُ لَكُلِّ صلاة إقامةً، فصلَّى كلَّ صلاةٍ كأُحْسَن ما كانَ يُصَلُّها ف وَقْتُهَا ؛ وذلك قبل أن تَنْزلَ صلاةُ الخوْف ، [وذلك قولُه تصالى : « كافظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ ٱلوُسُطَى وَقُومُوا للهِ فَانتين «٢٣٨» ؛ فإنْ خِفْتُمْ فَر عَجالاً أَوْ رُكْبَاناً فَإِذَا أَمِنتُمْ فَأَذْ كُرُوا اللهَ كَا عَلْمَكُمْ مَا لَمُ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ » (البغرة : ٢٣٩)]^(٢). وقال يَومَثِلْهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : شَغَلَنَا المشركون ١٥ عن صَلاة الوُسْطَى صَلاة العصر ، مَلاَّ اللهُ أَجْوَامَهِم وَتَبُورَهُمْ نَاراً . وفي حديث جابرٍ : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسـلم إِنما شُفِلَ يومثذِ عن صلاةٍ العصرِ . وفي حديث أبي سعيدٍ وعبد الله بن مَسعود : أنَّه شُغِلَ يومئذٍ عن أربع صَلَواتٍ ، الظُّهر والعصر والمَغرب والعشاء . وفي مُرسَل سَعيد بن المُسَيَّب : أنَّه شُغل عن

⁽١) الميز رَاقُ : رمح قصيرِ ، وزَرَقَ به : رماه به فطعنه

 ⁽٢) قال ابن حجر حين ذكر و الطفيل بن النعان ، و و الطفيل بن مالك بن النعان ، : وأسها اتنان ِ ، وأن الثاني ابن عم الأول

⁽٣) في الأصل : « قبل أن تغزل صلاة الحوف فرحالا أو ركاناً ... »

⁽ ٣٠ - إمتاع الأساع)

الفائد والتعدر. فاختمل أن يكون كُلُه صحيحاً ، لأنَّهم خُوصِرُوا في الغَمْدَق وشُلوا بالأُخْزَاب أيَّاتاً . ومثلُ حديث جابرٍ في ذلك حديثُ عليِّ رضى الله عنه ، وهو حديثُ ثابتُ من ظُرُقِ عنه ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : مَنَلُو ناعن صلاةٍ الوُسْطَى صلاةِ التَصْر حتى غَرَبَت النَسْسُ ، مَلاَّ اللهُ تَلُوبَهم و بُلُونِهم — أَوْ بِهُوَتِهُم — نَارًا

> طلب المصركين جيفة نوفل بن عبد الله

وأَرْسَلَتْ بَنُو تَخْرُومِ يطلَبُون جِينَةَ تَوْفَلِ بَن عبد الله : يَشَتَّرُونها ، وأَعْطَوْا فيها عشرةَ آلاف درهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّما هي جِينَةُ حِمَّار! وَكَوْءَ نَسَنَة ، فَخُلِّ بَنِيْهَم وَبَيْنَة . وفي روايغ أَنَّ أَبَا سُنْيان بَسَتَ بِدِيَتِهِ مَالَةً مِن الإِبل ، فأَنِي النبئُ صلى الله عليه وسلم فقال : خُذُوه ، فإنَّه خَيِيثُ اللهُ يَجِدُ خَيبتُ الجُثَّة . خَيْدُتُ الجُثَّة .

اقتتال الطليمتين من المسلمين

وخَرَجَتْ طَلِيقِتَانَ للسلمين ليلاً فالتغيّا — ولا يَشْمُرُ بعضُهم بيمضى ، ولا يَشْمُرُ بعضُهم بيمضى ، ولا يَشْمُرُ بعضُهم الله يَقْلُونَ إِلَّا أَنَّهم التَّدُو — فكانتْ بينهم جراحَةٌ وقتلْ ، ثم نَادَوْا بِشِمالِ الإسلام « مَ لَا يُغْمَرُون » ، فَكفَّ بَفضهم عن بعضى ، وجادوا ، مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جراحكُمْ في سَيِيل الله ، ومن تُتِيل منكم فإنَّه شهيدٌ . فكأنُوا بَعْد ذَلك إذا دَنَا للسلمون بعضُهم من بعض نادَوْا بِشِمارِهم

خــبر الفتى الذى ذهب إلى أهله

بعد دلك إذا دنا السلون بعضهم من بعض نادوا يشعرهم وكان رجال يَستاذ نون أن يَطلُسُوا إلى أُهلِهم، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّى أَخافُ عليكم بَنِي مُريطة ، فإذا أَلَشُوا يقولُ : مَن ذَهَب منكم فَلْيا خُذُ سلاحة ، وكان فَقى حديث عَهد بشرس ، فأخذ سلاحه وذَهَب ، فإذا أسمأتُه فاتُمة بين البالين ، فهماً لما الرُّمت ليسلُقها فقال : أ كُففُ حتى ترى ما في تميتك ! فإذا يحكية على فراشه ، فركز فيها رُنحة فاضطر بت ، وخرَّ الدى متيتًا . فال رسول الله صلى الله عليه وسلم — لنّا أخير بذلك — : إنَّ بالدينة جِنًا قد أَسْلَمُوا ، فإذا رأيمُ منهم شَيْئًا فَارَثُوه ثلاثة أَيَّام ، فإنْ بَدَا لَـكُمْ بعد ذلك فاقتلُوه فإنّا هو شَيْطانُ

جوع المسلمسين وخسبر البركة فى الطمسام وكان السلؤن قد أصابهم تجاعة شديدة ، وكان أهمُوم يَبَعْتُون إليهم بما قدرُوا عليه ، فأرسلت عَمْرة أبنة رُواحة ابنتها بجفنة تَمَرْ عَجْوة في تُوبِها إلى وَرَوَاحة بنتها بجفنة تَمَرْ عَجْوة في تُوبِها إلى وَرَوَاحة بنتها عبد الله بن روَاحة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في أصابه نقال : تعالى يا بُنيّة ! ما هذا مَتَك ؟ فأخبرته ، فأخذه في كُفّيه و نَتَره على تُوب بُسِط له ، وقال لجِتال ابن سُراقة : اصراح ، فأهل الخندق وأنه كَفِيه من أُخراف الثوب . وأرسلت أثم منه حتى صَدرَ أها الخندق وأنه كَيْنِهن من أطراف الثوب . وأرسلت أثم منه الأنتها الله عليه وسلم وهُو في مُنبَّب الأنتها أنه منا كلف عليه وسلم وهُو عَمْنَ و بُنّة مع أُمْ سَلَة ، فأ كلت حاجبَها ، ثم خرج بالقعبة فنادى مناديه : هَمَّ إلى الله عَشَارِه ! فا كل أهل الخندق ويق عَهْد الله وهي كاهى

موادّعة عيينة بن حصن ثم تقض ذلك

⁽١) لم أجد لها ترجمة ولا خبراً

 ⁽۲) التعبة : حقة مطبقة وضَمَّ فيها السويق والحيس . والحيس : من طعامهم
 متخذ من التمر والسمن والدقيق والفتيت يخلط بعضه بيض

في الحديد — ، فأُقبل أُسَيْدُ بِن حُفَيْر ، وعُمِيْنَةُ ماذٌ رجْلَيه فقال له : يا عَيْنَ المجرس(١)، اقبض رجليك . أتَمدُ رجليك مَيْن يَدَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ والله لولا رسول الله لأ نمَذتُ حضَّنَيك بالرُّمح ! ثم قال : يارسول الله صلى الله عليكَ ، إن كانَ أمراً من السَّاء فامض لَهُ ، و إن كان غَيرَ ذَلك فوالله لا تعطيهم إِلاَّ السَّيْفَ. مَتَى طَمِعتُم بهذا مِنَّا ؟ فَدَعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدَ بن ٥ مُعاذ وسعدَ من عُبادة فاسْتَشَارها خُفْيَةً ، فقالا : (٢) إِنْ كان هذا أمراً من السَّاء فاشض له ، و إن كان أمراً لم تُوْمَر فِيهِ ولكَ فيه هَوَّى فسمع وطاعة ، و إن كان إنَّما هو الرأْيُ فَمَا لَهُم عندَنا إلا السَّيْف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّى رأيتُ المَرَب رَمَتْكُم عَنْ قَوْس واحدة عَلْتُ أُرضيهم ولا أَقَاتِلُهم . فقالا : يا رسولَ الله ، والله إنْ كانوا كَيَأْ كُلُونِ العلْهزَ (٢٣) في الجاهلية من الجهْد ، ماطمعُوا ١٠ بهذَا مِنَّا قَطُّ : أَن يَأْخُذُوا نُمَرَةً إلا بشراء أو قِرَى ! فينَ أَنَانا الله بكَ وأ كُرَّمَنا بك ؛ وهَدَانَا بِكَ ، نُعْطَى الدُّنيَّة ! لا نعْطيهم أَبَداً إلا السيْفَ . فَقال صلى الله عليه وسلم : شُقَّ الكتابَ . فشقَّه سعدٌ ، فقام عُييْنَةُ والحارثُ . فقال صلى الله عليه وسلم : ارجعُوا ، بيننا السيفُ - : راضاً صوتَهَ

خبر نصيم بن مسعود الأشجى ً في تخذيل الأحزاب

وكان نُعَرِّمُ بن مَسْئُود بن عامر بن أَنَيْف بن ثَمَلَبة الأَشْجَيئُ صـديقًا ١٥ لبنى فُرَيْظة ، وَقَدِم مع قومه من الأخزاب حـين أَجْدَب الجَنَابُ⁽⁴⁾ وَهَلَك

 ⁽١) الجيشرس : ولد التعلب ، وقبل ضرب دون التعلب وفوق البربوع . ويقال هو القيرد أ

 ⁽٢) في الأصل : « فقال »

 ⁽٣) السِلْمَهِيْرُ : وَرَر يخلطُ بساء الحَسَلَم والشراد والإبل ، ثم يشوونه بالنار
 ويأ كلونه . كان أهل الجاهلة يتخذونه في سنى المجاعة والقحط

 ⁽¹⁾ ق الأصل : ﴿ حتى أحدب الحباب » ، ولعل " الذي أثبتناهُ هو الصوابُ .
 والجنابُ : الناسية والمنزل

الخُفُّ والـكُرَاع (١) ، فقذَف الله ُ في قلبه الإشلام . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيْلًا فأَسْلَمَ ، فأَمرَهُ أَنْ يُخذِّل الناسَ . وأَذِنَ له أَن يَقُولَ (٢٠). فتوجُّه إلى بني قُرَيْظَةَ ، وأشار عليهم ألَّا 'يَقَاتلوا مع قريش وغَطَفَانَ حتى يأخُذُوا منهم رُهُناً من أَشرَافهم فَعَبلوا رأيه ، واستكتمهم مجيئه إليهم . ثم جاء إلى أبي سُفيان في رجال قرَيش ، وأَعْلَمِهم أَنَّ تُرَيِظةَ قد نَدَمَت على ما كان منها ، وأنَّهم رَاسَلُوا محداً بأنهم يأخذونَ (٢) من أشراف قريش وعَطَفَان سبعين رجُلا يُسْلِمُونهُمْ (١٠) إليهِ ليضْرِبَ أعناقَهِم ، حتى يَرُدَّ بني النَّضير إلى دِيارهم ، ويكونُونَ معه حتى يردُّوا قريشاً عنه ، وأشاَر عليهم ألَّا يُجيئُوا تُريظة إلى إعْطاء الرُّهُن ، وسألم كِتْمَانَ أَمْرُه . ثم جاء إلى غَطَفان وأَعْلَمَهم عن بني تُريَّظة بما أَعْلَم به قريشاً عنهم، ١٠ وحذرَهم أن يدفعوا إليهم رُهُناً . فأرسَلتْ يَهُودُ عَزَّالَ^(٥) بن سَمَوْأُل إلى قريش بأنَّ الثُّوَاء قد طال ولم يَصْنَعوا شيئاً ، والرأى أن يتواعَدُوا على يوم تزَّحَفُ فيه قريشٌ وغَطَفَان وهُمْ ، ولكنَّهُم لا يَخْرُجون لذلك معهم حتى يُرْسلوا إليهسم برَ هائنَ مَن أشرافِهم ، فإنهم يَحافُون : إن أصابكمُ ماتكرَ هُون رَجَعْتم وتركتُمونا . هُم يرجِعُوا إليهم بجوابٍ . وجاء نُعُمْ إلى بني قُرَيظة وقال لهم : إنَّى عندَ أبي سفيان ١٥ وقد جاءهُ رسولُكم يَطْلُب منه الرِّهانَ فإ ۚ يَرُدُّ عليه شيئًا ، فلما وَلَّى رسولُكم قال: لو طَلَبُوا مني عَنَاقًا (٢) ما رهَنتُها! فلا تُقاتلوا معه حتى تَأْخُذوا الرُّهُن ؛ فإنكم إن لم تُقاتِلوا محمداً — وانصرف أبو سفيان — تكونُوا على مُوادَعَتُكم

⁽١) يريد: هلكت مواشيهم وأنعامهم

⁽٢) أَى أَن يقول ما يشاءُ إذا طلب الحيلة والغُـُد عَــة

⁽٣) في الأصل: « يأخذوا »

⁽٤) في الأصل : « يسلوه »

⁽٥) في الأصل : د غزال : (٥) في الأصل : د غزال :

⁽٦) الْعَـٰـاق : الأنق من أولاد الِلعُــزى إذا أنت عليها سنة

الأولى . فلما كان ليلة السبت بعث أبو سفيات بيمكرمة بن أبى جَمْسِلِ إلى بنى فَرَيْظة أَن يَخْرُجُوا غَذَا لِيُناجِزُوا عَمَداً جَمِياً ، فَقَالُوا : إن غَـداً السَّبْتُ ، لا تُعالَّن فيه ولا تَسل عمَلاً ، وإنَّا مع ذَلك لا تُعالِّل مَسكم حتى تُمْقُونا رِهانَا من رجالكم لثلا تَبَرَّمُوا ، فإنا تَخْشَى إن أصابَتْ كم الحرْبُ أَن تُشَيِّروا (١٦) إلى بلادكم وتشور الله محسد ، ولا طائقة لنا به . فتحقت قريش صِدْق ما قال لهم ه تُمَيِّم . وأرسَلت عَفَلقان إلى بنى قريَّظة بمشهود بن رُخَيْسة في رجال بمثلِ و بنو فريُظة ما قاله تُعمْ ، و يئس كل منهم من الآخر، واختلف أفراهم واخذ أبو سفيان ومن معه يلوئون كي منهم من الآخر، واختلف أفراهم

اختلاف الأحزاب

يجد منهم مُوَالْفَةَ له ، وأَبَوْا أَنْ يُقاتلوا مع قريش حتى يَأخذوا سَبَعين رجلاً مَن تَرُيش وغَطَقان رِهَانَاعندهُم

> دعاءً رسول الله على الأحزاب وهبوب الريح علمه

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعا على الأحزابِ قال: اللهُمَّ مُنْزَلَ اللهُمَّ مَنْزَلَ اللهُمَّ أَهْزِمِهُمْ أَهْزِمِهُمْ ، وكان دعاؤه عليه مع الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأرباء، ، فاستُحيب له بين الظهر والمصريوم الأرباء، مشرِف الشرور في وَجْهه ، فلمّا كان ليلة السبت، بعث اللهُ الرِّبِحَ اللهُ على الأحزابِ حتى ما يكادُ أحدُهم يَهْتَدِي لموضم رَحلهِ ، ولا يَقِرُ لهم قَدْنُ ولا يناء ، وقام رسول الله صلى الله على وسلم يصلى إلى أنْ ذَهَب ثُلُثُ الليل . وكان على الله عليه وسلم يا على الله عليه وسلم يا المؤسم وكان على الله عليه وسلم إذا حَزَبَهُ اللهُ عليه وسلم إذا حَزَبَهُ اللهُ مَا الصلاة

⁽١) شُمَّر للى بلده : تهيأ غَفَّ فَرَّ فأسرعَ السبرَ

⁽٢) في الأصل : « بمثل ماما »

خبر الرّخ ، وتفرقالأحزاب ورجوعهم

و بعث حذيقة بن اليمان رضى الله عنه لينظر ما فعل القومُ وما يقولون .

فدخل صَكرَكُمُ فى لَيلة شديدة البَرْد فإذا لمُ مُصطَلُون على نار لم والرَّبحُ
لا تُقرُّ لَم قِدْرًا ولا بناء ؛ وهم يَشْتُورُون^(۱) فى الرَّحيل حتى ارْتَحَلُوا . وأقام عرو بن الماص وخالدُ بن الوليد فى مائتى فارس جَرِيدَةً (۱) . ثم ذَهَب حذَيفَةُ

إلى عَطَفَان فوجدَم قد ارْعَلُوا ؛ فأخبرَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بذلك . فلما كان السَّحْرُ لَمُوقَ عَمْرُو وخالدٌ بقريش ، ولَحَقَت كُلُّ قبيلةِ بمَحَلَّمها ⁽⁷⁾.

مدة حصار الخندق فكانت مدةُ حصار التَخَدُّق خسةَ عشر يُومًا ، وقيل عشرينَ يومًا ، وقيل قريبًا من شهر . وأصبحَ صلى الله عليه وسلم بعدَ رحيل الأحزاب، فأذِنَ للسلمين فى الاَ نُصِراف ، فَلَحِقوا بَمَنَازِهُم

کتاب أبیسفیان الی رسول الله ، ورد رسول الله

 ⁽١) قلنا قبل إنها عامية ، يتخذها المؤلف مكان « يتشاورون » ، انظر س (٥٦)
 (١٣١) و (١٣٧)

⁽٢) يَقَالُ^نُ : «خيل جريدة» : لأرَّجَالَة فيها

⁽٣) المحلة : منزل القوم حيث يخـُـلون

 ⁽٤) في الأصل : ﴿ أَلَا نمودَ إلك » ، والصوابُ حذف ﴿ إلك » ، وإلا أَنْ الله .

⁽٥) في الأصل: « نستأصلهم »

أَنَّكُ سِرْتَ إليناً في جَمعُمُ، وأَنَّكُ لا تُريدُ أَنْ تمودَ حتى تَسْتَأْصَلَنا - فذلكَ أمرُ يَحُولُ الله يبنَكُ وبينَهُ ، ويجمَلُ لنا العاقبَةَ حتى لاتَذْ كَم اللَّاتَ والهُزَّى . وأما قولُك : مَنْ عَلَّمْ لِلهِ الذي صنَعْنَا مِن الخَنْدُق ؟ فإنَّ اللهُ أَلْمَهُي ذلك لِّمَا أَرَاد من غيظك وغيظ أصحابك ؛ وليأتينَّ عليك يوم تُدَانسُني بالرَّاحُ ، وليأتينَّ عليكَ يومْ أَكْسرُ فيه اللَّاتَ والعُزَّى وإسَافَ وَنَائِلَةَ وَهُبَلَ (١) ، حتى ٥ أَذَ كَرِكُ ذلك»

وُيُقالُ كَانَ فِي كَتَابِ أَبِي سَفِيانَ : « وَلَقَدْ عَلَمْتَ أَنِي لَقِيتُ أَسِحَامَك نَاجِياً (٢) وأَنَا في عير لقر كِين في اخْص أصابكَ منا شَعْرَةْ ، ورَضُوا منا مُدَافعتنا بالرَّاح . ثم أُقبلتُ في عبير قرَيش حتى لقيتُ قومي - فَلَمْ تَلْقَنَا - فأوقعْتَ بقَوْمِي ولمْ أَشْهَدُها من وتعَةٍ. ثم غزَوْتكمُ في عُثْر دَاركم فتتلُتُ وحرَّقتُ [يعني ١٠ غَنْ وَةَ السَّوِيقِ] . ثمَّ غنوتُكُ في جَمْعنا يومَ أُحُدِ ، فكانتْ وَتَعتُنا فيكُم مثلَ وَمَعْتِكُمْ بِنَا بِبَــدْرِ . ثُمَّ سِرْنَا إليكم في جمعنا ومَنْ تَأَلَّبَ إليناً يومَ الخَنْدْق ، فلزمتُرُ الصَّياصي وَحَنْدَقتُمُ الخنادقَ »

وَأَنْزَلَ الله تعالى في شأن الخندق مذكُّرُ نعمَتَه وكفاَيتهُ عدُوهُمْ ، بعد سُو، الظَّنِّ منهُم ، ومَقَالَةَ من تكلَّم بالنَّفاق — قوله عنَّ وجَلَّ « يَا أَيُّهَا الَّذٰينَ آمَنُوا 🕠 ١٥ أَذْ كُرُ وَانِعِمَةَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلِيهِمْ رِيحًا وَجُنُوداً لِمَرَوْهَا وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا » (الأحزاب : ٩) الآيات (من ٩ – إلى ٢٧)^(٩)

وتبتل من السلين يومثذ ستَّةُ نَفَر ، ثلاثةٌ من بَنى عبد الأشهل ه : سَعدُ بن مُعاذ ، وأنسُ من أوس من عتيك من عرو ، وعبد الله من سهل ؛ واثنان من بني

ذكر منقتل من المسلمات

مانزل من القرآن في شأن الحندق

⁽١) هذه أساء أصنام كلما

⁽٢) في الأصل: د الماء (٣) في الأصل : إلى قوله تعالى : « لم تروها ، الآيات ،

جُنَّمَ بِن الخُرْرَجَ ثم من بنى سَلَمَ ها : الطَّقَيْل بن النَّبان ، وَشَلَيْه بُنُ عَنَمَ الْكَ! وواحد من بنى النَّجَّار ثم من بنى ديناً [هو] (الله عنه بن زَيد أصابه سهم غَرْبُ تَقَلَّهُ الله وَتُول مِن اللَّمْرِكِين ثلاثة أَنقَرِ هم : مُنَّبَة بن عَبْان بن عَبْيد بن من قتل من السَّباق بن عبد الذَّار أصابه سهم فاتَ منه يَحكة ، ونوَ فَل بن عبد الله بن المُنيرة ابن مُخُرُوم ، ومُحروب عبد وُدِّ تتله على رضى الله عنه . ولم تَقَرُّ كُفارُ قريش المسلمين مد الفَندَدَى

ثم كانت غزوة أبني فُريْظة : خرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بن فربطة
يوم الأزبعاه لسبع خَلُوْنَ من ذى الحجة سنة خس ، واستخلف على المدينة ابن
أم مكتوم ، وحصرهم خساً وعشر بن ليلة ، وقيل خسة عشر يوما ، وقيل شهراً .

• وسبّبُ ذلك أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لما رَبّع من الخَنْدُق دخل بيْتَ سبها
عائشة رضى الله عنها (⁽⁾) فاغَنَسَل ، ودعا بالمُجِنَّرَ قِلْ يَتَجَعَّر (⁽⁾) ، وقد صلَّى الظهُّر .

فأتاهُ جورِيل عليه السلام وقت الظهُّر — على بَغلبًا عليها رحَالة ، عليها (⁽⁾ تَطيفة ،
وعلى نَنْايَه النَّقُ (() — فوَقف عند مَوْضع الجَنَائِز فلكِي حَدَّرُ فنادَى : هَذَيْرِكَ (() من
عُحَرَب . فُرْج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَرَعًا ، مَثال : أَلاَ أَرَاكُ وَصَفَّتَ

(١) في الأصل: «غنية »

اللَّامْةَ وَلِمْ تَضَعُها الملائكةُ بعدُ ؟ لقدْ طَرَدَنَاهم إلىٰ خَمْراءِ الْاَسَدَ . إِنَّ اللهُ يَأْمُوُكُ أَنْ تَسَيرَ إِلى تَبَى فَرَيْظَةً ، فإنِّي عامدُ إليهم فمرَّازُلُّ بهم حُصوتَهم . [ويقال

⁽۲) زیادة

 ⁽٣) غَرْب: أَى لا يعرفُ راميه ، أو أَناهُ من حيثُ لا يدرى
 (٤) فى الأصل: «عنه»

 ⁽٥) اللجُسْمرة : التي يوضع فيها الجرمُ والبخورُ . ويتجسَّر : يتبخرُ بالمود

⁽٦) في الأصل : ﴿ وَعَلَيْهَا ﴾ . وهذه أولى وأجود

⁽٧) النقعُ: العُبُارِ

 ⁽A) عذيرًا : أي هات كن عندرك ويشمرك ، وهو هنا تنيه وتحذير
 (A) عذيرًا : أي هات كن يعذرك ويشمرك ، وهو هنا تنيه وتحذير

الحروج للمذينة جاء على فرَسِ أَبْلَقَ] . فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم علِيَّا رضى الله عنه فدَّقع إليه لواءه ، وكان اللّواء على حالِه لم يُحلَّ من مَرْجِعه من الخَنْدق . و بعث بلالاً رضى الله عنه فأذَّن فى الناس : إِنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يأمُرُّ كم ألاَّ تَصُلُّوا العشر َ إِلاَ فى بنى تُرَيِّئلة

وعن فَتَادَة قال : بِعَتَ رَسُولِ اللهُ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمُ بَنَادِيا : يَا خَيْلَ ٥ اللهُ الْحَ وَرَكَبُو النَّحْلُ ، وَلَمَنَدُ مَنَاذًا بَلَتُوسَ ، وَلَحَدُ وَنَاذًا بَنَدَهُ ، وَتَعَلَّدُ التَّرْسَ ، ورَكِبُو النَّحْيلُ : وكانت سنّة وثلاثين فرساً ، وكانت له صلى الله عليه وسلم ثلاثة أفر اس معه ، وقيل خرَج صلى الله عليه وسلم ثلاثة أفر اس معه ، وقيل خرَج صلى الله عليه وسلم نقط وهو راكب على حَمَارِ عُرَّي (ا) . وسارَ فرَّ بنفَرٍ من بنى النَّجَّار قد صَفُّوا وعليهم السلاح ، فقال : هَلْ مَرَّ بَكُمُ أَحَدُ قالُوا : نم ا دَحْيَةُ اللهُ عليه رَعْالًا عليه رَعْالًا : هَا لا : هَلْ مَرَّ بَكُمُ أَحَدُ قالُمُ عليكُمْ اللّهَ عِلْلُمُ عليكُمْ اللّهُ يَعْلُمُ عليكُمُ الآنَ ! اللهُ عَلَلُمُ عليكُمُ الآنَ ! فقال نا : هَذَا رسول الله يَعْلُمُ عليكُمُ الآنَ !

وصول على" إلى حصن بنى قريظة وسفاهة يهود

وانتهى إلى بنى قُرِيْطَة ، وقد سَبَق على فى فَرَ مِن الهاجرين والأنصار ، وغَرَزَ الرَّاية عند أَصْل الحِصْن . فاستقبلهم يَهُودُ يَشْشُون رسول الله صلى الله 10 عليه وسلم وأزواجه ، مَسَكَتَ السُّلمون وقالوا : السَّيفُ بينناً وبينكم . فلما رأى على رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجَع إليه ، وأمرَ أبا تتادة الأنسارى أن تذرّم الله اله

> مسيره إليهم وما قاله

وسازَ صلى الله عليه وســلم إلى يَهُودَ ، وقال يومثذِ : الحربُ خُدْعةً .

⁽۱) حار عُـرْی ، وفرس عُـرْی : لا ـَـرْج علیه

⁽٢) في الأصل : د وعليها ،

وَتَعَدَّهُمْ أَسِيْدُ بِن حَسَيْرِ هَال : يا أَعَدَاه الله ! لا يَثْرَحُ حِسْنَكُمُ حَيْى تَمُونُوا جُوعا ، إنما أَثُمْ بَمُولَةَ ثَمْلُكِ في جُفْرِ . قالوا : يا أَبَنَ الحَفَيْرِ ا نَحْنُ مُوَاللِكَ دونَ الخَرْرَجِ ! وخارُ وا . فقال : لا عَبْدُ بَيْنِي وينتكم ولا إلَّ (() . ودَ نَاصل الله عليه وسلم منهم وقد ترَّس عنه أحمابه . فقال : يا اخوَةَ القردَة والخَمَازِيرِ وعَبَدَة الطَّوَاغِيت ! أَتُشْتُمُونَى ؟ فَحْسَلُوا يَحِلُمُونَ : مَا فَعَلَنَا ! ويقولون : يا أَبَا القام ما كُنْتَ جَهُولاً ! وتقدَّتِ الزُّمَاةُ مِن السلمين ، وقال صلى الله عليه وسلم لسعد بن أَبِي وقاص : يا سعد ، تَقَدَّمْ فارْسِجْ . فرَمَاهم والسلمُون ساعةً ،

ويهودُ نُرَاميهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقتُ على فرَسه فيمنَن مَمه ، ثم انصرفُوا إلى منازِلم . وباتُوا وقد بعثَ إليهم سعد بن عُبادة بأحمال تمثرِ ١٠ فأكلوا ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكلُ منه : ينمَ الطعامُ التُرُ

تقدم الرماة ، وبدءُ المراماة

تعبئة المسلمين حول الحصون واجتمع السلمُون عنده عِثاءً ؛ ومنهم من صلّى ، ومنهم من لم يُصَلَّ حتَّى جَاه نَبِى تُو يَظُةً ، فما عابَ على أحد من القريقين . ثم غَدَا سَحَرًا وقدَّم الزُّمَاةَ وعَبَّأً أُحَابُهُ ، فأحاطوا بحُصُون يهود ورَامَوْهم بالنَّبُل والحجارة وهم يَرْمُون من حُصُونِهم.

مفاوضة يهود الصلح حتى أُمسوا ، فباتُوا حول الحُصون . فنزل نَبَائُ بِنَ فَيْسَ وَكُمَّ رسول الله صلى الله على الله على ما فرَكَتْ عليه بنُو النَّفِيدِ : لهُ الأَموالُ والحَقَّةَ ، ويَعْقِنُ رَمَاءُم ، ويخرُجُون من للدينة بالنَّساء والذَّرَارَى، ولمُ ماحلتِ الإبل إلا الحَلْقَةَ ؛ فأى رسولُ الله عليه وسلم إلا أن ينزلوا على حُكْمه.

مثورة كعب بن أسد اليهودي وعادَ نَبَّاشُ إليهم بذلك ، فأشار عليهم كعبُ مِن أَسَدُ بأَنْ يَدخُلُوا فِي الإسلام ، وذكَّرهم بما عندهم من العِلْم بْنَنُوسَه ، فل يَشْبَلوا رَأْيه . فأَشَارَ عليهم أَن يَشْتُلوا أَبْنَاهم ونساهم ثم يُخرُجوا فِيقَاتِلُوا حَق يُقْتَلُوا أُو يَظْلَمُوا ، فأَتَوْا ذلك . فأشار عليهم أَن يَخْرُجُوا لَيْلةِ السبتِ والْمُسلمون آمِنون فَيْبَيَّتُونهم فقالوا: لا نُحلُّ السَّنْتَ . واختلفوا وندموا على ما صَنَعُوا

ذكر من أسلم من يهود يوم بني قريظة

ونزل منهم [تَعْلَبَة بن سَعْيَة ، وأُسيْدُ بن سَعْيَة] (١) ، وأُسـدُ بن عُبَيْد وأسلموا ؛ وأُمُّنُوا عَلَى أنفسهم وأهلهم وأموَّالهم . وتزل عَمْرو بن سُعْدَى ، [وكان أَى أَن يدخُلَ مع بني تُرُيْظَةً في غَدْرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : ه لَا أُغْدِرُ بمحتدِ أَبداً . فبات في مَسْجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة تلك الليلة . ثم ذَهب] (٢) فَلَم يُدُر أَيْنَ هُو ا وقيل : [إنه كانَ أُوثِقَ بِرُمَّةٍ فيمنْ أُوثِقَ من بنى قُرَيْظة حين نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأَصْبَحت رُمَّته مُلْقَاة ولا يُدرى أننَ ذَهَب إ

> خر أبي لباية في مثورة البسود

فلمَّا اشتَدَّ عليهم الحصارُ طلبوا أبا لُبَانة من عبد المُنْذر (1) ، فدخَل عليهم 10 فقالوا له : مَا تَرَى ؟ إِنَّ مُحَمَّدا مَد أَبَى إِلَّا أَن نَنْزِل على حَكْمِه ! قال : فَأَنْزِ لوا . وأوماً إلى حَلْقِه ، هو الذَّبْح ، ثم نزل — والنَّاس يَنْتَظرونه — وقد نَدُم على مَا كَانَ مِنْهُ ، فمرَّ على وجهه حتَّى ارتبطَ في الَسْجِد إلى ساريَةٍ . وبلَغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما صَنَع وذَهَابُه ، فقال : دَعُوه حتَّى يُحْدِث اللهُ فيه ما يشاه ، ولوْ جَاءَني استغَفَرْتُ له ، وأمَّا إِذْ (٥) لم يَأْتِني وذَهَب فَدَعُوه . فكان كذلك ١٥

⁽١) في الأصل في مكان ما بن القوسين : « تعلية من أسسيد ابنا سعد » ، وقال ابن إسحاق بعد ذكر هؤلاء الثلاثة ﴿ وَهم من نَفْر من كَمَدَلُ ، لَيْسُوا من بني قريظة ولا النفسير ، نسمُهم فوق ذلك : هم بنو عم القوم ، ب ٢ ص ٦٨٧

⁽٢) في الأصل : « ونزل عمرو بن سعدى فلم يدر أين هو » . وهذا قول غير بدين فاستوفیناه من این هشام ج ۲ س ۲۸۷

⁽٣) في الأصل : « وقيل وجدت ومنه » فاستوفيناه من ابن هشام ج ٢ س ٦٨٨ ، والرَّمَّة : قطعة مُ حَبِّل يُمسَدُّ عا الأسعر أو القاتل إذا قيد إلى القتل للقصاص

⁽٤) وذلك أنهم كانوا حلفاء أبي لبانة ، وكان لهم نصيحاً ، فرقَّ لهم حين استشاروه (٥) في الأصل: د إذا ،

خس عشرة ليلة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعماد على القِتال ، فاستعمل بمكة أُسَيْد بن تحفير — ولم يزّل مُرْتَبَطَأ حتى تاب الله عليه ، وأنزَل فيه : «وَآخَرُونَ أَعْلَاتُوا بِذُنُومِ مَ ظَلْمُوا عَلاَ صَالهُ وَآخَرِ سَيِّناً عَسَى اللهُ أَنْ يُتُوبَ عليم، إِنَّ الله عَمْورَ رَحِم » (النوبة : ١٠٠) (١٠ . ويقال نزكت : «يَأْيُهَا النّبِينَ آمَنوا لاَ تَخُونُوا اللهُ والرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَا يَكُمْ وَأَنْمُ وَلَمْ مَعْلُونَ » (الانقال: ٢٧) (١٠ . ويقال نزكت فيه : «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْرُنُكَ النِّينَ يَسَارِعُونَ فِي السَّكُفْرِ مِنَ وَيقال نزلتْ فيه : «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْرُنُكَ النِّينَ يَسَارِعُونَ فِي السَّكُفْرِ مِنَ النَّوْلَ أَنْبَتُ ، وَاللَّولَ أَنْبَتُ . اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُولُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ الللّهُ وَاللّهُ وَلِلْ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَ

نزول بنی قریظه علی حکم رسول الله . وکتافئهم وما وجد عندهم

ثم نزلت بهودُ على حَكُم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر بأشراهم مَكُتُفوا رِبَاطًا – وبَحُوا نَاحِيةٌ ، وأخرج ، النّساء والنَّرْيَة مِن الحصُون فكانوا نَاحِيةٌ ، واستَفيل عليهم عبد الله بن سلام . . ومُجِمّت أمنيتهم وما ومُجِد في حصونهم من الحلقة والأثاث والثياب ، فومُجد فيها ألف وخسانة سيف، وثلاثمانة درّع ، وألفا رُمْح ، وألف وخسانة ترس وحَجَفَة ، وأنْ تُحرِيز وآرية كثيرة ، وخر وجِرًا رُسكر (الله يقريق ذلك كله (القواضح (الله عَلَمَة) ومن الماشية شيء كثير ، فيسع عُمِس هذا كله هي عَمْد عليه عليه المنافرة على المنافرة الله كله (القواضح (الله عَلَمَة) ومن الماشية شيء كثير ، فيسع عليه المنافرة الكه هي عند المحال التواضح (الله عَلَمَة) ومن الماشية شيء كثير ، فيسع عليه الكه المنافرة الم

طلب الأوس حلفاءهم بني

وطلبتِ الاوْسُ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يَهَبَ لهم بنى قُرَيْظة

⁽١) فى الأصل : « ... يتوب عليهم ، الآية ،

 ⁽٢) فى الأصل : « ... والرسول ، الآية »

⁽٣) في الأصل : ﴿ بَافُواهُمْ ، الآية ،

⁽٤) السكر : النبيذ من التمر أو غيره مما يُـــــُكـر

⁽ه) في الأصل : «كلها »

⁽٦) النواضح جمع ناضح : وهو البعير أو الحارُ أو النور الذي يُستَّقَى عليه الماء

عَكِم سعد بن فَانَّهُمُ مُلْفَاؤُهُم ، كَا رَهَبَ لابْنُ أَيِّ [بنى] فَيَنْقُاع ('' كُلْفَاءُهُ. فقال: أما تَرضَون ساد في بن أن يَكُون الحُسُكُمُ فيهم إلَى رَجُلِلٍ مِنْسُكُم ؟ قالوا : كلى ! قال : فَذَلِك إلى سَعْد في خَيْبَة رَبُونِيدة ! ويقال كُمُعْبَة '' بنت كانت تعاوى سعد بن سعد بن كشب عبد الأُسْلَمِيّة ، وكانت تُدَاوى الجَرْحى و تَلُمُ الشَّمَّتُ ، المرمى و وَتَوْم على الشَّام الذّي كلا أَحَد لَهُ ، وكانَ لها خَيْبَة في السَّجْد ، وكان رَسُول ٥ الله على الشَّام الذي لا أحد لهُ ، وكانَ لها خَيْبة في السَّجْد ، وكان رَسُول ٥ الله على الشَّام الذي على وسَلِّ جَبَل سَعْد بن مُناذِ فيها مُنذَ جُرح . فرجت الأوْس

وتُسْتَى النِّساء والذُّرِّيَّة ، وتُقْسَرَ الأُموالُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

فحملوه على حِمَار ، وجُعَلوا وهم حَوْلَهُ يقولُون له : يا أَبَا عمر و ! إنّ رسولَ الله قد

قدوم سمد وحک*ک ٔ* فی بنی قریظة

⁽١) زيادة الايضاح

⁽٢) في الأصل : ﴿ كَفِينَةُ ﴾

لقد حَكَمت بحُكُم الله من فَوْق سَبْعَةِ أَرْقَعَةِ (١)

خبر قريظة بند حکم سیعد ، وما جسری فی قتلهم

فَأَمَرِ بِالسَّنِي فَسِيقُوا إلى دَارِ أُسَامة بِن زَيْد ، والنَّساء والذُّرِّيَّةُ إلى دَار ابْنَقِ الحارثِ ؛ وقد اختلف في اسْبِها فقيل : كَيِّسَةُ بنتُ الحارث بن كُرُّرْ بن [رَبِيعة] (٢) من حُبَث من عبد شَمِس ، وكانت تَحْتَ مُسَيْلِه الكَذَّاب ، ثم

خَلَف عليها عَبدُ الله بن عامر بن كُرِّيز . وأمر بأشحال التَّمْر فَنْثرَت على بَني مُرَيْظَة ، مباتوا يَكدُمُونها كَدْمَ الحُمُر^(٣). وأَمرَ بالسِّلاح والأَثَاثِ والسَّاع والثِّيابِ فَحُمِل ، و بالإبل والغَنَم فَتُركَت (⁽⁴⁾ هناكَ تَر ْعي الشَّجَر . ثم غَدَا صلَّى الله عليه وسلَّم إلى المَدينة في يوم الحيس السَّابع من ذي الحجة والأُسْرَى مَعَه ، وأتى إلى السُّوق ، فأمر بخُذُود فخُدَّت (٥٠) ، وحفَر فيها هو وأصحابُه ، وجلس ومعه علْيَةُ

أصحابه ، ودَعا^(١) برجال بنى قُريظة فكانوا يخرجون أرْسالاً تُضرَبُ أعناقهم .

مقالة حي بن أخطب عند قتله

وَكَانَ الَّذِينَ يَلُونَ مَتَّلَهَمَ عَلَيٌّ وَالزُّ يَيرُ رضى الله عنهما . ولما جيٌّ بعَدُوًّ اللهِ حُكِيًّ ابن أُخْطِ [بن سَمْيَةَ بن أَملَة بن عُبَيد بن كعب بن الخَزْرج بن أبي حبيب ابن النَّضِير بن النَّحام بن ناخوم من بني إسرائيل من سبط لاَّوى بن يَعقوب ، شم من ولد هارون بن عِمران أخى موسى صلى الله عليه]^(٧) ، قَال له رسولُ الله

⁽١) فى الأصل: « سبع أرقعة » ، والرواية ما أثبتناه ، وقد قالوا: جاء به على التذكير كأنه ذهب إلى معنى السقف . والأرقعة ﴿: السنواتَ ، جم كرقيع وهي الساء تليها الساء كأنها ترقعتها طتكفأ حدك طكت

⁽٢) هذه الزيادة من نسب « عبد الله بن عاص بن كريز ، ، إذا صح أنها ابنة عمله (٣) كَدَم بكدم : قيض على الفيء أدنى فه يمن و يقض كم كا تكدم الحار . وكان

ذلك فعلهم إذ كانوا في كِنتَافهم ، لا تخلس إلى التمر أبديهم (٤) في الأصل : « فبركت »

⁽٥) الحدود جم خَـد ، كالأخدود : الحفرة في الأرض ، وَحْدَم كِمُكدّه : حفره

⁽٦) في الأصل : « دعى »

⁽٧) في الأصل في مكان ما بين القوسين في نسب حي بن أخطب د بن رية بن عمرو بن الحارث بن وائل بن راشدة بن جزيلة بن نجم بن عدى بن أصرَّس بن شبت بن السَّكُون ، . =

صلى الله عليه وسلم : أَلَّمَ يُمَكِّن اللهُ منكَ يا عَدُوَّ الله ؟ فقال : بلي ! والله ما لُمتُ نفسي في عداوتك ، ولقد التَمَستُ العز " في مَظانَّه ، وأنَّى اللهُ إلاَّ أن يُمَكِّنكَ مِنَّى ، ولقد مَلْقَلْتُ كُل مُقَلَقَل ، ولكنَّهُ من يخذُل اللهُ يُحذَل . ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس! لا بَأْسَ بأمر الله ، قدر ﴿ وَكَتَاكَ ، مَلْحَمةُ كُتلَت على بَنِي إسرائيل! فأمرَ فَضُربت عنته . ثم أُتِي بَعزَال (١) بن سَمَوال ، و نَبَّاش ه ابن قيس فضربت أعناقُهُما . وقد جابَذُ (٢) نَبَّاشُ الذي جاء به ، حتى قاتله ودَقُّ أَنْهَه فَأَرْعَفُه (٢) ، فقالَ صلى الله عليه وسلم لِلَّذَى جاء به : لم صَنَعت به هذا ؟ أما كان السَّيفُ كفايةً ! ثم قال : أحسنوا إسارهُم ، وَقَيْلُوهم وأسقوهم (**) ، لا تجمعوا عليهم حَرَّ الشمس وحَرَّ السلاح. وكان يوماً صائفاً ، فقيَّالُوم وسقُّوم وأطمعوهم ؛ فلما أبرَدُوا راحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقتل من بَقى منهم ١٠ وسألت أم المندر سَلْمي بنت قَيْس بن عمرو بن عُبيْد بن مالك بن عَدى بن عامر بن غَنْم بن عدى بن النَّجَّار الأنصارية رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في رفاعة مِن سَمَوا أَل فَقال: هو لك ؟ فأَسْل . وجاء سعدُ بن عُبادة والحُباب بن المُنذر فقالا: يا رسول الله ، إنَّ الأوسَ قد كُرُهت قَتْلَ بني قُرَيظة لمكان حلفهم . فقال سمعد انِ مُعاذ : ما كَرهه من الأوْس أحدُ فيه خيرٌ ، فمن كَرههُ فلا أرضاه الله . فقام ١٥ أُسيد من خُضَيْر فقال : يارسولَ الله ، لا تَبْهَينَ دارْ من دُور الأوس إلاَّ فرَّقتهم

أمر رسول الله بالاحسان لملى الأسرى

إسلام رفاعة بن سموأل

کراههٔ بعض الأوس قتل قریظهٔ ، ثم نفریق الأسری فی الأوس

وهذا تخليط كله . وقد نقلنا لك نسبه من نسب أم المؤمنين زوج رسول الله • صفية بنت حي ابن أخطب ، رضي الله عنها

فها . ففرقهم في دور الأنصار فَقَتَاوهم . وضرَبَ رسول الله عُنُق كَعْب مِن أَسد بيْنَ

⁽١) في الأصل د بغزل ٢

⁽٢) جاند: جاذب

⁽٣) أرعقه : أسال الدم من أنفه ، والرعاف : سيل الدم منه

 ⁽٤) قبَّ لوهم: أربحوهم بالقباولة ، وهي راحة منصف النهار عند حر الشمس

قشل بنانة^و اليهودية وسببه

يَدِيه . وأمر ببُنانَة امرأة الصَكم التُرطَق — وهى من السَّب — فَتَعَلَى ، لأنها الْعَتَ من حِسْن الزَّبَوْ بن بَاطاً رَحِي () بإشارة رَوْجها كَلَى نَفَرِ من السُّله بن كاوا يَسْتَظَلُون في فَيْه ، فَسَدَخَت رأْسَ خَلَّادِ بن سُوّيد بن تَصْلَبة بن عرو بن حارِ ثه بن امري الله صلى الله عليه حارِثة بن امري الله صلى الله عليه عليه بنا بي بنا بي الله الله عليه وترك من لم يُغْبِث ، وتَعادَى القَتْلُ بِهم إلى اللّه اللّه المُتَوال بَهم أَن بَكُون بَلغ ، فَوْ إلى مؤتّر و : فإن كان أنبت فيل ، وإلا شَمَع به مُهم أن يكون بَلغ ، نظر إلى مؤتّر و : فإن كان أنبت فيل ، وإلا توليل كانوا السّهائة ، وقيل كانوا منانة ، وقيل كانوا صبائة ، وقيل كانوا منانة ، وقيل كانوا صبائة ، وقيل كانوا صبائة وقيل مايين السّهائة إلى السبهائة ، وقيل كانوا صبائة ، وقيل كانوا صبائة ، وقيل حانوا منانة هم ، وشَقَّتْ جُيُوم بها ، وتَشَرَت

قشُّل کل من أنبت ، وبکاءُ' نساء يهود

وسأل تأبتُ مِن مَيْس مِن شَمَّاس رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في الزَّبِيرُ بن خبر الزير بن الما

بَاطَا مَقَال : هو لَكَ . فَا يَرْضَ بِالحَمَاةِ وَطَلَبَ أَنْ يُلْحِقُوهِ بِأَحَمَّتِهِ ، فَضَرَبَ الرَّبَّةِ بُنَ السَوَّامِ مُنْقَهُ . وَهَلَبَ ثابُ بِن قَيْسُ أَهَا وَوَلَهُ هُ رُدُّوا إِلَيْهُ إِلاَّ الحَلَّةُ ، فَكَانُوا هم آل ثَابِت بن قِس . وأخذَ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجَّانَة بنت ربع لنفسه صَفِيًّا وعَزَلَها حتى تُسْلِم ، فَا ذَال بها [تَمَلَية بن سَنَيّة] (١٥ حتى أسلم ، فَالله عن مُنْسَعَتُها وَتَرَلَّها حتى تُسْلِم ، فَالله بنت تَنِس حتى حاصَت ثم طَهَرَت . أُسلم ، فَالله عن الله عنه الله عنه الله عنه المُؤلِّف ؟ فَالله الله عنه الله الله عنه المُؤلِّف الله المُؤلِّف ؟ فَالله الله الله الله المُؤلِّف ؟ فَالله الله الله الله المُؤلِّف ؟ فَالله الله الله الله المُؤلِّف ؟ فَالله الله المُؤلِّف المُؤلِّف الله المُؤلِّف الله المُؤلِّف ؟ فَالله الله المُؤلِّف المُؤلِّف الله المُؤلِّف المُؤلِّف الله المُؤلِّف الله المُؤلِّف الله المُؤلِّف الله المُؤلِّف الله المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف الله المُؤلِّف المُؤلِّف الله المُؤلِّف الله المُؤلِّف المُؤلِّف الله المُؤلِّف الله المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف الله المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف الله المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف الله المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المؤلِّف المُؤلِّف المؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المؤلِّف المُؤلِّف المُؤلِّف المؤلِّف المؤلِّف

١٠ شُعُورَها ، وضَرَبَتْ خُدُودَها ، وملائت المدينةَ

إسلام ريحانة بنت زيد

 ⁽١) ق الأسل بعد توله د باطا » راه مفردة في آخر السطر » وفي أول السعطر الذي
يليه ألف موسولة مكذا (١) ، وأول هذا السطر صائم في التصوير الشيسى » ولعل الكلمة
هي « رَحاً » كما كنينا

 ⁽۲) فى الأصل مكان بين القوسين : « ابن سعيد »
 (۳) المتحاع الأسماع)

يع ألمتاع وقسما الني و

وأمر بالتتاع فييع في من ترزيد ، وبيع السبى ، وتُسِيت النَّحْل أسهماً . وكانت الخيل سبّا وثلاثين فرساً ، فأسهم : الغرس سهمان ، ولعاحبه سهم ، ولا المناه وللراجل سهم ، وقاد رسول أنه صلى الله عليه وسلم ثاكرتة أفراس فل يتصرب إلا سهما واحداً . وأسهم لخو ، وقد فتل تحت الحيض طرحت عليه رسمي فتدخته شدَّعًا شديداً . وأسهم الأبى سنان بن محصن [واسمه ه وجب بن عبد الله بن وَهب ، ويقال علم يحصن] بن حرُّ تأن بن قيس بن مُرَّة بن كبير بن غمْ بن دودان بن أسبّه وهب بن محصن] بن عرُّ تأن بن قيس بن مُرَّة بن كبير بن غمْ بن دودان بن أسبّه نزيمة ، وعلى هذا فيو أخو عكمانة بن محصن ، وهو أصح ماقيل فيه . أسد بن خرَيّة ، وعلى هذا فيو أخو عملكانة بن محصن ، وهو أصح ماقيل فيه . ومنان السلمين ، فالمناه على ثلاثة بن وكان المسلمون ثلاثة أنه المناه والمناه على ثلاثة بن على الأموال فيخرَّ فن خسه أخراء ، وكتب في سهم منها لله ، غرجت الشهمان ، على الأموال فيخرَّ فن في الهم منها لله ، غرجت الشهمان ، وكذلك الرقة فنه المنهم على النَّس المنان والتم على النَّس المنان المناه أسهم على النَّس المنان المنه أنهم على النَّس المنان المنه أن المنهم على النَّس المنان المنه أن المهم على النَّس المنان المنه أنهم على النَّس المنان ألمهم على النَّس المنان المنه أن المنهم على النَّس المنان ال

ترك في و رسول

وأخَذَ فَنُ وَسُول الله صلى الله عليه وسلم النَّسَاء اللاَّق حَفَيرت التِتَال ولم يُسهِم لَهُنَّ . وهُن ّ: صَمَيَّةُ بنتُ عبد الطَّلب ، وأم عمَارة ، وأم سَكَيطٍ، وأمُّ ١٥ العلاء الانساريَّةُ ، والشَّيراء بنتُ تَعِيل الأنسارية ، وأم سعد بن معاذٍ ؛ وهى : كَبَشَةُ بنتُ رافع بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر ، وهو خُذَّرَةُ ، بن عوف بن الحارث بن الخَرَر ج

أمرالشنى

ولما بيمت السَّبايا والنُّريَّةُ بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بطائفةٍ إلى

⁽١) فى الأصل : « ثلاثة ، ثلاثة ، مكورة

⁽٢) الرَّتَّة : مناع البيت الردىء الدون

ان عفان وعبدُ الرحن بن عوَّف رمني الله عنهما طائفةً ، فكان وجد عند المَجائز المالُ ولا يوجَد عند الشُّوابِّ ، فر بح عثمان مالًا كثيراً لأَنَّه صار في سهم المجائز . ويقال لنَّا قسم صلى الله عليه وسلم جَعل الشُّوابُّ على حدَّةٍ ، والعجائز على حِدَةً ، وخيَّر عبد الرحمن وعثمان فأخذ عُثمان المجائز . واشترى أبو الشَّحْمِ اليهودئُ امرأتين — مع كلِّ واحدة ثلاثةُ أطفال — بخمسين ومائة دينـــار ، وجعل يقول : أَلَسَمُ على دين يهودَ ؟ فتقول المرأتان : لا نُفارق دينَ قَومِنا حتى نموتَ عليه ؛ وهُنَّ يَبكينَ . وكان السَّنيُ أَلْقًا من النساء والصَّبيان ، فأخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُمُسَةُ قبل بَيْعِ التَغنَمِ ، فجزَّأُ السبَّى خمسةَ أجزاه : فَأَخَذَ تُمُساً ، فكان يَعَيِقُ منه ، ويَهَبُ منه ، ويُغْدِم منه من أراد . وكذلك صنعَ بما أصاب من رثَّةم : تُسمَت قبلَ أن تُباع . وكذلك النَّخلُ عزَل خُسَه . وكلُّ ذلك يُسهمُ عليه خسة أجزاء ويكتب في سهم منها فينه ، ثم (٢٠) يُخْر جُ السهمَ ، فحيثُ طارَ سهمُه أخذَه ولم يتَخيَّر . وصار الخُمُس إلى تَحْمِيَة بن جَزْه الزُّ بيْدى ، وهو الذي تسَمَ التَغْنَمَ بين المسلمين . ونهى رسولُ الله صلى الله عليم وسلم أن مُنْرَق في التَّسْمُ والبيْع بين النساء والنُّريَّة ، وقال . لا يُنرَّقُ بين الأُمُّ ووَلدها حتى يَبلُغُوا ؛ فَقُيل : يا رسولَ الله ! وما بلُوغُهم ؟ قال : تَحيضُ الجاريةُ ويَحْتَلِمُ الغلام . وكان يفرَّق يومئذ بين الأُختَين إذا بَلَفتا ، وبين الأُمَّ وابنتها إذا بلفت .

النهى عن التفريق بين النباء والدلد حتى يبلغوا

⁽١) هكذا في الأصل، ولم أحده في غيره من كتب أصحاب السير في غزوة من قريظة . بل الذي أعرفه أن رسول انة صلى الله عليه وسلم بعث « سعدَ بن زيد الأشهل ّ » بسبايا من سبايا بني قريظة َ إلى نجد فابتاع بها خيلاً وسلاحاً . ذكر ذلك صاحب أسد الغابة في ترجمته (٢) فى الأصل : « ويكتب فى سهم منها صد م » الكليات الأخبرة غير منقوطة ولا بينة ، وهكفا قرأناها

وكانت الامُّ ووَلدُها الصَّفارُ تُباع من المشركين من العرَب ، ومن يهود الدينــة وتيًا، وخُيْبَر ، يخوجون بهم . وإذا كان الوّلدُ صغيراً ليس معه أمَّ لم يُبَيّرُ من المشركين ولا من يهود إلَّا من المســلين . فكانت أموالُ بنِي قُرَيظة أول ً فَيْه وقعَ فيه الشَّهان والخَسُ

موت سعد بن ولما حكم سعدُ بن مُعاذ رضى الله عنه فى بنى فُرَيفة ، رجَم إلى خيْمة رُفيدَة ، ماذ ، وبكا، المنظميّة – وكان قد كوى بُرِحه بالنار فانتفَختْ يدُه ، وسال الدَّم رسول الله عن فَحَسمه أخرى فانتفختْ يدُه ، فسأل اللهُ أن يُعِيّم حتى يقاتل بنى فُرَيظة – سعد م دفته فانفجر جُرحه ومات بعد ما عادره الذي صلى الله عليه وسلم فحيل إلى منزله .

وغسَّله الحارثُ بن أوْس بن مُعاذ ، وأُشَيِّد بن حُمنيْر ، وسَلَمَة بن سلامة بن وقَش بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمُّ سعد تبكى وتقول :

[وَيُلُ أَمْ سَفْدِ سَدُنَا صَرَاتَةً وحَدًا وسُرَاتَةً وحَدًا وسُرَاتَةً وحَدًا سُدًّا وسُرَّا أَنْ مُعَدًّا اللهِ اللهُ المَّذَا اللهُ اللهُ

فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل التواكى يكذين إلكما أم سعد . ثم كفَّنَ فى ثلاثة أثواب وتحول فى سَرير . خَمَلَ رسول الله صلى الله عليــه وسلم ١٥ [حِينازَتَه] ⁽⁷⁷ وهو بين مَمودَى سريره حَى رُئع مَن داره إلى أن خرج ، ومشى أملم حِنازَته ، ثم صلى عليــه . ونزَل فى قبره أربعةً غَر : الحارثُ بن أوْس بن

 ⁽١) فى الأصل مكان هذه النّدية ما نصه: « وبل سعد سعدًا ، براعة وجدًا ، بعد أيدى له وبجدًا ، مقدم سدّ به مسدًا » ، وهى إحدى روايات الحبّر . وهذا الذي أثبيتاه هو الذي اجتمعت عليه الرواية

⁽٢) زيادة السياق من ابن سعدج ٣ قسم ٢ ص ١٠ . والجنازة : سرير الليت ، أو الليت نَنفُ ا

مُعاذ ، وأُسيد بن حُمديْر ، وأبو نائية ، وسَلَة بن سلامة ؛ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واقف على تدَميّه على قبره . ولما وُضِع فى لحيده تغيَّر وجهُه وسبّع نائلاً ، مُسبّع المسلمون ثالاً عنى ارْتَحِ البّعيم ('') ، ثم كبّر ثالاً وكبّر أصحابه حتى أرْتَحَ البقيع ، مُشبّل عن ذلك فقال : تضايق على صاحبيكم قبرُه ، وضُمَّ مُتَحَة لو نجا منها أحدُّ لنجّا منها سعدُ ، ثم مَرّج الله عنه . وجاءت أمَّ سعد تنظر إليه فى اللحد وقالت : أُحتَسِبُك عند الله . وعراها (''رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره . وجاس ناحية والمسلمون يرُدُون تراب القبر حتى سُوَّى ورُشَّ عليه الماه ، ثم أنصرف

بلوغ خبر فريظة لملى يهود بنى النـّعنـير وسار حُسُلِل بَن تُورِّرَة الأَشْجَعِيُّ يُومَين حتى قَدِم خَيْر ، فأعلَم مَّلام بن المُ مِشكم ، وكِنانة بن الرّبيع بن أبى الحَقَيْق ، ويهود بنى النّضير ، ويهود خَيْبر: بأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل مُقاتلة فَرُيظة صَبْراً بالسيف ، وسبى النساء والذَّريَّة . فقال سلَّم بن مشكم ، وكانت له رياسة بنى النَّفير بعد يوم بُعاث (٢٠) : هـذا كلُّه عمل حَيَّ بن أخطَب ، لا قامت يهوديَّة المخجاز أبداً ! وصاح نساؤهم وأفَمَن المَلَّم ، وفرَعت الهودُ إلى سلَّم لِيرَوّا رَأَيْه . فأشار عليم الله بسيروا معه ، ويهودُ تَباء وقدك ووادى التُرى — ولا مُجْلِبوا معهم أحداً من العرب — حتى يغزوا محداً في غَفْر داور ، فوافقوه على ذلك

زواجه زينب ننت ححث وفى هذه السَّنة الخامسة ِ تَرَوَّج رسول الله صلى الله عليه وسـلم زيْنب بنت جَحْشٍ ، فى قول طائفة

⁽١) البقيع : بقيعُ الفَرُّقَد ، وهو مدافن أهل المدينة ، وكان داخل المدينة

⁽٢) في الأصل : و وعزها ،

 ⁽٣) فى الأصل: « مُبِشَات »

وفيها فُرضَ الحجُّ ، وقيل سنة ستِّ ، وقيل سنة سبع ، وقيل سنة ثماني ،

ثم كانت سَريَّة عَبدِ الله بن أُنيْس بن أَسْعَد (١) بن حرام بن حُبيب بن

مالك بن غَنْم بن كعب بن نَيْم بن نُفَائَة بن إياس (٢٠ بن يَرْبوع بن البَرْكِ بن

وَبَرَةَ [ويُقْرَفُ بالجُهَنَىُّ وليس مُجُهَنِيٌّ ، ولكنه من وَبَرَةً من تُضَاعة ،

وجُهَيْنَةُ أيضاً من قضاعة] (٢) - إلى سُفيان بن خالد بن نُبَيْح الهُذَلِيُّ ،

خرجَ إليها يوم الاثنين لحس خَلَون من الحرم على رَأْس أربعةِ وخَمْسين

وقيل غيرُ ذلك

مُم اللَّحْيَانِيُّ

فرض الحج

سريّة عدالة ن أنيس إلى سفيان بن خالد ابن نگیسے

خروجه إليه وسيبه

شهرا(*) ، فغابَ اثنتي عشرةَ ليلةً وقدِم يوم السَّبت لسَبْع ِ بقين من الحرَّم . وكان قد بلغَ رسولَ الله صلى الله عليه وسـلم أنَّ سُـفْيانَ بن خالد بن نُبَيْحٍ ٢٠ الهُذَلَىَّ ثَمُ اللَّحْيَانَى ۚ رَلَ عُرَنَةً وما حولها في ناسٍ فِجَّع لحرْبه ، وضَوَى إلَيْهُ (٥٠ بَشَر كثيرٌ من أَفْنَاء العرب. فبعثَ عبدَ الله بن أُنَيْسٍ وحدَه ليقُتُلَه ، وقال له : صنة أبن نبيح أنْتَسِبْ إلى خُزاعة . [فقال عبد الله بن أُنيْس : يا رسُولَ الله ! انْمَتُهُ لى حتى

(١) فى الأصل : « ابن إسحاق » . وانظر أسد النابة والإصابة

(٢) في الأصل : « أنيس »

 (٣) هذا الذي بين الأقواس كان في الأصل بعد قوله : « الهذل ثم اللحياني" » . وهذا هو حقُّ مكانه . وعبــد الله بن أنيس يقال له : الأنصاري والسَّـلميُّ والجهنيُّ والفضاعيُّ . وعرف بالجهني لأنَّ ولدَ السَرِّك بن وبرة دخلوا في جهينة من قضاعة فكانوا في عِـدَادهم (٤) قال ابن سعد ج ۲ س ۳۵ — ۳٦ : « على رأس خمنة وثلاثين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، . وهو الصواب . وقد فاتنا أن ننبُّه إلى ذلك في ص (١٧٤) في خبر سرمة مرتد بن أبي مرتد ، فإنه ذكر أن سبب السربة هو قتل سفيان ابن نبيح الهذليُّ ، فكان الصواب أن يكون خبر سرية عبد الله بن أنيس هذه في موضعها قبل

> سرية يوم الرجيع . وكانت على رأس ستة وثلاثين شهراً (٠) ضوى إليه : مال إليه وانضمَّ

أَعْمِهُ } (١) قال إذا رَأَيْتَهُ هُبْتَه وَوَ قُتَ منه وذكرْتَ الشَّيطانَ ، وآلة [ما يبنَك وبينه] (٢) أن تَجِد له تُشعَريرَةٌ إذا رَأَيْتَهَ . وأذنَ له أن يَقُول مَا بَدَا لَهُ ، وَكَانَ أَنَبُسُ لا يهابُ الرِّجال . فأخذ سيفَه وخرج ، حتى [إذا] (٣) كان ببطن عُرَنةَ لَقي سفيانَ يمشى : وراءه الأحايشُ ، فهابهُ ، وعرفه بالنَّعت الذي نعتَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقد دخل وقتُ العصر، فصلَّى وهو يمشى يُومَقُ إِيمـاء مِرْأُسه . فلما دناً منه قال : مَن الرَّجُل ؟ قال : رجْل من خُرَاعة ؛ سمعتُ مجمعك لمحمَّد فجئتُك لأكونَ معك . ومشى معه يحادثهُ وُيُنشدُه ، وقال : عِباً لما أَحْدَثَ محمَّد من هذا الدِّين الْمُحدَّث ، فارَق الآباء وسفَّهُ أحلامِم ! فقال سفيان : لم يلق محمَّد أحداً يُشْهِنُي ! حتى انهي إلى خبائه ١٠ وتفرَّق عنه أصحابهُ . فقال : هَلِرَّ يا أَخا خُزَاعة . فَدَنَا منه وجَلس عنده حتى نامَ النَّاس، فَقَتَله وأَخَذ رأسه واخْتني في غار، والخيلُ تطلُّبه في كلُّ وجه ي. ثم سارَ اللَّيلَ وَتَوَازَى فِي النَّهَارِ إِلِي أَنْ قَدَم المدينةُ ورسولُ الله صلى الله عليه وســـلم في المسجد فقال : أَمْلِحَ الوَجْهُ ! قال : أَفلحَ وجُهُك يا رسولَ الله ! ووضع الرأس بين يَدَيْه ، وأخبرَه الخبرَ ، فَدَفع إليه عصاً وقال : تَخَصَّر () بهذه في الجنَّة ، • الْمُتخصِّرينَ في الجنَّة قليلٌ . وكانتُ عنده حتى أُدْرجت في أَكْفَانِهِ بعدَ موْته

⁽١) زيادة يتنضيها السياق ، انظر ابن هشام ج ٢ ص ٩٨١ ، وابن سعد ج ٢ ص ٣٦

 ⁽٢) في الأصل : « وآبة ذلك أن تجد » ، وهذه أدل على الساق

⁽٣) زيادة للسياق

 ⁽¹⁾ تخصر : حل المخصرة في يَده ، والمخسرة : المَـصَـا يتوكاً عليها ، أو يحملها
 اللك يشهر بها

غزوة القرُرَ طا.

ثم كانت غروة الفرطا، من بنى بكر (١) بن كلاب ، بناحية مَنرِية البَتكرات ، وبين ضريبة والدينة سبع ليال . خرج فيها محد بن تسلمة لعنشر خلون من الحرم ، مغالب تسع عشرة ليلة ، وقدم لينسلة بقيت من الحرم ، وكان فى ثلاثين رجلا ، فسار الليل وكن النهاز (١)] دى إذا (١) كان بالنقرية (١) يق ظفناً من محارب ؛ فاغاز عليه وقتل نفراً منهم وقو سائرهم ، هواستاق تعما وشاته ، ومعنى . وقداً متباذ بن بشر عيناً لينظر بنى بكر (١) بن كلاب ، فلما أناه بخبرهم شن الفارة عليهم ، وقتل منهم عشرة ، واستاق اللهم والشاء ، وقدم ما الله عليه ولما ذلك ، وقدم ما تبنى ، فعادل العجرور بعشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، وقدم ما تبنى ، فعاداً العجرور بعشر من اللهم من اللهم .

11 . 2 . . .

ثم ُكَانت غَرَوَةُ بَنِي لِحْيَانَ بِن هُذَيْلِ بِن مُدَرِّكَة ، بناحية عُسْقَان . خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لمملال رَبِيم الأول سنة ستّ في مائتي ْ رجُلِ ، ومهم عشرون فرساً ، ثريد بنى لِحْيَان لياخُسدُ بَثْلُو أَسِحَابُ الرَّحِيمِ (٥٠ . فسكر من ناحية الجُرُّفِ في أوَّل نهارٍه ، وأَظهرَ أَنَّه يُريد الشَّأَم ، ثم راح مُهرداً حتى أنتهى إلى حَيثُ كان مُصاب عامِم بن نابتٍ وأصحابِه بين أمتج وعُسْقان ما بيطن غران ؟ وقد همرَبَ بنو يحيان ، بطن غران ؟ وقد همرَبَ بنو يحيان ،

⁽١) في الأصل: د من بني أبي بكر ،

⁽٢) في الأصل : د وأكن ،

⁽٣) زيادة السياق

 ⁽٤) العربّة: موضع في طريق نجد ، وضربّة التي ذكرها قبــل من نجد ، وفي
 الأصل : « الصرة »

⁽ه) مضى خبرهم فى س (١٧٤)

⁽٦) في الأصل : د عصران ،

فأظم يَوْمَا أَو يومين وبتُ السَّرَايا لَمْ يَقْدِر عَلَى أَحِدَ. فأَى عُسفَان فَى ماثنى راكب من أصابه ، ثم بعث فارسين حتى بَلَفا كُرَّاعَ الفَسْمِ ثُمْ كُوَّا . وقال الوَاهَدَى : بعث أَبا بكر رضى الله عنه في عشرة فَوارِس فَيلْنَم كُواع الفَسِم ، وَكَان مُعلَا عليه وسلم : إنَّ هذا يَبلُهُ مَرْيَثاً فَيدُعُوهم ، وكان خُبيْت بن عَدى يومنذ فى أَيْدِيهم ، فغلنوا ويَخافُونَ أَن نَكُون نُريدهم ، وكان خُبيْت بن عَدى يومنذ فى أَيْدِيهم ، فغلنوا أن يكون قد جاء ليخَلَّف وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى للدينة ، وقد فاب أن يكون قد جاء ليخَلَّف ، وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى للدينة ، وقد غاب أربع عشرة لياة ، وكان غَيلُه على للدينة ابنُ أَمْ مَكْتُوم ، وقال فى مُنْسَرَفِه إلى المدينة ، وقاد وسول الله مُنْسَرَقُه إلى الدينة : آثِيُون تائبُون عابِدُون ، ارْبَكَ حامدون ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ماه ، رسول الله

السَّاحبُ في الشَّنَر ، والخليفةُ عَلَى الأهل ! اللهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِن وَغُنَاء السَّفَر ، ١٠ وَكَا بَوْ النَّفَلَبِ، وسُوء النظر في الأهل والمال . اللهُمَّ بَلْفَنا بَلاغا صالحاً يَبْتُلُهُ إلى خَيْر ، مَغْفِرَةً منك ورضواناً . وهذا أوّلُ ما قالَ هذا الدُّعاء

بي حمير ، معمره منت ورصوس . وهند اون ما هن هذا الدع. وصَّحَ جماعةُ أَنْ غَرُوهَ بني لِعْمِان هذه كانت بلد نُرَيْظة بستة أَشهُر ، وأنَّها كانت في جمادى الأولى . وصحح ابنُ حزم أنها فى الخامسة

وكانت غزيوة الفابة : ويقال غزياة ذى قَرَد [ويقال قُرُد بِشَكِتين] ، وهو هزوة الفابة ١٥ ماه على بريديومن المدينة ، فى ربيع الأول . وقال ابن عبد البَرَّ : (١٠ كانت بعد بنى لحيان بليال . وقال البُخَارى : كانت تبل خيبر بتَكَرَّة أَيامٍ ، وفى مسلم نحوه . وفيه نظر لإجماع أهل السير على خلافه

> وسبها أن لِقَاح ^{١٢} رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكانت عشرين لِقَعةً: منها ما أصاب في ذَاتِ الزَّاعَ ، ومنها ما قدم به مُحَدّ بن مَسْلة من مَجْد - وكانت

(١) فى الأصل : و أبو عبيد البر »
 (٢) اللتاح جم لِنعة : وهى الناقة أول تناجها فى أول الربيع ، فلا تزال كذلك حق

(٣٣ – إمتاع الأسماع)

1....

> فارة ابن عينة على السرح

وكانت لنّاحُ رسُول الله صلى الله عليه وسلم قد رُوِّحت وعُملَّنتُ وحُلِبَتْ عَتَمَنُهُ^(*) ، وأَخْذَق بهم عبد الرَّحن بن عُينِنة بن حِمْنِ فى أر بعين فارساً من ١٥ بنى عَبْد الله بن عَطَفان ، [وذكر ابن السَكَلْبِيّ أن الذي أغار على سَرْح المدينة

⁽١) في الأصل : « تغيره »

⁽٢) هو القداد بن الأسود ، وكنيته أبو معد ، كا سيأتي مد

⁽٣) الآرئُ : مربط النابة ومشلفها

⁽١) صُبِّح بها : أي أغير عليها بنته مع وجه الصبيح

 ⁽٥) رُوسَّت: أى ردّت لمل مراحها الذي نبيث فيه ، وعُطئت ؛ أى سُشيت مُ رجت لمل مأواها . والنتية : ثلث المبل الأول ، وكانوا بمليون لناحهم وقت النتية ، فسبوا الحلاب في ذلك الوقت مُتَسَمة ، صوا الذي بلهم الوقت

عبدُ الله بن عُمِيْنة بن حِمْن] ، وهم نِيامُ: فأشرف لم إنْ أبي ذَرٍّ فَقَتَاهِ، وساتُوا اللَّقاح . فجاء أبُّو ذَرٍّ إلى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأخبره فَتَبَسَّمَ

خبر سلمة بن الأكوع وكان سَلَمة بن عرو [بن] (() الأ حُوّع — [واسمه سنان] — بن عبدالله ابن تُشْيِر بن خُرِيّه بن مالك بن سَلَرمان بن أسلم بن أفسى الأسلى قد خدا إلى الفابق لِقناح رسول الله صلى الله عليه وسلم [بغرس لطلحة بن عبيدالله] ليكبنه (() لتبنها ، فلقي غلام عبد الرحن بن عوف رضى الله عنه — وكان في إبله فأخطأوا منكانها — فأخبره أن قِتاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغار عليها ابن عُمينة في أربعين فارساً ، وأنهم رأوا إبنداداً بعد ذلك أميد به أبن عُمينة ، فرجع سلمة إلى اللدينة وصرح على نفية الوركاع بأغلى صوته : يا صتباحاه الاناك ؛ ويقال نادى : الفرت الفرت على الله عليه وسلم في الحديد مُقتمة فوقف وإقف على فرسم حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد مُقتمة فوقف وإقف على فرسم حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد مُقتمة فوقف وإقف على فرسم حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد مُقتمة وقاف وإقف على فرسم حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد مُقتمة وقاف وإقف على فرسم حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد مُقتمة وقال له مندوب ،

⁽١) زيادة لا بدُّ منها

⁽٢) مذه الكلمة فى الأصل: و لأن يلدته > تندفل الدين فى الهاء المتصلة من جهتها > ثم الأنسة الأغيرة قد الصفت بها ها > و ونبرت نبرة فيلها > ولم تر لهذه الحبيسة الا و ارتبا و لأن ثبيته > ثم جستاها و ليكينك > و مل أجلكه فى خبر من أخبار سلمة بن الأكوع. و لكينك : سكام اللبن > والعبارة بين الأفراس هى حق الكلام > وكانوا يلبنون خيلهم اللبن إكرائيا لها > وانظر إن صفد ج ٢ ص ٥ ٥ و وان مشام ج ٢ ص ٢٧٥.

⁽٣) مكذا ذَكر الفريزى ، ولا ندرى من أن وقت له هذه الرواة ، وليس هـ خا - فيا نرى - مكذا ذكر الفريخ ، ولا ندرى من أن وقت له هذه الرواة ، وليس هـ خا ولم يتر خرس أي طلعة قد رُوى في أكثر الكتب الصماح ، ولم يتر كا مد أن كان في مذه الغروة . وفي المفريت لفلا يدا يا على أن ذلك ممان في فرح الم يتر ما يروح المسلمين ، في البخارى ج ؛ من ٧ ه من حديث أنس بن ماك قال : ه كان بالمدينة فركم فركس رسول الله صلي الله عليه وسسلم فرساً كلي طلعة قال : ما رأينا من هى ٠ ولن وجدالله لميضراً » . وجدد هـ خذا الحديث تخر بدر لفتلة فيه قال : ه تراعوا ، إنه لهره ، فهذا كان ترى عي هنه مستثم لمن تديره

نداء الغزع ليلة السَّـر ُح

[ونودى : يا خيل الله اركبي ! وكان أوّل ما نُودى بها] (() ، مكان أوَّل ما نُودى بها] (() ، مكان أوَّل من أُقبل إليه البقداد بن عمر و عليه السلامُ شاهرا سيفه . فقد له لواء على رُنحه وقال : الفض حتى تَلْحَقُك الخيول ، إنَّا على أثوك . غرج حتى أدْرك أُخرَياتِ التَدُو ، فظفِر له بغرس . وأَدْرك مُستدة بن حَكمة بن ماك بن خُذيفة بن بَدْر القرارى تَقَلَعنا برُنحَهما ، ثم فرَّ مَستدة . فنصب مِقْداد اللواء ، ولحقه أَبُو فتادة من مقاراه على فرس له — فلسابرًا ساعة ، فاستحث أبو قتَادة فرس له — فلسابرًا ساعة ، فاستحث أبو قتَادة فرس له — فلسابرًا ساعة ، فاستحث أبو قتَادة فرس له — فلسابرًا ساعة ، فاستحث أبو قتَادة فرس له — فلسابرًا ساعة ، فاستحث أبو قتَادة فرس له — فلسابرًا ساعة ، فاستحث أبو قتَادة فرس له — فلسابرًا ساعة ، فاستحث أبو قتَادة فرس له — فلسابرًا ساعة ، فلسابرًا سابرًا سا

وخرج سَلَة بن الأَ كُوّع على رِجْلَيه يَمدُو : يَسْبِقُ الخَيْل ، حتى لَحِق العدة فرمام بالنَّبْل والخيلُ تَكُرُّ عليه وهو يقول :

خُذُها وأنا أَنْ الأكوع اليَوْمَ بَوْمُ الرُّضَع

[حتى انتمى بهم إلىذى تَرَد] ، ولَحقَهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والخيولُ عشاء ، وكانوا تمانية أفراس ، وكان البقدادُ أميرَ القُرْسانِ [[] وقيل بَلَّ أميرُهم سَمدُ بَن زيد الأشهائِ^(؟)] . فقال سَلَةُ : يارسولَ الله ! إِنَّ القومَ عِطاشُ " وليس لهم ماه دون أحْساء كذا وكذا ، فلو بشتَقى في مائةٍ رجلٍ اسْتَثَقَلْتُ وصول رسول الله للماذي آئم که

 ⁽١) زيادة من إن سعدج ٢ ص ٥٥، ولابد منها لميان الكلام ، وإلا فإن تلفيق الروايات الذي أغذه للفريزي هنا قد أضد سانيها جيماً . وفي الأصل بعد الزيادة : «وكان»
 وجملناها «فكان»

⁽۲) فى مغا للومت استطراب شديد ، وقد آخرنا أن نضعه هغا الومت ، وجهند الزيادة ليشاوق للحق ويستوى . وفى الآصل بسد قوله ه اليرم بوم الرستم » ما يأن : « حتى لحفهم رسول الله عمل الله على وسسلم والحيول عمله ، وكافوا تحاية أفراس ، وكان القناد أمير المسرك من لحفهم رسول الله عمل الله عليه وسلم بذى قرد » ؛ وانظر ابن سعدم ۲ من ۸۵ (۳) فى الأصل : « مسعدة بن زهد » ، وليمن في الصحابة من اسمه مسعدة . وانظر ابن سعد ج ۲ من ۹ » ، وديوان حسان من ۲۰۰۸ ، وسياتي كفايى (۲۲۲)

ما بأيديهم من الشّرح وأخذتُ بأعناقي القوم! فقال: مَلَكُتُ فَالْسِيحِ (١٠) فِي مَالْنِيهِم مِن الشَّرِخُ (١٠) إلى بنى ثم قال: [إنّهُم الآن] (١٠) كَيْنُونَ فَى غَطْقَانًا . وذهب الصَّرِخُ (١٠) إلى بنى عرو بن عَوْضٍ فِلمتِ الأَثْمَدَادُ ، فَلْ تزل الحَيْلُ أَتِي ، والرَجالُ على أهدامهم ، و [على] (١٠) الإبل ، والقوم يُعتفِيون البعيرُ والحِلارَ ، حتى النهو إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بذى فَرَدٍ ، فاستنقذُوا عَشْر لقَائَحُ — منها جَمْلُ أَبى جَمْل — وأَطْنَ القَوْمُ بَشَمْر

ذكر القتلى

وكانت راية ُ رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقابُ بحملُها سَنْدُ . وكان قد أدك مُحْرِزُ بن نَشْلَة بن عبدالله بن مُرَّة بن كبيْر بن غَنْم بن دُودَان بن أَسَد بن خُرِيْمة – القومَ مُهيباً (*) ، فطاعنَهُمْ ساعةً (*) بالزُّمْنِ عَنْدا، مُشعَلَدة بن حَكَمَة .

وأفبل عَبّاد بن يشرعلى أوبار بن عمرو بن أوبار (() وقاتله ، فعَتله عَبّاد ؛ وقيل :
 بل تَقله عُكافَّمة بن محصن

دعاء رسول الله لأبي فتادة ودعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبى تتادة النّا أدرَكَه فقال : اللهُمَّ باركُ له فى شَكْرِه ، وَبَشّرِه ، وقال : أَنْلَحَ وَجُهُك ! فقال : ووجّهُك يا رسولَ الله !

 (١) أسجح : سهَّل وأحسن ، وهـ نما مثل في العنو عند المقدرة ، أى ظفرت أحـــن الغنو

 (۲) زیادة لا بد منها ، من ابن سمد ج ۲ س ۵۹ ، وقوله « لیفرون » : من الفری ، وهو ما یقد م العنیف

(٣) المرغ : صوتُ المتصرخ المتنيث ، أو المتنيث نفث

(٤) زيادة المياق

(•) فى الأصل : «بينا» ولا سنى لها ولا وبه . وقد رأيت أن أثرأها كذلك لتازية أن م . وأحاب بالنوم : صلح بهم ليتفوا فيو سيب . وقد قال ابن مشام ح ٢ من ١٧٧ > ان كبرزاً لما أدل النوم : « وقت لهم بين أبيهم ثم قال : تقوا منصر بن المسكمية ! حتى بلعق بكح من وراكم من أدياركم من العالم من والأعمار >

ق يلمنى بهم من وراءم من ادباره من المهاجرين والانصار » (١) فى الأصل : د ساعيـد » ، هكذا مشكولة ، وهو فاسد

(٧) في الأصل : «آثارَ بن عمرو بن آثار »

ثم قال : قتلتَ مسقَدَةَ ؟ قال : نع ! قال : ما هذا بوَجْهِك ؟ قال : سَهُمْ رُمِيتُ به يا رسولَ الله ! قال : فادْنُ مني ! فدَّنَا منه فَبَصَق عليهِ فما ضرَب عليه قَطُّ ولا فَاحَ^(١). فَمَاتَ أَبُو تَتَادَة ، وهو ابنُ سبعين سنة ، وكأنَّه ابنُ خَسْس عشرة^(٢) سنة . وأعطاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومثذ مَرَسَ مَشْعَدَة وسلاحَه وقال : بارك الله لك فيه

احاب الحبل

واستعمَل صلى الله عليه وسلم يومثذ على الخيْل سَعْد بن زَيْد الأَشْهِلَى وَمَدَّمَه أمامَه ، فلحقَ القومَ وناوَشهم ساعةً : هو والقدادُ بن عرو ، ومُعاذ بن ماعص ، وأَبُو تَتَادَة ، وسَلَمَة بن الأكُوع ، فحمل سَعْدٌ على حبيب بن عُتَيْنَة بن حصن فقتل وأخذَ فرسه ؛ وقيل قتل حبيبَ بن عيينة القدادُ . وكان شعارُ السلمين بومثد: أمت أمت

صلاة الحوف

وصلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صلاةَ الخَوْف: فقام إلى القِبْلة وصَفٌّ طائفةً خَلَفْه ، وطائفةُ مُواجهُ الْعدُّو ؛ فصلَّى بالطَّائفة التي خَلْفه رَكُّمة وسجدَ تَبْن ثم انصرفوا ، وقاموا مَقامَ أَصَّابِهم ؛ وأُقبَلَ الآخَرُون فصلًى بهم رَكَمَةً وسجدتين وسلَّم. فكان لرَسولِ الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ، ولكلّ رجلٍ من. الطَّأَلْفَتِينِ رَكَّمَةٌ

تاريخ الغزوة

وكانت غَزَاةُ ابن عُينِنة ليلة الأربعاء لثلاث خَلَوْن من ربيع الأول سنة ستُّ . غرجَ صلَّى الله عليه وسلم يوم الأربعاء ، واستَخْلف على المدينة ابن أَم مكتومٍ ، وأقام بذى قَرَدٍ يومًا وليلة . ونَسَم فى كل مائةٍ من أصحابه جَزُورًا يَنْحرونها ، وكانوا خسانة ؛ ويقال كانوا سبعائة

⁽١) في الأصل : « فاح » ، وهذا هو الصواب . فاح الجرحُ أو الشجة فعي تفسحُ ; إذا نفحت بالدم فسأل منها

⁽٢) في الأصل: دخية عصرة ،

حراسة المدينة ء وإمداد سمد بن عبادة المسلمين وأقام معدُ بن عُبَادة - في الاثمائة من قومه - يَحُسُون المدينة خس ليال حتى رَجَع صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين . وأمدَّ السُلين سَعَدُ بن عُبادة رضى الله عنه بأخمال تمثّر وبعَشْر جَرَّ الرّ بذى قَرَّ د : بَعَثْ بذلك مع ابنه قيس بن سعد ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا قيس ! بَعَثْك أَبُولُه فارسا ، وقوى المجاهدين ، وحَرَّسَ للدينة من الدَّلُوَّ ! اللهمُّ ارح مسداً وآل معد! ثم قال : نم المرة معدُ بن عُبادة ! فقالت الأنسار : يا رسول الله ! هو بَهِتُنا وسيدُنا وابنُ سيدنا . كانوا يُعلَمون في المَحلُ (١٠) ، ويَحْملون السكارَّ (٢٠) ، ويَعْملون السَّيْف ، ويمُعلون في النَّائية ، ويحيلون عن المشيرة (٢٠) . فقال : خِيارُ النَّاسِ في الإسلام خِيارُهم في الجَالِية إذا فَقُوا في الدَّين

ورَجَح صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ليلة الاثنين وقد غَابَ عنها خَس ليال . الجوع لل المدينة وخبر الله وخبر الله فرائد أن ذرّ على ناتته القضواء (١) — وكانت في السَّرْح — فدخَلتُ المهاة أبه ذرّ عليه فأخبرتُه من أُخبار النَّاس، ثم قالت : بارسول الله ! إني نذَرْتُ إِنْ نَجَانِيَ الله عليها أَنْ أَخْرُكُ الله عليها أَنْ أَخْرُكُ الله عليها أَنْ أَخْرُكُ الله عليها وَعَالِد [بها] (٢) ثم تَشْخَرَ بَهَا! إنه لا نذُر في مقصية الله ، ولا

ان عملت الله عليه وجائيًا (به) * ثم تنحريها ! إنه لا ندر في معصيه الله . • (فيما لا تَمْلِكِ بِنَ ، إنما هي ناقة "من إيلي ، فارجِعي إلى أهلِكُ عَلَى بركة الله

وقيل لرسولِ الله صلى الله عليه وسـلم : هذه لِيْخَتُكُ السَّمْرَاء على بابك . غرج مُستَنَبْشرًا ، فإذا رَأْسها بَيْد ابْنُ أخِى عَيْينة بن حِسْنِ ، فلاً نَظَرَ عَمَاهَا

(١) المحل: الجدبُ والقعط

خر الهدية

 ⁽۲) فى الأصل : « يحملون فى الكلّ » . والكل : الفقير يثقل على صاحبه فهو
 بال عليه

 ⁽٣) يحملون هنا : من الحالة وهى الدية والغرامة يحملها أشرافهم وأغنياؤهم
 (٤) اسم نافة رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽٥) زيادة من ابن هشام ج ٢ ص ٧٢٧ ، والعبارة بها أبلغ

فقال : أَيْمَ بِكَ ^(١) ؟ قال : يارسول الله ! أَهْدَيتُ إليك هــذه اللَّفْحة . فتبسَّم وصعد المنبر فحمد الله ، ثم قال : إن الرَّجُلِّ أَهْدَى لِيَ النَّاقَةَ من إبلي ، أعْرِفُها كما أَعْرِفُ بَعِضَ أَهَلِي ثُمَ أَنْيَبُهُ عَلِيها ، فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطَ عَلَى ۚ ! ولقَدَ هَمَّتُ أَلَّا أَقْبُل هديَّةً إلاَّ من قُرَشِي أو أنصاري . وفي رواية ي: أو ثَقَفَي أو دَوْسيّ

بعنى تاريخ

المدينة فلم نَلْبَث إلا ثلاثُ ليال حتى خرجنا إلى خَيبر . وذهب قوم إلى أن عَمْرَة الُرَيسيع كانت في شَعبان ، بعد غروة الغَابة ِ هذه

ووتع في سحيح مسلم عن سَلَمَة بن الأكوع في هذه القِصة قال : فرجَعنا إلى

ياخيـــل الله اركى

وفى غروة الغاَبة نودى عند ماجاء الفَزَ عُ : يا خَيْلَ الله اركبي : ولم يَكُن مُقال قبلها

سرية عكَّاشة ابن محصن إلى

ثم كانت سرية عُكَاَّشة بن مِحْصَن بن حُرْثَان بن قَيس بن مُرَّة بن كَبير بن غَيْم بن دُودَان بن أسد بن خُرَيمة - الأسدى - إلى الغَمْر : وهو ماء لبني أسكر على ليلتَين من وَيْدٍ في ربيع الأول سنة سِتٍّ . خرج في أربعين رجُلاً 'يُفذُ السَّير فَنَذَرَ به القومُ فهر بوا ، وانهى إلى عُلياً بِلادِهم فلم يَلْقَ أحداً . وبثَّ سراياه فظفرُوا بنَعَمَ فاستساقُوا ماثتي بعير وعادوا

> سرية علا تن سلمة إلى ذي القصية

ثم كانت سريّة محمد بن مَسلَمة إلى ذي القَصّة - موضع ينه وبين المدينة أر بعة وعشرون ميلا — يُريد بني تُعلَبة و بني عُوال من ثَعلبــة ^(٢) : وهم مائةُ رجل ، في ربيع الأوّل . فسار في عشرة حتى ورَدوا ليلا وناموا ، فأحاطَ بهم المـائة رجلٍ من بنى ثعلبة فغزعوا ، ورامَوهم ساعةً بالنَّبل ، ثم حملت الأعرابُ

⁽١) يريدُ : أي شيء بك ، وهذه لفظة يستصلونها كذلك ، وفي الحديث : أيمُ هُــُو َ يارسول الله ؟ : أي ما هو ، وأم َ تقول ؟ : أي شيء تقول

⁽٢) في الأصل : و تغلب ، ، وهو خطأ ، فهم من بني سعد من ثعلبة بن ديبان

بالرِّماح عليهم فقتاوهم ، وسقط محمد بن مَسلمة جَر يحاً ، فحُيل بعد ذلك إلى المدينة

سرية أبي عبيدة ن الجر"اح إلى ذى القَعبَّة

ثم كانت سَرِيَّة أبي عُبَيدة بن الجَرَّاح إلى ذى القَطَّةِ في شهر ربيع الآخر سنة ست . خرج في ليلة السبت ومعه أربعون رجلا ، فغاب لَيلتين . وكانت بلادُ بني ثملبة وأنمار قد أجدَبتْ ، فتنَبُّع بنو مُحارب وثملبة وأنمار سحابةً وقعتْ بالراض إلى تَعْلَمَيْنِ ، [والراضُ على ستَّةٍ وثلاثين ميلا من المدينة] ، وأجمَّعوا أن يُغيروا على سَرْح المدينة ببطن هَيفا(١) : [موضع على سبعة أميال من المدينة]. فبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا عُبيْدةَ رضى الله عنه بمن معه ، بعدَ ما صلَّوا صلاةَ المغرب. فشوا اليلهم حتى والمواذا القصة مع عماية الصُّبح (٢٠)، فأغاروا على القَوْم فأعْجِزوهم هرَبًّا . وأخذوا رجلا ، وَأَستانُوا نَعَمَّا ، ووجَدوا رثَّةً من متاع ، وعادوا . فحس رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة ، وقسَم بانتها . وأسلمَ الرَّجل وتُر كُ لحالِه

سرية زيد بن حارثة إلىاليعيس

وَكَانَتَ سَرِيَّةً زَيْدٍ بِن حَارِثَةَ رَضَى الله عنه إلى العِيص: على أربع ليال من المدينةِ ، في جمادى الأولى منها ، ومعه سبعون ومائة راكب ، ليأخُذوا عيراً لَقُرَيش مَد أُخذَتْ طريقَ العراق ، ودليلُها فُرات بن حيَّان العِجْليِّ . فظفِر بها زيد" ، وأَسَر أبا العاص بن الرّبيع ، والنّغيرة بن مُعاوية بن أبى العاص ، ووجد فضَّةً كثيرة لصَفُوان بن أُمَّيَّة . وقَدِم الدينـةَ ، فأجارتُ زيْنَب [بنت

إسلام أبىالعاس زوج زينب بنت رسول الله

رسول الله] (٢) عليها السلام زوجها أبا العاص ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الْمُواْمِنُونَ يَدُ عَلَى مَنْ سِواهِم ، مُجِيرِ عَلَيْهِم أَدْنَاهِ ، وقد أَجَرْ نَا مَن أَجَارِتْ. ورْدُّ عليه كلَّ ما أُخِذَ له من المال. فعادَ إلى مكة ، وأدَّى إلى كلَّ ذي حقَّ حقَّه ،

⁽١) فى الأصل : د هيقا ، ، وانظر ابن سعدج ٢ ص ٦٢

 ⁽٢) عماية الصبح: بقبُّة ظلمة الليل ، قبل أن تنبين الأشياءُ

⁽٣) زيادة للإيضاح

وأُملَمَ . ثم قَدِمَ المدينة مُهاجِراً ، فرَدّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليه زينبَ بذلك النُّكاح . وأَفْلَتَ النُّموة بن مُعاوِية فتوجَّه إلى مكة ، فأخذَه خَوَّاتُ بن جُبِيْرِ أُسِيرًا – وَكَانَ فِي سِبِعةَ نَفَرٍ مع سعد بن أَبِي وَأَص – فدخلوا به المدينة بعد العصر ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لعائشةَ رضي الله عنها : احتَفِظي عليْك (١) بهذا الأسير . وخرَج . فلهَتْ عائشة مع امرأةٍ بالحديث ، غرج وما ، شَعَرَتْ به . فدخلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلم يرَه وسألهَا ، فقالت : غَفَلْتُ عنه ، وكان هُمُنا آننًا ! فقال : فطَّع اللهُ يدَكِّ . وخرَّجَ فصاح بالنَّاسِ ، فحرجوا فى طَلَبِه حتى أُخذوه وأتوا به . فدخل صلى الله عليه وسلم على عائشة وهى تَقُلُّتُ يَدَهَا فَقَالَ : مَا لَكِ ؟ قَالَتَ : أَنظُرُ كَيْنَ تُقْطَعَ يَدَى ! قَدْ دَعُوْتَ عَلَىَّ بدَعُونَكَ ! فاستقبل صلى الله عليه وسلم القِبْلةَ ورفَع يدَيه ثم قال : اللَّهُمَّ إنما أنا ﴿ ٩. بَشْرُ أَغْضُ وآسَفُ (٢) كَمْ يَغْضَبُ الْبَشْرِ ، فَأَيُّمَا مُؤْمِن أَو مُوْمِنَةٍ دَعَوْتُ

> سرية زيد بن حارثة إلى الطرك

وكانت سَريَّةُ زيد بن حارثة إلى الطَّرَف: ماه على سنَّة وثلاثين مِيلًا من المدينة بناحِيـة نَخْلِ من طريق العراق — في مُجادى الآخرة منها ، ومعه بعشرين بعيراً ، ثم غاب أر بع ليال

> سرية زيد بن مار تة إلى حسنتي، وسببها

وكانت سَريَّة زَيْدِ أيضًا إلى حسنتي وراء وادى القُرَى ، في مُجادى الآخرة هذا . وسَبَبُهُا أَنَّ دَحْيَةً الكَلْمِيَّ أَقْبَلَ من عندِ فَيصَر مَلِكِ الرُّوم بجائزة وكُسوة ، فَلَقِيَّهُ بِعِسْتَى الْهُنَيْدُ بن عارض وابنه عارض بن الهُنيْد في جَمْرٍ من جُدام ،

عليه بدعوة فأجلها له رَجْعة

إفلات المغيرة بن معاوية من أسر

خبردعاء رسول الله على عائشة

⁽١) في الأصل: دعليه،

 ⁽٢) أسف بأسك أسناً: غضب غضباً شديداً في حزن ولهنة

فَأَخَذُوا ما معه . ودخَل المدينةَ بسَمَل ^(١) ثَوْبٍ، [ويقال بَلْ نَفَر إليه النُّعان ابن أبي جَعَال في نفر من بني الشُّبَعْبِ فَلْص لهُ مَتَاعَهُ بِعَمْد حَرَّب] . فبعث َ رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدًا على خمسائة رجُل ومعه دِحْيَة ، فكان كيسير ليلاً ويكُنُ نَهاراً ، حتى ْهَجَم مع الصُّبْح على الهُنَيْدُوابنِهِ فَقَتَلَهُما ، واستاق أَلْفَ بِعِيرِ وَحْسَةَ آلَافَ شَاةٍ ، وَمَاثَةً مَا بِينِ امْرَأَةً وَصِيٌّ . فَأَدْرُكُهُ بِنُو الضَّبَيْبِ - وقد كانوا أسلموا وقرأوا من القُرآن - وحدَّثُوه أن يردَّ عليهم ما أخذ . ثم قدِم زيد بن رِفَاعة الجُذَاميّ في نَفَر من قومِهِ عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ ، فذكرَ له ما صنَع زيدُ بن حارثة ، ورضُوا بأُخْذ ما أصابَ لمر من الأُهْل والمال ، وأَغْضَوْا عَنْ قُتل . فبعثَ معهم على بن أبي طالب رضي الله عنه ومعه سيفُه أمارَةً — ليردّ عليهم زيدٌ مَا أَخَذَ لَهُمُ * . فردّ جميعَ ذلك بَعَد ما فرَّقه فيمن معه ، وقد وَطَّئُوا النساء

سريةعبدالرحن ن عوف إلى كلب بدومة الجندل مدعوهم إلى الاسلام

وَكَانَتَ سَرِيَّةٌ عَبِدَ الرَّحِنَ بِنَ عَوْفَ رَضَى الله عنــه إلى كلْب بدُومَةِ الجَنْدَل في شَعْبان منها ، ليَدعُو كلبًا إلى الإسلام ، ومعه سبعائة رجل . فأَقْمَدَه يين يَدَيه ، ونقَضَ عِمَامَتَه بيده الكريمة ، ثم عَمَّهَ بعِلمَة سَوْدَاء ، وأَرْخَى ١٥ بين كَتِفَيه منها ، ثم قال : لهكذا فأعتم الأبن عوف ! ثم قال صلى الله عليه وسلم : أُغْدُ باشمِ الله وفي سبيل الله فقاتِل من كَفَر بالله . لا تَعُلُّ (٢٠) ولا تَغْدرُ ولا تَقْتُلُ وَليداً . ثُمَّ بسَطَ يدَه فقال : يا أيها النَّاس ! أتَّقُوا خساً قبلَ أن تَحلُّ الحسالهلكات بكم : مَا نُقِصَ مِكْيَالُ قَوْمِ إِلَّا أَخَذَهِ اللهُ بِالسِّنينِ (⁽¹⁾ ونَقْص من الشَّمَرَ ات لعلَّهم يَرَجعون ، وما نكَثَ قوم مُ عَهَّدُهم إلا سلَّط الله عليهم عَدُّوَّهم ، وما مَنَم

 ⁽١) ثوب سمل: بال خلق
 (٢) غلَّ ينلَّ : خان فلَّ لنف بعض الفنيمة

⁽٣) السنين جم سنة : يراد بها القعم والجدب ، والعام الذي يكون مجدماً

قومُ الزَّكَاةَ ۚ إِلَّا أَسْكَ اللهُ عَلَمْ مَلْوَ السَّاءَ : ولولا البَائِمُ لمُ يُسقَوا ، وما طَهَرَتِ النَّاحَثُهُ فَى قومٍ إِلَّا سَلِّطًا اللهُ عَليهم الطَّاعِونَ ، وما حَكَمَ قومُ مُنيرِ آي النَّرَآنِ إِلاَّ أَيْسَامُ أَنَّ شِيَّنَا وأَذَاقَ بِشَفْهُمْ بأَسَ بِمَضْ

> إسلام الأصبغ ملك كلب ، وزواج عبد الرحمن بن عوف عاضرا بعد

فسارَ عبد الرحن حتى قدم دُومة الجندل ، ودَعا أهلَها ثلاثة أيَّام إلى الإسلام وهم يَأْمَون إلا محاربته . ثم أسام الأَصْبَعُ بن عرو بن ثعلبة بن حِصن الإسلام وهم يَأْمَون إلا محاربته . ثم أسام الأَصْبَعُ بن عرو بن ثعلبة بن حِصن ابن عَمْضِم الكلمي : وكان نصرائينًا وهو رَأْسُ القوم ، فكتب عبد الرحن ابن عَوْف بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رافع بن مكيتُ، وأنه أراد أن يتَرَوَّجَ فيهم ، فكتب إليه أن تَوَّج تَمَاضِرَ ابنة الأصبغ ، في أوّل كُلْبيَّة تَرَوَّجِها فَرْمِيْ ، فولدت له أبا سلمة ، [السية] (ا)، وقبل أبده أبا سلمة ، [السية] (ا)، وقبل بندما فرّض الجزية على من ١٠

وهمی احت النه أقام علی دینه

ثم كانت سريَّةُ على بن أبي طالب رضى الله عنه إلى بنى سفد بن بكر ⁽¹⁾ وكانوا بَفَدَك فى شعبان منها ، ومعه مالَّةُ رجُل . وقد أُجْمُوا [يعنى بنى سعد بن بكر] ⁽⁶⁾على أن ُعِدُّوا بهودَ خَيْـبر، فسارَ ليلاً وكمن نهاراً ، حتى [إذا] ⁽⁶⁾التهى

سرية على بن أبى طالب إلى بنى سعد بن بكر

 (١) أليسهم : من قولهم ليس الأمر أي خلط بعثه يعنى ، يريد يخلطهم فيحطهم رقاً متنافين عثلتين سياغضين
 (٢) مكذا رسم هذه الكلمة في الأصل ولم أحدد لصواب أثر ؤها به ، ورعما وضح

(۱) عدد رسم عده السمنية في الاصل ولم اهدد نصواب افرؤها به ، وربمي ومتيه الكلام بحذفها

(م) ولعل الفرزى بريد أن تماضر بنت الأسيخ هي أخت النجان بن النفر لأت ، ولم أجد هذا الفول فيا بيوت بدئ من الكتب ، وكل ما وجدته في ذلك أن أم عاضر هي : ه جوبرية بنت وبرة بن رومانس من بني كناة بن عوف بن عشفرة بن زيد اللات بن رفيدة من كاسر ؟ . انظر ترجم في ابى اسعد ج ٨ من ٢١٨٨

(٤) فى الأصل : و بنى عبد الله سعد بن بكر » ، والذى أثبتناه هو نس ابن سعد ج ٧ . ه ٦

(٥) زيادة للبيان والإيضاح . وفى الأصل بعده : ﴿ حتى انتهى ٢ .

إلى ماه بين خبير وفذك ينال له الهنجُ ، وجَد عَينًا لبنى سعْد قد بشؤه إلى خبير ل تتجعل لهم يهودُ من تُمَرَها كما جعلوا لفيرهم ، حتى يَقْدَمُوا عليهم — فَدَلَهُم على التَّوْم بعدما أَمْنُوهُ . فسار على تحتى أغارَ على تَسَعِيم وصَنَّها ، وفَرَّت رُعاتُها فأنذَرَتِ القوم . وقد كانوا تجمِّموا مائتي رجُل ، وعليهم وبَرُ بن عُلَمْ (١) فنفرتوا . وانتهى على بمن معه فل ير منهم أحداً ، وساق النَّم : وهي خميأة بمير وألفاً شالة ، فعرَلَ التُحُسَسُ وصِفيًّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَقُوعاً تَدُعى [المفدة] (١) ، ثم قسم ما بق ، وقيم المدينة

سرية زيد بن حارثة إلى أمَّ قرَّ فة،وسبما ثم كانت سرية زيد بن حارثة إلى أثم قرِّفة فاطنة بنت ربيعة بن بدر القرَّارِيَّة ، بناحية وادى القرى : على سبع ليال من المدينة ، فى رمضان سنة . ست . وسببها أن زيداً خرَج فى تجارة إلى الشَّام ، [ومعه بضائم لأصحاب النّج صلى الله عليه وسلم] () ، غرج عليه — دُوَيْن وادى القرى — ناس من بنى بدر من فرَارة فضر بوه ومن معه حتى ظنوا أنهم قد تتابو ، وأخذوا ما كان معه ؛ ثم تحاتل حتى قدم المدينة . فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَريق لم الى بنى فرَارة ، فكان يكثن نَهاره و يسير لَيك ، ونذرت بهم بنو بَدر فاستعدُّوا ملى بنه كلم كان زيد وسن معه على مسيرة ليلة أخطاً بهم دليلهم الطريق ، حتى صبحوا القوم فاحلوًا بهم . فقتل سلمة بن الأكوع رجلاً منهم ، وأخذ [سلمة بن] () سلامة بن وقش، [ويقال بن سلمة بن الأكوع ، والم الأكوع سبان] ، جارية بنت مالك بن حكية بن بدر وأشها أم يَرفة : فاطمة بنت ربيعة سبان] ، جارية بنت مالك بن حكية بن بدر وأشها أم يَرفة : فاطمة بنت ربيعة سبان] ، جارية بنت مالك بن حكية بن بدر وأشها أم يَرفة : فاطمة بنت ربيعة سبان] ، جارية بنت مالك بن حكية بن بدر وأشها أم يَرفة : فاطمة بنت ربيعة سبان] ، حكية منه المناح بيعة بنا بدر وأشها أم يَرفة : فاطمة بنت ربيعة بين المناح بن المناح بن مالك بن حكية بن بدر وأشها أم يَرفة : فاطمة بنت ربيعة بين المناح بالمناح بالمناح بالمناح بالمناح بنا بدر وأشها أم يَرفة : فاطمة بنت ربية بين المناح بالمناح بالمناك بالمناح بال

⁽١) في الأصل: « وبرب علم »

 ⁽۲) لم أجدها إلا في ابن سلمد ج ٢ ص ٦٥ وهي هناك « الحقفة » ، ولا أدرى سواب ضبطهما

⁽٣) زيادة للبيان والإيضاح من ابن سعدج ٢ س ٦٥

⁽٤) هَذه الزيادة لا مُبدَّ منها ، فليس في الصحابة سلامة بن وتش

ابن بدر ، وغنيوًا . ثم تدموا للدينة ، تقرّع زيد بن حارثة البلب ، تقام إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يحرُّ ثوبه عُريانًا حتى اعتنقه وقبّله ، وساءَله فاخبره بما ظفّره الله . وتُعلَى هذه فلسرية عبد الله بن مستمدة ، وقبسُ بن الشّهان ابن مسمدة بن حكمة بن مالك [بن خُدينة] (ان بدر ، أحدُ بنى يَرفة . وأمُّ يَرفة مَتَلها قَيْسُ بن المحسِّر [للبّعُمُرى] (ان تَقلا عنيفاً : رَبط بين رِجْلَيها هو حبلاً ، ثم رَبطها بين بعيزين [ثم رَجَوها مَذَهبا تقطهاها] (اا) ، وهي مجوز كيرة أن فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسها فدير به في المدينة ليما تقلها، كيرة أن فوله للركش : « أراً يُرَّ إِنْ قَتْلُتُ أُمَّ يَرْفَة ؟ وكان زوجُها مالك بن خُدِيفة بن بدر . وأخذ رسول الله على الله على وسلم من سكة بن الأكوع أبنة أمَّ يَرفة ، فوهها . العزن بن أبى رقمه بن عرو بن عائذ بن عران بن عزوم ، وهي مشركة وهو مشرك ، فوليت بحلة

ثم كانت سريَّة أميرُها عبدُ إلله بن رَواحة إلى أُسيَر بن زَارِم (٥) بخَيْبَر، وكان من يَهَود، فى شوال سنة ست . وكان قد بعثَه رسول الله صلى الله عليــه وسلمَ قبل ذلك فى رمضان فى ثلاثة شرينظُرُ إلى خيبر وما تَسكلًم به يهود، فوعَى ١٥ ذلك وعاد بعد إقامة ثلاثة أيَّام، وقدم لليال تَقِين منه ، فأخبر رسولَ الله صلى

سريةعبد الله بن رواحة إلى أسير بن زارم اليهودي بخير

⁽١) زيادة من النسب

⁽٢) زيادة ، وفي ابن هشام ج ٢ ص ٨٩٠ د المسحر ،

^{(7) (}زادة تمام المني من ابن صديح ۲ من ۹۰ (2) كانت العرب/ تقول ، إذا رأوا أمام أعباً فقسله أحدهم غير متهييبر : ولوكنت أمرًا من أمّ قرفة ما زدّت ٤ ، وضربوا بها الثل تقالوا : وأمن من أمّ قرفة ٤ و و أمن من أمّ قرفة ، وذلك أنها كانت في بتد حرف فيقومها ، وأنّ كان أبيائ أن يتها خموف سية ألحين فارساً ، كلهم لها عرم . وكانت هذه المصركة تسبّ رسول آفة وتكثير

⁽ه) وفي ابن هشام ج ۲ ص ۹۸۰ د الیسید بن رزام ، و د رازم ، أیضاً

الله عليه وسلم بما نَدَبَهُ إليه . وكان أُسيَر قد تأمَّر على يهودَ بعد أبي رافعٍ ، فقام خبرأسيه بنزارم فيهم يُريد حُرِّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسار في غطفان فَجَمعها ليسير إلى المدينة . فقدم بخبَره خَارِجة بن حُقيل الأَشْجِيِّ (١) . فَنَدَب رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّاسَ فانتَدب له ثلاثون رجلاً ، واستعملَ علمهم عبدَ الله ابن روّاحة رضى الله عنه . فقَدموا خيبر ، وَبَعثوا إلى أُسير فأنتُهم حتى يأتوه (٢) فَمَا جَاءُوا فَيْهِ ، فَأَتُوهُ وَقَالُوا لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهُ بَعَثَنَا إِلَيْكُ أَن تَخْرُج إليه فيستعملكَ عَلَى خيبر ويُحينَ إليك . فطيح في ذلك ، وخرَج في ثلاثين من يهود ، ثم نَدَم في أثناء الطَّريق حتى عُرِف ذلك منه . وهمَّ بعَبد الله بن غدرة المودي أُنَيس – وَكَانِ فَيمن خَرَج مع ابن رَوَاحة – فَفَطنَ عبدُ الله بِغَدْرِه ١٠ وبَادَره لِيقْتُله ، مَشَجَّه أُسَـيْرٌ ثم قُتل . ومالُوا على أصحابه فقَتَلُوم كلهم ، إلا رجلاً واحداً فرَّ منهم ؛ ولم يُصَب أحَدُ من السلمين . وقَدِموا المدينــة وقد خرَج لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتَحَسَّبُ^(٦) أخبارهُم إلى غْدَّتُوه الحديثَ ، فقال : نَجَّاكُم اللهُ من القَومِ الظَّالَمِين . ونَفَتْ فى شَجَّة عبدِ الله ابن أنيس فلم تَفيح (4) بعد ذلك ولم تُوافِيهِ ، وكان العظمُ قد نُقُلُ (0) . ومسح على وجْهه ودَعا لَهُ ، وقطم له قطْعةً من عصاه فقال : أمسكُ هذه علامةً يبني ويينك

 ⁽١) خارجة بن حيل ، لم أجد له ترجة ولا خبراً ولا ذكرا ، ولا رأيت أحماً من أصحب السير ذكره فى خير هذه السرية . وأخشى أن يكون هو خارجة بن الحجير الأحيص :
 ذكره ابن هنام فيمن شهد بدراً ج ١ ص ١٠٠ ، وترجم له صاحب أسسد الثابة ، وابن
 حبر أن الإصابة وقال : ٥ هو صارة بن حير الأخيص ، وترجم له ي

 ⁽۲) في الأصل : « يأتونه »

 ⁽٣) تحسب الحبر واحتسبه : تطلبه وتحسّسته وتعرّفه !

 ⁽٤) فى الأصل : (تقع ٤ ، و واحد الشبة : نقمت بالدم
 (٥) نقلت الضربة العظم : كسرته حق يخرج منه فراش العظام ، وهى قشور تسكون

على العظم دون اللحم ، وتسمى هذه الضربة ، المنقسُّلة

يومَ القِيامَة أعر فُك بها ، فإِنَّك تأتى يومَ القِيامة مُتَخَصِّرا (١٠ . فَجُيلت معه فى قبرِه تَلِي جِلْده . ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد قال لَه : يا عبدَ الله ! لا أرى أسير بن زَارِم! أى أَقْتُلُه

ثم كانت سريَّة كُوز بن جابر بن حسْل بن لَاحب بن حبيب بن عمرو بن شَيبَان بن محارب بن مِهر بن مالك القُرّشيّ الفهريّ - لمّا أُغير على لقاح الني صلى ٥ الله عليه وسلم بنيى الجَدْر — في شوال سنة ست — وهي على ستَّة أميال من التدينة . وذلك أنَّ نفراً من عُرَيَّعَة ثمانيـة تَدموا على النبيِّ صلى الله عليه وسلم [فأسلموا ، واسْتَوْبأوا المدينة . وطَحلوا ، فأمرَ بهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم] (٢٦) إلى لقاحيه — وكان سَرْحُ المسلمين بذى الجدْر ناحيةً قُباه قريبًا من عَيْرُ ، ترعى هُناك — فكانوا فيهـا حتى (٢٠ صَحُّوا وَسَمنوا — وكانوا استأذَّنوه ١٠ أنَّ يشرَبوا من ألبانها وأبوالِها فأذِنَ لهم — فَنَدَوْا على الَّلْقاح فاستاقوها . فَيُدْرِكُهُم يسارٌ مَوْلَى النبيّ صلى الله عليه وسلم ومعه نفَرْ فَتَاتَلَهم ، فأخذوه نقطموا يدًه ورجلًه وغرَزوا الشُّولُكَ في لسانه وعَيْنيه حتى مات ، وأنْطلقوا بالسَّرح. فَاقْبَلَتْ امرأَهُ مِن َ بَنِي عَرْو بِن عوف على حمار لها حتى تَثُمَّزٌ بيسار فَتَجِدُهُ ⁽⁴⁾ تحتَ شَجَرَةٍ ، فلما رَأْتُهُ وما بهِ رَجَعتْ إلى قومًا فأخْبَرَتُهم ، فخرجوا نحو يسار - ١٥ حتى جاءوا به ِ إلى قَباه مَيَّتًا . فبعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسـلم فى إثْرِهمُ عشرين فارساً ، واستعمل عليهم كُرْزَ بن جابر الفِهْرَى ، فخرجوا في طَلَبهم حتى

⁽١) أي يحمل المخصرة وهي العصا

⁽٧) زيادة لا بد منها لتمام الكلام ، من ابن هشام ج ٢ ص ٩٩٩ ، وابن سعد ج ٢ ص ٦٧ . واستوبأ الأرض : استوخمها ووجدها وبثة . وطَّعل : شكا الوجع من طبِحَـاله (٣) في الأصل : د حتى إذا » ، والسياق في حذف إذا

⁽٤) عند الكلبة في الأصل مضطرية بمجمعة

عقاب الأسرى

اللقياح

أُدركهم الليسلُ فباتوا بالتترَّة ، وأصبَحوا لا يَدُرُون أَين يَسلُكُونَ ؛ فإذَا هُمْ بامرأة تحيلُ كيف بَنيرِ فأخذُوها ، فقالوا : ما هذا متَنك ؟ قالت : مرتُ بَقَومٍ قد نحروا بعيرًا فأعطرُ في هذا . ودلتُهمُ كَلَ موضعهِمْ فأتُوهم ، فأحاطوا بهم وأسروهم جميسهم ، ورَبطوهم ، وأردَ تُومُمُ⁽¹⁾ على الخيلِ حتى قَدِموا بهم الدينة — وقد خرَج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغابةِ ⁽¹⁾— فأتوه بهم . فقطمت أيدينهم

وأرجُلُهُم، وَسَمَلَ^(٣) أَعُينُهُم، وصُلْبُوا بالزَّغَابة ننزلت هذه الآية : « إِنَّمَا جَرَاه الَّذِينَ يُجارَبُونَ اللهِّ وَرَسُولُهُ وَيَسَعُونَ اللهِ مِن اللهَ في الأرْضُ فَسادًا أَنْ يُنْقَالُوا أَوْ يُصَلِّبُوا أَوْ يُتَطَلِّع أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خلاف أَوْ يُنْقُوا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خَرْى في الدَّنْياً وَلَمْ في الآخرَةِ عَذَابٌ عَظِمٌ » (المائدة : ٣٣)⁽⁶⁾ فلم تُستكل بعد ذَلك عَين ، ولا بَعث صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بَعثًا إلا نَهاهُمْ عن المُثَلَّة، وَرَوَى جَعَدَ بنُ محد ، عن أبيه ،

ي رحم بحد ملك به به مهم من سفه . وروى بعد بن عن جدّه ^(۵) : لم يَقْطَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانًا فَطَلُ ، ولم يَسْمُل عيننًا ، ولم يَرَدُ عَلَى مَطْم اليّد وَالرَّجْل

برِ د علی قطع ِ اليدِ والر جا "

ولمــا ظفر السلمون بالقّلَـ خَلَفُوا عليها سلمة بن الأكوّع ومعه أبُو رُمْمٍ, النفاريّ ، وكانت خس عشرة لقعة غزّاراً . فلمّا أقْبل النّيُّ صلى الله عليه وسلم من الزَّعابة إذا اللّقاح على باب السجد تَحَانُ (٢٠) ، فلما نظر إليها تَفَقَّد منها لِلْهَحةُ

⁽١) أردفه : جعله رديفاً ، فأركبه خلفه

⁽٢) في الأصل : « بالغابة »

⁽٣) صَمَلَ العين : فقأها

⁽٤) فى الأصل : « ... فساداً ، الآية »

⁽٥) جعفر بن عمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنـــه ، وعلى بن الحسين يروى عن جده على بن أبي طالب حديثاً مرسلا

 ⁽٦) هذا الحرف في الأصل غير منفوط ، وهكذا قرأناه ، ولم يذكر أصحابُ اللغة =
 (٦) هذا الحرف في الأصل غير منفوط ، وهكذا قرأناه ، ولم يذكر أصحابُ اللغة =

يقال لها الحنَّاء ، وقد نحرُّها القوم ، فردَّها إلى ذي الحَدْر فكانت هناك ، وكان لبنُها يروحُ به سلمةُ بن الأكوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلَّ

عنسرة الحديبية

ثم كانت عُمْرَةُ الحدَيْنِية [على مقربة من مكة] (٢٠). وذلك أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى في النَّوم أنَّه دخل البيت ، وحلَّق رأسه ، وأخذ مِفتاحَ • البيت ، وعرَّف مع المُعرِّفين (٢٠) ؛ فاستَنفر الصَّحابة إلى العُمْرة ، فأسرعوا وتهيَّأُوا للخروج . وقَدِمَ عليه بُسْرُ بن سفيان بن عَمرو بن عو ُبمر الخزاعيُّ في ليال من شوال مُسْلُماً ، فقال له : يا بُشرُ ! لا تَبرَح ْ حتى تخرُجَ معنا ، فإنا إن شاء الله إسلام بسر تن مُعْتَمْرُونَ . فأَقَامَ ، وأبتاع بُدُ نَا لِرَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يَبْعَثُ بها إلى ذى الجدر حتى حَضر خرُوجه ، فأمَر بها فجلبت إلى الدينة ، وسلمها إلى ١٠

سنفات ، وشراؤه الهدى لرسول الله

ناجية بن جُندُب بن عُمير بن يعمر بن دارم بن عرو بن وَاثاة بن سهم (4) بن مازن ابن سلامان بن أسلَم بن أفسى الأسلى ليقدِّمها إلى ذى الْحُليفة . وخرج السُلون لاَيْشُكُون في الْعَثْن - للرؤيا المذكورة - ، وليس معهم سِلاح إلا السيوف

سلاح المماين

في القُرُب . وساق قوم ُ الهَدِّي (*) : منهم أبو بكر ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعثمان بن عَفَّان ، وطلحةُ بن عبيد الله ، وسعد بن عبادة رضوان الله علمهم وقال مُحَر بن الخَطَّاب رضي الله عنه : أَتَخْشَى يارسولَ الله عَلَيْنَا من

كلام عمر في أمر البلاح

= هذا البناء ، وهو لا ينكر . وهو من ألحنين (تفاعل) ، إذا سم بعضها صوت بعض حن ، فترد د حنينها وترحم عنه

⁽١) الوطع : سقاء من حلد يكون للن خاصة

⁽٢) الذي بين القوسين كان في الأصل بعد قوله : د وطبُّ لن ؟ ، وهذا حق مكانه

⁽٣) يَعَرُّف : وقف مع فة في الحيمُّ

⁽٤) في الأصل: « وائلة بن تم »

⁽٠) الهدى : ما يُهدَى من النعم إلى بيت الله الحرام فينْ حر ، في الحج

أَى سُفَيان بن حرب وأسحابِه ولم تَأْخُذُ للحرب عُدَّتُها ؟ قال : ما أدرى ، ولستُ أُحِبُّ أُحِلُ السَّلاحَ مُفْتَيراً . وقال سَمَدْ بن عُبادة رضى الله عنه : لو تَمَلنا يارسول الله السَّلاحَ مَعنا ، فإنْ رأيْنا من القَوْم رَبِيًّا كُنَّا مُبِدِّين لَهُم ! فقال : لستُ أُحِلُ السَّلاح ، إنَّما خرجُتُ مُفْتَيرًا

واستخلفَ على المدينة ابن أُمَّ مكتُوم . وخَرَج من المدينة يومَ الانْيَن يوم الحُروج لهلال ذى القَدة . هذا هو الصَّحيح ؛ وإليه ذَهب الزَّهْرى ، وقَتَادة ، ومُوسى ابن عُنَّبة ، ومُحمّد بن إسحاق ، والوائدئ . وأخدَلت فيه على عُرُوّة بن الزَّبْير سَنْه : خَرَج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العُذَيْبِيّة في رمضان ، وكانت الحَدَيِثِيَةُ في شوال . وعنه : أنَّها كانت في ذى التَعدة من سنة ستَّ

ا قال الواقدي : فأغنسل في تينته ، ولَيِس تَو بَين من نَسْج صَحار (`` ، بدالجهازللمرة وركب راحلته القطواء من هند بأبه ، وخَرَج السُّلمون . فسلَّى الظهرَ بذي السُّلمَة منه أَمْم منه (``) مَم أَشْمَر منه (``) عِدَةً وهي مُوجَّبات إلى الشَّلمَة ، ثم دعا بالبُدْن فجالبًة ('`) مَم أَشْمَر منه (``) عِدَةً وهي مُوجَّبات إلى القيلة و فالشنَّ الأين . ثم أمر ناحية بن جُنْدُب بإشَّمارٍ ما بَقِيّ ، وقَلَّم (وظليده في الشنّ الدَّي عَنه يوم بدْر . وأشر وظليده النّسان في رقابه ! . وبعث بُشرَ بن شَيان عَيْنا لَهُ ، وقدّم عَبَّاد بن بشرٍ طليعةً في عشر بن فرسًا ، وبقال جَمَل أميرهم سَمْد بن زيد الأشهل .

⁽١) مُعار : قرية بالين كانت تعمل بها التياب وتنسب إليها

 ⁽۲) جلل البدنة : ألني عليها مجرداً أو غيره ، وفي الحديث : وأنّه كان يجلل مبدنه القباطيي » : وهي ثياب من كنان بين رفاق كانت تعمر

⁽٣) أَشْمَكُرُ الْكِدُكَةُ : أَعْلَمُهَا ، وَهُو أَنْ يَشَقُ جَلَيْهُا أَوْ يَطْمُهَا فَ سَنامها فَ أَحَد الجانب ين بيضم حتى يظهر الدم ، وأيشرف أنها كمدهى

⁽٤) كَالَّدُ البدنة : عليَّ في تُعنقها عُر وة مزادة أو خليق كشل فبُعل أنها كمدى

رَاحِلُتُه مُسْتَعْبِاةَ القِبْلةَ أَحْرِم فَلَتِي: «لَتِيْكَ اللهُمَّ لَتَيْكَ ، لَبَيْكَ لَاشريكَ لك،

لَتِيْكَ إِنَّ الحَشْدَ والنَّعْمَةَ لَكَ ، ولَلْكَ لا شَرِيكَ لكَ » . وأخرم عَلَّتُهُ النَّاس بإخرابه . وسَلَّكَ طَرِيق التِبْدَاء ، وخَرَج معه من السلمين ألفٌ وستالة ، ويقال

أَلْفُ وَأَرْ بِعَائَةً ، ويقال أَلفُ وخَسهانةوخَسة وعشرونرجلا ، ويقال أَلفُ وثلاثمائة . وأَرْبَعَ نِشُوة : أُمُّ سَلَمة أُمُّ المؤمنين ، وأمُّ مُخَارة ، وأمُّ مُنيع — أَشاء بنت عرو

ابن عدى [بن سِنَان بن نابى (٢٦] بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة الأَنْسَارِيَّة ، وأَمُّ عَامر الأَشْهاية . وقال بعضهم : كانوا سبعائة . قال ابن حَزْم : وهذا وَهَم شَديدٌ أَلْبَيْقُهُ ، قال : والصحيحُ بلا شُكِيّ ما بَيْن أَلْفٍ وَلاَثْمَائة إلى الْفِ وخسمائة

ومَرَّ فيما بَيْن مَكَة والمدينــةَ بالأعراب بنى بكْر ومُزْيَنة وجُهَيَنة فاسَتَنْفَرهم ، ٢٠

ثم صَلَّى رَكَعَتَيْن ورَّكِ من باب السجد بذي الحُلَيْفَةِ (١) ، فلما أنبَعَثَتْ به

إحرام رسول الله من ذی الحلیفة

عدد السلمين

عدد النساء

مقالة بنى بكر ومزينة وجهينة

وسميه وجهيه منساغلوا بأبنائهم وأموالم ، وقالوا فيا بينهم : أيُريد محدُّ أنْ يَنْوُرُ بِنَا¹⁰ إلى قوم مُهدَّين في السُكْرَاع والسَّلاح ؟ و إنْمَا تحدٌّ وأصحابه أَكَلَهُ جَرُّ وو⁽¹⁾ ! لن يرخبع محمَّدُ وأصحابُه من سفرهم هذا أبداً ! قومٌ لا سِلَاح معهُم ولا عَدَّد ! ثم قدمَ ناجيهُ مدية بن تعشد ابن جُندُب مع الهذي في فتيانِ من أسلم ، ومعهم هَدْيُ للسلمين . ولتي بالرَّوْحادِ

⁽١) فى الأصل : « بالحديبية »

⁽۲) فى الأصل مكان ماين القوسين : [بن أبى بن عمرو] ، والذى ذكر اه هو نسّ ابن سعد ج ۸ مى ۲۹۸ ، وفى أسدالنا بة بمذف « سنان » ، وفى الإصابة كما فى أسدالنابة ، إلا أنه حمل مكان « نابن* » « باسر »

⁽٣) في الأصل : ﴿ أَبُرِيدٌ مُحَدًّا يَغْرُونَا ﴾

 ⁽٤) هذا كتابة عن ثلة عددهم ، فإن أكلة البيّز ور لا يزيدون على العصرة (انظر م٧٧ ، خبر حزر عدة المسركين يوم بدر) . ومن كتابتم فى ذلك أبيضاً و ماهم إلا أكلةً ا رأس » : أى قبل قدر ما يشبهم رأس واحد

رد عدية . المشركين

لا أُقبِل هَديَّةَ مُشرك . ورَدَّه ، فأ بتاعه المسلمون منهم . وأبتاَعوا ثلاثة أَضُت (١) فأكل منها قوم أُحِلةُ . وسألَ المُحْرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال :

كُلُوا ، فَكُلُّ صَيْدِ البَرِّ لَكِم حلالٌ في الإخرام تَأْكُلُونه إِلَّا مَا صدَّتُم أَوْ صيدَ المتسيد في الحرم لَكُمْ . ورأَى أبو قَتَادة بالأبواء حَاراً وَحْشَيًّا - وكان مُحلاً (٢) - فَمَل عليه

فَعَتَلُه ، فأَكلَ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاءه يوميند الصَّعبُ بن جَثَّامة

ابن قيْس الَّائِينُ مِحار وَحْشَى أهدَاه له فَرَدَّه وقال : إنَّا لم نَرُدُه إلَّا أَنَّا حُرُمْ .

وأَهْدَى لَهُ إِيمَاء بن رَحْضَة بن خربة الغِفَارِيُّ مائة شاةٍ ، و بعيرَين يَحْملان لَبناً : هدية إعاء بن رحضة

بعث بهما مع أبنه خُفَاف ابن إيمَاء ، ففرَّق ذلك وقال : باركَ الله فِيكم . وأهْدى لَهُ مِن وَدَّانَ بَنيا (٢٣ [وهو حَبُّ أَبْيض كالحِمْص] وعْتُرْ وصَعَايِسُ ، فَجَعَل

١٠ كَأْكُل الضَّغَابِيسَ (١٠) والعثرَ وأَعِبَهُ ، وأَدْخَلَ منه على أُمِّ سَلمة

خركم الذي آذاه القمل وهو عوم

ورأى بالأبواء كنب بن عُجْرة بن أمية بن عَدى بن عُبيد بن الحارث البَلويُّ ورأْسُه يَتَهَافَتُ قَلاًّ وهو نُحْرِمْ ، فقال : هل تُؤذيكَ هَوَامُّك ياكُمب ؟ قال: نعم يا رسول الله ! قال : فَأَحْلَق رأْسكَ . وفيه نُرَلتْ : « فَمَنْ كَانَ مِنكُمْ مَرْيضًا أَوْ بِهِ أَذِّى مِنْ رَأْسِهِ فَهِديَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَفَةِ أَوْ نُسُك ٍ » الآية (البرة: ١٩٦١)^(٥)، فأصرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ يَذْبِحَ شاةً ،

⁽١) أضب وضباب جم صب : هو من حشرات البَر " سَبْط الحلق أجرش الذنب مفقَّرُهُ ، وذنبُه ذوعقد وأطُّوله يكون قدر شبر ، ولونه إلى الصُّحْمة : وهي غيْرة مشربة الهوَّامُّ . وكانت الأعمابُ يحرصون على صيده وأكله

⁽٢) المُحيِلُ : الرجُلُ غير المحرِم الذي لم يتلبّس بأسباب الحج وأحكامه (٣) هَكَذَا فَي الْأُصَلَ ، وَلِمْ أَهْتَدَ لَصُوابِهَا أَوْ تَصِيغَهَا

⁽٤) العتر : شجرة صغيرة منبتها نجد وتهامة لها ثمر صغار تؤكل غضَّة . والضغابيس :

⁽٥) في الأصل : « وفيه نزلت ، فقدية ... »

أُويَمُومَ اللانة آيَّام ، أَو يَفْلُمَ سَتَّةً مَساكين : لـكُلُ سكينِ مُدَّيِّن ، أَيَّ ذلك فَعَل أَجْزَأَهُ ، ويقال: إنَّ كَلْب بن عجرة أَهدى بَقَرَةٌ قَلْيهًا وأَشْقَرُها وعطب ``امن ناجية بن جُندُب بعير من الهدى، فجاء بالأبواء إلى رسول الله صلى الله عليـه وسلم وأخْبره ، فقال : أنْحَرَهَا `` ، وأُصَبُغُ قَلاَ لِدَهَا فِي دَمِها ، ولا تَأْكُل أَنْتَ ولا أَحد من أهل رُنْفُتِكَ مَها ، وخَلَّ بين النَّاسِ وَبَيْهَا

نزول الجحفة

ولد فا من الت ود المحد من الها رفطيت مها ، وهل بين المناس وبيبه ولما نزل الجُحْفَة لم بَحَدْبها ما ، ويَمتُ رجلاً فى الرَّوَاتِا إلى الجُرَّال ، فرجع بها وقال : يارسول الله ! ما أستطيع أن أمنيني رُعباً ! فيمث رجلاً آخر بالرَّوَالاً ، فرجع وذَ كركما ذكر الأوَّل . فيمث آخر وخَرَج الشُقَّاء بَعهُ ، فاستَقُوا وأَثُوا الملاء .

توجه ودر المراقبة والمراقبة والمراقبة المواقبة المواقبة والمراقبة والمراقبة والمواقبة والمواقبة والمواقبة والمؤ المراقبة والمواقبة والمراقبة والمراقبة والمراقبة والمراقبة والمراقبة والمراقبة المراقبة المراقبة

> بلاغ خبرالسلمين إلى أحسل مكة وخروجهمإليم

وبلغ أهل مكة خروجُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَرَاعَهُمْ ذلك ، وتَشَاوَرُوا . ثم تدَّموا عِكْرِمة بن أبي جَبِّسل — ويقالُ خالدَ بن الوليد — على مائتى فارس إلى كُرَاع الغيمِ ، واستَنفَى وا من أطاعهم من الأحاييش ، وأجلبَتُ نقيفٌ معهم . ووَضَعوا العيون على الجبال ، وهم عشرة رجال يُوجى بعضهم إلى بعض بالتقوت : فعل محدُّ كذا وكذا ، حتى يَنتهى ذلك إلى قُريش ببكدتم . 10 وخرَجوا إلى بَلدَت و ضمرَبُوا بها القباب والأبنية ، ومعهم النساء والصَّبيانُ ، فسكرُرُوا هناك ؛ وقد أُجموا عَلَى مَنْم رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ دُخولِ فسكرُرُوا هناك ؛ وقد أُجموا عَلَى مَنْم رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ دُخولِ

⁽١) عطب البعير: اعترته آفة تمنعه من السير

 ⁽۲) الضمير هذا راجع لل و البدنة ، وهي هذا البعير الذي عطب

⁽٣) قم الكناسة : كنسما

 ⁽٤) الفُرَط : المتفتر إلى الماء يسبق الوراد ، فهى، لهم الأرسان والدّراف .
 ويملاً الجياش ويستق لهم . وقال رسول انه و أنا فَرَطْئَكِم على الحوض يوم النبامة »
 (٥) ق الأصل : و لن »

إجاع قريش على منع المسلمين من دخسول مكة ، ومشورةالمسلمين

ولقية بُدَيْل بن وَرَقَاء بن عبد الفرَّى بن رَبِيعة بن جُرِئ بن عامر بن مازِن بديل بن ورقاء ابن علي عن عامر بن مازِن بدين بن ورقاء ابن عَدِي بن عرو بن ربيعة [وهو لَعَقَى الله الخُوزَاعِيُ في غير من خُرَاعَة ، من بن الحارث بن عَبْد مَنَاة ، مقال (الله عَلَى الله الحكيث بن عَبْد مَنَاة ، مقال (الله عَلَى الله عَلَى الله عَبْد مَنَاة ، مقال الله عَدْد عَدْد الله عَدْد الله عَدْد الله عَدْد عَدْد الله عَدْد عَدْد الله عَدْد عَدْد الله عَدْد عَدْد عَدْد الله عَدْد عَدْد عَدْد الله عَدْد عَدْدُ عَدْدُورُورُ عَدْدُ عَدْدُ عَدْدُ عَدْدُ عَرْدُورُ عَدْدُ عَدْدِ عَدْدُ عَالُ عَدْدُ عَ

⁽١) زيادة السان

⁽٢) فَى الأصلُّ : « معكم » . وقد مضى مثل هذا الحبر فى غزوة بدر س ٢٤

⁽٣) كَسد الأمر وصيدُ إليه : قصده واعتبده

 ⁽٤) في الأصل: « عمرو لحي بن ربيعة »
 (٥) القائل هو ^{ال}بديل بن ورقاء

 ⁽٦) الحلائب : الجاعات يجتمعون النصرة والإعانة ، من قولهم إذا جاء النوم من كل وجه فاجتمعوا لحرب أو غير ذلك : قد أحلبوا . ويربد بديل أنهم أشتان من أفناء المرب

فوالله ما أنَّهم أَنَا ولا قَوْمِي أَلَّا أَكُونَ أُحبُّ أَن يَظْهَرَ مَحَدٌّ . إِنِي رأيتُ قُرَيْشًا مُقاتلتَك عَن ذَراريها وأَمْوالها ، قد خرجوا إلى بَلْدَح فاضطَرَبُوا (١) الْأَبْنَيَة ، معهم العُوذُ المَطَافيل (٢) ، وتَرَافَذُوا على الطَّعَام (٣) يُطْعِمون الخَزيرَ (١) من جاءَهم ، يتقوَّوْن به على حَرْبك؛ فَرَ رَأْيُكُ(٥). وكانت قُرُيشْ قد تَرَافَدُوا وجَعُوا أَمْوالَّا يُطعمون بها من ضَوَى إليهم من الأُحَاييش. وكان يُطْعَم في أربعة أمكنة: في . دار النَدْوَة لجاعتهم ، وكان صَفْوانُ بن أُمّيّة ، وسُهَيْل بن عرو ، وعِكْرِمة بن أبى جَهل ، وحُوَيْطِب بن عبد العُزَّى كل منهم يُطِم في داره

> دنو" خالد بن الوليد في المصركان للقاء المسلمين

ودَنَاخالدُ مِن الوليد في خَيْـله حتى نَظَر إلى الْسلمين ، فصَفَّ خيله فما بَيْنهم و بينَ القِبْلة ؛ فقدَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبَّاد بن بشر في خَيْسُله ، فقام بإزَائه وصَفَّ أُصحابَه . وحانَتْ صلاةُ الظُّهر فأذَّنْ بلالْ وأقاَمَ ، فصلى رسول الله ١٠ صلى الله عليه وسلم بأصحابه مُسْتَقْبِلَ القِبْلة وهُم خَلْفَهَ ، يَرْ كُعُ بهم ويَسْجُد ، ثم قامُوا ؟ فكانُوا على ما كانوا عليه من التَّعْبئة . فقال خالدُ بن الوليد : قد كانوا على غِمَّةٍ ، لو كُنَّا حَمَلْنا عليهم أَصَبْنَا منهم ! ولكن ْ تَأْتَى الساعةَ صلاةٌ صلاة الحوف هي أَحَبُّ إليهم من أَنْفُسهم وأبنائهم! فنزَل جبريل عليه السلام بين الظُّهر والمصر مهذه الآمة : «وَاذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمُ طَأَيْفَةٌ 10 مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمُ

⁽١) اضطرب الناء: ضربه ، ونصبه ، وأقامه

 ⁽٢) العوذ مجم عائد : وهي الحديثة النتاج من الظباء والإبل وغيرها . والمطافيل جمع تمطفل : وهي ذاتُ الطفل من الإنسان والوحش . وبريدُ : معهم النسامُ والأطفالُ (٣) ترافدوا : أعان بعضهم بعضاً

⁽٤) الحزيرُ والحزيرة : اللحم الفابُ ، يؤخذ فيقطع صغاراً في القدر ثم يلتي عليه دقق ثم العصد

⁽ه) رَ : فعل الأص من « رأى »

وَلْنَاتِ طَائِفَةٌ أَخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حَـذْرَكُمْ وَأُسْلِحَتَهُمْ ، وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتَكُمُ وَأَمْتَعَتَكُمُ فَيَمِيلُونَ عَلِيكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيكُمْ إِنْ كَانَ بَكُمْ أَذَّى من مَطَر أَوْ كُنتُمُ مَرضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُم ، وَخُذُوا حَذْرَكُم ، إِنَّ اللَّهَ أُعَدُّ لِلْكَافِرِينَ عَلَابًا مُهِيناً » (الناء: ١٠٢) (١) . فَانَت العصرُ ، فأذَّن بلالٌ وأقامَ ، فقامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُواجِهَا القبلةَ والمدُوُّ أمامَه ، فَكَبَّرُ وَكَبِّرُ الصَّفَّانِ جَيمًا ، ثم ركعَ فرَكمَ الصفَّان جيعًا ، ثم سجَدَ فَسجَدَ الصفُّ الذي يَليه ، وقام الآخرون يَحْرُسُونه . فلما قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم السُّجُودَ بالصَّفِّ الأوَّل ، قامَ وقامُوا معه ، وسَجَد الصَّفُّ الْمُؤخَّر السَّجْدَتَين ، ثم أَسْتَأْخُرُ الصفُّ الذي يَلونَه ، وتقدُّم الصفُّ المؤخَّر فكانوا يَلون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقامُوا جميعًا . ثم رَكمَ صلى الله عليه وسلم فركم الصفَّان جيمًا ، ثم سَجدَ وسَجد الصفُّ الذي يَلونه ، وقام الصفُّ المؤخَّر َ يحرُسونه مُتْبلين على العــدُوِّ . فلمــا رَفع رأسَه من السَّجدتين ، سجَد الصفُّ للؤخرُ السَّجْدتين الَّلتَين بَقِيتاً عَلَيهِم، واستوَى صلى الله عليه وسلم جالسًا فَتَشهَّدَ ثم سلَّم وَكَانَ أَسُ عَبَّاسَ رَضَى الله عنه يقول : هذه أوَّل صلاةٍ صلَّاها رسولُ الله الحلاف في أوَّل صلى الله عليه وسلم في الخُوف. وقال سُفيان بن سعيد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي عيَّاشِ الزُّرَقِّيِّ : أنَّه كان — يعني أبنَ عباس — مع النبي صلى الله

> عليه وسلم يَومثذُ ، فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى هكذا . وذكر أبو عيَّاشِ أنَّهَا أَوَّلُ مَا صَلَّى رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الحوف — يعنى ابنَ

صلاة الحوف

٢٠ عباس . وقال الواقدى : حدثني رَبيعة بن عثمان ، عن وَهْب بن كيسان ، عن

 ⁽١) في الأصل: د ... فلتقم الآية »

جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أوّل صلاة الخوف فى غروة ذات الرّاعاع، ثم صلّاها بعدُ بشُنّهان، ينهما أربعُ سنين. قال الواقديُّ : وهذا أثبتُ عندنا (١)

فلتا نزَل من النَّنِيةِ قال: مَنْ كان معه نُقُلْ [أَى دَفَيق] فَلَيْصطَنَيْع (``. فقال أبو سعيد الخُدْرِيّ رضى الله عنه : وأَيْنا معه نُقُلُ ' ؟ إنما كان عامَّةً زادِنا التَّشْرُ . فقالوا : يا رسول الله ! إِنَّا نخافُ من تُرُيشِ أَنْ تِرانا ! فقال: إنهم لن ١٥ يرو كُم ، إِنَّ اللهَ سَيُمْبَيِّكُم (` عليهم . فأوقدوا النَّيران ، واصطنَع من أراد أَنْ

(١) انظر : صلاة الحوف س (١٨٩) ، وس (٢٦٢)

(٢) فى الأصل: « تتأمنوا » . والعَرَصَل : الرَّمْ ل الملتوى المعوبة .
 (٣) فى الأصل: « لبلا »

(٤) زيادة لا بُدّ منها . ونئهم : صَمْمَ كان لهيم ، فعبَّدوا له

 (٥) آنة القرة: ٨٥. وقوله تعالى «قولوا حطلة »: أى قولوا قة « لِتكنَّ مِسْك اللهم حطلة » ، فيحط الله عنهم ذنوسم وخطاياهم وينفر لهم

(٦) اصطنع : أي اتخذ صنيعاً ، والعَشَّنِيع : الطعام في سبيل الله

(٧) أَبْغَتِي ، من قولهم تحيي عليه الأمرُ وَأَغَبِّي : خنى ، أَى سُيُخيكم ويضلهم عنكم

الحنظل وحيرة الدليل

مسير المسلمين إلى ثنيّــة ذكات

خبر الثنيّـة وأن من جازها غُنفر له

طكام المسلمين

يصْطَنِعَ : فلقَد أَوْقَدُوا خَسَمَائَة نارٍ . فلمَّا أَصبحوا صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه الغثغران وسلم الصبحَ ثم قال : والذي نفسي بيده ، لقد غفر الله للرَّ كُب أجمعين ، إلَّا رُوَيْكِباً واحداً على جل أحر ألتنَّتْ عليه رحال (١) القَوم: ليس مهم. فطلب خر الرحكل

المحروم من في المسكر فإذا به ناحيةً ، وهو من بني ضَمْرة من أهل سيف البحر (٢) ، قد أُوّى غفران الله

إلى سعيد بن زيْد بن عرو بن نُفيْل ، فقال له سعيدٌ — وقد قيل له ما قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم - : وَيُحَكُ ! أَذْهِبِ إِلَى رسولِ الله يستغفر لك ! فقال : بعيرى أُهُّ إِلَّ من أَنْ يَستَغْفر . وَكَانَ قد أَضَلَّ بعيرَه . فقال سعيد : تحوَّل عنى ، لا حيَّاكَ الله ! فأ نطَلق يطلُب بعيره ، فبيْنا هُو في جبال سُراْو ع إِذ زلقت نعلُهُ فترَدَّى فماتَ وأكلتهُ السَّباعُ

وقال يومَثذ: أَتَاكُمُ أَهَلُ النِّيمَنِ كَأْنَهِم قِطَمَ السَّحابِ، هُم خيرُ مَن ۗ أمل البمن على الأرض

وسار حتى^(٣) دنا من الحُدَيبيّة — وهي طرَفُ الحرَم ، على تسعة أميال الدنو" من الحديبية ، وخبر من مكة ، فوقَعتْ يَدا راحِلَته صلى الله عليه وسلم على ثَنِيَّةٍ تهبطُ على غالط⁽⁴⁾ً راحلة رسول الله القوم ، فَبَرَكَتْ، فقال المسلمون : حَلْ حَل . [يزجُرونَها] - فأبت أنْ تنبَّعث ، فقالوا : خَلاَّت القَصْواء^(٥) ! فقال : إنها ما خَلاَّت ، ولا هُو لها بعادَة ، ولكن

حَبُّسُها حَابِسُ الفيل . أما والله لا يَسألونى اليوم خُطَّةٌ فيهـا تَعظيمُ حُرِمَةِ الله إلَّا أُعطَيْتُهِم إِيَّاها . ثم زَجروها فقامت ؟ فولَّى راجِعاً حتى نزل بالناس على تُعَدِّ من

⁽١) في الأصل: درجال،

⁽٢) يسيف البعر : ساحثله

⁽٣) فَى الأصل : ﴿ وَسَارَ فَلَمَا ﴾ ، وهذه أجود وهي نس ابن سعدج ٢ ص ٦٩

 ⁽⁴⁾ الغائط: المكان النّب من الأرض النخفن مع المما أينة
 (6) خلات الناقة (1 بركت وحرات من غير علّة الم تبرح مكانها ، ولا يقال إلا

في الإناث . أما الجل فيقال له : أَلَخَ

ِ عُادِ (١) الحُدَيبِيَة [ظَنون] قليل الماء . واشتَكي الناسُ قلَّةَ الماء ، فانتزَع سهماً خبر جيشان الماء من الثمد من كنانيَّه فأمرَ بهِ فغُرزَ في الثَّمَد ، فجاشت لهم بالرَّواء^(٢) حتى صَدَرواً عنــه بِعَطَن (٢٦) ، وإنهم ليغُتَرَفون بآنيتهم جُلوسًا على شُفير البثر . وكان الذي نزَل بالسهمُ ناجيةُ بن جُندُب ؛ وقيل ناجيـةُ بن الأُعْجِم ، وقيل خالدُ بن عُبادَة (١٠) مقالة النافلين ف الفِفاري، وقيل البراء بن عازب. وكان على الماء نفر من المنافلين ؛ الجَدُّ بن قيس، ٥ دليل النو"ة وأَوْسُ [بِن خَوْلِيّ] (٥) ، وعبدُ الله بِن أَبِيّ ، فقال أَوْس بِن خوليّ : ويْعَلُّ يا أبا الحُباب! أما آن لك أن تُبصرَ ما أنْتَ عليه! أبعد هذا شيء؟ فقال: إنى قد رأيتُ مثلَ هذا . فقال أوسُ : فَبَحك الله وقبَح رأيك ! فأقبل ابنُ أَبِي (١٦) يريدُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أَيْ أَبَّا الحُبَابِ ! أَيْ رأيتَ مُثَّلَ ما رأيتَ اليؤم ؟ فقال : ما رأيتُ مثلَهُ قطُّ ! قال : فَلِمَ قُلْتَ مَا قُلْتَ ؟ فقال ١٠ عبد الله بن أبي : أستففرُ الله . فقال أبنه : يارسولَ الله ! استففر له ! فاستغفرَ له ومُطر المسلمون بالحدّيبية مراراً وكثرت الياه ، ومُطروا مَطَراً ما أبتلَّت منه

المطر ، والصلاة في الرحال أَسْفُلِ النِّعالِ فنودى : إنَّ الصلاةَ في الرِّحالِ . وصلَّى رسولُ الله صلى الله عليـــه

(١) النَّماد جمع ثمَد : وهو حفرة في حَجَلد من الأرض يكون فيها ماء قليل لا عبيده شيء . والزيادة التي بعدُ من ابن سعد ج ٢ ص ٧٠ ، والظنون : قليل المــاء لايوتق بمائه

وسلم الصبح في الحُدَيبية في إِثْر سماء (٧) كانت من الليل ، فلمّا أنصَرف أقبُّل

⁽٢) الرَّواء: الماءُ الكتعر المذب الذي فه الواردين ريٌّ

⁽٣) رواية ابن هشام وغيره وحتى ضرب الناس عليه بعَـطَـن ، ، أى حتى بركت الإبل حول الماَّء بعد مارويت . وتأويلُ و صدرت ، هنا أي حتى شربت فرجعت فبركتُ حول الماء

⁽٤) في الأصل : « عاد » (٥) زيادة للبيان

⁽٦) في الأصل: و فأقبل أبي ،

⁽٧) الساء: الطر

الأنواءُ

على الناس مقال: هل تدرون ماذا قال رئيكم ؟ قالوا: الله ورسولهُ أها ! قال: أصبح مرت عبادى مؤمن بي [كافر بالكؤكب ، ومؤمن بالكؤكب كافر بي] (؟ فا أمّا مَنْ قال: مُطرِّنا بفضلِ الله ورحيته ، فذلك مؤمن بي كافر بي كافر بي مؤمن بي كافر بي مؤمن بي كافر بي مومن بالكوكب، وأمّا مَن قال: مُعلِزنا بنواء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مومن الكوكب ، وكان ابن أبّي قال: هذا نَوْه الخريف، مُطِرِّنا بالشَّمْري

العكدكاما

وأهدى عَرو بن سالم و بُسر بن سُنْيان الخُراعِيَّان بالحُدَيبِيّة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غنَا وجَزُوراً ، وأهدى عمرو بن سالم لسعد بن عُبادة جُزُراً ، وكان صديقاً له . فجاء سعد بالغَمَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبره أنَّ عراً أهداها لهُ ، فقال : وعمرو قد أهدى إلينا ما ترى ، فبارك الله فى عمرو ! ثم امْرَ بالجُزُرْ ('' تُنْتَحَر وتُقَسَّم فى أصحابه ، وفرق الغنَم فيهم من آخرِها . فدخل على أمَّ سلمة من لحم الجُزُرُ ('' كنجو ما دخل على رجلٍ من القوم ، وشريك عليه السلام فى شاته ، فدخل على أمَّ سلَمة بعضُها . وأمرَ صلى الله عليه وسلم للذى جاء بالقديَّة بكُشُوة

خبر بدیل بن ورقاء معرسول الله ولما اطْتَأَنَّ بَالحُدَيْبِية ، جاءه 'بَدَيْلُ مِن وَرْقَاء وركبْ مَن خُزَاعة — وهم ١٥ عَيْبَةُ (٢٦ نُصْحِر رسولِ الله بَتِهَامة ، منهم السُّلم ومنهم الْوَادِع ، لَابْخَنُون عليه بَنِهَامة شِبْنًا — فَسَلَّمُوا ، ثَمَّ قال 'بُدَيْل : جِنْناك مَن عند تَوْمَك كَنْب بن لُوْمَى وعامر بن لُوْكَ ، قد اسْتَنفُوا لك الأتحابِيشَ وَمَنْ أَطاعِم ، معهم النُّودُ الطَّالِيلُ

⁽۱) فی الأصل : « أصبح من عبادی مؤمناً بی وکافراً » وقد رددنا الحدیث إلی أصّله وهو من حدیث زبد بن خالد الجلهکیّ رضی انته عنه ، مسند أحمد ج ؛ س ۱۱۷ (۲) فی الأصل : « الجزور »

 ⁽٣) العبة: وعاء من جلد يكون فيها المتاع يَعشُونه . وعبية نصح : كناية عن قلوبهم
 وما فيها من المودة والنصب لرسول الله والسلمين

[النساة (1) والمستبيان] - يُقْسِمون بالله لا يُحَلُّون يبنك وَبِين البيت حَقَّ
تَبِيدَ خَضْرًاوُهُمْ (1) . فقال صلى الله عليه وسلم : إنّا كمْ أَنَّاتِ لقتال أحَله ، إنّا
حِبْنَا لنطُوفَ بهذا البّيْت ، فن صَدَّناعَنه فَا تَلْناه . وتُويْشُ تَومٌ قد أَضَرَّتْ بهم
الحَرْبُ وَبَهِكُمُهُم ، فإنْ شاهوا مَادَدْتهم مُدَّةً يأتَنُون فيها ، ويُحَلُّون فيا بَيْننا
وَيِن النّاس - والناسُ أَكْثَرُ منهم - ، فإن ظهر أمرى على النّاس كانُوا بين ه
أَنْ يَدْخُلُوا فِيا دَخل فِيه الناس ، أو يُقا بَلُوا وقد جُمُوا (1) . والله لأجبُدنَ على
أمرى هذا إلى أن تَنفر دَ سَالَقِي أو يُنفِذَ الله أَمَر ، ا فعاد بُديْن وَرَكُه إلى
مَريش ، وقد تواصوا ألَّ لا يَشْأُوا بَدَيْلاً عاجاء فِيه . فلما رأى أَنَّهم لا يُسْتَعْبُرونه
والحَكمُ مِنْ أَنِي العامى : لَا ، والله مَالنا عاجه فيه . فلما رأى أَنَّهم لا يَسْتَعْبُرونه
والحَكمُ مِنْ أَنِي العامى : لَا ، واللهِ مَالنا عاجه فيه . فلم أَنْ يُخْبُرُونا عنه ، ولكن
والحَكمُ مِنْ أَنْه لا يَدْخَلُوا عله عَلَا عَلَم هذا أَبِدا عنه عَلام المَّن اللهِ عَلْم المَالَّونَ الله عَلْم واللهِ مَالًا اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ مَنْ اللهِ عَلَم اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

سماع المشركين مقالة بديل

فَاشَارَ عليهم عُرُوّةُ بن مسعُود بن مُتتّب بن مالك بن كشب بن عَرْو بن سَمْد بن عَوْف بن تَقيف [واحمه نيس] بن مُنتَبّ بن بَكر بن هَوَ إزن بن عَكْرِ مة ابن خَصَفَة بن تَيْس عيلان بن مُفَر بن نزار بن مَندّ بن عَدنان ﴿ أَن يَسْتَعُوا كلام بُدَيْل، فإن أعجيهم فَيلُوه ، و إلا تركوه . قال صَفُوان بن أُميَّة ، والحارثُ ابن هِشام : أَخْدِيْنا بالذي رأيتُم والذي سَمِتُم . فأخبرُوهم بمثالة النبيّ صلى الله عليه وسل ، قال عُروة بن مسعود : فإن بكُريَّلاً قد جاء كم يَخْلَة رُشُد ، لا برُدُها أَحَدُ إِلا أَخَذَ شَرًّا منها . فأتبكُوها مِنه ، وابتَكوني حتى آتِيكم بمِهمدّاتِها ،

⁽١) في الأصل : « والنــاء »

 ⁽۲) كضراؤه : أى دهاؤه وسواده وجاعتهم

⁽٣) كَجُمَّ : استراح ، يريد استراحوا وكثروا واجتمعوا

بعثة قريش عروة ابن مسعود إلى رسول الله وأكونَ لكم عَيْنًا . فبعَثُوه . فقال : يامحد ! إني تركتُ قومَك عَلَى أعداد (١) ماء الحُدَيْبِية قد اسْتَنفَرُوا لك ، وهم يُقْسمون بالله لا يُحَلُّون يَينَكُ وبين البيت حتى تَجْتاحَهم ، و إنما أنت من قِتَالهم كين أَحَد أمرَ من : إِمَّا أَن تَحتَاحِقُومَكُ ﴿ فَا نَسْمُ مِرْجُلُ أَجْنَاحَ أَصَلَهُ قِبِلَكُ ﴿ أَوْ بِينِ أَنْ خَذْلُكُ مَن ترى مَعك ، فإنى لا أرى معك إلا أوباشاً (٢) من النَّاس لا أعرف وُجُوهَهم ولا أنساتهم. فَعْضِ أَبُو بَكُر الصَّدِّيقِ رضى الله عنه وقال: أَمْصَصْ بَبَظْ اللَّاتِ ! أَخِي . ` نَخْذُلُه ؟ فقال : أَمَا والله لولا يد الك عندى لأجَبْتُك ! وطَفَق عُرُوة كِسَ لَحِيةً رسول الله وهو يُحكِّمه ، والمُغيرة من شُعبة من أبي عامر من مسعود من مُعَتِّب مِن مالك - قائم على رأسِه بالسَّيْف، فقرَع يدَعُر وة [وهوعمُّه] وقال: أكفُ يَذَك عن مَسِّ لِحَيةِ رسول الله قبل ألا تصلّ إليك. فلما فرع عُروة من كلامه ، وردّ عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كما قال لبُدّيل بن وَرقاء ، عادَ إلى قريشٍ فقال : ياقوم قد وَفَدْتُعلى كِسْرَى وهِرَقْلَ والنَّجَاشِيِّ ، وإنَّى والله مارأيتُ مَلِكاً قَطُّ أَطْوَعُ فيمنْ هَوَ بَين ظَهْرَ انَيْهُ من محمدة في أصحابه ، والله ما يُشدُّون (٢٠) إليه النَّظ ، وما رَّ فهُون عندهالصُّوت، وما يكفِّيه إلَّا أَنْ يُشير إلى امرى منفعل، وما يَتَنَعَّم وما يبصَّقُ إلَّا ١٥ وَتَعَتْ فِي يَدَى رَجُل منهم يَمْسَحُ بها جِلْدَه ، وما يَتَوضّا من وَضوه إلا أزْدَ حوا عليه أيُّهُمْ يَظْفُر منه بشيء . وقد حَزَرْتُ القومَ ، وأَعْلُوا أنَّكُم إنْ أرَدْتُم السَّيفَ بذَلُوه لَـكُم ، وقد رأيتُ قومًا لايُبَالُون ما يُصْنع بهم إذا مَنعوا صَاحِبَهم ، والله لقد

⁽١) الأعدادُ جم عد : هو من العيون والآبارِ ما قَــَدُم عَهْــُـدهُ ، وكانت له مادّة عَدّه فهو كثيرُ المــاء لا يَزح

 ⁽۲) الأو اش والأو شك (وبهما روى الحبر): الضروب المحتلفة النفرقة من الناس وغيرهم

⁽٣) أَى مُعِيدٌ ون . أَشَدُ إله النظ : أُعدَّه

رأيتُ نُسَيَّاتِ^{(۱۷} معه ، إنْ كُنَّ لَيُسلمَه أبدًا على حالى ، فرَوا رَأَيْكُمْ . وقد عَرَض عليكمَ خَطَّةً ، فادَّوهِ ^{۱۷} يقوم . اثبلوا مَاعَرَضَ فإنَّى لكم ناصح ، مع أنَّى أخافُ ألا تُنصَرُوا عليه . رجُلُّ أنَّى هذا البيتَ مُسْطًا له مَمَّ الهدي يَنحَرُهُ ويَنصرِفُ ! فقالوا : لاَسَكَلُمْ بهذا إِنْها يَعفُور ! لَوْ غَيركُ تَكَمَّ بهذا ! ولكن تَرُدُّه فِي علِينَا هذا و يَرْجِمُ إلى قَابِل

> بعثة مكرز بن حفص إلى رسول الله

بعثة الحليس سيدالأحابيش

ثم جاء مِكْرَرُ بن حَفْس بن الأحتين بن عالمة بن عبد الحارث بن الحارث المن سنة بن من جاء مِكْرَرُ بن حَفْس بن عالمر بن لُوكَّى بن غالب بن فير — فلما طَلَع قال رسولُ الله صلى الله عليه سلم : إِنَّ هذا رجُلُ عَادِرُ [وفي رواية : هذا رجُلُ قاجِرُ] . وجاء ، فكلَّه بنتحو بما كمَّ به أحمابه ، وعاد بذلك إلى قُريش ، فَبشُوا الحَلَيْسَ بن علمت بن عوف بن الحارث بن عبد مناة ١٠ ابن كِنانة الحارثي الكناني سيد الأوقع بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة ١٠ بن كِنانة الحارثي الكناني سيد الأحمايش ورأَلهمُ م ، منال صلى الله عليه وسلم : هذا من قوم مُن يُتطفُون المدى : [وفي رواية يَتأ لَمون] ٢٠ أبتُمُوا الهدى في وَجه به في الله عليه العلائد، تدأ كل أو "بَارَهُ ل من طُولِ الحبس عن مَعلِه (*)] ، يُرتجعُ الحنين ؛ واستقبله القوم في وَجه يُلَبُون ، وقد أقامُوا نصف شهر فتغلوا وشَعِنوا (*) — رجم ، ولمَ يَسَل إلى النبي صلى الله ١٥ عليه وسلم إعظاماً لما رأى . فقال لترش : إنى قد رأيتُ ما لا يَعلُ صَدُه ا

 ⁽١) نسيات : تصغير نسوة للتقاليل والتعظيم

 ⁽۲) مادًه: جعل بينه وبينه مُددَّة مُعدُّنَةً
 (۳) تألَّه: تنسَّلُك ونعسَّد

⁽٤) زيادة البيان من ابن هشام ج ٢ ص ٧٤٣ وابن سعدج ٢ ص ٧٠ . وَتحيِلُّ الهدى : الموضع أو الوقت الذي يحل ف محرُّهُ

⁽ه) الفَّكُل : ترك التعلب بالطب ، وتقرل : بَفَيِّرِت والمُحتُّ من ترك الطب طويلا . وكشيتُ : تلبَّد شعره واغبرَّ وتقرَّق وانتف من طولرٍ ما ترك فم يدَّهنْ

رأيت القدى فى تلالد م تداكل أوباره متمكوماً (١) عن محلة ، والوجال قد تغلوا وقبلوا أن يَعلوفوا بهذا البيت ! أما وَالله ماعلى هذا حالَفَناكم ولا عاتمد ناكم : على أن تصدُّوا عن بيت الله من جاء له مُتطلًا لحرُّ مبيت مُوَّدًا لمقلّه ، والهدى تمكوماً أن يَبلغ عَلَم ! والذى ضعى بيده ، لتَحَلَّن بلينه وبين ما جاء بع ، أو لأغرن بالأحاييس فمرترجل واحد ! قالوا : كلُّ ما رأيت مكيدة من عد وأصابه ، فا كُفُف عنّا حتى نأخَذ لأنفسنا بعض ما نرضى بع . وفى رواية الزُبي بن [بكار] (٢٠ أنه لما رجم قال : يا نوم ! الهدى ! البُدن ! القملالية ؟ الشماء افتالت قريش : ما شجب منك ، ولمكن سجب منّا إذ أرسلناك ، إنما أنت أعرابي بينت

بعثة رسول افت خراش بن أسبة لمل قريش و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش خراش بن أمتية بن الفضل السكفي الخزاعي — على جل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له النَّملَب — ليَبلَّة أشرافهم أنه إنّنا جاء مُعتَّمراً . فعقر الجنرل عكره أبن أبى بجل ؟ وأرادوا وقل ، فنعه من هناك من قوامه ، فرجع . فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث محر بن الخطاب رضى الله عنه ، فاف على نفسه وأشار بعثمان رضى الله عنه . فبعثه ليُغيِّرهم : إنّا لم نأت (التيان أحد ، وإنما خِثنا زُواراً لهذا البيت منطقين لحر منه ، ومنا الهدي أن يدخل منطقين لحر منه الله الله عليه وسلم . ورحب به أبان بن سعيد بن العاص وأجاره ، عليهم رسول الله عليه وسلم . ورحب به أبان بن سعيد بن العاص وأجاره ، وحمله من تمذيح إلى مكة وهو يقول : أقبل وأدبر ولا تحقق أحداً ، بنو سعيد وحمله من تمذيح إلى مكة وهو يقول : أقبل وأدبر ولا تحقق أحداً ، بنو سعيد

بثة مثان ب*ن* عنان

⁽١) عكنه يعكنُكُ : حب ، ومعكوناً : محموساً

⁽٢) في الأصل بياض مكان ما بين القوسين ، ولعل الذي أثبتناه هو المرادم

⁽٣) في الأصل : ﴿ إِنَّاهُ لِمْ يَأْتُ ﴾

أَهِزَّةُ الحرَّمِ! فَبلَغٌ عَثَانَ مَنْ بمكة ما جاء فيــه ، نقالوا جميعًا : لا يَدخُل محمدٌ علينا أبداً

> مراسة المسلميز وأسر بعض المصركين

وكان يتناوب حراسة السلمين بالحديية ثلاثة : أوس بن خَوْلِي ، وعباد بن بشر ، وعمد بن مسلمة . فبعث و يش ميكر ز بن حَمْس على خسسين رجالا بسيبُوا من السلمين غرقة ، فظفر بهم حقد بن مسلمة وجاء بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - بُعد إقامَة عبان بمكة ثلاثاً - أنَّه تُعُل ، وقَبُل معه عشرة رجال مسلمون قد دخلوا مكة بإذن رسول الله يليروا أهاليهم ، وبلغ قريشاً حَبَس أصحابهم ، فجاء جمع منهم وَرَمُوا بالنَّبل والحجارة ، فرماه المسلمون فأسرفارساً ، وقتل من المسلمين زُنَمْ ، وقد اطلمَ الشَّبية من الحديبية ، فرماه المشركون فقتلوه .

يدء الثملح

فيتكُت قريش شهيل بن عروبن عبد شمس بن عبد وُدِّ بن نَصر بن مالك ابن حِسْل بن عامِس بن لُوَّى بن غالب بن مِهر^(۱) ، وحُوْيُطِب بن عبد العُزَّى ، ويكُرِّز بن حَصي [رايصالِحُوه] ^(۱)

تحسراك المسلمين الى مشازل بنى مازن بند خسبر مقسل عثمان . والبيعة

وأمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم منازل بنى مازن بن النجار، وقد نزلت فى ناحية من الحكّ يبيّة جيماً ، فجلس فى دحلم . وقد كبلنه تنزلُ عنانَ رضى الله الله عنه ، ثم قال : إنَّ الله أمرتنى بالتيمة . فأهبل النَّاسُ يُبديمونه حتى تدَاكُوا ، فعا كبّق مُم تَنَق أُو وَطنّ فعا كبّق مُم تَنْف وَقَلْ . وقامت أَمُّ مُحارة إلى عَمود كانت تَستَظلُ به فأخذته بيدها ، وشدّتُ سكّيناً فى تَستطياً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُبديها النَّاسَ ، وعر بن الخطاب رضى الله عنه كند ربيهم على الله يُبديها النَّاسَ ، وعر بن الخطاب رضى الله عنه وقال : بايمهم على الموت . ويقال : بايمهم على الموت . ويقال : با

⁽١) في الأصل : « فهم »

⁽٢) زيادة لا بد منها ، انظر الطبرى ج ٣ ص ٧٦ ٢٨٠

أُوَّلُ مَن بايع سنانُ بن أَى سنان وَهْب بن يحْسن فقال : يا رسول الله ، أبايعُك عَلَى مافي نَفَسك . فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يبايعُ الناس على بَيعةِ سِنانٍ ، فبايعوه[إلَّا]^(١) الجدُّ بن قيسِ اخْتبأ تحت بَطن بعيرِ

فلما جاء سُهيَل بن عمرو ، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : سُهلِّل أمرهم ! عمرو لملى فقال سُهيل : يامحمد ! إن هذا الذي كان — من حَبس أصحابكُ ، وما كان من رسول الله في الصلح والأسرى قِتَالَ مِن قَاتِلُكَ - لَمْ يَكُن مِن رأْى ذَوى رأْينا ؛ بل كُنّا له كارهين حينَ بَلَفنا، ولم نَعلَم به -- وكان من سفَهَائنا . فأبعث إليْنا بأصحابنا الَّذين أسَر ْتَ أُوَّلَ مرة والَّذِينَ أَسَرَتْ آخر مَرَّةً . قال : إنِّي غَيرُ مُرْسيلهم حتى تُرسلوا (٢٣ أصحابي . قال : أَنْصَغْتناً . فبعث سُهَيَلُ ومن معه إلى قريش بالشَّتيم بن عبْد مناف التَّيْميِّ فبعُنُوا ١٠ بمن كان عندهم ؛ وهم : عُمَّان وَعشرة من الْهَاجِرِين . وأرسل رسول الله صلى الله

عليه وسلم أصحابَهم الذين أسرُوا . وكان صلى الله عليه وسلم يُببايع النّاس تحتَ شجرة السعة تحت الشجرة وخوف خضراء ، وقد نادَى عمرُ رضى الله عنه : إن رُوحَ القُدُس قد نَوْل على الرَّسُول المشركين وأمر بالبيعة ، فأخرُجوا على اسم الله فبَايعُوا . فلما رأى سهيلُ بن عمرو ومن معه ، ورأَت عُيون قُرُيش سرْعَةَ النَّاسِ إلى البَيعة وتَشميرَكُمُ إلى الحرب ، اشتد رُعبُهم وخوفُهم ، وأسرعوا إلى القضيّة (٢٠) . ولما جاء عثمانُ رضي الله عنه

بايتم تحت الشُّجرة . وقد كان قبل ذلك — حين بايتم النَّاسُ — قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ عثمانَ ذَهب في حاجَةِ الله وحاجةِ رسولِه ، فأنا أَبايع لهُ .

فضرت بيمينه شماله

وبعثَتْ قريشُ إلى عبد الله بن أنيّ أبن سَـــلول : إنْ أحبيْتَ أن تدخا. بمثة قريش إلى عبد الله بن أبي

⁽١) زيادة لابد منها للسياق (٢) في الأصل : « ترسل »

⁽٣) الفضيَّة : العُكم ، يعنى حكم الصَّالح

فعلوف بالبيت فأضل . فقال له ابنه : يا أبت! أذّ كُرِكَ اللهُ أَنْ تَفْصَحنا في كُلَّ مَوْطِنِ ! تَعَلوفَ وَلَمَ يَطُفُ * رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ! فأبَى حينئذ ، وقال : لا أطوف حتى يَعلوفَ رسولُ الله . فبلغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كالائه فسُرً مه

> رجوع سهيل المل قريش وعودتهم لمل رسول الله

ورجع سُهيل وحُويطب ومِكرَز فَاخبرُوا قَرِيشًا بِما را وا من سُرعة ه المسلمين إلى التَّنسيم (١٠ . فاشار أَهـلُ الرَّأَي بالسُّلح على أن يَرجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ويَعود من قابلٍ فيتُم تالانًا . فلما أجموا على ذلك أعادُ وا سُهيلًا وصاحبتُه فيتمرَّ هذا . فلمَّا رآه الذي صلى الله عليه وسلم قال : أراد القومُ الشُّلح . وكلمَّ رسول الله ، فأطألا المكلامَ وتراجعًا ، وارتفت الأصوات . وكان صلى الله عليه وسلم يومنذ جالسا مُتَرَبعًا ، وعبّادُ بن بشر ، وسَلمة بن أسلم بن حَرِيش مُقَسَّان بالحديد فأعمان عَلَى رأسه . فلنَّا رفع سُهيلُ صوته قالا : اخْفِض من صوتيك عند رسول الله ! وسُهيل باركُ على رُكبتيه (٢٠ رفع صوته) والمسلمون حول رسول الله على الله عليه وسلم جلوس (كبتيه (٢٠ رفع صوته)

> خــبر الصلح ، وغضب عمر بن الحطاب

فلما اصطلَعُوا ولم يَبَثَقَ إلا الكِتَابُ ، وتَبَ عَر رضى الله عنه فقال :
يا رسول الله ! أَلْسَنَا بالمسلمين ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَلَ ! فقال : ١٥
فَعَلَامَ (٢٠٠ تُعْلِى الدَّنِيَّةَ فَى دينِنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا
عبدُ الله ورسوله ، ولَن أَخالف أَمَرَه ، ولَنْ يَضَيَّقَى . فذهبَ عُمْ إلى أَبِي بكر
رضى الله عنها فقال : يا أَبا بكر ! أَلْسَنَا بالمسلمين ؟ قال يَلَيْ ! قال : فَيْمُ مُعْلِلِي

⁽١) التنعيم : موضع بَمَكَةً في الحل ليس في الحرَّم (١) : الكَّمَا : د كَانِهِ : ا

⁽٢) في الأصل: ﴿ رَكِتُهُ ﴾

⁽٣) ق الأصل : « فعلى ما »

الدَّنيَّةَ في دينناً ؟ فتال : ألزَمْ غَزَرَه ! (١٠ عَلِيهِ أَشْهِدُ أَنَّه رسولُ الله ، وأنَّ الحقّ ما مأتِسر به ، وَلَنْ يُخالف أَمْرَ الله ، وَلَن يُضَيِّعه الله أَ . وَلَق عمر رضى الله عنه من الشَّعنية أَمْراً كبيراً ، وجعل بردَّدُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام ، وهو يقول : أنا رسول وله ولن يُشيّتني ! و يردَّد ذلك . فتال أبو عُبَيددَة بن الجرَّاح من الشيطان وأنَّمِ وَأَيْك ! فِحل يَتَمَوَّدُ بِالله من الشيطان الرَّبِمِ حيناً . وكان من الشيطان الرَّبِمِ حيناً . وكان السُلون يكرهُون الشَّلج ، لاَنَّهُم خرَجُوا ولا يشكُون في القتح ، لرَّو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حَلَق رأته ، وأنه دخل البيت فأخذ منْتاح الكمية وعرَّفَ من الذَّ عليه حتى كادُوا وعرَّفَ من المَّذَنة أكثرُ من كان أشلم وعرَّفَ مناله أكثر أن . فيل الله عليه عنى كادُوا المُلكِة داخله الهذِنة أكثرُ من كان أشلم

- من يوم دَعا رسولُ الله إلى يوم العُمَدَيية - ، وما كان فى الإسلام فتح َ أعظمَ من الحَدَيية ، فإنَّ الحربَ كانتُ قد حجَزَت بين النَّاس . فلما كانت اللَّه دنة وَصَمَّتِ الحرْبُ أوزَارَها ، وأمِن النَّاسُ بعضُم بعضاً ، ودخَل فى تلك الهُدنة صنادِيدُ تو يش الذين كانوا يقُومون بالشَّرك ، وما عُدْيثُ عمرُو بن الساص وخالدُ بن الوليد وأشباهُها ، وفَشَا الإسلام فى جميم نَواحى العرب . وكانت الهدنة

كراهية ^م المسلمين الصلح

> إلى أن نَقَشُوا العهدَ اثْنَيَن وعشرين شهراً و بَيْنَا الناسُ قد اصطلحوا والكتابُ لم كِنْتُف، ، أَفْسِل أَبو جَنْدَل بن سُهِيْل بن عَرْو بن عَبد شمس بن عبد وُدَّ بن نَصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لوَّى بن غالب القَرْشِيُّ العامريُّ — وقد أَفَكَ بَرَسُكُ في الْفَهِيد مُنْوَشَّعَ

خــبر أبى جــدل ابن سهيل بن عمرو

 ⁽١) الفَرْزُرُ : هو الناقة ورَحْملها كالرَّكاب الفرس وسرَّجها . ويريد بقوله « الزم غرزه » : اعتلقْ به وأسيكْ ، فاتبم قوله ولا تخالفه ولا تفارقه

السيف خلالَ أسفلَ مكة ، فخرجَ من أسفَلِها حتى أنى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو يكاتِبُ أباه سُهيلاً . وكان سُهيلٌ قد أوثقه في الحديد وسَجَنه ، فخرج من سجن سهيل، وأجتنبَ الطُّريقَ وَرَكِب الجبال حتى هَبطَ بالحُدّيبية. ففرح الْسَلُمُونَ بِهُ وَتَلَقُّوهُ حَيْنَ هَبِطُ مِنَ الْجِبَلِ فَسَلُّمُوا عَلَيْهُ وَآوَوْهُ ؛ فَرَفَعُ سَهِيل رأْسَهُ فإذا بابنهِ أَبَّى جَندَل ، فقام إليه فضَرَبوجهه بغُصن شوك وأخذ بتلبيبه (١) . • فصاح أبو جَنْدُل بأعلى صوته : يا مَعشر السلمين ! أَأْرَدُ إِلَى الشركين يَفْتُنُوني في ديني ؟ فزادَ المسلمين ذلك شَرًّا إلى ما بهـم ، وجعلُوا يَبكُون لكلام أبي جندَل . فقال حويطب من عبد العُزَّى لمكْرَز من حفْض : ما رأيتُ قوماً نَطُّ أشدُّ حبًّا لمن دخَل معهم من أَحمَاب محمَّـد لمحمَّد وبعفِهم لبعض! أَمَا إنى أقول لك : لا نأخذُ من محمد نَصَفًا أبداً بَعد هــذا اليوم ، حتى يَدخُلها ١٠ عَنوَةً (٢) ! فقال مكرز : وأنا أرى ذلك . وقال سُهيْـل بن عمرو : رد أبي جندل هذا أُوِّلُ مَن قَاضَيْتُك عليه (٢) ، رُدَّهُ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنَّا لم نقْض الكتابَ بعـدُ! فقال سهيل : والله لا أَكاتبُك على شيء حتى تُرُدَّه إلى . فردَّه عليه ، وكلُّه أن يَثْرُكه ، فأبي سُهَيل وضربَ وجهه بغُصنِ من شَوْكٍ ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: هَبْه لى ، أُو أُجرُهُ من العذاب! فقالُ: ١٥ والله لا أفعلُ . فقال مكرزُ وحُو يُطب: يامحمد ؛ نحن نُجيرُه لك . فأدخَلاه فُسطاطا فأجاراه فكفَّ عنه أبوه . ثم رَفع رسولُ الله صلى الله عليه وســلم صوتَه فقال :

إلى أسر المصركين

⁽١) في الأصل : « بليته » . يقال في الحصومة ، أخَــذ بتكبيه وتلابيب : إذا جمرً عليه ثوبه الذي هو لابسه ، من عند صدره وخره ، ثم قبضَهُ وجرَّه إليه (٢) النَّصَف : الإنصاف ، يريدُ لا يعطينا من الحقّ مثل الذي يستحقّ لنفسه . وعنوة : أي بالقهر والغلبة والإذلال

 ⁽٣) قاضى: من القضاء وهو الحكم والفصل. وقوله بعد : « لم نفض » أى لم ننته من أحكامه

عودة عمسر إلى

يا أبا جَنْدَل ! أصبر وأحتَسَبْ . فإنَّ الله جاعلْ لك ولمن معك وَرَّجًا وغُورِّجًا . إنَّا قد عقدنا بيننَا و بين القوْم صُلْحًا ، وأُعطَيْناهم على ذلك عَهدًا ، و إنَّا لا نَفدر . وعاد عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسولَ الله ! أَلَسَتَ مُرسُولُ الله ؟ قال كَلِي ! قال أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ ؟ قال : بلي ا قال : أَلَيس عَدُوُمُنا على البـاطل ؟ قال بلي ! قال . فَلِمَ نُعْطِي الدُّنيَّة في ديننا ؟ نقال : إنَّى رسولُ الله ، ولن أعصيه ولن يُصَيَّعَنى . فأ نطلَق إلى أبي بكر رضى الله عنه فقال له مثل ذلك ، فأجابه بنحو ما أجابَ به رسولُ الله ، ثم قال : ودَعْ عُنْكُ مَا رَى يَا عَرِ . فَوْتُ إِلَى أَبِي جَنْدَلَ بِمْشِي إِلَى جِنْبُهِ ، وَسُهَيْلُ يَدْفُهُ ، وعمر يقول : أصبرُ يا أبا جَندل ، فإنما هُمُ المشركون ، وإنما دمُ أحدهم دمُ كُلْ ! و إمّا هو رَجُل ! ومعه (١) السيف يُحَرِّضُه على قَتْل أبيه . وجعل يقول : يا أبا جندل ! إن الرجل يُغْتُل أباه في الله ! والله لو أدركْنا آباءنا لقتَكْناهم في الله ، فرجُلُ برجُل . فقال له أبو جَندل : مالكَ لا تقتُله أنت ؟ قال عر : نهاني رسول الله عن قَتَله وقتل غيره . قال أبو جنــدل : ما أنتَ أحقَّ بطاعة رسول الله منِّي ! وقال عمر ورجالُ مصه : يا رسولَ الله ! أَلَمْ تَكُن حَدَّثْمَنا أَنَّكُ تَدخُلُ المسجدَ ١٥ الحرامَ ، وتأخذُ مِفتاح الكعبة ، وتُعرِّفُ مع النُّعرِّفين ؟ وهديُّنا لم يصلُ إلى البيت ولا نحنُ ! فقال : قلتُ لكم في سفَركم هذا ؟ قال عمر : لا . فقال صلى الله عليه وسلم : أما إنكم سَتَدْخُلُونَه ، وَآخُذُ مِفتاحَ الكعبة ، وأُحلِّقُ رأْسي ورؤُوسكم ببَطْن مُكَة ، وأعرُّفُ مع المُعرِّفين . ثم أقبل على عمر رضى الله عنــه وقال : أُنَسِيْمُ وَمَ أُحُدٍ ، إذ تُصعِدون ولا تأوون عَلَى أحدٍ ، وأنا أدعوكم في أُخْراكم ؟

مقالة المسلمين لرسسول الله فى الصلح

> (١) فى الأصل: « وملك » ، وهذا هو السواب ، وذك أن عمر كان أيدى قائم سبقه من أبي جندل ، ويقول عمر : « < جَبُوْنَ أَن بَاشْنَدُ السبف فيضرب به أباه ، فضن الرجنل بأبيه ونقذت القضية » . ابن هنام ج ٧ ص ٧٤٨

أُديتُم يومَ الأحزاب ، إذ جاوكم من فوتكُم ومِن أُسفَل منكم ، و إذ زاعَت الأبسارُ و بَلَفَتِ القُلُوبَ الحناجِر ؟ أُنَسِيتُم يومَ كذا ؟ أُنسِيتُم يومَ كذا ؟ والسلمون يقولون : صدق الله ورسوله ، يا نبى الله ! ما ضَكّرْنا فيا فسكّرْن عَنه ، ولأنت أعلَمُ بالله و بأمرِه منّا . فلتا دخل صلى الله عليه وسلم عالم القضيّة (أَن حطّق رأسته قال : هذا الذي وَعدُن كم . فلتا كان يومُ الفَيْتِم ، أُخذ المِنتاحَ وقال : أدعوا إلى عمر بن الخطاب ! فقال : هُذا الذي قُلت لكم . فلتا كان في حَجَّق الوراع ، وقت بعرَمَة فال : أي عمر ! هذا الذي قُلت لكم . فلتا كان رسول الله ! ما كان فيحَجُّق الإسلام أعظَ من صُلح العُدَيبيّة .

فتح الحديبية وخــبر أبي بكر

وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يقول: ماكان فتح أعظم في الإسلام من فتح العكرينية ، ولكنّ النّاس يومنذ قصر رأيهم عنّا كان بين محمد وربّه . ١٠ والعبادُ يَتجاون ، والله لا يشجلُ كمجلةٍ العباد حتى نبلغ الأمور ما أراد . لقسد نظرتُ إلى سميل بن عمروف حَجّة الزّداع فاغاً عند النّحو يُعرّبُ إلى رسولِ الله بُدنّهُ ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينحرها بيده ! ودعا الحلاق فحلق رأته ، فأنظرُ إلى سميل بَلْقُلُ من شَعْرِه ، وأراه يضَهُ على عَينَيه ! وأذْ كُو إياء أن ما يكتب أنَّ محسداً رسولُ الله ! فحدتُ الله الذي هداه للإسلام ، فسلواتُ الله و وبكانه على التحديد الرّحم ! وإياء أن ما وبكتب أنَّ محسداً رسولُ الله ! فحدتُ الله الذي هداه للإسلام ، فسلواتُ الله و وبكانه على التحديد الله عن من الهلكة

كتابالصلح

فلمَّا حَفَرتِ الدَّوَاة والشَّحِينَةُ – بعـد طول الكلام والُراجعة – دَعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسَّ بن خَوْلِيَّ كَكُنُب ، فقال سهيل : لا يَكْتب إِلَّا أَبْنُ صَلكَ علىُّ ، أو عَمَانُ بن عَفَان . فأَمْر عَليًا فَكَتَب ، فقال : أكتُب ، ٢٠ يسم الله الرَّحْن الرَّحِم ، قال سهيل : لا أُغْرِفُ الرَّحْن ، أكتب ما نكتب ، الشيك اللهم . فضاق السلمون من ذلك وقالوا : هو الرَّحْن ، والله لا نكتب الرَّحْن . قال سهيل : إذا لا أقاضيه على شيء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكتب ، باشيك اللهم على اللهم على اللهم عليه عمد رسول الله . فقال سهيل : لو أُغَلَمُ أَنْكَ رسول الله . فقال سهيل : لو أُغَلَمُ اللهم عبد بن عبد الله ؟ وأخرة المسلمون منها صَجّة هي أشد قمن الأولى حتى ارتفعت الأصوات ، وقام رجال يقولون : لا نكتب إلا محد رسول الله ! وأخذ أشيد بن كشير وصعد بن عبادة رضى الله عنها بيد الكتاب فأسكاها وقالا : لا تكتب إلا محمد رسول الله ! وأخذ أشيد بن المحمد رسول الله ! وأخذ أشيد بن خيط رسول الله ، و إلا فالسينت بيننا . عكرم نقطي هدف الدّنيّة في ديننا ؟ فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخفّفهم (١٠ ويُومِ في إليهم بيده : اسكتوا . وجعل حُومِ يُظهي بيتمتجبُ تما يصنعون ، ويقول المكرز : ما رأيت قوماً أخوط لدينهم من هؤلاء ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا محمد بن عبد الله ، فكتب :

نص^ي كتاب الصلح « باسمكَ اللهُمُّم . هذَا ما اصْطَلَح عليه محمد بن عبدالله وسهيل بن عمرو ، ه أصْطَلَحا على وَضْع الحرْب عَشْرَ سنين ، يأمّن فيها الناسُ ويَكُفُّ بعضهم عن بعض ، على أنه لا إشكرل ولا إغْلال^(۲)، وأنَّ بَيْنَا عَبْيَةً مُكْمُوفَةً (۲ . وأنْه

⁽١) يخفُّ ضهم : يسكُّنهم ويهورِّنُ عليهم الأمر، من الحفض : وهو الدعة والسكون

 ⁽٢) الإسلال : السرقة الحقيئة والرشوة ، ويقال هوالفارة الظاهرة بسكر السيوف .
 والإغلال : الحياة

⁽٣) الصّيْبَة : وماء من أدم يُحمان فيه للتاع ، والمكنونة : اللسرجة المقودة . وحين ذلك أن "ينهم في هذا الصَّلَّع مسّدراً مسؤواً على الوفاء عا في هذا السكتاب عثمًا من الحيل والعنو والحفداع ، فيضم في مُوادعة وشكافتة عن الحرب يجريفنر بجرى المؤدَّق الني بمكن بين التصافين بنين جنهم بينش.

من أُحَبُّ أَن يَدْخُل في عهـ د محمَّد وعَقْده فعَل ، وأنه من أحبُّ أَن يَدْخُل في عهد قريش وعقدها فعل . وأنه من أتى محداً منهم بغير إذْن وَليَّه رَدَّه محمَّد إليه ، وأنه من أتى قريشاً من أصحاب محمَّد لم يَرُدُّوه . وأن محمداً يرجعُ عَنَّا عامَه هـ ذَا بأصابه ، ويدخُلُ علينا منْ قابل في أصحابه فيقِمُ بها ثلاثًا ، لا يدخُل علينا بسِلاح إلا سلاحَ الْمُسافِر: السُّيوف في القُرُب »

شهود الكتاب

شهد أبو بكر بن أبي تُحَافة ، وعُمر بن الخطاب ، وعبدُ الرِّحن بن عوْف، وسقد ان أبي وقاص، وعُمَّان بن عفان ، وأبُوعبَيدة بن الجراح، ومحمد بن مَسْلمة ، وحُوريطب إِنْ عبد العزي، ومكْرزُ بِن حَفْص بن الأَخْيف، وكتب على صدر الكِتاب فقال سميل: يكون عنْدي . وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: بل عندي! ثم كتب له نسخة ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب الأول ، وأخذ ١٠ سهيل نُسْخَتَه . وَوَثَّبَ مَنْ هُناك مِن خُزاعة فقالوا : نَّعْنُ نَدخُل في عهد محمَّد وعقْده ، وَنَعَنَ عَلَى مَنْ وراءَنا مِن قَوْمِناً . وَوَثَبَتْ بَنُو بَكُر فَقَالُوا : نَدَخُلُ مَعَ قُرَيش في عهدها وعقدها ، ومحن على من وراءنا من قومنا . فقال حُورَيطب لسهيل : تَادِأُنَا أَخُوالُكَ بِالعِدَاوة ، وقد كانوا بتَستَّرون منا ، قد دخلوا في عقد محمد وعهده! وقال سهيل: ماهم إلا كغيره ، لهو لاء أقاربُنا ولُحْمَتُنَا (١) قد دخلُوا مع محمّد، ١٥ قومُ أَختَارُوا لِأَنْفُسُهِم أَمْرًا فما نَصْنَعَ بهم ؟ قال حُوَيَطِب : نَصْنع بهم أَنْ نَنْصُر عليهم حُلْفاءنا بني بكر ! قال سهيل : إياك أنْ تَسْمع هذا منك بكر ` ، فإنَّهم أهل شُولْم ، فيقَعُوا بخُزَاعة ، فَيغضَبَ محمد لحلْفَأَتُه ، فَهَنْتَقِضَ العهدُ بينَنَا وبينه

نسخة كتاب المبلح، ودخول خزاعة في عهد رسول الله ، وبني بكر في

عهد قريش

مدة الحدثة

(١) اللحمة : الفرابة والنسبُّ الثابك التلاحم

وقال عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار (٢٠)؛ عن ابن

⁽٢) في الأصل : و بن دنيه ، ، ولم أجده ، وعبد الله بن دينار هو مولى ابن عمر ،

ويروى عنه عاصم بن عمر بن حفس بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولعل هذا هو العمواب

عمر قال : كانت الهدنة بين النبى صلى الله عليه وسلم و بين أهلِ مَسَكَّة بالحدّبيِّيَة أزيم سنين . خرّجه الحاكم وصححه ، وفى كتاب عمر بن شُبَّة فى أخبار مكة : كانت سنيين

خبر أمر رسول الله المسلمين بالنحر والحلق والإحلال فلما فرَغَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكِتاب، وأنطلق سهيل وأصحابه، قال : قومُوا فانْحَرَوا وأُحلِقوا وحِلُوا ^(١) فلم يجبُّه أحـــدُ إلى ذَلك . فردَّدها ثلاثَ مرَّات ، فلم يَفْعلوا . فَدَخل على أمَّ سَلَّمة رضى الله عنها وهو شَديدُ الغَضَب ، فأضْطَجع، فقالت : مَالَكَ يا رسول الله ؟ مراراً ، وهو لَا يُجيبها ، ثم قال : عجباً يا أُمَّ سَلَمَة ! إنى قُلْتُ للناس انْحَرُوا وأَحْلِقوا وحِلُّوا مراراً ، فلم يُجِبْني أَحَدُ من الناس إلى ذلك ، وهم يَسْمَعُون كلامي ، ويَنْظُرُون في وَجْهِي ! فقالت : يارسول الله ١٠ أَنْطَلِقْ أَنْتَ إِلَى هَـدْيك فأَنْحَرَهُ ، فإنهم سَيَقْتَدُونَ بك . فأَضْطَبَم (٢) بثَوْبِه وخرجَ ، فأَخَذَ الحرْ بَهَ وَيَمْ هَدْيه ، وأَهْوى بالحرْ به إلى البَدَنة راضاً صوتهُ : بِسْمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرَ . ونَحَرَ . فَتَواتَب المسلمون إلَى الهدِّي ، وازْدَحُوا عليه يَنْحَرُونه ، حتى كادَ بعضهم يقَعُ على بعضٍ . وأَشْرَكُ صلى الله عليه وسلم بين أصحابه في الهدِّي ، فنحَر البدَّنَةَ عن سَبْعةٍ ، وكان الهدى سَبعين بَدَّنة ، وقيل مائة بدنة . وكان المدُّئ دُون الجبال التي تطلُّم على وَادِي النَّنِيَّة ، عرَضَ له المشركون فرَدُّوا وجُوهِ البُّدْن ، فنحَرَ رسول الله بُدُّنه حَيثُ حبسوه ، [وهي الحديبية] . وشَرَدَ حَمَل أَبِّي جَمْل من الهدْي وهو يرعى — وقد قلَّدَ وأَشْعِر ، وكان نجيبًا مَرْرِيًّا – فرَّ من الحديبية حَتَّى أنتَهي إلى دار أبي جهل بمكة . وخرج في إثره عرُ و بن عَنَمَة (٢) بن عدِي بن نابي السليق الأنصاري ، فأبي سُعُها مكة أن يُعْطُوه

نحسر الهدمى

⁽۱) كمل من إحرامه : خرج مِنْـه

 ⁽۲) اضطبع بثوبه: أدخله من تحت إبطه الأيمن ، فنطى به الأيسر

⁽٣) في الأُصل : د غنبة ،

صلى الله عليه وسلم : لَوْ لَا أَنَّنَا سَمَّيْناه في الهدى فعَلْنا . ونحرَه عن سبعة . ونحر

طلحةُ بن عُبَيد الله ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعُمَّان بن عفَّان بدَ نَاتِ سَاقُوها . وَكَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم مُضْطَر با^(١) في الحِلِّ ، و إنما يُصَلَّى في الحرّم. وحضَرهُ من يَسْأُل من لُحُوم البُـدْن مُعْتَرًا (٢) ، فأعطاهم من لحومها وجُلودها . • وأكل الْسلمون من هَديهم وأَطْعُمُوا الَسَاكين . وبعثَ صلى الله عليه وسلم من الهدي بعشرين بَدنةً لتُنْحَرَ عند الرَّوّةِ مع رجلِ من أَسْلَم ، فنحرَها عند المُرْوّةِ وَفَرَّقَ لَحْهَا . فَلَمَا فَرَغَ رسول الله صلى الله عليه وسَـلم من نُحر البُدنِ ، دَخَل قَبْةً له من أَدَم حمراء ، فيها الحَلَاق فَلَّق رَأْسَه . ثم أخرج رأْسه من قبَّته وهو يقول :

دعاء رسول الله للمحلّقين والقصر بن

رَحِ َ اللهُ الْمَحَلِّمَةِ يَا وَسُولَ الله ، والْمُقَصِّرين ! قال : رَحِم الله المحلِّفين ! ١٠ ثلاثاً ، ثم قال : والْقَصِّرين . ورَمي بشَعَره على شَجَرةٍ كانت بجنبه من سَمُرةٍ خضراء ، فِعل الناسُ يَأْخُذُون الشُّعَر من فوق الشَّجرة فَيَتَحَاصُّون (٣) فيه . وأَخذَتْ أَمُّ عمارة طَاقاتِ من شَعَر ، فكانَتْ تَعَسلُها للمريض وتَسْقيه حتَّى يَبْرَأً . وحلَّق نَاسَ وَقَصَّر آخرون . وكان الذي حلقه [صلى الله عليه وسلم] (*) خراشُ انِ أُمَّية بن الفَصل الكعبي ، فلما حَلَّقوا بالحديبية ونَحرُوا ، بَعَثَ الله تعالى ريحًا ١٥ عاصفًا فأحتملت أشعارهم فالْقَتها في الحرَم

خبر أم كلثوم

وخرجتْ مومئذأُمُّ كلثوم بنت عُقْبة من أبي مُعَيط ، وهي عاتق ((٥) لم تَرَوَّجُ،

- (١) من قولهم اصْطَ ب نناءً أو خمية : تصمها وأقامها ، برمد نازلاً
 - (٢) المعتر : الفقر الذي ويطيف م بك يتم أَضُ لم وفك
 - (٣) تعامر القوم: اقتسموا ، فأخذ كل أحيد منهم حصيت
 - (٤) زيادة للسان
 - (٥) العاتق : الثابُّة التي لم كيبن من والديها ولم تنزوُّجُ

نَعَمِلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هِجرَتَهَا ولم يَرِدُهَا إلى المشركين ، وقد ِمَت المدينة ، فترَوَّجها زَيدُ بن حار ثة

إقامة المسلمين بالحديبية ، وما أصابهم من الجوع وأقام صلى الله عليه وسلم بالتحديدية بضمةَ عشر يومًا ، ويقال عشر بن يومًا ، ثمّ أنصر في . فلمّا تول عُشفانَ أرَّ مَل (١٠) السُّلمون من الزَّاد ، وشكوًا أنّهم قد المينو الله على الله عليه من المينو الله عليه وسلم في ذلك . فقال عرب الخطاب رضى الله عنه : يا رسول الله ! لا تفصّل ، فإن يَك في النّاس بَقِيَّةُ ظَهْرٍ يكن أشْسَل ، ولسكن أدْعُهم بأزْوَادِهم ، ثمّ أدعُ لمن فيها الله . فأمر صلى الله عليه وسلم بالأنظاع فيسُسِطت ، ثم فادى مُناديه : من كان عيده بقية زاد يُليتُونُه على الأنظاع و مُنكن نهم من يَثْق بالنّشرة الله المؤسسة عن المؤسسة عن المؤسسة والكف من الواحدة ، وأكثر مم لا يأتى بشيء ؛ ويُوثنى بالكف من الما المؤسسة والكف من من الله عنه على الله المتعمن أزْوَادُهم وانقطت موادَّهم مشمى صلى الله عليه وسلم إليها فدّها فيها بالبر كذ ، ثم قال : قرِّ بوا أوْعِيَسَكم ! فيا والمؤسسم بأوْعِيتِهم ، مكان الرَّجُل يأخذ ما شاء من الزَّادِ حتى إنّ أحَدهم لَيأخذ ما لا يَجدُ الله عَمْسَكُ

المطر

أ ثم أذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرّحيل، فلما ارتحاوا مُعلّموا ما شاهوا وهُم صائّعون (٢) . فنزل ونزلوا معه فشر بوا من ماه السهاء . وقام صلى الله عليه وسلم ظفلهم . فجاء ثلاثة مُنفر ، فجلس أثنان وذهب واحد " مُعرّضًا ، فتال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ألا أخبركم خبر الثلاثة ؟ قالوا : بلي ، يا رسول الله ! قال :

⁽١) أرَّمل المسافر : نفسِد زادُّه

⁽٢) أبيلغ (مبني المجهول): أدركته مثقة فيلفت منه وحهدمه

⁽٣) صاف بالمكان : أقام به صيغاً أو مرَّ به

أَمَّا واحدُ وَاسْتَحِيا وَاسْتَحَيا اللهُ منه ، وأما الآخرُ فَتَابَ فَتَابَ اللهُ عليــه ، وأَمَّا الثالثُ فأعرَضَ فأعرَض الله عنه

> سۋال ممــر سكوت رسول انة عن جوابه، ونزول سورة الفتح

وَبَيْنَا عَرُ بِنَ الخطابِ رضى الله عنه يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلَّم، فسأله فلم يُحِبُّه، ثم سَأَله فلم يُجِبه، ثم سأله فلم يُجِبُّه، فقال: تَكَلَّتُك أَمُّك ياعر! بَدَرْتَ (١) رسولَ الله ثلاثًا ، كلُّ ذلك لا يُجيبُك ! وحرَّك بعيرَهُ حتى تَصَدَّم ، الناسَ ، وخَشي أن يكونَ نزَل فيه قُر آن ، فأخذَه ما قرُبَ وما بَعُد : لمراجعته بالحُدَيبيَة وكرَاهيته القضِيَّة . و بينا هو يسيرُ مهموماً متقدِّماً على الناس^(٢) ، إذا مُنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُنادى : يا عُمَر بن الخطَّاب ! فوقَعَ فى نفسِه ما الله به أُعلِم . ثم أُقبل حتى أنتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَسَلَّم ، فردًّ عليه السلامَ وهو مسرورٌ ثم قال : أُنْزِلتْ عَليَّ ســورَةٌ هي أَحَبُّ إِلَىَّ مَّا طَلَعَت ﴿ ١٠ عليه الشَّمس . فإذا هُو يَقُوا ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا » ، فأنزل الله في ذلك سورة الفتح . فرَ كَضَ الناسُ وهم يقولون : أَنزل على رسول الله ! حتى تَوَافَوْ ا عنده وهو يَقْرُوهُ ها . ويقال : لمَّا نزلَ بها جبريلُ عليه السلام قال : نُهنَّتُك يا رسولِ الله ! فلمّا هَنَّأُه جبريل هَنَّأُهُ السلمون . وكان نُزول سورة الفَتْح بَكُراع الغَمِيم ؛ ويقال : نزَلت ْ بضَجْنان . وعن قَتادة عن أنس رضى الله عنــه : « إِنَّا ١٥ فَتَحْناَ لَكَ فَتْحًا مُبِينًا » ، قال : خير . وقال غيرُه : الحُدَيْنِية ، مَنْحُره وحلَّقه . وقيل : نزَلت سورةُ الفتْح مُنْصَرَفَه من خيْبَر

> خبر فرار أبى بصير م**ن** أسر المصد كن

ولتا قدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم للدينةَ من العُدَيْمِيةِ ، في ذى الحِجَّة جاء أبُو بَشِيرِ – عُنْبة بن أُسِيد[وقيل : عَمَيْد بن أُسِيد] بن جارِية بن أُسِيد

⁽١) بدرهُ عَبِيلِ الله ، وفي الأصل : و ندرت ،

⁽٢) في الأصل : « الناس »

ابن عبد الله بن[أبي] (() سَلَمَة بن عبد الله بن غيرة بن عوف بن تَسِيق [وهو شيف"]، عليف بن تَسِيق [وهو شيف"]، عليف بن رَسِق رَسَمَه من أَشْلَت من قوامه ، وسار على تدَسَيه سَبّها ، وكتب الأخنس بن شَرِيق ، وأذهم ابن عبد عوف الزَّهري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً مع خَنْيْس بن جابر من بني عامر ، واستأجراه ببكرُّ بن أمم أبه بعبر كبُون ، وخَلاه على بعبر ؛ وخرج معه مؤلى يقال له كوَثر ، وفي كتابهما ذكرُ الشّلع ، وأنْ بَرَدَّ عليهم أبا بَسِير. فلدِيما بعد إلى بعد الله عليه وسلم ، والذا فيه : « قد عرَثَتَ على الله عليه وسلم ، فإذا فيه : « قد عرَثَتَ

رد" أبى بصبر الى المصركين أصابنا، فابقت إلينا بصاحبنا». فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بمير أن يرْجِع معهم ودَّعَه إليهما، تقال: يا رسول الله! تركُدُ في إلى الشركين يَفْيَنُو في في ديني ! قال: يا أبا بصير، إنَّا قد أعطينا هؤلا، القوم ما قد علمت، ولا يَصلُحُ لنا في دينيا الفَدُر ، وإنَّ الله جاعل لك ولن متك من المسلمين فَرَجُما وعَرْجًا، فقال: يا رسول الله! تركُدُ في إلى المشركين! قال: أنفليق ياأبا بصير؛ فإنَّ الله سيَجعَل لك عُورَجًا. ووقعه إلى المامرية وصاحبه. فحرج معهما، وجعَل المسلمون يُسرُّون إلى أبي بمدير: ياأباً بَصير، أبشر ! فإنَّ الله جاعل لك عُورَجًا، والرَّجُل يكون عَيْرًا من ألف رَجُل، فأضل وأفسل: يأسرُونه بالذين عَمْ عَلَيا الله من تشر يَعْلِه، ثم أكل منه ودعا المامري وصاحبه ليا كلا منه ودعا المامري وصاحبه ليا كلا منه ودعا المامري وصاحبه ليا كلا مصه ودعا المامري المسيد في الجدار، وعاد وال وقال في المعرب المائم عنه المعرب الله على المعرب المعلم المعربية على المعرب المعربية على المعرب المائل الموربية على المعرب المعربية على المعربية على المعرب المعربية على المعربية على المعرب المعرب المعربية على المعرب المعر

ما شَارَطْنَاكَ عليــه — وأشْهَدْنا بيننا وبينَك — مَنْ رَدٍّ مَنْ قَدِمَ عليك من

قتلة العاصري

ما أسمك ؟ قال : خُنْس . قال : أنْ مَنْ ؟ قال : أن جار . قال : يا أبا جابر ، أَصاره مُ سَيْفُك لهذا ؟ قال: نم ! قال: ناولْنيه أَنْظُرُ إليه أَن شَلْتَ . فناولَه . فَأَخذَ أُنُو بَصِيرِ بِقَائِمِ السَّيفِ — والعامريُّ مُمْسـكُ بالجَفْنِ — فعَلاه به حتى بِرَدَ . وخرج كَوْتُر هاربًا يَعْدُو نحوَ اللَّدِينَة ، وأبو بَصيرَ في أثره فأمجزَه ، حتى سَبَقَه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسولُ الله جالسُ في أصحابه بعد العصر، إِذْ طَلَعَ كَوْثُو يَقْدُو ، فقال : هذا رجُلُ قد رأَى ذُعْرًا ! وأقبل حتَّى وَقفَ فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم: ويْحَكُ ! مالكَ ؟ قال : قَتَلَ صاحبُكُمُ صاحبي ، صرح أو بعبر وأفَّلتُّ منه وأرَّ أكدُ ! وأثبل أبو بصيرٍ فأناخَ بعيرَ العامريُّ ببابِ السجدِ. لل الله ودخل متَوشَّحاً سُيْفَه ، فقال : يا رسولَ الله ! وفَتْ دَمَّتُك ، وأدَّى الله عَنك ، وقد أَسْلَمَتَني بيد العدُوِّ ، وقدِ اُمتَنعتُ بديني من أَنْ أَفَنَ ، ويُعْبَثَ (١) في أو ١٠ أَكَذَّبَ بِالحَقِّ. فقال عليه السلام: وَيْلُ أُمِّهِ مِحَسُّ (٢) حَرْب لو كان معه رَجَالَ ۗ ! وقَدَّم سَلَبَ العامريّ وَرَحْلَه وسَيْفَه ليُخَمِّسه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم فَقَالَ : إنِي إِذَا خَشْتُه رَأُوا ^(٣) أَنِي لَمِ أُوفِ لِمِ بِالَّذِي عاهدتُهُمُ عليهِ ، ولكنَّ شأنكَ بسَلَب صاحِبك . ثم قال لـكُوثر : تر جـم به إلى أضحَابك ؟ فقال : يا محمد ! مالي به تُوَّةٌ ولا يَدانِ ! فقال صلى الله عليه وســلم لأبى بصير : أَذْهبْ ﴿ ١٥ حثُ شئت

فَرَجَ حَتَى أَتَى العيصَ ، فَازَلَ منه ناحيةً على ساحل البحر على طريق عِير قريش إلى الشأَّم . وعند ما خرَجَ لم يكن معهُ إلَّا كَفُّ تمْرٍ فأكله ثلاثةَ

خروج أبىبصير إلى العيس

⁽١) في الأصل : ﴿ وَتُبِعِثُ ﴾

⁽٢) حَسُ النَّارِ : حَرُّ كُهَا لنستمر ، ومحشُّ حرب : موقد نار الحرب يؤرثها بنفسه حائلاً في حو منها

⁽٣) يَعنيٰ : رأت قريش

أيام ، وأصاب حيناناً قد ألقاها البحرُ بالسّاحِلِ فَا كُلّها . وبلغَ السلمِن الذين قد حُبِسُوا بمكة خبرُه ، فتسلّلُوا إليه . وكان عَمَر بن الخطّلُب رضى الله عنه هو الذي كتب إليهم يقوَّل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بَصير : وَ بَلُ أَمّهِ عِمْنُ حُوْبِ لو كان مَمَهُ بَعِالَ ! وأخبرهم أنه بالسّاحل . فاجْتَم عند أبي يَصير فريتُ مِن مَل يَغْلَمُونَ وَ بَن بن مَل يَغْلَمُونَ فَر بن من نال يغْلَمُونَ المَي بن من يعالى بن من يعالى بالمُحد منهم إلا قتلُوه ، ولا تعَرُّ عِيرٌ إلا أتشلّموها . ومرَّ بهم رَكُ بريدُون الشَّام ، معهم محمائون بهيرًا ، فأخذُوا ذلك ، وأصاب كلَّ جهل منهم قيمة للالين ديناراً . وكانوا قد أشرُوا عليهم أبا بَصير ، مكان يُسلِّى بهم ويغرِّ بهم ويغرِّ بهم ويغرِّ بهم ويغرِّ بهم ويغرِّ بهم ويغرِّ الله عليه وسلم يسلُون يه يأتواهم إلا أدْخَلُ أبا بَصير الله عليه وسلم إلى أبي بَصيراً أن الميد ومن معه : فلا حاجَة لنا بهم . فكتب صلى الله عليه وسلم إلى أبي بَصيراً أن يَعدراً أن يُقدر منه . بقام تمهُ . فجاء الكتاب وهو يموت ، فيل عليه عليه إلى أبي بَصيراً في يقد هذه نوه . وأقبل أصحابه إلى الدينة وهم سَبعون ، فيهم الوليد بن الوليد بن الوليد في النيوة عها النيوة ، فيات بيوب و المؤبية عليه من المنافعة عنها المنافعة عنها المؤبود ، فيات الموبود ، فيكنه أثمُ سَلَمة رضى الله عنها المنافعة عن

هجرة أم كلثوم بنت عقبة إلى الـــدينة وكانت أُمُّ كلنوم بنت عُفْية (١) بن أبي مُقيط قيد أَسْلَت بمكة ، فكانت تخرج إلى بَدْرَية أُهلها [لها بها أهل] (١) ، نتُقيمُ أَياتًا بناحيّة التنجيم ثمَّ ترجع . حتى أُجمّت على المدير مُهاجِرةً ، فحرجت كأنها تريد البادية على عادتها ، فوجَدت رجُلاً من خزاعة فأهلته بإسلامها ، فأز كَبها بعيرةً ، حتى أفدتها اللدينة بعد ثماني ليال . فدخلت على أمَّ سلَمة رضى الله عنها ، وأغلتها أمَّها جامت مهاجرةً ، وتعوَّفت

⁽١) في الأصل: « عتبة »

⁽٢) هكذا في الأصل ، والذي بين القوسين تكرار

⁽ ٣٩ ــ إمتاع الأسماع)

أن يردَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلّمة أعلمته ، فرحَّبَ بأم كلثوم وسَهل ، فذكرت له هِرَّتَها ، وأنَّها نخافُ الله فيها أنه الحفاة : « يَا أَيُّهَا اللّهِ بَنَ آمَنُوا إذَّ بَجَامُ اللّهُ فِيهَا آلَّهِ اللّهِ بَنَ آمَنُوا إذَّ بَجَامُ اللّهُ فِيهَا اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ اللّهُ أَصْلًا بِإِيمَا فِيهَا " ، فإنْ علمتُمُوهُنَّ مُوامِنَاتِ فَلَا اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

طلبه توبش رد فكان (٢٧ رسول الله صلى الله عليه وسلم يردُّ من جاءه من الرَّجَال ، ولا أم كانتوم أم كانتوم يردُّ مَن جاءه من النِّساء . وقدمَ أخرَاهَا من غَلِو فَدُومِها – الوَلِيدُ وَتَحَارَهَ أَبنا ١٠ عقبة بن أبى مُعَيْط – فقالا : يا محمد ! في لنَا بشرطنا وما عاهدتنا عليه . فقال : قد مُقِضَ ذلك . فا نصرَفا إلى مكة فأخبراً قريشًا ، فلم ببعثوا أحداً ، ورَسُوا بأن تُحْسَنَ النِّساد

فراد أمينة بنت ويُقال إن أُتشيّمة بنت يِشْر الأنصاريِّ ، ثم من بني عَرْو بن عوف ، كانت بعر ومبرتها لل الدينة تحت حَسّان بن اللّم حدام^{(۲۷} [أو أبن اللّم خداحة] وهو يومشـذ مُشْرِك ، فورّت فرّت من زَوجِها بمكة ، وأَنت (۱۰) رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الإسلام ، فهمَّ

 ⁽١) في الأصل : « ... فاستحنوهن "، الآية »
 (٢) في الأصل : « وكان »

أَن يردِّها إلى زوجها ، حتى أنزَلَ الله تعـالى « فَأَسْتَحنُوهُنَّ »^(١) . ثم زوَّجها رسولُ الله سَهْلَ من حُنَيْف ، فولدت له عبدالله من سهل.

وأَنزَل الله تعالى : « وَلاَ تُمْسِكُوا بعصَمِ الـكَوَافر » (١٠ ، فطلَّق عمر بن طلاق الـكوافر الخطاب امرأتين ها: قُرَيْبةُ بنتُ أَبي أُمّيّة ، [من المغيرة] (٢٠) ، فتز وجها مُعاوية ابن أبي سُفْيان (٢) ، والأُخرى أم كلْثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المُسَلَّف بن ربيعة بن أَصْرِم بن حُبيْش بن حرام بن حُبْشيَّة بن سَلول بن كعب الخزاعية ، فتزوجها أبو جَهْم بن حُذَيْفة . وطلَّق عِياض بن غَنْم الفِهْرَىُّ أمَّ الحَكَم بنت أى سُفيان بن حرب، فتزوّجها عبدُ الله بن عُمّان الثَّقني، فولدت له عبد الرِّحمن ابنأمَّ الحَكَم ؛ وكلُّهم يومنذ مُشْركُ . ولم يُعْلَم أنَّا مرأةً من السلين لَحقَتْ بالمشركين

وفي هذه السنة السادسة ، بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رُسلُه إلى بعثة الرسل إلى المساوك اللوك بكتبه

ىعثة حاطب ىن أبى بلتعة إلى المقوقس بمصر

بعثة شجاع بن وهب لملى الحارث بن أبي

بئة دحية الكلى إلى قيصر الروم فَأَرْسَلَ حَاطَبِ بِنَ أَبِي بَلْتَعَةَ [عرو ، وقيل راشد] بِن مُعاذ اللَّخْمِيِّ إلى الْمُقُوْرِقِس بمصر

وأرسل شُجاع بن وَهْب [ويقال ان أبي وَهْب] بن رَبيعة بن أسَد بن صُهَيْب بن مالك بن كبير بن غَم بن دُودَان بن أَسَد بن خُزُعة الأسَدى إلى الحارث بن أبي شَمر الغَسَّاني

(١) انظ (٣٠٦) آبة المتحنة

(۲) فى الأصل: « قرية بنت أمية » ، والذي أثبتناه هو الصواب ، والزيادة بين الفوسين

وأرسلَ دَحْية بن خليفة بن فَرْوَة بن فَضالة بن زيد بن امرى القيس بن

(٣) ونفل ابن حجر في الإصابة عن البلاذرى : أن معاوية ، تزوَّجها بعد أن أسلم

الخَزَّج (`` [وهو زيدُ مَناة] بن عاس بن بكر بن عاس الاكبر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللَّات بن رُقيدة بن ثور بن كلب الكلميّ ، إلى تيْصر ملك الرُّوم وأرسل سَليطاً بن عمرو بن عبد تُمْس بن عبد وُدَّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُوَّى الفَرِّديَّ العامريَّ ، إلى هَوْذَة بن على العَنفيُّ ، وإلى ثُمامة بَن أَثَال [ومُعا] `` رئيسا السِّمامة

بعثة سليط بن عمرو إلى اليمامة

وبعث عبد الله بن خُذافَة بن قيْس بن عدىّ بن سَــعد بن سَهم القُرُشِيّ السَّهـى، إلى كِسرى ملِكِ فارس

حــنافة الى كسرى بعثة عمــرو بن أمية الىالنجاشي

معثة عبد الله بن

وأرسل عمرو بن أميّة بن خُوَيلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد بن ناشِرة ^(٣) ابن كَسِ الضَّمْريَّ ، إلى النَّجاشيِّ ملك الحَبَشة

بعثة العــــلاء بن الحضرى الميملك البحرين

وأرسل القلاء بن الحَضَرَى آ واسمه عبد الله] بن عبَّاد [وقيل عبد الله بن عَبَد عَمَّار ، وقيل عبد الله بن شِمَار ، وقيل عبد الله بن عبيدة بن ضمار] بن مالك ؛ وقيل : العلاء بن عبد الله بن عمار بن أكبر بن رَبيعة بن مالك بن أكبر بن عُويف ابنمالك بن الخَرْر ج بن أبئ بن الشّدِفِ، إلى المُنذِر بن ساوى ملك البحرين .

وقيل إنَّ إرساله كان سنةً ثمانٍ

رد النوف في ما المُقَوِّس ، فإنه قبل كتاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى إليه ما أربع جوارى ، منهن مارية كليه

َ عِبْ الْرَبِّ ۚ وأما تَقْصَر [واجمه هِرَمُل] ، فإنَّه فَبلِ أيضًا الكتابَ واعترف بالنبوَّة ، ثم خاف من قومه فأستك

رد قیصر

وأما الحارث بن أبي تُشمِر العَسَّاني ، فإنَّه لنَّا أناه الكتابُ قال : أنا سائرٌ

رد الحارث بن أبی شمر

(١) فى الأصل : « الحزرج »
 (٢) زيادة للساق

(٣) في الأصل: « عتيك من باشرة »

إليه [يعنى مُحارِبًا] . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقد بَلَغه ذلك عنه : بادَ مُلْكُه

وأما النَّجائيُّ ، فإنه آمنَ برســولِ الله وأتَّبَه ، وأسَّا على يد جَعَفر بن خبرالجاسى أبى طالبٍ رضى الله عنه ، وأرسل أبنَّه في ستَّين من الحَبَشَةُ فَمُرِّولُ فِي البحر .

وبتَ إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يُزُوَّجَه بْأُمَّ حَبِيبَةَ بَسْتَ أَبِي سُمُّيانَ ابن حرْب – وكانت شُهاجرةً بالحبشة مع زَوجِها عبد الله بن جَحَشِ مَتَلَمَّر هناك – فَرَّدِّجَهُ إِيَّاها ، وقامَ بصَدافها : أربعالة دينار من عنده

وأما كسرى أَبَرُوَ يُز بن هُرُمزُ ، فإنَّه مزَّق الكتابَ ، فقال رسولُ الله دة كسرى صلى الله عليه وسلم : مزَّق الله مُلْكَلُه . فَسُلِّطًا عليه أبنُه شيرَوَ يُه فَقَتَله

١ وأما هَوْدَة بَن عليّ ، نبعَثَ وفداً بأنْ يجعلَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم رد موذة بن على الأمرّ بعده حتى يُسلم ، و إلا قصدَه وحار به . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهميّة أكفنيه ! فاتَ بعد قليل

رد"النفرصاحب البحرين سحر[†] لبيد بن الأعصم لرسول الة

فزوة خبر

وأما الثنذِر بن ساوَى ، فإنه أساً وأشاً أهلُ البحريْن وفى محرم سنة سَبع سَحرَ لبيدُ^(۱۲)بن الأُعْصَررسولَ الله صلى الله عليه وسام ، على مال جَمَلَه له من بَهِقَ بالمدينة من اليهودِ والثنافِقين

وكاّنت غزْوَةُ خَيْبَرَ فى صفر سنة سَبع ، ويينها وبين المدينة ثمانية بُرُدٍ ، مَشْىُ ثلاثة أيام . وقيل مُمَّيَتْ بِخَيْبر بن فانيةَ بن هلال بن مُهلُول بن عُبيَل بن عوص بن إرمَ بن سام بن نوح^{٣٠}. وكان عَبان بن عنّان مَصْرَها

 ⁽١) قال ابن هتام ج ١ ص ٣٥٦ د ليد بن الأعمر ، وهو الذي أخَّـدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نِسَارُه » . والأخّـدة : نوع من السمّـر يخذونه لمنع الرجال عن النماء

 ⁽۲) فى معجم البلدان : «وذكر أبو القاسم الزجاجى أنها سميت بخيير بن قانيـة بن =

أول الخروج الى خسيبر

ما كانت تفعله يهود قبل غزو المسلمين

دعاء رسول الله

لما أشرف على

خبر مهود وغزو المسلمين

ويقال خرَج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لهلال ربيع الأوّل . ونقُل عن الإمام مالك : أنَّ خيبر كانت في سنة ستّ ، وإليه دهب أبو محمد بن حرّم ، والجهورُ على أنَّها كانت في سنةٍ سَبع . وأمرَ أُصحابه بالنهيُّؤ للغَرْو ، واستنفَر مَنْ حوله يَعْزُونَ معه . وجاءه المُخلِّفون عنه في غزُّوة العُدَّيبية ليخْرجوا معه رَجاءَ الْعَنيمة ، فقال : لا تَخْرجوا مَعيَ إلَّا راغبين في الجهاد ، وأمَّا العَنيمةُ فلا . وبعث ٥

منادياً فَنادى : لا يخرُجُنّ معنا إلّا راغبُ في الجهاد . واستخلف على للدينة سِباعَ بِن عُرْفُطَة الغِفاريُّ ، وقيل : أَبا ذَرّ ، وقيل : نُمَيْلة بِن عبد الله اللَّهِيّ وَكَانَ يَهُودُ خَيْبَرَ لا يَظنُّونَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسـلم يَغزوم ،

لمَنَعَتْهم وحُصونهم وسِلاحهم وَعَددهم . كانوا يخرجون كلُّ يوم عشرةَ آلاف مقاتل صفوفاً ثم يقولون : محمدٌ يغزونا !! هَيهات هَيْهات ! فَعَمَّى الله عليهم مخرجَ ١٠

النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى نزَل بساحتهم ليلاً

ولَّما أَشْرِفَ عَلَى خُيْبَرَ قَالَ لأَصْحَابِهِ : قِنُوا . ثَمْ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ ربُّ السُّمُوات السَّبْع وما أُطْلَّتْ ، ورَبَّ الأرْضِينَ السُّبم ومَا أُقَلَّتْ ، [وربَّ الشياطين وما أَضَلَتْ] (١) ، وَرَبَّ الرّياح وما ذَرَتْ ، فإنَّا نسألك خيْرَ هذه القَرْيةِ وخيرَ أهلِها وخيرَ ما فيها ، ونعوذُ بك من شرِّها[وشرِّ أَهْلها](١) وشرِّ ما فيها! ثم ١٥

قال : أَدْخُلُوا على بَرَ كَةَ الله . وعرَّسَ بمنز لته ساعةً .

وكانت يهودُ يَقُومون كُلَّ ليلةٍ قَبْلِ الفَجْرِ ، فَيَلْبَسُونِ السَّلاحَ وَيَصُفُّون الكتائبَ . وخرَج كنانةُ بن أبي الحُقَيْق في أربعة عشر رجلاً إلى غَطَفَان ، يَدْعُومُ إلى نَصْرُمُ ولهم نصفُ ثمرِ خَيْبرَسَنَةً . فلمَّا نزَل رسولُ الله صلى الله عليه

⁼ مِهْ لائيل بن اوم بن عبيل [وعبيل أخو عاد] بن عوس بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام، وهو عمَّ الرَّ بَـٰذة وزرود وشقرة بنات يَشْرُب . وكان أول من نزل هذا الموضم ، (١) زمادة في سائر الروامات

وسلم بسَاختهم ، لم يتَعَرَّكُوا تلك اللَّيلة ، ولم يَصِحْ لهم دِيكُ ، حتى طلعت الشمسُ ، فأصبَحوا وأفندتهم تخفِقُ . وفتحوا خصونهم ، [وغَدَّوا إلى أعمالم] ((() ، متقهم السّاحِي والكرّ ازينُ والسَكائلُ ، فلما نظروا السليين قالوا : مُحَدِّدُ والحَمْيسُ ((⁽¹⁾ ال ورَوَّوا هارِين إلى حضونهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهُ أَكْمَرِ ! خَرَبَتْ خَمِير ! إنَّا إذَا نِرْلُنا بساحة قَوْمٍ فساء صَباحُ النَّذُونِ -

وفاتَلَ يَوْمَتَه ذلك إلى الليل أهْلَ النَّطَاة^(٢٧) ، فَلما أُمسى َعَوْلُ بالنـاس إلى عال أمل النطاة الرَّجِيمِ ^(١) . وكان يغذُو^(٥) بالمسلمين على رَاياتهم . وكان شِعارهم : يا مَنْصُور أُمِيتُ . وأمر بَقَطَع نَخْطَهم ، فوقع المسلمون فى تعطّعهاً حتى قطعوا أر بعالة عَذْق^(٢) ، ثم نادَى بالنَّهى عن تَعطُعها . ويُرُوك أنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَّا تَرَّل خَثْيِر

أخذَته الشَّقِيقة (٧) ، فلم يَغْرِجْ إلى الناس

مقتل محمود ب*ن* مسلمة ٠٠٠ ٢٢٠ - ١٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠

(۲) الخيس: الجيش يكون خس فرق ، القدمة ، والقبل ، والمبنة ، والبسرة ، والساقة
 (۳) كان من المؤرد من كن كرد بالمؤرد المؤرد ال

(٣) كانت خير ذات أزرع وتخار كنير، وكان بها عدّة حصون ، وهذه أسماؤها : حصن ألسكالة [وهو هذا] ، وحصن التّـكوس [وكان لأي الحقق وولده] ، وحصن ناهم ، وحصن السّت ، وحصن الرّحليج [ويقال : الوطيعة أيضاً] ، وحصن الكنيمة ، وحصن الشّلاغ ، وحصن السّت بن ساذ ، وحصن قلة الزير، ، وحصن أنّ أنّ ، وحصن الشّلاغ ، وحصن أنّ الله الزير، ، وحصن أنّ الله النّزار ، وسيئر" با يعنى أصاء مذه الحين فاذكر ما

(٤) هذا السكان المسمى « بالرجيع » قرب ٌ خيبر ناحية النام ، وهو غير « الرجيع » الذى لهذيل بين مكة والطائف ، حيث غدرت عضل والفارة فتناوا المسبة الذى بشهم رسول الله وضهم عاصم تحيي " الذ"بر ، وقد مضى ذكرهم وذكر الموضر فى من ١٧٤.

(٥) في الأصل : « يغذو » (٦) العَمَدُ في : النخلة محملها

(V) الثقيقة : صداع يأخذ في مقدم الرأس ونصفه وأحد جانبي الوجه

فيْقَهُ(١) وقد فاتلَ يومنذ، وكان يوماً ضائمًا(١) وندلًى عليه مُزحَبُ [البهودى] (٢) رحَى فِيشَّت البَيضَة ، وسَقَطَتْ جِلْهَة جَبِينه على وَجْهه ، ونَدَرَت (١) عَينُه . فأقيَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فردَّ الحِلية كما كانت ، وعَصبَها بَثُوب . وتحوّل إلى الرَّجِيع خَشْيةً على أصحابه من البيّاتِ ، فكان مُقامه بالرَّجِيع سَبعة أيام . بِفَدُوكُ كُلَّ مِع الِلقَتالِ ، ويستخلف على المسكر عبّان بن عضان رضى الله عنه ، ه ويقائل أهل النّطَاق ومَثُلُ^(١٥) ، فإذا أمْسَى رجَع إلى الرَّجيع ، ومَنْ جُرح يُحْسَل إلى السَكر ليُداوَى . فَجُرح أوَّلَ مِع خسون من المسلمين

البهـــودى المــتأمن

ونادى يهودئ من أهل النَّطاة بعد اليُّلِ : أنَّا آمِنُ وأَبالَمُسَكُم ا فَعَالُوا : نم ا فدخل عمى رسول الله صلى الله عليه وسسلم فَدَلَّه على عورَة يهودَ . فدعا أصحابه وحضَّهم على الجادِ ، ففَدَوا عليهم ، فظفَّرُم الله بهم ، فل يَكُ في النظاق شيء ١٠ من الدُّرية . فلما أَشَهَوًا إلى الشَّقِّ وجدوا فيه ذُرَّيةً ، فدفعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الهوديَّ رَوْجَتُهُ

> حراسة المسلمين وفتح النطاة

وكأنت الحراسة نُوَباً بين المسلمين ، حتى نتج الله حدن النطأة ، فوُجِد فيه مُنجَنِيق ، فُنصب على حصن التَّرا (١٧ ، ففتحه الله . ونازَل المسلمون حِسنَ ناعم فى النطاة ، فنهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال حتَّى يَأْذَن لهم . فعمد ١٥ رَجل من أشْتِهَ فحل على يهودَ ، فقتله مهحب ، فنادى مُنادِى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَحلُّ الجنةُ لقاص . نم أمر الناس بالقتال . وكان ليهودَ عبد "

⁽١) في الأصل : « فئة » . والنَّنيُّ * : الظلُّ بأنَّى فبنسَخُ الشمسَ من المسكان

⁽٢) اليوم الصائف: الشديد الحر"، من الصَّيف

⁽٣) زيادة للإيضاح

⁽٤) ندرَ : سقط من جوف ِ شيء أو من بين أشباء فظهر ، وخرجَ

⁽ه) في الأصل : « قومه »

⁽٦) في الأصل : « البراز »

حبشى الله أهمهُ يَسَار ، في ملك عامر اليهودى ، يرعمى له غناً ، فأقبلَ بالنمَ حتَّى أشلم ، وردَّ الغنم لصاحبها ، وقائلَ حتى قتِل شهيداً

الألوية ، وأول راية في الإسلام وَرَقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الزايات ، ولم تكن رَاية تبل خيبر ، إنماكانت الألويّة . فكانت راية النبيّ صلى الله عليه وسلم سَوْداء تذعى الفّقاب : من بُرُ رِ لعائشةً رضى الله عنها ، ولواؤه أبيض . ودفع راية كلى على ، وراية ً إلى الحباب بن المنذر ، وراية للى سَمد بن عبادة رضى الله عنهم

مدد عيينة بن حصن ليهود وكان عينينه بن حصن قد أقبل مَدَدًا ليهود بَعَطْفَان في أر بعة آلاف، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن بر حيم وله نسف تمر خيبر، فأتي أن يتخلَّى عن حلفائه . فبث الله على عَلْفَان الوَّعبَ ، فخرجُوا عَلَى الصعْبِ والذَّلُول^(۱)، ١٠ فَذَلَ عند ذلك عدوُ الله كِنَانة بن أبي الحقيق، وأيقنَ بالهلكير

حصن تاعم ووجوع المسامين عنه ⁽١) العسّب من الدواب : الذي لم يركب ، فهو شديد عامي . والدّلول : السهل الذي ذلّ بالركزب حتى أشتيج . وقوله ، و خرجوا على الصب والدّلول » : كناية عن ضربهم فى كلّ وجه لا يالون شدائد ما يأتون ولا تمهوله ، من شدة رُسِّمهم (٢) جمّ على حصورتهم : أى نوم مكانك منها ولم يكرث.

⁽٣) في الأصل: « الضرب »

⁽¹⁾ في الأصل : د بهذاً ، ، والهذ" : الإسراع

الحِمِسِن فدخاره . وخرج أُسَيْرِيقُدُمُ بِهودَ، فكَشَنّ الأنصارَ حتى أنتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم وأمسَى مَثْمِدوماً . [وخرج مع ذلك سعدين عبادة] (١٦ ، قال صلى الله عليه وسلم : الأعطينَّ الرّابة عَداً رجُلا يحبُّه الله ورسولُه ، يَفْتَح اللهُ على بديه ، يَسْسَ بَمْرَّ ال . أَبْشِر ياحَمَّدَ بن سلمة ! غذاً — إن شاء اللهُ تعالى — يُفتَلُ قاتلُ الرّابةُ يعبُّه ، وتُوكَّى ٥ أَبْشِر ياحَمَّدَ بن سلمة ! غذاً — إن شاء اللهُ تعالى — يُفتَلُ قاتلُ الرّاخِيك، وتُوكَّى قاديًة عُرود ٢٢

بعثة على" لفتح حصن ناعم

متتل أبى زينب اليهودى

خبر *مرحب* الیهودی ومقتله

فلمَّا أَصْبَح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَرْسَل إلى على وضي الله عنــه

فتنله على وانهزَم اليهودُ إلى حِشْهِم . ثم َّ خرج مَرْحبُ خَمَل عَلَى على وضرَبه ، فاتَّذَاه بالتَّرْس ، فأطَّنَ (^{4) تُ}رِسَ على رضى الله عنه . فتنادَلَ باباً كان عنـــد الحِشْن فترَّس به عن كَفْسه ، فلم يَرْلُ في يدِه حتى فتح الله عليه الحسن ، و بعثَ رجَّلاً يُيشَّرُ النبي صلى الله عليه وسلم بفتح حَشْن مَرْحب . و يقال إنَّ بابَ الحِسن 10 جُرَّب بَعد ذلك ، فلم يَحْجُدلُهُ أَرْ بعون رجلا ، ورُوى — من وَجْمِر ضعيفي —

 (١) مكذا هذه العبارة فى الأصل ، ولا أدرى ما أراد : وقد نثل صاحب السبيرة الحلية ع من ٩ من ٨ عن كلام الإستاع ، ولم يذكر هذه العبارة ، ولمله أزاد : أن رسول انه صلى الله عمليه وسلم خرج بعد ذلك ومعه سد بن عبادة — وهو أحد أصحاب الرايات فى يوم غير سر فقال ماذل ، ممّا ذكر بعد ذلك

 ⁽۲) العادية : أوَّلُ من يعدو إلى القتال من الرجَّالة والفرسان _

⁽٣) زيادة للبيان

 ⁽٤) أَطْنَ "اتْرَى : أَى ضربها ضربة شديدة تقطعها ، وسُسم في صوت القطع طنينُ الضربة

عن جابر: ثمَّ أَجتمَع عليه سبئون رجلاً ، مكان جُهُدَم أَن أعادوا الباب .
وعن أَنِى رافعر: فلقد رأيْتُنَى فَمْ مِع سبعة — أَنَّا ثَامِئُمُ — نَجَمُدُ أَن تَقْلِبَ
ذلك الباب فَمَّا استطعنا أَن نَقْلِبَهُ . وزع بعضهم : أَنَّ خُولَ على باب خَيْسر لا أصل له ، وإنحما يُرتوى عن رَعاع الناس . وليس كذلك ، قند أُخرجَه ابن

إسحاق فى سيرتمه عن أبى رافع ، وأنَّ سبعةً لم يَقْلِبوه . وأخرَجه الحاكم ُ من طُرُق منها : عن أبى على الحافظ، حدثنا الهيم بن خلف الدَّوْرِيّ ، حدثنا إساعيل ابن مُوسى الفَرَارِيَّ [نسيبُ] (١٠ الشَّدِّيّ ، حدثنا الطَّلِبِ بن ياد ، حدثنا لَيْثُ بن أبى سُكِمْ ، حدثنا أبو جعفر محمّد بن على بن حُسَيْن ، عن جابر : أنَّ عليًّا حملَ البابَ يوم خَيْبَر، وأنه جُرِّبَ بعد ذلك فلم يَحْسِلُهُ أن بعون رجلا

خبر مرحب وأسير وياسر ومنتلهم ويقال إنَّ مرحباً بَرَزَ كَالفَحْل السَّوُّول يَدعو الإِبَرَازِ ، غَرَجَ إليه عَدّ بن مُسلمة فَتَجَاوَلاً ساعةً ، وضرب محدِّ مرحبًا فقطَّ رِجْليه وسقط ، فرَّ به عليُّ رضى الله عنه فضرب مُنقَه وأخذ سَلَبهُ ، فأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَلَبهُ مُحدَّ بنَ مسلمة ، وبرَزَ أَسْيَرُ ، غُوج له محد بن مسلمة فقَلَه محدِّ ، ثم برَزَ ياسر ، وكان من أشدائهم ، فقال :

نَدْ عَلِمَتْ خَيْرُ أَنِّى بايسُ شَاكِى السَّلاحِ بَطَلْ مُعْلَوْرُ إِذَا الْلَيُوثُ أَفْبَكَ 'تُبَادِرُ وأَحْجَنَتْ مِن صَوْلَى الْمَعْاطِرُ (٢٠) إِنَّا حَلَى فِيهِ مَوْتُ حاضُ

نَّهَتُلُهُ الزُّبِيْرِرضَى الله عنه وهو يقول :

مَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي زَبَّارْ فَوْمْ لِقَوْمٍ غَيْرُ نِكْسٍ فَرَّارْ

(١) زيادة لا بد منها ، من ترجته في تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٣٥

⁽٢) في الأصل : دمن صولة» ، ورواية الطبريّ ج ٣ ص ٩٣ دمز صولتي السّفاور ،

البشرى بقتل قاتل محمود بن

فتح حصن الصعب من معاذ

بعد الجوع

وأنْ ُ مُمَاة المَحْدُ وَأَنِ الأُخْيَارُ ۚ يَاسِرُ ! لا يَغَرُرُكَ مَمْ الكَفَّارْ عَمْمُ مثلُ السراب الجرّار (١)

[وفي رواية ي: « فَإِنَّهُمْ مِثْلُ السرَابِ المَوَّارْ »]. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَبشرُوا ! قد تَرَحَّبَتْ خَيْبرُ وتيَسْرَتْ (٢). وبرَزَ عامرُ فقتله على "

وأَخَذَ سلاحَه . ولما قُتُل مَرْحَبُ بعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جُمَيْلَ بن ٥ سُه الله الغفاريُّ يُبشرُ محمود بن مَسْلَمَة : أنَّ الله قد أنزل فرائض البَنَاتِ ، وأنَّ عمَّد بن مسلمة قد قتل قاتلَه . فسُرٌّ بذلك ، وماتَ في اليوم الذي قُتُل فيه مرْحَبُ ،

بعد ثلاث من سُقوط الرَّحَم، عليه

وكان النَّاس قد أقاموا على حِصْن النَّطاة عشرة أيام لا يُفتح ، وجَهَدَهم الجوعُ ، فبعثُوا أَساء من حارثة بن هند بن عبد الله بن غيّات بن سعد بن عمرو ١٠ ان عامر ن تُعلية من مالك من أفتى الأسلكيّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: نَشَكُوا الجوعَ والضَّعْفَ ، فادعُ الله لنا ! فقال : اللهم أَفْتِح عَليهم أعظمَ حِصْن فيه ، أكثرَ ، طعامًا وأكثرَهُ وَدَكاً . ودفعَ اللواء إلى الحُباب بن المنذر بن الجموح ، ونَدَبَ النَّاسِ . فما رَجَعُوا حتى فتحَ الله عليهم حصن الصَّعْبِ بن مُعاذ . وأُقبَلَت غَنَمُ ليهودَ ، وهُم في حِصار حِصْن الصَّعْب ، فقال رسول الله صلى 🔞

في إطعام المسامين

خبر أبي اليسر الله عليه وسلم: مَنْ رَجُلُ يُطعِمنُنا من هذه الغَمَ ؟ فقال أبو اليَسر كُعْب بن عَرُو ابن عبَّاد بن عرو بن (٢) سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة : أنَّا ، يارسول الله ! وخَرَجَ يَسْمَى مثل الظَّبِي ، فقال عليه ألسلام : الَّهُمُّ مَتِّعنا به ! فأدرَكُ الفَنَم وقد

⁽١) فى الأصل : « وجمعه مثل السراب الجار » ، وهذه الرواية أجود ، انظر الطبرى

⁽۲) وذلك لفتل مهجب وياسر

 ⁽٣) في الأصل : « عمرو بن غزية بن سواد » وليس في كتاب من الكتب الأصول کلما ، ذکر^و و غزیة ، بین عمرو وسواد

دَخَلُ أَوْلُهَا الْحِينَ ، فَاخَذَ شَاتَيْنَ مِن آخَرِهَا وَاحْتَشَنَهُا، ثم أَنِسِلَ عَدُواً . فَامَنَ بِهِمَا رَسُولَ اللهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَالٍ فَذَّكِيمَاً (* وَشُبِيّنَا ، فَسَا بَقِى أَحَدٌ من أهل العسكر للمعاصرين الحصن إلّا أكل يَنها، وكانوا عَدَدًا (* كثيرًا . وخَرج نحم الحراط الإلبة مِن الجِعِن عشرون حِماراً أوثلانون ، فأخَذَها النَّسُلون وانْتَحَرُ وها (*) وطَبَّيْتُوا لحرط ، فَرَّ بِهِ رَسُول الله صَلى الله عليه وسِلْ وهُمْ على تلك الحال ، فَسَالَ ،

لهُومِا . فَرَّ بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهُمْ على تلك الحال ، فسألَ ، فَأَخْبَر خَبْرَهَا . وأَمرَ فَنُودَىَ : إِنَّ رسولَ الله نَها كم عن لُتُحوم الإِنْسِيَّة (٢)

النهمی عن متعة النساء وكل ذی ناب ومخلب

فَا كَفِئُوا السّدور ، وعن مُتْمَةِ النساء ، وعن كلِّ ذَى نابٍ وعُمْلَب . وذَبح المسلمون فرسَيْن قبل فَتح حِصن الصب فا كلّوا

مقتل عامر بن سنان وتُتِلِ عامرٌ بن سِنانِ الأنصارى حـ ع مُ سَلَمة (٥) بن عمرو بن الأ كوع [وسِنانٌ هو الأكوّع] - ، وقد لَقي يهوديًّا فَبدَرَه بضرْبْق ، فاتَّق عامرٌ بدَرَقَته ، فنبَاسَيْفُ اليهوديّ عنه ، وضرَب عامرٌ رِجْل اليهوديّ فقطَها ، ورجَع السَّيْفُ عليه ، فنزُفَ فحات . فقال أَسَيْد بن حُضَيَّر: حَبِطَ عَلَه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذَبّ من قال ذلك ، إنَّ له لأَجْرَيْن ، إنه جاهد (٢) مجاهدٌ ، وإنه ليَعرُمُ في الجنةَ عَنْمَ اللَّعُمُوس (٢)

ولما أقام المسلمون على حِصن الصعب يَومَين ، عَدَا بهم الحُباب بن المُنْذِر فى اليوم الثالث ومعه الرَّالية ، فتاتلَهم أشدَّ قِتال . وبَكَرَّ رسول اللهُ صلى اللهُ عليه

⁽١) في الأصل: وقد لحقاء

⁽٢) في الأصل : د عداداً ،

⁽٣) انتَــُعر الدَّابة ونحرها : طعنها في نحرها فذبحَــها

⁽٤) يعني الخُمر الإنسية غير الوحشية

⁽٥) في الأصل: «سلمة»

⁽٦) الجاهد : الحاد في أمره

⁽٧) الدهموس: دُورَيَّة تنوم. في الماء غوصاً سهلا

وسلم فَتَرَامَوْ ا بالنَّبُسل ، وقد ترَّس المسلمون على رسول الله . ثم حَمَلت اليهودُ حَمَلةً مُنكَرَّةً ، فانكشف المسلمون حتى انتهَوْ الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو وَاقِفْ قد نزل عن فَرَسه ، ومِدْعَ د(١) مُمْسِكَ الفَرسَ ، وثبَت الحباب برَايته يُراميهم على فرسه . فندَبَ رسول الله الناس وحضَّهم على الجهاد فأقبلوا حتى زحفَ بهم الحباب . واشتدَّ الأمرُ ، فانْهزَمتْ يَهودُ وأُغْلقوا ٥ الحِصن عليهم ، ورمَوْا من أعلى جُدُره بالحجارة رَمْيا كثيراً (٢) ، فتباعدَ عنهــم المسلمونَ ، ثم كَرُّوا . فخرجتْ يَهود وقاتلُوا أشدَّ قتال ، فقُتل ثلاثةٌ من المسلمين ، ثم هَزَمَهِم الله تعالى . وأَتْمتِع المسلمون الحصنَ يقتلُون ويَأْسِرون . فوجَدُوا فيه من الشُّعير والتم والسنن والعسل والزيت والوكك كثيراً. فنادى مُنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلُوا وأعْلِفُوا ولا يحتَّمِلُوا [يعني لا تخرُجُوا به إلى بلادكم]. ١٠ فأخذوا من ذَلِكُ الحصن طعامَهم ، وعَلَفَ دوابِّهم ، ولم يُعنَع أحدُ من شيء ، ولم يُحَمَّنُ . ووَجدوا بزَّا فَي عشرين عَكماً (٢) تَحْرُومةٌ من متاع الين (١) ، ووجدوا خَوَابِيَ سَكُر (٥) ، فأمر بالسَّكَر فكُسّر في خَوابيه . ووجَدُوا آنية من نحاس وَفَخَّارَ كَانَتَ يَهُودُ تَأْكُلُ فِيهَا وَتَشْرَبُ ، فقال عليه السلام : أغسلُوها ، وأطبخُوا ، وَكُلُوا فِهَا ، وأَشْرَبُوا . وأُخْرَجُوا مِنهَا غَنَا ۗ وَبَقَرًا وُحُرًا ، وآلةً ﴿ ١٥ الحرْب ، ومَنْجَنِيقاً ، ودَّاباتِ ، وعُدَّةً ، وخسائة قطيفَة ، وعشرة أحمال

⁽١) مدَّعم : عبد أسود أهداه لرسول الله رفاعة بن زيد الجذابي ، وهو من أهل النار ، وحديثه في البخاري ج ٥ ص ١٣٨ (٢) في الأصل : «كبيرًا »

 ⁽٣) البيكي و توب يبسط ويوضع فيه المتاع ويشد عليه و يعشزم ، وهو المروف عندنا (بالقحة)

⁽٤) في الأصل : « اليمين »

⁽٥) الحالية ، وجمها الحوابي : الحب الكبير ، وهو كالدنز . والكر : ما 'بسكر' من الحمر

كشوب (أخرق . وشرب الحرّر جلّ من السلمين يُقال له " عبد الفّ الحيتار (") » ، غَفَقَةَ (") رسولُ الله بنعَلَيْه ، وأمر من حَضرُ وه غَفَقُوهُ (" بنيالهم . ولعنه عمرَ ابن الخطأب رضى الله عنه ، فقال صلى الله عليه وسلم : فإنه يُحبُّ الله ورسوله ! ثم راح عبد الله كأنه أحدُهم ، فِلَسَ معهم

وتحوَّلَتْ يهودُ إلى تَلْمَةُ (*) الزَّيْر ، فَرَحَتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيح قلمة الزير إليهم وحصَرَهم — وكانوا في حِشنِ مَنيم سِ مدَّةً ثلاثةِ أيام حتى فَتحَه ، وكان آخرَ حصون النَّطَآة

ثُمَّ أَمْر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالأَفْفَال والمسكرِ أَن يحوَّلَ من الرَّجِيع إلى مكانه الأَوِّلِ بالشَّقِّ، و به عدَّةُ حصون ، فنازَلها حتى فَتحها. ووُجِد فى حصن منها صَيِّقةٌ بنت حُتَّى رَائِعةٌ عَمَّها ، ونُسَيَّاتٌ معها وذَراديُّ ، يَبلُم عدَّةُ

مصالحة كنانة بن أبى الحقيق على أها. الكتسة

فتح حصوت الشّـق"

الجيع زيادة على ألفين . وصالح كينانة بن أبي الحقيق رسول الله عليه وسلم [عليه الله عليه وسلم [عليه] (() أهل الكتيبة ، فأتن الرَّجال والدُّرَّية ، ودَفَعوا إليه الأموال من الدَّهب والفِضَة والتَقلَق والنَّياب إلا ثوناً على إنسان ، تبعد ما حصرهم أربعة عشر يوماً . وقال مالك ، عن ابن شهاب : والكتيبة أكثرُ ها عنوة ، وفيا صلح ، قال أبن وهب : قلتُ لمالك : ومَا الكتيبة ؟ قال : من أرْض خَيْد ،

⁽١) هكذا هو في الأصل ولم أدر ِ ماهو ؟

⁽٣) خفقه بالسوط والسيف والنعل والعصا : ضربه ضرباً خفيفاً

⁽٤) في الأصل : د فنتوه ،

⁽٥) في الأصل : « قطعة ،

⁽٦) زيادة لاُبَدَّمنها، وحصون الكتيبة هي : القموس، والوطيح، وسُملالم، والكتيبة

وهي أر بعون ألف عَذْق . فَوُجد خسائة قوسِ عربية ، ومائة دِرْع ٍ ، وأر بعاثة سيف ، وأَلْفُ رمح . وسأل [رسولُ الله صلى الله عليه وسلم](١) كنانة بن أبي الْحُقَيق عن الأَموال - وكان قد قالَ صلى الله عليه وسلم حين صالحه: بَرَ نَتْ منكم ذمَّةُ الله وذِمَّةُ رسوله إن كَتَنْتُمُونِي شيئًا - فقال كنانةُ : ياأبا القاسم ! أَنْفَنَاه في حرْبِنا فَلَم يَبْقَ منه شيء ! وأكَّد الأَيْمان ، فقال رسولُ الله : بَر نُّتْ ﴿ منكم ذمَّةُ الله ودمَّةُ رسوله إن كان عندكمُ ؟ قال: نم ! ثم قال صلى الله عليه وسلم: وكلُّ ما أَخَذْتُ مِن أَموالكم ، وأصَبْتُ مِن دِمانكم ، فهو حِلُّ لى ولا ذِمَّة لكم ؟ قال : نم ! وأشهد عليه عِدَّةً من المسلمين ومن يَهود . فدلَّه سَغْيَةُ (٢) بن سَلَّام ابن أبي الحقيق على خَرِ بَةٍ ، فَبَعث عليه السلام الزُيْرُ في نَفَرِ مع سَعْيَةً (٢٠ حتى حَفَرَ ، فإذا كَنْزُ في مَسْكِ (٢٣ جَمَل ، فيه حُليٌّ . فأتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر الزُّ يُور أن يعذُّب كنانة حتى يستخرجَ كلُّ ما عنده ، فعذبه الزُّ يُر حتى جاءهُ بمالٍ ، ثم دفعهُ إلى محمدِ بن مسلمة فقَتَلَهُ بأخيه محمود . وعذَّب ابن أبي الحقيق الآخر ، ثمَّ دُمِع إلى وُلاة بِشْر بن البَرَاء () فُتُتِلَ به ، وقيل صْرَبَ عُنُقَهَ . واستَحَلَّ صلى الله عليه وسلم بذلكَ أموالها ، وسَبَى ذَراريَّهُما .ووُجدَ فى التسنك : أَسْوِرَةُ الذَّهب، ودَمَالِجُ الذَّهب، وخَلاخِل الذَّهب، وأَشْرِطَةُ ﴿ ١٥ ذَهَبِ ، ونَظْمٌ من جَوْهِرِ وزُمُوُوْ، وخَواتِم ذَهَبِ ، وفَتَخُ بِجَزْعِ ظَفَارِمُجَزَّعٌ ^(ه)

(١) زيادة للسان

ماكتمه ابن أبى الحقيق من أموال يهود وماكان فيه من

⁽٢) في الأصل : « ثعلبة »

⁽٣) السك : الِجُمُلُهُ يَكُونُ مِسْلاخُ النابِّةِ أَوَ النَّمَ

⁽¹⁾ سيأتى خبر مقتل بشر بن البراء بالسمّ بعد قليل في ص (٣٢١)

 ⁽ه) في الأسل : « وفتح بجرع ظفار مجرع » . والفكت جع ضنة » وهى حلقة "ملكيس في الإسبع كالحاتم » (وهى المعروفة عندنا بالدبلة) » وكانت نساءً الجاهلية يشخفونها في عصر هن " . وجكرع ظفار » مضى ذكره في س ٢٠٧

بالذُّهب . [وذكر]^(۱)

مغية بنت حُيَّ : إسلامها، وزواج رسول الله بها وكانت صَفِيّةُ بنت حُمِيّةَ تحت كَينانة بن أبي الحُفَيْق ، فسباها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، و يَعث بها مع بِلال إلى رَحْلِه . فعرَّ بها و با بنة عمّا على الله عليه وسلم الله على الله عليه وسلم ما صَنع بِلال وقال : ذَهَبَتْ منك الرَّحْمة ؟ تعرُّ بجار بة حديثة السرع على الله عليه الله عليه الله الله فقال : يا رسول الله ! ما ظَنَفْتُ أنك تكرَّهُ ذلك ، وأحببتُ أن ترى مصارع قَوْمٍ ا ا فَدَعَى أبنة عمِّ صَفِيّة إلى دِحْية السكليةي ، وأغتنى صفيّة وتروّبها ، ووجل عثمًا صداقها

خسبر الشاة المسومة التي أكل منها رسول الله ، وقتلت بشر بن السبراء مُمْ إِنَّ رَبِفَ أَبِنَةُ الحَارِثُ اليهودية أَخْتُ مَرْحَبِ ، فَجَتَ عَنْزاً لَمَا وَطَبِخْتُهَا ، فَلَمَ صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الغرب وأنصرف إلى منزله ، وجَدَ رَبِفِ عند رَحِلِهِ فَقَدِّست له الشاة هدية . فأمر بها فوضمت بين يديه ، وتقدَّم هو وأشحابه إليها ليأكوا . فتناول الذّراع ، وتناول بشر بن البراء عَظاً ، وَانْتَهَسَ (٢٠ رسول الله صلى الله عليه وسلمُ أَزْدِرَدَ ، وقال : كَثُوا أَيْدِيكُم ، فإنَّ هذه الذراع تُخَرِّفُ أَنَّها مسمومة في التي بشر بن البراء : والله يا رسول الله ، وجَدْت ذلك من أَكُنَى (١٠ التي التي أَكُنَ ، فيا مَنْ مَكانه حَتى تَغَيِّرُ مُ مات . ودعا أُنتَهُمُ عَلَيكُ طماتك . فل يَرِغُ (٥٠ بشر ممانه حتى تَغَيَّرُ مُ مات . ودعا

 ⁽١) مكذا جاءت مدف الكلمة في الكان بين الكلامين ، ولا أدرى أهى معطوفة على ماقبلها ، أم هى مقطوعة منه ، وفي صلتها — بالذي يجيىء مسلما من الكلام — سقط ؟ وأيّ ذلك كان ، فالكلام مستنم ما حذف .

⁽٢) انتهس اللحم : انتزعه بمقدّم التنايا وتعرَّقه ، وازدرد : اجَــلَــم

⁽٣) الأكلة : اللقمة بأكلئها ، ورُينتح أوَّ لها أيضاً بمناها

 ⁽٤) لفظ اللقمة : طرحها من فيه
 (٥) لم كرم : لم يفارق مكانه ولم يُدرَحه

رسول الله زينب وقال : سَمُتُتِ الذّرَاع ؟ قالت : مِنْ أَخِبَرُك ؟ قال : الذّرَاع ! قالت . نَمَ ! قال : وما حَلَكِ على ذلك ؟ قالت : تَتَلَّتُ أَبِي وعَنَّى وَزَوْجِي ، ونِلْتَ مِنْ قومِي ماظَفَ ، فقلتُ : إن كان نيئًا نَشَتُهُخِره النّاةُ ، وإن كان تملّـكا اَستَرَحناً منه ! فقيل : أمرَ بها فقَيلتْ ثم صُلِبَتْ ، كا رَواه أبو دَاوُد . وقيل : عَمَا عَنها . وقد اختلفتِ ٢٠ الآثارُ في قتلها : فني حميح مسلمِ أنَّه لم يقتلها ، وهو •

الاختلاف فى قتل صاحبة الشاة المسمومة

مروئ عن أبى همربرة وجابر . وفى أبى داود أنه تقلها . وعن أبن عباس دنهها إلى أولياء بشر بن البَرَاء بن مثهرور ، وكان أكل منها فمات بها ، فتتلها . وقال ابن سخون : أجم ألهان الحديث أن رسول الله تقلها . وكان نفر "ثلاثة تمد وضعوا أيديهم فى الطعام ولم يُشيبوا منه شيئاً ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحتجبوا أؤساط رُوُّوسهم ، واحتجم صلى الله عليه وسلم تَحْتَ كيفه اللهشرى ، ١٠

احتجام رسول افله من سم الشاة

وتيل على كَاهِلهِ ، حجمه أَبُو هِنْدِ بِالقَرْنِ والشَّدْرَةِ . وقال صلى الله عليه وسلم في مَرَض مَوْته : ما زالت أَ كَلَةَ خيبر يُعيبينى منها عِدَادْ، حتَّى كان هذَا أوانَ أَن تَقْطَحَ أَبْهِرِي⁷⁷ . ويقال الذى مات مسمومًا من الشاة مُبَشِّر بن البراء ، ويشر أَثْبَت وَاستعملَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على مَفَاتِم خيْبر فَروةَ بن عرو بن وَذَنَة بن عبيد ⁷⁷ بن عامر بن بَيَاضة البَيَاضِيِّ الأنساريَّ ، فَلَمْ يُخْشَل الطَّعالَم مَاه

وَالْأَدَمُ وَالْعَلَفُ ، بِلْ أَخَذَ الناس منه حاجبَهم . وَكَان مَن أَحْتَاجَ إلى سلاح

مفائم خسر

(١) فى الأصل : « واختلف »

 (٣) في الأصل : « ودنة بن عميل » ، والصواب ما أنبتناه ، وما انفق عليــــــ الرواة انظر ترجته في أسد الثانة وان سعد والإصابة ، وإن هشام وغيرهم

⁽۲) السِدَاد : اهناج وجع الكَّرِيع أو السوم ، وذك أنه إذا تَكَّتُ له سته مذيوم البرغ هاج به الأركاؤل ماليكم . ورروى هذا الحديث : د ما زال أكله ^اخيبر ^متمادُّق، فهذا أوان قلمت أجهرى » . فقول نعادى : من السِدَاد أي تراجى وساودى ألم سخها في أوان سلومة . والأبهر : ممنى مستطن في العداب غز ج من القلبر عصل به فإذا اقتطام لم كن معه حاية ، وإنظر من ۱۳۳ (الأكل)

يقاتلُ به ، أخذه من صَاحب المَغْنم ثم ردَّهُ (١٦) إليه . فلما اجْتمعت المفانم كلما ، جَزَّأُهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم خسَّة أجزاء ، وكتب في سَهْم منها لِله ، وساثرُ السُّهْمان أَغْفَالُ . وكان أوَّلَ سهم خرَج ، سهمُ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، لم يَتَغَيَّر في الأَخْلَس . ثم أمر ببَيع الأخماس الأربسةِ فيمَن يزيدُ ، فباعها فَرُوهُ بن عرو . ودعا فيها صلى الله عليه وسلم بالبركة فقال : اللهم ألق عليها النَّفَاق ! فَتَدَاكُ الناس عليها حتى نَفقَ في يومين ، وكان يُظُنُّ أنهم لا يتخلصون منه حينًا لكثرته . فأعطى رسول الله صلى الله وسلم من خُمُسه ما أراه الله : فأعطى أهله ، وأعطى رجالاً من بني عبد الطلب ونساء ، وأعطى اليتم والسائل . وُجُعت مَصاحفُ فيها التوراةُ ، ثم رُدَّتْ عَلَى يَهود . ونَادَى منادِى رسول الله الناول من الناثم الله عليه وسلم : أدُّوا الخِياطَ والمخْيط (٢) ، فإن الغُلول (٢) عار" وشَنار" ، ونار" يومَ القيامة ! فعصَبَ فروّةُ رأسه بعصابة ليَستَظل بها من الشَّمس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عِصابةٌ من نار عَصَبْت بها رأْسَـك ! فطرَحَهَا . وسألَ رجل أن يُعْطَى من النَّيْءِ شيئًا فقال صلى الله عليه وسلم : لا يَحلُّ من النَّيْء خَيْطُ وَلا مِخْيَطُ لاُحد، ولا مُعْطَّى . وسألَه رجـل عقالاً فقال : حتى تَقْسَم ١٥ الفنائم ثم أعطيك عقالاً. وتُعتل () كر كرة يومئذ ، فقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّهُ الْآنَ لَيُحرَقُ فِي النَّارِ عَلَى شِمْاةٍ غَلَّهَا . وتُونُقِّي رجلُ من أشجَع فلم يُصَلُّ عليه ، وقال : إِنَّ صاحبَكُم غلَّ في سبيل الله . فوُجِدَ في متاعــه خَرَزُ (٥)

(١) في الأصل : «ردّوه»

⁽٢) الحياطُ : الحيطُ . وَالْحِصْطُ : الإبرة يخاط بها

 ⁽٣) غل من الغنم : خان وسرق ، واسم ما يسرق من الغناثم : الفالول

⁽٤) في الأصل : « وقيل »

 ⁽ه) في الأصل: «حزوً»، ولم يتوجّه لنا رأى في صوابها إلا ما كتبناه، أو أن
تكون «كغز" لا يساوى ...»

لا يساوي درهمين . واشترَى الناس يومئذ تِيرًا بَذَهَبٍ جُزَافًا(١) ، فَهَى(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . ووجَد رجلٌ فى خَرِيقٍ ماثنى درْهَمٍ ، فأخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم الخُسَس وَدَهُمَا إليْدِ

النهى عن أشياء

وَقَدِمِ أَهِلُ السَفِينَتَيْنَ مِن عند النَّجَاشِيِّ بعد أَن فُتِحتْ خيبر ، فيهم جَعفُرُ

قدوم أصحاب السفنتين

- (١) في الأصل : « وأسرى الناس نومئذ بذهب مزافاً »
 - (٢) في الأصل: ﴿ فَانْتَهَى ﴾
 - (٣) زيادة للسان
- (٤) أدبر الدابة : إذا أثنل عليها الحِمْل ، فقرّحها الفتبُّ حق تَــُدْكَى . والدَّ بَرةُ أَ
 اسم الفرحة الني تكون من ذلك
 - (ه) في الأصل : « ولا يأتي »
- (٦) استبراء الجاربة: أن لا يسها ولا يطؤها حتى تبرأ رحمها ، فحيض ثم تطشهر ،
 وعند تنبيّن عالها هل هي حامل أم لا
- (٧) فى الأصل : « يخج » . أصله ، أجحت : البُّمة والسكلبة فعى بجح " : إذا حملت فاقربت وعظتُم بطنها ، واستمير ذلك للمرأة استبان حملُها
- (A) غفوت السهي : إذا غذيّه ، وكبكل ماه الرئجل للمحل كالفذاء البعين ، ومن أجل ذك لم يحمل له أن يستخدمه ويسترته . وفي الحديث أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فال : « لانتحده أو ألولاً للصركين » ، وذلك نهيه المسلمين عن وطء الحبال من السّسمي

ابن أبي طالب وأبُو موسى عبدُ الله بن قيس الاشعرى ، فى جماعة من (`` الاشتريَّين يزيدون على سبعين . وذَكر ابنُ سعدٍ عن الواقدى بسنده : أنهم لما سمعوا خبرَ هِجْرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، رجع معهم ثلاثةً وثلاثون رجلاً وتمانى نِسْوة ، فماتَ منهم رجلاًن يمكم ، وحُبِس بمكمَّ سبْعةُ نفرٍ. وشهدَ بدراً منهم أربعة وعشرُونَ رجلاً . فلماكان شهر ربيع الأوّل سنة شئيمٍ

كتاب رسول الله إلنجاشي فى الإسلام ، وزواج أم حبيبة ، ورجعة المهاجرين

وسهم بدرا مهم (ربعه وغسرون رجاد . فعا فان سمر ربيم الول استه سيمر من الهجرة ، كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النّجاشيّ يدعوه إلى الإشلام مع عمرو بن أُمَيَّة الشَّمْرِيّ ، فأسلم . وكتب إليه أيضًا أن يُرُوَّجه إيَّاها . وكتب أبي سفيان] (٢٢ – وكانت فيمن هاجر إلى الحبشة — فزوَّجه إيَّاها . وكتب إليه أيضًا أن يبعث بمنْ بقي عنده من أسحابه ويَعْمِلهم ؛ فَحَمَلهم في سفينتين

إشراك القادمين في غنائم خيبر ا مع عمرو بن أمية ، فأرسوا ا بساحل بولا⁽⁷⁾ وهو الجار⁽¹⁾ . ثم ساروا حتى قدموا المدينة ، فوجدُوا⁽⁶⁾ رسول الله بخير فاتوه ، فقال صلى الله عليه وسلم : مَا أُدرى بأيّها أنا أمير⁶ ؟ فدُوم جففر ، أو فتح خيبر !! ثم ضمّة وقبّل بين عينيه . وهمم السلمون أن يدخُلوا جغفر اوين قدم معه فى شهْمَانِهم فعَلوا . وقدم الدَّوشِيْون ، ميهم أبو هُرَيرة والطُّفيل بن عَرو وأصحابهم ، ونفر⁶ من الأشعريين ، فحكم رسولُ

⁽١) في الأصل: ﴿ فِي ا

⁽٢) زيادة للبيان

 ⁽٣) ساحل بولا : لم أعرف صواب رسمه أو ضبطه ، ولم أجده فى كتب البلدان ،
 إنظر الصليق التالى

⁽٤) الجارُ : مدينة على ساحل بحر الفائره (البحر الأحر) بينها وبين المدينة فوم وليلة ، وهى فرضة كانت ثشرْقاً الإباالسفن من أرض الحبينة ومصر وعدن والصين والهذء ، ونصف الجار جزيرة فى البحر ونصفتُها على الساحل . وقد محتى البحر من مُجدَّة إلى القائزم كله بإسمها (بحر الجار) ، فلعل يولا هو اسم هذا البحر بلسان الحبيثة

⁽ه) في الأصل: « فواجدوا »

الله صلى الله عليه وسلم أصحابَه^(١) فيهم أن يشرَّ كُوهم فى الفَنيمةِ ، فقالوا : نم ، يا رسول الله

وكان النخس إلى رسول الله صلى الله عليه وسا من كل متنم غينيه السلمون، شهدة أو غاب عنه . وكان لا يقسم الناف في متنم لم يشهده ، إلا أنّه في بدر ضرب الممانيق لم يشهدوا . وكانت خيبر لأهل الحديثية من شهدها أو غاب عمّها . • قال الله سُبحانه : « وَعَد كم الله مُتفارِم كَيْبِرَة أَخُدُونَها مَتَجُل اَسَكُم هذه » (اللتج : ۲۰) يعنى خيبر ، وقد تخلّف عنها رجال ، ومات رجال . وأسهم صلى الله عليه وسلم لن تخلّف منهم ومن مات ، وأسهم لمن شهد خيبر ولم يشهد الحديبية ، وأسهم لأسل كانوا مختلفون إلى أهل فدك ، وأسهم النائة مرسى لم يخشروا البيتال ، وأسهم اللذين استُشهدُوا . وقيل : كانت خيبر الأهل الحديبية ، لم يشهدُها غيرهم ، ولم يُسهم فيها لغيرهم ، والأول أثبت . وأشهم لعشرة من يهود المدينة — غزاهم (؟) إلى خيبر — كسهمان السلمين ، و بقال أخذاه (*) ولم يُشهم علم ، وأعطى مماليك كانوا معه ولم يسهم لم

وشهد خيبر عشرون امرأة : منهن ، أمّ المؤمنين أمّ سَلَمة ، وصَفِيّةُ بنتُ عبد المطلب ، وأثمّ أبمن ، وسلّى أسرأة أبى راخر مَولاةُ النبى صلى الله عليه وسلم ، ١٥ وأمرأة عاصم بن عدى ، [وَولدت بخيبر سَهْلَة بنت عاسم] ، وأثم مُحَارة نُسنية بنت كسب ، وأثم سَيْم بنتُ يلحكان ، وكمتيّبَةُ بنتُ سقد الأسلية ، وأم مُطاع الأسلية ، وأثم سُكُمْ بنتُ يلحكان ، وأم الضحّاك بنتُ مَسعود الحارثية ، وهند بنت

⁽١) في الأصل : د وأصحابه ،

⁽٢) غزًّاهم : حملهم على الغزو

 ⁽٢) في الأصل : « أحدام » . وأحدَى المباوك والمولى من الغنيمة : أعطاهُ منها
 روّم له

عروين حرام، وأمُّ العلاء الأنسارية، وأم عامر الأشهلية، وأم عطية الأنسارية، وأم سليط ، وأُمَّيَّة بنت تيس الغِفارية ، فرَضَخَ لهنِّ (١) من النَّيْء ولم يسهم لهن . وولدت امرأة عبد الله من أنيس فأحداها ومَن وَلَدَته

خبر أفراس المؤمنعن وسهمائها

وقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر ثلاثةَ أفْراس : لِزَازُ والظَّرب (٢) والسَّكُب. وقاد السلمون مائتي فرس ، وقيل ثلاثمائة ، والأول أثبت . فأسهم لمن لَه فَرَسَان خَسةَ أسهم : أربعةً لفرسَيْه وسهماً لَهُ ، ولم يسهم لأكثر من فَرَسَين لرجل واحد . ويقال إنَّه لم يسهم إلا لفرس واحدٍ ، وهــذا أثبتُ . ويقال إنه عرَّبَ العربيُّ وهَجِّن الهجين (٦) يَوْم خيبر ، فأسهم للعربيّ دون الهجين . وقيل : لم يكن في عهده عليه السلام هَجين م إنما كانت العراب (*) ، حتى كان زَمَنُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتِحَتِ الأَمصار . ولم يُسْمَع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرَبَ لما كان مَعَه من الخيل لنفسه إلا لفرس واحدٍ ، فكان له صلى الله عليه وسلم ثلاثةُ أسهم : لفرسهِ سهمان وله سهمٌ . ووَ لِيَ إحْصاءَ الناس بخيْبر زيدُ بن ثَابَتٍ ، فَقَسمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم الغَنَائُم : وهُمُ أَلفُ وأربعائة ، والحيلُ مائتا فرس . وكانت السهمان التي في النَّطَأَة والشُّقِّ على ثمانية عشر سهماً . وَكَانَ مَن كَانَ فَارِساً لَهُ فِي ذَلِكَ ثَلاثَةٌ أُسْهُم فَوْضَى لم تُحَدُّ ولم رَقْسَمِ ، إنما لها رؤوس مُسَمَّونَ ، لكل مائة رأس يَقْسمُ على أسحابه ما خَرَج

(٢) في الأصل : « الضرب »

⁽١) رَضَخَ له من مله : أعطاه عطاء مقارباً ليس بالكثير ، واسم ما يعطى

⁽٣) العربي من الحيل والناس : الذي يكون أبوه عربيا عنيفاً وأمهُ عربية ، فإذا كانت الأم غير عربية ، فولدُمما هبين ، وهو عب يعابُ ، (٤) العرابُ من الحيل : العربيَّة . فرَّقوا بين الحيل والناس فقالوا في الناس : عرب

وأعراب، وفي الحبل: عراب

ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، سَاقَى (١) مهود على الشَّطُر من

مساقاة البهود على زر ع خيبر

النُّمر والزَّرْع ، وكان يُزرَعُ تحتَ النَّحْل . وكان يبعث عبد الله بن رواحة يخرُص (٢) علمهم النَّخُل ، ويقولُ إذا خرَص : إن شتُتُم [فلكمُ] (٢) ، وتَضْمنون نصف ما خرصتُ ؛ وإن شِتْتُم فلناً ، ونضمن لكم ما خَرَصْتُ . وخرَص علمهم أربعين ألف وَسْقِ (َ) . فلمَّا قَتِل ابن روَاحة بمُوانَّة ؛ خَرَص عَليهم أبُو الهُيْثُم بن التَّهَّان ؛ وقيل : جَبَّار بن صخْر ؛ وقيل : فَرْوَة بن عمرو . وجَعَل المسلمون يَقَعُونُ (٥٠) شكوى اليهود في حرَّثهم وَبَقْلِهم بعد الْساقاة ، فشكت بهودُ ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فنادَى عبدُ الرحمن بن عوف : الصَّلاةُ جامعَة ۚ ؛ ولا يَدْخل الجنَّة إلا مُسلمْ. فَا جْتَمِع المسلمون ؛ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمدَ الله وأثنَى عليه ثم قالُ : إنَّ مهُودَ شَكُوا إلى أنكم وَقعتُم في حَظَائر ه (٦٠)؛ وَقد أَشَّاهُم على دمائهم؛ وعلى ١٠

من المسلمين وأنصافهم

أموالم التي في أيدمهم في أراضهم ؛ وعاملناه (٧). و إنَّه لا يحلُّ أموال المُعاهدين إلا مِحَقُّها . فَكَانَ (٨٥) المسلمون لا يأخذُون من بقُولهم شيئًا إلَّا بثمن

الله من ثمره ، فللعامل فيه سهشم ثمَّا تفيله ، والباقي لمبالك النخل

⁽٢) خَرَسَ النَّفُ والكرم يَخرُس خَرصاً : إذا حَزَر ماعليه من الرطب تمرأ ، ومن العنب زبيباً ، وهو ظن وتقدير بظن من يقعل ذلك الحارس ، وجمعه مخرَّ اس

⁽٤) الوَّسَــق : مِكْـيلة معلومة عندهم ، ويقال : هو يبكُـغ حِمَّـل بعير

⁽٥) وَقَدَم فِي حرثِ فلان : إذا نزل مدواه فيه ترعى غير كيفر

 ⁽٦) الحظائر جم حظیرة : وهی ما محیط ما التيء نکون من تعسب أو خب ، كالحائط من الدُنيان ، فسمَّوا ما أحاطوه من زروعهم عا محظيُرُ ها - أي ما عنعها ويحرُّمها

⁽٧) المعاملة : أن يدفع إليهم الأرضَ يقومون عليها بما 'بحثتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك ، وهي المساقاة التي مرّ ذكر ها قبل . ولذلك كانت المساقاة ُ في كلام فقهاء الحجاز ، هي المعاملة في كلام فقهاء العراق

⁽A) في الأصل: دوكان »

خد الكنسة وأنها لرسول الله خالصــة

وقيل إن الكتيبة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خالصةً ، لأنهم لم يوجفوا عليها(١) ، وقيلَ هي مُخُسُه من خيْبَر. وكان صلى الله عليه وسلم يُطعِ من الكتيبة من أَطْمَ ، ويُنفِقُ على أهلِه منها ، وكانت تَخرُص ثمانية آلاف وَسْق تَمرًا ، فَليهودَ نَصْفُها : أَرْبِعَةُ آلاف . وَكَانَ يُزرَعَ فيها الشَّميرِ ، فيُحصَد منه ثلاثةُ آلاف صاع ، لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم نصفُه ، وليهود نصفُه . رر بّما اجتمع منها ألف صاع نوسي (٢٦)، هي أيضًا ينهما نصُعين . فأطم من الكتيبة كلَّ امرأةٍ من نسائه ثمانينَ وَسُقًا تَمرًا ، وعشرين وَسقًا شـميرًا ؛ وللعبَّاس بن عبد المطلب مائتى وَسْقِ ؛ ولفاطمة وعليّ عليهما السلام ثلاثمائة وَسق شعيرًا وتمرًا ؛ ولأُسامة ابن زَيْد مانَّة وخمسين وَسقاً شميراً وتمراً . وأطمَ آخرين . وقسم بين ذوى(٣) ١٠ القُرُ بِي بخيْبر: بين بني هاشم و بني المطَّلِب فقط

شهداء خعر

واستُشهد بخيْبر خمسة عشر رجلا: أربعة من الماجرين، والبقيّة مر الأنصار . فقيل : صلَّى عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : لم يُصَلُّ عليهم . وقُتُل من يهودَ ثلاثة وتسعون رجلا . وأعطى صلى الله عليه وسلم جَبَلَ (+) بن جَوَّال النَّملبي كلَّ داجِن (٥٠ بخيْبر، وقيل: إنَّما أعطاهُ كل داجن في النَّطاةِ ،

١٥ ولم يُعطِه من الكتيبة ولا من الشِقّ شيئًا

ما نہی عنب نی خیبر

وفى غَزاة خَيْبر نَهِي صلى الله عليه وسلم : عن أكل الحمار الأهليّ . وعن أَكُلَ كُلُّ ذي نابٍ من السِّباع . وأَنْ توطأُ الحبالي حتى يَضَعْنَ . وعن أن تُباعَ

 ⁽١) أوجف دابته : إذا حشها، وأوجف بها : أسرَع . وكلُّ ما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فهو خالص لرسول انتهِ

⁽٢) نوًى : جم نواة التُّـمْـر

⁽٣) في الأصل : « وقسم بينهم ذى القربي »

⁽٤) فى الأصل : « جبلة ، ، وكان جبل يهوديا وأسلم ، وكان شاعراً (٥) الداحنُ : هي الثاة التي تعلقها الناسُ في منازلهم

⁽٢٤ - إمتاع الأسماع)

السَّهامُ حتى ُنقسم . وَأَن تُباع النَّشَرَةُ حتى يبدُوَ صلاحها . ولَعَن يومنذِ الواصِلَة والتوصولةُ(١)، والواشمة والموتشومة(١)، والخامشة وجهّهَا(١)، والشائَةُ جَبْبِها(١) وحرَّم لحوم البِفال وكلَّ دَى غِلْبِ من الطَّيور . وحرَّم المُجَمَّمةُ^(٥) والخَلِيسةَ^(١) والنَّهُمَةُ (١) . ونهى عن قتل النساء

وقدم عبَّاس بن مرداس السلمي مكة ، فقبر أن محداً ساز إلى خفير، وأنَّه ، لا بُفِيكِ . فقال صفوان بن أمية : أنا تمك يا عبتاس . وصَوى إليه نَفَر ، وقال حُويَّطُ بن عبد الدَّرَى : إنَّ محداً سَيَظَهُر . وواقَهُ جاءة ، فتخاطراً ⁽¹⁰ مالةً بعير . فلما جاء الخبرُ بظهور (10 رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حويطب *

⁽١) رواية الحديث: « الواسلة والمستكوسلة » . قالوا ، والواسلة: التي تعميل شعرها بشر اصمأة غيرها زاوراً والمستوسلة التي يتعل عبا ذكر و ود روى عن عائمة أما قالت : « ليست الواسلة بالتي تعزون ، و لا بأسم أن مترى المرأة عن التعر فصل قررناً من قرونها بصوف أسود ، وإنما الواصلة التي تكون بتبياً في شيئها ، فإذا أسند وصاتها بالفيادة » . بطوف أسود ، وإنما الواصلة التي تكون بتبياً في شيئها ، فإذا أسند وصاتها بالفيادة » .

 ⁽٢) الوشم : نقض تجمله المرأة على فراعها بالإبرة وتحتوه بالتؤور، وهو دخان الشحم،
 أو الكمل ، فينبت على لحمها أزرق أو أخضر . وقى رواية الحدث ، الواشمة والستوشمة ».
 والواشمة التي تضل ذلك لمن تطلبه ، وهى المستوشمة ، وذلك من أمر، الجاهلية

 ⁽٣) الحامثة : التي تكديمُ وجهها بأظافرها من الحزن عند النوح فتخمشه وتخدشه ،
 وكان من عاداتهن في الجاهلية

⁽ه) الْحِبُّمَة : هي الثاة أو غيرها مما يجثَّم ثم ثير عي بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل

 ⁽٦) في الأصل : « الحلمة » ، والحليمة : هي ما يستخلص من السّبه على إذا افترسها »
 فحموت قبل أن تذكى ، ويذكر اسمالة عليها . وسميت كذلك لأنها اختلمت منه : أى استلبت من بين أنيابه وغالبه

⁽٧) الهمبَــةُ والنهمِّـيُ : ما يُنهَهَـبُ من شيء ، كالغَـَم وغيرها أي 'يَــَـار عليه نيـُـــاقُ اختلاساً

 ⁽A) تخاطر النوم على أمر: تراهنوا ، واسم الرِّ هان الخَـ طـر

⁽٩) الظهور : النصر والغلبة

وَحَيْرُهُ ^(١) الرَّهْن . وكان الذي جاءهم بذلك الحجّاج بن عِلاط السُّــلَمَّى [بن تُوَكِرة بن حنثر بن هلال بن عُبَيد بن ظفَر بن سعد بن عرو بن تَعْمِ بن بَهز] ^(۲) ابن امرئ القيس بن بُهِثُمَة بن سُليم بن منصور ، وقد أسلم بخيبر . [وكان قد استأذنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يأتى مكة ، وكان له بها مال ﴿ وأهل ، وبخوَّف إن علمت قريش بإسلامه أن يذهبوا بماله . فأذنَ لهُ رسول الله أن يأتي مكة] (٢) ليجمَعَ ماله

مصالحة أها. فكذك

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لمَّا أُقبل إلى خَيْبَر ، بعثَ مُحَيِّصة بن مَسعود بن كُب بن عامر بن عُدَى بن تَجْدُعة بن حارثة بن الحارث بن الخزورج الأنصاريُّ إلى فَدَكِّ، يَدْعُوهُم إلى الإسلام. فبعَثُوا مَعه بنفَرِ منهم ، حتى صالحَهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أنْ يُخلُّوا كَبْنِـه وبينَ الأموال ، وأنَّ لهم نصفَ الأرض . وصارتُ () فدك خالصةٌ لرسول الله أبداً ، أُخذَها بغير إيجاف خيل ولا ركاب

إعراث صفة بنت حبي

وانصرف صلى الله عليه وسلم من خيْبَر يريد وادى (٥) القُرى . فلمَّا كان بالصَّهباء أعْرَسَ بصَفِيَّةَ بنت (١) خُبِيِّ مساء ، وأُولَم عليها (٧) بالحَيْس والسَّويق

⁽١) في الأصل : ﴿ وَجَيْرَةَ ﴾ ، والحسِّر : الناحية ، يريد ومن كان في ناحيته وحزبه (٢) هكذا عمود النسب ، والذي من الأقواس من أسد النابة وغيره · وفي الأصل بعد

د السلمي » ما نصه : « بن عمرو بن سعد بن عمرو بن زهير بن امري القيس . . »

⁽٣) في الأصل : سقط ، وقد استوفيناهُ من خبر الحبَّاج بن علاط في سيرة ابن هشام وغيرها بغير لفظه ، والحبرُ طويل حبَّـد

⁽٤) في الأصل : د وضارب ،

⁽ه) في الأصل : « وأخرى »

⁽٦) في الأصل : « بن حي »

⁽٧) أولم : اتَّخذ لعرسها وليمة

والتّنز (١). وباتَ أبو أبُّوب الأنسارىّ رضى الله عنه قريباً من ُقَبِّتِه ، آخذاً بقائم السّيف حتى أصبح ، وهو يَعشّ ملى الله عليه وسلم

> غزوة وادى القُرَى

فلتا انتهى إلى وادى التُرى — وقد ضَوى إليها (٢٠ ناس من العرب — استقبلَه اليهودُ بالرَّخي، فقتُل مِدْدَ (٢٠ – وهو يَخطُ رُخل النبيّ صلى اللهُ عَليه

وسلم — بسهنم. . فعناً عليه السلام أصحابه وصفيم القتال ، ودَنع لواه إلى سعد ه ابن عُبادة ، وراية لل الحُباب بن النند ، وراية لل سَهارَ بن خَنَيف ، وراية لل عَبَاد بن بِشْر . ثم دعاهم إلى الإسلام فأقوا . و برزوا ، فقتل منهم أحدُ عشر رجلا . وبات عليهم وعَدا لقتالهم ، فأعلوا بأيديهم أن ، فاغمَ ، وغنمَ ما فيها فقسته ، وعاتال على على النّخل . فطلبت بهودُ تَياا الشّلت فصولحوا على أموالهم . وانصرف على الله عليه وسلم من وادى القُرى . ا

مصالحة يهود تياء النوم عن صلاة

على الجزيه ، واقاموا على امواهم . وانصرف صلى الله عليه وسلم من ودى الفريق — وقد أقام أربعة أيام — بُريد المدينة ، فلما قرُب منها نزل وعَرَّس ، فنام ومن مَمةُ عن صلاةِ الشُبح حتى طَلعت الشَّس ، فأذَّنَ بلال " ، وركموا ركمتى الفجر ، ثم صلى بهم حتى إنَّ أحدَّمَ لَيسَنْتُ (٢٠ المَرَقَ عن جَبينه مِ من حرَّ الشَّس ، فلم سنّا قال : كانت أغسنا بيّد الله ، فلوشاء قبضًا ، وكان أؤلى بها ،

فلتًا رَدَّهَا إلينا سُلِّينا . ثم أقبل على بلال — وكان قد قال قبل أن ينام : ألا 10 رجلُّ صالحُ عافظُ لميْنَيه يَجْفَظُ لنا صَلاةً الشَّبح ؟ فقال بلال : أنا 1 ثم نَامَ

 ⁽١) الحيس: طعام للعرب تتخذه من التمر والأقط والسمن ، وقد يجملون عوض الأقط الدقيق والفنيت . والسويق ^ميخذ⁶ من الحنطة والشعير

⁽٢) ضوى إليها : مال إليها واجتمع فيها

⁽٣) مدعم: غلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر ص (٣١٨)

 ⁽٤) أعطى يده: سلم من غير قتال
 (٥) انظر ص (٣٢٨)

⁽٦) سَــَلَـتَ عَمِقه عَنْ جَبِينه : أماطُنه ومسحَّهُ بِبَنَانه أو يَدِه

معهم ، غلبته عيناه — فقال : تمه (٢) يا بلال ! فقال : بأبى وأمَّى ، فبَغَنَ نشيى النى قبَيَنَ فنسك ! فَتَبَتَم صلى الله عليه وسلم . وقد قيل إنَّ ذلك كان مَرْجِتَه صلى الله عليه وسلم . وقد قيل إنَّ ذلك كان مَرْجِتَه صلى الله عليه وسلم من حُنَيْن . والأول قول محمد بن شهاب عرب سميد بن السيّب ، ولا السيّب ، وهو أعمَم النّاس بالسيّر والتغازى ، وكذلك سَميد بن السيّب ، ولا يُتساس بهما المخالف لهمًا في ذلك . ورُوى عن قشادة أنَّ ذلك كان في جَيْشِ لا الرّمراء ، وهذا وَمَ "، وجيشُ الأمراء كان في غَرْوة مُواتَّة ، ولم يَشْهَدُها النبئ صلى الله عليه وسلم . وعن عطاء بن يسار أنها كانت في غزوة تبوك ، وهدذا لا يصح ، لأن الآثار الصحاح على خلاف قوله مسندة "ابتة" ، وقوله مُوسَل

جبل أئد، وانخاذ المنبر ولما نَظَرَ إِلَى أَحُدِ قَال : هذا جَبَل يُحِثْنا وَنحَبُّه ! اللهمَّ إِنِّى حَرَّمْتُ مَا بِين ١٠ لاَ بَقَ^{٢٦} المدينة . ونَهَى أَن يَطْرُقُ الرَّجُلُ أَهلَ بعد صلاةِ العشاء . ولمَّا قدم المدينة اتَّخَذ الينعَر ، وله دَرَجتان والسُّتَرَاحُ . وخَطب عليه غَنَّ الجِذْعُ ^{٣٢} الذي كان يَسْتَندُ إليه إذا خَطب

وفى مُجادى الْأُولى من سنة سيم ، رَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ددَّ رنب بنت رسول الله لل أبى العاص بن الرَّبيع

سرية عمر بن الحطاب إلى ^وتربة ثم كانت سرية ُ عربن الخطاب رضى الله عنه إلى تُرَبَّةَ ، فى شعبات سنة سبم . بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثين رجلا إلى عَجْزٍ هَوّازن بِكُرْبَة ، وهى بناحية الشهلاء ، على أربع ليال من مكة ، طريقُ صَنماء وَنَجْران . غُرْجَ ومعه دليلٌ من بنى هِلال ، فكائو ايسيرون الليل ويكشنون النَّهار ، حتى

⁽١) مه كلة للاستفهام ، بمعنى ماذا

⁽٧) اللا به م: العَدَّة ، وهي الأوض الواسعة التي قد ألبستها حبارة سُود ، والمدينة ما بين حرتين عظيمين ، وها لا بَدَاها (١) واز المراجع المراج

⁽٣) الجذع : ساق النَّخَلَةِ

أتوا مَعَالَهُم وقد فَرُّوا . فلم يَلْقُوا أحداً ، وعادُوا إلى المدينة

سرية أبى بكر إلى بنىكلاب

وسريَّة بَشير بن سَمد إلى فَدَك ، فيه أيضًا . ومعه ثلاثونَ رَجُلًا ليُو فِع ببنى مُمرَّةً ، فاستاق نَمْنًا وشَاءً وانحدر إلى المدينة ، فادركُوه ليلاً ، ورَامَتُومُ بالنَّبُل ، • حتى فَنَيَت نَبْل المسلمين ، وأحيط بهم وأُصِيبُوا ، واستاق الرُّيُّون نَمْنَهُم وشَاءَهم . فتحامل بَشير بن سعد حتى أشهى إلى فَدَك ، فأقام عند تهوديّ حتى أَنْدَكَت

سرية بشــير بن سعد المل بني ُمُرَّة بغدك

معامل بسير بالسعد على الهمي إلى قدر ؟ قام عند يهوري على المستح جِراحُه ، وعادَ إلى المدينة

سرية الزبير بن العوام ثم سرية غالب بن عبد الله المل بني مرّة أيضاً

قتلأسامةالرجل الذى قال لا إله الا الله

⁽١) ق آبان سعد ح ٢ من ٩٠ وأثّ ما كثير ظالب نو عبد أنه اللين من السكديد من سرية ، عد طفّره أنه عليهم ، قال رسول أنه سل أنه عبد وسلم أنزُير : أجلِس *. وبث غالب بن عبد أنه اللين ٤ ، فبيّن من هذا أن الزبير لم ينزُ مهذه السريّة واستبدل به (٣) زوادة اللين

⁽٣) حَوَى الشيء : جمه وضتَّه إليه

سرية غالب بن عبد الله إلى المَـيْـفعة ثم كانت سرية غالب بن عبد الله بن مسمر اللذي أيضًا في ممانة وثلاثين رجلا ، إلى التيفَقة ، ليُوق بنني عُوال و بنى عبد بن تَعْلَبة ، فى مائة وثلاثين رجلا ، ومعه يَسَارْ مُؤَلَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فاستانوا تعَمَّا وشاء وتناما من أَسْرَف لَمُمْ ، على ماه يُقال له الميفَعة بناحية نجد ، بعده من المدنية ثمانية بُرُو، 10 وعادوا بالفنيعة

سرية بشير بن سعد إلى ^ميمَّــن وحُسَــاد ثم كانت سرية بشهر بن سغد إلى بُمْن وجُبار في سنة سبم. وذلك أن حُسَل بن نُورُّرة الأشْجَعَى أخبر رسول الله عليه وسلم أن جَمَّا من غطفان بالجناب ، قد وَاعدُوا عَبْينة بن حِشْن أن يَرْخُوا إلى أَطْرَاف المدينة . فلا كَرْ ذَلك لا يَي بَكُر وعَر رضى الله عنها ، فأشار بإرسال بشير بن سعد ، من مَقد له لواء ، و بعتَ معه ثلائمانة رجُل . وكان حُسَيْل دَليلَهم . حتى أنوا إلى مُعن وجُبّار وهي محو الجناب ، والجناب مُعارضُ سَكرح وخَيبر ووادى التُرى ، فن فوا الله فنزلوا بستلاح . ثم دَنوا من القرم ، فاصاوا نما كثيراً مَلأوا منه أيديهم ، ونرق امن القرم ، فواعل وجُوهم ، فم يَلق بهمْ وهُم لايشعرون ، ونبد بالنّم ، فوجَد عَيْناً لعينة فَتَله ، ثم لق جَمْ عَيْنة فارْقَع بهمْ وهُم لايشعرون ، بالنّم ، وهُم يوم لايشعرون ، بالنّم ، وهُم لايشعرون ،

 ⁽١) ذكر ابن سمد ج ٢ ص ٨٦، أن خبر أسامة كان في خبر السريّة التي تأتى بعد
 مذا إلى البغة

فَنَاوَتُهُم فَانهَزَمُوا ، وأَسرَ منهم رجلًا أو رجلين ، وقدَمَا المدينة فأسل وتُركا لحالها

همرة العنبيّة ثم كانت عمرُة القضيَّة ، وتسمَّى مُحْرَةً القضاء ، وغَرْوَة القضاء ، وعَرْة العنبيّة ، وعرّة الشاح ، ويقال لها عمرُة القِساص . قال القربائية : أخبرنا (١٥ وَرقاء ، عن ابن أبي نَجَيْع ، عن مجاهد ، في قوله تعالى : « الشَّهِرُ الحَرَامُ بالشَّهِرِ الحَرَامُ بالشَّهِرِ الحَرَامُ اللهُ وَالنَّهُ رَمَاتُ قَسَاصُ ٥ (البَّرة : ١٥٤) قال : فحرِ بَتْ قُرُيش لِدَّهَا اللهُ مَكَمَ من المام يوم الحَدَّدَيْمِية مُحْرِمًا في في القَمدة عن البلَّد الحَرَام ، فأدخُل الله مكة من المام القابلِ فَقَفَى عُرْمَة ، وأقَسَّة " ما حِيلَ بينة و بين يؤم العَدَّدَيْمِيةً

أو ل\الجلع للعمرة

 ⁽١) في الأصل: « نا » وهو اختصار حدثنا أو أخبرنا
 (٢) في الأصل: « بردّها »

 ⁽٣) أَنْفَتْ : أَنْ يَعْلَمُهُ النَّصَانَ وَعَكَنْهُ مَنْهُ ، وَالنِّيصَانُ : أَنْ تَعْشُ مِشْلاً مَن فِعْل نُفِيلَ بِكِ ، مِن قُل أَوْ ضَرب أَوْ جَرح أَوْ غَيْر ذَك

⁽٤) في الأصل: وفهلكوا ،

 ⁽ه) المشقس : السهم العريض النَّعشل

الهــَــــد°ی^م ، ومسیر السلمین وساق عليه السلام ستين بَدَنة ، وجعَل عليها ناجية بن جُندُب الأَسْلَى الِسِيرِ أَمَامه يَقْلُب الرَّعْنَى في الشَّجِر ، ومعه أربعة فتيان من أَسْلَم . وكان أبورُمُم كُلُنُوم بن حُصَيْن النِفَارِيّ بمن يَسُوتها و بركبًا . وقلَّد صلى الله عليه وسلم هَدْيَه بيئيه . وحَمَل السلاح فيها البَيْضُ والدُّرُوع . وقادَ مائة فرس عليها محد ابن مَسلَمة ، وقدَّم الخيْل والسلاح . واستخلف على الدينة أبا ذر النفاريّ . وأحْرَم من باب السجيد ، لأنَّه سَلَكَ طَرِيق الفرْع ١٠٠ ، ولولا ذلك لأهَلَّ من البَيْهُ السلام ، واستخلف على الدينة أبا ذراً للهَول الله البينية أبا وبَيْد بن من باب السلمون معه يكبُّون . فلما انتهى محدّبن تسلمة بالخيل إلى مرّ الفلَمْ أن و وجد بها نفراً من قريش ، فسألوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يُصَبِّحُ هذا التَهْرِل غيداً إن شاء الله . ورأوا سلاحا كثيراً مع بَشِير بن منذ على من أسرول الله عليه وسلم حدّثناً ، فيمَ يَشْرُونا مع مائين من أصابه ، عليهم أوس بن مناه الله مل الشارح إلى بَعْلُ بَيَاجَعِ ١٠٠ وتولد معه مائين من أصابه ، عليهم أوس بن مناه المنه ، السلاح إلى بَعْلُ بَيَّاجَعِ ١٠٠ وتولد معه مائين من أصابه ، عليهم أوس بن مناه الله ، عليهم أوس بن

بلوغ الحبر إلى قريش

> فدم السلاح إلى بطن ياجيج وارد معه ما تنين من المحابه ، عليهم أوس بن خَوْلِيَّ . وخرج مِكْرُز بْن حَفْس فى نَفر حتى لَتُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ببطن تأجيح (٢٣) ، فقالوا : يا محمد! والله ما عُرِفْت صغيراً ولا كبيراً بالنقرر ! ٢ تَذْخَل بالسلاح الحرَمَ ! وقد شَرَطْت أَلَّا تَذْخَل إِلَّا بسلاح المسافر ، السيّوف فى القُرُب ؟! فقال : إنى لا أُدخِل عليهم السلاح . فعاد [يكرُز] (١) إلى مكةً غرجت قريش إلى رُوْوس الجبال ، وقالوا : لا تَنْظُرُ إليه ولا إلى أصابه .

⁽١) فى الأصل : د الفروع ،

⁽٢) في الأصل : « من الظهران »

 ⁽٣) فى الأصل : « ياحج » ، وهو مكان على ثمانية أميال من مكة

⁽٤) زيادة للإيضاح

وحَبَس الهَدَّى بندى طُوَّى ودخلَ عليه السلام مَكَّة من التَّنية (١) التى تطلعُ على الحَجُون، وقد ركب القسوا، وأسحابُه حوله مُتَوَشِّحُو السَّيوف بُلَبُّون، وعبداللهُ ابن رَواحة آخذٌ بزمام راحلته، فلم يزّل عليه السلام يُلكِّى حتى استَّم ال^{اُ ع}كنَ . وقيل : لم يَقطع التَّلية حتى جاء عراوش مكة

طواف المسلمين بالكعبة

دخول رسول الدمك

وتحدثت تريش أنَّ السلمين في مجلد ، ووَقَف منهم جاعاتُ عند دار النَّدُوة ، ه فاضَلَمَع ⁽¹⁾ عليه السلام بردائه ، وأخَرَج عَضُدَه النَّهٰ في ، ثم قال : رَحِمَ اللهُ أَصِها أرام اليوم قُوَّةً أ فلتا أنهى إلى البيت — وهو على راخلته ، وابن رواحة آخَدُ بز عامها ، وقد صف له السلمون — دَنا من الوَّكن فاستله بمضجنه ⁽¹⁾ آخَدُ بز عامها ، وقد صف له السلمون في الثلاثة الأشواط الأول (⁽¹⁾ . وكان ابنُ رواحة بَرَّ تَعِجَزُ (³⁾ في طَوَانه ، وهو آخذ برِمام النَّافَة ، فقال عليه ١٠ السلام : إيها (⁽²⁾ يأ أبن روّاحة ! تُلُّ : لَا إِله إلَّا اللهُ وحدَم ، صَدَق وَعَدَم ، وَسَمَ عَبْدَه ، وأَعَرَّ مُبْدَد ، وهَرَّ ما الأَحْراب وَحَدَم ! فقالها الناس . فاتا تقلى طَوَانه ، خرج (⁽¹⁾ إلى الشقا فَسى على راحِلَته ، والسلمون يَستُرونه من أهل مكن أن برميّة أحدُ من الهل مكروّة

⁽١) في الأصل: « البنية »

 ⁽٢) اضطبع : مو أن يدخل الطائف بيت انة الحرام رداءه من تحت إبطه الأين ،
 ويخلي به الأيسر من جهني صدره وظهره

⁽٣) المحجن : عصا معتَّمة الرأس كالصولجان . وفي الأصل ِ: ﴿ حتى دنا ... ›

^(؛) هَـُوْوَلَ : أَسرَ ع ســـيرًا بين اللهَى والصَّدُّو . والشَّـُوْطُ ُ : الرَّة الواحدة من الطواف الكمة ، وجمه أشواط

⁽٥) ارتجز : ترنم بالرَّجز من الشَّعْسر

 ⁽٦) إذا تلت الرجل: ﴿ إِنَّ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْنَا ﴾ فأت تستريده من الحديث ، فإن قلت له : ﴿ إِنَّهُ عَلَيْنَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِي

⁽٧) في الأصل: ﴿ وَخَرَجٍ ﴾

- وقد وقف الهدى عندها - فقال : هذا المنْحَرُ ، وكلُّ فجاج مكة مَنْحرُ . ونَحَر عند المَرْوَة . وكان قد أعتَمر معه قومٌ لم يشهَدوا الحُدَيبِيَة فلم ينْحَروا ، المروة وشَركَهُ في الهدي من شَهدَ الحُدَيْبِية . فمن وَجَد بَدَنَةٌ من الإبلُ نَحَرَها ،

ومن لم يجدْ بَدَنة رُخِّصَ له فى البَقَرة ؛ وكان قد قدِمَ رجُلُ ببَقَر فاشْتَرَاه النَّاسُ منه . وحلَّق عليه السلام عند المروة ، حلَّقَه مَعْمَر بن عبد الله العدُّويّ

ثم دخلَ البيْتَ ، ولم يزَلُ فيه حتى أذَّن بلالُ بالظُّهُر فوق ظَهُر الكُّفبة . الله الكمة فقال عكرمة بن أبي جهل : لقد أكرَم الله أبا الحَكَم ! لم يَسْمَعُ هـذا العبدَ يقول ما يقولُ ! ! وقال صفوانُ بن أُمَّيِّه : الحدُ لله الذي أَذْهَب أَبي قبل أَنْ رَى هذا! وقال خالد بن أُسيد: الحدُ لله الذي أَمَات أَبي ولم يَشْهَدُ هذا اليومَ ، ١٠ حين يقومُ ابنُ أُمَّ بلال يَنهَقُ مُوْقَ الكَعْبَة !! وغطَّى سُهِيْلُ بن عمر و ورجالُ "

معهُ وجوهَهُم حين سمعوا . وقيلَ لم يدخُلُ عليه السلام الكَعْبة ، بل أرسلَ إليهم فَأَبُواْ ، وقالوا : لم يَكُنْ في شَرْطِك ! فأمّر بلالًا فأذَّن فوق الكَثْبة مَرَّةً ولم يَعُدُّ بِعْدُ ، وهو الثَّبْتُ

وخطبَ مَيْمُونةً ، فجعلتُ أُمرَها إلى العبَّاس بن عبد الطَّلِب ، فَنزَوَّجَها

١٥ وهو مُحْرِم ؛ وقيل تزوَّجها لمَّا أُحلَّ . وكلمَّ على بن أبي طالب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في مُعارة بنت حَرَةً - وكانت مع أُمَّها سَلْمَى بنت مُعَيْس بمكة -خبر عمارة بنت حسزة

فقال : عَلَامَ نَتْرُك بنتَ عَنَّا يَتِيمةً بين ظَهْرًانَى المشركين ! فخرج بها ، حتى إذا دَنُوا مِن المدينةِ ، أرادَ زيدُ بن حارثة - وكان وَصيَّ حرَةَ وأخاهُ أُخُوَّةً المهاجرين - أن يأخُذُها من على ، وقال: أَناَ أحقُّ بها، أبنةُ أخي! فقال جعْف

٢٠ ابن أبي طالب: الحالَة والدة ، وأنا أحقُّ بها لمكانِ خالتها عِنْدِي ، أسمــاء بنتِ

نح الهدى عند

دخول رسول

زواحه سبونة

طلب قسریش خروج رسول

ُعَيَسُ () ۚ ! فَقَالَ عَلَى ۗ رَضُوانَ الله عليهم : أَلَا أَرَا كَمْ فَي أَبِنَـةٌ عَنَى () وأَنَا أخرَجتها (٢) من يَين أظهُر المشركين ، وليس لكم إليها نَسب دُوني إن وأنا أحقُّ بها منكم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحكمُ تينكم ، أمَّا أنْتَ يا زيدُ فَمَوْلَى الله ورسوله ، وأمَّا أنْتَ يا على فأخى وصاحبي . وأما أنْتَ يا جعفرُ فَنُشْبهُ خَلْقي وخُلُقي، وأنْتَ يا جعفرُ أوْلَى بها ، تَحتَك () خالَتُها ، ولا تُنْكَح المرأةُ ، على خالَتُها ولا عَتِيما . فَقَضَى بها لجعفر ، فقام جعفر ْ فحجَل حوْل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما هذا يا جَعفر ؟ قال : يا رسولَ الله ؟ كان النَّجاشيُّ إذا أرْضي أحداً قامَ فحجل حولَه . فقال على رضى الله عنه : تزَوَّجُها يا رسولَ الله ! قال : هي أبنَة أخي من الرَّضاعة !

ولمَّا كان عنـــد الظُّهر يوم الرابع ، أنَّى سُهيْلُ بن عمرون وحُوَيْطِبُ ١٠ الله من كم ابن عبد العُزَّى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم — فى مجلس الأنصار ، وهو يتحدَّث مع سعد بن عُبادة - فقال : قد أنفضي أَجَلُك ، فاخرُجُ عنَّا . فقال : ومَا عليكم لو ترَكْتُمونِي فأَعْرَسْتُ (٥) بين أَظْهُركم ، وَصَنَفْتُ طعاماً ؟ فقالا : لا حاجةَ لنا في طعامِك . أُخرُجْ عنَّا ، نَنْشُدُكُ (٢) اللهُ والعَهْدَ الذي يبننا و بَيْنك إلا خرجتَ من أرضنا! فهذه الثلاثُ قد مَضَتْ! فغضبَ سعد بن عُبادة ١٥ وقال لسهيل : كذبتَ لا أمَّ لكَ اليستْ بأرضكَ ولا أرض أبيك، والله لا يبرمُ منها إلا طَائعًا راضيًا ! فتبَسم صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا سَقْد ، لا تُؤَذِّ قومًا

⁽١) في الأصل: دعميش،

⁽٢) ريد: أراكم تختلفون في أمر اينة عمير

⁽٣) في الأصل: أخرجها »

⁽٤) في الأصل : د تحك ،

⁽٥) يريد إهراسه بزواج ميمونة رضى الله عنها

⁽٦) نَنْدُه : اسْتَخْلُفُه اللهُ

زَارُونَا فى رِحَالنا . فَأَسْـَكَتَ الرَّجلانِ^(١) عن سعد . ورُوِى أُنهم بعثُوا عليًّا إلى النبى عليه السلام ليَخْرُم عن بَلد**م**

الرحيل ، والبناء بميمونة وأمرَعليه السلام أبا رافع والرَّحِيل ، وقال : لا يُمْسِينَّ بها أحدٌ من السلمين . وركبَ حتى نزل سَرف ، وخلَف أبا رافع ليحمل إليه ميمونة جين يمسى ، غرج بها تساء ، ولتى عَنتَاً () من سُعهاد المُشركين . مَنِنَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم على مُنهونة بسرف

ولم يَنْزِلْ بَمَكَة بِيَنَا ، وإنما ضُرِيتْ له نَبَّةٌ من أَدّم بِالأَبطح ، وكان هناكَ منزل رسول الله حتى سَارَ منها . و بعث بمائتى رجل مِن طَافُوا بالبيت إلى بَطْن يأُجَج () ، فأقاموا عند السلاح حتى أنَّى الآخرون فَضَوا أنُسكَهمْ () . وقدم المدينة فى ذى الحجة

سرية ابن أبى العوجاء إلى بنى سسليم وكانت سريَّة أَبَن أَبِى التَّوْجَاء الشَّلَمَى إلى بنى سَلَيْم ، فى ذى الحَجَّة سنة سبع . سنهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خمسين رجلاً إلى بنى سُلمِ ، وقد أَنْذِرُوا به فِتْسُوا له (٥) ، فقاتلوا حتى قبل عاتمة أصحابِ ابن أبى القوجاء، وأَتْخَنُّوه بالجراح . ثم عَكمل إلى الدينة فقدمها أوَّل يوم من صَمَر

وفى صغر سنة ثمان ، خرّس عمرُ و بن العاص بن وَائل بن هاشم بن سُنيَّد بن اسلام عمرو بن العام، وعالدن سهم بن عمرو بن هُصَيِّص بن كعب بن لُوكي القُرشيُّ السهنِيُّ ، من مكة — بعد الوليد ، وعنان

⁽١) أسكن الرجل (وهو فعل لازم): سكت سكوتاً طويلاً على غضب أو فكرة

 ⁽٢) ق الأصل : « عيناً » . والمنتُ : الشدَّة والمثقة والضرر
 (٣) ق الأصل : « يأجم »

 ⁽٤) النُسُك : العبادة والطاعة وكل ما يتغرّب به إلى انه سبحانه وتعالى . وقضوًا نشككم : أى فرغوا من طوافهم ونجرم ، وأنموا عُـسُركَهم

سرية غالب بن عبد الله إلى

الكديد

وفى صفر هذا كانت سَرِية غالب بن عبد الله بن [مِسْعر بن جعفر بن] (٢) كلّب بن عوف بن كسب بن عامر بن لَيْث بن بُكَيْر (١) بنعيد سَنَاة بن كِنَاق بن خُرَيّة ابن مُدْركة بن الياس بن مُفسر بن فرار بن مَعَد بن عدْ ان الكِنَاف ثم اللّيثي — الله الكديد ليُنيز على بني اللّوَّ من بني ليث ، في ربيع الأوَّل منها . فرج في بني المَّة عشر رجُلاً حتى [إذًا] (٥) كان بقُد يُو لق الحارث بن مالك بن فيس بن

عَوِذُ^(١) بِن جابِر بِن عبد مناف بِن شجْع بِن عامر بِن لَيْث بِن بِكر بِن عبد مناة

ابن كنانة ، [وكان يقال لمالك بن فيس : ابن البرْصَاء] فأخــذُه فشَدَّه وَتَأَفَّا ؛ [البرْصاء هي أمَّ تيس بن عوف ، واسمها : رَبِطة بنت ربيعة بن رَبَاح بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر]، وخلف عليه سوّيد بن صَخْر . وأنى الكديد ، ٥٠

⁽١) في الأصل : « عمرو »

 ⁽۲) جبّ الشيء : قطعة ، والإسلام والهبرة والنوبة (تجبّ ما قبلها ، أى تقطع وتمحو
 ما كان قبلها من الكفر والماصى والذنوب

 ⁽٣) منا سباق نسب اعتداه من كتب النراجم ، الإسابة ، وأسد الغابة وغيرها .
 وق الأصل مكان ما بين القوسين ما يأتى : [بن ثُقيم بن حَزْن بن سبّار بن عبد الله بن عبد أحداً نب كنداً . ولم نجد أحداً نب كذاك ، فن أجل هذا لم شبثه في الذن

⁽٤) فَي الأصل: ﴿ بَكُر ﴾

⁽ە) زيادة للسياق

⁽٦) فى الأصل : « عوف »

عند غراوب الشّمس، ف حكن فى ناحية الوادى، و بَعَث جُندُب بن مَكيث الجُهُنِيّ رَبِيثة ، فأتى تَلاَ مشرِ فَا على الحاضر (() فلاَهُ وَانْبَطَح ، غفر ج رجل من خياه فقال [لامرأته] (() : إنى أرى على هذا التل سواداً (() ما رأيته عليه [أوّل من يومى هذا] (() . ورماه بسهم ثم آخرَ فا أخطأه ، وثبت مكانه ، فقال : لو كان و زائلة (() تقد تحرّاك بعد القد خالطة سهداى الدائم دخل خباءه ، وراحت ماشيه الحق من إبلهم وأغنامهم ، فلكوا وعطنوا ، حتى إذا اطأ نوا شن المسلمون عليهم الفارَة ، فقتلو المنتاتا القرة م والشاء ، وكان شعار مهم المنتاب ألقر أبيت أبيه والمنتاب المنتاب أبيت عبد أبيت من أبيهم القوم المنتاب أبي المنتاب أبي المنتاب والمنتاب الله بالسّيل حتى ملاً جَنبَتَيه (() على المنتاب أبيه بالسّيل حتى ملاً جَنبَتَيه (() على المنتاب أبيه بالنّي الدينة ، فيعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائي رجل إلى مُصاب أحماب أحماب أحماب بشير بن سعد ، وذلك في صفر سنة نمان كا تقدم (()

ثم كانت سريَّةُ كَلَب بن مُمَيِّر الغِنَارِيِّ إلى ذاتِ أَطْلاحِ من أَرْضٍ سرية كلب بن عمد لل ذات الشَّأْم ، وراء وادِي التُرى ، فى خسة عشر رجلا ، فقاَتَلهُم حتى تُنْاوا . وأَلْمَتَ أَلْمَالِهِمَ

(۱) الحاضر : الحيّ الذي يحضره القوم

(٢) زيادة لا مُدّ منها ، انظر ابن سعد ج ٢ ص ٩٠

(٣) السَّوَادُ : شخمْ الدىء تبينُ هَيأتُه ولا يستبينُ ما هو ، وأكثر ذلك فى

(٤) فى الأصل: « ذابلا» . والزائة كل شىء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستغرّ في الميستغرّ في الميستغرّ فيه . وكان جنع قد مكنّ نقلت لا يتحرّ لو لا يزول الثلا يحمن به نيائيجيمنز عليه . ولشقة فى بعن الروايات : « دابة » المسند ج ٣ ص ٤٦٨ ، وفى أخرى « دربية » ابن سعد ج ٢ من ٩٠ ، وجمعا سدا.

(٥) حنيكة الوادى : حانه و ناحته وشاطئه

(٦) انظر ص (٣٣٤)

منهم رجلٌ جريحٌ ، فتحامَل حتى أتى المدينةَ فشَقٌّ ذلك على رسول الله صلى الله

سرية شجاع بن وحب إلى السير.

وكانت سريَّةُ شُجاع بن وَهْب [الأسدىّ](١) إلى السِّيِّ – وهو مَاه من ذات عِرْق إلى وَجْرَة ، على ثلاث مَراحِل من مكة إلى البَصرة ، وخمس من المدينة — يريد بني عامرِ بناحية رُكْبَةَ في ربيع الأوّل أيضًا ، على أربَّعـة ه وعشرين رجُلا . فخرَجَ حَتى أغازَ على القوم ِ وهم غازُون ، فأصابوا نَعَمَّا وشاء ، وَقَدِمُوا المَدِينَةَ . وَكَانت سهامُهم خَسة عشر بعيراً كُلُّ رجل ، وعَدَّلُوا البعيرَ بعشرة من الغَنَم . وغابوا خمس عشرة ليلة . وقدِموا بسَبايا ، فيهنَّ جاريةٌ وضيئةٌ ، فَدَمِ وَفَدُهُمْ مُسلِمِينَ ، فردُّوهُنَّ إليهم ، واختارَت الجاريةُ الوَضيئةُ شُجاعَ بن وَهْبِ ، وَكَانَ قد أَخذُها بَشَمَن ، فأقامت عنده حتى قُتِل باليّمامَةِ

سرية قطب أ بن

ثم بعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قُطْبَة بن عامر بن حَديدَة في عشرين عامر الى خسم رجلا إلى حَيّ من خَشْمَ بناحية تَبالةً . فحرجوا على عشرة أبعرَّ تِقْتَقِبونَها ، فوجَد رجلا فَسَأَلَه فلم يُجبُّه عن القَوْم ، وجَمل يصيحُ بالحاضِر ، فضرَبَ عُنْقَه . وشنَّ الغارةَ ليلًّا فقاتُلُه القوم قِتالا شــديدًا حتى أَتَى تُفُلِّبَةُ عليهم ، وساقَ النَّمَ والشَّاء والنِّساء حتى قدِمَ المدينة . فكانت سهامُهم أربعةَ أبعرة لكلِّ رجل أو ١٥ عَدْلَهَا : عشرةً من الغَنَم عن كل بعير

غزوة مؤتة

ثم كانت غزْوَةُ مُواتَةَ من عمل البَلْقاءِ بالشأم دون دِمَشق ، [وهي بضمّ أوّله ، وإشكان ثانيه ، بعده تاه مُعجَمةٌ باثنَتين من فوقها] ، كانت في مُجادى الأُولى . وسببُ ذلك أنَّ الحارث بن تُعيْر الأُزْدَىُّ لمَا نُزَل مُوْنَةَ بَكتاب رسولِ الله صلى الله عليه وسـلم إلى صاحب بُصْرَى ، أخذه شُرَحْبيل بن عرو

⁽١) زيادة للبيان

الأمراء يوم سة تة الفَسَّانِيَّ وَضَرَبُ عُنْقَهُ ، فاشتدَّ ذَاكِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ونذَب النَّاسَ ، فأسرعوا وعَسْكَروا بالجُرُف ، ولم يُبيِّنُ لهم الأَمْرَ (١٠) . فلتا صلى الظهر جَلس في أسحابه وقال : زَيدُ بن حارثة أييرُ الناس ، فإن قُتل زيدُ بن حارثة الله الله بن رَوّاحة ، فإن أصيب عبدُ الله ابن رَوّاحة فَلَيْرَ تَصِي المسلمون بينهم رجُلا تَيْجَعُلُوهُ (١٠) عليهم . وعقد لواء أبيعن ورَفعه إلى زيد بن حارثة . فودَع الناس الأمرا ، وخرج مَعهم إلى مُواتة ثلاثة لافته الله في ، وجَمَال المسلمون يُنادون : دَعَم الله عنكم وردَة مُح صالحين غاغين

وشُيَّعهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى نَبْيَّة الوَداع ، ثم وقفَ وهم

وداع جيش مؤتة ووصبة الأمراء

حوله ، وقال : أوصيكم بتقوى الله ، و بمن تمكم من السلمين خيراً . اغزوا يسم الله الله ، مقاتلوا من كنّو بالله . لا تفدروا ولا تَشْلُوا وليداً . وإذا لقيت عدواك من الشركين فا دُعْهُم إلى إحدى ثلاث فأتهن ما أجابوك اليما ، فاقبل منهم وأ كُفُف عنهم ؛ ثم أدعهُم إلى الشّخول في الإسلام ، فإن فعلوا فاقبل منهم واكْفُف عنهم ؛ ثم أدعهُم إلى الشّخول من دارِهم إلى دار التمهاجرين ، فإن فعلوا فإن نعلوا أخْبرهمُ أنَّ لهم ما المهاجرين ، وعليهم ما على المهاجرين ، وإن دخلوا

١٥ فى الإسلام وأختاروا دارتم ، فأخيرهم أنَّهم يكونون كأغراب السلمين ، يَحْوَى عليهم حُكُمُ الله ، ولا يكونُ لم فى التى، ولا فى التنمية شىء إلا أنْ يُجاهدُوا مع السلمين ؛ فإنْ أوا فأدعهم إلى إعظاء الجزيّة ، فإن نقلوا فأقبل منهم وأكثف عنهم ؛ فإن أثوًا فأدعهم إلى إعظاء الجزيّة ، فإن نقلوا فأتبل منهم وأكثف عنهم ؛ فإن أثوًا فأستمنْ بالله وقائلهُم

و إنْ أَنْتَ حاصَرْتَ أهل حِسْنِ أو مدينةٍ فأرادوك أن تَستَنزِهُم على حكمٍ

⁽١) في الأصل : « الأمراء "

⁽٢) ق الأصل : « فليجعلوه »

الله فلا تَستَزَّ لِمَ على حكم الله ، ولكن أنزِلُمْ على حُكْميك ، فإنَّك لا تَدْدِي أَتُصِيب حَكمَ الله فيهم أم لا ؟ و إنْ حاصرت أَ لهَلَ حصن أو مدينة فأرادوك على أَن تَجْتَل لَمْ ذِتَتَكَ لَهُ وذَتَةَ رَسُولُه ، فلا تَجْتَل لَمْ ذَتَّةَ الله وذَتَةَ رَسُولِه ، ولكن أَجَلُ لَمْ فَتَتَك وفَتَة أَبِيكَ وَذِيّةَ أَصابِك ، فإنَّكم إنْ تُعْفِرُوا ⁽¹⁾ ذِتْتَكمَ وذِتَة آبَائِكم خَيْرٌ لكُمْ مِن أَن تُخْفِرُوا ذَتَةَ الله وَذَتَةَ رَسُولُه

ووقة بوسم منيز كم عن ان تصورون لك المدونة (رئيس الناس ، فلا تَشَرَّضُوا لهم ، وستجدون آخرين فى رموسهم مَقامِص^(۲۲) ما المَّلُوها بالسُّيوفِ . لا تَقَدَّنُنَّ المراةَ ولا صنيراً ضَرَيًا ^(۲۲) ، ولا كبيراً فانياً ، ولا تُشْرِفُنَّ تَخْلاً ، ولا تَشْلَشُ شَجَرًا ، ولا تبدئه استا

> من خبر عبد الله این رواحهٔ

وقال عبد الله بن رَوَاحة : يا رسولَ الله ! مُرنى بشى، أُخْفَله عَنك. قال : ١٠ إنَّك قادِمْ غذاً بَلِيدًا ، الشَّجودُ فيسه قليلُ فا كثيرِ الشَّجودَ ، قال : زِدْنى يارسولَ الله . قال : أذْ كُو الله ، فإنّه عَوْن للكَ عَلَى ما تَطَلَّبُ⁽¹⁾ . فقامَ من عنده ، حتى إذا تمفى ذَاهَا كَرَجَم . فقال : يارسول الله ، إنَّ الله ويُرْ بحبُ الله تَرْدُ⁽²⁾ إفقال : ياأن رواحة ، ما عَجَزْت فلا تَمْجِزَنَ إِنْ أَسَاتَ عَشْرًا أَن تُوسَن عَيه بعدَها .

(۱) أَخْتُرَ النَّمَّة : تقضها ، ولم يوف بهما ، ولم يُسَمَّها ، وأزال خِفكارتها : أى مانساه ذماميا

[&]quot; (")" مناحس جم مَنْ حَسَى : وهو كالأفوس ، حيث تجشُم الفطا ونفرَ " . ومنى الحديث أن الشيطان قد عشَّى فى رؤوس هؤلاء وقرَّتْ ، بفيل له فيهما مناحس كمناحس الفطا والطبر ، فاستوطن نيهم ، فألزمهم شدة الغيّ ، والانهباك فى الشر

⁽٣) الضرَعُ والضارُعُ : الصغيرُ السنَّ الصَّعيفُ الصَّاوى ، يذل من ضعه ، ولا يدفمُ

⁽٤) في الأصل : « تطالب » ، ولا باس بها

بلوخ السلمين إلى مصر ع الحادث ابن حمسير

ومفى السلمون ، وقد أمرَهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يَنتَهُوا إلى مَتَتِل الحَارِث بن مُحتَثِر ، وسم المدة عسيرِهم ، فجعنوا لهم . فقام فيهم رجلٌ من الأزد يقال له شَرَحبيل [بن عمرو النساني] (() ، وقدم الطّلائع أماته (() ، وبث أخاه سدُوس بن عرو في خسين فلقوا السلمين بوادى القرى فقاتَلُوه وقتلُوه .

ونزلوا مُعَان [من أرض الشَّام] (**)، فبلغَهم أن هِرَ قُل قد نزل مَا آبَ من البَّلَمَاء ، فى مائة أنسرِ من الزَّوم ، ومعه من بَهْرًا ، ووَائل و بَكْرِ وَلَنْمُ وجُدُامٍ مائةُ أَلْسَ ، عليهم دجلُ من بَلِيِّ يقال له مالكُ

فَاقَامُوا لَيْلَتَيْنَ، وأَرادُوا أَنْ يَكتُبُوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يالخَبَرَ أُول الثقال يوم سوّة وخوف لِيرُدَّهُمْ أُو يِزِيدَهُمْ رَجِلًا، فشجّتَهم عبدُ الله بن رَواحةً وقال : والله ما كنّا للسلمين/إلعامم

١٠ أُتاتِلُ الناسَ بَكْتُرَوَ عَدَى ، ولا بَكْتَرة سلاح ، ولا بكثرة خيول ، إلا بهذا الدِّن الذي أَ كَن الله بهذا الدِّن الذي أَ كَن الله به ! أَنْظَلَقُوا ، والله لقد رأيتنا يوم بدر ماتمعناً إلا فَرسان ، ويم أُحَدِ فرسُ واحد! فإنحا هي إِخدَى الصَّنفَيْنِ : إِنَّا ظُهُورٌ عليهم ، فذلك ما وَعَدَنا الله وَوَصَد نبينًا ، وليس لوعده خُلف ٤ و إِما الشَّهادةُ ، فنلَحقُ بالإخوان نُراتهم في الحِنان! فضحة الناسَ وَعَدَوْ الله وَتُوَى أَ فَوَا الشَّهادةُ ، فنلَحق بالإخوان ثراقهم في الحِنان! فضحة الناسَ وَعَدَوْ الله وَتَقَدَّ ، فرأوا الشركين

١٥ وممهم مالا قِبْلَ لهم به من التذد ، والسّلاح ، والكُرّاع ، والدَّيباج ، والحرير ، والدَّيباج ، والحرير ، والدَّيباج ، والحرير ، والدَّيباج ، والحريرة : وقد شَهِدْتُ ذلك فَبْرِق بَصْرى (١٠ ، فقال لى البَّث ابن أَوْم (٥٠ : يا أَبا هم برة ! مالك ؟ كأنّك ترى مُجرّعا كثيرة ! فقت : نع !

⁽١) زيادة للإيضاح ، وقد مضى ذكره ص (٣٤٤)

⁽٢) في الأصل : « أو قدم الطلا مع أمامة »

⁽٣) زيادة للبيان

⁽٤) كَرَقَ البَّصَرُ : دهش فلم يُسبَّصر ، وتحير فلم يطرف ، من فزع وحيرة

^(·) في الأصل : « بن أقوم »

قال: لم تَشْهِدْنَا ببدر ! إِنَّا لم نُنْصَر بالكثرة!

وقاتل الأسراه يومشد على أرجيهم : فأخذ اللواء زيد بن حارثة فتاتل وقاتل الناس بمه ، والسلون على متوضم ، وعلى الشيئية تطبة بن قتادة السّدوسي ،

وعلى الميسرة عَبَايَةُ ^(١) بن مالك ، فَقُتِل زيدٌ طعناً بالرِّماح

ثم أخذه جَفر فترّل عن فرسه فترّتَقَهَا (٢٠) ثم قاتل حق قُتُل: ضرّبه رجل • من الزُّوم فقطمه بنصِفْقِن ، فوقع أحدُ رَضفيه فى كَرْم، ، فوُجِد فى رَضه بضمُّ وَثلاثُون جُرْحا . وقيل : وُجد – ممّا رَقِيل بدَيه ٢٠٠ فيا يمن مَنْكِبيهِ – اثنتان

وسبمون (*) ضَرَّبة بسيْف أو طعنةً برُمُتح ، ووُجِد به طَمْنَةٌ قد أَنْفَدَتُه ثُم أخذَ اللواء بعدُه عبدُ الله من رَوَاحة ، فقاتلَ حتى قُتُل

و مُقطَ اللواه، فاختلط السلون والشركون، وانهزَمَ السلون أسوأ هزيمقى، ١٠ وتُشلوا، واتَّبِعَم الشُركون. فِحل مُعلَّه بن عامر يَصيح: ياقوم أيُقلُ الرجُل مُقْبِلًا أحسنُ من أن يُقتَل مُدبرًا! فعا يَنوب (٥) إليه أحدٌ. ثم تراجعوا،

نَاخَذُ اللَّواءَ ثابت مِن أَقْرَم ، وصاح : يا لَلأَنصار !! فأناه النَّاسُ مَن كُلِّ وَجُهُ وهم قليلٌ ، وهو يقول : إليَّ أيها النَّاس ! فلما نظرَ إلى خالد مِن الوَليد قال : خُذِ اللواء يا أبا ُسليمان ! فقال : لا آخَذُه ، أنت أحقُّ به ، أنْتَ رَجُلٌ للك سنِّ (٧) ، ٥٠ وقد شهدتَ بدرًا ، قال ثابتٌ : خُذُه أبها الرَّجِل ! فوالله ما أخذتُه إلَّا لكَ !

(١) فيالأصل: «عياية »

(٣) عرف فرك : قطع ممرتوجا ، وهو الوتر الذى خلف كمبيها من مفعسل الندم والمباق . وكانت نلك عادتهم إذا حمى الباس . قالوا : وكانت فرس جفر أول فرس ممرقبت في الإسسادم

(٣) في الأصل: « بما قبل من يديه ،

(٤) في الأصل: « اثنتين وسبعين »

(٥) ثاب يثوب : رجع

(٦) في الأصل : د شن ،

مقتل زِيد بن حارثة

مقتل جعفر ب*ن* أبي طالب

مقتل ان رواحة

سسنوط لواء المسلمين وهرب المسلمين

أخذ اللواء لحالد ان الولىد فأخذه خالد فحفاه ساعة ، وجعل المشركون يُصيلُون علَيه ، فنبت حتى تَسكَرَ كر (١٧) المشركون ، وحمل بأصحابه ففضَّ جَماً من جَمِهم ، ثم دَهمة أسنهم بَشر "كثير (٢٠) ، فانحقاش (٢٠) بالمسلمين فانسكشفوا راجعين . وقد قيل : إنّ ابن رَوَاحة قَتْلِ مَساء ، فباتَ خاله فل أصبح عَدًا ، وقد جعل مُقدَّمت ساقةً ، وساقته مُ مُعددًمةً ، ومَنْفين ومَن مَثْمِدتُه مَدْمَتَهُ مُنْفَرَقُونَ [١٠] ما كانوا يَعْرِفون

هزيمة المسلمين ومرجعهم للى المدينة وتيسنته مَيسرَة ، ومَيسرته مَيْهنة ، [فأسكر الشركون] (() ماكانوا يَعْرِ فون من رالياتهم وهَيَّا يَتهم ، فقالوا : قد جاءهم مَدَدُ !! ورُعِيُوا ، فانكَشْفُوا مُهزِ مِين ، فَقَتْلُوا منهم مَتْقَسَلة لم يُقْتَلُها قوم في والأوّل أثبَت : أنَّ خالداً أنهزَ م بالنّاس فَسُكُرُوا بالفِرار ، وتشاءم الناس (() به . فلما سمع أهلُ المدينة بقدُومهم تلقّوهم ، وجعلوا يحثُون في وجوههم التُّراب ويقولون : يا فرّار ! أَفَرَرُمُ في سبيل الله ؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَيسُوا بفرّالٍ ، ولكنهم كُوّار في إن

خبر المنهزمين وما لقوا من النـاس فانصِرَفُوا إلى بيُوتِهم فَلْوَمُوها ، فإنهم كانوا إذا خَرَجُوا صاحوا بهم : يا فُرَار ! أَفَرَرَتْم فَى سبيل الله ؟ وكان الرّجل يَدُقُ عليهم فَيْأَبُون يَفْتَحُونَ له لئلًا يَقول ٢٠٠ : ألَّا تقدَّمتَ مع أصحابك نقتيلت ؟ حتى جملَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُرسل إليهم رجُلاً رجلاً ، يقول : أنتم الكُرَّارُ في سبيلِ الله ! وكان بَين أَبِي همريرة وبين ابنِ عمر له كلام ، فقال : إلا فِرارَكُم يَومَ مُولَّنَةَ ! في دَرَى ما يقول له

⁽١) كركرَهُ عن الهيء : ردّه ودفعه وحبّسَه ، فتكركر : ارتدَّ

 ⁽۲) في الأصل : «كبير»
 (۳) أنحاش بهم : جمهم فصر ف بهم ثم نفر بجمعهم

^(£) فى الأصل مكان ما بين القوسين : و فأنكروا ¢ ، وهذه أبينُ للسياق

⁽٥) أي تشاءموا غالد

⁽٦) في الأصل : « تقوّل »

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم — لمَّا النَّتَى الناسُ بمُوتَة — جلس

ثم أخذَ الراية جعفرُ بن أبي طالب فجاءه الشيطان فمنَّاهُ الحياةَ وكرَّه إليه

مَضَى قُدُما حتى استُشهد. فصلى عليه ودعًا له . ثم قال : اسْتَغفِروا لأَخيكم فإنه شهيدٌ دخَل الجنة ، فهو يَطيرُ في الجنَّة بجناحَيْن من ياقوت حيثُ شَاء من الجنَّة ثم أَخَذ الرابة بعدَه عبدُ الله بن روَاحة فاستُشهد (١)، ثم دخَل الجنة مُعْترضاً. ١٠

فشقٌّ ذلك على الأنصار ، فقال : أصَّابته الجراحُ . قيل : يا رسولَ الله ما إعْرَاضُه ؟ قال: أمَّا إنَّه الجراح نكل (٢٠) ، فعاتب نفسه فشَجُم ، فاستُشهد فدخَلَ الجنة

إخبار رســـول اقة عن أهــــل على المُنْبِر وَكُشفَ له ما يبنه وبين الثَّأُم ٰ، فهو يُنظُر إلى مُغتَرَكُهم فقال : أُخَذَ القتال بوم مؤتة الرَّايةَ زيدُ بن حارثة ، فجاءه الشيطانُ فَتِّبَ إليه الحياة وكرَّه إليه الموت فقال: رسد بن حارثة الآن حين استحكم الإيمانُ في قلوب المؤمنين ، تُحَبِّب إلى الدنيا! فضَى قُدُمًا حتى استُشهد . فصلى عليه وقال : اسْتغفرُوا له! وقَدْ دَخَل الجُّنَّةَ وهو يَسْعَى

حنفه نأفيطال الموتَ ، فقال : الآنِ حينَ أَسْتحكم الإِيمَانُ في قلوب المؤمنين تُمَنِّينيَ الدُّنيا ! ثم

عبدالة بن رواحة

فسُرِ عن قومه وقال يوميند : خيرُ الفرسان أبو قتادة ، وخيرُ الرِّجال (٢) سلَّةُ بن الأكوع . ولما أُخَذَ خالدُ الرَّاية قال صلى الله عليه وسلم : الآن حَمِيَ الوَطيسُ⁽¹⁾

(١) في الأصل: و فاستشهدوا ،

⁽٢) كَكُلُ الرجُلُ عِن الأَمْرِ : كَجُبُنَ وَتَخَاذَلَ

⁽٣) الرَّجال : جم راجل ، وهو الذي لا فرس له ، فهو يركبُ وجليه في الجهادر

⁽٤) هذه الكلمة لم تستمع إلاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : وذلك يوم حنين ، وقبل يوم مؤتة . والوطيس : حفيرة تحتفر في الأرض فتوقد فيها النَّارُ ويصغُّر رأتُسها ، ويخرقُ فيها خرق للمنافر ثم يوضَع فيها اللحم وُيُسَدُّ ، ثم يؤن من العَكم واللحم غابٌّ لم يحترق ، ولحمها شواء . وهذه الكلمة من بليغ المجاز في شدة الحرب وقيامها واحتبداها

دخول رسول الله على أهـــل جعفر بن أبى طال

ودخل صلى الله عليه وسلم على أسماء بنتِ عُمْسِ (١) امرأة بعفر بن أبي طالب نقال : يا أسماء أينَ بنُو جَفْر ؟ فجاءت بهم إليه ، فضَمَّهم إليه وشمُّهم ، ثم ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبِكِي ، فقالت : أَى رسولَ الله لعَلَّهَ بَلَفك عن جعفر شيء ؟ فقال : نم ، قَتِل اليوم ! فقَامت تصيحُ ، واجتمع إليها النِّساء فجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا أسماه ! لا تَقُول هُجُراً (") ، ولا تضربي صدراً . وخَرَج حتى دخُل على ابنته فاطمة عليها السلام وهو يقول : وَاعَمَّاه ! وقال (٢) : على مثل جعفر فَلْتَبْكُ⁽¹⁾ الباكِية ! ثم قال : أصنعوا لآل جعفر طَعامًا ، فقد شُفِلُوا عن أنفسهم اليومَ . وقد رُوى أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لما نعى لأسماء جعفراً ، مَسَحَ على أس عبدالله بن جعفر ، وعيناهُ تَهُرَ اقال (٥) الدُّموعَ حتى لحيتُه تَقَطُر (١)، أم قال: اللهم إنَّ جَعْفَراً قد قدَّم إلى أحْسَن الثُوراب، فأ خْلْفُه (٢) في ذُرِّيته بأحْسَن مَا خَلَفْتَ أَحِداً من عبادك في ذُرِّيته ا ثم قال : يا أسماه ، أَلا أَبَشِّرُك ؟ قالت : كَلِّي ، بأبي أنت وأتَّى ! قال : فإنَّ الله جَعَل لجعفر جَناكَتِين يَطِيرُ بهما في الجنَّة ! قالت : بأنى وأمَّى يا رَسُولَ الله ! فَأَعْلِم الناسَ ذلك َ . فَعَامَ ، وأَخَذَ بِيَد عبد الله ان جَعْفر ، يُسح بيدَيْه رَأْسَ عبد الله حتى رَقَى المنْبَر ، وأَجْلَسَ عبدَ الله أمامَه ١٥ على الدرجَة السُّفْلي ، والحزْنُ يُعْرَفُ عليه ، فتكلُّم وقال : إنَّ المَرْءَ كثيرٌ بأُخِيه

خطبته فی أمر جستفر

⁽١) في الأصل: دعميش،

⁽Y) الهُمجر : التخليط في الكلام أو الإفحاش

⁽٣) في الأصل : ﴿ فَقَالَ ﴾

⁽٤) في الأصل : « فلتبكي »

⁽٥) كُمرَاق الماء والدُّمع : أراق وسفعه وصبُّه

⁽٦) في الأصل: دحق تقطر لحيته » (٧) خانه الذه في ماد : كان خانة على من أدر والوجاد أن جدار ، وكما :

وابِنِ عَهُ . أَلَا إِنَّ جِمَعَراً قَدِ استَشْهِد ، وقد جَمَل الله له جناحَيْن يَقِيرُ بِمِها فى الحَمْة . ثم نَزَل ، ودخل بَثِيته ، وأمر بطمام يُشْنَعَ لَآلِ جَعْم ، وأرسل إلى أخى عبدِ الله بن جمع نقدةً يأ عِنْدَه : شعيراً طَحَنَتُهُ سَلَى خَادَتُه ؟ ثم نَسَقَتُه ('' ؟ ثم عبدِ الله بن جمع فتضايًا عِنْدَه : شعيراً طَحَنَتُهُ سَلَى خَادَتُه ؟ ثم نَسَقَتُه ('' ؟ ثم أَنْشَجَتُهُ . وأَدْتَتُهُ بَرِّيْتِ ('')، وجملت عليه فُلْفُلاً . وأقالنا ثلائة أيام فى بيتِه ، كذوران معه فى موت نسّائه

يدوران معه في بيوب يــ

وغَنِم السلمون بعض أميّتة بمؤتّة ، وجاء رجُلِ" إلى رسول الله صلى الله عليه وغنّم السلمون بعض أميّتة بمؤتّة ، وعليه بخاتم ، فقال خرّيشة بن نابت بعشل رجلا ، وعليه بميّشة فيها ياقوتة ، فأخذها وأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنفّله لم إيّاها ، فباعَها بمائة دينار ، واستُشهد بمؤتّة غانية نفر

غزوة ذأت الســــلاسل وسببهــا

غنائم مؤتة

ثم كانت غروة ذات الشلاسل . [ويقال التلتيل] ، وهو ماه وراء وادى القرّى من المدينة ، [يينه وبين المدينة] (٢٠ عشرةُ أيام . وسبها أنَّ جُمّاً من كليّ وتُضَاعة تَجَمّوا إِيَّدَنُوا من أطراف المدينة ، فعقد رسول الله صلى الله عليه وسلّم لعمرو بن العاص لواء أبيض ، وجعل معه راية سوّداء ، وبعثه فى مُجادى الآخرة سنة تمان على ثلاثمائة من سَراةٍ (٤٠ المهاجرين والأنصار ، وأمرَه أن ١٥ يَستمين بمنْ مرَّ به من بلادٍ بَطِيٍّ وعُذْرة وبَلقَيْن . وذلك أنَّ عَما كان ذا رَحم فيهم : كانت أمَّ العاص بن وائل بَكِيَّةٌ ، فأراد عليسه السلام يتألَقُهُم بعمرٍ و . فسلام نا رَحم فسار بيريً اللهل حيث دنا منهم ، هنات محمة ثلاثون فرسًا — حتى دنا منهم ،

⁽١) كَنْسَانَ الحَمْطَةُ وَالشَّمِرُ : كَنْجَلَّهُ وَنُمْرِيلِهُ وَنَفَسَهُ حَتَّى تَدْهُبُ نَسَافَتُهُ وقصرُهُ

 ⁽۲) أدَّمته بریت : خلطته به لجملت و اداماً
 (۳) زیادة للسانی

⁽٤) سُرَّاة القوم : أصحابُ الصرف والمرودة منهم ، وأحدهُ سري ، وجمعه بقتح السين غير قياسي ّ

فنزل على ماه بأرض جُذام^(١) يقال له السّلاسِل . وكان شـــتاء ، فجمَع أصحابُه الحَطبَ ليصطَلُوا فمنَعَهم ، فشَقَّ ذلك عليهم ، حتى كلَّه بعضُ الهاجرين بغلْظةٍ ، فقال عراو: قد أمرات أن تَسمَع لِي وتُطيع ! قال : أَضلُ

السكدك واختلاف عمرو وأبى عبيدة على الإمارة

وبعثَ رافعَ بن مَكيث الجُهَنَىُّ يُخْبرُ رسولَ الله صلى الله عليه وســلم أنَّ للقَوْم جَمَّا كثيراً ويَستَمدُّه ، فبعثَ أَما عُبيْدةَ بن الجرّاح وعقد له لواء ، وبعثَ معه سَراةَ المهاجرين كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وعدَّةٌ من الأنصار . فسارَ فى مائتين ، وأَمرَهُ أنَّ يكوناً جميماً ولا يخْتَلِفاً . فلنا لَحِق بعمرِ و، وأرادَ أنْ يؤثمَّ الناسَ ويتقدُّم عمرًا ، فقال له عمرو : إنما قدمْتَ مَدَدًا لِي ، وَلَيْسَ لَكَ أَنِ تَوْتَتَنَّى، وأنا الأميرُ! فقال المهاجرون :كلا! بَلْ أنتَ أميرُ أصحابك ، وهو أميرُ ١٠ أُصحانه . فقال : لا ! أَنتُم مَدَدُ لنا . فقال أبو عُبثيدة — وكان حسَنَ الخُلُقُ — أنظُرُنْ يا عرو ! تَعَلَّمَنَّ أَنَّ آخرَما عهدَ إلىَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَنْقال: إذا قَدَمْتَ على صاحبك فتطاوعا ولا تَخْتلفاً ، و إنَّك والله إن عصَاتتَني لَأُطيعنَّك! فكان عمرو يصلِّي بالناس . وسارَ — وقد صارَ في خمسهائة — حتى وَطئِّ بلادَ بَلِيٌّ ودَوَّخَهَا ، وكلَّا أَنْهِي إلى موضع ، بَلَغه أنَّه قد كان به جُمْ ُ فلمَّا سَمعوا به تفرَّقُوا ، حتى أنهى إلى أقْصى بلاد بليِّ وعُذْرةَ وَبَلقَيْن . ولقيَ في آخر ذلك جَمْعًا ، فقاتلهم ْ ساعةً وهَزمهم ْ . وأَقامَ أَيَّامًا يَبُثُ سَراياهُ ، فَيُوتَنَى بالشَّاء

والنَّمَ ، مَيَنْحَرون ويذَبَحون . ولم يكُن ْ فى ذلك أكثرُ من هذا ، ولم تكن ْ غَنائمُ تُقْسم

خبر صاحب الجزور

وخرَج عَوْفُ بن مالك الأُشْـجَعِيُّ يوماً في العسكر ، فمَرَّ بقَوْمِ (٢٠ قد

⁽١) في الأصل: دخدام ،

⁽٢) فى الأصل: « فمن يقوم »

عجزوا عن نَحْر جزورهم وعمَلها ، فقال : أتعطُونى عليها وأقسمُها بينكم ؟ فجملوا له عَشِيراً منها ، فنحرها ، وجَزَّأُها بينهم ، وأخذ جُزْءَهُ وأتى به أصحابَه ، فطَبخوه وأكلوهُ . فلمَّا فرغوا ، قال أبو بكر وعمر رضى الله عنهما : من أيْنَ لك هــذا الَّاحِمِ ؟ فأخبَرِها . فقالا : والله مَا أحسنْتَ حين أطْعمتنا هذا ! ثم قامَا يَتَقَيَّآن ، وَصَلَ ذَلَكَ الجَيشُ . وقال أبو بكر وعمر رضى الله عنهما لعوف: تعجَّلْتَ أُخرَى ! ثم أ تى أبا عبيدة رضى الله عنه ، فقال له مثل ذلك

> صلاة عمر و بالنــاس بغير

واحتلَم عرُو بن العاص رضى الله عنه في ليلة باردة كأشـدُّ ما يكون من البرْد فَعَالَ لأَصَّابِه : مَا تَرَوْن ؟ قَدْ وَاللَّهِ احْتَلَمْتُ ، وَإِنْ أَغْتَسَلْتُ مَتَّ ! فدعا بمـاه فتَوَضَّأُ وغَسَل فَرْجَه وتيتَّم، ثم قام فصلَّى بهـم *. وبعثَ عوفَ بن مالك بَرِيداً ^(۱) ، فقدِمَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فسلَّم عليه ، فقال : عَوْفُ ¹ • 1 ابن مالك؟ قال : عَوْفُ بن مالك يا رسولَ الله ! قال : صاحبُ الحَزُور ! قال نم! قال : أُخْبِرْ نِي ! فأخـبره بمَسيّرهم ، وما كانَ بين أبي عبيدة وبين عَمْرو ، ومُطاوَعةِ أَبِي عُبَيْدة ! ثم أخبره أنَّ عَرًّا صلَّى وهو جُنُبُ ومعهُ ماه ، لم يَز دْ على أَنْ غَسل وَجْهَه بماه وتَيَمَرُ . فلما قَدم عروُ وسألهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتِه قال(٢٠): والذِي بَعَثَك بالحقِّ لو أغْتسلْتُ لَمِتُّ ، ولمْ أَجْدُ قطُّ برْداً ١٥ مشلَه ، وقد قالَ الله : «وَلا تَقَتْلُوا أَنْفُسَكُم إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» (النساء: ٢٩) ، فضحك صلى الله عليه وسلم ولم يَقُلُ شيئًا

سركة الحكيط

ثم كانت سريّةُ الخَبَطِ (٣) أبيرُها أبو عُبيدة عامرُ بن الجرّاح، [وقيلَ :

 ⁽١) البَريدُ : الرَّسُول ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : « إذا أثرردُ ثمُّ إلى تَريداً فاجعاره كمسَنُ الوَحْبُ كَمْسَنِ الأسم ،

⁽٣) الغَسَبَطُ : وَرَقُ العِمَاهُ مِن الطَّلَاحِ وَنحُوهُ مِن الشَّبِرِ مُهِنْبَطُ العِما (يَضربُ) فِيتَنارُ ، والورق الـاقطُ هو الخَبَطُ . وكان مُعْلَمَه الإبلُ

عبد الله بن عامر بن البَرَّام] ((()) والصحيح : عامرٌ بن عبد الله بن الجرَّام بن الله بن البَقْر بن الحارث بن فير بن مالك بن النَفْر بن كِنالة الترقيق النَفِر بن مالك بن النَفْر بن كِنالة الترقيق النَفِري . بنكَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم — في رجب على الانمائق الله مع من جُهِينَة ، بالتَقبلِيم على الله ساحل البحر ، على خس ليال من المدينة . فأصابهم جوعٌ شديد ، فجمعوا زادَم حتى إنْ كانوا كَيْقَتْسِوُنَ (()) التَّرَق ، ولم يكن معهم حولة (()) ، إنما كانوا على أنذامهم ، وأباعرُ محملون عليها زادَم ، يكن معهم حولة (()) ، إنما كانوا على أنذامهم ، وأباعرُ محملون عليها زادَم ، فأكلوا النخيط ، حتى ما كادُوا (() أن تكون بهم حرَّكُ إليه . فابتاع تَيْس اسد بن عبادة خس جزائر ، كل جزُور بوسَقْين من نمو : يقومُ بها إذا ربّع، ونتحرها — كل يوم جزوراً — القوم ، مدَّة ثلاية أيام ، حتى وَجَدُوا أبو عبيدة بضلّع من أشلاعه فنصيتُ ، وسرّت عتما راحلة "برطها فم تُصِبًا ، أو عبيدة بضلّع من أق (() عيْل فم تُصِبًا ، وكان بَعْلِسُ في مَأْق (()) عيْن الحَوْل الجاعة من النَاس

سرية أبى قتادة الى خُنشسرة ثم كانت سريَّة أبى تنادة بن رِبعىِّ الأنصارىّ إلى خُشْرَة ، وهى أرضُ ُ مُحارِب بنجْدِ^{(۲۷}، أميرها أبوفتادة الأنصارىّ،[بعثُهُ رسول الله صلى الله عليه ١٥ وسلم اِ^{۲۲} فى شعبان منها — فى خسة عشر رجلا إلى عَطَفان نحو نجدٍ . فسارُوا

⁽١) وهذه الجُلة التي بين القوسين مكررة في الأصــل

⁽٧) فى الأصل : «كينتسوا» (٣) الحولة : ما يحتيلُ عليه الناسُ من الدوابِّرِ كالحمير والبنال والإبل . يريد لم يكن لهر زاد أو مدة محملونها على دواب

عم راد او ميره يحصومه على دواب (٤) في الأصل: «حقر ما كاد وأن يكون»

⁽هُ) فَى الأَسْل : «مَيْقِ» . وَاللَّأَقُ ۚ :َ حَرْفُ النِّنِ الذِّي عِلَى الْأَنْف . والذي عِلَى السيدَمُ والأذن يقال له : الشَّمَاظُ ُ

⁽٦) في الأصل : « ثم كانت مخشرة أرض محارب سرية أبي تتادة بنجد »

⁽٧) زيادة لسياق الكلام

ليسلا وَكَمَنُوا نَهَاراً ؛ حتى أتوا ناحيتَهُمْ ، فهجموا على حاضر منهم^(١) عظيم ، وجَرَّدوا سيُوفِهم وكَبَّرُوا ، فقتلوا رجالا ، واستأفُّوا النَّهَم ، وحملُوا النساء ، حتى قَدموا بمـائتي بعير ، وألف شاة ، وسَنَّى كثير ، فعزَ لوا من ذلك الخُمُس . وقد غابُوا خمس عشرة ليلةً . وكانتْ سُهما نُهم اثني عشرَ بعيراً ، أو عَدْلها عن البعير عشرة من الغَنْمَ

سرية أبى قتادة للى بطن إضَم

مُم كَانَتْ سرِيَّةُ أَبِي قَتَادة بن رِبْعِيِّ الْأَنصاريِّ إلى بَطْن إِضَم - وهي فيا بين ذي خُشُب وَذِي المَرْوَة ، على ثلاثة بُرُدٍ من المدينة - في رمضان ، على ثمانية أَنْفُس . وذٰلك حين هَمَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بغَزْوَة الفَتْح ، لْيَظُنَّ ظَانٌّ أَنَّه عليه السلام تَوَجُّه إلى تلك النَّاحية ، و لأَنْ تَذْهَبُ بذلك الأُخْبَارُ.

فَاقِيَتُهُم عَامِرُ مِنَ الْأَصْبَطُ الْأَشْجَعَى ، فَسَلَّم عليهم بتحيَّةِ الإسلام ، فبدَّر إليه (٢٠ قتل المسلم مُحَمِّرٌ بِن جَنَّامة الَّذِيثُ نَقَتَله ، وأُخَــذ بعيره وسلبَهُ . ثم لَحقُوا برَسُول الله وقد

علمُوا مَسيرَه ، فأدركُوهُ بالشُّقْيا ولم يَلْقُوا جُمَّا

وفيهم نَزَل قولُه تَعَالَى : « يَاأَيُّهَا أَلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُم فِي سَبِيلِ أَلله فَتَمَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَن ۚ أَلْقَى إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسْتَ مُوامِنًا تَبْقَفُونَ عَرَصَ أَكْتِيَاة ٱلدُّنْيَا فَعَنْدَ ٱللهُ مَعَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ ، كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ ٱللهُ ١٥

عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ، إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بَمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا » (النَّاه : ٩٤)(٣)

وقال ابْنُ عبد البَرِّ : والاختلاف في المراد بهذه الآية كثير مُضطَربُ جدًّا، قِيلَ : نَزَلَتْ فِي القَّداد ، وقيل : نَزَلَت في أُسَامة بن زَيْد ، وقيل : في محلّم بن جَثامة . وقال ابن عباس : نَزَلت في سَريَّة ؛ ولم يُسَمُّ أحداً . وقيل : نَزَلت

الاختلاف في سبب نزول الآبة

مانزل فيه من القرآت

⁽١) في الأصل : د على حاضرتهم عظيم » . والحاضرُ : الحيُّ يقيمون على ماء رِّعه "

⁽٢) بدر إليه : سبق إليه وسارَعَ (٣) في الأصل : د ... الحياة الدنيا ، الآمة »

فى غالب اللينى من بنى ليث ، يقال له فُلَيْت ، كان على السَّرِيَّـة ^(١) ، وقيل : نَرْك فى أبى الدَّرْداء . وهذا اضطرابُ شديدُ جدًّا

غزوة الفتح وسببها ثم كانت غَزْوَةُ الفَتْح . وسبّبها أنَّ أَنَى بَن زُنَيْ الدِّيلِيَّ هَجَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فسميمة غلام من خُرَاعة وَحَلَى الله عليه وسلم ؟ فسميمة غلام من خُرَاعة [حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم] .

فلما دخل شعبانُ على رأس أثنين وعشرين شهراً من صلح العُكَدَيْبية — [وقال ابن إسحاق : فَسكتُوا في تلك الهذائة نحو السّبة عشر أو التمانية عشر شهراً] — كلّت بنو فَلَالةً مَن بني اللّذيل أشراف تُويشي أن يعينوها بالرّجال والسّلاح على خُرَاعة ؛ فأمتَدُهم بذلك . وخرّج إليهم صفوانُ بن أمّية ، وسكّرز بن حَفْص بن خُراعة ؛ فأمتُدُهم في مؤوسك بن عبد المزّى ، وشيّبة بن عُنان ، وسهيل بن عرو (٢٠) وأجْبوا معهم أو تُعالى بن عبو الله والمنظمة وأجْبوا معهم أو تُعالى من عبد المزّى ، وشيّبة بن عُنان ، وسهيل بن عرو (٢٠) خُراعة الدُّول الله المؤلى الله خُراعة ليلاً وهم آمنون ، فتناوا منهم ثلاثة وعشر بن رجُلا . وذلك على ماويقال الوّبير من مكة ، وعائمتهم نساه وصبيان وصَعَنَهُ الرَّجال ، حتى أدخاوهم الوّبير من مكة ، وعائمتهم نساه وصبيان وصَعَنَهُ الرَّجال ، حتى أدخاوهم الوّبير من مكة ، وعائمتهم نساه وصبيان وصَعَنَهُ الرَّجال الم عن أدخاوهم

⁽۱) 'طلبّت ، ويتال أيضاً ، 'فلبّب . فال ابن حبر فى الإصابة ما نصه : « ووقع ذكر فى نظيم على من أيد ، عن جدة عطلت ذكر فى فقد بعد المسوق عن أيد ، عن حكم ، عن حبدة عطلت بن سده ، عن بان عباس فى قوله نشال : « ولا تقولها أن اللّيم السلّام أسد ' مُومناً » ومو ربحل اسمه مراس خلّ أن قومه هارين من خيل بشها رسول الله صل الله عليه وسلم مر ربيل من بين يلا يقال له مخلبّب ، وابت قصول على الاستياب [لابن عبد الله] ، لكن ذكره أبو موسى بقاف أوله ، وموحدة آخره ، على الاستياب [لابن عبد الله] ، لكن ذكره أبو موسى بقاف أوله ، وموحدة آخره ، وابن قصول الله على تقديم ، من على كلام ابن حبر فى الإصابة ، وانظر س (٣٤٤) من منا الليل كا تذكره ، دانه فى ترجعه ، انتفى كلام ابن حبر فى الإصابة ، وانظر س (٣٤٤) من مذا

⁽٢) في الأصل: « الأحيف »

 ⁽٣) قال ابن سعدج ٢ س ٩٥ ، إنهم خرجوا «متنكّرين متنقّبين» . وذلك خوف أن يبلغ رسول انة أنهم تفضوا السهد والمدة

دارَ بُدَيْل بن وَرْقاء ، وقيل حتى انهَوْ ا بهم إلى أنصَابِ الحَرَم (١)

وندَسَت قريشٌ ، وعرفوا أنَّ هـذا الذى صنعوا تَفضُ (٢) للدَّة والعهد الذى ينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاء الحارثُ بن هشام وجاعة للى صنفوان بن أُمِيَّة وَمَن كان معه فَلْمُوهُم ، وقالوا لأبي سُفيان بن حرّب : هذا أمر لا بدَّله من أنْ يُملَّتِ . فأ تُنقوا على تسيره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للَّزيد فى اللهذَّقَ ، و يُجدَّدُ المَهدَ ، خرج لذلك . وقد سار تحرو بن سالم بن حَميره بن سالم الخَزَّ اعِمَّ فى أربعين راكباً ، من خُزاعة ، حتى دخل المسجد ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسُ فى أصحابه ، فقام ينشيد شمراً ، وأخره الحَجرو استصرتَ مَن كا نُفرَره عليه وسلم عليه في أحمابه ، فقام ينشيد شمراً ، وأخره أنشيرتُ لواستصرتَ مَن كاب عَنا أنشَرُ منه نفسى !

قدوم أبىسفيان إلى المدينة

ندم قریش علی نقض العهد

وقدم أبو سُنْميان فقال : يا محمدً ! إِنِّى كَنْتَ غَائبًا فِي صُلْحِ الحُدَيْدِية ، فاشْدُو المهد وزِدْنَا فِي المدَّة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولذلك قَدَمْتَ يَا أَبَا سَفْيان ؟ قال : نم ! قال : هل كان قِيمَلَ كُمْ حَـدَثُ ؟ قال : مَماذَ الله ! قال : فنحنُ على مُدَّننا وصُلْحناً مِن الحُدَيْدِية ، لا نَشْيَر ولا نُبْدَلً

خبر أبى سفيان فىدارأم المؤمنين ابنتــــه

مَّمُ قَامُ أَبُو سَفِيانَ فَدَخَلُ عَلَى أَبَقِيهُ أَمَّ حَبِيبَة⁽¹⁾ رضى الله عنها ، فلما ذَهَب 10 ليَجْلسَ عَلى فراشِ رسول الله صلى الله عليه وسلم طوّنه دُونه ، وقالت : أَنْت امرُوُّ تَجَسَّ مُشْرِكُ ا فَقال : يا مُبَيَّة القد أَصَابك بعدى شرِّ ! قالت : هَدَانى اللهُ للإشلام ، وأَنْتَ يا أَبْهِي سَيِّد قرَيْش وكِيورُها ، كيف يسقط عنكَ دخُولُك

⁽١) أنصابُ العَرَم : مُعدُوده التي تفصيلُ بين الحِيلُ والعَرَم

⁽٢) في الأصل : د نفضاً »

⁽٣) استصرخه: استفائه واستنصره

 ⁽٤) أمَّ المؤمنين زوج نبى الله صلى الله عليه وسلم

فى الإسلام ؟ وأنتَ تعبُد حَجراً لا يَسْمَع ولا يبْصر ١١ قال : ياعجبَاهُ ! وهــذَا منك أيضًا ! أأثرُكُ ماكان يشبدُ آبائى ، وأتبع دين محمَّد ١ ؟

منـاشدة أبى سفيان لـكبار أصحاب رسول الله مُ خرج فلقي أَا بِكْرِ رضى الله عنه فكلَّه، وقال: تُكمِّ محداً، أَوْ تُجِيرُ (() أَنتَ بِين الناس! قال: حِوَارى فى جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم لق مُحرّ رضى الله عنه فكلَّه بمثل ما كمَّ به أبا بكر قال [محر] (() : والله لؤ وَجَدت الدَّوْ()) تَقَاللَم لأَعْنَتها عَلَيكِم ! قال [أبو سفيان] (() : جُرِيت من ذي وَرَحِم شرًا . ثم دَخل على عُمَان رضى الله عنه قال : إنه لَيْس فى القوم أَخَدُ أَوْرَب بِي رَحِماً مِنْك ، فرِ دَفي الملدَّنة وجدَّد العلد، فإن صاحبَك لن يرُدَّه عليك أَن رَحْه عليك أَن الله أَنّا أَنّا المرأةُ ا قال: مُورى أَحدُ ابْنَيْك يُجِيرُ بِين الناس ! قالت : إنه الله عا صَبِيّان إولَيس مِثْلُهما يُجِيرُ

مناشدته علبًّـا ومشورة علىًّ فأتى على "بن أبي طالب رضى الله عنه فقال : يا أبا حسن ! أُجِرْ بين الناس أَوْتَكُمْ مُحِدًا بَرِيدُ في اللهُ السال أَقْتُكُمْ مُحِدًا بَرِيدُ في اللهُ السال أَقْتُ يَكُمُهُ . قال : في الرّأَى ؟ أَن كِلُهُ في شيء يكرمُهُ . قال : في الرّأَى ؟ مَ يَسَرِينَ فِينَ المَّهِ مَن أَن فَيْهِ مَن اللهُ عَلَى اللهُ ع

⁽١) في الأصل : د وتجير ،

⁽٢) زيادة البيان

⁽٣) الذر": النمل الأحر الصغير"

⁽٤) في الأصل: ﴿ يَصْرَفَى ﴾

أطنُّ محداً يُعْفِرُنى ! ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم تعال : يا محمد ! ما أطنُّ أن تردَّ جوارى ! فقال : أنت تقولُ ذَلك يا أبا سفيان ! ! ثم جاء لسعد ابن عُبادة فقال : يا أبا ثابتٍ ، قد عرفت الذي كان بنبي ويبنك ، وأنى كنتُ لك في تَوْسِنا جاراً ، وكنت كى بيتُوب مثل ذلك ، وأنت سيِّد هذه البَحْرة (١٦) فأجِر بين الناس وزِدْ في الدُّة . فقال : يا أبا سفيان ! جِوارِي في جوار رسول الله ؛

ويقال : خرّج أبو سُفيان على أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت تقولُ ذلك يا أبا سفيان !! ويقال : لما صّاح لم يقرّبِ النهيَّ عليه السلام ، ورَك راحلته وانطلق إلى مكة

> مرجع أبى سفيان إلى مكة وما قيل له

وكانت قد طالت غَيْبَتُه ، وأَنَّهِمته قريش أنه قد أَسْلَم . فلما دخل على هيلد 10 ليلا قالت : لقد حَبَسْت حتى أَشَّهك قومُك إ فإن كنت مع طول الإقامة حِتْهم بنتُجْتِم ، فأنت الإجل أثم دَنَا منها عَجْلِس الرَّجل من أَسراته ، فَحلت تقول : ما صنعت ؟ فأخيرها الخبر وقال : لم أحد إلَّا ما قال لي على الله إ فضربت برجليها في صدره ، وقالت : فَبَحْت من رَسُول قوم ا وأصبَح فحلق رأسه عند إساف ونارائة (٢٠) ، وذَع لها ، وتستح بالدم رؤوسهما ، وقال : لا أفارق عبادتكا 10 حتى أموت على ما مات عليه أي

وقالت له قريش ": ما وراءك ؟ هَلْ خِنْتَنَا بَكْتَابِ مِنْ مَعْمِرْ ، أَو زيادةٍ فَى مُدَّةٍ أَمَانًا مِنْ أَن يَفْرُكُونا ؟ فقال : والله لقد أَبَى على " ، ولقد كلت أصحابه عليه فما فَلَرَتُ على شىء منهم ، إلا أنهم يرمُونى بكلمة وَاحدة . إلَّا أَن عليَّا قدقال —

⁽١) البَحْرة: البلدة

⁽٢) صنمان من أصنام المصركين كانا بمكة

لما ضَافَت بى الأمور — : أنت سيد كِنانة ، فأجِرْ بين الناس ! فنادَيتُ بالجوار ، ثم دخلتُ على محمد فقلتُ : إلى قد أُجرتُ بين الناس ، وما أظنُّ أن تردَّ جوارى ! فقال : أنت تقول ذلك يا أبا سفيان ! ! لم يزدنى على ذلك . قالوا : ما زَاد على أن تَلَتَّ بك تَلَكُمْ !! قال : والله ما وَجَدتُ غيرَ ذلك

صلب بعث تعليه ؟ فار . والله قال وجيل عيو وليك ولما ألله عليه وسلم لمائشة رضى جهاد رسولمالله الله عنها : جَمَّرُينَا وَأَخْفِي أَمْرُ كُو . وقال عليه السلام : اللهم خُذْ من قريش الأخبارَ اللهم والشيونَ حتى نَاتَيْهُم () بِشْتَةَ . [وفي رواية : اللهم خُذْ عن قُريش الأخبارَ والميونَ حتى ناتيتهم بغتة . وفي رواية : اللهم خُذْ على أبصارِم فلا يرَوْنِي إلا بَغتة ، ولا يَستَعون بي إلا فِجأة أَق] . وأخذ صلى الله عليه وسلم بالأنقاب ") ، وكان حمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : لا تَدْعُوا أحداً يَرُوْ بكم ناتُه عنه يقول ذي لا تَدْعُوا أحداً يَرُو بكم فانه وسلم الله عليه وسلم بالأنقاب الله عليه وسلم بالأنقاب من الله عليه وسلم بالأنقاب من يقال مكة فإنه وسلم بكل مكة فإنه من تكل الى مكة فإنه من تكل الى مكة فإنه من تكل الى مكة فإنه المتحقّلة به و شاخل عنه الله عليه وسلم المناس المناس المتعقبة الله و شاخل عنه المناس الله عليه و شاخل عنه المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس الله عليه و المناس ال

ودخُل أبو بَكر رضى الله عنه على عائشة رضى الله عنها وهى تُجَيَّزُ رسولَ الله خبر صلى الله عليه وسلم ، تَشْلَ فَعَا سَرِيقًا وَدَيَقًا ، فقال : ياعائشهُ ! أَمَّمَّ رسولُ الله الله عليه وسلم ، تَشْلَ فَعَا سَرِيقًا وَدَيَقًا ، فقال : ياعائشهُ ! أَمَّمَّ رسولُ الله عالم المُدرى ! لله يُريد بنى سَلَم ! لله يريد تَقَيقًا ! للله يُريد هُوازِن ! فاسْتُعْجَسَتْ عليه ⁽¹⁾ حتى دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال له : يا رسول الله ! أَمُرتتَ سَمَّوًا ؟ قال : نم ! قال : في ارسول الله ؟ ا

(١) في الأصل : « تأتيهم »

خبر أبى بكر

 ⁽۲) الأنقاب جم نقب : وهو الطريق بين الجبلين ، وأغاب المدينة محر عها التي نفسف الما

معصفی ربیم (۳) آذنه : أعلمه وأخبره

⁽٤) استعجَم عليه : التوى عليه واستبهم ، فلم يجب سائله بياناً

⁽٦ ٤ – إمتاع الأسماع)

قال : قرَيشاً ، وأُخْف ذلك يا أبا بكر ! وأمر صلى الله عليه وسلم الناسَ بالجهاز ، وطَوَى عنهم (١) الوَجْهَ الذي يريدُ . وقال أبو بكر : يارسولَ الله ! أولَيْس بيننا وينهم مدةٌ ؟ قال : إنَّهم غَدَرُوا ونَقضُوا العهدَ ، فأنا غازيهم ، وأطو ما ذكرْتُ لك ! فَظَانٌ يَظُنُ أَنه ريدُ الشَّأْم ، وظانٌ يظنُ ثقيفاً ، وظانٌ يظنُ هُوَازنَ فلما أجم صلى الله عليه وسلم للسيرَ إلى قُرَيش وعَلم بذلك النَّاسُ ، كتب ه حاطب بن أبي بَلْتَعَـةَ إلى قريش ، يُخْبرهم بالذي أُجع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرهم . وكان كتابُه إلى ثلاثة نَفر : صفوان بن أُمَيَّة ، وسُهَيْسُل ابن عرو ، وعِكْر مة بن أبي جَهل ، فيقول فيه : «إنّ رسولَ الله قد أذَّنَ (٢) في النَّاسِ بِالغَزْوِ ، ولا أَرَاهُ يُر يدُ غيرَكُمُ ، وقد أَحْبَبَ أَن يكونَ لي عندكم يدُّ بِكتابي إليكمُ». وأُعْطَى الكتابَ إلى أُمرأةِ من مُزَيْنَة من أهل القرُّج - [يقال ١٠ لها كَنُود ، ويقال : سَارَة ، مولاةُ عَمْرو بن صَيْنِيّ بن هاشم بن عبد مَناف] -وجَعل لها ديناراً [وقيل : عشرةَ دَنانير] ، عَلَى أَنْ تُبَلِّفَهُ فريشاً ، وقال : أُخْفيه ما أَسْتَطَمُّت، ولا تَمُرِّي على الطَّريق فإنَّ عليه حَرَساً ("). فِعلَتْهُ في رأْسها ثم فَتَلَتْ عليـه قُرُونَهَا^(١) ، وسَلـكتْ على غير نَفْب^(٥) ، حتى لَقِيَت الطريقُ بالعقيق . وأنَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبرُ من السماء بما صنَّع حاطِبٌ ، ١٥ فبعث عليًّا والزُّ يُررضي الله عنهما فقال: أَدْركا أم أَةً من مُزَّيْنة ، قد كتب معها حاطب كتابًا يُحَذِّرُ قريشًا . فحرجا ، فأدر كاها ، فاستَنْزَ لاها ، وألْتَمَساهُ (٢٠) في

(١) طَوَى عنه الحَدر : أَخْفَاهُ وَسَرَهُ

خبر حاطب بن أبی بلتمة ورسالته إلی فریش

 ⁽٢) أذَّ ن : نادى فيهم إعلاماً لهُمُم وإعلاناً ودعاء

 ⁽٣) فى الأصل : « تحرساً »
 (٤) الفرون جم قرن : وهى غدائر المرأة وضفائرها

 ⁽ه) سلكت على غير نقب : أى خرجت من المدينة تسلك طرقاً لا يركبها الناس من طرق المدينة التي تسمى الأنقاب ، وانظرها في س (٣٦١)

⁽٦) في الأصل : « والتماساه »

رحلِها فلم يجـدا(١) شيئًا . فقالا لهـا : إنَّا نحلفُ بالله ما كُذبَ رسولُ الله ولا كُذِبْناً ، ولتُخْرِجنَّ هٰذا الكتابَ ! أَوْ لَنَكْشَفَنَّكَ ! فلما رأتْ منهما الحدَّ قالت : أَعْرِضَا عَنِّي! فأعرضا عنها ، فلَّتْ قُرُون رأسها ، فاستخرَجت الكتابَ . فجاءًا به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فدَّعا حاطبًا فقال : ما حمَّك على لهــذا ؟ فقال : يا رسولَ الله ! والله إنى لموثمِنْ بالله ورسوله ، ماغَيَّرْتُ ولا بَدَّلْتُ ، ولكني كنتُ أمر كا ليسَ لي في القوم أصلُ ولا عشيرَةٌ ، وكان لي بين أظهرُهم أهْـل وَوَلَدْ ۚ ، فَصَانَعْتُهُمْ ۚ . فَقَالَ عَمْرُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ : قَانَلَكُ اللَّهُ ! تَرَى رَسُولَ اللّه يَأْخُذُ بِالْأَنْقَابِ ، وتكتُبُ إلى قريش تُحذِّرُهم !! دَعْنِي يا رسولَ الله أَضْرِبْ عُنُقه ، فإنه قد نافَق . فقال : وما يُدُرِيك يا عُمر ؟ لعلَّ الله اطَّلَعَ يَوْم بدر على أهــل ١٠ بدرِ فقال : أَعَلُوا مَا شِئْتُم ، فقد غَفَرْتُ لَكُم . وأُنزِلَ الله في حاطب : « يَأْيُمُها الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوًى وَعَدُوًّ كُمْ أَوْلِياء تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّة وَقَدْ كَفَرُوا بَمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ بُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُوْمِنُوا باللهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْمُ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِفَاءَ مَرْضَاتِي ، تُسِرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْتَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ مِمَا أَخْفَيْتُمُ وَمَا أَعْلَنْتُمْ ، وَمَنْ يَفْظُهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ ١٥ سَوَاءَ السَّبِيلِ » (المتعنة: ١)

ومضتْ سارةُ إلى مكة ، وكانت مُغنّيّةً ، فأثبلتْ تَتَغَنَّى بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ارتدّت عن الإسلام

⁽١) في الأصل : « فلم يجد »

⁽٢) في الأصل : « ... تلقون إليهم بالمودَّة ، الآية »

بالمدينة . وبَمَتَ رَسُلا فى كلَّ ناحية حتى قدِموا . فقدِسَتْ أَمَامُ ، وغِفَارُ ، ومُزِّينَّهُ ، وبُجَيِّنَهُ ، وأشْجِمُ ، المدينة ، وأنتَّ بنوسَلَمْ بَقَدَيْد . وعَسْكَر ببِيْر أَنى عَنَية ، وعقد الألوية والرَّالِيات

وكان الهاجرون سبعائة ، ومعهم ثلاثمائة فَرَس ؛ وكانت الأنصارُ أربعةً

آلاف ، ومعهم خسيانة فرس ؛ وكانت مُزَّينة ألفاً ، فيها مائة فرس ومائة دِرْع ٍ ؛ • وكانت أسّل أربعائة ، فيها ثلاثون فرساً ؛ وكانت ججيّنة ثمانمائة ، معها خسون فرساً ؛ وكانت بنوكمب بن عمرو خسيائة . ويُقال : لم يَفقِد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الألوية والراايات حتى أتتكمى إلى فديد

وخرَج يوم الأربعاء لعشر خَلَوْن من رمضان بعد العصر. ورَوَى أبو خَلِيفة الفَضْل بن العُجْبَاب ، من حديثِ شُعْبة ، عن قَتَادة ، عن أَبى نَشْرَة ، عن ١٠ أَبِي سَعيد الخُدْرى ، قال : خَرَجْنا مع رسولِ الله حين فَتَح مكة لسبع عشرة أو تسع عشرة تهين من رمضان ؛ الحديث . ورواه سَعِيد (١٠ بن أَبى حَرُوبة ، عن قَتَادة بإسناده ، قَتَال فيه : خَرَجْنا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لِثِنْقَى عشرة . وقال هِشَامٌ عن قتادة فيه بإسسناده : لنمّان عشرة . وعن عطيمة بن قيس ، عن مَن عَدَة مَن الله عليه بالرّعيل عام م ١٥

_____ وخرج المسلمون وقادُوا الخيول ، وأَشَعَلُوا الابل . وكانوا عشرة آلاف رجل ، وقال الحاكم : اثنا عشر ألفاً . وقدّم صلى الله عليه وسلم أتماته الزَّبير بن مستر المسلمين

الفَتح لليلتين خَلَتاً من رمضان ، الحديث

الحروج إلى

عدة السلمين

⁽١) في الأصل: « سعد »

⁽٢) هذا هو « قزعة بن يحي » أبو الغادية البصرى ، مولى زياد بن أبي سفيان

⁽٣) في الأصل : «آذنا » ، آذنه : أعلمه وأعلنه ودعاهُ

العَوَّام رضى الله عنه في ماثنين ، فلمَّا كان بالتبيُّداء قال : إني لأرَّى(١) السَّحَابَ يَسْتَهِلُ (٢) بنصر بني كعب . ولمَّا خرجَ من الدينةِ نادي مُناديه : مَنْ أَحَبُّ أَن يَصُوم فَلْيَصُمُ * ، ومن أحَبَّ أَن يُفطِر فَلَيْفُطْر * . وصامَ هو ، حتى [إذا] (٢) كان بالعَرْج صَبَّ على رأْسه وَوَجْهه الماء من العَطَش . فلمَّا كان بالكَديد - بين

الظُّهُ والعصر أخَذَ إِناء من ماه في يده حتى رآه المسلمونَ ، ثم أَفْطَر تلك الساعة ، ويقال كان فطُرُه يومئذ بعد العصر . وبلغَهَ أنَّ قومًا صَامُوا ، فقال : أولئك المُصَاة ! وقال عَرِّ الظَّهْران : إنكم مُصَبِّحُو () عَدُوٌّ كم ، والفطر أَوْرَى ل

منزل وسولالله بالعكرج

فلما نزَل العَرْجَ — والناسُ لا مدرون أَيْنَ يَتَوَجَّه (°) ! أَإِلَى قُرَيش ، أو إلى هَوازن ، أو إلى تُقيف ؟ وأحبُّوا أنْ تَعْلَمُوا - أَنَّى (١) كعب بن مالك ١٠ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم — وقد جَلَس في أصحابه ، وهو يَتَحَدَّث — ليعلمَ

ذلك ، فأنشده شعرًا ، فتبسَّمَ ولم يَزِدْ على ذلك . فلمَّا نزل بَقْدَيد قبل : هَلْ لَكَ يارسُولَ الله في بيض النَّسَاء وأَدَم ِ الإبل ؟ فقال : إنَّ الله حرَّمهم على ۗ بصلة الرَّحِيم ، ووَكُنْ هم في لَبَّات الإبل. [وفي رواية : [إنَّ] (٧) الله حِرَّ مهم على ببرِّ الوالدووكُرْ هم في لبَّات الإبل]. وجاء عُيَيْنَةُمِن حضن بالعَرْ ج وسارَ (^).

١٥ وكان الأَوْرَعُ بن حابس قد وَانَى بالسُّقْيا في عشرة من قومه . فلمَّا عَقَد صلى الله

⁽١) في الأصل: « لا أرى »

⁽٢) استهلَّ السَّحابُ : إذا أشرقَ قبل أوَّل الطي ، ثم انصبُّ عالم

⁽٣) زيادة للساق

⁽٤) في الأصل: « مصلحوا »

⁽٥) في الأصل: «توحه» (٦) في الأصل: « فأتي ،

⁽٧) زيادة للساق

⁽A) بردد أنه جاء أسسلماً

عليه وسلم الألويةَ بَقُدَيد، نَدِم عُييْنة ألاَّ يكون قَدِم بَقَوْمِه (١)

وَنَظُر عليه السلام بعد تسيره من العَرْج إلى كُلْبة تَهُو^{رُ (٢)} على أولادِها، وهُن حولها يرْصَيْمَها، فأمر بمُمثيل بن سُرَاقة أنْ يقومَ حِذَاءها، لا يَمْرِضْ لها أحدُ من العَجِيش ولا لأولادها

خبر الكلبة

الطلائم

وَدَّتُمْ مِن العَرْجِ جِرِيدةً مَن خَيْل (⁽⁷⁾ طليعةً ، فأنّوا بَعْيِن مِن هَوَازِن ، فَسَلُهُ عَنهم قال : تَركتُهم بِيقْعاء قد جَمُوا الجُنُوع وَأَجْلَبُوا العرب ، وَبَشُوا إِلَى بَرَشُ أَنَّ فَيْغَا قد جَمُوا الجُنُوع ، وبعنوا إلى جَرَش (() في عَلَ الله بالله عليه والله عَليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عنوازن قد أجاب ؟ قال : أَبْقالُ مَن بِي عام كُمْبُ وَكُلُوبُ ؟ وقد مَن رَبِّ كُمْ هُوازن قد أُجاب ؟ قال : أَبْقالُ مَن بني عام كُمْبُ وكلابُ ؟ الله عليه وسلم : حَسْبُنا الله ونم الوكيل ، ما أَراه إلا صَدَدَقَى ! وأمر النبي صلى الله عليه وسلم : حَسْبُنا الله ونم الوكيل ، ما أَراه إلا صَدَدَقَى ! وأمر النبي صلى الله عليه وسلم : حَسْبُنا الله ونم الوكيل ، ما أَراه إلاَ صَدَدَقَى ! وأمر خالف بن الوليد فبسم حتى دخل مكة وقتصا فأشلم ، وشهد هوازن عَشَل بأوطاس

⁽١) وندمه من أجل حبّه أن يعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لوا، على قومه

 ⁽٧) حَمَّت الحَلَّة على ولدها: نبعت وكتبرت عن أنيابها أ، تَذَبُّ عن
 لادما وتدافع

 ⁽٣) في الأصل : « من خيل جديدة » . والجريدة : الطائنة من الفرسان ليس
 فيها رجّالة

⁽٤) جرش : مدية — كانت — في أرض البلغاة وحوران من عمل دمشق ، وكانت الذفاك في بد الروم ، وضعها محمر كبيل أبي حسنة في زمان عمر بن الحقاب رضى الله عنه عنه الدفاق في الأسما : « الداباب ، ، والدبائية : كانت على عمدهم آلة "مستخذ من جلود وخش بدختل فيها الرجكال" ، ثم يغربونها من الحصن الحاكمة من يقوم أميل الحمين وحرابيال في جوفها — لينشكوه ، وتغييم ما أير أمون به من فوقهم . وسميت كذلك لأنها تدبه دبياً

⁽٦) زيادة البيان

أبو سفيــان بن الحارث ولمسلامه

وقدِم بالأبواء أبو سُمْيان بن الحارث بن عبد الطلّب يريد الإسلام ، بعد ما عادَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وَهَجاه ، ولم يَتخلّف عن تقاله . فلتا طلّع صلى الله عليه وسلم في مَوْكِيه وقف تِلقاه وَجهِه ، فاعْرَض عنه نعراراً ، وأغْرَض عنه النّاس وتجهّهوا له ، فتحرّك إلى ناهيته ، فأعرَض عنه مراراً ، وأغْرَض عنه النّاس وتجهّهوا له ، هلّ سلى على باب منزل رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كذري مُعوازِن ، ثبت فيمَن ثبت مع مرسول الله ، وأخذ العباس رضى الله عنه بليجام بَعليه ، وأخذ أبو سفيان بع بالجانب الآخر (١٠) ، فقال : من هذا ؟ فقال العباس : يا رسول الله ! أخوك وأبن عمّك أبو سفيان بن الحارث ٢٠) ! فأرضَ عنه ، أي رسول الله ! قال : قد عمّل أبو سفيان رجلة في الرسم الله كان عنه المناس : يا وسول الله الله عالم الله عنها نه مقال : أخى تعميل !! ويقال إنه جاء هو وعبدُ الله ابن أبي أمّيّة — أخو أمّ سَلَمة — إلى فيق اليقاب فطردهُا ، فشفَمَت غيهما أمْ

وقدِمَ العبّاس بن عبد الطّلبِ وتخرِّمهُ بن نونول ، بالشّطْفا . وتيل : بل العباس ١٥ قَدِم العبّاس بذى الحُلِيْقَةُ خـ وقيل بالجُحِفَةِ حـ فأسلَم ، وبعث نَقَلَهُ (٣) إلى وعزمة بن نوط المدينة . ومَضى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام معه ، ولم يخرُسج من عنده حتى راح عليه السلام . وكان يُعزِل معه في كلَّ منزلِ حتى دخل مكة

ورأى أبو بكرِ الصَّدِيْق رضى اللهُ عنــه — فى الَّلِيلَةِ التى أصبح فيها رُوَا إن بكر بالجُعْفَة — أنَّ النبيَّ على الله عليه وســلم لنَّا دَنُوا من مكة ، خرجتْ عليهم

⁽١) فى الأصل : و بالجناب »

كُلِّبَة تَهِرُّ ، فلنا دَنَوا منها استلقتْ على ظهرِها ، فإذا أطباؤها تَشْخَبُ لبناً (' . فذكُرها أبو بكرٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَهَب كلَهُمُ ، وَأَقِبَل دَرُهُمْ (' . مُم سائِلُوكم بأرحابِكم ! وأثمُ لاتُون بَقْضَهم ، فإن لَقَيْمُ أَبا سُقْيان فلا تَقْتُلُوه

> منزل المسلمين عديد

فلما نزل عليه السلام نديدًا لتيته سُلم — وم تسمائة على الخيول جميعًا . • مع كلَّ رَجُل رُنحُه وسلاحهُ ، ويقال إنهم ألف س فيتلهم مُقَدَّمتَه مع خالد ابن الوّليد رضى الله عنه . وأجتمع السلمون بمَرّ الظفَّران ، ولم يبلغُ قريشًا حرفُ واحد من تسيرهم . فأمرَ صلى الله عليه وسلم السلمين أن يوقدوا النّيران ، فأوقدوا عشرة آلاف نارٍ ، وأمرَ بالأُجْراس أن تُقطع من أعناق الأبل ليالي تفتح مكة ، وفي غزّةة بَدْر

> بعثة قريش أبا سفيان تحسّم

و بَنَثَت قريشُ أَبا سُمْيان يَتَجَسَّسُ الأَخبارَ ، وإن لَقِي محمداً يَأْخُذُ لَمْم منه جِواراً ، فإن رأى رِقَّة من أسحابه آذَنُه بالحَرب . غرج ومعه حكمٍ بن حِزام وبُدَيل بن وَزَقاء ، فرأَوا الأَبنَية والسَكرَ والنيرانَ بمرَّ الظَّهْران ، وسَمِعوا مَهمِل الخيلِ ورُغاء الإبلِ ، فأفرَعَمُ ذلك فرَعاً شديداً وقالوا : هُوُلاء بنو كَسب بَهاشَتها الحربُ () قتال بُدَيْل : هؤلاء أكثر من بني كمب! قالوا: فَتَنجَّت (1)

 (١) الأطاء جع تحلي. : حَمَاتُ التَصرُع التي فيها الدّين من ذوات الحف والطّلَف والحافز والساباع ، وهو كالشدى للرأة ، إلا أنه حَمَلتَ . شخب الندى يُشخَبُ : شجرً لدنه وسَالاً

(٣) الككتب: دا دشية الجنون ، وسُستار بأخذ الكلاب قشيم وتحض ، وإذا عشت إلىنا أسائم على ذلك . وهذا كناية عن عاد قريم والمشمونها وإرسادها العادة لرسول الله بالأخماد والأمنان واللعر . وألعر : اللتب يدر به التدئ وقالله حين بيل . وهذا كناية من تسهل أعمله ، وإليال خيرم .

(٣) باشتها الحرب : هاجتها وأفكارت بها ، كما تجيش النار الفعر فيغل ماؤها

(٤) النجَّ والانتجاعُ والنَّجْهَ ۚ : كَلْكُ الكَلاُّ وَسَاقَطُ النِّتَ ، وَذَلْكَ بَكُونَأَ إِمَّ الرَّبِعَ حَنْ يَهِيجُ الشُّتُبُ

هَوازِنُ على أَرضِنا ! والله ما نَشرِف هذا ! إنَّ هذا السكرَّ مثلُ حاجٌّ النَّاس ! وكان على الحرّس تلك الليلة عر بن الخطاب رضى الله عنه

خــبر العبــاس وقـــدومه بأبي سفيان وصاحبيه على رســـول.الله وقد رَكِ العباس رضى الله عنه دُلُدُلُ (*) على أنْ يُصِب رسولًا إلى مَرْيَش عُبِرُم : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم داخلُ عليهم في عشرة آلاف.

منسيع صوت أبي سُفيان ، فقال : أبا حفظاة ا فقال : يا للبيك ! أبا الفضل ! فال : نم ا قال : فا وراءك ؟ قال : هذا رسولُ الله في عشرة آلاف من المسلمين ، فكلَفك أمُك وعشيرتك . وأتبرًا على حكيم بن حزام وبديريل بن ورقاء فقال : أسليا، فإنى لكما جارٌ حتى تنتهوا إلى رسول الله ، فإنى أخشى أن تتعلقوا دون النبي أ اقالوا : فنحن معك . ويُرتوى أن أبا سفيان وحكيم وبديلًا لما في مرّ عشاء (*) ، ورأوا النبيان والقساطيط والمسكر راعم ذلك . فنبينا لم كذلك لم يتعموا حتى أخذه فقر " — كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وسلم بشهم عيوناً له سخمُ أبير جهم (*) ، وأوا ابهم المسكر ، فلقيهم عندذلك المبتاس فأجاره ، وأى بهم المبتاس ودخل على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم المبتان ؛ يارسولَ الله عليه وسلم فقال ؛ يارسولَ الله عليه الم فقال ، و قدي بن عرام ، وبُديل بن وزقاه ، قذال : فقال ؛ والموال الله عليه وسلم فقال ؛ يارسولَ الله المن إلى وحكيم بن عزام ، وبُديل بن وزقاه ، قدال فقال ؛ والمدال الله عليه وسلم فقال : يارسولَ الله الم وسلم فقال : يارسولَ الله المه الله عليه وسلم فقال : يارسولَ الله المن وكم بن عزام ، وبُديل بن وزقاه ، قدال فقال الله عليه وسلم فقال : يارسولَ الله المنا و مكبر بن عزام ، وبُديل بن وزقاه ، قدال فقال الله الله فقال فقال اله المناس ودخل على رسولَ الله عليه وسلم فقال : يارسولَ الله المناس و حكيم بن عزام ، وبُديل بن وزقاه ، قد

دخولهم على رسول الله

⁽١) دُلْـدل : اسم بغلة كانت لرسول الله صلى لله عليه وسلم

 ⁽۲) فى الأصل : «مدعشا» ؛ ومر" : يعنى مر" الظّهـ وان
 (۳) الغُـُـطُمُ جع خِطاء : وهو الحبل الذي يقاد به البعر

 ⁽٤) أَرْجَا أَلْأَمْرُ أَخْرُه ، وتُسهّلت الهمزة فصار الأمر أرجى ،
 (٧) - إمنام الأسمام)

أَمرُ أَبِ سَنِانَ ۚ قَدْ أَجَرُنَاهُم ، أَذَهَبْ بهم إلى منزلِكَ . فَذَهَب بهم . فَلَنَّا أُذِّنَ الصُّبْحُ أُذَّنَ المسكرُ كلُّهُم، ففزع أبو سُفْيان من أذانهم وقال : ما يَصنعون ؟ أُمروا فِي بشيء ! قال : لا ! ولكنهم قاموا إلى الصَّلاة ! قال أبو ســفيان : كَم يُصلُّون في اليوم والَّذِيلَةِ ؟ قال : يُصَلُّون خَسَ صلوات . قال : كثيرٌ والله ! فلما رآم أبو سنيان يَبْتَدِرون وَضُوءَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : ما رأيت يا أبا الفَضل مُلْكًا ٥ كهذا! لا مُلْكَ (١) كسرى ولا مُلْكَ بني الأَصفَر! فقال العباس: وَيحَك آمنُ ! قال : أَدْخلني عليه . فأَدخَله . فقال : يأمحتد ! استنصَرْتُ إللي واستَنصَرتَ إلهٰكَ ، فلا والله ما لَقيتُك من مَرَّة إلا ظُفُرْتَ عليَّ ، فلو كان إلهي حقًّا و إلهُك مُبْطِلًا لقد غَائبتُك ! وشهدَ أن محمداً رسولُ الله

> مقالة أبى سفيان وحكم بن حزام

وأسلامه

ثم قال أبو سفيان وحَكم : يامحمد ! جنْتَ بأوْياش الناس — من نَعْرُف ١٠ ومن لا نعرف (٢) — إلى عشيرُ تِك وأَصْلِكِ ! فقال صلى الله عليه وسلم : أَنْتُم أَظلِم وأُفِحُرُ ، غَدَرْتُم بعَهِد الحُدَيبية ، وظَاهَرتُم على بنى كعب بالإثم والعُدُّوان في حَرَمِ اللهُ وَأَمْنِه . فقال أبو سفيان وحَكيمِ بن حِزام : يارسول الله ! (٣) لو كُنْتَ جِملت حَدَّلُ⁽¹⁾ وَمَكْيدَتَكَ بِهوازن ، فَهُمْ أَبِعَدُ رِحْماً ، وأَشَدُّ لك عدَاوة ! فقال : إنَّى لأرْجو (٥٠ من رَبِّي أن يَجْمَع ذلك لى كلَّه : فتحَ مكة و إغزازَ الإسلام بها ، • ١٥ وهَوَ ازنَ ، وأنْ يُغَنِّمُن اللهُ أموالَهم وذَرَاريَّهم ، فإنِّي راغبُ إلى الله في ذلك

وقيل : إنَّ أبا سفيان رَكِب خَلْف العبَّاس ، ورَجع حكيم بن حِزام وبُدَّيل

⁽١) في الأصل : ﴿ إِلَّا مَلَكَ كَسْرَى، ﴾

⁽٢) في الأصل: « من تعرف ومن لا تعرف »

⁽٣) في الأصل : « فقال أبو سفيان : يا رسول الله وحكم بن حزام »

⁽٤) في الأصل: د جدك ، الحد : الشدة والمضاء

⁽٥) في الأصل: « لأرحوا »

خبر همر بن الحطاب حین رأی أبی سفیان

ابن وَرْقاء . فلمَّا من العبَّاس بعمر من الخطاب ، ورأى أما سُفيان قال : أما سفيان! عَدُوَّ الله ! الحدُ لله الَّذِي أَمْكَن منك بلا عَهدِ ولا عَقْدٍ . ثمَّ خرج نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم يَشتَدُّ ، فرَكُض العبَّاس البغلةَ حتى أَجْتَمعوا على بابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فدَخلوا . فقال عمر : يارسولَ الله ! لهذا ه أبوسفيان عدُّوُّ الله ، قد أمكنَ الله منه بلاعهد ولا عقد ، فدَّغني أصرب عنقَه . فقال العبَّاس : إنى قد أُجَرَّتُهُ ! ثم الْدَرَمَ (١) رسولَ الله ، فقال : والله لا مُنَاحِيهِ اللَّيْلَةَ أَحدُ دُونِي . فلما أَكْثر عرُ في أبي سفيان قال العبَّاس : مَهَلًّا ياعَرَ ! وَلَلَاحَيَا (٢٦ ، فقال النبي عليه السلام للعباس : أَذْهبُ به فقد أَجَرْتُهُ ، فَلْيَبَتْ عندَكُ حتى تَغَدُّو به علَيْنا إذا أصبحتَ . فعَدَا به . فقال له رسول الله : . وَيُعْكَ يا أَبَا سَفِيانَ ! أَلَمْ يَأْنَ لِكُ (٢٠) أَن تَعَلِمَ أَن لا إِلَهُ إِلا اللهُ ؟ قال : بأبي أَنتَ ! ما أَخْلَكُ وأَكْرَمَكُ وأَعْظَمَ عَفُوكَ ! فَذْ كَانَ يَقَمُ فِي نفسي أَن لوكان مع الله إلله (٤) لقد أُغْنَى عنِّي شيئًا بعدُ . قال : يا أبا سفيان ! ألم يأن لَك أنْ تعلم أنَّى رسولُ الله ؟ [قال] (٥) : بأبي أنتَ وأتى ! ما أحلمك وأكرمَك وأعظر عَفُوكَ ! أَمَّا هذه فَوَالله إنَّ فِي النفس منها لشَّيْنًا بعدُ . فقال العباس : وَيُحَكُّ ! أَشْهَدُ أَن لا إِلَّهَ إِلا الله وأنَّ محمَّدًا رسول الله قبْلَ واللهِ أن تُقْتَل ! فَشَهدَ شيادة الحقِّ

من دخـــل دار أبی سفیان فهو آمـز فقال العباس : يارسول الله ! إنَّك قد عَرَثْتَ أبا سفيان وحُبَّه الشَّرْفَ والفَخْر ، أجعَل له شيئًا . قال : نَعَ " مَنْ دخل دار أبي سفيان فهُرَ آمِنْ ، ومَن

⁽١) التزمه : اعتنقه واحتضنه

⁽٢) تلاكم الرجلان : تخاصا وتنازُ عا

⁽٣) أنَّى له بأنِّي : حانَ وقتُه

 ⁽٤) ف الأصل : د إلاه ع

⁽٠) زيادة ينتضما ألساق

أُغْلَقْ[عليه] (() دارَه فهو آمِنْ . وأمر أَلَّا يُجْهَزُ عَلى جريح ، ولا يُنتَبع مُدْبر . وَرُوكَى أَن أَبا سَفِيان وحَكِياً قَالا : يارسول الله ! أَذْعُ الناسَ إلى الأمان ! أَراْيَتُكُ إِنِ اعْتَرَلَتُ قريشٌ وَكُفَّ أَيْدِيمًا ، آمِنون ثم ؟ قال : نَمَ ! مَن كَفَّ يَهَمَ وأَغْلَقَ [عليه] (() بابه فؤر آمِنٌ . قالوا : فأَبْشُنا نُؤُذُّنْ فَهِم بذلك . قال : أَنظَلَقُوا ، فَن دَخَل دارَكُ ياأَبا سَفِيان فهو آمَن ، ودَارَكُ ياحَكُمُ ، و[من] (() قَلَّ نَدَة فِيهِ آمَن

> رد أبی سفیانَ بعد فراقه

فلما توجّهوا قال العباس: إنى لا آمَنُ أبا سَفْيان أن يرْجِعَ عن إسلامه ويكْترَ، فارْدُوهُ حَيْقَةُ ويرى جُنود الله تمتك . فادركه عباسٌ فَبَسَه ، نقال: أغَدْرًا يا بَنِي هاشم ؟ قال: ستَعْلُم أَنَّا لَسْنا بَلُدُرُلاً ، والحَنْ لِي اللِكَ حاجةٌ ، فأصبح حتى تنفُلْر إلى مكة — حتى أصبحوا . وقيل: بل قال عليه السلام العباس بعد دون الأرّاك إلى مكة — حتى أصبحوا . وقيل: بل قال عليه السلام العباس بعد ما خرج أبو سفيان : أحيسه بمضيق الوّادى حتى تمرَّ به جنودُ الله فيرّاها . فمدل به العباس في مَضِيق الوّادى ، وأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منادياً فنادَى : ليشمبح كل تبياة قد أرتحك ، ووَقَفْ مع صاحبها عند رَايتِهِ ، وتَفْهِر مامتهامن المُلدَّة فأصبح الناسُ على ظهر (٣) ، وعَبَّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ، ٥٠ فأصبح الناسُ على ظهر (٣) ، وعَبَّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ، ٥٠

تعبئة المسسلمين ومرورهم على أبي سفيان

فِحَلَ أَبَا عُمُثِيْدَةَ بَنِ الجُرَّاحِ عَلَى القَدِّمَةَ ، وخالد بَنِ الوليد على الْمَيْمَنَّةِ ، والزُّيْر بن القوَّام على الميسرة ، وهُو صلى الله عليه وسلم فى القلب ، وقدَّم بين يديه الكَتَاب. فرَّتِ القَبَائِلُ على قارَّمَها ، والكَتائبُ على رَاياتِها . فقدم خالدُ بن الوليد فى بنى

 ⁽۱) زیادة للسیاق
 (۲) غُدُر جم غَدُور : وهو الفادر

 ⁽٣) ينال أصبح فلان على ظهر : أى ممن مناً للسفر أو غيره ، فهو غيرُ مطمئنٌ ،
 كأنه قد رك إذلك الأمر ظهراً ، والظّهر : ما ثريكب

سُلمْ — وهم أَلْف يحمل لواءهم عباس بن مِر داس ، وخُفَاف بن نُدْبَة — فقال أبو سفيان : من هُوثُلاء ؟ قال العباس : خالدُ بن الوليد . فلما حَاذَى خالدُ العباسَ وأَبا سفيان ، كَبَّر بمن مَعه ثلاثًا ومَضَوا . ثم مرَّ على إِثْر ه الزُّبيْر بن القوَّام ، في خمسائة ومعه رائةٌ سَوْداء، فلما حاذَاها كَبِّر ثلاثًا وكبِّر أصحابه، فقال [أبوسفيان] (١) : مَنْ هذا ؟ قال [العباس] (١) : الزُّبيْر بن القوَّام . قال : أبْنُ أُخْتِكُ ؟ قال : نم ! ومرَّت بنُو غِفَار في ثلاثماثة يَحْمِل رايتَهم أبوذَرُّ الغفاريُّ ، [ويقال : إيماء بن رَحْضَة] ، فلما حاذَوْهما كَبَّرُوا ثلاثًا ، فقال أبو سفيان : من لهُوْلاء ؟ قال العباس: بنو غفاًر . فقال : مالي ولبَني غفاًر ! ثُمَّ مَضَت أَسْلَمُ ۖ في أربعائة — فيها لواءان يحمل أحــدَها بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب ، والآخرُ ناجيةُ بن ١٠ الأعجم — فلما حاذَوْهما كبّروا ، فقال : مر ﴿ هَوْلاء ؟ قال : أَسَلَم . قال : مالى ولأُسلَمُ ! ماكان بيننا وبينها تِرَةٌ (٢) قطُّ . قال العباس : همْ قومْ مُسْلِمون دخلُوا في الإسلام . ثم تمرَّت بنوكب بن عمرو في خسيانة ، يَحْمِل لواءهم بُسر ابن سُفْيان . قال : من هؤلاء ؟ قال : بنوكمب بن عرو . فلما حاذَوهُ كَتَرُوا ثلاثًا . ثم مَرَّتْ مُزَّيْنة في ألف — فيها ثلاثةُ ألوية وماثةُ فرس ، يَحْمُل ١٥ أَلويتها : النُّعهان بن مُقَرِّن ، وبلالُ بن الحارث ، وعبدُ الله بن عرو — فلما حاذَوْه كَبِّرُوا ، فقال : من هؤلاء؟ قال : مُزَيِّنَةَ . قال : مالى ولُمزَينة ! جاءتْني تُقَفِّعُ مِن شَوَاهِتِهِا (٢) اثم مرَّت جُهِيْنة في ثمانمائة — معها أربعة ألوبة

⁽١) زيادة الب

 ⁽٢) النّسَرة ': الشّأر والدّعشل . وكنى أبو سفيان بذلك عن محوانهم ، وأتهم لم يكن "
 لهم من في الجاهلة يصوفونه بالدّم.

⁽٣) النَّهُ فَيْمَةً : حَكَايَة حَرَّكَ الفيء إذا شُمع له سوتكالمانع وما إليه . والشواهق جم شاهق : وهي الجال العالية . وكانت مريّبَتَهُ مِن أصاب الجال ، كانت منازلهم في جبال طيء والسبس وما دان هذه البلاد . وكنّي أبو سفيان بذلك عن أنهم أجبلان غلاظ

يحملها أبو رُرَّعَة (١/ مَتْهِدُ بن خالد ، وسُويَدُ بن صَخْر ، ورافع بن سَكيت ، وعبدُ الله بن بَدر – فلما حاذوها كَبَرُوا ثلاثاً . ثم مرّت كِنانة : [بنو لَيْش ، وصَدْر أنه بن بَكر] في ماثنين ، يحمل لواءهم أبو واقد اللّغين ، فلما حاذوهما كبروا ثلاثاً ، فقال أبو مفيان : من هؤلاء ؟ قال : بنو بَكر . قال : أهل سُومُ و قلا هولاء الذين غزانا محدَّ بسبيهم ، أما والله ما شُوو رث (٢) فيه ولا عَلِمْتُه ، ولقد هولاء الذين غزانا محدَّ لكم ، ودَخَلَتم في الإسلام كانة . ومرّت بنوليث – وهم ماثنان وخسون ، يحمل لواءهم السَّفب بن جُنَّابَة – فلما حاذوهم كربُرُوا ثلاثاً ، فقال أبو سفيان : من هؤلاء ؟ قال : بنوليث . ثم مرّت أشْجَعُ – وهم ثلاثمانة معهم يواءان يحملهما (٤) ، مَعْقِلُ بن سِنان ، ونُسَعْم بن مسعود – فقال أبو سفيان : ١٠ [من هؤلاء ؟ قال : بنوليث . ثم مرّت أشْجَعُ – وهم ثلاثمانة معهم يواءان يحملهما (٤) ، مَعْقِلُ بن سِنان ، ونُسَعْم بن مسعود – فقال أبو سفيان : ١٠ [من هؤلاء ؟ قال : بنو أشْجِع ، قال] (٢) عوليًا الشَدَّ المَرّب على محمّد المناسلة من فضل الله على بهم الإسلام ، فهذا من فضل الله

كتيبة رسول الت

فلمّا طلّمت كتيبية ُ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفّهضُراه ، طلّم سوادٌ وغَــَبَرَةُ مِن سَنَابِكِ الغَيْل ، ومرَّ النّاسُ حتى مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته القَصْواء بين أبي بكر وأُستَيد بن حُضَيْر — وهو يُحدَّسُهُا — ، ومعه ١٠ الهاجرون^(٧) والأنصارُ ، — فيها الرَّاياتُ والألويةُ ، مع كلِّ بَعْلَن من الأنصار

⁽١) في الأصل : « أبو روعة »

⁽٢) فى الأصل: د شووت ، . وهذا من المثاورة

 ⁽٣) في الأصل : «جمّ » . وحمّ الأمرُ : تُنفى وأنْفيذ

⁽٤) خارَ الله لك : اختار لك خير الأمرين ، فهداك إليه

⁽ه) في الأصل: « لوان بحملها »

⁽٦) زادة

⁽٧) في الأصل: د المهاجرين »

رايةً ولواه — فى الحديد لا يُركى منهم إلّا العكدَق ، ولمُمُو بن الخطاب فيها زَجَل (()) ، وعليه الحديدُ ، وهو يَرَّعُها (). فقال أبو سَفْيان : لَقَــد أَمِرَ أَمْرُ عَدِيَ () بَعَد مِلَّةً وَذِلَّةٍ !! فقال العباس : إنّ الله يرفع ما يَشاه بما يَشاه ، وإنَّ عُمْرَ مَن رَفَعَه الاسلام

مقالة سعد بن عبادة لأبي سنفيان وكان فى الكتيبة ألف دارع ، وسعد بن عُبادة كِيمِل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام الكتيبة ، فنادَى : يا أبا سفيان ! اليّوم بَوَم التَّلْحَمة ، اليوم تُشتَحلُ الحُرْمة ، اليوم أذَلَ الله تُرَيشاً !! فنادى أبو سفيان – عنـــد ما حاذَاه النبئ عليه السلام – : يا رسول الله ، أمّرت بَقَشْل قُومك ؟ زَعَم سَندٌ ومَنْ معه كذا – وذَكَرَ ما قالهُ سَندٌ – و إِني أَنْشُدُكُ الله فَ قومك !

عزل سمدعن راية رسول الله أنت أبرُّ الناس ، وأرَّحَم النَّاس ، وأوْصَلُ الناس ! فقال عبد الرحمن بن عَوف وعث !
 وعَمْان بن عَمَّان : يا رسول الله ! ما نأتن من سَمَد أن تتكُون منه في قريش صولة " . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا سفيان ! اليومَ يومُ الرَّحَة ، اليومَ أعنَّ الله فيدِ قريشًا ! وأرسلَ إلى سَمَد نعرَله ، وجعل اللواء إلى قَيْس بن سعد . فأتي سعد أن يُسَلِّم اللهُ الحياه إمارة ، فأرسلَ صلى الله عليه وسلم يعامته ،
 فغف اللواء إلى أبنه قَيْس . ويقال: دخل سعدٌ بلإتانه حتى غرَرَهُ بالعَجُون .

نعم اللوء إلى ابنه قبيس. ويمال. دعل سعد بواله محق حرارة بالتحجول. ويقال: إنّ رسول الله سلى الله عليه وسم أمرَ عليًا فأخذَ الزاية ، فذهب على بها حتى دخل بها مكه نفرَزَها عند الوّ كن . وقيلَ : بل أمرَ الزَّبيْر بن المَوّام فأخذَ اللّه أد . وتقيعه حاعةٌ

⁽١) زَجَل : جلبة وصوت رفيع عال كَأْنَه الرَّعْــٰدُ

 ⁽۲) الجيش كِزَعُه : رتبَّه وصفّه ، وسوّى صفونه ، وكفّ من الفترق والانتشار . ومنه الوازع في الحرب ، وهو الموكل بالصفوف يدّبر أمرهم وترتيب فنالهم
 (۳) أيمر أشره ، ارتفر شأث ، وعظم سـالطان به

مقالة أبى سفيان حين رأى مارأى

وقال أبو سفيان : ما رأيتُ مثلَ هذه الكتيبة قطُّ ، ولا خَبَرَنيهِ مُخَبَّرً ! مالأحد به طاقةٌ ولا يَدَانِ ! لقد أصْبِح مُلك أَبْنِ أَخِيكُ القَداةَ عَظَيماً !! فقال له السباس : يا أبا سُفْيان ! كيس بمُلْك ولكنه نَبُوتَةٌ . قال : فَنَعَرُ⁽¹⁷ ! قال : فانْجُ وَعِمَكَ فَأَدْرِكُ قُومَكُ قِبل أَن يَذَخُلُ عليهمْ

> خروج أبی سفیان الی مکة وماکان منه

خبرالماسة . مك

وذكر عُرُ بن شتَهَ^(۱) : أنَّ السبّاس رَكِبَ بَنْلَهَ رسولِ الله صلى الله عليه وســلم من مَرَّ^(۱) ليَدْعُورُ أهلَ مكة ، فقدِمها وقال : يا أهل مكة أسلِموا تَسْلُموا ، ١٥ قد استَبْطِئتُمُ بَانْهِهِ ، بازِلِ ^(۱) . وأعلَهم بمَسير الزَّيْمِر من أعلى مكة ، ويجيء

- (۱) نَعَر يَعَر : صاح وصو"ت صوناً شديداً من خَيَدْ شُدومه
 (۲) فى الأصل : دما لا تروا »
 - (٣) في الأصل: « مال أحد »
 - (£) في الأصل : «عمرو بن شيبة »
 - (٥) مي : بريد مي الظهر أن (٥) مي : بريد مي الظهر أن
- (1) استبطنَّ ألوادَّ وتبطَّت : كَمَال بطنَّتُ . والأُضهِ : الأَسْف ، يُريدُ الجِيش لكنّة سلامه وحديده يلمخُ في الشَّمْس . والبازَلُ : هو البعر إذا استكمل السنة الثامة وطعنَّ في التاسعة وفَكلر ناكِ ، وذك وقت نهاية قُكْرَّه . ومعنى قول ابن عباس : إنَّ قد رُمِيم بهذا الجيش العمب ، فقَدَّ فيكم : ولا طاقة لكم به

خالد بن الوليد من أسفِلها ، لقتالِم . ثم قال : مَنْ أَلْقِي سلامَه فهو آمِنْ ، ومن أُغلق بابه فهو آمنٌ ، ومن دَخل دارَ أبي سُعْيان فهو آمنٌ

وانتهى المسلمون إلى ذى طُوكى ، فوتَقوا يَنْظرون إلى رسول الله صلى الله موف الله بن عليه وسلم عليه وسلم حتى تلاحق النَّاس . وقد كان صفوان بُن أُمَيَّة ، وعِكْمِ مَهُ بن أبي جَمَل ، وسُهْدُل بن عمرو دَعوا إلى القِتال ، وأجتمع إليهم — من قريش وغيرهم — جاعة عليهم السلاح ، يَحْلِفون بالله لا يَدخُلها محمدٌ عَنْدَةً أَبداً

وَاتْبِلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء — على ناقته دخول رسوا القضواء ، مُعْتَجِر بشِقَّه بُرُد وَجَرَة (۱) ، [وفي رواية : وهو مُعتَجِر بشِقَّه بُرُد أُو الله تك أُسُود] ، وعليه عِمامة سوداه ، ورايته سوداه ، ولواؤه أسود — حتى وقف بذى طُوكى وتوسِّط النَّاسَ ، وإنَّ عُشُنُونَه (۱) تَيتَسُّ واسِطة الرَّحْل أُو يَمُورُ منه ، تواضل لله تعالى جين رأى ما رأى من فَضِع الله وكثرة السلمين ، ثم قال : النَيْشُ عَيْشُ الآخرة

وأمر الزَّبِيْ بن القوام أن يدخل من كُذاء من أعلَى مكة ، وأن يَنْصِب مداخل الملهبن رايتة بالحَجون . وأمر خالد بن الوليمد أن يدخل من اللَّيط ؛ وهي كُذاء من المُنك أَسفَلَ مكة ، وأمر سعد بن عُبادة أن يدخل من كُذاء]. ودَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أذاخرَ . ونهي النهى من التنال عن التنال عن التنال من قاتلهم ، فتراتموا بشيء من النَّبْل . فظهر عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأتن الناس بالله خُزاعة عن (17)

⁽١) 'بُرِدُ رِحَبَرة : ضرب من ثباب البين موسّعى مخطط . واعتَنَجَمَرَ : لَـوَى الثوب على رأمه واعم به

 ⁽۲) العثنون : من لحية الرجل ما نبت على الذَّ قَــــن وتحته

⁽٣) في الأصل: دغير،

بنى بكر . وذكر جماعة أنه لم يؤقتهُم . وقيل : أمرَ بقَتُل سِنَّةِ غَنَى ، وأربع ِ يَــْـُـوْة : عِكْمِ مَةَ بن أبى جَهْل ، وكبّال بن الأسود ، وعبد الله بن سعد بن أبى سَرْح ، ومِقْيَس بن صُبابة النَّنِيمَ ، والحُورَث بن نَّعَيدُ (٢٠ بن بُجير بن عبْد بن تَفَقَى ، وهلال بن عبد الله بن عَبْد مناف بن أسعد بن جابر بن كَبير ابن تَبِمْ بن غالب بن فؤد ٢٠ ؛ فتتم هو الأدرم ٣ [وعبدُ الله بن عبد مناف ، هو حَطَل بن خَطْل الأدرَيق] . وهندَ بنت عُنبة بن رَبيعة ، وسَارةَ مولاةً عُمْرو ابن هِشام ، وقَيْلَتَدَيْنِ لاَبْن خَطَلَ : مُرْتَنا وَثَرْبَيْة ، ويقال : مَرْتَنا وَأَرْبَيْة ،

> **تتال خال**د ب*ن* الوليد

ف كلُّ الجُنُودِ دَخل فَلِم بَلْقَ جَمَّا ، إِلَّا خَالَهُ بِن الوليد ، فإنه وَجَد جَمَّا ، مِن قريش لمن قريش وأخايشها : فيهم صَغُولُ بن أُمنية ، وعِكْرَمةُ بن أبي جَهل ، وسُهيْثل ابن عرو ، فَنَكُوه الدَّخُولَ ، وشهرُوا السَّلاحَ ، ورَعُوا النَّبْل ، وقالوا : لا تدخُلُها عَنْوَةً أَبِدًا . فضاح خالدُ في أسحابه وفاتلهم ، فقتل منهم أو بعة وعشر بن رجُلاً من تُورِيش ، وأو بعة من هُذَيْل ، [وقيل : بَلِ قَتَل من المشركين ثلاثة عشر رجُلاً] ؛ وأنهزموا أفْبه حرية . وقتُل من المسلمين ثلاثةً

خبر راعش المصرك

وكان راعش ^(١) ، أحدُ بني صاهلة الهُذَلِيِّ ، [وقيل : حِماس ^(٥) بن قيس بن خالد أحد بني بكر] ، يُمدُّ سلاحاً ، مَقالت له امرأته : ﴿ أَ مَعدُّ ما أرَى ؟ قال : ١٥

⁽١) فى الأصل: « نفيد » . وجد هذا فى الأصل: [وابنُ بُنجَير بن عبد بن قصى] ، والعمواب حذف واو العلف . وسيأتى بعدُ فى أخبار من أسلم ومن قتل يوم النتح ، ص ٣٩٣

⁽٢) في الأصل: «فهم»

 ⁽٣) في الأصل بعد قوله و هو الأهرم ، ما نصه : « وعيد الله بن عبد مناف بن أسمد
 ابن جابر بن كبير بن تيم بن غالب بن فهم ، ، وهو تكرار من الناسخ

⁽٤) ق ابن هشام وابن كثير وغيرها: « الرَّعاش الهذل »

⁽٥) فى الأصل : د خاس ،

لُحَمَّدِ وأَصَابِهِ ! فَتَالَتَ لَهُ : ما أَرَى أَنَّهُ يَقُومُ لِحَمَّدِ وأَصَابِهِ شَىٰهِ ! فَقَال : والله إِن لأَرْجُو أَنْ أُخْذِمَكُ بَعْضَهُمْ ، ثم قال :

إِنْ تَقْدِمُواْ اليومَ فَمَا فِي عِلَّهُ ﴿ لَمُسَذَّا سلاحٌ كَامِلٌ وَأَلَهُ (١) وَدُوعِمَ آرَنِ سريعُ السَّلَةُ

ثم شهد النَّحَنَدَمة مع صَفُوان وعِكْرمة وسهيْل ، فهَرَمَهم خالدُ بن الوليد . هزيمة المسركين فرَّ حِمَاس در؟ فرَّ حِمَاس در؟ فأن ماكنت تقول ؟ فقال :

إِنْكُ لَوْ شَهِدْتِ وَمَ الخَنْدَكَ إِذْ فَرَّ صَفُوانُ وَفَرَّ عِكْمِتَهُ وَاسْتَفْلِمُنْنَا بَالسَيوفِ السَّلِمِهُ يَغْطَنُ كَلِّ سَاهِدٍ وَمُجْمَّتُهُ ضَرَا اللهِ تُسْتَمُ إِلَّا خَفْتَهُ لِمِنْ خَلْفَنَا وَعَلِمَتُهُ

لم تَنْطِق في اللَّوْم أَذْنِّي كَلِّمَهُ (٢)

وَاتَنَهُم النَّلُونَ ، وَأَبُوسَنْيانَ بَن حرب وحَكَيمُ بَن حِزَام يصيحان : ياتقشر قريش ! عَلَمَ تَقْتُلُونَ أَفْسَكُم ! مَن دَخَلَ دارَه هُو آمِنْ ، ومَن وَضَع السَّلاح هُو آمِنْ ، ومَن وَضَع السَّلاح هُو آمِن ! فاقتح الناسُ الدورَ ، وأَفلقوا عليم الأَبُوابَ ، وطَرَحوا السَّلاح في الطَّرُق ، اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى السَّلاح في الطَّرُق ، مَا خَذَها السلون . و بروى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَقَدَ لأبي رُويعُهُ عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحن – أخد القرْع بن شَهْرَان بن عَيْرِس بن خلف بن أَفْتَل وهو حَنْم] – لواء وأمرَه أن ينادِي : مَن دخل عَت لِرَاء أبي رُوعِهُ في آمن

التأمين

⁽١) الألَّة : الحربة العظيمة النَّصُّـل

⁽٢) في الأصل: وخاس،

⁽٣) في الأصل : « في اليوم »

قتال خالد بن الوليد

ولما ظهر (١) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على تَفِيَّةِ أَذَاخِر ، نظرَ إلى البارِقةِ (٢) قال : ما هذه البارقة ؟ أَلَمْ أَنْهَ عن القتال ؟ فقيل : يارسول الله ، خالد بنُ الوليد قُوتل ، ولو لم 'يُقاَتِلُ ما قَاتَلُ ! فقال : قَضَاء الله خير''

ان خکلک

وأَقْبِل ابن خَطَل من أُعلَى مكة في الحديد على فرس بيَده قناةٌ ، وبناتُ سَعيد بن العاص قد نُشَرْنَ رُوْوسَهُنَّ ويَضْرِ بْنَ بِخُبُر هُنَّ (٢) وُجُوهَ الخَيْل ، ٥ فقال لهن : أَمَا والله لا مَدْخُلُها محمَّدٌ حتى تَرَيْنَ ضَرَ "كَأَفُواه المَزَاد (١)! فامَّا أنتَمي إلى الخَنْدمةَ ، ورَأَى خَيْلَ السلمين وقتالَم ، دَخَلَهُ رُعْبُ حتى ما يَسْتَمسِك من الرُّعْدَة ، فأ نُتْهَى إلى الكَعْبة فنزَلَ ، وطَرَحَ سِلَاحه ، ودَخَل بين أَسْتَارِها . فَأَخَذَ رِجُلُ مِن بَنِي كَمْبِ دِرْعَه ومِغْفَره و بَيْضَتَه وسَــْيْفَه وفَرَسه ، ولَحق النبيَّ صلى الله عليه وسلم بالحَجُون

دخول الزبير مكة

وأُقْبَـل الزُّ يُبرُ بمن معه حتى أنتَهي إلى الحَجُون ، فَفَرَزَ به الرَّايةَ . ولم يُقْتَل من المشلمين إلّا رجُلَان (٥) أخْطا ٓ الطَّريق ، ها : كُورُ بن جابر الفِهْري ، وخالد الأشعر الخُزَاعيّ

منزل رسولالة

ولمَّا أَشْرَفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أَذَاخِر فَنظَر بُيُوتَ مكة ، وَقَفَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عليه ، ونَظَرَ إلى مَوْضع تُبُّتِه فقال : لهٰذَا مَنْزُ لُنَا يا جابرُ ، ١٥ حيث تقاسَمَتْ علينا تُرَيْشُ في كُفْرها! وكان أبو رافع قد ضَرَب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالحَجُون قُبَّةً من أَدَم ، فأَقْبل حتى أَنْهَى إلى القبَّة ، في

(١) ظهر : ارتفع عليها وركبها

(٢) البارقة : بريق السلاح ولمائه ، والسيوف تسمى من أجل ذلك البارقة

(٣) الخُنشُر جع خار : هو ما تُغطَنى به الرأة رأسها

(٤) المزاد جم مَمْزَادة : وهي الظَّرفُ الذي يحمل فيه المـاءُ كالفرية . ويريد ضربا يتفجّر منه الدم كما يتفجر ماء للزاد إذا أرْسيل فُنُوهُ

(ه) في الأصل : « إلا" رحلين »

وم الجمعة لعَشر بقين من رَمَضان ، وقيل لثلاث عشرة مَضَت من رمضان (١). فَهَفَى الزُّمُيْرِ بن الْعَوَّام برايته حتى رَكَزها عند قُبَّـة رسول الله . وكان معه أُمُّ سَلَمَة ومَيْمُونةُ رضى الله عنهما . وقيل : يا رسولَ الله ! أَلَا تَنْزلُ منزلَكِ من الشُّعْبِ ؟ فقال : وهل ترك لَنا عَقِيلٌ مَنْز لًا ؟ وكان عَقِيلُ بن أبي طالب قد باع منزلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزلَ إخْوَته ، والرِّجالُ والنِّساء عَكَةً . فَقَيلَ : يَا رَسُولَ اللهُ ! فَأَ نُولُ فَي بَعْضَ بِيُوتَ مَكَّةً فِي غَيْرِ مَنَازَلُكُ ! فقال : لا أَدْخُل الْبُيُوت . فلم يزل مُضْطَر بّا(٢٠) بالحَجُونِ لم يَدخل بيتًا ، وكان يَأْتَى المسحد من الحَجُون لكل صلاة

خبر إعادة أم هاني عد الله ن أبي ربيعة والحارث بن هشام

وكانت أمُّ هانئ بنتُ أبي طالب تحت^(٢) هُبَــيرة بنِ أبي وَهْبِ الخُزُومِي ، ١٠ فَدَخُل عَلَمُهَا خَمُوانَ لِهَا - : عَبِدُ الله بن أَبِي رَبِيعَة غَرْرُو بن النَّغِيرة بن عبد الله ان عُمَر (١) من مُغُروم الخووي ، والحارثُ بن هشام بن المفيرة بن عبد الله بن عُمَر (١) ابن تَغْزُوم - يَستَجيران بها ، فأَجارَتْهُما . فدَخل عليها أُخُوها على مِن أبي طالب يربد قَتْلَهما ، وقال : تُجيرين المشركين ؟ فحالت دُونهما وقالت : والله لتَبْدَأَنَّ بي قَبْلُهُما ! فَخْرَجَ وَلِم يَكُدُ ، فَأَغْلَقت عليهما بَيْتًا ، وذَهَبَتُ إلى خبّاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطعاء ، فشَكَّت إلى فاطمة عليها السلام عَلَيًّا فل تُشكها (٥٠) ، وقالت لها : لِم تُجيرينَ المشركين ؟ وإذا برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عليه (١٠)

⁽١) ﴿ وَقَالَ لِثَلَاثُ عَشِرَةً ... ؟ ، هذه الحلة مكررة في الأصا

⁽٢) مضطرباً: ضارباً قُنْتَ (٣) فالأصل: دتحب

⁽٤) في الأصل: دعمرو،

 ⁽٠) شكاله فأشكاه : أي أخذ له منه ما يحب حق برضي

⁽٦) في الأصل: «علما»

رَهَجَةُ النَّبَارِ (17) ، قتال : تَرْتَجَا بَفَاحِتَةَ أَمُّ هَانَ ! قتال : ماذا لَقَيتُ من أَنَّ مَ عَنَ المشركين ، أَشَلَتُ من المشركين ، أَخَرَتُ حَوَيْنُ لَى من المشركين ، وَنَفَّ عَلَمَ الله أَمْنَتُ ، وأَجَرُ الله مَنْكَبَتُ له ماء فاغتَسَل ، وصلَّى من أَجَرَتُ مُ مَن أَجَرَتُ الله منككبتُ له ماء فاغتَسَل ، وصلَّى ثمانى ركمات في تَوْبِ واحد مُلْتَحِفًا به ، وذلك ضُحَى . وَرَجِعَتْ أَمُّ هَانَى * هَانَ مُ الله الماركُ بن هِشام وأبنُ أَنِي ربيعة جالسان في ناويهما في النكرة المزعفر (17)! الحارثُ بن هِشام وأبنُ أبي ربيعة جالسان في ناويهما في النكرة المزعفر (17)!

تجهتز رسسول الله للطواف بالبيث

طواف^{ه و}

ومكَث صلى الله عليه وسلم فى منزله ساعةً من نهار، وأغتَسَل وضَفَرَ رأْسه ضَفَاتُر أَرْبع ، [وقيل : بل أغتَسَسل فى بيت أمّ هائى بُكة] ، وصَلَّى شمانى ركمات ، وذلك ضُحَى . وذلك فى الصَّعيجين ، وزادَ أبو داود : سَلَّم من كلُّ ركمتين . ثم لَيِسَ السَّلَاحَ ومِنْفُرًا من حَديد ، وقد صَنَّ له الناس ، فرَ كِبَ القَصْوَاء ، ومَرَّ وأبو بكر رضى الله عنه إلى جَنْبه يُعَادِنُه ، وعبدُ الله بن أمَّ مُكْتُوم

بين يديه من بين الصَّفاَ والمَرْوَة وهُو يقول:

یا خبّــذا کهٔ مـن وادِی [أرض] بها أهلِي وعُوالِي ''' [أرض] بها أشِفي بلاهادِي [أرض] بها ترتبخ أوتادِي '''

حتى أُنْهَى إلى الكُفَّيَة . فتقدّم عَلَى راحلتِه فاــــتَامِ الزُّكن بمِحْجَنِه وكَبّر ،

(١) رهجة الغبار : آثارُ الغبار

 (٣) الملاه جم ملاءة : وهي ثوب أيشتَكُل به . ومُمُعَفَى : مصبوغ بالمُعفر فهو أصفَرُ

(٣) ما بين الأقواس زيادة من ابن سعد ج ٢ ص ١٠٢

(١) فالأصل: د ترنح،

الأصنام الق حول الكعة

مُكَبِّرُ المسلمون لتكبيره حتى ارتَجَّتْ مكة تكبيراً. فأشارَ إلهم : أن أسكتُوا ! والمشركون فَوْق الجبال يَنْظُرون . ثم طاف، ومحد بن مَسْلَة (١) آخذُ بز مامها ، وحولَ الكَفَيْة ثلاثمانة وستُنون صناً مرصَّصة بالرَّصاص - وهُبَـلُ أَعظَمها وهو وَجَاهَ الكَعْبَة على بانها ، وإسافُ ونائلةُ حَيْثُ يَنْحَرُون وَمَذْبَحُون — ، *فِحَمَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كليًّا مرَّ بصنَم منها يُشــير بقضيب في يَد*ه ويَقُول: « جاء الحقُّ وزَّهَقَ الباطلُ إنَّ الباطلَ كان زَّهُوقًا » . فيَقَعُ الصُّمُ لوَجِهِ . نطاف سَبْعاً يَسْــتَلِم الركن بمِحْجَنِه في كلِّ طوافٍ . فعَطِش [صلى الله عليه وسلم] (*) - وكان يوماً صائفاً - فأستَسْقي (*) ، فأتى بقَدَح من شراب زَبِيبُ ، فلمَّا أَدْنَاه من فِيهِ وَجَد له ربيحًا شديدةً فرَدَّه ، ودَعا بمـاه من زَمْزُم فَصَبَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى فَأَضَ مِن جَوَا لِنِه ؛ وشرب منه ، ثم نَاوَلُه الذي عَنْ يمينه . فلمًّا فَرَغ من سُبْعه (4) نَزَل عن رَاحلته ، وجاء مَعْمَر بن عبد الله بن نَضْلة فأخرج راحلتَه . وأنتَهي رسولُ الله إلى المقام — وهو يَوْمَيْذِ لاصقُ الكَعبة ، والدّرع والمغفّرُ عليه ، وعمّامةٌ لما طَرَفُ بين كتِفَيْه - فصلَّى ركعتين ، ثم أنصرَف إلى زَمْزَمَ فاطَّلَم فيهـا وقال : لَوْلا أَنْ يُغْلَبَ بَنُو عبد المطَّلب لنَزَعْتُ منها دَلُوًا ! فَنَزَع له العبَّاس بن عبــد المطلب دَنْوًا فشَرِب منه . ويقال : الذي نَزَع الدَّلْوَ أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطَّلب . ولم يَسْعَ بين الصفاَ والمرْوَة لأنَّه لم يكن يومثذ مُعتَمرًا

وأمر بهُبُــل مَـكُشّر وهو واقِفْ عليه ، فقال الزُّبير بن العوَّام لأبي سفيان كم حُبَـل

⁽١) في الأصل: «سلمة»

 ⁽۲) ما بين التوسين كان في الأصل بعد قوله: « صائفا » ، وهذا موضعه

⁽٣) استسق : طلب أن يُسسَقَ

⁽٤) السُبِّعُ والأسبوع: طوافُ المتمر والحاج بالكعبة تسبيعة أشواط

ابن حَرْب : يا أَباسُمْيان ! قد كُمِرَ هُبَل ! أَمَا إِنَّكَ قد كنت منه يوم أُخْد فى غُرُور ، حين تَزَّعُمُ أَنَّهُ قد أَنْتُم ! فقال : دَعْ لهـذَا عنك يا ابنَ المَوَّام ، فَقَدْ أَرَى لوْ كان مع إله محمّد غِيرُه لاَ نَ غِيرُ ما كان

خبر زَمْنر، ثم أَنْمَرَف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلَسَ ناحيةً من (١٠ المسجد والنّاسُ حولَه ، فأَتَى بدَلُو مِن رَمْرِم نفَسَل منها رَجَبَه ، فا يَقع منه قطُرَةٌ إِلّا ه فى يَدَ إِنْسَان : إِنْ كَانت قَدْرُ ما يَحْشُوها حَمَاها ، و إلا تَمَسَّح بها . والمشركون يَنظُرُون ، فقالوا : ما رأينا مَلِكاً قطُّ أُعظَم من اليَّوْم ، ولا فَوْمًا أُخَمَى من التَّوْم يتَّصِلُ به !

المهلام الرفت وجاءَة فَرُيش فأسلموا طَوْعًا وَكَرْهَا ، وقالوا : يا رسول الله ! أصنم " بنا واليعة المنع أخرَيم . فقال : أثم الطُلقاء ! وقال : مَنْي ومَشَلَكُم كا قال يُوسُفُ ١٠ لا يُوسُفُ أَمُ اللهِ عَلَي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَي اللهُ الله

⁽١) في الأصل: دمن من ، مكررة

⁽٢) في الأصل : « في »

⁽٣) فى الأصل : « إن بعج » . وانبَعج : اتسع فيه الماء وانفر ج

⁽٤) السجل: الدلو الضخمة

وَضُوءه يَصُبُّوبه على وُجُوههم ، والمشركون يَتَعجَّبون ويقولون : ما رأيناً مَلكاً قطُّ بَلَغَ هذا ولا شبهًا به !

ثم أَرْسَل بالالَّا إلى عُمَّان بن طَلْحَة ليَأْتِيه بِهِنتاحِ الكَمْبَةِ فَنَعَتْهُ أَمُّهُ ، ﴿ مَناح الكَمَّة حتى جاء أبُو بَكْر وعمَرُ رضى الله عنهما ، فَدَفَعَتْهُ إلى ابنها فأتى به رسول الله صلى الله عليــه وسلم ، فلما تَنَاوَلَهُ قال العباس : يارسول الله ! أجَمَّ لنا بين السقاية والحِجَابةِ (أ) . فقال عليه السلام : أُعْطيكم ما تُرُزَأُون فيه ولا أُعطيكم مَاتَرُ زَأُونَ بِهِ ٢٧) . وقيل : بَلْ جاء عُمَّان بنُ طلحة بالمِفتاح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بَكُغَ رأس الثَنيَّة . وقيل : بَعَثَ صلى الله عليه وسلم عمرَ بن الخطَّاب رضى الله عنه من البطُّحاء - ومعه عُمَّان بن طلحة - ليَفْتَحَ البَيْتَ ، ولا يَدَّعَ تَحَاها عليه السلام . ودخَلَ صلى الله عليه وسلم الكَعْبَةَ — ومُعه أَسامة بن زَيْد وبلال وعُمَّان بن طَلْحَة — فحكَث مِها وصلَّى رَكْمَتين ، ثمَّ خَرَجَ والفتاحُ في

دخوله الكسة

محو العبور

(١) السقاية ، سقاية الحاجر ، وذلك سقيهم الشراب ، وكانت قريش تستى الحاج من الزبيب المنبوذ في المـاء . وكان العباس بن عبد المطلب بلي سقاية الحاج في الجاهلية والإسلام . والْحَجَابَةِ : حَجَابَةِ الكَسِمَةِ ، وهي السُّدَانَةِ أَيضاً : وهي تولُّل حِفْظُها ، وفي أيدي أصابهما تكون مغانيج الكعبة . وقد قال رسول الله : «كلُّ مَأْتُكُرُةٌ مَنَ مَآثُر الجاهَلية تحت قد كُنُّ "، إلاسقاية الحآج ويسدانة البيت ،

يَدِهِ . ووقف على البَابِ خالدُ بن الوليد يَذُبُّ الناسَ عَنْه حتى خرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فوقف على باب البيت وأخَذَ بعِضَادَ تَيُهُ (ا) ، وأشْرَفَ على الناس وفي يَدِه المِفتاح ، ثم جَعله في كُمَّة ، وقال — وقد جَلَس الناسُ — :

⁽٢) رَّزَى ۚ : أَصِيب في ماله . ورَزَاه : أصاب منه خيراً ما كان . يقول رسول الله : أعطيكم ما يصيبُ الناسُ به من خير أموالكم ، ولا أعطيكم ما تصيبون به من خير الناس (٣) هذه زيادة في الخبر من الأصل، وإجاء الرواية على أنه أمر عمر أن عمو الصُّه رَ . وأماخبركسر التماثيل ففيه أقوال كثيرة ليس هذآ موضع بيانها

⁽٤) عضادتا الياب : الحشبتان المنصوبتان عن عين الداخل منه وشماله

⁽ ٤٩ - إمتاع الأسماع)

خطبة رسولالله على باب البيت

الحدُ لله الذي صَلَق وعَلَه ، ونَصَرَ عَبَنَه ، وهَوَمَ الأَخْوَاب وَحَمَّه : [يا سَشَر قُريش] `` : مَاذا تَقُولون ؟ وماذا تَقُلُثُون ؟ قالوا : نَقُول خَبراً ونَظُنُّ خِيراً ، أَخْ كَرِيم ْ وَإِنْ أُخِر كَرِيم ، وقَدْ فَكَرْتَ . فقال : فإ فِي أَفُول كما قال أخى يُوسف : « لا تَثْمِيم َ عَلَيْكُم ۖ الْهَوْمَ يَنْفِرُ ٱللهُ كُمَّ وَهُوَ أَرْجُمُ الرَّاحِينَ »

أَلاَ إِن كُلَّ رِبَّا فِى الجَاهِلِية ، أو دَمْرٍ ، أومالٍ ، أوْ تَأْثُرُ تُوْ فِوَ تَحْتَ قَدَىَ * هُ هاتَيْنِ إِلاَّ سِدَانَةَ السِّدِّتِ وَسِتَايَةَ النَّحَاجُّ . أَلاَ وَفِي فَتِيلِ النَّسَتَ اوالسَّوْط الخطأُ شِيْهُ السد ، الدَّيُّةُ مُشَلِّظَةً مَائَةً نافقٍ ، سَها أر بعون في بُطُوخِها أولاَ دُها

إِنَّ الله قد أَذْهَبَ يَخُونَ الجَاهِلِيّة وَتَكَثَّرُهَا بَابَائها ، كُلَّمَ كَآدَمَ وَآدَمُ مِن تراب ، وأَكُونُهُمُ عندَ الله أَفقاً كُمْ . أَلَا إِنَّ الله حَرَّم مَكَةَ يومَ خَلَق السَّطُواتُ والأَرْضُ ، فهي حَرَام أَنْهَ عَرَّام الله ، لم تَحَلَّ لأحد كان قبيل ، ولا 10 تَعِلْ لأَحد كان بعدى ، ولم تَحَلَّ لم إلَّا ساعةً من النهار . ألا لا يُنفَرَّ صَنْدُها ، ولا يُشتَدُها ، ولا يُشتَل صَنْدُها ، ولا يُشتَل الله يُنفِّد عِناهُها إلا المُذْخِرَ عارضولَ الله ، فإنَّه لا بُدَّ منه الشُبورِ وَفَهُور البُيون ! فسكتَ ساعةً ثم قال : إلّا الإذْخِرَ فإنَّه حلال " حلال "

ولاً وصيَّة لوارِث ، وأنَّ الولَّد لِفَوَاش والعَاهم الصَّجَرُ ، ولا يَجِلُّ 10 لاَمْوَأَةٍ تُعْطِى مرت تاليا إلا بإذن زَوْجِا ، والسَّلِمِ أَخُو السَّلمِ ، وَللسَّلمون إِخْوَةً ، والسَّلمِون يدُّ واحدَّةً على مَنْ سِواهُم ، يَشَكَانُونَ دِمَّاهُمْ ، يرُدُّ عليهم

⁽١) زيادة لازمة للبيان

 ⁽٧) العضاه : شجر عظام له شوك ، وهو ضروب كثيرة . وبعضكُ : 'يُقطعُ '
 (٣) الشُّقظة : الفيءُ تراه ملق فتأخذه . والمنْشيد : المررّف الذي يعررّف الضالة

 ⁽٣) الشقطة : الشيء تراه ملتى فتاخده . والمدشيد : المعررف الذي يعررف الصاله والله تشطئة

⁽٤) الحلا: الحثيش من بقول الربيع ما دام رطباً . واختـكى : قـَـطَـع أو نزع

أَفْصَاهُ ، ويَعْقَدُ عليهم أَدْناهم ، وسُشِدُهُم على مُعْفِيقِهِ (١) ، وسُسِرٌهُم الله على مُعْفِقِهِ (١) ، وسُسِرٌهُم الله فَاعِده . ولا يَتُوارَثُ أَهَلُ مِلتَيْن عَلَى عَلَيْد . ولا يَتُوارَثُ أَهَلُ مِلتَيْن عَلَى عَلَيْد . ولا جَنَب الله في بيوتهم ويأفَّنَهُ عَلَى من أَدَّى ، ويأتُنيَتهم ، ولا تُنْكَح الرأةُ على عَنها وَخَالَتِها ، والنَّيْنَةُ عَلَى من أَدَّى ، والمِينُ على من أَنْكَر . ولا تُسَايِر أَنْها مُ عَن صِيام وَمُومين : يوم الأضعى ويوم بعد المتضر وبمد الشّبح . وأنّها كم عن صِيام وَمُومين : يوم الأضعى ويوم الفسّاني : يوم الأضعى ويوم الفسّاني : ويم الأضعى ويوم السّاء ، ولا يَخْلُ كم في قوب واحد يُغْفِي بعَوْرَتِه إلى السّاء ، ولا يَخْلُكُم إلاَّ وقَدْ وَمَوْتَمُوها السّاء ، ولا يَخْلُكُم إلاَّ وقَدْ وَمُوتَمُوها

رد" المنشاح إلى عثمان بن طلعـــة ثم نزل ومعه الفتاحُ ، فتَنتَخَى ناحيَّة من السجد فَجَلَس فقال : ادْعُوا إِلَىَّ ١٠ عُثَان بن طَلْحة ، فدْعِيَ . وكانَ صلّى الله عليه وسم قال لَه يوما بَكَلَّة ، وهو يَدْعُوه

 ⁽١) السُشيد": الذي دوا"به شديدة قوية . والضف : الذي دوا"به ضيفة . يريدأن القوى" من النشراة يُساخ الضعيف فيا يكسئه من النشية

⁽٢) في الأصل: « منسيرهم » . والمسيّر: الذي أخرج من بلده للغزو ، والقاعد:

الذي لم يخرج له

⁽٣) آليك أ : أن يتغلّف النرس في السّباق ، فيعرَّك وراءه النمى و يستعت فيسق ، والجنّب : أن ليخلّف النرس في المنقى والجنّب في النرس الذي يسابق في المناق ، وقلّم المن عن في السابق ، وقلّم المن المنقوب في السابق ، وقلّم المناق ، وقلّم المناق المناق على أهل المناق على أهل المناق على أهل المناق على أهل المناق و المناق ، وقلّم المناق على المناق على المناق على المناق المناق المناق المناق على المناق المناق

⁽⁾ الاحباء : أن يَحمُّ الإنسان رجله إلى بطنه بتوب يجمعها به مع ظهره ، ويندُّه علها ، فهو جالس كاه صنده . واغتمال : ظشى ينسلة ، وإشتكمال الهاد : أن يردُّ الكماء من قبل يجه على بده البسرى وعاتمة الأيسر ، ثم يردُّه أناية من غلفه على يده يريُّه وعاتمه الأيمَّ ، وينظيها جهاً ، وكذلك يدّ على يده ورجله النافذ كلها ، كأنها لاتصل لما هي ولاية الأيمَّ ، وينظيها جماء ، كالصغرة الهاء التي ليس فيها كرنُّ ولا مدع

إلى الإسلام ، ومع غيمان الفتاء ' ، مثال : لملّك سَتَرى هَذَا الفِتاَح وما بيدى أَضُمُه حَيثُ شِفْتُ ! فقال الْمُعَلَىٰ وَاللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عنه السلام السَّعْايَة إلى السَّامُ رضى اللّهُ عنه الله اللهُ اللّهُ ا

مماتبة خالد بن الوليد من أجل قداله

وقال لخالد بن الوَليد رضى الله عنه : ﴿ وَالله وَلَدَ مُولِتَ عَن القِتَال ؟

مَثَال : هُمْ يا رسول الله بَدَأُونا بالقِتَال ، ورَشَقُونا بالنَّبْل ، ووضَعُوا فينا الشَّلَاح ،

• الله وقد كَفْتُ ما اسْتعلت ، وَدَعَوْتُهُم إلى الإسالام وأنْ يدخُوا فيا دَخَل فيه النَّاسُ فَبَوْا ، حَقَى إذا لم أَحِدُ بُدُّ التَّالَّم ، فظفَّرنا الله عليهم وهَرَبُوا في كلَّ رَجْهِ يا رسول الله إن قال : فقال : فَنْ فَمَنْتُ يا رسول الله . قال : فَضَاد الله خَدْهُ

ثم قال: يامَعَاشِرَ المُسلِمين! كُفُّوا السلَاحَ ، إلاَّ خُزَاعةَ عن بني بَكْرِ ١٠

النهمى عن القتال إلا خزاعة عن بنى بكر

إلى صلاة العَشر . فَخَيْطُوم سَاعة ، وهى السَّاعة التى أُحِلَّت رُسولِ الله صَلى اللهِ عليه وسلم أَرْ تُحُلَّ الأحدِ قَبْله . وقيل : خَيْطُوم إلى يشنب النَّهار ، وكان صلى الله عليه وسلم نَهَى أَنْ يُقْتَل من خُرَاعة أحدٌ . و بعث تَيمَ بن أسد الخُراعِ تَ فَجَدَّد أسل الحَرْم . ودخل جُنَيْدِب بن الأدام [المذلق] (٢٠ مكة يرادا و وينظر

تجديد أنصاب الحرم

⁽١) كَعِيرَ الرجل يعمر عَمَراً : عاش وبق زماناً طويلا

 ⁽٢) الدة : قديمة أصلية بتوارثونها عن آبائهم

⁽٣) زيادة للبيان

- والناس آمِنُون - فرآهُ مُجْنُدُب بن الأعجم (١٠ الأسلمق ، فقال : مُجَنِيدِبُ ابن الأدّلع ! قاتلُ أحرَ ؟ (٢٠ فقال : نم ! فحرَج جُنُدُبُ [بن الأعجم] (٢٠ يستحيشُ عليه (١٠ عَيَّه ، مَلَق خِراشَ بن أمية السكشيّ فأَخْبره . فاشتمل خِراشُ على السيفِ ثم أقبل إليه - والناسُ حوله وهو يُحدَّمهم - فحمل عليه فقتله . و فقال إنه قتله مالكُ: وكفة

خطبته لماکثر القتل بین خزاعة و بنی بکر لله بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتله ، قام خطيباً — الندّ من يوم الفتح بعد الظّهر — فقال : أيها الناسُ ! إن الله حرَّم مكة يوم خَلَق السموات والأرض ، ويرم خَلَق الشمس والقمر ووضع هذفن الجَبَايين ، فهى حرامُ إلى يوم القيامة . لا يحيلُ ليومُون يؤمنُ بالله واليوم الآخر أن يَشفِكَ فها دَمًا ، ولا يَشفِدُ فها شجراً . لم تُحَلَّ لأحد كان تَبلى ، ولا يَصلُ لأحد [يكونُ] (*) بعدى ، ولم تَحَلَّ لى إلا ساعة من نهار ، ثم رجعت حُرْمَتَهَا بالأمس ، مَلْيُبكُمْ شاهدُ مُكِ طائبتكم . فإن قال قائل : قد قاتلَ فها رسولُ الله ! قولوا : إنَّ الله قد لم الله لرسولِه ولم يُحِلِّها لكم ! يا معشر حُزاعة ! أرفعوا أيديكم عن القتل ، فقد والله

⁽١) في الأصل : ﴿ الأَعْجِرِ ﴾

⁽٧) فى الأصل: ٥ فتال : جنيب بن أحمر ، فائل أحر باسا ، . وهذا نصر أساد ، وهذا نصر أساد ، وقد المستدنا فى تصميمه على سرة ان هذا بع ٢ س ٢٣٠ . وقول : ٥ فائل أجر بأساء منام عن رميل من أسلم فال : ٥ كان مكتار بديل بيانا له أحرج بأساء وكان ضجاما ، وكان لذا ام تقط فطيطاً سنكرا ٧ بحيرتم كناه فإذا بريمت لملي "صرخوا : يا أحرج آ ا فيور شل الأسد لا يقوم لسيله عن » . . فوله : ٥ أحر بأساء . . كل المستدى المحتمد كا ليور المستدى أحرج إلى المستدى المحتمد المحتمد المناسبة مركزاً كا توجم المسترى وأعمل بأساء . . فولما ناسئة المنديد المحتمد المحتمد والمحتمد بالمستدى والمحتمد بالمستدى والمحتمد بالمستدى والمستدى المحتمد بالمستدى والمحتمد بالمستدى والمحتمد بالمستدى والمحتمد بالمستدى والمستدى المستدى المست

 ⁽٣) فى الأصل : ﴿ جَنْيدْب ﴾ ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وزدنا ما بيرت القوسين للايضام والمبان

⁽٤) استجاش قومه : أي أثارهم وجمَّمهم ، وطلب أن يؤلُّنهم جيشاً

⁽٠) زیادة من ابن هشام ج ۲ س ۲۲۸

> أذان بلال على ظهر الكعبة ، ومقالة قريش

وجاءت الظُهُّر، فأمر رسول الله على الله عليه وسلم بلالاً أن يُوقَّنَ فوق ظهْر الكعبة . وكانت قُرَيْشُ فوق رؤوس الجبال ، وقد فرَّ وُجوههم وتنقيبُوا ١٠ خوفًا أن يُقتَلوا . فلمَّا أذَّنَ بلالٌ ورَنع صوته كأشدً ما يكونُ وقال : أشهدُ أن عمداً رسول الله — قالت جُورِيْرِية بنت أبي جَهل : قد تَمدَوي رَفَعَ لَكَوْرُ كُل ! أمَّا السلاةُ فَسَنَصَلَى ، والله لا يُحبُّ من قَتَل الأحبَّة أبداً ، ولقد كان جاء أبي الذي جاء محداً من النَّبُوَّة فردَّها ، وكر ، خلاف تومه . وقال خالد بن الأسيد : الحد لله الذي أحرِّم أبي ظ يَسْمَع لِحَداً اليوم ! وقال الحارثُ بن هِشام : ١٠ واثك كلاء ! ليتني متُ قَبْل هذا اليه م ! قبل أن أسمَ بلالا يَهْهَى فوق الكمبة ! وقال الحكم بن أبي الهاص : هذا والله الحدَث العظيم ، أنْ يُصِيحَ عَبْد بني جُمَح على بَنِيَة أبي طَلَحة (قَالَ سهيل بن عرو: إنْ كان هذا سَخَعاً للهُ فَسُيُغَيِّرُه، ،

⁽١) في الأصل: «كبر أن يقم »

 ⁽٢) فى الأصل: « فنقله » ، والعَقْـٰل : دية القتيل

⁽٣) أعدى الناس : أجرأهم وأكثر تعدياً لحدود الله

⁽٤) الذَّحول جمع ذَحَل : وَهُو التَّأْرُ والمداوةُ ا

⁽ه) البنَّيَّةُ : البيت المبنى ، يريد الكعبة

و إن كان لله رمَّى مَسَيُقِرُه. وقال أبو سُميان بن حرّب: أثمّا أنّا فلا أقول شيئًا ، لو قلتُ شيئًا لاخبَرَته هذه العَصباء (١٠٠ فأتى جبريلُ عليه السلام رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرَه خبرَهم

وأتاه يُعْلَى بن مُثْيَتَة بأَبِيه⁰⁷ فقال : يا رسولَ الله ، بايع أبى على الهِجْرة . أُبَّة بن أبّ فقال : لا! بلُ أَبايُمُه على الجهاد ، فقد أنتَّضَت الهجرةُ

وكان سُهَيْسُل بن عمرو أُعلَقَ عليه [بابه] (٢٠) ، وبعث إلى أبنه عبد الله بن سهيل بن عمرو سُهَيْسُل أن يأخذَ له أمانًا ، فامَّنَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : مَنْ لَتَى سهيّل بن عمرو سهيّل بن عمرو فلا يُشيِّدُ النَّفَلَرَ إليه (٢٠) ! فلَمَسْرِى إن سُهيّلاً له عَلَل وشَرَفٌ ، وما مثلُ سهيلٍ جَهِل الإسلام ، ولقد رأى ما كانَ يُوضِعُ فيه (٥٠) أنَّه لم يكن له بناهمٍ . خرجَ عبد الله إلى أبيه فأخْـبرَ ، وقال سُهيْل : كان والله بَرَّا صغيراً

وكبيراً ! فخرج وشهدَ حُنَيْنًا ، وأَسْلِم بِالْجِعِرِ انَّهَ

هبیرة بن أبی وهب وابن الز"بعری وهمرَب هُبِيْرَة بن أبى وَهْب رُوج أَمْ هانى ْ بنت أبى طالب — هو وعبدُ الله ابن الزَّبَوْرَى بن قَيْس بن عَدِى بن سعد بن سَهُمْ القرشَّى السَّهْمِي — إلى نَجْران . فيسَتَ حَسان بن ثابت بشعر إلى أبن الزَّبَوْرَى فجاه . ولما نظرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهُ قال : هذا ابن الزَّبَوْرَى ومعه وجهُ "فيه نورُ الإسلام!

فأسلم . وماتَ هُبَيرةُ البنَجْران مشركاً

(١) الحصياء : الحصا الصغار ا

(٢) أبوه هو: ٥ أمية بن أبي عبيدة بن عام بن الحارث التميني الحنظل، حليف قريش ›.
 وأما و مُستَبَيّا ^ الن يُنتَب إليها فعي : ٥ منية بنت الحارث بن جابر › ، قبل : هي أمه ،
 وقبل : أم أبيه أسيّة ، وأمّ السوّام وإله الزبير بن العسّوام أيضا

(٣) زيادة للسان

(٤) أشد النظر إليه : أحداه وشدد فيه

(٥) أوْضَع في الأمر: اجتهد فيه واشتد وأسرع في إنقاذه ، وأصله من الوَضع :
 هو سير الإبل والدواب سيراً ليس بالشديد

مالك بن حسل بن عامر بن لوتى القرشيُّ العامريُّ ، فأمَّنه أبو ذَرّ رضى الله عنه ،

وهرابَ حُويَطب بن عبد العُزَّى بن أبي القيس بن عبد وُدَّ بن نَصْر بن

ومشَّى معه ، وجمَّع بَيْنه و بين عياله

حویطب ب*ن* عبد العزی

إسلام نساء من

يعتهن ، وخ هند بنت عتبا

وأسلَتْ هِندُ بنت عَنية ، وأَمْ حَكَمِ بنتُ الحارث بن هشام : اسرأهُ عَكْمِ مِنتُ الحارث بن هشام : اسرأهُ عَكْمِ مِنتَ الحارث بن هشام : اسرأهُ عَكْمِ مِنتَ الْهَ بَنتُ ٥ النّ أَيْ يَجُلُ ، والبَتْوَم بنت النُمَذَّ لَا اللّه الله الله بن عمرو بن العاص الوليد بن النُغيرة ، وهندُ بنت مُنيَّة بن الحجّاج : أَمُّ عبد الله بن عمرو بن العاص وعنده وَوَجَناه وفاطمةُ أبنتُه ، فى نساد من نساء بنى عبد للطّلب ، فبايمنّه ، ولم تمسّ يَدُه ينَدُه يند المؤلّب ، فبايمنّه ، ولم أَدَّ حَل يده فى تَلَح فِيه مالا ، ثم دَنعه إلينهنَّ فأدخُلنَ أَلْبِيهِنَّ فيه . وقيل : وقيل : على المناه عند المناه ، ورويت على يده ويل : على المنتقل مُنتَّ بنيمة النّباء عند الصفا ، ورؤيت " فيهنَّ هِند وهى كان توجيها أبو سفيان حاضراً – فعرَ فَا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنّكِ لِمِندُ ! وقالت : أنا هِند ، فاعْتُ عَنَّ سَلْول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنّكِ لِمِندُ ! وقالت : أنا هِند ، فاعْتُ عَنَّ سَلْول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنّكِ لِمِندُ أَن وسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنّكِ لِمِندُ أَن وسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنّكِ لِمِندُ أَن وسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عنه ، واستغفرَ لهنَّ وسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنه عنه ، واستغفرَ أَن وسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عنه ، واستغفرَ لهنَّ وسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عنه ، واستغفرَ أَن وسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عنه ، واستغفرَ أَن وسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عنه ، واستغفرَ أَن وسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ، واستغفرَ أَنْ وسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عنه ، واستغفرَ أَنْ وسول الله عنه الله عليه وسلم عنه ما الله عنه ، واستغفرَ أَنْ وسول الله الله عنه ، واستغفرَ أَنْ وسول الله عنه الله عليه وسلم عنه الله عنه عاله عنه الله عليه وسلم عنه واستغفر أَنْ وسول الله الله عنه ، واستغفرَ أَنْ عَنْ الله عنه ، واستغفرَ أَنْ وسول الله عنه ، واستغفرَ أَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ الله عنه ، واستغفر أَنْ عَنْ عَلْ الله عنه ، واستغفر أَنْ الله عنه ، واستغفر الله عنه ، واستغفر أَنْ عَنْ الله عنه ، واستغفر

إسلام عكرمة بن أبي جهل

وطلبت أمَّ حَكَيم أمانًا لِمَكْرِمَةً وَقَدَ هُرَبَ إِلَى الِمِنَ ، فَأَمَّنَه . فَخَرَجَتْ 10 إِلَيه حتى قَدَم . فَلَا دَنَا من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتيكُ عِكرَمَهُ بنُ أَبِي جَهْلِ مؤمنًا مُهاجِرًا ، فلا تَسْبُو أَبَالُهُ ، فإنَّ سَبَّ اللَّبِّتِ يُؤُذِى المَّيِّ وَلاَيْنَائُمُ إِلَيهِ إِنْهَا رَآهَ وَثَبَ إِلَيهِ فَرَحا ، فوقَفَ — ومعه أمرأته مُنْتَقَبَةٌ — فقال : عا محدً ، إنَّ هذه أخبرتنى أنك أمَّنَتْنَى ! فقال : صَدَفَتْ ، فأنت آمَنُ ! فأسْلُمَ

⁽١) في الأصل : « المعزل »

⁽٢) في الأصل : ﴿ رأيت ع

وهرَب صغوانُ بن أَمَيَّة بن خَلَف بن وَهْب بن حُذَافة بن جُمَّج التُرْشِئُ مَعُوان بن أَب أُسِنة الجُمَّتَحَىُّ ، فأخذ له عير بن وَهْب بن خَلَف بن وَهْب بن خُذافةَ أَمانًا ، وَخَرج فى أثره حتى رَجَّع . وشهد هوَازن كافراً ، وأسل_{اً} بالجيرانة

عبد الله بن سعد بن أبی سرح

وكان عبدُ الله بن سعد بن أبى سَرْح مِن أَهْدَر رسول الله صلى الله عليـــه وسلم دمَهُ يوم الفَتَح ، فأتى به عُمَّانُ بن عَفَّانِ رضى الله عنه ، وسألهُ أن يَهَبَه له ، فوهـــ له مُجْرَمَه . وأسلَم

وأَهْدَرَ صَلَى اللهُ عَلَيه وسلم دَمَ الحُوّرِثُ بن نُقيدَ ^(١) بن بُحَيْرِ بن عبد بن الحورث بن تبذ تُعَنَّى ، فَصَرَب علِّ رضى الله عنه عُنُمَّة ، وكان مؤذياً لله وارسوله

وأَهْدَر دَمَ هَبَّار بن الأسود بن الطُّلِّب بن أَسَد بن عبد النُّزَّى بن تُعَتَّى عبد بن الأسود الشرَّى عبد المنسود الأسدى العربي الأسود الأسدى العربي الأسود المسدى المربي الأسود المربي الم

وأخرج أو بَرْزَةَ الأَسْلَيُّ عبدَ اللهُ بن خَطَلَ⁽⁷⁾ وهو مُتعلَّقٌ بأشتار ابن خَطَلَ السَّكَمبة — فضرَب عُنْقَة بين الرُّ مُن القَّام . [ويقال قسله سميد بن حُرِيثِ الحَرْونُ . ويقال : عَلَا بنياسِر . وقيسل : نَشْلُه (⁷⁾ بن عَبد الله بن الحارث بن حَيَّال بن رَبيعة (⁴⁾ بن دَعْيل بن أنس بن خُرَيّة بن حَديدة بن مازن بن الحارث ⁽⁶⁾ ان سَلامان بن أَسْلَم بن أَفْهَى بن حارثة بن عَرْو مُزَيَّقِيا (⁷⁾ ويقال : شريك بن

⁽١) في الأصل: و نقيد ، ، وانظر من (٣٧٨) ، والتعليق

[.] (٣) نظة مصدًا هو أبو بَرْزة الأسلمي الذي أخرج ابن خطل وقتله كما ذكر قبل ، فهذا النول تكرار لا سهني له

 ⁽٤) ق الأصل : « ربيع » ، وانظر ابن سعدج ٤ قـم ٢ مى ٣٤ ، و ج ٧ قـم
 ١ س ٤ وقـم ٢ س ١٠٠ . وق بعن النب المخلاف

⁽٥) في الأصل: « الحرب ،

⁽٦) نسب أبي برزة : نصلة بن عبد الله ، على سياقته هذه لم أجد م

⁽٥٠ -- إمتاع الأسماع)

عَيْدَةَ التَّجَلَانِيُّ (() وَأَثْبُتُهُ أَبُو بَرْزَةً] . وفيه نَرَلَتْ : «لا أَثْسِمُ بَهَدَا البَلَدِ وَأَنْ َ طِلِّ بِهُذَا البَلَدِ » . وفي المستدرك العاكم ، عن السائب بن ترزيد قال : رأيْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُخْرَج عبد الله بن خَطَل من بَين أستار الكَمْبة فقتله صَبْرًا (() ، ثم قال : لا يُقْتَلُ أُحدُ من قريش بَعد هذا صَبْرًا

وتُتِلَت سَارَةَ مُولاةً خُوْو بِن هشام (٢) ، وهي التي حَمَلَت كتابَ حاطِب ه ان أبي تَلْتَعَةً ، وَتَلَهاعل مُن رضي الله عنه . و يقال : غيرُه

ابي بنعه ، ويها على رضى الله عنه . ويهال ، عيره وتُتلت أَرْنَب [أو قُرَيْبة]، وأسلت فَرْتَنَي

منبس بن صبابة وقَتَلَ مِثْيَلَ بن صُبَابة () نُمَيْلة بن عَبد الله اللهُ فِيّ . وقيل : رآه المسلمون

بين الصَّفا والمرَّوَّة نفتَاوه بأسيافهم

ولما تُتُلِ النَّمْرِ الذِينَ أَمرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتلهم ، سُمِيع ١٠ النَّوْح عَليهـــم . وجاء أبو سَفْيان بن حَرْب مَقال : يِندَاكُ أَبِي وَأَتَّى ! البَثِيِّنَةَ في قَوْمِيكُ ٤٠ ! فقال صلى الله عليه وسلم : لا تُقْتَلُ مُرَيِّنٌ صِبْرًا بعدَ اليوم ، [يعنى على كفر] . وفي رواية : لا تُقُوْى تو يشُّ بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة ، [يعنى

على كفر]

وأَمَرَ عليه السلام بقتل وَحْشِيِّ ، فقرَّ إلى الطائف حتى قَدِّم في وَفْدِهم فأَسْم ، ١٥ فقال له عليه السلام : غَيِّبْ عَنِّي وَجْبَهُك ! فكان إذا رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم توارى(٢) عنه

الأمر بقتل وحشى ً

سارة

أرتب

مقالة أبى سفيان في القتلي

 ⁽۱) ويعرف باسم: (د شريك بن سحاه » ، وسحاه أمه
 (۲) قُتُل صَدْباً : إذا قُتُل في غنير معركه ولا حرب ولا خطأ ، من العَشْبْر وهو

الحبس ، فكا نه أمسك على المون وحبس عليه (٣) فى الأصل : « هاشم »

⁽٤) انظر من (١٩٧)

⁽٥) البقية ': الإبقاءُ على التيء ، يريد : أبق عليهم ولا تستأصلهم بالقتل

⁽٦) ق الأصل : « توزى » . وتوارى : استتر منه

سلف رسول الله من بعض قريش.

واسْتَسْلَفَ صلى الله عليه وسلم من عَبْد الله بن أبي رَبِيعة أر بعين ألف درهم فأُعطاه ، فردَّها عليه من غَنائُم هُوَازِن ، وقال : إنَّما جَزَاه السَّساَف الحَمُّدُ والأدَاهِ . وقال : بارَكَ الله لكَ في مَالكَ وَوَلَدك ! واسْتَغْرَضَ من صَفُوان بن أُمِّيَّة خسين ألف درهم فأقرَّضَه . واستَقْرَضَ من حُويَطب بن عبد العُزَّى أر بمين ألف درهم. فكانت ثلاثين ومائة ألف قَسَمها بين أهل الضَّف ، فأصابَ

الرَّجُلُ خسين درها وأقلَّ وأكثر . وبَعثَ من ذلك إلى بني جَذيمة

وأَهْدِى له يومئذ رَاوِيةُ خَمْرِ فَعَالَ : إِنَّ الله حَرَّمَهَا ! فَسَارًا الرَّجَلُ غُلامَه : أَذْهَبْ بِهِا إلى الحَزْوَرَة⁽⁾ فبغهاً. فقال: بمَ أَمَرْتَهُ ؟ قال: بَبْيِعِها! فقال: إِنَّ

الذي حَرَّم شُرْبَهَا حَرَّم بَيْقِهَا! فَفُرِّغَتْ بالبَطْحاء . ونَهَى يومثذ عن ثَمَن الحرر،

١٠ وثمَن الخنْزير، وثمن التثيئة، وثمن الأصنام، وحُلُوان الكاهن (٢)

وقيل له نومئذ : ما تَرَى في شُحُوم المَثْيَّة نُدْهَن بها السُّفَاء ؟ فقال : قاتلَ الله يَهُود ! حَرَّمَ عليهم الشُّحُومَ فباعُوها ، فأكلوا ثمنَيا

وحَرَّمَ مُثْعَةَ النِّساء تومئذ

وقال يَوْمَيْذِ: - وهو بالحَزْوَرَةِ (١) - : والله إنَّكُ لَخَيْرُ أَرْضَ الله إلَى ، 36 ١٥ ولولًا أنَّى أُخْرِجْتُ منك ما خَرَجْتُ (٢)

وَهَبَط ثَمَانُونَ مِن أَهل مكةً على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من جَبَل التَّنْعيم عند صلاة الفَجْر ، فأَخَذَهم سَلَمًا (٤) فَعَفا عنهم ، ونزل فيهم : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِينَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةً مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفُرَكُمْ

(١) الحزورة: سوق مكذ ، ودخلت في السجد الحرام لا زمد في بنائه (٢) الخُلُوانُ : ما يعطاه الكاهن من أحرة تجعل له على كهانته . والكاهنُ : هو

هدية الحر

تحرم شحوم

العفو عن بعض أهل مكة

الذي يتعامل الحرعما هو كائن في مستقبل الزمان ، و بدعي مع فة الغب والأسرار (٣) في الأصل : « أخرجت ». ولعل لفظ الحديث : « والله إنَّك لأحبُّ ... »

⁽٤) سلم : أخذوا بنير حرب مستسلين مذعنين متقادن

عَلَيْهِمْ وَكَانَ أَلَّهُ ۚ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا » (النتج: ٢٤)(١)

وأتي بشارب فضر بُوه بما في أيديهم ، فمنهم من ضَرَبَ بالسَّوط و بالنَّفل وبالعَصَا ، وحَثَا عليه النبي صلى الله عليه وسلم التُّرَاب

وجاء جَبْر غُلام بني عبد الدَّار – وقد كان يَكْثُمُ إسلامَه – فأعْطاه إسلام حكر ثْمَنَهُ ، فاشْتَرَى نَفْسَه مَعَتَق (٢)

وقال رجُلْ يومسُد : إنِّي نَذَرْتُ أَن أُصَلِّي في بَيْت المَقْدِس إِنْ فَتَحَ الله عليكَ مَكَّةً ، فقال صلى الله عليه وسلم : والَّذِي نَفْسي بَيْدِه ! لَصَــالَاةٌ لها هُنا أَفْضَلُ من ألف صلاة فها سواهُ من البُّلدَان . وقالتْ ميمونةُ أمُّ المؤمنين رضى الله عنها : يا رسولَ الله ! إنَّى جَعَلْتُ عَلَى نفسى — إِنْ فَتَحَ الله عليكَ مَكَّهَ ۖ — أَنْ أُصلِّى فَي بَيْتِ التَمْدِسِ ! فقال : لَا تَقَدِّر بِن على ذٰلك ، ولَـٰكُن أَبْعَـٰثِي بزَيْتٍ ١٠ يُسْتَصْبَحُ (٣) لَكُ فيه به ، فكأنك أُتَيْته (١) . وكانَتْ ميمونة تبعث إلى بَيْت المَّدِس كُلَّ سنةٍ بمالِ ليُشتَرَى به زيتُ يُسْتَصْبَحُ به في بيت المقدس، حتى ماتَتْ فأوصت بذلك

وجلَس عبد الرَّ حمٰن بن عَوْف رضي الله عنه في مَجْلِس فيه جماعة ﴿ – منهم سَمَّدُ بِن عُبادة رضى الله عنه — فمرَّتْ نِسْوَةٌ من قريش فقال سعد : قد كان ١٥ يُذكُّرُ لنا من نِسَاء قريش حُسْنُ وجمالُ (٥) ، ما رأيْنَاهُنَّ كذلك ! فَغَسَبَ عبد الرحمن بن عَوْف حتى كادَ أن يَقَع بسَعد وأغلظَ له (٦) ، ففرًا منه سعدٌ حتى

نتو وجُل الصلاة في بيت المقدس ندر میمونة أم المؤمنين

حد شارب الحر

نساء قريش وجالمن

⁽١) في الأصل : إلى قوله تعالى « أظفركم علمهم »

⁽٢) عَنَــَقَ الْعِبِدُ : خرجَ من الرقِّ إلى الحرية ، وأعتقه غيرهُ : حمله كذلك

⁽٣) استعبع 4: استسرج ، أي أشعل 4 السراج (؛) في الأصل: «أتنه»

⁽٥) في الأصل : دحـناً وجالا »

⁽٦) في الأصل : ﴿ وأُغلط ،

أَى رسول الله صلى الله عليه وسم فقال : يا رسول الله! ماذا لَقِيتُ من عبد الرَّحمن؟ فقال : وما لَهُ ؟ فأخبره بمـاكان ، ففضِّ على الله عليه وسلم حتى كان وجهُــه لَيْتَوَقَّدُ²¹ ، ثم قال : رأيتُمَهُنَّ وقد أُصِينَ بَابَائهِنَّ وأبنائهِنَّ وإخْوَتِهِنَّ وَأَزْوَاجِينًّ! خيرُ يِسام رَكِبْنَ الابِلِ نساء فَرُيْشٍ ! أَخَلَاهُ على وَلَهٍ ، وأَبْذُلُهُ لِزُوْجِ بمـا

مَلَكتْ يَدُ

هدية هند بفت عتبة جد إسلامها وأهدت منذ بنت عُتْبة بعد إسلامها هديّة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

— وهو بالأبطّع — معمولاة لها ، جَذَيْمِن مَرْضُوبَين وَقَدَ (٢٠ فاتهت الجارية الله عَليه وسلم الله عَليه وسلم الله عَليه وسلم الله عليه وسلم بين أمَّ سلّمة ومَتْيَمُونة ونساء بنى عبد الطلّب، فقالت : إنَّ مَوْلانى أرْسلت البلك ، مِتْقول : إنَّ عَنْسنا البوم قليلة الوالدة . بهذه القدية ، إليك ، وتقول : إنَّ عَنْسنا البوم قليلة الوالدة .

وكانت هندُ تقولُ : هٰذا بدُعاء رسول الله و بَرَ كَتِه !

إحدى نساء بني سعد وخبر وفاة حليمة السعدية

وأَنْتُهُ إِخْدَى نِسَاء بنى سَمَد بِن بَكِرْ — إِنَّا خَالَهُ أُو عَمَّهُ — بِنِيغْمِي (أَنْمُهُوهِ ١٥ سَمْنَا وجرابِ أَقِطِ (١٠) — وهو بالأبطح — فعرتَهَا ، ودَعَاها إِلَى الإسلامِ فأسلَت ، وأُخْبرته بؤناقٍ حَليبةً (أَنْ نَنْتُ عَيْناه ، وقالت : أُخُولُكُ وأُخْباكُ

⁽١) توقُّد: تلاكُمُ وَبَرَق واحمرٌ ، وذلك عند الفضب وما يفعل فعله

 ⁽۲) فى الأصل : « بجدين » . المرضوف : المنتوى على الرّسّف ، والرسف حبارة يحمى عليها على النار ، حتى إذا احرّت طرحت فى حوف الجدى أو العَمل حتى ينشوى .
 والفكد : سفاء صغير منشخذ من حلد السخلة يكون فه لن

⁽٣) السَّحي : الزقُّ من الجلد بكون فيه السَّمْن عاصَّة

⁽٤) الأقط : 'بُشَخَذ مَنْ ألبان الآبِل ، فيمخش ، ثم بطبخ ، ثم يترك حتى يمُصل ، أى يديز ماؤه ويقط :

 ⁽٥) حليمة السعدية ، ظثره وحاضلته ومرضعته صلى الله عليه وسلم

مُحتَاجِونَ ! فأمَرَ لهـا بَكُسوة وجَلَ ومائتي درُهم ، فقالت : نِعْمَ واللهِ المُكَلُولُ كنتَ صنيراً ، ونمَ المره كنتَ كبيراً ، عظمَ البركة

مدم الأصناء

و بثَّ صلى الله عليه وسلم ستراياه ، وأمرَهم أن يُغيروا على من لم يُسْلِم . فحرج هِشَامُ بن العاص في مائتين قِبَل يَلَمْ لَم . وخَرَج خالدُ بن سَعِيد بن العاص في ثلاثماثة وَبَل عُرَنَةَ . و بعث خالدَ بن الوليد إلى العُزَّى في ثلاثين فارساً عِدَمَها لخَمْس (١) . بَقِينَ من رَمضان ، وكانت بنَخُلة . وبعثَ الطُّقَيل بن عرو بن طريف بن العاص ابن ثعلبة بن سُلَمْ بن فَهْم ^(٢) الدَّوْسِيّ إلى ذى الكَفْين صَنَمَ عَمْرو بن مُحمّة [الدَّوْسَى اللَّهُ عَرَّتُه بالنَّار . وَبَعَثَ سعد بن زَيْد الْأَشْهَلَى إِلَى مَنَاةَ بالمُشَلَّل فَهَدَمَه . وبعثَ عمرو بن العاص إلى صنّم هُذَيْل سُوّاع فِعدَمَه . ونادَى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كان يؤمن بالله و برسوله فلا يَدَعَنَّ في تبيتهِ ١٠ صَمّاً إلا كسرَهُ أو حرَّقه ، وثمنهُ حرام . فجعل المسلمون يكسرون الأصنام ، ولم يكن رجُلُ من قريش بمكَّةً إلا وفي يبته صنَّمُ : إذا دخل مَسَحَةُ وإذا خَرَج مسحه : تبرُّكاً به . وكان عِكْرِمة بن أبي جهل لنَّا أسلم لم يَسمَعُ بصمَ في ييت إلا مشَى إليه حتى يَكْسِرَه . وجعلتُ هندُ بنت عُتْبة تَضْرِب صَمَّاً في بيتها بالقَدُومِ مِلْدَةً مِلْدَةً * وهي تقول : كُنَّا منكَ في غُرُور !!

وأقام صلى الله عليه وسلم بمكة —على ما في صحيح البخاريّ – خمسَ عشرة ليلة ،

١٥

مدة المقام عكة

(١) في الأصل: د بخس ، (٢) في الأصل : د سالم ن فهر ، وانظر ص (٢٨) ، إسلام الطفيال الدوسى

ذى النُّور

 (٣) ما بين القوسين زيادة ، وكان عمرو بن حمة من حكام العرب ، قالوا وكان حاكما على دوس ثلاثمائة سنة ، ويقال إنه وفد على رسول انة صلى الله عليه وسلم ، ويقال : إنه مات في الجاهليـة . أما ابنه « جندب بن عمرو بن حمة » ، فأسلم وقتل يوم أجنادين . وانظر

ما مأتي من (١٥٥) (٤) الفادة: القطعة

[وفى روافية تسمَ عشرة ، وفى أبى داود تسمَ عشرة ، وفى الترمذى ثمانى عشرة ، وقبل : عشُرًا ، وقبل : بضِّعَ عشرة ، وقبل : عشر بن ليلة] يسلَّى ركستين ، و يأمر أهل مكة أن يُتَنُّوا ، كا رواه النَّسائى . وأفَطَر بقية شهر رمضان

بعثة خالدبنالوليد لمل بنى جذيمة وقتلهم ، وكانوا مسلمين ولما رَجَع خالدُ بن الوليد من هذم العُزَّى ، بعثَهَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بني جَذِيمة بن عامر بن عرو بن مناة بن كِنانة يدعوهم إلى الإسلام. غُرج أوَّلُ شوال في ثلاثمائة وخمسين إلى أَسْفَل مكة وأنتهى إليهم ، فقالوا : نحنُ سُلْمُونَ ! فقال خالد : اسْتَأْسَرُوا ! فَكَنَّفَ بَعْضُهُم بَعْضًا . ودفع خالدٌ إلى كلَّ رجُل من أصحانه رجُلًا أو رجُليْن ، فبأنُوا في وَثَاق إلى السَّحَر . فنادَى خاله ": مَّنْ كان معه أُسِيرُ فليُدَافِّهِ (١) . فقتَل بنُو سليم من كان في أيْدِيهم ، وكانوا ١٠ قريباً من ثلاثين رجُلًا . وأمَّا الهاجرون والأنصارُ فأَرْسَلوا أَسَارَاهم ، وقالوا : أَذْهَبُوا حيث شُنْتُمُ ! فَعَضِب خاله ُ عَلَى مَنْ أُرسِل أُسيرَه . فقال له أبو أُسيدٍ السَّاعديُّ : أتَّقَ اللَّهُ يَا خالد ! ما كنَّا لنَقْتُلَ قوماً مُسلِمين ! قال : وما يُدْريك؟ قال : تَسْتَتُمُ إقرارَهُم بالإسلام ، وهـــذه المساجدُ بساحَتهم ! فلما قَدِم خالدُ عَلَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عابَ (٢) عبدُ الرحن بن عَوْف عليه ما صنَع ، فتلاَحَيَا ، وأعانَهُ عر بن الخطاب رضى الله عنهم ، وأعرض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنه وقال له — وقد بلغَه ما صنع بعبْد الرحمن بن عَوْف — : يا خالد! ذَرُوا لِي أُصابي ! مَتَى يُنْكَأُ أَنْتُ التَّرْءَ بِيَنْجَمَ ؟ ۚ ! لَوْ كَانَ أَخُدُّ ذَهَبًا تَنْفِقُه قيراطًا فيراطًا في سبيلِ الله لَمْ تُدْرك غَــدْوَة أو رَوْحَةً من غَدَوَات أو رَوْحَات

 ⁽١) ق الأصل: « فليُـذافه » ، وكلاما صحيح ، والرواية أكرها على ما أبيتناه ، و ودائل بدائله ، ودف عله ، وذائل ، وذلك عله : أجهز عله وحرار قشله

 ⁽۲) فى الأصل : وغاب ،
 (۳) فى الأصل : ومن ينكا أنف الر. وينكا ، ، ولم أجد الثل ، ولكنى مكذا

 ⁽٣) فى الأصل : دمق ينكا أنف المره وينكا » ، ولم أجد الثل ، ولكنى مكذا أذكرُه . ونكا الفرحة : كفسرها . وَوجه فلان يَوْجه وَيَسْجمُ : اشتكى وتألم

عبد الرَّحْن بَن عَوف ! ورَفَعَ صَلَى الله عليه وسـلم يَدَيْهُ حتى رُوِّي بَيَاضُ إبطَيه ، وهو يقول : اللهُمُّ إلَى أَثِرًا إليك ثمَّا صنَم خالدٌ !

> بعثة على بالديات لمل بني حدعة

و بعت عليًّا رضى الله عنه إلى بنى جَذيمة بمال وَودَى لهم ما أصاب خالد"، ودفع إليهم مالهم. فبقيّت لهم بقيّت لهم بقيّت مال ، فبعث عليَّ أبا رافع إلى النبيًّ صلى الله عليه وسلم ليَسْتَزيدَه فرّاده مالاً، فورَدَى لهم كلَّ ما أصاب ، حتى إنه لكيدى لهم ميلة الله الكلّب. ويقى مع عليّ شيء من المال. فقال : هذه البقيّية من هذا الملال لكمُ عن رسول الله ضلى الله عليه وسلم بمّا أصاب خالد"، مما لا يَمله ولا تَمْلَكُونَه . فأغطاهم ذلك وعاد ، فأخبر النبيَّ صلى الله عليه وسلم بما صنع فقال : أصنيت ! مما أمّرت خالداً بالقِيقال ، إنما أمّرته بالدُّعاء ! ثم أفيّل على خالد رضى الله عنه وقال : لا تَسْبُوا خالد بن الوليد ، فإنما هو سيّيف من سُيُوف الله منك الله على الله كين من سُيُوف

فتح مكة

وقد اخْتُلِفَ فى فتح مكة ، فقال الأوزاعيُّ ، ومالكٌ ، وأبو حَنِيفة : إنَّهـا وُتُيحَتْ عَنُوةً ثُمُّ أَثْنَ أَهْلَهِ . وقال مجاهدٌ ، والشانعيُّ : فُتَيحَتْ صلحاً بأمان عَقَدَه . وقيل : فُتحَ أَسْلَلُها عَنْوةً ، وأعالاها صلحًا

ورُوِى أنه يوم فتْح مِكَة حامَ حمام العَ*حَرَم ^(٢) فأطلَّتُهُ ص*لى الله عليه وسلم ، • ١ فدَعَا لها بالبرَكة . وكان يُحِبُّ الحام ^(٢)

⁽١) فى الأصل : « مبلنه » . والمليغة ': الإناء ُ الذي يَلَكُم ُ فيه السكلب ، أى يشرب بلسانه كفعله

⁽۲) في الأصل : « الحرر »

⁽٣) فى الأسل : ﴿ وَكَانَتَ تَمَّتُ الحَمَّامِ » ، وقد رووا عن عائدة : ﴿ كَانَ النَّبِي سَلَ اللَّهُ عليه وسلم يسبب النظر إلى الحندرة وإلى الأثرج " وإلى الحَمَّام الأَحْر » ، قالوا : ﴿ وَكَانَ فَى مَنْزُلُهُ حام أَحْر يقال له وردان »

غزوة حنين (هوازن)

وذلك أن أشرَاف مَوَازِن وتقيف حَشُدُوا، وقد جَمَلُوا أمرهم إلى مالك بن جوع موازن عَوْف بن سعد بن ربيصة بن بر بوع بن واثلة (٢) بن دُهمَان بن نصر بن مُعاوية وتنف ابن بكر بن مَوازن النَّصْرِي ، وهو ابن ثلاثيب سنة . وأقبلت تقيف وتَصْرُ وجُمُنَم ، وكان في تقيف سِتَدَان (٢) لها مجا : فارب بن عبد الله بن الأسؤد (١) بن مَسعُود الثقيق ، ودُو الجمار سُبُقِع بن الحارث ، [ويقال الأحر بن الحارث] (٥٠ . وأَجْتَمَم إليهم من بني هِلال بن عامر نحو المسائلة ، ولم يحشُرهم أحد من كَشب ولا كِلاك آب وحضر دُرَيْد بن السَّنَة بن [الحارث بن] (١٠ . وحضر دُرَيْد بن السَّنَة بن [الحارث بن] (٢٠ . وحضر دُرَيْد بن السَّنَة بن [الحارث بن] (٢٠ . وحضر دُرَيْد بن السَّنَة بن إلحارث بن عَوْازن بكر بن عَوْازن

برأْیهِ ، ومَقْرَفته بالحرب ودُرْیَته^(۲) وجاءوا جیماً بأموالهم ونِسائهم وأبنائهم پریدون حَرْب رسول الله صلی الله سنزل موازن

- (١) فى الأصل : « سدم » .
 (٢) فى الأصل : « واثلة »
- (٣) في الأصل: وسدمان »
- (٣) في الأصل: د سيديان ،
- (؛) أكثر الرواة على أنه و قارب بن الأسود ، وأنه ابن أغى و هروة بن مسعود ، (ه) فى ابن هشام ج ٢ ص ٥٤٠ د ذو الخار سبيع بن الحارث ، وأخوه أحر بن الحارث ،

فى بنى جُشَم ، وهو أبنُ ستين ومائةِ سنة لا شيء فيه ، إلَّا أنَّهم يتيَّمنون

- (٦) زيادة للبيان
- (٧) زيادة من نسبه
- (٨) في الأصل : « عربه »
- (٩) في الأصل : ﴿ فَرَبُّهُ ﴾

(١ ه – إمتاع الأسماع)

غير دريد ين العبسـة

عليه وسلم حتى تزلوا بأوطاس، فقال دريد: بأيَّ وادٍ أَثْمَ وَالُوا: بأَوْطاس.

ققال: نَثِمَ تَجَالُ الغَثِيل ! لا حَزْنُ ضَرِسُ ، ولا سَهْلُ دَصِنُ . مَ قال
لمالك بن عوف: ما لِي أَشْمَعُ بُكاءَ القَّنْدِر، ورغاء البعير، ونَهاقَ الحجر، ويعار
الشاء ؟ قال مالك : يا أَبْ وَتَّة (٢٠) ! إنَّى سَشْتُ مع الناسِ أَمُوالُمُ وذَراريَّهُمْ ،
وأردتُ أَن أَجِعلَ خَلْفَ كُلُّ رَجُلِ مَنْهم أَهلَه ومالَه يُقاتِلُ عنه ، فأنقَعَى به وريْد، ثم قال: رُوْمِيْ عَنْ أَنْ والله ! وهل يَرَدُّ النهزِمَ شيء ؟ وقال: هذا يومُ لمَ أَشِهُ عنه ! وقال:

يَالَيْنَتِي ُ نِهَا جَلَعُ (*) أَخُبُ نِهِ وَأَضَا (*) وَأَضَا (*) أَوُدُ وَطْفَاء الزَّمَة (*) كَأَنَّهَا شَأَةٌ سَلَعُ (*)

[قوله : « أَنْتَهَنَ به درَيْد » بريد أنَّه نَفَر بلسانه فى فِيمه كما يَزْ جُر الشاةَ ١٠ أو الحارَ . وقوله : « رُوَيْسى ضأن » ^(٨) ، يُشتَخِهُهُ]

> خرو ج رسول الله إلى حنين

فَلَدَا صَلَى الله عليه وسَــا بُرِيدهم يومَ السَّبْت لسَّتْ خَلُونَ مِن شُوَّالَ . وقيل : قَدِم مكة لنمانى عشرة ليلة خَلَتْ من شهر رمضان سنة نمانٍ ، وأقام بها

(١) الحزّن: ما تماشظ من الأوض ، ضد السّهل . والضرس: الغليظ الحشنُ الوطء
 إنما هي حجر . والدّحس : اللّبن السهل لا يبلغ أن يكون رملاً ، وليس هو بتراب ولاطين

(٢) كنية دريد بن العسَّة

(٣) فى الأصل : ﴿ أشهد ›
 (٤) فى الأصل : ﴿ جزع › ، والجذع : الصغير السن

(ه) من الحَبَّب والوَّضُع : وهما ضربان من العدُّو ، والوضع أشد

(٦) في الأصل : « الرمع » . والوطفاء : الغزيرة الشعر . والزَّ مع جمع زمسة : وهي

شعرة مدلاة خلف الرسنع . وذلك من صفتها ممدوح فى الفرس ، وهو يرد فرساً (٧) الصدّع : الوّعلُّ الحديث السن المديج الشديد الحلق الصلب الفوى . وضبهه

بالوَ عِل لتوقله فى الصعاب ورؤوس الجبال

(۸) رویعی : تصنیر د راع ،

اثنتَى عشرة ليلةً ، ثم أصبَحَ عَداةَ الفطر غادياً إلى حُنيْن . وخَرَجَ معه أهْلُ مكة لم يتأخَّر منهم كبير أحد - ركبانًا ومُشاةً ، حتى خرج معه النَّساء يمشين : على غَيْر دِين نُظَّاراً ينظُرُون ويرْجُون الغنائم ، ولا يَـكُرَهُون الدُّولَة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وأستَعْمَلَ على مكة عَتَّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أُميَّة

ابن عبد شمس القُرَشيَّ الأَمَويُّ — وله نحو عشرين سنة — ، وجَعَل معه مُعاذَ ابن جَبَل بن عرو بن أوْس بن عائذ بن عُدَىّ بن كعب بن عرو بن أَدَىّ بن سعد ابن على بن أسد بن ساردة (١) بن يزيد بن جُشَم بن الخَزْرج الأنصاريّ الخَزْرَجِيُّ ، يعلِّمُهُم السـنَنَ والنِّقْه . وخرج معه اثناً عشر ألف رجُل : عشْرَةُ آلافٍ من أهل المدينة ، وأَلْفَانِ من أهْل مكة ، وهم الطُّلْقَاء . فقال رجل من

إعجاب المسلمين بكثرتهم يوم حنين

بني بكر : لَوْ لَقَيناً بني شَيْبان ما بالَيْناً ، ولا يَغْلَبُنا اليومَ أَحَدُ من قِلَّة ! فأنزَلَ الله تعالى : « لَقَدْ نَصَرَاكُمُ ٱللهُ فِي مَوَ اطِنَ كَشِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنِ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُنُن عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ * مُدْ برِينَ » (التوبة : ٢٥) (٢)

عارية السلاح

واستَعار رسول الله صلى الله عليه وسلم من صَفْوان بن أُمَيَّــة مائةَ دِرْعٍ ، وقيل: أر بعاثة دِرْع ، بأَدَاتِها ، وخرج [صَفُّوانُ] (٢٣ وهو مُشْرِكُ مع السلمين . فَرُوا بِشَجَرَةِ عَظيمةِ خَضَرًاء يُقال لهـا ذاتُ أَنْوَاطٍ -- كانتُ العرَّبُ مر ﴿ خَرِذات الأنواط قريش وغيرها يَأْتُونَهَا كُلَّ سنةٍ يُعلِّقُون عليها أَسْلحَتَهُم ، ويَذْبحون عندها ،

ويَمْكُنُونَ عليها يومًّا — فقالوا : يارسولَ الله ! أَجْمَلُ لناَ ذاتَ أَنْوَاطِ كما لهمْ

(١) في الأصل : « ماردة ، ، وانظر ص (٧٦)

⁽٢) في الأصل : • ... كثرتكم ، الآية »

⁽٣) زيادة للبيان

ذاتُ أَنْوَالُما! فقال : اللهُ أَكَرُمُ !! فَكُمْ صوالدَى نَفْسَى بَيْده - كَا قال قُومُ مُوسى : « أَجُسَلُ لنَا إِلَيّا كَا لَهُمْ آلِمَةً قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْعُلُونَ » (1) ، إنَّها النَّمُنُ ، شَنُ مَن كَان قبلَكُم أَ وَقِى رواية : لَتَرْ كُبُنَّ سَنَ مَن عَبْلُكُم] (2) وترل صلى الله عليه وسلم تحت شجرة دُويْنَ أُوطلس ، وعَلَق جها سَيْفه وقَوْسَه ، فِحَاد رجلُ وهو بقل السين ، وقام على أَسه تَفَرُوع (2) به وهو يقول : يا محدًا بَنْ يَمْلُك مِنَّى الدِرْم ؟ فقال : اللهُ ! فأتى أبو بُرْدَة بن نِيار كُريد أن يَهْتُكُل الرَّجِل ، فنعَه الدَيْ عليه السلام من تَنْهُ وقال : يا أَبا بُرُدَة ! إِنَّ اللهُ مانِيم

خبر الرجل الذی أراد قتل رسول الله

منزل المسلمين بحنين عيون هوازن ور^کعب المشرکين

وانتهى صلى الله عليه وسلم إلى حُنسَيْنِ مَساء ليلةِ الثلاثاء لعشر ليال خَلُون من شوال . فيحت مالك بن عوف ثلاثة رجال متفرّقين في العسكر [يأتُونه ١٠ عيبر أسحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [") ، فرَجَعوا وقد تفرّقت أوصالهم إن الرّغب] ، وفالله ما تماسَكُنا أن أصابَنا ما ترى ! وقالوا : ما تمالزُل أهلَ الأرض ، إنْ تَمَالنَل إلما الله ! أن أطمئنا رجعت بقومك . فسبّهم وحبسهم . ثم بعث آخر ضاد إليه بميثل ما قال الثلاثة ، فل بَنْتُد . وبعت رسولُ الله عليه وسلم عبد الله بن ١٥ أبى حدُرُد الأسلى : وبات أنيس بن مَرْتَد بن أبى مَرْتَد الفَنويُ تلك اللها المناه ، منا مره ، وعاد بذلك . وبات أنيس بن مَرْتَد بن أبى مَرْتَد الفَنويُ تلك اللها الم

وحافظي حتى يُظهِر دينَه على الدِّينِ كلِّه

⁽١) من آية سورة الأعراف د١٣٨٠

⁽٢) سُنة الطريق ، وسُننه ، وسَننُه : نهجُه ووحْهُه

⁽٣) فزع الرجُل من نومه : هَـبَّ وانتبه ، وفزع به : يريد أنبهه

⁽٤) زيادة البيان من ابن سعد ج ٢ س ١٠٨

خروج غير المسلمين إلى حنين وكان قد خرج رجال من مكة على غير دين ، يَنظرون عَلَى مَن تَكون الدَّارَةُ نَيْسِيُون مِن النَّالَمُ ، منهم : أبو سَعْيانَ بن حَرَب (() ، ومعه مُعاوِية بن أبو الله النَّابَة ، وكان يَسِير في أثرِ السكر ، كَنَا مَرَّ بَوَّتُ مِسَاطِ أُو رُمْتِم أُو سَاعٍ حَلَه ، حَي أُومَ جَمَّه (() -) وصفوان بُن أميَّة ، ومعه حكم بن حِزام ، وحُويَطِبُ بن عبد الفرَّى ، ومُجَيَلُ ابن عبد الفرَّى ، ومُجَيلُ ابن عبد الفرَّى الله المرْبُ وقوا خَلْفَ الناس

تعشة المسلمين

وَعَبَّا مَالك بن عوف أصحابة في اللَّيل بوادى حُنَيْن ، وَعَبَّا لهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أسحابه في السَّعر ، وَوَضَع الأَلْوِيَةَ وَالرَّايات في أهْلها . فَحَلَ رايات النَّهاجر بن : عَلِيِّ ، وسعدُ بن أبي وفَّاص ، وعر بن الخطاب رضى الله عنهم . وحَل رايات الأنصار الحُبابُ بن الشُنْدر ، وقيل كان لواه الخَرْرج الأكبرُ مع سعد بن عُبادة ، ولواه الأَوْس مع أُسَيْد بن حُضَيْر . وفي كلَّ بطن لواله أو راية . وكانت رايات النهاجر بن سودًا وأوْيتُهم بيضاً ، ورايات الأنصار خُشْراً وحُمْراً ، وكانت في قبائل العرب رايات " . وغِيْت سُلمُ كما هي في مُقَدِّمَة الخَيْل ، وعليم خالدُ بن الوليد

وَانْحَدَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأصحابِه فى وَادِي حُنَيْن ، وهو على المديد للما النتال

 ⁽١) هذا غريب ، فإن أبا سفيان كما مفى (٣٧٠) أسلم ليلة الفتح فح مكة ، وأجموا على أنه شهد حنيناً مسلماً

 ⁽۲) وكفك معاوية أسلم يوم الفتح هو وأخوه يزيد وأثّ هند . وأنا أرى أن هذا القول في معاوية وأبيه بإطل كله

 ⁽٣) الأزلام: سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية
 (٤) أوقر الجل : أثنا حله

⁽٥) والحارث بن هشام أسلم يوم الفتح

تمنينية ، وقد ركب بَفْلته البَيضاء دُلدُل ، ولِسِن دِرْعَين والِنفَر والبَيْضَة . وحضّ الهذام الله بن على القتال ، وَ يَشُر بالفتح إن صدّقوا وصبَرُوا . فأستقبلهم هوازن في عَبَشِ الشبح (') بكثرة لم يرقوا مثلها قط ، وحمّوا على السلمين خلّة وَاحدة ، فانكشف أول الشبح الله ين يُلِي خيل فيل إبني الله على شيء ، فولوا وتبعهم أهل مكة ، وتبعهم الناس مُنهز مين ما يَلوُون على شيء ، فالتفت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يميناً و الناس مُنهز مون حتى بلغوا مكة ، فلم يرجيع آخر مم إلّا والأسارى بين يَدَى الناس مُنهز مون حتى بلغوا مكة ، فلم يرجيع آخر مم إلّا والأسارى عبد الله ورسوله !! ثم تقدّم بحر بَتَ المام الناس ، وانهز مَ المشركون ، وما ضرب أحد من السلمين بسيني ولا طقن برشح . ورجع صلى الله عليه وسلم إلى العسكر ، وأم أن يُقتل كل من تُدر عليه من المشركين ، وقد وَلَتْ هوازنُ ، وأن وَلَتْ مَن السلمين

الذين مع رسول الله في المزيمة

ابن عبد المطلب وقد أخذَ بَثَفَرِ (**) التَّبْلُةِ ، والعبَّاسُ وقد أخذَ بِحَكَمَتِهَا (**) ، وهو يِز كُفُها إلى رَجْه المدرّ ، ويُنوَّهُ بأسمِه فيقول :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا أَبْنُ عَبْدِ النَّطَلِبِ وقال صلى الله عليه وسلم: يا عبّاس! أُصرُخ: يا مَشْشَرَ الأنصار! يا أصحابَ

ولم يَثْبت معه صلى الله عليه وسلم ومَّتَ الهزيمةِ إلَّا أبو سُعْيان بن الحارث

دعوة المنهزمين

⁽١) غَبَسَ الصُّبُّح : الظَّلمة بخالطها البياضُ في بقية الليل

⁽۲) زیا**د**ة

 ⁽٣) التفر : هو السّبير الذي يكون في مؤخر السرج تحت ذنب الفرس أو البلل . وفي
 الأصل : « سعر » غير واضحة

⁽٤) الحَكُمة : هي ما أحاط من اللجام بحنكي الدَّابة

السَّمْرُةُ (١)! فنادى بذلك - وكان رجُلًا صيَّتًا (٢) - ، فأقبلوا كأنَّهم الإيلُ إذا حَنَّتْ إلى أولادها يقولون : يا لبَّيْك ! ! يا لبَّيْك ! ! فأشرف صلى الله عليه وسلم كالمُتَطاوِل في رِكابيه ، منظَر إلى قِتالهم وقال : الآنَ حَمَىَ الوَطيسُ (٢٠)! ثُمُ أَخَذَ بِيَدِهِ مِنِ الحَصَا فَرَمَاهُمْ بِهَا وهو يقول: شَاهَتِ الْوُجوهُ (٤)! حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ ! ثم قال : انْهِزَمُوا ورَبِّ الكَعْبَة ! فما زال أمرهم مُدْبِراً وانهزَمُوا

عدد من ثبت معه

فانحازَ صلى الله عليه وسلم ذاتَ النمين ، وهو على بَفْلَتِه قد جرَّد سيفه . وتَبَت معه (٥) سوئي من ذكرناً: على، والفَضْلُ بن عبَّاس، وربيعةُ بن الحارث [ابن عبد الطّلب] (١٦) ، وأيْمَن بن عُبَيْد الخَزْرجيُّ (٧) ، وأسامة بن زيد ، وأبوبكر، وعر، رضى الله عنهم . وقيل : لمَّا أنكشُّفَ النَّاس عنه قال رسولُ الله ١٠ صلى الله عليه وسلم لحارثة بن النُّعان الأنصاريُّ : كُمِّ تُرى النَّاسَ الَّذين تُبَتوا ؟ فَحَزَرَهُم مَائَةً . وهذه المائةُ هي التي كَرَّتُ بعد الفرار ، فاستقبلوا هوازنَ وأجتَلَدوا هُ وَإِيَّاهُمْ . وَكَانَ دُعَاوُهُ يُومِئْذِ — حَيْنِ انْكَشْفِ النَّاسُ عَنْ ، فَلْمِ يَبْقِ إِلَّا في المائة الصَّارة — : اللُّهُمَّ لك الحدُ ، و إليكَ النُّشْتَكي ، وأنتَ السُّنَّعَانُ ! ويقال إنَّ المائةَ الصابرةَ يومئذِ : ثلاثةٌ وثلاثون من الماجر بن ، وسبعةٌ وستُّون ١٠ من الأنصار . وكان علي ، وأبو دُجانة ، وعُيان بن عفَّان ، وأبين بن عُبيد

> رضى الله عنهم يُقاَتلون بين يَدَى النبيّ صلى الله عليه وسلم (١) هم الذين بايموه تحت الشجرة ، انظر ص (٢٩١)

> > (٢) الصيت : الرفيع الصوت الجهيره

(٣) انظر س (٣٥٠)

(٤) شاهت الوجوه: قيعت الوجوه

(٠) في الأصل : « وما معه »

(٦) زيادة السان

(٧) هو وادُرُ أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

خبر على وقتاله يوم حنين

> قتال أم مجارة وصواحباتها

وكانت أثمُّ مُحارة فى يدها سيف صارمُ ، وأَمَّ سُلَيْمٍ معها خِنجَرَ قد حَرَمُتُه عَلَى وَسَطُها وهى يومثني حاملُ بعبد الله بن أبى طَلْحة ، وأَمَّ سَلَيْط ، وأمَّ الحارث — حين أنهزَمَ الناسُ — يُقاتِدلُنَ . وأُمُّ عمارة تصيح بالأنصار : أيَّهُ عادةٍ هذه!! ما لكمُ والفِراد !! وشَدَّتْ على رجُل من هَو ازن فقتلته وأخذَتْ سيفَه

> موقف رسول الله

ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائم ُ رُصْلِتُ السيْفَ بيده ، وقد طرّحَ غِلْمَهُ ينادى : يا أسحاب سورَة البَقَرة ! فَـكَر النُسلون ، وجمـاوا يقولون : يا بنى •١ عبد الرَّحْن ! يا بنى عبد الله ! يا بنى مُمبِّد الله ! يا خَيْل الله ! — وكان صلى الله

⁽١) أقشم القوم : نصدُّ عوا ، فتفرقوا ، فأقلموا ، فانكشفوا ، فذهبوا

 ⁽٢) في الأصل : « شوهة بوهة » . والشوهة والبوهة : هنا البُــــــــ . وهذا يقال في الدعاء والذم " ، أى تُسِــــــــة لهُ

 ⁽٣) الرهج: غبار الحرب. أشعره: أى اذكر شعاره، والشعار: العلامة في الحرب يتغذها المحارب ليعرف بها بين رفقته

 ⁽٤) رَقُلُ كَرُوْلُ : خَطْر فى مشيته وتبختر . والأقران جم قِرْن : وهو الكف.
 والنظير فى الشجاعة والحرب

عليه وسلم قد سمّى خَذَلِه خيل الله —[وكان شعا⁽¹⁷⁾الهاجرين بنى عبد الرحمن ، وشعارُ الأوس بنى عبيد الله ، وشعارُ الخَذَرَج بنى عبد الله]. فـكَرَّت الأنصارُ ، ووقفتُ هوازنُ 'حُمَّلةَ⁽¹⁷⁾ ناقةِ ، ثم كانت هزيتهُــــم أقبحَ هزيمةٍ ، والمسلمون يَقتُلُون ويأسرون

وأمَّ سُلَيْمٍ بنت مِلْحان تقول : يارسولَ الله ! ما رأيتَ هؤلاء الذين أسلمُوا تمرين ثم سليم وفَرُّوا عنك وخَذَلوكُ !! لا تَمَنُّ عنهم إذا أمكنك الله منهم ، تقتلُهم كما تَقَتُلُ هؤلاء المشركين ! فقال : يا أمَّ سُلَيْمٍ ! قد كنّى الله ، عانيةُ الله أوْسِع

وحَنِقَ المسلمون على الشركين نَعْتَادِهم حتى شرَعُوا^(؟) في قَتْل الذَّرِيَّة . فلما التهي عن قسل بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بال أقوام ذهب بهم القتل حتى العربة ا تلغ الذَّرِيَّة ! أَلَّا لا تُقتَلُ الذَّرِيَّة . فقال أُسيَدُ بن الحُضَيْر : يا رسول الله 1 ا أَلِيْسَ إِنَمَا هُم أُولادُ المشركين ! فقال : أَوَلَيسَ خِيارٌ كَم أُولادَ المشركين ؟! كَلُّ نَسَسَمَةٌ تُولَدُ عِل الفِيطْرَة حتى يُعْرِبَ عنها لِسانَها ، وأَبْوَاها يُهُودًانها أو يُنْصَرَّانها (⁴⁾!

وقال جَبَير بن مُطعِ : لما تراءينا نحنُ والقومُ ، رأينا سواداً لم ترَ مشَلَه تَعَلَّ خبر الثقل ١٥ وكثرَة ، و إنما ذلك السوادُ نَتَم * فيلوا النَّساء عليه . فأقبل مثلُ الظَّلَةِ السوداء من السَّاء ، حتى أظلَّت عليناً وعليهسم وسدَّت الأرضَ . فنظرتُ فإذا وادى خَنَينِ يسيلُ بالنَّعل ، نَدَلْ أَسوَدَ مَنْبُوثِ : لم أَشُكَ أَنه نَصْرٌ أَيْدَنَا الله به ،

⁽١) في الأصل : « وجعل شعار »

⁽٢) فى الأصل : د حملت ، ، ويريد : وقفوا مقدار ما تحمل الناقة رحلها

⁽٣) فى الأصل : « أشرعوا » ، وشرعوا : أخذوا

⁽٤) أى يحملانها على شريعة يهودية أو ضرائية ، وفي الأصل : « وينصرانها » (٧ ه – إمتاع الأسام)

فَهَرَعَهِم اللهِ. وحدَّثَ شيوخٌ من الأنسارِ قالوا : رأينا كالبُجُد^(۱) السودِ هَوَتُ من السَّاء رُكامًا ، فنظرنَا فإذا نملُ مَنْبُوثٌ ، فإنْ كنَّا لَنَنْفُسُه عن ثِيابِنَا ، مَكان نصْرًا أَلِّذَا اللهِ به

نصر الملائكة

وكان سيا لللائكة يوم حُنين عائم مُحرَّماً ثنا قَدْ وَهَا بين أكتافيم .
وكان الرُّعْبُ الذي قَدْف الله في قلوب المشركين يومشنه كرتم الحَصَاة في ٥ الطَّسْتِ: له تلمين ، فيجدُون في أَجْوافِهم مثل ذلك . ولما رَبّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الكَمْتُ من الحَمّا ، لم يَبْقُ أَحدُ من المشركين إلا وهو يَشكو القَدَى في عَيْسه ، ويَجدون في صدورهم خَفَقانا كوتم الحَمَّا في الطَّسَا في الطَّسَاس "": ما يَهذأ ذلك عنهم . ورأوا رجالاً بيضاً على خَيْلِ بُلْقِ ، عليهم عالم مُحرَّد قد أرخوها بَين أكتافهم ، وهم تَين الساء والأرض : كتافيب كاتاب، في المتافع من الرُّعْب منهم

القتل فى تقيف

وَٱسْتَحَوَّ التَّمَّلُ مِن ثقيف[ف]^(٤) بنى مالك ، فقُتِلَ منهم قريبٌ من مائة رجُل تحت رايتهم ، وقُتِل ذو الخيار ، وهرّبت تقيف

> إسلام شيبة بن عثمان

وكان شَيْبة بن عُنهان بن أبي طَلْحة قد تعاهَد هو وصَعْوان بن أُثَيَّة بِعِمْدُ: إِنْ رَأَياً عِلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجَّرَةً أَن يكونا عليه ، وها خُلْفَهُ . ١٥ قال شيبة : فأدخَل الله الإعان قلوبَنَا . ولقد هَمَتْتُ بَقَنْهُ ، فأقبل شيءٌ حتى

⁽١) البجد جمع بجاد : وهو كـاء مخطط من أكسية الأعماب غليظ

⁽۲) في الأصل : « حمر »

⁽٣) الطامل جم طائب وطائمة ، والطائمة : تاؤه غير أصلية ، أصلها سين ، وذك إن الطامل جم المبدئ المياسين ، وهم لايمسون إن الطام الله والمياسين على طائب ولا يعقرونها إلا طبية

⁽٤) زيادة السياق ، ابن هشام ج ٢ ص ٨٤٩

يْفَشَى فُوَّادِي ، فلم أُطِقَ ذلك ، وعلمتُ أنه قد مُنِهَ منَّى . وفي رواية ي غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ حَتَّى لَا أَصْرُ ، مَوفَ أَنَّهُ مُعَنَسَعٌ مَنَّى ، وَأَيْقَنْتُ بالإسلام . وفي روايقي : أَنَّ شَنِّبَةِ قال : لمَّا رأيتُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم غزا مكة فظفِرَ بها وخرَج إلى هوازنَ ، قُلتُ : أَخرُجُ لقلِّي أُدْرِكُ ثَأْرِي ! وَذَكْرَتُ فَعْلَ أَبِي يَوْمِ أُحُدِ - [قَتَلَهُ حَزَةً] - ، وعَمَّى ، [قَتَلَه عليُّ] . فلما أنهزمَ أصحابُه جِنْتُه عن بمينه ، فإذا المبَّاس قائم عليه درْعُ بيضاء كالفِشَّةِ ، فقلت : عُمُّه ! لن يَخذُلُه ! ثم جنته عن يَساره ، فإذا بأبي سُفيان بن الحارث ، فقلت : أبن عمَّه ! لن تَخذُلُه (١٠) ! المِنْهُ مِن خَلْفُه ، فلم يَبْقَ (٢) إِلَّا أَسَوِّرُهُ بالسيْف (٢) ، إذ رُفع لي - فها يبني ويينه شُواظُ (١) من النار كأنَّه برقي ، وَخنْتُ أَنْ يَمْعَشَني (٥) ، فوضَفْتُ يَدى على بمترى وَمَشْيْتُ القَهْقَرى . فالْتفَتَ إلى وقال : يا شيب ا أدن منَّى ! فوضَم يدَه على صدرى وقال : اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عنه الشَّيْعِانَ ! فرضتُ رَأْسي إليه وهو أَحَبُّ إِلَى من مَمْعي و بصَرى وقلبي ، ثم قال : ياشيب ! قَاتِل الكُفَّار ! فتقدَّمْتُ بين يَدَيْهُ أُحِبُّ واللهُ أَتِيهِ بنفسى كلَّ شيء . فلما انهزمت هَوازنُ ، رجَع إلى منزلِه ودخلتُ عليمه ، فقال : الحمدُ لله الذي أرادَ بك خَيْرًا مما أرَدْتَ . ثم ١٥ حدَّ ثني بما هَمَثُ به

خبر المنافقين

ولما كانتْ هزيمةُ السلمين ، تكمَّ قومٌ بما فى غوسهم من الضُّنْ والنِسُّ ، قال أبو سنيان بن حرب : لا تَنْتَهي عَزِيمَهُم دُونَ البَحْرِ ! قال أبو مُتَتَّب بن

⁽١) في الأصل: د أن يخذله ،

⁽r) في الأصل: « أبق »

 ⁽٣) نـــور الحائط وسَـــوَره : عَــــلاه ، يريد لم يبق إلا أن أرتفع إليه فأعلوه فآخذه بالسيف.

⁽٤) فى الأصل : ﴿ شُوطُ ﴾ ﴾ والشواظ : اللهب الذى لا دخان فيه

⁽٥) محشقه النار : أحرقت جلده حتى يدو العظمُ

سُلَمْ (1): أَمَا وَاللهِ لَولا أَنَّى سَمْتُ رَسُولَ اللهُ صَلَى اللهُ عَلَيه وَسَلَمَ يَهْجَى عَنْ فَتَلِكُ التَّقَلُتُكُ ! وَقَالَ كَلَيْتُهُ مِنْ كَنْبُلُ — أَخُو صَغُوان لاَنَّهُ — : أَلاَ بَعَلَ سِحْرُ محمدِ التَوْمُ ! فَقَالَ لهُ صَفُوان (1) ! شَدَكُ فَضَ اللهُ فَاكَ ! لأَنْ يَرُبُّى رَبُّ (1) من قُورُنْ إِنَّ مِنْ هَوَ إِنْ الْأَمْ يَرُبُّى رَبُّ مَنْ هَوَ إِنْ ! وَقَالَ سُهَيْئُلُ بِنَ عَمُونَ ؛ وَقَالَ سُهِيْئُلُ بِنَ عَمُونَ اللهِ عَمْوِنَهُ [أَبَدًا] (1)! فقال سُهيْئُلُ بن عمرو : [والله] أَنْ الأَمْرُ بَيدِ اللهُ ، وليس إلى محمد من الله عَمْوِيَة [بن هُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُونَهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

اتهى عن قتل ومَرَّ رسول الله صلى الله عليه وســـلم بأمَرَّأَةِ مَتَــولَةِ : قَـَلُها خالدُ بن الوليد ، ١٠ النــاه والمالك فبمث إليه : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَنْهاكُ أن تَمَّلُ امراةً أو

عَسِيفًا (٩)

⁽۱) لم أجد في الصحابة من يعرف بأبي معتب بن سليم ، وفيهم د أبو معتب بن عمرو الأسلميّ ، ، ولم أجد النبيرة كراً في غير هذا المسكان ، لا ما جا في السيرة الحلميّة ع من ۱۹۷۷ : أن صفوان بن أمية أجاب أبا سنيان فتال : « فيك السكتيبُ » ، وهكذا ورد في السيرة الحلمية ، والصوابُ أنه قال : « فيك السكيتيكِثُ » ، والسكيتيكِث دُافان الحصا والتماب

 ⁽۲) وكان صفوان بن أمية ومثد مشركا في المقالني جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (۳) رَبُّه مُرِّمه : كان ربَّ افوقه وسيداً عليكه

 ⁽۲) رب یر به . ۱۵ رب فوقه وسیدا پیسته
 (٤) الذی بین الأقواس زیادة للساق

⁽٥) جبر الكسر والصيبة وغيرهما واجتبرها : أصلح أمرها وأقامها

⁽٦) زيادة للبيان

 ⁽٧) فى الأصل : « العافية »
 (٨) فى السيرة الحلبية ج ٣ من ١٥٧ « وعقولنا ذاهبة »

 ⁽٩) العسيف : الحادم ، والأجير الستهان به ، والماوك

ولما هَزَم رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازنَ ، واتَّبَعهم المسلمون يَقْتُلُونهم ، نادتْ بنوسُلَمْ : أَرْفعوا عن بَني أُمِّكُمُ القَتْلَ ! فَقَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اللُّهمُّ عليكَ ببني تُكُمُّهَ ! أمَّا في قوْمي فوَضَعوا السَّلاحَ وَضْعًا ، وأمَّا عن قَوْمِهم فرَنَعُوا رَفْعًا ! [وتُكْمَّةُ بنتُ مُرَّ أَمُّ سُلمٌ ، وهي أُخْتُ

ه تمم بن مُرًّا]

وأمرَ عليه السلام بطلَب القوم ، وقال : إنْ قَدَرْتُمُ عَلَى بجَاد فلا رُيْمْلَتَنَّ خبربجاد السعدى منكمُ ! وكان [بجَادُ] (١) من بني سعد [بن بَكر بن هَوَ ازن] (١) وقد قطَّمَ رجُلًا مُسْلِمًا وحرَّقَهُ بالنار . فأخذَتْه الحيـلُ ، وضبُّوه إلى الشُّماء بنت الحارث بن عبد العُزَّى — أُخْتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرَّضاعة (٢٢) — وأنوْا بهما . فرحَّب بالشُّياء وأجلسَها على ردائه ، وأعطاها - بعدما أسلمت - ثلاثةً أَعْبُد وجاريةً . فاستَوْهَبَتْه بحَادًا فوهية للها

هزعة هوازن وقتل دريد بن ومرَّتْ هوازن في هزيمتها إلى الطائف ، وإلى أوْطاس ، وإلى نَخْلةَ . فسارت الخيلُ تريدُ من أتى نَخْلة ، فأدرك الرَّبيع بن رَبيعة بن رُفيع بن أهبان (٢) ابن تُعلبة بن صُبُيعة بن رَبيعة بن يَرْ بُوع بن سَمَّال بن عَوْف بن أمرى القيس ابن بُهُنَّةَ بن سُلِمْ السُّلَمَى - [وكان يقال له : « ابن الدُّغُنَّة » ، وهي أَمُّه فغلبت على اسمه] (1) - دُرَيْدُ بن الصَّة فقَتله

أ وعامر الأشعرى وتوجَّه أَبُوعام عُبَيْد الأَشْعَرِيِّ - أخو أبي موسى [الأَشعريّ] (1) - إلى أَوْطاس ، ومعه لوا؛ في عدَّةٍ من المسلمين ، وقد عسكَرَ المشركون ، فقاتَلهم وقتل

⁽١) ما بين الأقواس زيادة للبيان

⁽٢) انظر من (٥-٦) (٣) في الأصل: د أهان ،

⁽٤) ما مين الأقواس زيادة للبيان

منهم تسمةً ثم أصيبَ ، فاستخلَفَ أخاه أبا مُوسى فَفَتح الله عليه . ولَحِقَ مالكَ امن عوف بالطائف

وقام عُمِّيْنَة بن حِمْسِ بن خُمَنَيْنة بن بَدْر الفَزارَى يطلُب بدم عامِر بن الأَضْبطَ الأَسْجَمِيَّ — وقد فَقَل مُحَمَّ بن جُنَّامة بن قَبْس اللَّيْقِ فَى سَرِيَّة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى إضَم — بعد مَا حَيَّا بتَنجِيَّة الإسلام^(٣)— فدافَع عنه الأقرَّعُ بن حابس ، فأشارَ النبئَ صلى الله عليه وسلم بالدَّيَّة فَقَباهِها

دية عا*مر بن* الأضبط

شيئاً لم يَمْنعه شيء

⁽١) في الأصل: د ... أعانكم ، الآية »

⁽٢) العزل: أن يعزلَ الرجلِ الماء عن النساء حدر الحل

⁽۳) انظر *س* ۳۰۶

شارب الحخر

وأتي يومثلز بشارِب، فأمر عليه السلام مَنْ عنده^(۱) نَفَرَبُوه بما كان فى أيديهم، وحَثًا عليه التَّراب

وجمع من استُشهد ^{(۲۷} بِحَنَيْن أربعة . وفي هـ نده الفرَاةِ قال رسولُ الله السهداه صلى الله عليه وسلم : مَنْ فَعَلَ قَدَيلًا فله سَلَبَهُ . وكان أبو طَلْحَة (^{۲۲} قد فَعَلَ سَلَبَهُ عَمْر رجُلًا فأهلاه سَلَبَهُمْ . وذَ كَل الزُّبير بن بَكَار : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه عليه وسلم سَبَى يوم خَيْن سِتَّة آلافِ — بين غُلام وأمرأة — جَعَل عليهم أبا سُفْيان بن حرب . ومات رجُلُ من أشجَع أيام حُيْن ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه صلى الله عليه عليه وسلم الله عليه وسلم : هنا على وسلم : هنا على صاحبكم فإنَّه قد عَلَّ . فنظروا ، فإذا فى بُرديه خَرَرٌ لا يُسلوى ورْحَمَيْن

١٠ مُم كانتَ عَزْوَةُ الطَّائِفِ. وذلك أنَّ رسولَ الله عليه وسلم لثنا افتتتح نزوة الطائف حُمْنَيْناً ، بعث الطُّفيل بن عرو بن طَريف بن العاص بن تَعْلَبَة بن سالم بن فَهَم الدَّوْسِيّ إلى ذى الكَفَّيْن — صَتَمَ عرو بن حَمَة (١٠) — يهدِبُه ، وأمرَه أنْ يَسْتَمِيدً قويعة ويُوافيه بالطَّائف ، وقال له : أفشي السَّلامَ ، وأبذُلِ الطَّمَام ، وأسْتَحْفِي من الله كما يَسْتَحْفِي الرَجِلُ ذَهُ هَنْيَةٌ (٥) من أهلِه ؛ إذا أسَّانَ فأخْسِن ، وقال له : أفشي السَّلامَ ، وأبذُلِ الطَّمَام ، وأسْتَحْفِي من الله كما يَسْتَحْفِي الرَجِلُ ذَهُ هَنْيَةٌ (٥) من أهلِه ؛ إذا أسَّانَ فأخْسِن ، فإنَّ الحَسْسَاتُ يُذْهِينُ السَّيْئاتِ ذَلِكَ ذَكْرَى الذَاكرِين . فحرج إلى قومه فهذَم ذَا السَّكَنْين ، وجَمَلَ يَمُشُنَّ النَّارَ (٢٠) فَى وَجَهُه وَعُونَه و يقول :

⁽١) في الأصل: « بن عبدة »

⁽٢) في الأصل : « ما استصهد »

 ⁽٣) هو « زيد بن سهل الأنصارى الحزرجيّ » ، وهو الذي قال فيه رسول الله :
 د لصوتُ أبي طلعة في الجيش خير من مائة رحل »

 ⁽٤) انظر س (٣٩٨)
 (٥) في الأصل : « ذو أهلية » ، وذو الهيئة : ذو الوقار والسبت الصالح

⁽٧) عا دعمل . " دو اسيه " ، ودو اعيد . دو انوبار واسمه السبح (١) حشَّ النَّار : جم إليها ما تفرق من الحطب ، فأوقدها ثم أسعرها وهيجها وحركها

بَاذَا الكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَّادِكَا (١) مِيكَدُنَا أَنْدُمُ مِنْ مِيلَادِكَا أَنْدُمُ مِنْ مِيلَادِكَا أ أَنَا حَشْتُ النَّارَ فِي فُوَادِكَا

ووَاقَى معه بأربعائة من قَوْمه ، بعد ما تَدَمِ عليه السلام الطَّائف بأربعة المِم ، وقال عنه النَّم الله الطَّائف بأربعة ، المِم ، ويقال : بل اتَّخَذَ النَّجَيْنِينَ سَلْمانُ الفارسيّ ، وتَدَم بالدَّبُابَة خاللهُ بن سَميد بن العاص من جَرَشُ (٢٠) . وكان مَمَّ رسولِ الله هي الله عليه وسلم حَسَك من خَشَب ^(٢٢) يُطِيفُ بشَسْكَرِه .

بعثة خالدين الوليد على المقدمة

وقدًم صلى الله عليه وسل خالد بن الوليد على مقدَّمته ، و بعث بالسَّي والمَنائم إلى الجيرِّانة مع بَدَيْل بن وَرَقاء الخُوْاَعِيِّ ، وسار إلى الطائف وقد رَمُّوا حِسْهُم (1) ، ودخَل فيه من أَمْرَمَ من أوطاس ، وأستمَدُّوا المحرّب ، وأَيْ صلى الله عليه وسلم — في طريقه يلِيَّة (2) — برجل من بني لَيْسُ وَتَل رجُلًا من هُذَيْل ، ١٠ فَصْرَب أَوْلياؤُه عُنْفَه ، وكان أوال دَم رأتيد به في الإسلام (1) ، وحرَّقَ بلِيَة (1) تقدر مالك بن عَدف

> منزل المسلمين بالطائف

ثم نَزَل قريبًا من حِصْن الطائف وعَشَكَرَ به ، فرموا بَنَبْلِ كثير أُصيب به جماعة من السلمين بجراحة ، فحوّل عليه السلامُ أصحابَهُ ، وعسكرَ حيث

(۱) روابة الشعر بتخفيف الفاء وفتحها ، وذلك لفعرورة الشعر

(٢) في الأصل : « من جرش » . انظر من (٣٦٦) وانظر بعد من (٤١٨)

(٣) الحلك: شوك مدخرج لا يكاد أحد يممي عليه إذا يس ، إلا من كان في رجليه

خف أو نكشل . ثم أغذوا من آلات السكر فى الحرب حسكا من الحديد والحنب ، يعمل على مثاله فيلق حول الفسكر لينيم المدوّ من الدنوّ (؛) أصلحوه ، ويعن بالفسير تنبيًا

(٥) فى الأصل : « بليه » . إيَّة : ناحية من نواحى الطائف ، ابننى فيها رسول الله

صلى الله عليه وسلم مسجدًا يومئذ فصلى فيهُ (٦) أثادً القاتل بالقتيل : قتله به ، وهو من الفّــوَد : أى الغيــصاص

(٧) في الأصل : ﴿ حرق عليه ﴾ . وكان في ابَّة حصن لمالك بن عوف

لا يُصِيبُهم رَمْيُ أهل الطائف . وثارَ السلمون إلى الحِصْن ، فَقُتل يزيد بن زَمَعة ان الأَسُود بن الْمُطَّلِب بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن تُصَىَّ القُرَشيُّ الأُسديُّ ، فظفر أخوه يَعْقُوب بن زَمَعة بهُذَيْل بن أبي الصَّلْت ، [أخي أُمَّيَّة بن أبي الصَّلت]، وقال : هذا قاتِلُ أخى ! فضَرَبَ عُنْقَه . وأقامَ صلى الله عليه وسلم على حِصَار الطائف ثمانية عشر يوماً ، وقيل : تسعة عشر يوماً ، وقيل : خسة عشر يوماً ، وسحَّح ابن حَزُّم إقامتَهُ عليه السلام بضَّعَ عشرة ليلة . وفي الصَّحيح عن أنس بن مالك قال : فحاصَرْ ناهم أر بعين يَوْمًا . يَعْنَى تُقيفًا . فحكانَ في إقامتِه يصلي معلى رسولالله ركعتَيْن بين قُبُتَين قد ضُربَتاً لزَوْجَتَيْهِ أُمُّ سَلَمَة وزَيْنَبَ رضي الله عنهما . فلمّا أُسلمت ثقيف ُ بَنِيَ أُميةً بِن عَمْرُو بن وَهْبِ بن مُعَتَّبِ بن مالك (١) على مُصَلَّى ١٠ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مسجداً ، وكان فيه سَارية ۖ – [فيما يَز ْعُمُون] (٢) – لا تَطْلُعُ الشمسُ عليها[يَومًا] (٢) من الدَّحر إلَّا يُسْمَعَ لهَا نَقيضٌ أكثرَ من عشر مِرَار ، وكانوا يَرُونَ أَنَّ ذلك تَسْبِيحُ (٢)

محاصرة حصن الطائف

ونَصَب صلى الله عليه وسلم المُنجَنِيق على حصْن الطائف ، وقد أشار به سَلَمَانَ الفَارِسَيُّ رَضَى الله عنه ، وقد عَلِه بيده . وقيل : قَدَم به يزيد بن زَمَعة ١٥ ومعه دبَّابتَان (4). وقيل : قدم به الطُّقيْل من عَرْو . وقيل : قَدَم به وبدَّبَّابتَيْن

⁽١) ترجم له ابن حجر في الإصابة في « عمرو بن أميَّة بن وهب . . . ، ، ، وكنيته أبو أميَّة . ثم قال : « له ذكر في منازي ابن إسحاق وقد اختلف في اسمه ، فني مخصر السيرة هكذا ، وعند الأموى في المغازي عن ابن إسحاق : ﴿ أَبُو أُمِّيةً بن عمرو بن وهب ، ، وعند الواقدى : « أمية بن عمرو بن وهب » . وانظر سيرة ابن هشام ج ٢ س ۸۷۲ ، والطبری ج ۳ ص ۱۳۳

⁽۲) زیادة من الطبری ج ۳ س ۱۳۳ واین هشام ج ۲ س ۸۷۲

⁽٣) في الأصل: « تسبيحا »

⁽٤) في الأصل : « ديابتين »

> النــــازلون من حصن الطــائف

ونادَى منادِى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : أَثِنَا عَبْد نَزَل مِن الحسن وخَرَج إلينَا فهو حُرُّ ! فَخَرج بضعة عشر رجُلًا : أَبُو بَكَرَة ^(٥) ، والنَّنْبَيثُ ، ١٠ والأَذْرَق[أَبُو عُثْبة بن الأَدْرَق]، ووَرْدانُ ، ويُحَنَّسُ ^(١) النَّبَال ، وإبراهيمُ بن جابر ، ويَسَار ، ونافع ، وأبو النَّالِب ^(١) ، ومرزوق ، فأعتقهم صلى الله عليه وسلم ، ودَفَع كلَّ رجلٍ منهم إلى رجُل من المسلمين يَكُونُه ويَحْسِله ، وأَمْرَهم أَن يُقْرِنُوهم القرآنَ ويُعَلِّوهم الشَّقن ، فشقَّ ذلك على أَهْل الطائف

خبر هيت وماثم

وكان مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مَولَى لخالتِه فاخِتَــة بنت عمرو بن ١٥

⁽١) في الأصل : « ابن جرش » ، وانظر ص (٤١٦)

⁽٢) في الأصل : « رَجِفُوا »

⁽٣) السكة : الحديدة التي يحرثُ بها الأرض

⁽٤) زيادة للساق

 ⁽٥) هو « نفيح بن مسروح » ، ويقال : « نفيح بن الحارث » ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتدلى من حصن الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم يكرة ، فسمى أبا بكرة الذلك

⁽٦) في الأصل: «محنس»

⁽٧) في الأصل : « ونافع أبو السائب »

عائذ بن عران بن تخزوم ؛ يقال له « مات » ، وآخر يقال له « هيت » . وكن مات « » ، وآخر يقال له « هيت » . وكان مات هلا يُدخُل بيُوتَهُ ، ويُرى أنه لا يَقطُنُ لشّيه من أمر النّساء ولا إزبة كه ، مَسِعته وهو يقول خلاله بن الوليد ، [ويقال لعبد الله بن أبي أُمّيّة (٢٠ بن الشغيرة] . بأ أفتتح رسولُ الله الطّافق عدا قار تمليّق منك بادية بُنت عَيْلان ! فإنها تشيّل ، وإذا أصلَجت تمثّت ، وإذا تحكّمت تمثّت ، وإذا تشكيا معلى تمثّت ، وإذا تحكيل على أمند من تمثّت ، وأذا تحدُل على أحد من السلام : ألا أرى هذا الخبيت يقطنُ لل أسمّ ! لا يدخُلنَ على أحد من السلام : ألا أوى هذا الخبيت يقطنُ لل أسمّ ! لا يدخُلنَ على أحد من أسماليم ألا أن يعزلا كل السام ألا أن مَا الله على الله بن الله المناس ، فأذ رجها عرب من الله عنه . فلما تُوفَّى عليه السلام ودخلا مع الناس ، فأخرجها عرب الناطاب رضى الله عنه . فلما تُوفَّى [دخلا مع الناس ، فأخرجها عرب الناطاب رضى الله عنه . فلما تُوفَّى إذا كالله ما الناس ، فأخرجها عرب الخطاب رضى الله عنه . فلما تُوفَّى الا مناس الناس

وقالت خَوْلَةُ بنت حَكمِ مِن أُميّة بِن الأُوتَعَس الشُلَيَّة امرأة عنمان بن خبر خولة بن مَنْطُعون : يا رسول الله ! أعطِني — إن فتح الله عليك [الطَّافَث] ^(ه) — حُلِيَّ ^{حَكمِ} الفَارِعة بنت الخَرْاعي^{ّ (°)} أُو بادِيَة بنت غَيْلان . فقال لها : و إن كان لم يُوفَّنُ

 ⁽۱) ق نسبة القول لمل ماتم خلاف ، وقد ذكره ان حبر ق الإسابة ق ترجة ماتم ،
 وبض هـ فما الحبر ق البخارى ج ، م ، ١٥٦ ، وقد تكلم شراح البخارى فيه ، وذكروا الحلاف ق ضبط « هيت » هذا

 ⁽٢) في الأصل: «عبد الله بن أمية »
 (٣) في الأصل: « فشكما »

⁽٤) فى الأسل مكان هـ خاكله ، ما قبل النوسين وما بعدها ; « فغا توق فدخلا مع الناس » و وقد وأيت أن أثر هدفته المبارة ، فإن الصحيح أن عمر أخرجها بعد دخولها مع الناس بعد وفاة أبي بكر ، انظر محمدة الغارئ "ج ١٧ س ٣٠٣ ـــ ٢٠٠ ، والإسابة فى ترجة د دامر، و « هدف.

⁽٥) زيادة السياق

⁽٦) الذي في أبن هشام ج ٢ ص ٨٧٤ « الفارعة بنت عقيل ، ، وكذلك ذكرها غيره

ع: الطائف

أَذَان مُرَالِرَحِيلَ لَنَا فَي ثَقِيفَ يَا خُولُهُ ۚ ! فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَعَمْرَ رَضَى الله عنه فقال : يا رسولَ الله ! ما حدثٌ حدَّثَتْني خوْلةُ (١) أَنَّكَ قُلْتَه ؟ قال : قد قُلْتُه ! قال : وَلمْ يُؤْذَنْ لك فهم ؟ قال : لا ! قال : أفلا أُؤذَّنُ في الناس (٢) بالرَّحيل ؟ قال : بلي ! فأذَّن عمر بالرَّحيل ، فشَقَّ على السامين رَحيلُهم بغير فَتْح . ورحَاوا ، فأمرَهم عليه السلام أَن يَقُولُوا : لا إِلَّه إِلَّا اللهُ وحدَّه ، صدَّق وَعْدَه ، ونَصَر عَبْدَه ، وهزَّم ٥ الأُحزابَ وَحدَه . فلما استَقَلُّوا بالمَسير قال : قولوا : آئبون إن شاءَ الله تأثبون عابدُون لرَبِّنا حامدُون . وقيل له لما ظَمَن : يا رسولَ الله ! أدَّعُ الله على ثقيف ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ أهد ثقيفًا وَأْت بهم ! وكان من أستُشْهِدَ بالطَّائف أحدَ عشر رجُّلًا وسار صلى الله عليه وسلم إلى الجِمِرَّانَةِ ، فبيْنَا هو يَسير — وأبو رُهْم الجعرانة خبر أبي رُمْم الفِفَارِيُّ إلى جنْبه على ناقةٍ لهُ ، وفي رجلَيْه نَعلان غَليظَتَان – إذ زَحَت ناقَتُهُ ١٠ ناقةً رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فوقَع حَرْفُ نَعْله على ساقِ رسول الله فأوْجِمَه

فقال : أُوجَعْتَني ! [أُخَّرُ رِجْلَك ! وقرع رجلَهُ بالسَّوْطِ ، قال أُنورُهُم : فأخذَني ما تقدَّم من أمرى وما تأخَّر ، وخشيتُ أن ينزل فيَّ قرآنٌ لقظيم ما صنعتُ ، فلمّا أُصبَحناً بِالْجِعرَّانة ، خَرَجْتُ أُرعى الظَّهْرَ — وما هو يومى — فرقاً أن يأتي للنعيّ عليه السلام رسولٌ يطلُّبني ، فلمَّا روَّحْتُ الركابَ سألتُ ، فقالوا : طَلَبَك النهُ، ١٥ صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إحداهُنَّ والله (٢٠)! فجئتُه وأنا أَثرقَبُ ، فقال : إنَّك

أُوجَعْتَني] (*) برْجْلِك فَقَرَعُتُك بالسَّوْط ، فخُذْ هـذه الغنَمَ عِوَضًا مِنْ ^(٥)

⁽١) في الأصل: «حديث خولة ما حدثتني . . . »

⁽٢) في الأصل: « للناس»

⁽٣) أي إحدى الدواهي والمصائب التي كان يتوقعها (٤) زيادة يتم بها الكلام ، من ان سعد ج ٤ قسم أول ص ١٨٠

⁽ه) في الأصل: «عن»

ضَرْبَتي . [قال أبو رُهم: فرضاهُ عنى كان أحبَّ إلىَّ من الدُّنيا وما فيها] (١١) . وحادَثَهُ عبد الله بن أبي حَدْرَد (٢) الأَسلَمَى في مسيره ، فلَصَقَتْ ناقَتُه بناقةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فأصابَ رجلَه ، فقال : أحَّ !! أُوجَعْتَني ! ودفَعَ رجْلَ عبد الله عَحْجَن في يَده ، فلمَّا نزَل دعاه وقال له : أَوْجَعْتُك بِمَحْجَني البارحة ! خُذْ هذه القطعة من الغنم . فأخذُها فوجدَها ثمانين شاةً ضائنةً (٢٠ . ولما أراد أن تركب من قَرْنِ ('' راحِلتَه ، وَطِئَ له على يدها أبو روعة الجُهُنَىٰ (°) ، ثم ناوله الزُّمام بعدما ركب ، فجَلَفَ (٦٠ عليه السلام النَّاقة بالسَّوط ، فأصابَ أبا روعة (٥) فالتفت إليه وقال: أصابَك السُّوطُ ؟ قال نهم ، بأبي وأُمِّي !! فلمَّا نزَل الجعرَّانة صاح: أَنْ أَبُو رَوعَةً (٥) ؟ قال هَأَنذا ! قال : خُذْ هــذه الغَمَ بالذي أصابَك من السَّوطِ

١٠ أمس . فوجدَها عشر من ومائة

مالك بن جعشم ولقيه سُراقةً بن مالك بن جُعْشُم وهو منحدرٌ إلى الجعرَّانة ، فجعل الكتابَ الذي كَتَبَهُ له أبو بكر رضي الله عنه بين إصبَعَيْه ونادي : أنا سُراقةُ ، وهـذا كتابي(٧) ! فقال عليه السلام : هذا يوم وَفاء و برّ ، أدنوه ! فأدنَوْه منه ، فأسلّم وساق إليه الصَّدَقة . وسألهُ عن الضَالَّةِ من الإبل تغشى حِياضَه وقد مَلاُّها لإبله ، فهل له من أجرِ إن سقاها ؟ نقال عليه السلام : نم ! في كلِّ ذاتِ كَلِيدٍ حَرَّى (٨) أحد

> (١) زيادة يتم بها السكلام ، من ابن سعد ب ٤ قسم أول ص ١٨٠ (٢) في الأصل: د جدرد،

(٣) الضائنة : الثاة من الغنم ذات الصوف ، وهو صفة

(£) اسم موضع

(٥) انظر ص (٣٧٤)

(٦) في الأصل: « خلف » ، وحلقه بالسوط والسف: ضربه

(٧) انظر خبر هذا الكتاب في من (٤٢)

(A) حَرَّى تأنيث حَرَّان ، وهو من حَرَّ بحَر حرَّة : عطش ، ويقال إنه أراد في كل ذي روح من الحيوان أجر ، لأنه إمّا تكون كيده حرّى إذا كان فها حياة

هدية رجل من أسسلم

مُؤال الأعراب

وجلّتِ الأعمابُ في طريق بينا ألونه [أَنْ يَقْسُم عليهم فَيْتُهُم منَ الإِبل والنمَ] (*) ، وكنَّر وا عليه حتى اضْطَرُوه إلى سَمُرَةً (*) فَجَفَفَتْ ردَاه فنزَعَتْه ، فوقف وهو يقول : أعْطُوني ردَائى ! لو كان عَدَدُ لهذا اليضاهِ ^(٥) نَعَمَّا لقَسَّمْتُهُ يبنكى ، ثم لا تَجِدُونَى تَحْيَلُا ولا جَبَاناً ولا كذَّابًا

منزله بالجعسر"انة

وانتهى إلى الجمرَّانة ليسلةَ الخيس لحنس خلوْن من ذى القَمدَة ، والسَّمِّيُ 10 والفنائمُ بها خَبُوسَة ، وقد اتَّخَذَ السَّمِّ خظائِرَ يَستظلُّون بها من الشَّمس، وكانوا

^(؛) زيادة السان

⁽٥) العضاء : كل شجر يعظمُ وله شوك ، وهو ضروب كثيرة ومنه السَّمر ، واحدته

ستَةَ آلاف ، والإِبلُ أَر بعةً وعشرين ألف بعير — نيها أننا عَشر ألف ناتة — والغنمُ أر بعين ألفاً ، وقيـــل أكثر . فأحر بُشر^(۱) بن سُميان الغنرَاعئ "يَقْدَمُ السّامُ والسي مكة فيشترى للسَّئي ثيابًا بكسُوم ، وكسّامُ كلّهم . واستأنَى صلى الله عليه وسلم بالسَّهى ، وأقام يَعرَبُس أن يَقدَم وفَدُمُ . وكان قد فرق منه وهو يحنين؛ فأعطى عبد الرحن بن عَوْف امرأةً ، وأعطى مَشَغُوان بن أَشَيَّة ، وعليًّا ، وعنَ ، وعمَّ ،

وجَبَسِيرِ بن مُطْمِم ، وطلحة َ بن عبيد الله ، وسعْد بن أبى وقاص ، وأباعبَيْدة بن الجرَّاح ، والزَّيْدِ بن العوَّام رضى الله عنهم . فلما رَجَع إلى الجيرَّانة بدأ بالأموال عطما . الثولفة فَصَمَّمَا ، فأعطى المؤلَّفة قلوبُهُمْ أُولَّل النَّاس . وكان ثما غَمْ أَرْبعهُ لَالِف أَوْقِيةً فَالرَّبُهُمُ اللهُ الْمُوسَانِ . وكان ثما غَمْ أَرْبعهُ لَالِف أَصْبَحْتَ عطا أب سنيان

١٠ أكثرَ تريش مالاً ! فتبسَّم عليه السلام ، فقال أبو سفيان : أعظيني من له ذا يا رسول الله ! قال : يا بلال ! زِنْ المؤيى سفيان أر بسين أوقية ، وأعطوه مائةً من الإبل . قال : أبنى يزيدُ ! قال : زِنْ البزيد أر بسين أوقية وأعلوه مائة من الإبل . قال : أبنى معاوية يا رسول الله ! قال : زِنْ له يا بلال أر بسين أوقية وأعله مائة من الإبل . قال أبو سفيان : إنك لكريم من فيدَاك أبى وأتمى ! والله لقد حاربتك فيثم المحارب كنت ! نم سائمتك فيثم المسالم أنت !

وسأل حكيمُ بن حِزام يومئذ مائةً من الإيل فأعطاه ، ثم سأل مائة فأعطاهُ ، عط. حكيم بن ثم سأل مائةً فأعطاه ، ثم قال : يا حكيمَ بن حِزام ! إنَّ هذا المال َحَضِرَةٌ كُلُوةٌ ^{* حـزام} فمنْ أخَذَه بسَخَاوَةٍ فَسْ يُورِكُ له فيه ، ومَنْ أُخَذه بإشرافِ نَفْسُ لم يُبارَكُ له ٢٠ فيه ، وكان كالذي يَأْكُنُ ولا يَشْبَع ، واليَدُ الثليا خير من الشَّفْل ، وأبَدَأُ بمن

جزاك الله خداً

⁽١) في الأصل: « بشر »

تَعُولُ(١) . فأخذ حكيم المائةَ الأولى ثم ترك ما عَدَاها

ون على النُصْدِر بن الحارث [عَلَقه] (٢) بن كلدة - أخا النَّضر بن الحارث - مانة من الإبل، وأعطى أسيد بن جارية (٢) حليف بن رُهْرة - مائة من الإبل، وأعطى التلاء بن جارية خمسين بسيراً، وأعطى الحارث بن هشام مائة من الإبل، وسَعيد بن يَر بُوع خمسين بسيراً، وصَفُوان بن أُمَيّة همائة ميد

وفي ُسحيح بُسُمْ عن الزَّهْرِى : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أعطى يومثنو صَفُوانَ بن أَسَيَّة ثلاثماته من الإبل . ويقال إنه طاف مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يَتَصَفَّحُ الفَنامُ ، إذْ مُرَّ بشِشْبِ مَمَّا أَفَاهُ الله عليه ، فيه غَمْ وإبلُّ ورعاؤها مملوما ، فأغيجبَ صفوانُ وجَمل ينظرُ إليه ، فقال : أُعْجَبَك باأباً وهب . ١٠ هذا الشَّبُ ؟ قال : نم ! قال : هُولك وما هوَ فيه ! فقال : أشهد ماطابَتْ بهذاً نَشُنُ أَحْدِ قَلْ إِلاَ نَنَى ! وأَشَهد أنك رسول الله

وأعطى قَيْس بن عَدِي مائة من الإبل ، وأعطى عُمَان بن وَهُب خسسين بعيراً ، وأعطى سُهَيْل بن عمرو مائة من الإبل ، وأعطى حُويْطِب بن عبد العرَّى مائة من الإبل ، وأعطى هِشَام بن عمرو خسين بعيراً ، وأعطى الأَقْرَع بن حابس التَّمِيسَى مائة من الإبل ، وأعطى عَيْشة بن حِسْن القرَّارِيّ مائة من الإبل ، وأعطى أبا عامر المَنَّاسَ بن مردَّاس بن أبي عامر بن حارثةً (الكن يَتْب بن عَبْس

(١) قوله : «خضرة» أى نامحة غفة طرة طبية ، يزداد اكماما حبّا لها واشتها، للموتها . و « إدراف النعى » : عللمها إلى المال ، يريد الحرس والطمع والدر» . وقوله « البدالميا » : يد المطبى » « والبد السفلى » : يد السائل المتعطى . يقول : فإما في عطائك بالمثلك ومن تجي لهم عليك الفتة عطاء صفوان بن

عطاء النضير بن الحــارث

عطاء جماعة من المؤلفة قلوسهم

⁽٢) زيادة من نسبه (٣) في الأصل : « بن حارثة »

⁽¹⁾ في الأصل : د جارية ،

منع جعيل بن سراقة العطـاء بود، وبب سوين بن الله المساه من سام المسلم الله الله الله الم المفليت وقال يومنذ سمد بن أبى وقاص رضى الله عنه الرسول الله الم المفليت عيد المسلم المائة ، وتركت مجمثل بن سُرَاقة الفَّمرى ؟ اقتال : أمّا والذي نفسي بيده ، لجُمثيل بن سُرَاقة خيرٌ من طلاع (٢٠) الفَّمري كلم مثل عمينة والأقرَع ، ولكنى أنا أنفهما ليُسْلها ، وَوَكَلْمَ جُمثيل ابن سُرَاقة إلى إسلامه

خسبر ذی الحویسرة البیم ⁽١) ريادات من نسب
 (٢) في الأصل : « طلائم » . وطلاع الأرض : ملؤها حتى تطلع من نواحيها وتفيض

 ⁽٣) قبيضه المال: أعطاهُ إياه ، والتقييض : إعطاءُ المال لمن يأخذه

 ⁽٤) هذا الحدیث فی صبح البخاری ج ۱ ص ۲۰۰ ، والزیادات بین الأقواس منه ،
 وکذی سائر التصحیحات

 ⁽٥) ق الأصل : « صلاته مع صلاته »
 (٦) ق الأصل : « صيامه مع صيامه »

 ⁽٧) مرق السّهم من الرمية : نقد فيها ، وخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها ، والرميّة : هي الطريدة التي يرميها الصائد

نطله فلا يُوجَدُ فيه شيء ، ثم يُنظرُ إلى رِصانه (١٠ فيل يُوجَدُ فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه – وهو قِدْحه (٢٠ – فلا يُوجِد فيه شيء ، ثم] يُنظرُ إلى فَذُوهِ (٣) فلا يُوجِدُ فيه شيء (١٠ قد سَتَقِق القرّثُ والدَّمَ (١٠) . آيَهُم رَجُلُ أسودُ ، إحدى عَشَدَيْه مثلُ تَذَى الرأة (٢٠ ، أو مثل البَسْمَة تَدَرُدُرُ (٢٠) ، [ويخرجون على حين مُ تَقَوِّ مِن الناس] (١٨)

> مقالة رجل من البنــافقين

وقال مُتَنّب بن تَشَيْر العَمْرِيّ يومنثو ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسْطَى تلك العَطَايا : إِنَّهَا لَعَطَاياً ما يُرادُ بها وَجُهُ الله ! نأخْبرَ عبدُ الله بن مسعود رضى الله عنه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بذَلك فَتَغَيَّر لَوْنَه ، ثم قال : يَرَحَمُ اللهُ أَنْى مُوسَى ! قد أُودَى بأ كُثَرَ من هٰذا فَسَبَر

> إحصاء الساس والفنام وقسمها

ثم أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زَيَدَ بَن ثابت رضى الله عنه بإحْسَاء . . . الناس والنتائم ثم فَشَّها ⁽⁴⁾ على الناس . وكانت سُهْمَائَهم : لكلّ رجُلٍ أربع من الإبل وأر بعون شاة ، و إن كان فارساً أخذ ثِنْنى عشرة من الإبل أو عشر مِن ومائة شاة ، و إن كان معه أكثر من فرس واحدٍ لم يُشْهِم له

 ⁽١) الرصاف عود السهم المعلى المعلى المعلى السهم المسم السهم ا

 ⁽٢) والنفى: هو من عود السهم - إذ يكون عارياً - ماين موضع النصل والريش
 (٣) قذذ السهم ، جم قُدُنَا : وهي الريش يكون على السهم كأنه آذان . وفي الأصل :

د في تنذه >

⁽٤) فى الأصل: « فلا يرى فيه شيئاً »

⁽ه) الفَرَّثِ : ما يكون فى كرش الحيوان من طعامه

 ⁽٦) فى الأصل : ﴿ إحدى بديه كندى المرأة ›
 (٧) فى الأصل : ﴿ أُو كُمِنْمَة تدرور › . البخمة : الفطمة من اللحم . وتدرورت :

 ⁽A) فى الأصل: « يخرجون على فرقة من المسلمين » ، وذلك بعد قوله : « سبق الفرت والدم » . وهذا عَشّه ومكاتبا فى حديث البخارى " الذى اعتمدنا خصّه هنا
 (٩) فنر المسال وغيره : و تحه

وفد هوازن وإسلامهم وقدم وَقَدْ هَوَاوَن : وهم أربعة عشر رجُلًا — رأمُهُم (١٠) أبو صُرّد زُهَيْر ابن صُرّد الجُشَيئُ السعدئُ — قد أسلموا وأخبروا بإسلام مَنْ وَراءهم من قَوْمِهم . فقال أبو صُرّد : با رسول الله ! إنَّا أصلُ وعشيرةٌ (٢٦) ، وقد أصابنًا من البّلاء ما لايخَـنْي عليك ، [فامن تقليناً منَ الله عليك] (١٣) . إنّا في هذه الحظائر

البَلام ما لايخينى عليك ، [فامنن عليناً من الله عليك] (٢٠ إنها في هذه الحظائر عمَّاتُك وخالاتُك رَحَواضِيُك (٤) اللَّذِي كُنَّ كِكُمْلَنْكَ ، ولو أنَّا مَلَحْناً (٥) للحارث بن أبي شَير أو للنَّهان بن البُنْذر ، ثم نزَل مناً أحدُها عثل الذي

مَّ رَوْعِ فِي عَلَيْهِ وَعِلْقِيهُ فِي الْسَعِيرِ فَي مَ رَوْلَ مَا الْسَعَالِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه وَ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ الل [وفيروامة إنَّه قال: إنما في هذه المتعَظامُ أخْدَ اتلُهُ وعَلَّمْكُم، مناتُ عمائك (())

ر وي روايتها ۱۰ هان: إنما في هذه الصطار احوالت وعمالت وعمالت عمالت "، وخالاتُك و بناتُ خالاتك ، وأبقدُ فَنَّ قريبٌ منك يا رسولَ الله ! بأبي أنْتَ ١٠ وأُمِّى ا حضَنَك في حُجورِ هِر _ ، وأرضَفتك بُذيتُهِنَّ ، وَرَوَّ كَنَكَ على

أَوْرًا كَهِنَّ ! ! وأنتَ خيْر المُكْتُولِينِ ! !]

أَمُنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ الله فَى كَرِيمِ فَائِلُكَ المِه فَرَجُوه وَتَذْخِرُ أَمُنْ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضِهُما إِذْ فُوكَ يَتْلَأُهُ مِن تَخْضِها الدَّرُدُ أَمُنْ عَلى نِسْوَةٍ احِتَاقَا قَدَرُ مُمَنَّقٌ تَخْلُقا فَى دَهْرِها غَيْرُ أَجْنَ لِنَا الدَّهْرُ مُتَافًا عَلِى حَزَن على فَلُوجِهِ الفَمَّادِ والنَّمَرُ

خطبة الوفد

⁽١) في الأصل : « وأسهم »

 ⁽٧) فى الأصل : « إنا أصالك وعشيرتك » ، وكان النبيّ صلى انة عليه وسلم مسترضاً فى بنى سعد ، انظر من »

⁽٣) زیادة من ابن هشام به ۲ س ۸۷۷ وغیره

 ⁽٤) في الأصل : « حوضنك »
 (٥) مَلَـَح لقلان : أرضعه

⁽٦) في الأصل : « بنات عمك » ، وهو خطا

وإذ يَزْيُنُكُ مَا تَأْتِي وِمَا تَذَرُ⁽¹⁾ اللات إذ كنت طفلًا كنت وضعا يا أَرْجَحَ الناس حلْمًا حينَ يُخْتَبَرُ إلا تَدَارَكَها نَعْمَاهِ تَنْشُرُها من أُمَّاتك إنَّ العَفْوَ مُشْتَدُ فألبس القفوَ من قد كُنْتَ تر صُعُه عند الهيّاج إذا ما استَو قَدَ الشَّهَ رَهُ ياخَيْر من مَر حَتْ كُمْتُ الجياد به إنَّا نوَاتِل عَفُواً منك تُلْبِسُه لهذي البريَّةَ إذْ تَعْفُو وَتَنْتَصُرُ (٣) ٥٠. فأعنُ عَفَا الله عَنَّا أَنْتَ وَاهْبُه يَوْمَ القِيَامَةِ إِذَيُّهُ ذَى لَكَ الظُّفَرُ لا تَجْعَلَنَّا كُن شَالَتْ نَعَامَتُ واستَبْق مِنَّا فإنَّا مَعْشَرْ زُهُرُ إِنَّا لِنَشْكُرِ آلاء وإِنْ قَدُمَتْ وعندَنَا بَعْدَ لهٰذَا اليَوْم مُدَّخَرُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلِّم : إنَّ أحسَن الحديث أصدَّفُه ، وعندى

من ترَوَنَ من السلمين ، فأبناؤكم ونساؤكم أحبُّ إليكُم أمَّ أموالُكم ؟ قالوا: ١٠ يا رسول الله ! خيَّرْتَنَا كِين أَحْسَابِنَا وَأَمُوالْنَا (عَالَكُنَّا نَعُدلُ الله عَلَاحْسَابِ شيئًا ، فررة علينا أبناءنا ونساءنا . فقال : أمَّا ما [كان] (٥) لي ولبني عبد المطَّل فهو لكمُ، وأسألُ لكمُ النَّاسَ . فإذا [أنا] (٥) صَلَّيْتُ الظُّهُرَ بالناس [فقومُوا] (٥) فقولوا (٢٠) : إنَّا تَسْتَشْفِيع برسول الله إلى المسلمين ، وبالمسلمين إلى رسول الله ! إنى سأقولُ لكمُ : ما كان لِى ولبنى عبد المطّلب فهو لكمُ ، وسأطلب لكمُ إلى ١٥ رضي العاجرين النَّاس . فلما صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الظُّهُوُّ بالناس ، قامُوا فتكلَّموا عما أمرَهم مه ، فأجامَهُم عما تقدُّم ، فقال المهاجرُ ون : فما كان لَنَا فهو لرسول الله !

والأنصارورد غدوه

⁽١) في الأصل: « اللاتي » ، وها سواء (٢) في الأصل: « وإذ ربك ما تأتي ولا تنراع

⁽٣) في الأصل: « تنتصروا » (٤) في الأصل: « و بن أموالنا »

⁽٥) زيادة للساق

⁽٦) في الأصل: « فقالها »

وقالت الأنصار: وما كان كنا فيو لوسول الله! وقال الأفرَّع بن حايين: أمَّا أنَا و بنوتيمير فَلا! وقال عُتينةُ بن حيث : أمَّا أنَّا وَفَرَارَهُ فلا! وقال عَبِّسُ بن مِرْداس أَمَّا أنَا وبنُوسُكُمْ فلا! فَعَالت بنوسُكُمْ : [كَلَ] (أَ)!! ما كانَ لنا فهو لرسول الله! فقال عبلس: وهَمُّتُمُمُونَى

م ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس خطيما قال : إِنَّ هؤلاه خطه رسوالة القوم جاه وا مُسلمين ، وقد كنتُ استأنيتُ بهم فَخَيَّرَتُهم بين السَّاء (*) والأبناء وأم مواذن والأموال ، فل يَعْدُلوا بالنَّساء والأبناء ، فن كان عنده منهنَّ شى؛ فعالمت (*) نَشَك أن يَدُو فَمَ سَلَم ويسَّكُ بِحَقَة فَلْهِرَّ عليهم ، ولَيْكَنْ أَن مِنْ أَي منكم ويسَّكُ بِحَقّة فَلْهِرَّ عليهم ، ولَيْكَنْ مَرْضاً علينا سَتُّ فَرَافَس من أول ما نَيْ به الله علينا به ! فقالوا : يا رسول الله! الله ! مرضينا وسلَّمنا أن أل : فَشُروا عُرَفاء كم أن يرتفوا ذلك إلينا حتى نَما . فكان زَبْدُ ابن ثابت على الأنصار يسالهم : هل سنَّموا ورضوا ؟ غَيْرُوه أَنَّهم سلَّوا ورضوا ، ولم يتحَلَّف منهم رحل واحد . وبعث عر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الماجرين يسمَّم ، فل يتحَلَّف منهم أحدٌ . وكان أبو رغم اليفارى يطوف على قبائل المرف ، فا يتحَلَّف منهم أحدٌ . وكان أبو رغم النقارى يطوف على قبائل العرف ، وأجتمع الآتناء الذين أرسلهم رسول الله صلى الله المنه وسلم الله عليه وسلم ، فاتَقَوْوا على قول واحد : أنَّم سَلُّوا ورضوا . ودَنَم عند ذلك السَّتِي المِن الله عليه وسلم ، فاتَقَوْوا على قول واحد : أنَّم سَلُّوا ورضوا . ودَنَم عند ذلك السَّقي صلى الله عليه وسلم القيداء ستَ فَراضَ : ثلاتَ عِقاقي وثلاث جِنْاع رفلان حَلِي الله عليه وسلم القيداء ستَ فَراضَ : ثلاث عِقاقي وثلاث حِنْاع حُنْه . وقال

⁽١) زيادة من السُّـــَـر

⁽٢) في الأصل : د الثاء ،

⁽٣) في الأصل : • فطبت ،

⁽٤) في الأصل: وفسار،

 ⁽٥) الحقاق جم حقة : وهى الناقة إذا استكمات السنة الثالثة في شبابها . والبهيدًا ع جم جد عدة .
 وهى الني استكمات الرابعة ودخلت في الحاسة

يومنذ : لو كان ثابتًا(١) على أحد من العرب وَلَاء أور قُ لَنَبَتَ اليومَ ، ولكن إنما هو إسار أو فدية ". وجمل أبا حُذَيْفة القدَويُّ على مَقاسمِ المَغْنَم

> سؤاله عن مالك ان عوف

وقال للوفد (٢): ما فعَل مالك بن عَوْف ؟ قالوا : هَرَب فلَحقَ محصر الطَّانف مع تُقيف . فقال : إنَّهُ إنْ يأت (٢) مُسلماً رَدَدتُ إليه أُهـلهُ ومالَهُ ، وأعطيته ُ مائة من الإبل . وكان قد حَبَس أُهلَ مالكِ بمكةَ عند [عَمَّهـم أم ٥ عبد الله بهمة ^(ئ) ابنة أبى أُمَيَّة] ^(ه) ، ووَقَف ماله فلم تَجْر فيه السَّهام . فلما بلغَ ذلك مالكاً (١٠ فَرَ من ثقيف ليلًا ، وقدم الجيرَّانة وأُسلم ، وأخَذ أهـله ومالَه ومائةً من الابل. ويقال : بَلْ قَدَم عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهُو بمكة واستعمله على قومه ، وعقد له لواء فقاتل أهل الشِّرك ، وأغارَ على ثقيف وقاتلهم وَقَتَل وَغَنَمَ كَثِيرًا ، و بعثَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخُمُس مما 'يغيرُ ١٠ عليه : فبعَثَ مرَّةً مائةً بعير ومرَّةً ألفَ شاةٍ

> مقالة الأنصار إذعمنيموا العطاء

ولما أَعْطَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عطاًياه وَجَد الأنصارُ(٧) في أَنْسهم - إذ لم يكن فيهم منها شيء – وكثُرَت القاَلَةُ ، فقال واحدٌ : كُوّ رسولُ الله قَو مَه !! أَمَّا حِينَ القِتال فنحنُ أصحابُه ! وأمَّاحين القَسْمِ فقومُه وعَشيرتُه ! ووَدِدْ نَا

⁽١) في الأصل : د ثابت ، (٢) في الأصل: « للوقد »

⁽٣) في الأصل : « فقالها : إنه إن مات »

⁽٤) في الأصل: د بيت ،

⁽٥) ما بين الأقواس هو هكذا بالأصل ، ولم أجد أم عبد الله هــذه ولا خبرها ، وفي السرة الحلية ج ٣ ص ١٨٠ وعنه عميم أم عبد الله من أبي أمية ، ، وعد الله من أبي أمة ،

أمه عاتكة بنت عبد الطلب عمة رسول الله ، واختلف في إسلامها . ومن ولد أبي أمية : أم سلمة أمَّ المؤمنين ، وأُختما ريطة بنت أبَّى أمَّة . فلا أدرى ما صواب النمر ؟ ولا أيُّ شيء أثبت منه أو أنقى ؟

⁽٦) في الأصل: د مالك ،

⁽٧) وَحَدَقَ نَسَه يَجِيدُ: غَضِبَ

أنًّا نَعْلَم مَّنْ كَانَ هٰذَا ؟ إِنْ كَانَ هٰذَا مِنَ اللهُ صَبَرْنَا ، و إِن كَانَ هٰذَا مِن رأْي رسولُ الله استَعْتَبْناهُ . فبلَغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وســلم فغَضَبَ غَضَبًا شديداً ، ودخَل عليه سعدُ بن عُبادة رضى الله عنه نقال له : ما يقول مو مُك ؟ قال : وما يقولون يا رسول الله ؟ ! فذَكَر له ما بَلَغه وقال : فأن أنتَ من ذلك يا سَعدُ ؟ فقال: يا رسول الله ! ما أنا إلَّا كَأْ حَدِهِم ، وإنَّا لَنُحِبُّ أَن نَمْكُم من أين هذا ؟ قال: فأُجْمَع لى من كان ها هُنا من الأنصار . فلمَّا أجتَمعوا ، حد الله وأثنى عليه ثم قال: يا مَعشَرَ الأنصار ! ما مَقَالَةٌ بَلغَتْني عنكمُ ؟ وَجدَةٌ (١) وَجَدْتُموها خطبة رسولهاته ف أَنْسُكِم ، ألم آتِكُم ضُلَّالًا ضِداكِم الله ؟ وعالةً فأغناكُم الله (" ؟ وأعداء فَأَلَّفَ الله بين قلوبكم ؟ قالوا : كَلَى ! اللهُ ورسولُه أَمَنُّ وأَفْضل ! قال : ألا ١٠ تُجِيبُوني ؟ قالوا : وَمَاذا نُجِيبُك يا رسول الله ؟ قال : أَمَا والله لو شَلَيُمُ ۚ قَالَمُ ۗ فَصَدَتَهُمْ : أُتيتَنا مَكذَّ بَا فَصَدَّتِناك ! وَنَخذُولًا فَنصَر نَاكَ ، وطريداً فَآوَيْناك ! وعَائُلًا فَآسَينَاكَ ! [وخائفًا فأمَّنَّاكَ] (٢٠ ! وجَدْتُم في أنفُسِكم يا مَعشر الأنصار فى شىء من اللهُ نْيَا تَأَلَّفُت به قَوْمًا أَسْلموا ووَكُلْتُكُم إلى إسلامُكُم؟! أَفلا تُرضَوْنَ يلمَعشرَ الأنصار أن تَذْهَبَ الناس [إلى رحالِم "] (" بالشَّاء والبَّعير ، وتَرْجعون برسول الله إلى رحالكم ؟ والذي نفسي بيّده ، لولا الهجرةُ لكُنْتُ امرَأً من الأنصار ، ولو سَلُكُ (أَ النَّاس شَعْبًا وسَلَكَتْ الأنصارُ شعبًا ، لسَلَكَت شعب

الأنصار . أَكْتُبُ لَكُمْ بِالبَحْرَيْنِ كَتَابًا مِن بَعْدَى تَكُونِ لَكُمْ خَاصَّةٌ دون النَّاسِ ؟ قالوا : وما حاجَتُنا بعْدَك يا رسول الله ؟ قال : إمَّا لَا ! فَسَلَرُونَ بعدى

⁽١) الْجِدَة والسَوْجِيدَة : النضب ، من وَجَند كِجِيد إذا غضب

⁽٢) العالة جم عائل : وهو الفقير (٣) زیادة من ابن کثیر بر ٤ س ٣٥٨

⁽¹⁾ في الأصل : « ولولاً سلك »

أَثْرَةً ، فأصيرُوا حتى تَلَقُوُ الله ورسولَه ، فإنَّ مَوعِدَ كم العَوْضُ ، وهو كما بين صنما، وتُحان ، وآنَيْتُ أَكْثَرُ من عدد النَّجُوم . اللهم أرتم الأنسلر وأبناء الأنسار وأبناء أبناه الأنسار!! فَبَكُوا حتى أَخْصَاوا لِعَاهمْ وقالوا : رَضِينا رسول الله حَظَّا وتَشَمَّا . وانْسَرَنُوا

قاله بالجرآة وأقامَ عليه السلام بالجيم "أنه ثلاث عشرة ليلة ، وخرج ليلة الأربعاء ه الثنى عشرة بقيت من ذى القَدَّة ، وأخرَّم وَلَقَى حتى استلم الرُّكُن . وقيل : لَمَّا نَعْنَ عَشْرة بقيت من ذى القَدْة ، وأخرَّم ولَقَى حتى استلم الرُّكُن . وقيل : فرَّمَل فى الأَصْواط (۱۳ التَّمَالَة ، وليّا أَكْمَل طوافَه سَى بين الشّما والمروّة على راحلته ، ثم مَلَّق رأسه عند للروة : حَلَّته أبو هند عبد بنى بَيَاضَة ، وقيل : حَلَّته خَرَّالُسُ بن أُمّية . ولم يَسُق هَذِياً . ثم عَادَ إلى الجِمْرَانَة من ليلته ، ١٠ حيه الله المنتقل كان كبائت بها . وخرج بوم الحيس على سَرِف إلى مَرَّ الظَهْزان ، وأستصل على مَرْف إلى مَرَّ الظهْزان ، وأستصل على مَرْف الله يَمْرً الظهْزان ، وأستصل ابن جَبَل وأبا موسى الأَشْرئ يَتَمَّلُن الناسَ الذَّرَانَ والتَّقَة في الدين . وقال لمتاب : أنَّذَى على مَنِ أَستَمَلتُك ؟ قال : الله ورسوله أهم ! قال : أستصلتك على أهلِ إلله ! الله إلى المي عندك على أهلٍ إلله ! يلمَّ عنى أَرْبِعاً ؛ لايَتْلُك مُرَطان في بَيْمٍ ، ولا بيمُ وسَلَف ، ولا بيمُ ما لم يُشْتَر ، ولا أمل وربع أمل الله عندك ولا بيمُ ما الم يُشْتَر ، ولا أكل رُخمُ ما ليس عندك

وكان أوَّلَ من قَدِم للدينة بفتح خُنين رجُلان من بنى عبد الأثنهل ، ها : الحارثُ بن أوْس ، ومُعاذ بن أوس بن عُتيد بن عامر ^{٢٦} . وقَدِم صلى الله عليه وسلم للدينة يومَ الجُنْسَة لثلاث ِ تَتِين من ذى القَتْدة

 ⁽١) رمل : حمرول ، من الرَّمل ، وهو فوق المدير ودون العدو
 (٢) مكذا في الأسل : « معاذ بن أوس ... ، ولم أجده في الصحابة ، ولعله « أوس ابن مباذ بن أوس » ، وهو كدري استشهد بوم بثر معوقة . راجع أسد النابة والإصابة

وفى الهذه السَّنة — وهى سنةُ ثمان — بعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن عمرو بن العاص إلى جَثِيْمَ وعَمْرو أَبْنَى العِبُلُندَى بِسُمَانَ مُصَدَّقًا ، فأخذ الصَّدَةَ الجَلدى من أغنياتهم ورَدَّها على فقرائهم ، وأخَذ الجزيةَ من الحجوس ، وهم كانوا أهلَ البَلد . وفيل : كان ذلك في سنة سَيْم

وفيها ترقَّج صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الضحَّاك بن سفيان الكِلاَ بَيَّة ثم فارَتْها . وفيها ولدتُ ماريَّةُ أبراهم مَ ابنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مولد ابراهم ذى الحِجَّة . وفيها أغام عَمَّاب بن أسيد بالنَّاس الحجَّ ، وحَجَّ الناس عَلَى ما كانت عادةُ القرب تُحُجُّ ، وحجَّ ناسٌ من الشركين على مُدَّتهم

ثم كانت فريضة الصدقات وبيعته المُشدَّمين لهلالِ الحرَّم سنة تَسِع . فبعث فريمنة السدقات السوال الله صلى الله عليه وسلم بُرَيدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن وبعثة المسدّقين الأعرج بن سفد بن رزاح بن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سَلَامان ابن أَسلَم بن أَفْسَى بن حارثة بن عَرو بن عامر الأسلَّميَّ الله أَسلَمَّ وغِفَار مُستَّقَهُم ، [ويقال : بَلْ بعث كعبَ بن مالك الأنصاريَّ] . وبعث عبّاد بن مِشْل الأنساريَّ] . وبعث عبّاد بن مِشْل الأنساريَّ] . وبعث عبّاد بن منال بن عَوف بن كعب بن أيل بكر بن كلاب السكلانيّ الشعبال إلى مَوْارة . وبعث الساس إلى مَوْارة . وبعث الساس إلى السكلانيّ الشعبال بن عَوف بن كعب بن أي بَكُو بن كلاب السكلانيّ

غَرَجَ بُسْرُ^(۱) بن سُمْیان علی صَدَقات بنی کَعب ، [ویقال : إنما خرج خبر بسر علی صدفات بن کب

 ⁽١) فى الأمل : « يشر ء
 (٢) لمب صاحب أسد الغابة وصاحب الإصابة فنال : « عبد الله بن التنبيئة بن شلبة الأودى » . والتنبية : نسبة إلى لنشب وهو عن من العرب
 (٥٠ – لمنام الأسمام)

ساعيًا عليهم نُتَمَّمُ بن عبد الله التَّحَّام المَدَوِئُ] ، فجاء وقد حَلَّ بنواحيهم من بنى تميم : بنو عمرو بن مُجْنُدُب بن المَتندِ بن عمرو بن تميم ، فهم يشر بون على غَدير لهم بذات الأشفاظ ، [ويقال على عُسفان] ، ثم أمر بيتغم تمواش خُزاعة لَيْأَخُذَ سَهَا الطَّدَفَة ، فَشَرَتْ عليه خُزاعة الصَّدَقة من كلَّ تَأْحِية . فاستَكْثَرَت ذلك بنو تميم ، ومنموا المُصَدِّق وشهروا سيوضَم ، فَفَرَّ إلى المدينة ، وأخبر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بذلك

مر خاعة

وأمَّا خُزاعَهُ فَإِنَّها أَخْرِجَ التّعبيميّين من محالمًا إلى بِلادهِ . وَلَدَبِ النِيُّ صلى الله عليه وسلم الناس لِحَرْبِهم ، فانتذَب عُينيّة بن حِسن النّزارِيَّ ، فبعثه في خسين فارساً لَيس فيهم مهاجِرُ ولا أَنْسارِيُّ . فسار إلى الترج وخرج في آثارهم ، حتى وَجدهم قد عدّوا من الشّغيا يؤشون أرض بنى سُليْم . فلنّا رأوًا ١٠ الجثم وَلُوا ، وأخذ منهم أحدَ عشر رجُلًا وإحدى عشرة امرأة وتَلاثين صَبِيًّا ، فَجَلَهُم إلى المدينةِ . فأمرَ صلى الله عليه وسلم بهم فحيسوا في دار رَمَلة بنت الحارثِ

وفد عم

وَقَيْمِ وَقِدُ بِنِي تَمْيِمٍ ، وَهُمُ عَشَرَة مِن رُوِّسَائِمٍ ، عُطارِ وُ بِن حاجب بن زُرازَة فی سبعین ، والزَّرِقانُ بن بدْر بن امرِیُّ النّیس بن خلف (۱) بن بهدالة ابن عَوف بن کُلب بن سحد بن زَید مَناة بن تمیم البَهدائُّ النّبیمُّ السّعدیُّ ابن عَوف بن کُلب بن سحد بن زَید مَناة بن تمیم البَهدائُ النّبیمُّ السّعدیُّ ابن عَیال اللّهٔ اللّه الله بن خالد بن مُنتمٌ بن سعد ، وعمرو بن الأهمَّ بن سِنانَ بن خالد بن مِنْقَرَ ، والاَّوْرَءُ بن حابس بن عِنَال بن مُحَمّد بن سُمْیان بن مُجاشِح بن

⁽١) في الأصل : ﴿ خالد ﴾

⁽٢) في الأصل: د أبو هياش،

خطبة عطارد بن حاجب

وَتَدَّمُوا عُطَارَدَ بَن حاجب خَطْبِهُمْ مَثالَ : الحَدُ ثَّهُ النَّدَى له الفَشْلُ علينا ، والذي جَتَلنا مُلوكا ، وأعطانا الأموال نفَتلُ فيها التمروف ، وجَتلنا أعَرَّ أهلِ التَشْرِق وأ كَثَرَهُم مالاً وأ كَثَرَهُم عَدَداً . مَن مِثْلُمَا في النَّاس ؟ السَّنا برؤوس النَّاسِ وَذَوِي (ف) فَشْلُهم ؟ مَن يُفَاخِرْ فَلَيْمُدُدُ مثْلُ ما عَدَدُنا . ولو شثنا لأ كَثَرَنا مَن الكلام ، ولكنَّا نستَغْيى من الإكثارِ فيا أعطانا الله . أقول قولى هذا لأنْ نُوثَى بَقُول هو أفضًا مِن قولنا

جواب ثابت بن قیس

فتال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس : ثَمَ فأَجِبْ خطيبَهُم . فقام — وكان من أجهَرِ النَّاس صونًا — وما دَرى مِن ذلك بشيء ، ولا مَمَّيًا تَبَلَ ذلك ما يَقِول ، فقال :

⁽۱) فی الأسل مکالن مایین التوسین مانصه : د وحباب ۲ . راجع ابن هشام ج ۲ س ۹۳۳ – ۹۳۶ واژن کنیم ج ۵ س ۱ ؛ موالطبری ج ۳ س ۰ ۵ د رج ۳ س ۲ وس ۱۹ وس ۱۳ وس ۱۳ (۲) حدد فرزادة من عندنا ، وسیآن ذکر ذلك بسد فی س (۱۳۹۵) ، و هو عاصر الروساء كما ذکر قبل

⁽٣) شهر صوته : رفعه(٤) في الأصل : « فركم »

⁽ه) في الأصل : « وَفَي »

الحذ ألله الذى السّلوات والأرض خَلَهُ ، قفى فيهن (1) أمرة ، ووَسِعَ كل شيء قبل الله الله والله على الله والله وال

شــعر الزبرةان ابن بدر

عَنُ الكِوامُ فلا حَىِّ يُعَادِلْنَا (*)

وَمِنَ اللَّهِ اللَّهِ وَفِينَا تُنْشَبُ البِيِّيمُ

وَمُ فَسَرْنَا (*) من الأُحْياء كُلِّهُمُ

وَمُ فَسَرُنَا (*) من الشَّعِظ مِّنَا كُلُوا

من الشَّدِيف إِذَا لم يُؤْنَسِ القَرْعُ

[بَا تَرَى النَّاسَ تَأْنِينَا مَرَاتُهُمُ مِنْ كُلِّ أَوْضٍ هُرِيًّا ثَمْ نَصْطَنَعُ] (*) 10 المَّانِّ

بدر فقال:

⁽١) في الأصل: ﴿ فيهما ﴾

⁽٢) في الأصل: دوذي رحمه ،

⁽٣) في الأصل : د جنين ،

⁽٤) زيادة من ابن كثير ج ٥ ص ٤٢

 ^(•) ق الأصل : « نحن اللوك فلامي يقارب » ، والذي أثبتناهُ هو أشهر الروايات وأجودها

^{ُ (}٦) في الأصل: « قرنا »

⁽٧) زيادة من ابن هشام ج ٢ س ٩٣٠ -- ٩٣٦ ، ومن ابن كثير ج ٥ س ٢١٠ . ومن الطبرى ج ٣ س ١٥١

وَنَنْحُوالَكُومَ عَبْطَاً (اللهُ أُرُومَتِناً لِلنَّازِلِين إِذَا مَا أَثَرِلُوا شَيْعُوا (اللهُ عَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَمَ اللهُ اللهُ عَلَمَ اللهُ عَلَمَ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُهُ اللهُ ال

شم حيان

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَا حَسَّانُ ! أَحِمْهُمْ . فَمَامَ فَقَالَ : قد مَنَّهُ اللهُ سُنَّةُ للنَّاسِ تَنْبَعُ إِنَّ الذَّوَائِبَ مِن فِهُو وَإِخْوَتُهُمْ تَقْوَى الأله وبالأمر الَّذي شَرَعُوا يوْضَى بِها كُلُّ مِن كَانَتْ سَرِيرَتُهُ أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِم نَفَعُوا فَوْمٌ إِذَا حارِ بُوا ضَرُوا عَـدُوَّاهُمُ إِنَّ الْحَلَائِقَ فَأُعْلَمَ شَرُّهَا البَّدَعُ سَجِيَّةُ لَاكَ مِنْهُمُ غَــيْرُ مُحْدَثَةً لَا يرقَعُ الناسُ مَا أَوْهَتْ أَكُفُّهُمُ عند الدُّفاع ولا يُوهُونَ ما رَقَعُوا وَلَا يَضِنُّونَ عن جارِ بَفَضْلُهمُ ولَا يَنَالَمْ مِن مَطْمَع طَبَتِ عُ (٨) إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَّاتُونَ بَعْدَهُ ﴿ فَكُلُّ سَنْبَقِ لأَدْنِي سَبْقِهِم تَبَعُ أكرِمْ بقَوْم رسولُ الله شيعَهُمُ إِذَا تَفَرَّقَتُ الْأَهُوا ﴿ وَالشَّيَعُ ۗ لا يَطْمَعُونَ وَلَا يُرْدِيهِمُ طَمَعُ أَعِفَةٌ ذُكُرَتُ فِي الوحْي عِفْتُهُمْ

⁽١) في الأصل: « غبطا »

⁽٢) في الأصل : « شعبوا »

⁽٣) زیادة من ابن هشام ج ۲ ص ۹۳۰ — ۹۳۰ ، ومن ابن کثیر ج ٥ ص ۲۶

ومن الطبرى ج ٣ ص ١٥١ (٤) في الأصل : « إذا أتثنا فلاياناما أحد »

⁽٤) في الأصل: وإذا الله فلا ياما الح (٥) في الأصل: والقج »

 ⁽٥) في الأصل : « القجر »
 (٦) في الأصل : « خرناها »

 ⁽٦) في الأصل : « قد شرعوا » ، والذي أثبتناه هو ما احتممت عليه الرواة »

وانظر ديوان حسان أيضاً ص ٣٤٨

⁽٨) في الأصل : « طبعوا »

أند ببيشة في أرْسَاغها فَدَعُ ((١) كَأُنَّهُمْ فِي الوَغَى وَالَوْتُ مَكْتَنعُ ۗ و إِنْ أَصِيبُوا فَلَا خُورٌ وَلَا جُزُعُ (٣) لَا فَرَ إِنْ هِمْ أَصَابُوا مِن عَدُوٌّ هُمُ (٢) كَمَا يَدَبُّ إِلَى الوَحْشَيَّةِ الذُّرُعُ إذا نَصَبْناً (¹) لحى لم نَدَبَّ لم نَسْمُو إِلَى الحرْبِ نَالَتْنَا مَخَالَبُا إذَا الزَّعَانِفُ مِنْ أَظْفَارِهَا خَشَعُوا(٥) ولا يكُنْ هَمُّكُ الأمرَ الذي مَنْعُوا(٢) خُذْمِنْهُمُ مَا أَتَوْا عَنُواً إِذَا غَضِبُوا فإِنَّ فِي حَرْبِهِم فأتركُ عَدَاوَتَهِم صمًّا غَريضًا عَلَيهِ الصابُ والسَّلَمُ أهدَى لَمْ مَدَحَهُ قَلْبُ يُؤَازِرُهُ فَمَا أَحَبَّ لِسَانٌ خَائْكٌ صَنَّعُ فَإِنَّهِم أَفْضُلُ^(٧) الأحياء كُلُّهُمُ إِنْ جَدَّ بِالناسِ جِدُّ القَوْلِ أَو شَمَعُوا^(٨) فَسُرٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بمقاًم ثَابِتٍ وحَسَّان ، وخَلَا الوَفْدُ فقالوا : إنَّ هــذا الرَّجل مُؤيَّد مَصنُوع له —[وفى رواية : إنَّ هذا الرَّجل ١٠ لْمُوَّتَّى له] - ، والله لَخَطيبُه أَخْطَبُ من خَطِيبِنا ، ولشاعره أشعر من شاعرانا ، ولهو أخْلَم منّا! فأسلموا ، وكان الأَقْرَع [بن حَابس] (١) أسلَم قبل ذلك مانزل من القرآن

وفيهم نزَل قول الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصُوَاتُكُمُ في وفد تمم فوقَ صَوتِ النبِيِّ وَلَا تَجِهَرُوا لَهُ بالقَولِ كَجْهُرِ بعضِكُم لِبَعضِ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُم وَأَنْهُم لا تَشْعَرُونَ «٣» إِنَّ الذينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُم عَنْدَ رَسُولِ الله أُولِئِكَ الذينَ ا

⁽١) في الأصل: دفرع،

⁽٢) في الأصل : « لا فرح إن أصابوا في عدوه »

⁽٣) في الأصل: دولا خرع،

⁽٤) في الأصل : د وإن أصبتا ،

⁽o) في الأصل : « من أطرافيا خشم »

⁽٦) في الأصل : « الذي منم »

⁽٧) في الأصل: و فإن أفضل ،

⁽A) ق الأصل : « إذا جد بالناس جد القول أو سمعوا »

⁽٩) زيادة للإيضاح

أُمتَحَن الله قُلُوبَهُم لِلتَّقْوَى لهم مغفرةٌ وَأُجِرْ عظم ْ «٣» إنَّ الذينَ ينادونكَ من وَرَاءِ الحُكُرَاتِ أَكَثَرُهُم لَا يَقِلُونَ «٤» وَلَوْ أَنَّهِم صَبَرُوا حَتَّى تَغُرُجَ إليهم لَكَانَ خَيْرًا لهم والله عَفُورُ ﴿ رَحَمْ ۗ ﴾ (الحبرات: ٢ – ٥)(١)

فردَّ عليهم صلى الله عليه وسلم الأسرَى والسَّنيَّ . ويقال : سألوه أن تُحْسن ردّ أسرى تمم إليهم في سبيهم ، فقال (٢) لسَبَرَةً بن عَمْرو : هذَا محكم بيْنناً وبينكم ! فقالوا : عمُّه فيناً وهُو أَفْضَلُ منه ! فأبي النبيُّ صلى الله عليه وسلم . فحكم سَبَرَةُ أَنْ يُمنَّ على الشُّطُ و يَفْدُوا الشَّطْ ، فَفَعال

وكان رئيسَهم الأعورُ من بَشاكمة المَنْبَرِيُّ (٣) ، وكانت أخته صنيّةُ سُبِنَتْ ، بيس وند تمم فَمَرَضَ النبيُّ عليها نفسه فاخْتارت زَوجها ، فرَدُّها . وقام عمرو بن الأهتم يومثني ١٠ يَهجو قَيسَ بن عاصم . وقد أنجازَهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم كما كان يحييز الوفُود إذا قَدِمُوا عليه ، وقال : هل َ بَقِيَ مُنْ كُم مَنْ لم نُجِزَه ؟ فقالوا : غُلامٌ في الرَّحل . فقال : أرساوه نُجزْه ! فقال قيس بن عاصير : إنَّه غُلَام لا شَرَفَ له ! فقال : و إنْ كان ، فإِنَّه وَافِدٌ وله حقُّ !! فقال عرو^(أ) شعراً يريد به قيساً . وكانت جوائزُ م على يد بلالِ رضى الله عنه : لكلِّ واحدِ ثِنْتَى عشرة أُوقيَّة ونصف ، ولغُلام ١٥ هوأصغرهم خمس أوَاقيّ

ثَمَ كَانَتَ بِغُثْةُ الوليد بن عَنْبَةَ [بن أبي مُعَيْط] (°) إلى بني الْصَطَلَق ليأخُذَ سئة الوليـــد بن عقبـــة إلى بنى المصطلق صدَقاتهم ، فخرجوا يلْقُونه بالجزُر والغنَم فَرَحًا بهِ ، فولَّى راجعاً إلى الَمدينة ، وأخبر

⁽١) فى الأصل : « ... فوق صوت النبي ، الآية ،

⁽٢) قال سده : أي أشار يده وهو يتكلم أو يهم بكلام (٣) انظ مر (١٣٥)

⁽٤) في الأصل: «عمى

⁽ه) زيادة السان

أنهم يلقونه بالسّلاح ليحولوا يينه وبين الصدّقة . فبلغهم ذلك عنه ، فقدم وَفَدُمُ وقالوا : يا رسول آلله ! سَلُّ هَل مَاطَقَتَا أَو كُلنا ؟ فنزلت نيه : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آ مَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقَ " بَنَيَا فَتَنَكِئُوا أَنْ تَسِيبُوا فَوَ " يَجَالُةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا نَعَلَمُ نادِمِينَ » (الحبرات : ٢) . فقرأها عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : من تحبونَ أن أبث إليكم ؟ قالوا : عبّاد بن يشر . فحرج معهم يقرئهم القرآن • ويعلَّهم شرائع الإسلام ، وقد قال له : خُدصدقات أموالهم ، وتوق كرائم أموالهم . فأقام عندهم عشراً ثم أنصرف راضياً

> سرية قطب ة بن عامر إلى ختم

رجُلاً معهم عشرة أبعرة يَمتَقبونها . [فأخذوا رجلا فسألوه فأستعجَم عليهم ، فجعل يصيح ُ بالحاضر ويحذُرُهم ، فضر بواغنقه . ثم أشهاوا حتى نام الحاضرُ فشنُوا عليهم . ١٠ الغارة ، فاقتتلوا قيالا شديداً حتى كثر الجرحى فى الفريقين جميعاً : وقتل تُطَبّة ُ ابن عامس من قَتل . وسانوا النَّم والشاء والنَّساء إلى للدينة : وجاء سيْل أَقي الإ المنفق أبيم و وينه ، فما يجدون إليه سبيلا . وكانت سُهنانُهم أربعة أبعرة أربعة أبعرة ، والمبعر ُ يُشكل بعشر من الغنم بعد أن أخرج الخُسُس] (1)

وكانت سَريَّةُ تُطبة بن عامر إلى خشم في صفر سنة تسع ، غرج في عشرين

سرية الضعائدين سفيــان إلى بنى كلاب

وكانت سَرِيَّةُ السَّطَّاكُ بن سَيانُ (٢) بن عَوْف بن كسِب بْ أَبِي بكر بن ١٥ كَلَابِ الْكِكَلابِيُّ إلى بنى كلاب ، فدّعام إلى الإسلام فأبوًا ، فَتَاتَلُهم بَمَنْ مَعَهُ وهُمْ مَهِمْ (٢) : وذلك في ربيم الأوَّل

⁽١) السيل الأتى: هو الذي لا يُعرى من أين أتى ؟

 ⁽۲) الزيادة التي بين الأقواس من ابن سعد ج ۲ ص ۱۱۷ ، فإنى رأيتُ خبر السرية مبتوراً ليس فيه شيء ، فآثرتُ إتمامه

⁽٣) في الأصل : « إلى سفيان »

⁽٤) فى الأصل : « وهميهم »

وكَتب صلى الله عليه وسلم إلى [بني] (٢٠ حارثة بن عمرو بن قُريظ يَدعوهم كتاب رسول الله الما بن عُريظ يدعوهم الله بن عُريقة (٢٠) ، مستهل ربيع الأوّل . إنه همرو أخذوا السَّحيفَة (٢٠) منسلوها ورَتُعُوا بها دَلْوَهُم ، وأَبَوّا أَنْ يُجيبوا . فقال صلى الله عليه وسلم — لما بلنه ذلك — : مالهُمْ ؟ أَذْهبَ الله عُلَوهُم ! فصارُوا أَمْ مَا مُؤَمّ الله عَلَوهُم اللهُ عُلَوهُم اللهُ عَلَوهُم اللهُ عَلَوهُم اللهُ عَلَيهُ وَلَمَا مُنْ اللهِ عَلَيْهُ مَا أَذْهبَ اللهُ عَلُوهُم ! فصارُوا أَمْ مَا مُؤَمّ اللهُ عَلَيهُ وَعَجَلَة وكلام مُخْتَلِظ ، وأهل سنّه

وَقَدِمِ وَفُدُ كِلِيٍّ فِي ربيع الأوَّل هــــذا ، فنزلوا على رُوَيْفِـمِ [بن وندبل ثانت] (أَنَّ التَّهُوَّةُ

قال أبو بكر بن أبي شبيّة : حدثنا عُبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيلُ ، عن أبي إسحاق ، عن الشَّفيّ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ربول الله صلى الله عليه وسلم سَرَيَّةٌ وَأَخَذُوا أهله وبيّالَه ، وأَفَلَتَ رعية كوهُ . فبت رسول الله صلى الله عليه وسلم سَرَيَّةٌ وَأَخَذُوا أهله وبيّالَه ، وأَفَلَتَ رعية كوه فرس له – مُع يُناقًا ليس عليه تَني * . فأتى البُنته – وكانت مُتزوَّجة في بني هَلال ، وكانوا أسْلموا فأسلت معهم ، وكانوا دَعُوه إلى الإسلام [فأتى] (*) بني هَلال ، وكانوا أسْلموا فأسلت معهم ، وكانوا دَعُوه إلى الإسلام [فأتى] (*) وكان تَخِلِسُ القوم فِناء بيتها ، فأتى البيت من وراء فلمَوه . فلمَّا رأتهُ أَنهُ عُم يُنانًا فألقت عليه تُوبًا وقالت : مَالك ؟ قال : كلُّ الشَّرُ ! ماتُرك لي أَمْك أَنهُ عَلِيل والله عليه الله يل ! فأناه فأخبره ، فقال : خُذُ راحيلي أهله ؟ وذات الله يل ! فأناه فأخبره ، فقال : خُذُ راحيلي برسُطِها ، ونُروَّدُ كُ بن اللّذِن . قال : لاحاجة لي فيه ، ولكن أعطيني تَمُودَ الزّاعي

⁽١) زيادة من الإصابة

 ⁽۲) ويون ش الإصاب
 (۲) في الأصل : « بن عرينة »

⁽٣) في الأصل : « فأخذ صحيفة »

 ⁽٤) زيادة للإيضاح
 (٥) في الأصل بعد قوله: « دعوه إلى الإسلام » ما نصه : « فأتى ابته » ، و لا سنى لتكرارها ، وقد رأيت أن تكون « فأبي » ، فصحف الناسخ الكلمة وزاد بعدها « ابته »
 (٢٥ - إيضاع الأسمام)

و إِذَاوَةً من ماه ^(١) ، فإنى أَبَادِر محدًّا لَا يَقْسِمُ أَهلِي ومالى ! فأَ نطلق وعليه ثُوبٌ: إذا غطَّى به رأسَه خَرَجَت أستُه ، وإذا غطَّى أستَهُ خَرَج رَأْسُهُ . فانطلق حتى دخَل المدينة لَيلًا ، فكان بجِذَاء (٢) رسول الله صلى الله عليه وســـلم . فلمَّا صَلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الفَحِرَ ، قال له : يا رسولَ الله ! أُبسُطُ يدَكُ لاُّ بايعَكَ ! فَبَسَط رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَّه ، فلمَّا ذَهَب رعْيَةُ لمِسَح عليها ﴿ قَبَضَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال له رِعيَةُ : يا رسولَ الله ! أَبسُطْ يدَكُ لِٱبايَعَكَ ! فبسَطَ رسولُ الله صلى الله عليه وسـلم يدَه ، فلما ذهبَ رِعيَةُ ليَمْسحَ عليها فَبَضها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يارسول الله ! أبسُطُ يدَكُ قال : ومن أنتَ ؟ قال : رعْيَةُ الشُّحَيْعِيُّ ! قال فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعَضُده فرفعه (٢) ثم قال: أيُّها النَّاس! هـذا رِعيَةُ الشُّحَيْميُّ الذي ١٠ كتبْتُ إليه فأخذ كتابي مَرَفَع بها دَلُوه !! فأسلم ، ثم قال : يا رسولَ الله ! أهلي وماليي ! ! فقال : أمَّا مالكُ فقد قُسمَ بين المسلمين ، وأمَّا أهلك فأ نظُر مَن قدَرْتَ عليه منهم ! قال [رعية] (أ) : فحرجتُ فإذا ان لي قد عرف الرَّاحلة ، وإذا هُوَ قَائِمٌ مندها ، فأتيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ : هـذا أبني ! ! فأرسلَ معى بلالاً فقال : أنطَلقُ معهُ فسَلْهُ : أَبعِكَ هو ؟ فإنْ قال : نعم ! فأدفئه ١٥ إليه . قال [رعيةُ] (() : فأتاه بلال فقال : أبوك هُو ؟ قال : نع ! فدنعه إليه . فال : فأتى بلال وضى الله عنه النبيَّ صلى الله عليه وسـلم فقال : والله ما رأيتُ

 ⁽١) القمود ق الإبل : ما يتخذه الراعى للركوب وحمل الزاد والمناع وسائر حاجه .
 والإداوة : إذاء صنير من جلد يتخذ للماء
 (٢) ق الأصل : و بجدار »

⁽٣) في الأصل: « فرفعها » ، وهذه حتى المني

⁽٤) زيادة توحمها السياق والإيضاح

واحدًا منهما مُستَفيرًا إلى صاحِبِهِ ! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ذاك جَمّاه الأعراب !

وقال أبو عمر بن عبد البرّ : رعته الشّخَيْتِيّ ، [ويقال : الرّبّيّيّ ، ويقال : الثّرَنِيُّ ، وهو الصواب . يُروى أنّه من سُحَيَّه عُرِينَة] . كتب [إليه رسولُ الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم في تطبّة أدّم ، فرقع دَلُّوه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له ابنته] () : ما أراك إلا ستُصيبُك فارعة ! عَدْتَ إلى كتاب سيّد العرب مُوقعت به () كَتُوك ؟ [وكانت ابنتُ مَّد تروّجت في بني هلال وأسلمت] () . فأخذوا وأسلمت] () . فأخذوا أشه طيه وسلم خيلا] () ، فأخذوا أهله ووَلَه و وَنَجا هُو عُرِيانًا] () ، فأسلم . وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أغير على أهلى ومالي ووالدى ! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : أغيرً على أهلى ومالي وولدى ! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نقال : أكثبُم ، ولو أدركته قبل أنْ يُقتم كنت أختىً به ! وأمّا الرك ، فا ذَهَب معه فأراه الله . فذهب معه فأراه إيّاه ، فقال أبيه : تَعرفُه ؟ قال : نم ! فذَهه إليه

ثم كانت سَرِيَّة عَلَقْمة بنُ مُجَزِّز الشَّدْلِمِيِّ في ربيع الآخر — في ثلاثمـائة سرة علقه بن ١٥ رجُل — إلى ساحل بناحية مكة وقد تركاياً أهل^(۱۲) الشَّمَيِّيَةِ ^(۱۸) ناساً من الحَبَشَة مَجْزَز لما النعية

 ⁽١) هذه الزيادة لا 'بر" منها ، وقد نتلتها من أسد الغابة ترجمة « رعية » ، ج ٢ س
 ١٧٦ ، وهو نقلها من ابن عبد البر ، وانظر ابن سعد ج ١ قسم ٢ س ٣١

⁽٢) في الأصل : « رقعت به » (٣) زيادة من أسد الغالة

⁽٤) زيادات من أسد الفابة ، وبها يتم الكلام ويستقيم

 ⁽٥) في الأصل : « فأخذ هو وأُهله

⁽٦) في الأصل : « فإن عرف ولده » ، وهو باطل المعني

 ⁽٧) فى الأصل: «يراما»، و هلم ينظها إلا أولها ، وَنَس إِن سَعد و تراماهم أهل مُ
 جدة » . وأصل الحرف «تراى» » أي رأى ، أو رأى بعضهم بعضاً مناماة ، وقلبت الهنزة باه
 (٨) هي مم ألم الهذه من ما دار عمل المدار بيد كان مناكرة .

 ⁽٨) هي مربأً السفن من ساحل بحر الحجاز ، وهو كان مربأً مكة قب ل جدة . ومنه سافر المهاجرون الأولون الى الحبشة ، انظر ابن سعدج ١ ص ١٣٦

فى مراكب . [فاتهى عَلَقَمَةُ وأصابهُ إلى جزيرة فى التبحر ، وقد خاصَ إليهمُ التبحر] (أنّ ، فقرُّوا منه ، فرجع . وأستأذنه بعضُ جَيْشِه فى الانصراف فأذِنَ للمحر] وأنّ منهم عبدَ الله بن مُذافة الشَّهْمِيَّ — وكانت فيه دُعَابةٌ — فأمَرَ أَصِابهُ أَنْ الْحَالَةُ الشَّهْمِيُّ — وكانت فيه دُعَابةٌ — فأمَرَ أَصْحَكُ أَصْحَكُ مَا اللهُ عليه وسلم فقال : بمن أمرَّ كُم بَمَصْعَةً هَ فَلَا أَمْلِيمُوهُ فَلَا تَطْيَعُوهُ اللهُ عليه وسلم فقال : من أمرَّ كُم بَمَصْعَةً هَ فَلَا تَطْيَعُوهُ وَاللّهُ عليه وسلم فقال : من أمرَّ كُم بَمَصْعَةً هَ فَلَا تَطْيَعُوهُ وَاللّهُ عليه وسلم فقال : من أمرَّ كُم بَمَصْعَةً وَاللّهُ عليهُ وَسلمُ فقال : من أمرَّ كُم بَمَصْعَةً وَاللّهُ عليهُ وَسلمُ فقال : من أمرَّ كُم بَمَصْعَةً وَاللّهُ عليهُ وَسلمُ فقال : من أمرَّ كُم بَمَصْعَةً وَاللّهُ عليهُ واللّهُ عليهُ عليهُ واللّهُ عليهُ عليهُ

بعير وَخَمْ يِن فِراً ، حتى أغاروا على أُحْياء من الترب ، وشَتُّوا الفَارَة تَع الفجر على عَلَمْ أَلَّ وَاللَّم والشَّاء . وهَدَم على عَلَمْ أَلَّ وَاللَّهِ وَالشَّم والشَّاء . وهَدَم على أَلَّ اللَّهِ وَالنَّم والشَّاء . وهَدَم على أَلَّ اللَّهِ على رضى الله عنه الفَلْن صَمَّ على وَخَرَّه ، ثم عاد . وكانت رابتُه سودًا ، ولواؤه أبيض ، ويحيل الثَّالِيَ عَلَيْ سَهُ اللَّواء بَتِبَال بن صَخْر الشَّلَي ، ودليله حُرَيث من بنى أُستد . وكان فيمن سَي سَمَّانة بُنت حاتم الجوّاد بن عبَد الله بن سفد بن الحيث بن امرئ القيس بن عليي بن أخرم بن أبى أخرَم بن ربيعة بن شُكل بن جَرَول بن عمو بن الفوث بن طَهَي يُ ومن أَلَي أَسِرَ أُسْلَم . ووُجِد في بيْتِ الله الله الفوث بن طَهَي يُ ومن أَلَى أَسْرَ أُسْلَم . ووُجِد في بيْتِ الله الله الله والتَّغَمَل اللهي عَلَيْ ، وثالالة أدراع . وأستمسَل على النَّبِي أَبَا وَمَاد ، وعلى الماشية والرَّقُون عبد الله بن عَيك . وقسم السبي

⁽١) زيادة من عندنا يتم بها المعنى ويتوضح ، انظر ابن سعدج ٢ ص ١١٨

 ⁽٣) في الأصل : « وممن »
 (٤) في الأصل : « والمخزم »

⁽٤) في الأصل . د والحرم » (ه) في الأصل : د والورثة » . والرثة : المتاع

والغنائم إلا آلَ كاتِم فإنه قدِم بهم الَّذِينة ، وبالخُسُس مَّا غَنِموا ، وبالأسْيَاف الثلاثة صَفِيًّا لِرسول الله صلى الله عليه وسلم

خبر سفانة بنت حاتم الطائی فَتَرَلَّتَ [سَفَّانَةُ بِنَتَ حَلَمَ] (() أَخْتُ عَلَدِي بِدار رَبْمَة بنت الحارث. وكان عدي بن حاتم ند فرَّ — لِنَّا سِم بِحرَ كَهَ عِلَى رَضَى الله عنه — إلى الشَّم، فكانت أَخْت عدى إذا مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم تقول : يا رسول الله ! صلى الله عليه وسلم تقول : يا رسول الله ! الله عليك وسلم ! الله عليك وسلم ! افتقول : القارُ من الله عنه ! افتسالها ! من والله الله عنه ! فو مي يشت . فلما كان اليوثم الرَّابِع مر " () فاشار إليها على " رضى الله عنه ! فو مي فكليه ! فكلمت فحلى عها ووصلها . فأدّ أخاها عدى بن حاتم — وقد لحق فالشأم — فقلت له أن يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقدم المدينة وأسلم ،

وفى رجب سنة تسع َ نَـى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّجَائيَّ للسُّلمِينَ ، موت النجائي وصَّلَّى عليه بمن معَه فى اليَوْمُ الذى مات فيــه ، عَلَى بَعْدُ ما بين الحجازِ وأرض الحبشة ، نَــكان ذلك عَلَماً^(٢) من أعلام النبوة كبيراً ^(١)

غزوة تبوك

ثم كانت غَنْ وَةُ تَبُوك – ونُستَّى غَنْوهَ النُسْرَة (*) – ، في غرَّة رجب وسبَبُهُا أَنَّ أخبار الشَّام كانت بالمدينة عند السلمين ، ليكترة من يُقْدَمُ من الأنباط بالدَّرْتِك (*) والزَّيْتِ . فذَ كروا أَنَّ الرُّومَ قد جَمَّت مُجُوعًا كثيرة (*)

⁽۱) زیادة

 ⁽۲) في الأصل: « مريتكلم » ، ولم أجد الزيادة في غير هذا المسكان ، ولا معني لها
 (٣) في الأصل: « علم »

^(؛) في الأصل: وكبير،

⁽ه) في الأصل: « المصرة »

رُ۲) الدرمك : هو الدقبق الدُّـوَّارَک ، أى النّبي حُــور وبيض ، وهو دقيق أبيس ، لبابُ الدقيق وأجوده وأخلصه

⁽٧) في الأصل: «كبيرة»

بالشَّأْم ، وأن هِمَ قُل قد رَزَق أصحابه لسَنَة ، وأَجْلَبَتْ معه لَخْمُ وجُذَام (١) وغَسَّان وعامِلة . وزَحَموا ، وقدَّموا مُقدِّماتهم إلى البَّلقاء وعَسْكَروا بها ، ونخلُّف هِ مَا لَا مُعْمَلُ . ولم يَكُنُ ذلك ، إنَّما ذلك شيء قبيل لهم فقالوهُ

> الخبر عن الغزو والبعثة لليالقبائل

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَا يَغْزُو عَنْ وَةً إِلَّا وَرَّى بغيرِها لَثَلًا تَذَهَبَ الْأَخْبَارِ بأنَّه يريد كذا وكذا - حتى كانت غروةٌ تَبُوك ، ه فَغَزاها في حَرَّ شديد ، واستَقْبَل سَفَرًا بعيداً وعَدَداً كثيراً ، فَجَلَّى ^(٢) للنَّاس أمرَهُمْ لِليَتَأَهَّبُوا لذلك أَهمَتَه ، وأُخْبرهم بالوَّجه الذي يريد . وبعَث الى القبائل و إلى مَكَّة يَسْتَنْفُوه إلى عَدُوه . فَبَعَث بُرَيدة بن الحُصَيْب وأمرَه أن يَبْلُغُ النُّرُع ، وَبَعَث أَبا رُهُم النفاريُّ إلى قومه ، وأَبا واقدِ اللَّـثيُّى إلى قومه ، وأبا جَعْدة الضَّمْرِيُّ إلى قومه بالسَّاحل ، ورَامَعَ بن مَكيث بن جُنْدُب بن جُنادَةَ إلى ١٠ جُهْيْنَة ، وُنَعَمْ بن مَسعود إلى أشْجع ، وبُدَيْلَ بن وَرقاء وعرو بن سالم وبُسْرَ ابن سفيان إلى بني كعب بن عَمرو ، والعبَّاسَ بن مِرداس إلى بني سليم . وحَضَّ سدان الملين على الجهاد ورَغَّبَ فيه ، وأمر بالصَّدَقة فحُملَتْ صدقاتٌ كثيرةٌ . وأُوَّلُ من حَمَل صَدَفَتَهُ أَبُو بَكُرِ الصَّدِّيقِ رضى الله عنــه : جاء بماله كلَّه أَر بَمَةٍ آلاف درهم ،

للغزو

فقال له رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : هَل أَبْقَيْتَ شيئًا ؟ قال : الله ورسولَه ! ١٥ وجاء عمر رضى الله عنه بنصف ماله ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : هل أَبَقَيْتَ شَيئًا ؟ قال : نم ! نصفُ مالى ما جئَّتُ به . وبلَغَ عمرَ ما جاء به أبو بكر رضي الله عنه فقال : مَا أَسْتَبَقْنَا إلى خَيْر إلَّا سبقني إليه . وحمل العَبَّاس ان عبد الطلب رضي الله عنه مالًا 'يقالُ إِنَّه تَسْعُونَ أَلْمًا . وحمل طَلْحةُ من عُبَيْد الله مالاً . وحمل عبدُ الرَّحن بن عَوف مائتي أُوقيَّة . وحمل سعد بن عُبادة ٢٠

⁽١) في الأصل: « خدام »

⁽٢) ف الأصل : « وحكى » ، وجلى لهم الأمر : أظهر وأباء

ومحمد بن مسلمة (١) مالاً . وتصدَّق عاصِم بن عَدِيّ بتسعين وَسُقاً (٢) تَمراً . وجهّزَ عُمَان بن عفَّان رضي الله عنه ثلُثَ ذلكُ الجيش، فَكان من أكثرهم نفقةً، حتى كَفِي ثُلُثَ ذَلِكَ الجَيْشِ مَوْثُونَهُمُ ، حتى إنْ كان ليْعَال : ما يَقِيَتْ له حاجة ! ! فجاء بأَلْف ديناًر فَعرَّنها في حجرِ النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل يُقلِّبُها ويقول صلى الله عليه وسلم : ما ضَرَّ عثمانَ ما معل بعد هذا اليوم ! قالها مراراً

ورَغَّب عليه السلام أهل الغني في الخير والمعروف، فتبادّر المسلمون في ذلك،

حتى إن الرجل لَيَأْتَى بالبعير إلى الرَّجل والرَّجُلين فيقول : هــذا الْبَعيرُ بينكما

نعتقبانه ، ويأتى الرَّجل بالنفَقة فيعطيها بغض من يَخْرُج . وأتت النِّساء بكلُّ صدفات النساء ما قدَرْنَ عليه ، فكن يلقينَ - في ثوب مَبْسوطِ بين يدى النبي صلى الله عليه

> ١٠ وسلم - المُسَكَ، والمُعاضدَ، والخلاخل، والأَثْورطة، والجُواتيمَ، والخَدَمات (٢٠). وكأن الناس في حرّ () شديد ، وحينَ طابت الْمَارُ ، وأُحبُّتُ الظَّلالُ ، والناس

يحبون الْقَامَ وَيَكْرِهون الشُّخُوصِ عَنْها . وأخذَ صلى الله عليه وسلم الناس بالجدِّ وعسكر بثنيّة الوّداع ، والناس كثيرٌ لا يجمعهم كتابٌ

وقال صلى الله عليه وسلم للجَدِّ بن قَيس بن صَخْر بن خَنْساء بن سنان بن

١٥ عُبَيْد بن عَدِيٌّ بن غَنْم بن كب بن سَلِمَة الأنصاريُّ : أبا وَهْب ! هل لك العامَ تَخْرُجَ معنا لَعَلَّكُ تَحَتَّفُ من بنات الأصفر (٥) ! قال : أَوْ تأذن لي ولا تَفْتِي ؟ فوالله لقد عَرَف قومي ما أحدُ أشَدُّ عُجْبًا بالنِّساء منِّي ، و إني لَأَخشي إن رأيتُ

خىر المخلَّفين

⁽١) في الأصل: د عد بن سلمة ،

⁽٢) في الأصل: « وستا »

⁽٣) انظر شرح غريب هذه الألفاظ في من (١٥٣)

⁽٤) في الأصل: وفي عسر،

 ⁽٥) بنات الأصغر: هم بنات الروم

نياً بنى الأصفر أنْ لا أصير عنهنَّ . قال : قد أذِنْتُ لَكَ ! فجل بُلَبَّها ُ موته ويقول : لا تَنفِرُوا فى الحَرِّ . فنزل فيه قولهُ تعالى : « فَرَحَ النَّحَقَّلُونَ بِمَثْمَدِهِم خلِاف رَسُولِ اللهِ وَكَرِهُوا أَنْ جُمَاهِوا بِالْمَوَالِيمِ وَأَنْسُهِم فِي سَبِيلِ اللهِ وقال لا نفورُوا فى الحرِّ قُلْ نَلُ جَهَمَّ أَشَدُّ مَرًّا لوْ كانوا يفقهون ، فليَشْحَكُوا مَلِيلاً وَلَيْبَتُكُوا كَثِيراً جَزَاه بماكانوا بَكْسِيونَ » (اللهِ في ١٠ ٨ – ٨٠) (١٠ ، وقوله تعالى : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَلْذَنْ لِي وَلاَ تَلْفِيقًى أَلَا فِي اللَّهْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ

الكئاءون

وَجُاءَ الْبَكَاوِن — وَمِ سِبْمَةٌ : أَبُو لَيْلَى لَلَاذِنَ ، وَسِلَةً بن صغر الزُوفَّ () وثقلبةً بن غَنمة الشَّلَى ، وعُلبة بن زيد الحارِفَى ، والبرباضُ بن سارية الشُّلى ، ومَرْمَ فَبْ بن عرو المَزْنَى ، وسالم بن مُحَيِّر . [وقيل : و إِنَّ فيهم عبدُ الله بن المَفَل . ١ ومعَ قُلُّ بن يسار . وقيل : البَكاءون بنو مُحَرِّن السِيْمةُ ، وهم من مُزِينَة] — ومعَلَّ بن يسار . وكانُوا أهل حاجة ، نقال : لا أُجِدُ ما أَخِلُكُم عليه فولًو ا بشِكُون أَنْ مَا الله عليه وسلم ، وكانُوا أهل حاجة ، نقال : لا أُجِدُ ما أَخِلُكُم عليه فولًو ا بشِكُون () . طلق اثنان سنها يليون بن عير بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم تيحيلنا فل عنده ما يحيلنا عليه ، ويس عندنا ا ها تَتَعَوِّى () به على الحروج ، ويمن نذره أن تَشُوتنا غروةٌ مع رسول الله صلى

 ⁽١) الذي في الأصل مكان الآيتين: « وقالوا لا تنفروا في الحر" ، الآية »

 ⁽٢) ف الأصل: د ... ولا تفتني ، الآية »

 ⁽٣) هكذا نسبه ، وإنما هو في كتب الرجال « البياضي » حليف لهم وهو خزرجي

⁽٤) اقرأ من سورة التوبة الآيات ، من « ٩٠ » وما بعدها

⁽ه) في الأصل مكّان ما بين القوسين : « بن همرو بن حباش النضريّ » ، وقد مضى كذهك في س (١٨٠) ، وقد ذكر نا هناك وجه الرأى فيه

⁽٦) في الأصل : « تقوى »

الله عليه وسلم . فأعطاهُما نَاضِمًا لَهُ (١) فارتحلاه ، وزوَّد كلَّ واحدٍ صاعَيْن من تَمْو وَ حَمَلِ العباسُ بن عبد الطَّلب منهم رجُلين . وحمل عبان بن عفّان منهم ثلاثة

النـــهى عن خروج أصحاب الضعف

وقال صلَّى الله عليه وسلم: لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنا ، إلا مُقُو (٢) . فخرج رجل على بكر صَعْب (٢) فصرَعه بالسُّويداء ، فقال الناسُ : الشهيدَ الشهيدَ !! فبعثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُناديا ينادِي : لا مدخُل الجُّنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ — [أو إِلَّا نفس مُوامِنة] - ، ولا يدخل الجنة عاص

المنافقون

وجاء ناسٌ من المنافقين يَسْتَأْذِ نون رسول الله صلى الله عليه وسلم من غَير علَّةٍ فَأَذِنَ لهم ، وهم بضْعةٌ وثمانون رجلاً . وجاء المذِّرون (١) من الأعمابُ فاعتذَروا ، وهم نفر من بني غفار - فيهم خُفاف بن إيماء بن رَحْضَة - : اثنان وثمانون رجلاً ، فلم يَعْذِرهم الله . وجاء عبــد الله بن أبيّ أبن سلول بعسكره — معه خُلَفاؤه من اليهود والمنافقين — فضرَبه على ثنيَّة الوَداع . فكان يقال : ليس عسكرُ أبن أنيَّ مأقاً العشكر من !!

تخليف على من أبي طالب

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخْلِفُ على العسكر أبا بكر رضى الله عنه ، فلما أَجْمَع على السير أُستَخْلف على المدينة سِباعَ بن عُرْ فُطَّةَ الفِفَارِيّ ، [وقيل محمد بن مَسلمة] . وخَلَّف على " بن أبي طالب رضى الله عنـــه على أهلِه ، فقال المنافقون : ما خَلُّفه إلا استِقْلالًا له ! فأخَذَ سلاحَه ولَحقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجُرْفِ وأُخْبره ما قالوا ، فقال : كَذَبوا ! إنما خَلَّفْتُكَ لِمَا ورأَنَى ! فأرْجع

⁽١) الناضع : البعير الذي ميكسل عليه الماءُ

 ⁽٢) فى الأصل : « إلى مقوى » . يقال رجل مُمقُّو : أى ذو دا بة قو ية ذلول تنقاد على المد.

⁽٣) البعير الصعب : الذي لا ينقاد . وصاحبُ البعير الصَّحْب الذي لا ينقادُ في السير كماحب الضيف الذي لا يطيق السَّير ، كلاها أمر أن لا يخرجَ مع المسلمين (٤) الهذرُّرُ : هو الذي يعندر اعتلالاً ولا عذرَ لهُ على الحقيقة

⁽٧٥ -- إمتاع الأسماع)

تخلف المنافقين

الألوية

فَأَخْلُفَىٰ فِى أَهْلِي وأهلِكَ ، أما ترضى أن تكونَ منّى بمنز إَنِّ لهارون من موسى، إلا أنه لا نِيَّ بعدى؟ فرجمَ

الأمر بحملالمال وسَارَ عليه السلام وقال : اسْتَسَكَثِرُوا من النمالِ ، فإِنَّ الرَّجُلُ لا يزالُ راَ كَبَاً ما دام مُنتَمَالًا

فات الله تغلّف أبنُ أبي فيمن تَخَلَف من المنافقين وقال : يغزُو محمّدُ بني ه الأَضْمَر – مع جَهْد الحال والحرِّ والتلّه التبيد – إلى مَالَا يَمْبَل له به ١٤ يَحْسَبُ عَمَدُ أَن يَعْالَ بني الأَصْمَرِ اللّهِبُ ١٤ وَنَافَق بن معه يَمْن هو على مثل رَأْيه ، ثم قال : والله لكأ في أنظر إلى أسحابه غنا مُمَرَّ بن في الحبّال

فلما رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنيّة الوّدَاع عقد الألوية والرَّاياتِ . ورايتهُ العظمى إلى ١٠ الرُّين ، ورايتهُ العظمى إلى ١٠ الرُّين ، ورايتهُ الطّمي إلى أَسَيْد بن الحُضَيْر ، ولواء الخرْرج إلى أَبي دُنجانة ، ويقال : إلى الحُجّاب بن المنْدر بن الجُمُوح] ، وأَمر كلَّ بطنٍ من الأنصار والتّبائل من المر لمن أن يتّخذوا لواء أو رايةً والتّبائل من المر المر ن أن يتّخذوا لواء أو رايةً

عدة السلمين وسارَ ومعــه ثلاثون ألفاً ، وعشرةُ آلاف فرسٍ ، واثنا عشر ألف بعير . وقال أبو زُرْعة : كانوا سَتْبعين ألفاً . وفي رواية : أر بعين ألفاً

(١) يقال فلان حَسَنُ الكَكَة : إذا كان حسن الصُّئة والصحبة لماليكه . وفي الحدث : و لا يدخل الجنّة سنّي أللكة » : أي الذي أيهيء محبة مماليكه وعبيده

تخلف نفر من المس**ل**مين

وتخلّف نفر من المُسْلمين أَبطَأَتْ بهم النَّيَّةُ ، من غير شَكَ ولا ارتياب ، منهم : كُتُ بن مالك بن أبى كُتُ عَرو بن النين (١٠ بن كُتُ بنَّ سَوَاد بن غَمَّ ابن كُتُ بن سَلِمة الأنصاريُّ ، وهلالُ بن أُميَّة الواقيُّ ، وأبو خَيْثَتَهَ عَبدُ اللهُ بن خَيْشة السَّلمُ ، ومُرارَّةُ بن الرَّبِيع العَمْرِيِّ . ثم إِنَّ أَبا خِيْشة أَدْرَك رسولَ الله

صلى الله عليه وسلم بتَبُوك

الدليل الصلاة وكان دليله عليه السلام عَلْقمهُ بن النَّفُواء ' الخُزَاعيّ . وَجَمَ — من يوم نَزَلَ ذا خُشُب — بين الظُّهر والعصر فى مَنْزِلهِ : يُؤخِّرُ الظهر حتى 'يُبْرِدَ ويعجَّلُ العصر، ثم يجمع بينها . فكان ذلك فِنْلَهُ حتى رَجع من تَبُوك

المتخلفون

وك مفى من كَنْتِيْر الرّداع ، جَمَل يَتخلّف عنه قومٌ ، فيقولون : ١٠ يارسول الله ! تخلّف فَلانٌ ا فيقول : دَعُوه ! فإن يَكُ فيه خيرٌ مَسَيُلُحِته الله بُكم ، و إن يَك غيرَ ذلك فقد أراحَكم الله منه ! وخرجَ معه ناسٌ من المنافقين كثيرٌ ،

خبر أبي ذر"

لمْ يَحْرُجُوا إِلَّا رَجَاء الفنيمة . وأَبطَأَ أَبُو ذَرِّ رضى الله عنه من أَجْلِ بِعِيرِه : كان نَشِوًا أَعْجَف (٢٦) ، ثم عَجَز . فَتَرَكَ ، وحمل متاعه على ظَهْرَه ، وسار ما شياً فى حرِّ شديد وَخْدَه ، حتى لَحِق رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نِشْفَ النهار وقد المِنعَ منه العَمَلُشُ ، فقال له : مرحباً بأبى ذَرِّ ! يَمشى وحدَه ، ويموتُ وحْدَه ، ويبستثُ وحده ! ما خَلْفُك ؟ فأخيره خبرَ بعيره ، فقال : إنْ كُنتَ لَمِنْ أَعَرْ أَهْلُ عَلَى مَنْ الله عَلَى وَخُلُوة ذَنَا إِلَى أَنْ بَلَمْتَنَى أَعَرْ أَهْلُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى الل

 ⁽١) في الأصل : « النيس »
 (٢) في الأصل : « النقواء »

 ⁽٣) النضو: هو الذي أهزاته الأسفار وأذمبت لحمه . والأمجف: المهزول الذي أذهب يحمنه الجوع

جهد السلمين

ومرًا على بعير قد ترَ كُ صاحبُه ، فقال رسول الله صلى الله عليه أيّاماً ثم حَمَّله وقد صَلّح ، فقاصه فيه صاحبُه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أخْيى خَمًّا أو كُراعاً بَهَلَكَة من الأرض فهُو له . وشُكوًا إليه صلى الله عليه ١٠ وسلم ما يظهر هم من الجقيد ، فتحقين رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منييةاً ساز النّس فيه وهو يقول : النّس فيه وهو يقول : مرهوا باسم الله ! فجل يَنفَح (٢٠ بظهورهم وهو يقول : اللهمَّ أحلِ عليها في سبيك ، فإنك تحيلُ على القوى والضَّيف ، والرَّطْبِ واليابس ، والبَّر والبحر ! فلمَّا بلغوا المدينة جَمَّلت تَنازِعهم أَزِيَّهما بدعوته صلى الله عليه وسلم . وصلى يوماً بأحمابه وعليه جُبَّة صوف وقد أخذ بعنان فرَسه ، ١٥ فبال الذرسُ فأصابَ الجَبَّة ، فلم يَشْله . وقال : لابأسَ بأَبُوالها ولمابها وعم قيا . لكن يمارٍ شاه قوله ! استَخرُعها [شرَ منه المَّوْتُ الله الله الله الله والمُحافِقة الله الله الله الله والله والمابها وعم قيا .

⁽١) هذه الكلمة ثقال عند التوجّع مما يصيبك ممّا يحرق أو يمنن كالنار والضرب وغيرها

⁽٢) فى الأصل: « ينفخ » . نفح الثمى ، : دفعه

 ⁽٣) لم أجد الحديث ، والذي أنى من ذلك حديث الدنّب فى قده : «كان لايَستَنزه من البوراً » ، فالزيادة الني بين القوسين من هذا الحديث ، وبقال ، استنزه من البول : أى استبرأ منه وعلهم ركانه استبعد نقسه منه

⁽٤) أكراع اسم جمع الخيل

مقالة المنافقين

وكان رَهْما من النافقين يَسيرُون، منهم : ودِيعة بُن نابت أخو بني عَمرو ابن عَوَف ، والعِبَالَاس بن سُويد بن العناست ، وغَشْيقٌ بن مُحجَرِّم من أشجع حَليف بني سلمة ، وتعلَّبة بن حاطب ؛ وقال شلبة : عنسبون يقال بني الأصفر كقتال بني سلمة ، وتعلَّبة بن حاطب ؛ وقال شلبة : عنسبون يقال بوديمة بن ثابت : مالى غيرم !! والله لسكا أتى يكم غداً مُقرَّ بين في الحبال ! وقال وَديمة بن ثابت : مالى أَن مُرَّا اعنا (') هُو لاه أرغبنا [بطونا (')] ، وأ كُذبنا أأسنة ، وأجبننا عند الله الناه ! فقال العبار س سُويد — زوج أم مُعير ('') — : هؤ لاه سادتُنا وأشرافنا وأهل القشل مناً ، والله لئن كان محمد صادقاً لنحن شرَّ من الحَيير !! فقال له عمير — وكان يَتما في حِيره — : فأنت شرَّ من الحَيير ! ورسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق وأنت السكاذب ! وقال مَعْشِق بن حيرً : والله صلى الله عليه وسلم الصادق وأنت السكاذب ! وقال مَعْشِق بن حيرً : والله أن يُغلن مُعان أن يُغلن مُعان مناها له جَلَد ، وأنا تنفلتُ من أن يَبْر ل فينا فُرُ آنَ بُقالت كان " كُور مِل مناها له جَلَد ، وأنا تنفلتُ من أن يَبْر ل فينا فُر آنَ بُقالت ؟

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لممّار بن ياسر رضى الله عنه : أدرك القوّم فإنهم قد اختَرَقوا⁽¹⁾ ، نسَلُهم عنّا قالوا ، فإن أنكَروا فقُل : كلى ! ! قد قُلْتُم كَذَا وَكَذَا ! ! فذهب إليهم فقال لهم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على متعذّرون إليه . فقال وَدِيعة بن ثابت — ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ناقتِه ، وقد أخذ بحقبها (⁶⁾ - : يارسول الله ! إنّنا كنّا نخوشُ ونكتُبُ! فأنزل

 ⁽١) فى الأصل : « قرائا » . ويريد بالنراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (٢) هذه الحكلمة بين القوسين محاها البياض فى التصوير الشمسى للكتاب ، وهكذا

قرأتها . يقالُ فلان رغيبُ البطن : أى عظيمه واسعه (٣) عمير هذا هو «عمير من سعد الأنصاري »

 ⁽٤) فى الأصل: « احترفوا » بلماء الهملة ، وعندى أنّه بالماء المجور واأمين .
 والاختراق : الاختلاق والافتراء والكذب ، وذلك من قوله تعال : « وخَسَر كُلُوا لهُ كَمِينِينَ
 وَبَسَانِ مِعَدْمٍ عِسْلًم سُمُّهِمَاتُهُ » ، أى اختلوا كذباً وكثراً

⁽٥) الحَقَب: حزام يشد به الرحل في بطن البعير

الله فيه : « وَلَنِينْ سَأَلْتُهُمْ لَيَتُولُنَّ إِنَّا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْتِكُ قُلْ أَبِاللهِ وَآلِيَّهِ وَرَسُولِهِ كِنَمُّ مِّسَنَوْ وَنَ وَ ٥٠٠ لَا تَفْتَذِرُوا نَدْ كَفَرَتُمُ بَنْدَ إِنَّا يَكُمْ إِنْ نَشْفُ عَنْ طَائِفَةً مِنْسُكُمْ نَمَدْبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ » (التوبْ: ٥٠ – ٦١)(١)

وقال مَحْشِيُّ بن مُحَيِّر: يارسولَ الله ! فَعَد بي أَسمِي وَأَسمُ أَبِي ! فَكَانَ الذي

عُنِيَ عنه فى هذه الآية تَخْشَىٰ"، فتَسَمَّى عبدَ الرحمٰن ، وسَأَل الله أَن يَقْتُلَهُ شهيداً ﴿ وَ لا يُهمَّ بمكانِه . فقُتُلِ يَومَ الجَامة فلم يُوجَدُّ له أثرُّ

وجاء الجُكَرَّسُ فَلَفَ مَا قَالَ مَن ذَلِكَ شَيْئًا ، فَأَمْرًا الله فيه : « يَعْطِلْتُونَ بِاللهِ مَا فَالُوا وَلَقَدْ فَالُوا كَلِمَةَ السَّكُمْرِ وَكَمْرُوا بَشْسَة إِسْلَامِهِمْ وَهُمُوا بَمَا لَمْ يَمَالُوا ، وَمَا نَشَوُا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضَلِهِ ، فَإِنْ يَتَخَرُّوا يَكُ خَيْلًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَدَّبُهُمُ اللهُ عَذَابًا أَلِينًا فِي اللهْنِيَّ وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِنْ وَلِيْ وَلِمْ يَوْلِ اللهِ فَيْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عليه على الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله بنه المنطقة على أخذها له فاستَغَفَّى سام الله عليه وسلم الله بنة أخذها له فاستَغَفَّى سام الله فاستَغْفَى الله فاستَغْفَلِهِ اللهِ فَلْهُ عَلَيْهُ اللهِ فَلْهُ فَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُ اللهُ فَلِهُ فَيْعِلْهُ وَلَيْهِ اللهِ فَلْهُ فَلَقَلَامُ وَلَوْلِهُ اللهِ فَلْهُ فَلَالِهُ فَلَالِهُ اللهِ فَلَا اللهُ فَلَمْ اللهِ فَلَمْ اللهِ فَلَالِهُ اللهِ فَلَالِهُ اللهُ فَلَالِهُ اللهُ فَلَيْسُولُ اللهُ فَلَالِهُ اللهِ فَلَالِهُ اللهِ فَلَمْ اللهِ فَلْمُ اللهُ فَلَوْلُولُ اللهِ فَلَهُ عَلْهُ فَلَالِهُ فَلِيالِهُ اللهُ فَلْمُ اللهِ فَلَالِهُ اللهِ فَلَيْ اللَّهُ فَلَالِهُ فَلَالِهُ اللّهُ فَلِي فَلِي اللهِ فَلِي اللهِ فَلْهُ عَلَيْهُ وَلِيْ اللّهُ فَلْهُ فَلِهُ فَلْمُ اللّهُ فَلِي فَلِي اللهِ فَلْمُ اللّهُ فَلْمُ اللّهُ فَلْمُ اللّهُ فَلْمُ اللّهُ فَلِهُ فَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلِمْ اللّهُ فَلِي فَلِهُ فَلِي اللهِ فَلْمُ اللّهُ فَلِهُ فَلْمُ اللّهُ فَلِهُ وَلِمُ اللّهُ فَلَالِهُ فَلْمُ اللّهُ فَلِهُ وَلِمُ اللّهُ فَلِهُ وَلِهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَلِهُ فَلِهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَلِهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ ال

وادى النرى ومرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَادى التَّرَى على حَديقة أمراً قِ فقال : أخرُصوها ! فجاد خَرْصُها عشرةَ أُوسُقُ^(٢٢) فقال لها : أحفَظى ما خرَجَ منها حتى ١٥ نرجــم إليك

رُول الحبثر، فَلنَّا أَمَى بالحِجْرِ قال: إنَّها سَهُبُّ اللَّيلَةَ رَجُّ شديدةٌ ، فلا يَقومَنَّ منكم وهبوب الرج أحد إلَّا مع صاحبه ، ومَن كان له بَعيرٌ فَلَيُوثَقَ عِقَالُه . فهاجَت ريخ شديدةٌ ولم

⁽١) في الأصل: د ... نخوض ونلعب ، الآية ،

^{(ُ}٧) فَى الأصلّ : د ... ولقَد قالواً كلَّة الكَّـكُم ، وقوله تعالى د وما غموا إلاّ أنّ أغناهم الله ورسوله من فضله ، الآية »

⁽٣) الأُوسق جمع وَ سُنْق : وهو حمل بعير

يَقُمُ أحدُ ۚ إِلَّا مع صاحبه ، إلَّا رَجُلَين من بني سَاعَدة : خرَج أحدهما لحاجَتِه ، وخَرَج الْآخِرُ في طلَب بَعيره . فأمَّا الذي خرَج لحاجَتِه فإنَّه خُنِقَ على مَذْهبه ، وأمَّا الذي ذَهَب في طلب بعيرهِ فأحتَمَلتْه الرِّيحُ فطرَ حَتْ، بَجَبَلَى طُهِّيء . فأخبر عليه السلام خَبَرُهُما فقال: أَلَمَ أَنْهَـكُمُ أَنْ يَخْرُج رَجَلٌ إِلَّا مِعْهُ صَاحِبٌ لَه ؟ ثم دعا الَّذِي أُصِيبَ على مَذَهَبِهِ فَشُغي ، وأمَّا الآخرُ فإنَّ طيِّئًا قَدِيَتْ بِهِ المدينة

وأهدى له عليه السلام بَنو عُرَيض اليهوديِّ هريسًا فأ كلها ، وأطعَمَهم (١)

أر بعين وَسْقاً ، فلم تزل جارية عليهم (٢)

بنی عمایض خبر بئر الحيد

هدية اليود

وأُستَق الناسُ من بثر الحِجْر (٢) وعَجَنوا ، فنادى مُنادى النبيِّ صلى الله عليه وسلم: لا تشرَّبوا من مايُّها ولا تَوضُّوا منه للصلاة ، وما كان من عجين ١٠ فأُعلِفوه الإبل. فجمّل الناس يُهرَيقون ما فى أسقيّتهم ، وتحوّلوا إلى بئر صالح عليه السلام فأرتوَوا منها . وقال يومثذي : لا تسألوا نبيَّكم الآيات ! هؤلاء قومُ صالح سَأَلُوا نبيَّهم آيةً ، فكانت النَّاقةُ ترد عليهم من هذا الفَّجِّ ، وتصدُر من هذا النَّجُّ ، تَسقيهم من لتَبْها يَومَ وردِها ما شربتْ من مايُّهم . فَعَفَروها ، فأوعدُوا ثلاثًا ، وكان وعدُ الله غيرَ مكذوب ، فأخذتُهم الصَّيحَةُ . وقالَ يومئذِ : لا تدخُلوا على هؤلاء القوم النُمَذُّ بين إلَّا أن تكونوا باكينَ ، فإن لم تكونوا باكينَ فلا

تدخُلوا عليهم ، فيُصيبَكم ما أصابَهم

وجاءه رجُل بخاتَم وجَده في الحجر في بُيوت المعذَّ بين ، فأعرَض عنــه عام من المعبر وأُستَتَر بيَده أن يَنظُر إليه ، وقال : أَلْقه ! فَأَلْقَاه

⁽١) أطعمه : جعل له مُلقمَة أي رزقاً يجرى علمه

⁽٢) فى الأصل : « فلم يزل حارثة عليهم » ، وانظر ابن سعد ج ١ قسم ٢ ص ٢٩

⁽٣) الحجر: ديار تمود بوادي القرى بين المدينة والشام

وقال لأصحابه حين حاذاهم : إنَّ هذا وادى القُرى ! فجْعَلُوا يُوضعون فيه

إسراعهم فی وادی القری

قلة الماء ، ودعاء رسولاللة بالمطر

مقالة المنافق

خبر 'ناقة رسول الله التي ضلت ، ومقالة المنــافق

وارتحل عليه السّلامُ فأصبتح في منزل ، فضلّت ناتفه القصواله ، فخرج السلمون في طلّبها . وكان زَبدُ بن اللّسيّت أحد بني تَشْتَقاع ، وكان بهوديًا فأسلم فنافق ، وكان نبوديًا فأسلم فنافق ، وكان في مثل باللّسيّت أحد بني تَشْتَقاع ، وكان بهوديًا فأسلم في رَحْل مُسارة بن حزّم ، وعارةً عند رسولِ الله — مقال زيد " : أليس محد " يزم أنّه نبيّ ، ويُحْبرُك من خَبر السّاء ، وهو لا يَدْرى أَيْن نافتهُ ؟ ! مقال رسولُ الله عليه وسلم : إنَّ منافقاً يقُول : إنَّ محدًا بَرْع أنه نبيّ وهُو ١٥ يُخْبرُكِ بِامْز السّاء ، وكل يَدْرى أَيْن نافتهُ ؟ وإلى والله لاأغلُم إلا منافقاً إلله ما علمقها الله ، ،

⁽١) الرَّواءُ: الماء الكثير

 ⁽۲) فى الأصل: « غدرا » . وغُدُرُ جم غدير : وهو مستقع من الماء يغادرُ ه
 السَّمَانَ .

⁽٣) انظر ص (٢٠٥)

⁽٤) في الأصل: « لثعب إليه »

حَبَسَهُما شَجُوهُ بِرِ مَالها ، فا نَطَلقوا حتى تَأْتُوا (اللهم) . فَلَا هَبُوا ، فجادوا وقَدْ وجدّها الحارث بن خَرِّمَة (۱۲ أَلَّ شَهِلُ ، كَا قال عليه السلام . فرجّع عَمَرة بن حَرْم إلى رَخْهِ فَقال : التَحِبُ من شيء حَدَّنَاهُ رسولُ الله آنِياً عن مَقَالة قالي أُخْبَرَه الله عَنْه قال كذا وكذا!! - لِلذِي قال زَيد - ، قال أُخُوه عَرُو بن حَرْم ، ولم يَحْشُر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ زَيداً هو قائلُ هٰذِه المقالة قبل أن تَطلُع عَلَيْهِ الله قبل أن تَطلُع عَلَيْهُ الله قبل الله عَلَيْه ويقول : إن عَلَيْم في الله عارة بن حزم على زَيد بن الله الميتَّبَكَةُ أَنُ (الله عارة بن حزم على زَيد بن الله الميتَبَكِةُ أَنْ (الله عارة بن المقالة ويقول : إن في رخيلي المقالة على الله على الله المؤلف عَلَيْه ، وقد أصبحتُ وأنا فيه ذُو بَصِيرة ، أَشْهِدُ أَنَّه رسول الله ! فقيل : إنَّه تَاب ، وقيل : لم يزل مَسْلًا (١٠ حَقَى الله : عَلَيْه ، وقيل : لم يزل مَسْلًا (١٠ حَقَى المَاثِ الله الله ! فقيل : إنَّه تَاب ، وقيل : لم يزل مَسْلًا (١٠ حَقَى مَاتَ (١٠) حَقَى مَاتَ (١٠) حَقَى مَاتَ (١٠)

وقال ليلةً وهم يَسيرُون: إنَّ اللهُ أعْطَانِي الكَنْزُيْنِ: فارسَ والزُّومِ ، وأُمدَّنَى ﴿ بُوءَ التوح بالماكِ مالكِ خَيْر: يُجَاهدُون في سبيل اللهُ ، ويأ كُلُونُ في الله ^(٧)

ولما كان بين الحيضرو تَبُوكَ ذَهَبَ لحاجَتِهِ ﴿ وَكُانَ إِذَا ذَهِبُ أَبْقَدَ ﴾ ، ناخره عن صلاة فَتَبِتَهُ الْغِيرَةُ بَن شُمْتَهُ بماه فى إِدَاوَقَ بَعْد النَّبِحْرِ ، فأَسْتَر النَّاسُ بِصلاَتِهِمْ حتَّى خافوا الشَّسَ ، فقدَّموا عبد الرَّحن بن عَوف رضى الله عنه فعلى بهم ، فلكا فَرَغ

⁽١) في الأصل: دحتي باتوا ،

⁽٢) في الأصل: دحزمة ،

⁽٣) وَجَأَ الرَّجُل كِجَأَه : لكزه ووكزه

⁽٤) في الأصل : « أراهية »

 ⁽ه) النّسَسْلُ : الردى الرفل من كلّ شيء ، وهو في الناسي النــفلُّ الردى الذي لا مروءة لهُ ولا رأى

⁽٦) انظر هذا الحبر في ص (٢٠٥)

 ⁽٧) مكتّنا في الأصل : « ويا كلون في اته » ، ولم أجد الحبر . ومعناه واضع ولكنى
 لا أطمئن إليه

صلى الله عليه وسلم من تحاجّيه ، صَبّ عليه الْمَغيرةُ مَن الإدّاؤة فَسَل وجِهه . ثم أراد أنْ يَصِل وَرَاعَيْهِ فَسَاق كُمُ الجُنَّةِ — وكان عليه جُبّة رُومِيَّة — فأخرج سلاة رسول يدّيه من تحت الجُبّة فَسَلَهما وَسَتَح خُفَّهِ ، وأَتَهَى إلى عبد الرَّحن وقد رَكَع الله جلاة عبد الرحن بن عوف جُمِّل عبد الرحن بريدُ أنْ يَسْكُمَى وَرَاء ، فأشار إلّيه عليه السَّلامُ : أن إنْبُتُنوا ، فسلَّى رسولُ الله على الله عليه وسلم خُفْفَ عبد الرحن رَكْمة ، فلمَّا جَلَس فسلَّى رسولُ الله على الله عليه وسلم خُفْفَ عبد الرحن رَكْمة ، فلمَّا جَلَس

عبد الرحمن تَواثَبَ النّاسُ ، وفامَ صلى الله عليـه وسلم للرَّ كمه البَاقية ثم سَلم مِعد فَرَاغِه منها ، وقال : أَحْسَنْتُمْ ، إنه لَمْ ^{*} يَتَمُوفَ^{*(١)} نَنْ خَتَّى يُولِّمَّهُ رَجُلُ صالح مِن أَمَّيِهِ

وأثاه (٢٧ يومئذ يَغَلَى بن مُنْيَةً بأُجيرٍ لَهُ فَدَ نازع رَجُلاً من التسكر مَنفَّة ١٠ الرَّجُل ، فازتَه المجروحُ وبَلَغَ الرُّجُل ، فازتَه المجروحُ وبَلَغَ الرُّجُل ، فازتَه المجروحُ وبَلَغَ بِهِ النِّهِ صَلى الله عليه وسلم ، فقال : يَغْمِدُ أَخَدُ كَم يَيْمَفُّ أَخَاه كَا يَعَفُّ الفَّحَلُ ! فَأَشْل صِلى الله عليه وسلم ما أَصَّاب مِنْ ثَنْيَتِه .

نهيه عن الصرب من عبن تبسوك ختى يقدم

خبر الأجير ورجل من

وقال: إنّكمُ سَتَأْتُونَ غَداً إِن شَاءَ اللهُ تَمَالَى عَيْنَ تَبُوكَ: و إِنّكم َنْ تَأْتُوها حَتَّى يُضْعِيَ النَّهارُ ، فَن جَاهها فَلاَ يَمَسَّ مِن مَائِها حَتَّى آنِيَ . فَسَبَقِ رَجُلاَنَ ١٥ من المُنافقين إليها – والتيْن تَبِيشُ بَشَىْ مُ^(٢٦) من مَاء – فَسأَلْها عليه السلام : هل مَسِشَّهُ من مَانها شَيْناً ؟ قالا : نَمَ * إ فَسِبَها وقال لهما ماشاء الله أن يَقول . ثم غَرفُوا من التين بأيديهم قَليلاً حتى أَجْتِمه في شيءٍ ، ثم غَسل فيه وَجَهه ويديه

⁽١) فى الأصل : « لم يتوفى »

⁽۲) في الأصل : « وإياه »

⁽٣) بن " الماء يبن " من العين : إذا خرج قليلا قليلا

ثم أعادَهُ فيها ، فجانتِ القين بما كثير فأسستتى النَّاس . ثم قال [لمتاذ بن جَبَل](١): يُوشك يامُمَاذُ إن طَالَت بكَ حَيَاةُ أن تَرَى مَا هاهنا قد مُلِيَّ جِنَانًا! وقالَ يَومَّا فى مَسيره : مَنْ شَهدأن لاَ إله إلاَّ الله وَحده لا شَريك لَه حَرَّمه الله على النَّار

خبر الحبّة التي سلمت عليه وعارَض النّاسَ في مسيرهم حَيَّةٌ ذُكْر مِن عظَمها وخَلْقها شيء كثيرُ وَ فأتَّبلت حَتَّى واقَفَت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على رَاحلته طويلا ، والناس ينظرون إليها ، ثمَّ النّوَتُ حَتَّى اعتزلَتُ الطَّرِيق نَقَامَت قَامَةً ، فأقْبل النّاسُ حَتَّى خَتُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : هَلْ تدرُون مَنْ هذا (٢٠) ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أغلَم ا قال : هذا أحَدُ الرَّهُط اللَّمَا يَنية من المِنَّ الذِينَ وَهَدُوا إِليَّ يَسْتَمِعُون القرآنُ (٢٠) ، فرَّاى عليه مِنْ (٥) التَحقَّ - حِين أَلَمَّ رسولُ الله بَبَلهِ - أَنْ يُسلِمُ عليه ، وها هُو ذَا يقرنُكم السّلامُ فسلمُوا عَلَيْه ا فقال الْجِيبوا عِبَادَ اللهِ مَنْ كَانُوا النّاسُ جَمِيعًا : وعليه السّلامُ ورحمةُ اللهُ ، فقال : أجِيبوا عِبَادَ اللهُ مَنْ كانُوا

رقاده عن صلاة الفجر ولما كان منْ تَبُوكَ على لَيلةِ ، رَقَدَ^(٧) صلى الله عليه وسلم فل يَسْتَتَفِقظُ حتَّى كانت الشَّشْنُ قَيدَ رُمُن^{و ٧)} ، فقال : يابلالُ : أَلَمَ أَقُل لَكَ ٱكْلَاتًا اللَّيلة ^(٨) فقال : يارسول الله ذهَبَ بِيَ النَّمِ ، ذَهَب بِي الذي ذَهَب بك ! فارتحل عليه

السَّلام من ذلك المسكان غَيْرَ بَعيد ثم صَلَّى رَكْمَتين قبلَ الفجْر ، ثم صلى الفَجْر

⁽١) زبادة السان

⁽٢) في الأصل : « أعزلت »

 ⁽٣) في الأصل : « ما هذا » . وانظر الخصائس الكبرى ج ١ ص ٢٧٧
 (٤) انظر من (٢٧)

⁽٥) في الأصل : « من من » مكورة

 ⁽٦) في الأصل : « استرقد » ، ولم أجد هذا النعل في اللغة

 ⁽۲) قيد رُمْح: أى قدر رُمْح فى ارتفاعها على الأفقى

⁽٨) كلام: حَفظه ورعاه

خطبته تبوك

ثم سارَ يومَه وليلته فأصبح بتبوك فجمَعَ الناس ثم قال : أيُّها الناس! أمَّا بند ، فإنَّ أصدقَ الحديث كتابُ الله ، وأوثقَ العُرَى كُلَّةُ التقوى ، وخيرَ الللَّ مِلةُ إبراهيمَ ، وخَيرَ للسُّنن سننُ محمَّد ، وأَشْرَف الحديث ذكرُ الله ، وأحْسنَ القَصَص هذا القرآن ، وخيرَ الأمور عَوَاقبُها ، وشرَّ الأُمور محدثاتها ، وأحسَنَ الهَدْي هَدَىُ الْأَنبِياء ، وأَشْرَفَ القَتْل قتلُ الشهداء ، وأَعمى الضلالَةِ الضلالةُ • بعد الهُدَى ، وخيرَ الأعمال ما نقع ، وخيرَ الهَدْى ما أُتُبع ، وشرَّ العمي عمى القلب . واليَّد العليا خير من اليَّد السُّفلي ، وما قَلَّ وكني خير مما كثُر وأَلْهَي . وشرُّ المدّرة حين يَحضُر الموتُ ، وشرُّ الندامة يومَ القيامة . ومنَ الناس من لا يَأْتِي الجُمُعة إلا نَزْراً ، ومنهم من لا يَذكرُ الله إلا هُجْراً . ومن أعظم الخطايا اللِّسان الكذُّوبُ . وخيرُ الغِني غنى النَّفْس ، وخيرُ الزَّاد التَّقْوى ، ورأس ١٠ الحكْمة عِنافةُ الله ، وخيرُ ما ألق في القلب اليَقينُ ، والأرتيابُ من الكُفْر . والنِّياكَةُ من عمل الجاهلية ، والعُلُول من جَمْر جهنم . والشُّكر كِنْ من النار . والشِّعر من إبليس ، والخَمْر جِمَاع الإثمر ، والنَّساه حِبَالةُ إبليس ، والشَّباب شُعبة من الجنون . وشرُّ المكاسب كَسْب الرِّبا ، وشرُّ اللال أكل مال اليَّتم . والسَّعِيد من وُعظ بغيره ، والشَّقُ من شَقَ في بَطْن أُمَّه ، وإنَّما يَصِيرُ أُحَدُكُم إلى مَوْضِع ١٥ أَرْبِعِ أَذْرُعٍ . والأمرُ إلى آخِرِه ، وملاكُ العَمل خَوَاتَّمُهُ . وشرُّ الرُّؤيَّا رؤيًّا الكذب، وكلُّ ما هوآت قريبٌ . وسبابُ المُؤمن فُسوقٌ ، وقتْل المؤمن كفُر ، وأكُلُ لحمه من مَعْصيةِ الله ، وحُرِمةُ ماله كَحُرْمةِ دمه . ومن يَتَأَلُّ (١) على الله يُكَذِّبْهُ . ومن يَعفُ يَعفُ الله عنه ، ومَن يَكْظِم الغَيظَ يَأْجُرُه الله ، ومن

 ⁽١) تألى يتألى : أى حكم عليه وكملَف ، كالذى يقول « والله ليدخلن الله فلانا النار ،
 والله لبرفعن الله شأن فلان ... »

يَصْبَرُ على الزَّدِيَّة يُسُوَّضُه الله . ومَن يَنتَنجِّمِ الشَّمَة يُسَمَّع الله (١) به . ومَن يصبرُ يضَاعِفُ الله له ، ومَن يَمعي الله يعدَّبُه . اللهم أغفِرُ لى ولاَّمَتى ، اللهم اغفِرُ لى ولاَّمَتِّى ، أستَغفِر الله لى ولـــكم

وطأَّفَ على ناتَتِه بالنَّاس وهو يقول : يَا أَيُّها النَّاسِ ! يَدُ اللهُ فَوْقَ بِدِ عَشْفَ وَمَو الْمُعْلَى ، وَيَدُ لَلْمِعْلَى الرُّسُطَى وَيَدُ لَلْمَعْلَى الشَّلَى . أَيُّها النَّاسِ ! فَتَكَنَّوْا (٢٠ عَلَوْفَ بالنَّسِ وَلَوْ بِحَرْمُ الْعَطْبَ. اللَّهُمَّ عَلَيْفَتُ! ثَلاثًا . فَقَالُهُ رَجِلَ مِن بِنِي عُذْرَةً — يقال له عَدِيَّ — : يا رسولَ اللهُ ! إِنَّ أَمْرَاً تَيْنِ لَى ٱشْتَكَانًا ، فَرَسُيْتُ فَاصَنْتُ إِخْدَاها

فى رَمْيَتَى ؟ [يعنى ماتت]، فقال له : تَعْقَلُها (٣) ولا تَر شُها

وجلَسَ بَنَبُوكَ فَى نَفَرِ مِن أَحْمَابِه هُو سَابِعِهُم ، فَجَاءُ رَجِلٌ مِن بَنِي سَقَدْهُذَيْمِ خَـبَرِ البَرَكَ فَى فَسَلَّمُ فَتَالَ : أَجَلَسُ! فَقَالَ : يَارِسُولَ اللهُ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِللهُ إِلاَاللهُ وَأَنَّكَ رَسُولَ اللهُ!
فقال : أَفْلَحَ رَجُهُكُ ! ثُمْ قال : يَا بِلَال ، أَفْهِشَنَا ! فِبَسَطَّ يَظِمًا ﴿) ثُمُ أَخْرَجُ مِن

١٥ حَمِيتٍ (٢٠ لَهُ خَرَجَاتٍ مِن ثَمْ مِعْجُونِ بِسُمْنَ وأَقْطٍ ، ثُمَ قال عليه السلام : كُلُوا !

> (١) السَّمْعة : الذكر يسمه الناسُ من خبر أو شرٌّ . وسم الله به : حَفَّره وصفَّره وفضه وشهِّر به في أسماع الناس

> (٢) نَصَنَّى : غَيَى عَنِ النَّىء واستَغْمَى عَنْهُ ، بأمرٌ صلى الله عليه وسلم بالكسّب وترك للمألة . وقد با. في الهديث و المالة * أيغر كسّسب الرجمل ، ، أي أذا ه واردا.

(٣) عقل القتيل : أدَّى عنه الدَّيَــة

(٤) الفدّادونّ: أصحابُ الابل الكثيرة والمواشى ، يعالجونها ويقومون عليها (•) الـزطّة : قطعة من الجلّد تفرش

(٢) الحَمَيْنُ : زَنْ صَنْدِ مَنَ الجَلَدُ لَا شَعْرَ عَلِيهِ يَكُونَ فِيهِ السَّنُّ وَالشُّكَّةَ وَمَا إليهِما

أكُوا حتى شَبِعوا ، فقال الرجل : يارسول الله إن كُنْتُ لَا كُلُ هَذا وَخَدى ! فقال : الكافرُ يَأْ كُلُ في سَبْعة أَسْاه والمُوسُنُ يَأْ كُل في مِتّى واحدٍ . ثم جاء من الفد مُتحقيقاً الفَدَاء ليز دَاد في الإسلام بقيناً ، فإذا عشرةً حوله عليه ثم جاء من الفد مُتحقيقاً الفَدَاء ليز دَاد في الإسلام بقيناً ، فإذا عشرةً حوله عليه عَبْنَ ، فقال : أخْرَجُ ولا نقف من ذى الترش إنقاراً ! فجاء بالجراب فنتُره ، ف غَزَرَهُ الرجل مُدَّيِّن ، فوصَّع صلى الله عليه يدهُ على الترثم قال : كُلُوا بأسم الله ! فأكل القوم وأكل الرجل – وكان صاحب تشر – حتى ما يجد له إلا أن مَنْ مَن الله عشرة أو يزيدُون رجلاً واحدة . ثم عاد الرجل من الغد ، وعاد نقر" . فكافوا عشرة أو يزيدُون رجلاً أورَبُعاين، فقال عليه السلام : يا بلال أطْفِفنا ! فجاء بذلك الجِرَاب بَعَيْنِه فَنَثْره ، ١٠ وَرَضَع صلى الله عليه وسلم يده عليه وقال : كُلُوا بأسم الله ! فأكلوا حتى شَبِعوا " ، ثم على الذي وسلم يده عليه وقال : كُلُوا بأسم الله ! فأكلوا حتى شَبِعوا " ، ثم على الذي وسلم دالله على مثل الذي علك المرة أيام

بعثة هماقل رجُلا منغمان

وكان هِرَقُلُ ملكُ الرَّوم قَدْ بعث رجالاً من غَنَان إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبغظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى وصلم ينظر إلى النبي صفيته وإلى عَلَائمته ، فَوَعَى أَشْياه من حَاله ، وعادَ إليه فذَ كَر ذٰلِكَ . فَدَعَا هِرَقُلُ الرَّمِ إلى التصديق به ، فأَرُّوا احتى خافهم على مُلُكَه ، وهو في مَوْضِه ١٥ لم يتحرَّكُ ولم يوحِث ؟ . وكان الذي خَبَر النبيُّ صلى الله عليه وسلم — عن تغيِّقَتِه أَصابه ، ودُنُوَّ إلى أَدْنِي الشام — باطلاً (٤٤) لم يرد ذلك همقلُ ولا همَّ ، به

⁽١) زيادة للسياق

 ⁽٧) في الأصل : و فأ كلوا حتى نهادا » ، و و نهل » لا يكون إلا لعراب يصر/»
 الرجل حتى يروى ، فهو كالشبع من الطعام . ولذلك آثرنا تفسير الحرف ، نظت من الاسم أو المعلى ، أخطأ

⁽٣) في الأصل: « يرجف ، أو جَفَ خيله ; أسرع بها السَّمْير

⁽٤) في الأصل : « باطل »

المشورة فى السير إلى القتال

وشاترَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التقدَّم ، فقال عمر بن الخطاب رضى الله عليه وسلم فى التقدَّم ، فقال على المستشرّت كم الله على المستشرّت كم فيه ا قالوا : يا رسول الله ! إن للرَّوم مُجُوعًا كثيرةً ، وليس بهما أحدٌ من أله لل الإسلام ، وقد أفرَّعُهُم دُنُوَّكُ ، فلوَّ رَجِعتَ هذه السَّنَة حتى ترى ، أو عُدْنَ الله لك فى ذلك أمراً !

هبو**ب** الريح لموت المنافق

وهاجت ريح شديدةٌ بَنَبُوكُ فَتَالَ عليه السلام : هذا لِيَتُوْت منَافَقِ عظيمِ النَّفَاقِ . فلما تَدِمُوا المدينةُ وَجَدُوا مُنَافِقاً قد ماتَ عظيمُ النِّفَاق

وأَ تَىَ بَجِبُنِهُ فَعَالُوا : هــذا طعامُ تَصْنَعه فارس ، وإنَّا نَحْتَى أَن يكون فيه مَيْتَة ا فقال : ضَعُوا فيه السكيِّنَ وَاذَكُروا أَسمَ الله

، هدية فرس ا

وأهدَى إليه صلى الله عليه وسلم رجلٌ من فَضَاعِه فرسًا ، فأعطاه رجُلاً من الأنصار وأمرّ أن يرْبِطَهُ حيَالَه ، أَسْتَثَنَاكًا بِصَهِيلِه . فلم يَزَلُ كذلك حتى قدم عليه السلامُ المَدِينة فقد صهيلَه ، فسأل عنه صاحبَه فقال : خَصَيْتُهُ يارسولَ الله ! فقال : مَه إ⁽¹⁾ كِيانًا الخِيْل في نواصيها الحَيْرُ إلى يوم القيامَة

وقام بَتَبُوكَ إلى فرسه الظَّرِب فعلَّق عليه شَعيرَه ومَسَح ظهره (٢) برِدائه

غزوة أكبدر بدومة الجندل ١٥ ثم كانت غروة أكيدر بدومة الجندل سن رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد من تبوك في أربعائة وعشر بن فارسا — إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل ، في رجب ، وهي على ليال من المدينة . وكان أكيدر من كندة قد تلكيم من وكان أكيد بن من كندة لم تد تلكيم من ، وكان تصرانيا . فقال خالد ! يا رسول الله أكيف لي به وهو وتسط بلاد كلب ، وإنما أنا في أناس يسير ؟ فقال : ستجده يسيد التقر فتا خُذه ! وقال :
٢٠ مَلا تنتله وَأَلْت تَنْ به إلى ، فإن أي ناقتلوه ا فرج خالد " ، حتى إذا كان من حضيه .

⁽١) مَهُ : كَلَّهُ رَجِرُ مُعناها ﴿ اكْفُنْكُ ﴾

بمُنظَوِ الدَين، وفي ليلةٍ مُعْمَرة صائقةٍ ، وهو على سطح لهُ من الحرَّ ، ومَنه امرأته — الرَّالِبُ بنت أَنْفِت بن عامر — ، وَمَيْنَتُهُ تَشَيَّهُ وَلَد شَرِب ، فأَشِلَتِ البَتْرُ تَطُكُ بِثُرُونِها بابَ الحَشْنِ . فأَشْرَفت أمرأتُهُ فرأتِ البَتْر فقالت : ما رَأيتُ كالنَّيلة في اللَّهِمُ ! هل رأيتَ مثل هذا قطَّ ؟ قال : لا ! قالت : من يترُكُ هذا ! قال : لا أحَد !

قال أَكَيْدِر : والله ما زَأْبِتُ جاءَنْنَا لِيلًا بَقِرُ غيرَ تلك اللَّيلة ! ولقد كنتُ أُضَّر لها الخيلَ — إذا أَرَدتُ أخذَها — شهرًا أو أكثر ، ثم أركُ بالرَّجال و بالآلة (1)

فَنْزَلَ فَأَمْرٍ بَفْرَسِهِ فَأْسُرِجٍ ، وأَمْرِ بِحَيْلِ فَأْسُرِجِت ، وركِبَ معه نفَرْ من أَهُلُ مِنهَ الْمُوجِوا من حِسْبِم بَمَعَالِرهِم (٢٠) فَا وَحَيْلُ خَالَةِ تَفْتَكُمُ أَمْنُهُ مَنْهَا فَرَسُ وَلا يَتَحَرَّكُ ، فَسَاعَةً فَسَلَ أَخَذْتُهُ النَّائِقُ (٢٠) . وقاتل حسّان حتى قَتْلِ عند باب الحسن ، وهرّب الملوكان ومَن كان منهما . وأستلب خالدُ بن الوليد حسّاناً قباء ديباج مُحَوَّماً بذَهَبِ (١٠) ، فبعث [يه] (٢٠) إلى رسولِ الله عليه وسلم مع عرو بن أُمّيَةً الشَّوْرِي ، فجتل الملون يُلْسُونِه بأيديهم ويَتَعجَّبُون منه ، فقال عليه السلام: تَشْجَبُون من ١٠٥ الله والذي نشيق بَيْده ، التَنَادِيلُ سعد بن مُعاذ في الجُنّة أحسنُ من هـذا !

⁽١) هذا القول الذي قاله أكيدر ، إنما كان عند رسول الله لما أُقَدْمِ عليه

 ⁽٢) مطارد جم مطرك : رُمْح قصير تُطعن به الطريدة من الوحش في العسّبد

⁽٣) فَصَل : خَرَج

⁽٥) زيادة السياق

فتح الحصين

وأَسلَمَ حُرِيْثُ [بن عبد اللك ، أخو] (١) أَكَدِير ، على ما فى يده ، مُنكِمُ له وقال خالد لأ كَدِيد : هل لك أن أجيرك من القتل حتى آتى بك رسول الله على أن تفتح لى دُومَة ؟ قال : مَم ا فأ نسلق به فى وَتَأْتَى حتى أَدَنَهُ من الحسن فنادَى أَهمه : أفتحوا بابَ الجِسن ! فأرادوا ذلك ، فأبى عليهم مَسادُ على ، ولذ الله : تنكم والله لا يُفتحون لي ما رَأُونى فى وَتَأْتِك ، فَحُلَّ على ، والله أنهُ والأمانة أَنْ أَفتَح لك الجِسن إِنْ أَنتَ صالحَتْنِي على أهلِه . قلل : فإنى أصالحتني على أهلِه . قلل : فإنى أصالحك على [أهلِ الجِسن . قال أ كَدِيد ،] (٢) : إِنْ شِفْتَ حَكْمَتُك ، وإِن شِفْتَ حَكْمَتُك ، قال خالد : بَل نَقبَلُ منك ما أعطيت . فعالم منا أنه عليه منا ألقُ بعير ، وثمانالة رأس ، وأربعائة درع ، وأربعائة رئح — على فعالمة على ألقُ بعير ، وثمانالة رأس ، وأربعائة درع ، وأربعائة رئح — على غلم سبيلة ففتتم الجِسن ، ودخلة خالد وأوثق مَساداً أخا أَكُدِيد ، وأخيد ر ، وأخلة ما الله عليه وسلم يَحَكُم فيهما حُكْمَه . ها صالح عليه من الإبل والوقيق والسًالاح

الرجوع بأكيدر إلى المــدينة ثم خرَج فاللّا إلى للدينة ومعه أكثير وقصادٌ ، وعلى أكيدر صَليبُ من ذَهبِ ، وعليه الدَّيباج ظاهرٌ ، ومع خالد الخمسُ ممَّا عَنبوا ، وصنىٌّ خالصٌ ١٥ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وكانت الشُّهان خسُ فرائض لكلَّ رجُل معه سلاح ورِمَاحٌ . فلمَّا قَدِم بأُ كَيْدِر ، صالحَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الجَزْية وخَلِي سبيلَة وسَبيلَ أخيه ، وكتَب لهم أمّانًا وختَمه بظُفْرُ و : لأَنَّه لَرَّ يَكُنْ

الممالحة

في َنده خاتَمْ . وأَهْدى [أَكَيْدُرُ] (٢٦ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبَ

 ⁽١) فى الأصل: «حريث أكيدر»، وهذه الزيادة لا بدًّ منها لسياق الكلام
 (٧) هذه الزيادة بوحمها السياق، ولم أحد الحدر

⁽٣) زيادة للبيان

حرير ، فأعطاهُ عَلَيًا فقال : شَــقَنْهُ خُمُرًا بين الفَواطِمِ^(١) . ونُسْخَةُ الكتاب بَعْد البِّسْقَلَةِ^(١) :

> گتاب رسول اقة لأكيدر

« هذا كتاب من محمد رسول الله لا كيْدِرَ ، حين أُجابَ إلى الإسلام وَ فَلَمَ اللهُ مِن أُجَابَ إلى الإسلام وَ فَلَمَ الأَنداد (٢٠ والأصنام ، مع خالد بن الوليد سنيف الله في دُوتَة الجَنْدَل وَ أَكْتَافِها : أَنَّ لهُ (٤٠ الفَّاحِيَة (٩٠ مَن الفَّحْل (٢٠ والبَيرَ (٢٠ والبَيرَة (١٠٠ والجُورَ (٢٠ والبَيرَة (١٠٠ والجُورَ (١٠٠ والجُورَ (١٠٠ والجُورَ (١٠٠) ولكم الفَّلينةُ من التَّغُور بعد الخُصُ (١٠٠) لا تُعَدَّل الفَّلينةُ من التَّغُور بعد الخُصُ (١٠٠) لا تُعَدَّل

⁽١) الخُسُر جمع خار : وهو ما تنطى به المرأة رأسها . والغواطم ، جم فاطمة

⁽٢) انظر ابن سمد ج ١ قسم ٢ ص ٣٦ ، وكتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام

ص ١٩٠، وسنعمد كمنَّهما فيا يلي ، وأكثر شرحُ الله عن أبي عبيد

⁽٣) الأنداد جم ند : وهو المثل ، يريد الأمثال والشركاء

 ⁽٤) ق الأسل وق الأموال: « ولنا » ، وهــنا نس ابن سعد ، والضمير في قوله
 « له » أي لحاله بن الوليد

^(•) قال أَبُو عَبِيد : • الضاحية في كلام العرب كلِّ أرض بارزة من نواحى الأرض وأطرافها ،

⁽٦) قال أبو عمد: ﴿ الضَّحَلِّ : القلبل مِن الماء ﴾

⁽٧) قال أبو عبيد: « البور: الأرض التي لم تحرث ،

⁽ A) قال أنو عبيد : « السَمَامِي : البلاد المجهولة ،

⁽٩) قال أبو عسد: « الأغفال: التي لا آثار ما »

⁽١٠) قال أبو عبيد : ﴿ الحلقة : الدروع ، وبعضهم يجعله السلاح كلُّه ،

⁽١١) قال أبو عبيد : ﴿ الحافر : الحيل وغيرها من ذات الحافر ﴾

⁽١٢) قال أبو عبيد : ﴿ الحَصْنِ : يَعْنَى حَصْنُهُم ﴾

⁽١٣) قال أبو عيد : « الضامة من النخل : التي معهم في الميصر » ، وقال ابن سعد عن الواقدي : « الضامنة : ما حجل من الشخيل »

⁽١٤) قال أبوعبيد : « المدين : الماء الدائم الظاهرُ ، مثل ماء العبون ونحوها . والمعمورُ : بادرهم الني يكنونها

سار حشكم (1) ولا تعكد عَار دَتُكم (1) ، ولا يُحفَّرُ عليكم النَبَاتُ (1) ، ولا يُحفَّرُ عليكم النَبَاتُ (1) ، ولا يؤخّر مِنكم إلا عُشْر الثبات (1) . تقيمون الصلاة لوتيها وثيها وتوافق الزّ كاة بحقهاً . عليكم بذلك العهد والعيثاق ، ولسكم بذلك العدّن والوقاء . شهد الله ومن تحضر من النسلمين »

وعاد أَكَيْدِر إلى حِصنه . وقيل : إنَّه أَسْمِ ثم ارْتَدْ ، فقتَله خالدُ بن الوليد عودة اكبدر في الرِدَّةَ . وقيل : لنَّا مَنَعَ في خلافة أبى بَكْمِ ماكان يُؤدَّيه إلى رسول الله ، أُخْرَج من جَزيرَة العَرب في دُومَة ، فلحق بالعَبْزيرة (٥٠ ، وابْتَنى بها — [قُرُبَ عَيْن التَّمْرً] — (٢) بناء تَمَاه دُومَةً

وغاف أهل أيشاة (^(۷) وتيشاء ، فقدم نحمّنَةُ بن رُوْبَهَ َ — ومعه أهْل جَرْباء قدوم يمن بن وأذْرُح — ، وعليه صليب من ذَهب ، وقد تقد ناصيته . فلنا رأى النبيّ عليه رفيه وأهل أية السّلام كفرّ (۱۸) وأوتماً برأسو ، فأوتماً إليه :[أن] (۱۲) (زُهُمْ رأسك ! وكساه

> (١) قال أبو عيد: • (المارحة هي الناشية التي تسرّحُ في المراعي . يقول: لا تشدّك عن مَرْعاها – لا تتمنّع منه – ، ولا تخسّم في الصّدَدة إلى المعدّقر، ولكنها تصدّق على ميارهما ومراعها ،

(َ) الغاردة : الزائدة على فريغة الصدقات . وقال ان سمدعن الواقدى : « الغارد : ما لانجب فيه الصدقة » . قال أبو عيـد : « يعى فى الصدقة ، أى لانمدٌ مع غيرها فضمٌ إليها ثم نصدٌق . وهذا نحو من قوله : (لا يُحبُّسَم بين تُمَسَدُرٌ فى) »

(٣) في الأصل : « الثياب ، ، وهذا نسُّ ابن سعد وأبي عبيد

(1) مذه الحَلَّة غير شيخة في نس أبي عيد ولا في نس البادنرى ، وهي في الأسل د عمر النَّبَات ، وظل ابن سعد عن عمد بن عمر الواقدي قال : « الثبات : الشَّمَال فالم إلى ضرب عرون في الأرض وتبت » ، ولم يذكر هذا الحرف أحد من أصحاب اللهة قالم عن أن عن المنافق ا

(٦) زيادة البيان
 (٧) في الأصل : « واثلة»

(A) كُفتر الذى واللج لدهنانه وسيده : وذلك أن يضع بديه على صدره ثم ينحى وبطأطئ رأسه — قريباً من الركوع — في خضوع وذلة

(٩) زيادة من ابن سعد

بُرْدًا ، وأَنْزَلَهُ عِنْدَ بلال . فَصَالَحَهُمْ عليه السلام ، وقَطَع عَلَيْهِم الجزية ، فوضَمَ على أَهْل أَيْلَةَ ثلاثمـائة دينارٍ ، وكانوا ثلاثمائة رجُل . وكَتَبَ لهم

« هٰذه أَمَنَةُ (٢) منَ الله ومحمَّد النيّ رسول الله لِيُحَنَّةَ بن رُوْبَهَ وأهل كتابه لأهل أبلة ويحنة بن رؤية أَيْلُةَ : سَفَنُهُم وسَيَّارَتُهُم (٢) في البرِّ والبَحر ، لهم ذِمَّة الله وذِمَّة محمد النبيَّ (١) ومَنْ كَانَ مَعَهِم مِن أَهَلِ الشَّأَمْ وأَهَلِ النِّيَمَنِ وأَهَلِ البَّحِرِ . فَمَن أَحْدَثَ (*) منهم حَدَثًا فإنه لا يَحول مالُه دون نَفْسه ، و إنَّه طيُّبُ لَهَنْ أَخذَه من النَّاس . وإنَّه لا يحلُّ أَن يُشْتَعُوا مَاء يَر دُونه ، ولا طَريقاً يُر يدونه ، من بر أو بحر . هذا كتابُ جُهَيْم بن الصَّلْت ، وشُرَحْبيل بن حسنة ، بإِذْن رسول الله »

وقال الدُّولانيُّ : أَهْدَى أهلُ أَيْلَةَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم القُلْقَاسَ ١٠ نَّا كَلَهُ وَأَعْجَبَهُ ، وقال : ما هذا ؟ فقالوا : شَحْمَةُ الأرض . فقال : إنَّ شَحْمَةَ الأرض لَطَسَّة أ

. كتتَ لأهل جَرْ باء:

كتابه لأهل

« هذا كتابٌ من محمد النبيّ رسول الله لأهل جَرْبًا. [وأُذْرُح] (١٠) : أنهم آمِنون بأمان الله وأمانٍ مُحَمَّد ، وأنَّ عليهم مائةَ دينارِ في كلُّ رَجَبِ وافيــةً ١٥ طيّبة ، والله كفيل [عليهم](٧) »

- (١) هذا الكتاب من نس " ابن إسحاق ، في سيرة ابن هشام به ٢ م ٩٠٠ ، وابن سعد ج ١ قسم ٢ ص ٣٧ ، وفي الأموال لأبي عسد ص ٢٠٠
 - (٢) في الأصل: « هذا »
 - (٣) في الأصل: « وسارتهم »
 - (٤) في الأصل: « رسول الله » ، و مذا نمن كل من ذكر نا آنفاً
 - (٥) في الأصل : « ومن أحدث »
- (٦) زیادة من ابن کثیر ج ٥ ص ١٦ وابن سعدج ١ قسم ٢ ص ٣٧ وسنعتمد نس ابن سعد في الحلاف
 - (٧) زيادة من ابن سعد

كتابه لأهل أذرح ونُسْخَة كتاب أُذْرُح (١) بعد البَسْمَاة (٢):

« مِنْ محمد النبي ً [رسول الله] (*) لأهل أذْرُح : أنهم آمِنون بأمان الله وأمان كقد ، وأنَّ عليم مائة دينار في كل رَجِب وانبة طَيْبَهة ، والله كميل عليم بالنَّفتح والإحسان المسلمين ، ومَن لَجَأْ [اليم] (*) من المسلمين من التخافة ، والتَّفز بر (*) إذا خَشوا على المسلمين وَهُمْ (*) آمِنون حتى يُخدث إليهم محد ثنياً خُروحه (*) »

كتابه لأهل مقد ا وكتَب لأهُل مَقْنا : أُنهم آمنون بأمانِ الله وأمانِ محمدٍ ، وأنَّ عليهم رُبُعُ غُزولهم ورُبع ثماره (^(۱)

وكان عُتيد بن ياسر بن نُنيَّر^(۱) ورجل من جُذَام قد قدما بنَبُوك وأسْلَمَا ، ١٠ فَأَعطاها ربع مَقْنَا مما يخرج من البحّر ومن الشَّر من نخلها . ورُبِّعَ القَرْل^(۱) . وأعطى عُتَيد بن ياسرمائة صَغِيرة، [بعنى حلّة ^(۱۱)]، لأنه كان فارساً ، والحَذَامِقْ

- (١) في الأصل : ﴿ أَدْرَجٍ ﴾
- (۲) فى ابن سعدج ١ قسم ٢ س ٣٧
 (٣) ما بين القوسين فى الأصل وليس فى ابن سعد
- (۱) ما بين الفوسين في الأصل وليس في ابن سعد (٤) زيادة من ابن سعد
- () في الأصل : « والتغيير » والتغرير : النصرة ، بالسيف والإعانة
 - (٦) في الأصل : « نهم »
 - (٧) قال ابن سعد: ﴿ يَعْنَى إِذَا أَرَادُ الْحَرُوجِ ۗ
- (۸) ابن سعد ج ۱ قسم ۲ سر ۲۸ ، وانظر فتو ح البلمان البلانوی من ۲۸ قال : وصلع أهل مشترًا غلى رئيم عمر كركهم وغزو لهم ، والسروك خنب بعطاله عليه ، و وبع كراهم وسلقتهم ، وعلى ربع غارهم ، وكانوا بهوداً . وأخبرق بعن أهل مصر أنه رأل كانهم جينه في جلد الحر دارس الحلة انسف ، وأمال عمل تحديد في حدث من كرك نين الكانب
 - (٩) في الإصابة : « عبيد بن يسر أحد بني سعد »
 - (١٠) في الأصل : ﴿ المَعْزِلُ ۗ
- (١١) لم أجد هذا الحمير فيا عندى من الكب ، ولم أجد نضير العنفيرة بأنها الحلة ق كتب اللغة ، وإنما هي شفائر التمر والصوف ، وليلة أراد أن العنفيرة الواحدة من الصوف تكنّ أن يتخذ منها حلة

راجلاً. ثم قدما مُقْنا وبها يهود، فكانت تقومُعلى فرسه، وأعطاها سِتَين ضَفيرةً من ضَفائرٍ فَرَسه . وأهْدى عُبَيْد النبيُّ صلى الله عليسه وسلم فرساً عَنيقاً كِمَال له مُراوِح، وقال: إنه سابينٌ! فأجرى عليه السّلام الخيل بَنْبوك فسَبَق الفرسُ، ثم أعطاه المُذاد ن عرو

تحريم الشُّهية ومنَّ عليه السلّام بَنْبُوك لحالجته ، فرأى أناساً مجتمعين على بعير قد تَحَرَه . ه رافع بنُ مُسكيث الجُمِينَ ، وأخذ منه حاجَمَتُه ، وخَلَّى بين الناس وبينه ، فأمر أن يردَّ رافع ما أخذه وما أخذ النّاس ثم قال : هذه نُهَيَّة ٢٠ لا تَعِلُ ! قيل : يا رسولَ الله ! إن صاحبَه أذنَ في أخذه ! فقال : وإنْ أذن في أخذه

وقال له رجل : أيَّ السَّلَوَة أَفْضَلُ ؟ قال : ظِلُّ خَبَاه في سبيل الله ، أو خِدْمة خادم في سبيل الله ، أو طَرُوتَة فَحْل^{(٢٢} في سبيل الله

وقال بتبوك : أَفَطْمُوا قَلائدَ الإِبل من الأوتار . قيل : يارسول الله ! فالخَمْيل قال : لا مُقلَّدُوها بالأوتار

وكان تد استغمل على حرسه بتبوك عبّاد بن بشر . وكان يطوفُ فى أصحابه بالتشكّر مُدَّة إقامتِه عليه الســلام . فسمه صوتَ تكبيرِ مِن وَرَائِهِم فى ليلة ، فإذا هُوَ سِلْـكَان بن سَلَامة خرج فى عشرة على خَيُوهُم يحرُسُون الحرّسَ ، فقال ١٥٠

(١) قد مفى تندير « التهة » في س ٣٠٠ ، وكأنى قد أخطأت تنديرها مناك ، وأن رأيت في مادة (خطف) من اللسان ج ١٠ م ٣٠٠ ، أن التي حسل الله عليه وسلم بعي عن الجؤسة والحكاشكة . وقال في تنديرها : هى ما اخطفه الله بمن أعضاء المناة وهي حية . لأن ما أين من من نفو مبت قال : وكل ما أين من الحيوان وصو مي من لم أو ضم فهو مبت لا عيرة أكله » ، وذلك أنه الما قدم الدينة رأى الناس يجبئيون أسنية الإبل وأكبات الله وبا كلونها . والحقلة المرة الواحدة فسى بها المقو الحقطف ، فقل المراد هناك في من ٣٠ هو الحياشات ، والنهة شل الحلفة في المني ، ولو لم يذكره أصاب اللغة ، أما هذا فالمني تخلف . ولم أجد من مرح هذا الحرف ، وأنا لا أفات على حكم من أحكام رسول له بالرأى ، إذ لا عمل لم يجراده

(٢) طروقة فُمل : هي الناقة بلغت من السنَّ أن يضربها الفحل للنتاج

أفضل الصدقة

الحرس بتبوك

،حرص بد

صلى الله عليه وسلم : رَحِمِ الله حَرَسَ الحَرَسِ في سبيل الله ، فلكم قيراطٌ من الأجْر على مَنْ حَرَستم من النَّاس جميعًا أو دابَّة

وقدم من بني سَعْد هُذَيْمٍ قومٌ فقالوا : يارسولَ الله ! إنا قَدَمْنا عليك وتركُّناً أهلنا على بثرلناً قليل ماؤها، وهذا القَيْظُ، وبحن نخاف إِنْ تَفَرَّقْناً أَنْ نُقْتَطَّع، لْأَنَّ الإسلامَ لَم يَفْشُ حَوْلَنَا ، فأَدْعُ الله لنا في ماثنا ، فإنا إنْ رَويناً به فلا قَوْمَ أعزَّ منَّا ، لا يَقْرَ بَنَا أحدٌ مُخَالفٌ لديننا! نقال: أبغوني حُصَيَّاتٍ! فَدُفعَ إليه ثلاثُ حُصَيَّاتِ مِعْرَ كُهُنَّ بيده ، ثم قال : أذهَبوا بهذه الحُصَيَّات إلى بثركم فاطْرحوا واحدةً واحــدةً وسَمُّوا الله . فأ نصرفوا ، فَفَعَلوا ذلك فجاشَتْ بثرهُم بالزَّوَاء (١) ، ونَفَوُ الكَ من قارَبهم من المشركين ووَطِيْوهم . فما أنصرف رسولُ الله الله عليه وسلم من تَبوك حتى أوطأوا مَنْ حَوْلَم غَلَبَةً (٣) ودانوا بالإسلام

العبيد في تبوك

واستأذَّنَه رافع بن خَديم في الصَّيد فقال : إنْ ذَهَبْتَ فأذْهَبْ في عدَّةٍ من أصحابك ، وكونوا على خيل ، فإنكم مُتَفرِّقون من العسكر . فأ نطلقَ في عشرةٍ من الأنصار فيهم أبو قتادة - وكان صاحبَ طَرْدِ بالرُّمْح ، وكان رافع رامياً -وأتوا بخَسَة أَحْمَرة وظباء كثيرة . فأمر عليه السلام رافعًا فِعَلَ يُعْطَى القبيلةَ بأَسْرِهَا الحَمَارَ والظُّنِّيَ حتى فرَّقَ ذلك ، وصار لرسول الله ظبيُّ واحد ، فطبَخَه ،

ودَعا أضافَه فأكلوا

آية الطمام يوم تبوك

وكان عر باض بن ساريَّةَ يَلْزُمُ بابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحَضَر والسَّغَر ، فرجع ليلةً من حاجته بتَبوك - وقد تَعَشَّى عليه السلام ومَن معه من أَضْيافه ، وهو يُريد أن يدخُلَ تُتَبَّته على أمِّ سَلَمة — فلما رأى العرْباضَ سأله

⁽١) الرواء : الماء الكثير

⁽۲) فى الأصل « ولعوا »

⁽٣) أوطأه غلبة : أى وطئه بها فغلبه وقهره

عن غَيْبَتِه فأخبره . ثم جاء جعَالُ بن سُرَاقة وعبدُ الله بن مُغَفَّل الْمُزَنَى ۖ – وهم ثَلَاتَهُم جِيَاعٌ - ، فطلَب عليه السلامُ في بَيْته شيئًا يأكلُه فلم يَجده ، منادى بلالًا : هل من عَشاء لهؤلاء النَّفَر ؟ فقال : لا ، والَّذي بَعَثْك بالحُقِّ ، لقد نَفَضْناً جُرُبُنَا وُحُتَنَا () و قال : أنظر ، عَسى أن تَجدَ شيئًا ! فَأَخَذَ الجُرُبَ يَنْفُضُها جِرابًا جِرابًا ، فتقعُ التَّمرةُ والتَّمْرتان ، حتى أجتمع سَبْعُ تَمَراتٍ . فوَضَعها عليه ٥ السلام في صَحْفَةً وسَمَّى الله ، ثم قال : كلُوا باسْمِ الله ! فأكلوا . وأحْمَى عرْ باض أربعاً وخسين تمرةً أكلَها يَعُدُّها ونوَاها في يده الأخرد ، وأكل كلَّ واحد من الآخَرَيْن خسين تمرةً ، ورَفَعُوا أيديَهم ، فإذا التَّمَراتُ السُّبْعُ (٢) كما هي، فقال : يابلال ! أَرْفَعُها في جرابك ، فإنَّه لاياً كل منها أحدٌ إلَّا نَهلَ شِبَمًّا ! فباتَ الثلاثةُ حول قُبّة رسول الله صلى الله عليــه وسلم فقام يَتْهَجَّدُ على عادتِه ، فلما صلَّى بالنَّاس الصُّبحَ جَلس بِفِناً و قَبَّتِه ، وحولَه عشرة من الفقَراء ، فقال ، هَل لَكُمْ فِي الغَدَاء ؟ فقال ، عرباض ْ فِي نَفْسه : أَيُّ غَدَاء ؟ فَدَعَا بِلاَّلا بِالنَّمْرِ فُوضَعَ يَدَه عليه في الصَّحْفَةِ ثم قال : كلُوا باسْمِ الله ؟ فأكلوا حتى شَبعوا ، وإذا التَّم ات كما هي ، فقال عليه السلام : لولا أنَّي أَسْتَحْي من رَبِّي لأَكْنا من هذه التَّمرات حتى نردَ المدينةَ من آخر نا ! وأخَذَ التَّمرات فدفعها إلى غُلَمٍّ ، فولَّى ١٥ النُلام يَلوكُهنَّ

وماتَ بتبوك عبدُ الله [بن عبد نَهُم النُزَفَ الله دو البجادَيْن () ، فنزلَ

موت ذي البجادين

 ⁽١) 'براب جم جراب: والجراب وعاء من إهاب الشاء ، لايكومى فيه إلا بابس كالتمر
 وما شاكله ، والحك جم تحييت: والحجت وعاء أو رؤق سنير من الجلد لا شعر عليه يجبل
 فيه السمن الذى ثميتن بالرب

⁽٢) في الأصل : ﴿ فَاذَا السَّبِّعِ التَّمْرَاتِ ﴾

⁽٣) زيادة للابضاح

⁽٤) البجادُ . الكُّماء الغليظ الجافى . وسبب تلقيبه بذلك : أنه كان يتيا في حجر ==

صلى الله عليه وسلم فيره عِشاء وهَيَّاهُ الشِقِّهِ (۱) وقد دَّلَاه أبو بكر وعمرُ رضى الله عنهما . ثم قال : اللَّهُمَّ إنى قد أَمَسَيْت عنه راضياً فأرضَ عنـــه ! فقال عبد الله ابن مسعود : يا لَيتَنَى كَنْتُ صاحبَ هذا اللَّيْطُ

وأقامَ عليه السلام بتبوكَ عشرين ليلةً — وقيل : بضع عشرة ليسلةً — مدة الإلما. يُصَلَّى رَكْمَتَيْن

العُسشرة والجوع وآية النبو"ة فلما أُخْمِ السير أُوسَلَ النَّاس (**) إِنْ مَالاً شَدِيدًا ، فَضَخَصَ عَلَى ذلك ، حتى استأذُنوه أن يَنْحَروا رِكَابَهم فأذِن لَم ، فلقيهم عَر رضى الله عليه وسلم نقال: نخرِها ، فأمَّرَهم أن يُفسكوا ، ودخَل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نقال: أَذِنْتَ للنَّاسِ في حَولَتِهم (**) يأ كلونَها ؟ فقال : شَكُوا إلَّى ما بَلْهُ منهم من أَذْنَتُ للنَّاسِ في حَولَتِهم ! وققل ؟ فقال : شَكُوا إلَّى ما نَفْضَل من فَلْهُو، مُمْ قافلون إلى أهليهم ! فقال : يا رسول الله ! لا نفقل ، فإن يَكُ في النَّاسِ فَظُهُو ، مُمْ قافلون إلى أهليهم ! فقال : يا رسول الله ! لا نفقل ، فإن يَكُ في النَّاسِ فَظُهُو ، مُمْ تَعْمَلُوا وَعَلَى مُنْصَرَقِيقَ عَنْ مُنْصَلُ أَزْوَادِهم ، ثم أَجْمَها فأدعُ النَّاسِ الله فيها بالبَرْكَة — كما فعلت في مُنْصَرَقِنَا من الحَدَيثية عيث أَرْمَلنًا — ، فإنَّ الله مستجيب لك ! فنادى مُناديه : من كان عنده فَشَلُ زَادٍ فَلَيْاتِ به ! وأُمْرَ اللهُ مستجيبُ لك ! فنادى مُناديه : من كان عنده فَشَلُ زَادٍ فَلَيْاتِ به ! وأَمْرَ اللهُ نَطْاعِ فَلْمِيطَتْ ، فَعِمل الرّجِيلِ بأَيْ بالكُدُّ الدَّمِيقِ والسَّرِيقِ أَو النَّشِرَ ، أو السَّيْقِ على حَدِقٍ ، وكلُّ من المَّقَرِقُ والسَّرِيقِ والمُرَّسِرِيقِ عَلَى حَدَةٍ ، وكلُّ

⁼ عمه وكان محسناً له ، فيلم عمّه أنه أسلم فترع منه كل عنه أعطاه معنى جرّده من نوبه . فأن عبد الله أسلم غرب الله فأن عبد الله أشغل علم أسبح فهرب الله رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأن عبد الله فور البيادين !
وسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له صلى الله عليه وسلم : أن عبد الله فور البيادين !
فالترم بابى من فلزم بابه صلى الله عليه وسلم .

⁽١) الشَّـقُّ : الجنبُ ، يقول : أُضِمه لجنبه في قبره

 ⁽٢) أرْمَـل القومُ : نقد زادهم ، كأنه لم يبق لهـُـم من طعامهم إلا الرملُ
 (٣) الحَـمولة : من الإبل التي تحمل الأنقال على ظهورها

^(£) فى الأصل: ديكون ،

ذلك قليل". فكان جميم ما جاؤا به من الدقيق والشويق والتقو⁽¹⁾ فلاتة أفري عَزْراً ⁽¹⁾. نم توضًّا وصلى ركدين ودَعا الله ، ونادى مناديه : هَلُمُوا إلى الطَّام غُدُوا منه حاجَبَ إلى الفائل مُجْمَلَ كُلُ مَن جاء بوعاه مَلَوه ، فقال بعضهم : لقد طرَّحتُ يومئذ كَسِرةً مَن خُبْرَ وَقَبْضَة من تَعْزِ ، ولقد رأيْتُ الأَنْطاعَ تَفَيضُ ، وجنتُ بجرايين فلأت أحدهًا سَويقًا والآخرَ خُبْرًا ، وأخذتُ ه ف ثوبي دنيقًا ما كنانًا إلى للدينة . فجل النَّاس يتزوَّدون حتى مَهِوا من صلى الله عليه وسلم يَقولُ وهو واقفٌ : أشهدُ أن لا إلله إلا الله وألَّى عبده ورسولُه ، وأدْمُهد أنَّه لا يقولُها أحدٌ من حَمْيقَةٍ قليه إلا وَقاهُ الله حَرَّ النَّار

خبر النهمى عن الماء وخلاف المنافقين

(١) في الأصل : « والسمن » ، والذي أثبتنا، هو قضاء السياق

 ⁽٢) أَفْرُ أَنْ جَمْ فَرَقَ : وَهُو مَكِال ضَمْ لأَهْلُ أَلْدَينَهُ لِسَمْ سَتَةً عَشَر رطلاً . وفي الأصل : « أَفْرَاق مُ فَكُرقان
 الأصل : « أفراق » ، وجم الفرق : أَفْرُأَق ثم فَكُرقان

⁽٣) لم أجد من سمى هذا الوادى « وادى الناقة » في غير هذا الكتاب

⁽٤) فَى الْأَصَلَ : ﴿ النَّفَنَقِ ﴾

 ⁽٥) الوَشَكُ هنا: الجَبَل أو الصخر يقطر منه الماء قلبلا قليلا ، وهو في غير هذا:
 المماء القلبل يتحلب قلبلا قلبلا فل من جبل أو صخرة
 (٦) لم أحد ذكر الحارث بن بزيد هذا

بيَده ، ثم دَعا بما شاء الله أن مدعو ، فأُ نُخَرَقَ (١) الماء . قال مُعاد بن حَمَل : والذي نَفسي بيده ! لقــد سَمَعْت له من شدَّة أُنْخِراتِه مثْلَ الصَّواعق ! فشربَ النَّاس ما شاؤًا ، وسقوًا ما شاؤًا . ثم قال عليه السلام : لَبْنُ بَقِيتُم ﴿ أُو مَنْ نَقِيَ منكم - لتَسْمَعُنَّ بهذا الوادي وهو أُخْصَبُ ما (٢) بيْنَ مَدَيْهُ وما خَلْفُهُ! فقال سَلَمَة بن سَلامة بن وَقَش لوَ دِيعةَ بن ثَابت: وَ يِلْكُ^(٣)! بعدَ ما تركى شي يو^(١)؟ أما تَعْتَبر ! فقال : قد كان يفْعَلُ مثلَ هذا قبلَ هذا !

خبر أبى قتادة

ثم سارَ عليه السلام . وعن أبي قَتَادة قال : ينها نحن في الجَيْش نسيرُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلًا — وهو قافلُ وأنا معه — إذْ خَفَقَ خَفْقَةً ۗ (٥٠) وهو على راحِليته فمَال على شقَّة ، فَدَنَوْتُ منه فَدَعَمْتُه (١٠) فأَ نَتَبَه ، فقال : مَنْ هذا ؟ قلت : أبو قَتَادَة يارسولَ الله ! خَفْتُ أَنْ تَسْقُطَ فَدَعَمْتُك ! فقال: حَفظك الله كما حَفِظْتَ رسولَه ! ثم سار غيرَ كبير ثم فعل مثلها ، فأَدْعُهُ فأ نَتَبَه ، فقال : يا أبا قَتادة ! هل لكَ في التّغريس ؟ (٧) فَقَلْتَ : ما شَنْتَ يا رسولَ الله ! فقال :

التعريس

أُنظُرُ ، مَنْ خَلْفُك ؟ فَنظَرَتُ فَإِذَا رَجُلانَ أُو ثلاثةٌ ، فقال : أَدْعُهُم ! فقلت : أجيبوا رسول الله ! فجاءوا فَعَرَّسْنَا ، ونحن خمسة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٥ ومعى إداوَة فيها ماه . فنمْناً فما أنتَبَهَنا إلَّا بحرُّ الشمس ، فقلتُ : إنَّا لله ! فاتَّنا النوم عن الصلاة

- (١) انخرق الماء : انشق واتسع والدفق في جيشانه ، هــذا مجاز الحرف وليس في كتب اللغة
 - (٢) في الأصل: « ما »
 - (٣) في الأصل: « وتلك »
 - (٤) في الأصل : « شيئا »
 - (٥) خفق : نام نومة خففة فراك رأسه من مس النوم
 - (١) دَعَمه منعُثُه : أسنده
- (٧) التعريس : نزولُ القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ، مُ ينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . حَرَّس القوم : فعلوا ذلك

الشيع ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَنْفَيْفَنَّ الشيطانَ كَا غَاظُنَا !

فتوضاً من ماء الإداوّة فَفَضَل فَشَلَة ، فقال : يا أبا قتادة ! أحتفظ بما فى الإداوّة

والرَّ كُوّة (٢٠ فإن لها شأنًا ، ثم صلى بنا الفَجْر بعد طلوع الشمس ، فقرأ بالمائدة .

ظما المبين ببوك فلما أنصرَفَ من الصلاة قال : أما إنهم لو أطاعوا أبا بكر وعُمَر رَشِدُوا! وذلك أبنها أرادا أن ينز لا بالجيش على الله فأبوا ذلك عليها (٢٠) منز كوا على غير ماه ه بقكرة (٣٠ من الأرض . فركب رسولُ الله صليه وسلم ، فلَحق الجيش عند روال الشمس و ونحنُ مصه — ، وقد كادّت تقطّع أعناق الرَّجال والخيل روالي الله عنى أصابعه عليها والرَّك في المبادوة فيها ، فوضَع أصابعه عليها ونظيم الله عنى تروّوًا وأزوّوا خَيْلُهم وركابَهم ، و إنْ كان فى المسكر أثنا عشر ألف بعير — و يقال ١٠ وذلك قولُ الذي عشر قال عبير — ، والنَّك ثوائون ألماً ، والخيل عشرة آلاف فرسٍ .

آيات النبوة فى المـاء ، بنبوك

وكان فى تبوك أر بهة أشبًاء (*) : تَبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَسيرُ منتحداً إلى الدينة – وهو فى تَقْظِ شديد – عَطِشَ السَّدَكر بعد الرَّتَيْن الاَّولَئيْن عَطَشًا شديداً ، حتى لا يوجد الشَّفَة ماه قليل ولا كثير " ، فشكوا ذلك ١٥ إلى رسول الله عليه وسلم فأرسل أُشيَّد بن حُسَيرٍ – فى يوم صاففٍ ، وهو مَتَاتَمُ س ، فقال : عنى أن تَجد لنا ماه ! فوج أُسَيد – وهو فها بين الحِجْر وتَبُوك – فِعل يضرب فى كل وجو ، فيجدُ راويَة من ماه مع أمراة من بليّ ،

⁽١) الرّ كوة : إناه صغير من جلد يصرب فيه الماه

 ⁽٢) في الأصل: « عليك عليهما » فحذفنا « عليك » فانها سبق قلم من الناسخ

 ⁽٣) في الأصل : « بقلادة » ، والغلاة : الأرض الواسعة لا ماء بها ولا أنيس

 ⁽٤) في الأصل: « أشبا » وهذه أقرب ، يربد الآبات المتشابهة في أمر الماء

ف كلَّمها وخبَّرها خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : هذا الماه ، فأ نطلق به ! فذَا في أنطلق به ! فذَا في يق به ! فذَا فيه صلى الله عليه وسلم بالبَرَكة ، ثم قال : هَلُوُّا أَسْقِيَتُكُم ! فلم يبق معهم سِقالا إلا تَلَاثُوه ، ثم دعا بركابهم وخيولهم فسقوها حتى نَهِلَتْ . ويقال إنه صلى الله عليه وسلم أمر بما (١) جاء به أسيد فصبّه (٢) في تَشْم عظيم من عساس (٢)

أهلِ البادية ، فأدخَل فيه يديه وغسَل وجهه ويديه ورجليه ، ثم صلَّى ركمتين ، ثم رض يديه مَدًّا ، ثم أنصرف وإن القَثْبَ لَيَمُور . فقال الناس⁽¹⁾ : ردُوا ! فاتَّسم المنا وانسَسَط النَّاس ، حتى يَصُف ُعليه المائةُ والماثِيَّان ، فأروَوْا وإن القَّشَّم لَيْجِيشُ الرَّوَاء . ثم رَاحٍ مُعْرِداً مُثَرَوً يَا⁽⁰⁾ من الماء

كيد المنافقين بالقاء رسول الله من الثنية ولما كان صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق مَكَرَ به أناس من المنافقين ،

• وأثقتروا ((() أن يَقُلُر حوه من عَقَبَة . فلما بِلَغ تلك التقبّة أرادوا أن يسلُكوها

معه فأخبر خبرَهم ، فقال للناس ((() : أسلكوا بَقُلْنَ الوادى فإنه أسهلُ لكم
وأوسمُ ! فسلك الناسُ بعلنَ الوادى . وسلك صلى الله عليه وسلم التقبّة ، وأمر
عَلَّر بنياسر أن يأخذ بزمام الناقة يقودُها ، وأمر خَدَيفة بناليتان يسُوق خَلفه .

فبينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسير في التقبة ، إذْ تعم حِسَّ القوم قد عَشُوه ،

فنينا رسولُ الله حلى الله عليه وسلم يسير في التقبة ، إذْ تعم حِسَّ القوم قد عَشُوه ،

فنينا رسولُ الله حلى الله عليه وسلم يسير في التقبة ، إذْ تعم حِسَّ القوم قد عَشُوه ،

في يبد ، فأنخطُوا من العبة مُسْرعين حتى خالطوا الناسَ ، وأتى حَدَيفةُ مُساق

⁽١) في الأصل: ﴿ عَاءَ ﴾

⁽٢) في الأصل : « وصبَّه » ، » والفاء هنا هي وجه الكلام

 ⁽٣) العساسُ جمع عُسُ : قدح عظيم ضخم يروى العدة من التاس

 ⁽٤) في الاصل : و ثقال الناس ،
 (٥) المدَّبردُ من قولهم و أبرد القوم » : دخلوا في آخر النهار ، وساروا حين ينكسر

حرُّ الظهیرة ویبوخ . والمتروَّی : الذی أخذ کفایته من الرَّیّ والماء (٦) هذه الـكلمة غیر واضحة فی الأصل مختلطة الحروف ممجمعة بالنظ

 ⁽۲) في الأصل: و فقال الناس ،

به . فلما خرج من العقبة ونزَل الناسُ قال : يا حذَيفة ! هل عرفتَ أحداً من الرَّكْبِ الذين رَدَدْتَهِمْ ؟ قال : يارسول الله ! عرفتُ راحلةَ فلان وفلان ، وكان القومُ مُتَلَثِّمينَ فلم أعرفهم من أجل ظُلْمة الليل

> التقاما ما سقط من المتاع

وكانوا قد أُنْفَرُوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فَسَقَطَ بعضُ متاع ِرحله ، فَكَانَ (١) حزةُ بن عرو الأسلميّ يقول : فَنُوَّرَ لَىٰ فِي أَصَابِعِي الخَمْسُ (٢) ، ه فأضاءت حتى كناً نجمع ما سَقط ، السَّوطَ والحبْلَ وأشباهَهُما ، حتى ما بق من المتَّاع شيء إلا جَمناه . وكان [حمزةُ بن عمرو الأسلميّ]^(٣) قد لحقّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة

أمر المنافقان

فلما أصبح [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(٣) قال له أسيد بن الحُضير : يا رسولَ الله ! ما منعَك البارحةَ من سُلوك الوادى ، فقد كان أسهل ؟ فقال : يا أبا يَحَى! أتدرى ما أراد البارحة المنافقونَ وما هُوا به ؟ قالوا: نتَّبعُه في العقبة ، فإذا أظلم الليل عليه قطعوا أنسَاعَ راحِلتي ونخَسُوها حتى يطرحوني عن راحلتي ! شورة أسيد بن فقال أُسَيد : يا رسولَ الله ! فقد أَجْتَمَع الناسُ وَتَرَاوا ، فَمُرْ كُلَّ بَطْن أَن يقتُل الرَّجل الذي مَمَّ بهذا ، فيكون الرجل الذي يقتُله من عشيرته ، وإن أحْبَبتَ

حضير بقتل النافقين

فنبثْني بهم ، فوالذي بعثَك بالحقِّ لا تبرحُ (١) حتى آتيك برُ بوسهم ، و إن كانوا ١٥ في النَّبيت (٥) كَفَيْتُكُمُّهُمْ ، وأَمَرُتَ سيدَ الخَزْرَجِ فَكَفَاكُ مَن في ناحيته ، فإن مثلَ هُؤُلاء لا يُتْرَكُون ! يا رسول الله ! حتى مَنَى نُدَاهِنُهُمْ ؛ وقد صارُوا اليومَ

⁽١) في الأصل: « وكان » ، والفاء هنا أتمَّ للمني (٢) في الأصل: « الجسة ،

⁽٣) زيادة للسان

 ⁽٤) في الأصل : و وإن أحمت - والذي بعثك بالحق - فنبئني بهم ، فلا تبرح .. » والذي كتبناه هو ترتيب القسم من العبارة

⁽ه) يغي من الأوس ، والنبيت هو لقب عمرو بن مالك جد الأوس

فى القِلة والذَّلَةُ وَصَرَبَ الإسلام بحِيرَانه ؟! فما تَسْتَبقى من هُؤلاء ؟ قال : ياأسيد ! إنى أكرَّه أن يقول الناسُ إن مُحَدًّا حلاا هَفَتَ الحَرب بينه وبين المشركين — وَضَعَ بِلَهُ فَى قَتْل أَحَابه ! فَتَال : يا رسول الله ! وهُؤلاء ليسوا بأصاب ! قال : أَوَّ لَبَسَ يُنظُمُونَ شَهادة ألاً إله إلا الله ! قال : بَلَى ! ولا شهادة لمم ! قال : فَقَدْ نُهِيتُ مَنْ قَلْ أُولِنْك عَنْ رسول الله ؟ قال : يلى ! ولا شهادة لمم ! قال : فَقَدْ نُهِيتُ عَن فَتَل أُولِنْك

عدة أهل العقبة أصماب الكيد وكان أهل التقبة - الذين أرادوا ما أرادوا - ثلاثة عشر رجلًا ، قد سمّاه رسول الله على الله عليه وسلم لحدّية وعَمار . وقيل : أربعة عشر ، وقيل : خسة عشر ، وقيل : أن عشر ، وقيل الذين هُوا النبيّ صلى الله عليه وسلم ⁽¹⁾ عبد الله بن أبّيّ [أبّن سَلول] ⁽²⁾ ، وسَعْدُ بن أبي سرّح : [وهو الذي كان يكتُب لوسول الله صلى الله عليه وسلم مكان « غفور رحمي » « عزيز حكم » آ⁽²⁾ ، وأبو حاضر الأخرائي ، والجاكر من من ويد [بن صامت] ⁽²⁾ ، وتجمّع بن جارية ⁽³⁾ ، ومُليّج التّبيعي أن : [وهو] ⁽³⁾ الذي سَرّق طب السَكَفية وأرتد ومن الإسلام] ⁽⁴⁾ وأنطلَق فلا يُدْرَى أبن ذَهب ، ومُصَيَّن ومُرتَّة بن ربيع ، [وكان أب أو عامر و أسمّه ، وله بتوا مشجد الشّرار ، وهو ومُرَّة بن ربيع ، [وكان أبو عامر و أسمّ م ، وله بتوا مشجد الشّرار ، وهو

⁽١) من كتاب الدارف لابن قدية (مطبوعة مصر – سنة ١٩٠٠) من ١١٧٠ ، و (مطبوعة أوريا) من ١٧٤، باب و أسماء النائقين الذين أوادوا أن يلقوا رسول الله صلى المع المورط من الذينة في فمزوة ببوك ، وكل ما سنتيته من الزيادة بين الأقواس فهو من امنه بان قدية

⁽٢) زيادات من نس ابن قتيبة

⁽٣) فى الأصل : « تحد بن جارة » ، وفى ابن قتية « مجمع بن حارة » ، والصواب « جارة » ، وهو ابن عامر أحد الناقتين وأحد أصحاب مسجد الفرار

⁽٤) في الأصل: ﴿ الثقنيُّ ﴾

أُو حَنظلةَ غَسيل لللائكة] (١٦) . واعتُرضَ عليه بأنَّ أَنَ أَنَى لم يشهَدُ تَبوك ، وأن أبا عامر فرَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم قَبَل هذا^(٢)

> أححاب مسد الضر او

وأقبل صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذى أوان : — بلد يينه و بين المدينة ساعةٌ من نَهَارِ — ، وقد كان جاءه أصحابُ مسْجَد الضِّرارِ (٣) ، وهم خسةٌ : مُعَتِّبُ بِن قُشَيْرٍ، وثغلَبة بن حاطِب، وخذام (١) بن خالدٍ، وأبو حَبيبَة بن الأَزْعَر، ٥ وعبدُ الله بن نَبْتَل بن الحارث ، فقالوا : يا رسول الله ! إنَّا رُسُل مَنْ خَلْفَنَا من أصحابنا ، إنَّا قد بَنَّينا مسجداً لذي العلَّة والحاجة واللَّيلة المَطيرة واللَّيلة الشَّاتيَّة (٥٠)، ونحن نُحبُّ أَنْ تَأْتِينَا فَتُصلِّيَّ فِيهِ ! وَكَانَ يَتَجَهَّزَ إِلَى تَبُوكَ ، فقال : إِنَّى على جَناحِ سَفَرٍ ·وحالِ شُغْلِ — [أوكما قال صلى الله عليه وسلم]^(١) — ، ولو قَدِمْنا - إِنْ شَاءُ اللهِ - أَتَيْنَا كُمْ فَصَلَّيْنَا بَكُمْ فَيه

> الوحى بخبر السبد وإرصاده لأبى عاص الفاسق

فلمَّا نزَل بذي أُوان أتاه (٢) خبرُ المَسْجد (^(٨) وخبرُ أهْله من السَّماء ، وكانوا إنما بنَوْه [يريدون ببنائه السُّوآي ، ضراراً لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

١٠

⁽١) في الأصل مكان ما بين القوسين : « وأبو عامر ، ، حَسْب

⁽٧) يعني يوم أحد ، وانظر ص ١١٥ وص ١٢٣ ، وقد قلت في ص ٢١٦ أني لم أحد ذكر أبي عامر الفاسق هذا بعد يوم أحد ، إلا خبر موته عند هرقل ، وذلك عام حجة الوداع وهذا خطأ تورطت فيه كجلا ، فأمر أبي عامر في مسجد الفسّرار ليس يخني على أصحاب السّبر (٣) الضَّرَار : ابتناء الضرر والثقاق بالمخالفة والتنازع ، وكان أصحاب هذا المسجد يريدون ذلك ، فسمى المسجد باسم إرادتهم ، ويسمى أيضاً مسجَّدَ الشُّـقاق

⁽٤) في الأصل : د خدام ،

⁽o) الليلة المطيرة : الكثيرة المطر ، وأما الليلة الثانية : فمن قولهم : « شتا الشناء يشتو ويوم شات ، وغداة شاتية : أي شديدة برد الثناء » . وذلك كقولهم : « يوم صائف ، وُلَيَّةً صَائِفَةً : أَي شديدة حر الصيف ،

⁽٦) زیادة من سیرة این هشام ج ۲ ص ۹۰٦ ، وتفسیر الطبری ج ۱۱ ص ۱۸

 ⁽٧) في الأصل : « أناه أناه » مكررة

⁽A) في الأصل : « أمَّاه خبرُه » ، وهذا أبين في السياق

وكغراً بالله ، وتفريقاً بين المؤمنين ، و إرصاداً لأبي عامر الفاسس ي (أ ، قالوا ينهم : بأتينا أبو عامر تتيتحدّثُ عندنا فيه ، فأبّه يقول : لا أشتطيع أن آتى مسجد بنى تحرو بن عوف ، إنّها أصحابُ عمد يُلمحتلونا بأبسارِهم . يقول الله نعالى : « وَإِرْصَاداً لِيَنْ عَرْرَبُ اللهُ وَرَسُولُهُ » (النوبة : ١٠٠٧) ، يعنى أبا عامر ، فعدعا رسولُ الله صلى الله عايم بن عليى التجدّرين ، ومالك بن الله خشم فلاعا رسولُ الله صلى الله عايم بن عليى التجدّرين ، ومالك بن الله خشم سريقين — على أقدامهما — حتى أنيا مسجد بنى سالم [أن عوف ، وهم رهط مالك بن الدُخشم الله بن الدُخشم الله بن الدُخشم الله بن الدُخشم بنار أن أن المنافق أن المن

هدم المسجد وتحريقه

هجران أرض السجد وشؤ م أختابه فلما قَدِم صلى الله عليه وسلم المدينة عَرَضَ على عاصم بن عَدى المسجدَ يتَّغَذه دارًا ، فقال : ما كنْتُ كَأَشِّخذَ مسجداً قد نزل فيه ما نزَل داراً ! فأعطاه ثابت ال ابن أفرم(۲۷) . وأخذ أبو لبابة بن عبد النُنْذِر خَشَيًا من مُسْجد الفَّرار — كان

(١) الذي بين النوسين زيادة للسياق من تفسير الطبرى ومن كلامه ج ١١ ص ١٨.
 والعبارة فى الأصل : « وكانوا إنما بنوه قالوا بينهم » وهى غير جيدة النركيب

(٢) زيادة من ابن هشام ج ٢ مر ٩٠٦ ، وهي يقتضمها السياق كما ترى بعد .

(٣) نَظَرَه ينظُرُه نَظَرًا: انتظرَه

أَلْيَتُهُ (١) - ، وهَدَماه حتى وضَعاه بالأرض

(٤) في الأصل: « حتى أخرج حتى أخرج » مكررة

(٥) فى الأصل : و فدخل على أهله ، و و إلى ، فى هذا المكان هو الحرف الذى
 طلبه المنى

(٦) الأليــة : العجيزة للناس وغيرهم كالغنم وما شاكله

(٧) في الأصل : « أقدم »

(11 - إمتاع الأسماع)

قد أعانَهم به ، وكان غيرَ مَغْمُوصِ عليه في النَّفَاق – مَبَنَى به مَارَلًا لهُ ، فإ يولدُّ له في ذلك البيت مولود ، ولم يَقفْ فيه حَمَامٌ ، ولم تَحْشُن فيه دَجَاجة قطُّ

عد"ة من بني مسجد الضرار

وكان الذين بَنَوْ ا مُسجد الفَّرار أَنْنَى عشر (١٠) رَجُلا: جارية بُن عامر بن مُجَمِّم (١٠) رَجُلا: جارية بُن عامر بن مُجَمِّم (١٠) بن القطَّاف — وهو جارُ الدَّار — ، وأبناه (١٠) مُجَمِّعُ بن جارية ، [وزيد بن جارية] (١٠) ، ووديمة بُن ثابت ، وعبدُ الله بن نَبْتَل (٥) ، ويجَادُ بن عُمُنِن ، وقبلَد بُن عُمَّين ، وقبلَد مُن عَنْف ، وتعليه بن رَبْد أحدُ ابن حاطب من بني أَمُيَّة بن زَيْد أحدُ بني صَلَيْعة] (١٠) بني صَلَيْعة] (١٠) بني صَلَيْعة] (١٠)

من خبر المنافقين أصحاب المسحد

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : زِمَام خير من خِذام ، وسوط خير من يِجَادٍ ! وكان عبدُ الله بن نَبْتَل يَسْتَسِع حديثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يَأْتى به المنافقين ، فقال جبريل : يا مُحَمّد ! إن َّ رجلاً من المنافقين يأتيك فيَسْتُعع حديثك ، ثم يذهبُ به إلى المنافقين! فقال : أَيُّمُمُ ۖ هُو ؟ قال : الرَّجُلُ

 ⁽١) في الأصل: « اثنا عشر » ، وقد عد المفريزى عشرة ، فأثبتنا تتشهم من كتب السير بين القوسين

⁽٢) في الأصل : « جارية بن عمرو بن العطاف » ، والذي أثبتناه هو ما اتفقت عليه

الرواية في كتب البسير والتفسير والتراجم

 ⁽٣) فى الأصل : « وأبنه » ، وأبدلناها بالثنى لمكان الزيادة بعد

⁽٤) زيادة من ابن هشام ج ٢ ص ٩٠٧

 ⁽٥) في ابن هشام ج ٢ ص ٩٠٧ : «ونجل بن الحارث من نبي شُمِيَسْمة» ، ولم يذكر
 د عبد الله بن نبتل »

⁽٦) فى الأصل: « نجاد »

 ⁽٧) فى الأصل : « خدام)
 (٨) زيادة من ابن هشام ج ٢ س ٩٠٠ ، وفيه « بحز ج » ونفسير الطبرى ج ١١ س

۱۸ ، وفيه « بخدج » ، وتاريخ الطبرى ج ۳ س ۱۶۸ ، وفيه « كَغْزَجَ » . وهَذه الزيادة هى التي تتم بها عدة من نم مسجد الضّه ار

⁽٩) في الأصل: « إنهم »

الأسودُ ذو الشَّقر الكثير ، الأحمرُ العينيين كأنهما قِدْران من صُفْرٍ ، كَبِدَهُ كَبدجِار ويَنظُرُ بعين شيطان

ما نزل فيهم من القوآت المتخلفون عن تبوك [وقد كان تَخَلَف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطَ من المنافقين ، وتخلف أولئك الرهحُدُ الثلاثة من المسلمين من غير شكّ ولا نفاق :كمبُ بن مالك الأنصارى السَّلميّ ، ومُرَّارة بن الرَّبيع المَشْرى ، وهالل بن أُميَّة الواتئيُّ . فقال

(١) قى الأصل : «الذين أتخذوا سجداً ضراراً وكفراً ، إلى قوله ، والله يحب المطَّنه بن،

رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُنكلِّمُنَّ أحداً من هؤلاء الثلاثة ؟ فاعتزل

⁽٣) الرّب فضاه وراه اليوت برتنق به ، فربما حبيت فيه الإبل والنتر وغيرها ، وقد جا. في الحديث أن سجده صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، كان ّ سربطاً ليتمين في حجر معاذ بن عفراء . لجملة العسلمين ، فيناله رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجداً . هذا ولكن "عدو الله" أ الفاسق كان يستمى المسجد باسم ما كان عليه أو لاً

المسلمون كلام أولئك النفر الثلاثة] (١) ، وأُنجَع كَتُبُ بن مالك أن يَعَدُق رسول الله صلى الله عليه وسلم

> مقدمه المدينة ودعاؤه

فقدم صلى الله عليه وسلم للدينة فى رَمَضان ، فقال : الحدُّ لله على ما رَزَقنا فى سَفَرِ نَا هذا من أَجْرِ وحِسْبَةٍ ، ومن بَهْدِنا شُرَ كَاوْنَا فِيه ! فقالت عائشة رضى الله عنها : أصابكم الله مُرِ ' ' وشِدَّةُ السَّفر ، ومن بعدكم شُرَ كَاوْكم فيه ' ' ! ه فقال : إنَّ بالدينة لأَقُولماً ما سرِّنَا من سَبير ، ولا هَبَطناً وادياً إلا كانوا بَعنا ، حَبِّسَهُم المَرْضُ ' ، أو ليس الله يقول فى كتابه « وَمَا كَانَ النُومُمنُونَ لِيتْغِيرُ وا كَتَابَة () » والذى نَفْسى بيده () ، لدُعاوُهم أَنْدُ أَنْ عَدَانًا ، والذى نَفْسى بيده () ، لدُعاوُهم أَنْدُ أَنْ عَدَانًا ، والذى نَفْسى بيده () ، لدُعاوُهم أَنْدُ في عدوناً من سِلاحناً !

دخول المسجد والنهمى عنكلام المتخلفين

ولما قَدِم بدأ بالمشجد فركم فيه ركمتين، ثم جَلَى النَّاس. فجاه الشخَلَفون، ١٠ فجَلُوا يَعتَذُرُون الِبِسه و يَحْلُفون له ، -- وكانوا بضعة وتمانين رجلا -- ، فَقَبِل منهم عَلاَيتِهُمُّهُ وأَيْفَاتَهُمُ ، وقيل : بل غَرَج (٢٧ عائمةُ النافقين إليه بذى أوان ، فقال : لا تَكَلِّموا أحداً بمن تَخَلَفْ عنّا ، ولا تُجَالسوه حتى آذَنَ لَـكُمُ ! فَلْمِ

 ⁽١) فى الأصل هذه الجلة منردة وحدها بين كلابين: و وأجم كب ... ، ولا شك أن الناسخ أسقط أسطراً من الأصل فى نقله ، فلذلك أثبتنا ما بين الفوسين صلة للسكلام
 وتمة ، عن ابن هشام ج ١ ص ٩٠٧ وغيره

 ⁽۲) ق الأسل : «أصابكم السنر» ، ومو تكرار لا منيله ، وغزوة تبوك هي غزوة المُسشرة ، فلذلك آشرنا هذا الحرف الذي أتبتاه ، ولمل الناسخ أخطأ لترب النشابه في الرس (٣). مكذا الأسل ، ولم أجد الحبر ، ولمل الصواب حذف « بعدًم » ، ويكون السياق

د فن شركاؤكم نيه ؟ »

⁽٤) سورة التوبة : ١٢٢

القعدة جم قاعد : وهو الذي قعد عن الغزو ولم يمض إلى القتال

⁽٦) في الأصل : « والذي نفسي بيده ، والذي نفسي بيده ، مكررة

⁽٧) في الأصل : « بالحرج ،

المدّرون وقبول أعدّار**م** يمكَلُّوهِ . فلنَّا قدم للدينـةَ بَاءه المُمَدَّرون (١) يُحْفُون له ، فأغرَّضَ عَهْم وأَعْرَضَ الثُولِينونَ ، حتى إنَّ الرَّجُلِ لَيُغْرِضُ عَنَ أَبِيه وأُخِيه وعَمَّ ؛ فجلوا يأتون النبيَّ صلى الله عليه وسل ويعتذرون بالتُحتَّى والأسْقام ، فيَرَحُهُم ويقبَلُ عَمَانِيَتِهِم وأَيْفَاتُهُمْ ، وَحَلُوا فَصَدَّقَهُم واسْتَنفَوْ لَمْ ، وَوَكُل مَرَاثُومُ إِلَى الله

خبر كعب بن مالك (أحد الثلاثة الذن خلفوا) وجاء كشبه م وحقوا مصدوم واستعمر هم ، وو كل سراء م إلى الله وجاء كشبه م الله عليه وبيا مهم الله عليه بين مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد ، فلما سلم عليه بيتم بسم الله المنطق عمل الله عليه بيتم بسم الله الله الله لو جَلَست عند غيرك من أهل الله نيا لرأيت أنَّى سأخرُج من سَخطه بعُذْر ، لقد أعطيت جبَلًا ، ولكن والله لقد علمت أبن حدثتك اليوم حديثًا بعُذْر ، لقد أعطيت جبَلًا ، ولكن والله لقد علمت أبن حدثتك اليوم حديثًا صادقًا تحدُ على " كاذبًا لرتبوم على ، أبى لأرجو عَنْهَى الله فيه . ولا والله ما كان لي عُذْر: والله ما كان لي عُذْر: والله ما كنت أنوى ولا أيسرً منى حبن تخلقت عنك ! فقال عليه السلام : اثناً انت قد صدفت! فقم حق يقضى الله فيك !

فقام وقام معه رجالٌ من بنى سَلَمَة ، فقالوا له : والله ما علِمَاكُ كنتُ أَذْبَئُتُ • د ذنبًا قبلَ هذا ! ولقد مجزئَ آلا تكونَ اعتذَرَت بما اعتذَرَ به السُخُلُفُون ، قد كان كافتيك ذنبُك استغفارُ رسولِ الله لك ! حتى كاد أن يزجمَ مُشِكَدِّبُ نفسه ، فلقيّه مُعاذ لِلْ جَبلَ وأبو تتادة (ل) قتالاً ! لا تطبع أحابك وأثم على

 ⁽١) عَـــذَرّ الرجل: اعتذر ولم يأت بشــندر ، إلا أنه يتكانب عنراً باطلا ، فالمدّ وون هم الذين أظهروا المذر اعتلالا يوهمون أن لهم عدراً ولا عدر لهم على الحقيقة

⁽٢) السَّظهر : الركاب الَّتي تُحَمَّل الأثقال فَى السَّفر ، لَحَمَّلُهَا إِيَاهًا عَلَى ظهورها ، وكل ما مرك ظنهـُـــ

 ⁽٣) وَجدَ عليه يَجدُ : غضب

⁽t) في الأصل : « وأبا قتادة »

الصَّدْق ، فإنَّ الله سيجعلُ لك فرجاً وتَخْرَجاً إن شاء الله تعالى ؛ فأمَّا هؤلاء المُعَذِّرون ، فإنْ كانوا صادقين فسَيَرْضي الله ذلك ويُعلِم نبيَّه ، و إن كانوا على غير ذلك يَذُمُّهم أُقبِحَ الذَّمِّ ويُكَذِّبُ حديثَهم . فقال لهما : هل أتى هـذا [أَحَدُ] (١) غيرى ؟ قالا: نعم ! رجُلان قالا مثل مَقالَتِك ، وقيلَ لهما مثلُ ما قيل لك ! قال : من هُما ؟ قالوا : مُوارةُ بن ربيع العَمْريّ ، وهِلالُ بن أُمّيَّة الواقفيُّ ونَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلام الثَّلانة من بَين مَن تخلُّفَ عنه ، فأجْتَنَبهم الناسُ وتغيَّروا لهم ، حتى تنكَّرَت لهم أنفسُهم ، فلبثوا على ذلك خسين ليلة . وقد قعد مُرَارة وهلالُ في بيوتهما ، وكَانَ كَعْبُ يَخْرُجُ فيشْهِد الصلوات مع المسلمين ويَطُوفُ بالأسواق ، فلا يُكلِّمه أحدٌ . ويأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم — وهو في مُجْلِسه بعد الصَلَوات — فيسلِّمُ عليه ويصلَّى قريباً ١٠ منه يُسَارِقُهُ النَّظَرِ ، وهو مُعرض عنه . وتُسَوَّر يوماً جدَار حائط أبي قتادة يا أبا قَتَادة ! أَنْشُدُكُ الله ! هل تَعْلَىٰي أُحبُّ الله ورسولَه ؟ فسكَت ، وكرر ذلك فقال في الثالثة : الله ورسولُه أعلم ! ففاضَتْ عيناَهُ وأنصرف . فلما مَضَتْ أَر بعون ليلةً بَعَثَ إليه رسولُ الله صلى الله عليمه وسلم — و إلى هِلال بن أُمَيّة ومُوارة بن ١٥ ربيع — مع خُزَيْعَة بن ثابت يأْمُرهم أن يَعْتَزَلوا نساءهم ؛ فقال كعبٌ لامرأته : ٱلْحَقِي بَأَهْلِكِ فَكُونِي عندهم حتى يقضيَ الله في هذا الأمر ما هو قاضِ ! و بكى هلالُ بن أُمّية وأمتنع من الطعام ، ووَاصل اليومين والثلاثة ما يَذُوق

ملال بن أمية

النلانة وبممام

(۱) زيادة من ابن هنام : ج ۲ س ۹۱۰ (۲) فى الأصل : « أو النصبح » ، والفسَّبْح والغنياح : اللبن—الحليب أو الرائب— يُسمب عليه الماء هنى برقَّ

طعاماً ، إلا أن يشرَبَ الشّربةَ من الماء أو الضَّيْح من اللَّبن (٢)، ويصلَّى الليلَ .

ولم يخرج من بيته لأن أحداً لا يُكلكه ، حتى إن الر أدان بهجُرونه لطاعة رسولِ
الله عليه وسلم . وجاءت أمرأتُه قتالت : بارسول الله ! إن هلال بن أمّية
شيخ كبير ضائع لا خادم له ، وأنا أزفق به مِن غيرى ، فإن رأيت أن تَدتمنى
أخدتُه فعلت ! قال: نعم ، ولكن لا تَدَعيه يصل إليك ! قتالت : بارسول الله !
ما به من حركة إلى ! والله ما زال يشكى مُنذكان من أمره ما كان إلى يومه هذا ،
وإن ليخيّنه لتقطرُ دموعاً الليل والنهاز ، ولقد ظهرَ البياضُ على عينيه حتى
تغرّفتُ أن يذهبَ بصرُه !

الأرض بيما رحبت وضافت عليم أنشهم (النوبة ١٨٠) — أنرل الله الله وبنهم بقوله تصالى : « لقد تاب الله على النبي والنها يوين والأنسار الذين انتهم بقوله تصالى : « لقد تاب الله تقل النبي والنها يوين والأنسار الذين انتهم و يستم النهم و النبي الله النبي والمنافع المنتمر و النبي المنافع النبي المنافع النبي النبي المنافع النبي النبي

البصرى

⁽١) في الأصل : « والأنصار ، الآيات »

⁽٢) سلم : جبل بسوق المدينة .

ولقيّه الناسُ يهنّئُونه ، فما استطاع المشّق — لمّا ناله من الضّعف والحُزْن والبكاء — حتى ركب حماراً . وبشّر مُرّارة بن ربيع سِلكان بن سَلامة بن وَمْس ، فأقبلَ حتى تُوافّوا عند النبيّ صلى الله عليه وسلم .

> ما نزل فی المعذرین السکاذین

إَلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَغْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَاْوَاهُمُ بَجَمَّمُ جَزَاهِ بِتَا كَانُوا يَكْسِبُونَ د.١٥٠ يَحْلَيُونَ لَـكُمْ لِتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لَا يُرْضَى عَن اللّهُومُ الفَّاسِقِينَ ﴾ (النوبة : ١٥ – ٢٥)(٥)

> توهم المسلمين انقطاع الجهاد

وجعل المسلِمُون يبيعون أسلحتَهُمْ ويقولون : قد انقطَّمَ الجِمَّاد ! فَجَعَل أَهَلَ ١٥ التُوكى منهم يَشْتريها لفَضْل تُوَّتُه ، فبلَغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ،

ونزل في الذين كذَّبوا قولُه تعالى : « سَيَحْلِقُونَ بالله لَكُمُ إِذَا انْقَلَبَمُ *

انخلاع کعب من ماله

⁽١) انظر الآيات قبل هذا بقليل

⁽٢) زيادة لا بد منها انظر ابن هشام ج ٢ ص ٩١٢

⁽٣) في الأصل: « بالنصف »

⁽٤) في الأصل: « بالثلث »

 ⁽٥) ق الأصل : د ... إليهم ، إلى قوله ، الفاسقين »

دعاؤه ثقف

فَهَاهُمْ عَن ذلك وقال : لا تَزَ الُ^(١) عصابُةُ من أُمَّتَى ظاهرين يُجَاهدون عَلَى الحقُّ حَتِّى يَغُرُّمُ الدَّجَّالُ

وأَنْرَلَ الله فَ غَزُوهَ تَبُوك : ﴿ يَأَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا مَالَكُمْ إِذَا تِيلَ لَكُمْ مَارَلُ مَالِدُرَا أَغْرِرُوا فِي سَمِيلِ الله أَنَّا فَلَمْ ۖ إِلَى الأَرْضِ أَرْضِيمُ ۖ بِالحِيَّاةِ الدُنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَا مَنَاعُ الحَيَّاةِ الدُنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (الدوة : ٢٨) ؟ ؟ الآياتِ من سُورة براء () . وكشَفَتْ ﴿ براءةً ﴾ منهم مَا كان مَسْتُوراً ، وأَبْدَتْ أَضْفانهم وهَانَ مِن نَافَق منهم

وفي شهر رمضان هذا قَدَمَ وَفَدُّ ثَقيفٍ:

وفي سهر رمصان هذه قدم وقد تغيف: وكان غُرُّوةُ بن مُعتبِ بن مالك بن كَتَّب بن عرو بن سَغَد بن عَوْف بن إسلام مهوة بن الشَّقِيَّ - حين حاصَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أهل الطَّائف ...

يب السيخ السيخ السيخ المساهد وسول الله عليه وسلم الهن الطاه - يُحَدِّرُ مِن ، ثَمَ رَجَعَ بعد مُنْصَرَفِ رسول الله عليه وسلم ، فَقَذَف الله في تَلْمِهِ الله الله عنها من الحَجَّ، فَلَمْ الله عنها من الحَجَّ، فيا ذَكَرَ عُرُوة بن الزير ومُوسَى بن عُقبة . وقيل : بل لحق رسول الله صلى الله فيا ذَكَر عُرُوة بن الزير ومُوسَى بن عُقبة . وقيل : بل لحق رسول الله صلى الله

عليه وسلم بين مَكَّةَ وللدينةَ فأسلم ، وهو قول ابن إسحاق

ثمُ إِنَّهُ (⁴⁰ أراد أن يرجع إلى تقيفٍ فيدعُوهم إلى الإسلام ، فقال له عليه السلام : إنهم إذاً قَاتِلُوك [قال : لاَنَّا أُهبُّ إليهم من أَبْسكارِ أولادهم ! ثم استأذنه الثانية ، ثم الثالثة ، فقال : إن شِفْتَ فَأَخْرِج ! غرج] ⁽⁶⁾ ، وعاد إلى

⁽١) في الأصل : « لا تزل ،

⁽٢) في الأصل : إلى قوله تعالى ﴿ إِلَى الأَرْضِ ﴾

 ⁽٣) سورة براءة هى سورة الثوبة ، ولها أسماء كثيرة ، وأكثر هذه السورة نزل في تبوك

⁽٤) فى الأصل : ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ ، و ﴿ ثُم ﴾ هنا هى حتى العبارة

 ⁽ه) ما بين القوسين زيادة وتتمة من ابن سعد ج ١ قسم ٢ ص ٥٣
 (١٣ – إمتام الأسمام)

الطَّانف عِشَاء، فدخَل منزلَه ولم يَأْتِ الرَّبَّة (١/) ، فأَنْكَر قومُه ذلك وأَتَوه مَنزلَه، فدَعاهم إلى الإشلام فاتَّهدوه وآذَوه ، وخَرَجوا يَأْتمرون ما يصنّعُون بِه ، حَتَّى إذا طَلَّم الفَّجْرُ أُونَى على غَرْفَةِ فأذَّن بالشَّالة، فَرْمَاه وَهُبُ بن جابر — ويقال: أوْس بن عَوْف من بنى مالك — فأصّاب أ كَلَه فل يَرْقأ دَمُه ، ومات . فلكا بلغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فَتْله قال: تَتَلُّ عُرُوةً مَثْلُ صَاحبِ يَاسِين (٢)، ه دَمَّا قَوْمَهُ إلى الله تعليه وسلم فَتْله قال: تَتَلُّ عُرْوةً مَثْلُ صَاحبِ يَاسِين (٢)، الأشود

> مثورة ثقيف (عمرو بن أمية)

برسول (٢٠٠ الله صلى الله عليه وسلم فأسلك ، وتر لا على المنيرة بن شُدَية وكان عرو بن أشيّة — أحد تبني عِلَاج — من أدهى القرب ، وكان شهاجراً لمنبد كاليل بن عرو ، فستى إليه ظهراً حتى دخل دارة ، [ثم أرسل إليه : إن عرو أن أميّة يقول لك : أخرُج إلى ! فعال عبّد كاليل للرسول : وتبلك ! أعرر و ١٠ أرسّك إلى ؟ قال : نم ! وهاهو ذا واتفافى ذارك ! قال : إن هذا شيء ماكنت أطنّه المنتروكان أمنع فى نفيه من ذلك !] (١٠ غفرج إليه ، فدّعاه إلى الشخول فى الإسلام ، [وقال له : إنه قد نزل بنا أمر اليست معه هيجرة ! إنه قد كان من أمر هذا الرئيل ماقد رأيت ، وقد أسلت المرب كلها ، وليست لكم بحربهم طاقة " ، فانظروا فى أشركم !] (١٠ . فقال [عبد اليل] (١٠) : والله عد رأيت ما رأيت ! فا تُشكّرت ثقيف فيمن بُرسُونه أنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ارأيت ! فا تُشكّرت ثقيف فيمن بُرسُونه أنه الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ،

 ⁽١) الرَّبة : هي اللاتأ، وكانت صخرة تعبدها ثقيف بالطائف، مجملوا لها بيتاً يسمونه د الرّبة ، مُرضاً عثون به بيت الله تعالى

 ⁽۲) هو الذي يقول فيه ائة تعالى : • وجاء من أقصى المدينة رجل يسمى قال ياقوم.
 اتبعوا الرسلين > (سورة يس : الآيات من ۲۰ – ۳۰)

 ⁽٣) في الأصل: « يارسول الله »
 (٤) من الدادات العبدة الأقدام لا يسترا الدادات وجاء عبد من أيسترة عدداً

 ⁽٤) هذه الزيادات التي بن الأقواس لا بدّ منها للبيان عن دهاء عمرو بن أسيّة ، وعن تأويل قول عبد باليل بعد ، و والله قد رأيت ما رأيت ، . انظر ابن هشام ج ٢ س ٩١٥
 (٥) في الأصل : د برسلوه »

و فد ثقف والأحلاف حتى أُجْمَوا على أن يبعثُوا [عَبْدَ يَاليل بن عرو بن عير ، ومعه] (١) رَجُلين من الأخلاف وثلاثة من بني مالك ، فبعثوا : عبدَ كاليل ، [ومعه] (٢) الحكم ان عَرو بن وهب بن مُعَتِّب، وشُرَحْبيل بن عَيْلان بن سلَة - وها من الأحلاف رهْطِ عُرُوة بن مسعود — ؛ و بعثُوا من بني مالك : عثمان بن أبي القاص بن بشر ان عَنْد بن دُهان أَخَا بني يَسَار ، وأوس بن عَوف، ونُنكِر بن خَرسَة بن ربيعة ، سَيَّةَ نَفَر . ويقال إن الوَمْدَ قد كانوا بضعةَ عَشَر رجلًا فيهم : سُفْيان بن عَبْدِ الله ، والحكم بن عُرو بن وَهْب

مقدم الوفد إلى المدينة

ضافة الوفد

فخرجُوا - ورأْمُهم عَبْدُ يَاليل - حتَّى قارِبُوا للدينةَ ، فإذَا المُفيرةُ بن شُعْبَهَ يَرْ عَى فَى نَوْيْتِه رِكَابَ أَسِحَاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم -- وكانتْ رِغْيَتُهُا ١٠ نُوبًا على أصحابه - ، فسلَّم عليهم وترك الرِّكابَ عِنْدَهم ، وخَرَجَ يَشَتَدُّ بِبَشِّرالنبي صلى الله عليه وسلم بقُدُومهم ، فبشَّره ثم عادَ إليهم . فأ توا إلى المُشجد نقال الناس : يا رسولَ الله ! يَدخُلون الَسْجِد وهم مُشرِكون ؟ فقال : إنَّ الأرضَ لا يُنجِّسُها شيء . ثم أنزلم المفيرةُ في داره ، وأمَرَ لم عليه السَّلام عَمَاتِ ثلاثِ من حرير فضُر بن في المشجد، فكانوا يستَمعُون القراءةَ باللَّيل وتَهَجُّد الصَّحابة، وينظرون صْنُونِهِم في الصَّلَوات المكتوبَات ، ويرجعون إلى مَنْزَل المُغيرة فيَطْعَمُون ويتَوضُّأُون . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُجْرِي لهم الضَّيافة في دارِ المُغيرة ، فكانوا لَا يَطْعَمُون طعاماً يأتيهم من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حَتَّى يأكلَ منه خَالد بن سَعيد بن العاص ، فإنه كان يمشى بينَهُم و بينَ رسُول الله صلى الله

عليه وسلم ، حَتَّى أَسْلَمُوا

⁽١) هذه زيادة لا بد منها ، فان عبد باليل كان سادس الوكد ورأسهم ، 'ظر ان هشام ج ۲ س ۹۱۵ وأين سعد ج ۱ قسم ۲ س ۵۳ (٢) زيادة يقتضيها السياق

وَكَانُوا يَشْمَعُونَ خُطَبَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يَشْمعُونه يَذْكُر سض اعتراضه نْمُسَهُ فَعَالُوا : يَأْمُو ُنَا نَشْهَد أَنَّه رسولُ الله ، ولا يُشْهَدُ به في خُطْبَته !! فلما بلَغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قولُم قال : أَنَا أَوَّلُ مِن شَهِد أَنَّى رسُول الله ! ثم

قَامَ فَخْطَب ، وشَهد أنه رسولُ الله في خُطْبَته مَكُنُوا أَيامًا يَفْدون على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ، ويُخَلِّفُون عثمانَ مِن أَبِي ﴿ إسلام عثمان بن العاص على رحالِم — وكان أصغرهم — ، فكانَ إذا رجَعُوا ونَامُوا بالهَاجِرة ، خَرَج فَعَمد إلى النبيِّ صلى الله عليه وسـلم فسَأَله عن الدِّين ، فأستَقْرأه القرآنَ وأسلم سِرًا ، ونقُهُ وقَرَأُ من القُرآن سُوراً

جدال الوفد في الزناوالربأ والخر

أبي العياس

لهذا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدعو الوفْدَ إلى الإسْلام ، فقال له عبدُ يَالِيلِ : هَلِ أَنْتَ مُقَاضِيناً^(١) حَتَّى نرجِع إلى قَوْمِناً ؟ فقال : إِنْ أَنتُمُ أَقْرُرْتُمُ بالإسلام قاضَيْتُكُم ، و إلَّا فلا قَضيَّة ولا صُلْحَ بيني ويننَكم . فقال عَبْدُ ياليل : أرَأَيْتَ الرُّنَا ! فإنَّا فُونُمْ عُزَّاكِ (٢) لا بُدَّ لَنَا منْهُ ، ولا يَصْبِرُ أَحَدُنا على العُزْبة (٣) ! قال : هُو مَّمَّا حَرَّمَ الله ؟ قال : أَرأيتَ الرِّبا ! قال : الرِّبا حَرامٌ ! قال : فإن أَمُوالنَا كلَّها رباً! قال: لكم رُؤوسُ أَمُوالكم . قال: أَفراً يت الحرر! فإنها عَصيرُ أَعْناً بنا ولا بدُّ لَنَا منها! قال: فإن الله حَرَّمَها! فخلا بعضُهم بَبَعْضٍ، وقال عبد ياليل: ١٥ وَيُحَكُمُ ! نرجع إلى قومِناً بتَحْرِيم هذه الخصال ! ! لا تَصْبُرُ ثِقِيفٌ عَنَ الحرر ولا عن الزُّنا أبداً

كتاب الصلح

ومَشَى خالد بن سعيد بن العاص بينهم و بين النَّبي صلى الله عليه وسلم حَتَّى

⁽١) قاضاه مقاضاة : جعل بينه وبينه قضاء محكما ، وحكما فاصلا ، وذلك هو القضة ، وبريدون قضية الصلح يكتبون بذلك بينهم كتابًا ، فذلك كله هو المقاضاة (٢) في الأصل : وعذاب ،

⁽٣) فى الأصل : « العدبة » ، والعزبة والعزوبة وآحد

كتبوا الكِتاب — وكتبّه خالث — ، وأسلّوا ، وتَملّوا فرائضَ الإســـلام وشرائعه ، وصّاموا بثيّة شهر رمضان . فأثرّ عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غُبّانَ بن العاص ، وهو أصغَرُهم ، وقال له : أتَّخِذْ مُؤذّنًا لا يْأخُذُ على أَذَانه أَجْرًا . وخرجُوا إلى الطائف

هدم ربة ثقيف

وسارَ فى إثرِهم أبو سفيان بن حَرْب والنفيرةُ بن شُمْبَة لِهِذْم الرَّبَّةِ صَنْبِهم. فدخل القومُ الطَّأَف، وكانت لم مع قومهم أنباه حتى أشَّلُوا . ودخَل الفيرة فى بضْعة عشر رجلًا فهدَموا الرَّبَّة ، وانتزَع كُسُوتَها وما فيهما من طبب وذهب وفضَّة . فأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَّا وجَد فيها أبا مُلْكِح بن عُرْوة ، وقارِب بن الأموَد ، وناماً ؛ وجَعل فى سبيل الله وفى السَّالِح منها

كتابه لثقيف

١٠ ثم كتبَ لَقَيْفٍ بِعْدَ البَسْمَة :
« مِن مِحَدَ النَّي رسول الله (١٠)

« من محمد النّبي رسول الله (٢) . [هذا كتابٌ من النّبيّ رسولِ الله] (٢) . إلى المؤمنين : إن عضاة رَجّ وصَيْدَه لا يُفضَدُ (٢) ، ومن وُجِد يَعْمل [شيئاً] (٢) من ذلك يُجُلد وتُنزَع ليابُه ، فإن تعدَّى [ذلك] (١) إنانه يُواخذُ مُثِيَّلتُهُ [به] (١) النّبيّ تحقداً ، وإنَّ (٥) هذا أمرُ النبيّ محمد رسولِ الله ، وكتبَ خالدُ بنُ سعيد بأمر النبيّ محمد رسولُ الله »

⁽۱) في الأصل: « ورسول الله » ، الذي أثبتناه هو نص ابن هشام ج ۲ س ۹۱۸

 ⁽۲) الجلة الني بين القوسين هي فائمة الكتاب في رواية ابن سعد ج ١ قسم ٢ س ٣٣
 والى قال : و من عمد رسول الله ٤ ، والني قبلها هي رواية ابن إسحى في سيرة ابن هشام ج ٢ س ٤٩٥ ، والظاهر أن المؤلف نسي أن ينبه على اختلاف الرواية فأميرى القول

 ⁽٣) فى الأصل : « عضاة » ، والعضاه : كل شجر ذى شوك ، ماعظم منه وما قل .
 ووج : اسم للطائف منازل تقيف . وعضد النجرة بعضدها : قطمها

⁽٤) زيادات من ابن مشام

 ⁽٥) في الأصل : ﴿ فَإِنْ ﴾ ، وهذا نس ابن هشام

هی وکج

ونہی صلی اللہ علیه وسلم عن قطع عضاه (`` وَجَّ وَعَرْ صَّيْدِهِ ، فَكَانَ الرَّجُلِ يُوْلِخَذُ يَفْعُلُ ذَلِكَ ، فَتُنزَعَ ثِيـابَه . واستعمل علی حِمی وَجَّ سِمدَ بن أبی وقاص رضی الله عنه

> إسلام كعب بن زهير

وفي هذه الشّنة كان إسلامُ كُتْب بن زُعَيْر بن أبي سُلمي رَبِيعة بن رياح النُونَى ، من مُزَيْنة بن أَرَّ بن طابخة بن ألياسِ بن مُضَر : وذلك أنه خرج هو ه وأخوه بَجَيْرٌ إلى أبْرَق البراق ، فتركه بُجَيْر في عَنَمه وقدَم المدينة فأسلم ، فقال كمب شيراً عَضِ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدر دمته . فكتب إليه بُجَيْر بعد عود رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطألف ، وقال له : « النّجاء النّجاء 1 وما أراك أن تُقلّت ! » . ثم كتب إليه يدعوه إلى الإسلام فأسلم ، وقدم على رسول الله عليه وسلم الله يندعوه إلى الإسلام فأسلم ،

« بَأَنَتْ سُعَاد فَقَلبي اليَوْمَ مَتْبولُ »

خبره وخبرالبرد

التَصيدَ . فكساه بُرْدَةً كانت عليه . وقيل : أمّر صلى الله عليه وسلم بقتْلِهِ
لانه كان يُشَبَّ بأمَّ هافئ بنت أبي طالب . وذكر يونس بن بُكيَّدِ عن ابن
إسحاق قال : فلمّا قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة مُنْصرِ فَا عن الطائف
كتب بُعْيَّر بن زُهْرِهِ إلى أخيه كعب ، فذكر الحديث . وقيل : إنَّ رسولَ الله عليه وسلم رأى رُهْرُهُ وله مائة مُننة قال : اللهُمَّ أَعِذْنى من شيطانه !
فما لاك بيتاً حتى مات . وقال أبن تُتَنيته (٢٠) : أعلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
كتب بن زهير راحلة و بُرُداً ، فباع البُردَ من مُعاوِية (٢٠) بعشرين ألماً ، فهو
عند الخُلْفَة إلى اليوم

⁽١) في الأصل د عضاة »

⁽۲) الثعر والثعراء ص ۲۰ و ص ۲۹

⁽٣) في الأصل: دسوقة

فقدِمْ وَفَدْ بَنِي أَسْدِ وَقَالُوا : أَتَيْنَاكَ قِبلَ أَن تُرُسلَ إَلِينَا ! فَأَمْزَلَ الله : وفد بني أسد « يَمُفُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا فَلُ لَا تَمْنُوا عَلَّ إِسْلَامَكُمْ عَلِي اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادَقِينَ » (المعربات : ١٧) (١٧

وقَدِسْتَ كُتُبِ[مُلُوك]^(٣) حِيْرَ [ورسولهم إليه بإسلامهم] ^{٣)}: الحارثِ كف ملوك حبر ابن عبدِ كُلال ، [ونُتمَّ بن عبْد كُلال] ^{٣)} ، والنَّمَالَ تَيْلِ ذَى رُعَيْن [ومَعانز] ٣) وهَدانَ وقد أقرَّوا بالإسلام

وقد م وَفَدُ بَهُوا ، فَوَلُوا عَلَى الشَّداد بن عُمُو [البَيْرَانَى ٓ] (1)

وقد م وفَدُ بنى البَسكَّاء ، ووفد نُوارَة وفيهم خارِجَةٌ بن حُصَيْن ، ووفد وفد البكاه وفرادة وصلة وقداية ، ووفد سند والدوسلة ، ووفد سند والدارين من لَخْم وسند والدارين ومن وقد سند والدارين من لَخْم وسند والدارين ومن و عشرة (٥)

وَمُرَضَ عِبدُ الله بِن أَبِيّ في ليال من شوّال ، وماتَ في ذي القَنْدة . وكان موت عبدالله من مرضُه عشرين يوماً ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يتمودُه فيها ، فلما دخل عليه وهو يجُودُ بنفسه قال له : قد نهيئتُك عن حُبٌّ يهودَ ! فقال : قد أَبْفَضَهم

(١) في الأصل : « أن أسلموا الآية »
 (٢) زيادة من ابن هشام ج ٢ ص ٥٥٥

⁽٣) هذه الزيادات التي بين الأقواس من ابن هشام ج ٢ س ١٩٥٨ ، وفي الأمسل : و وقدمت كتب حجر مع الحارث بن عبد كلال » ، و هد غذ غذأ ، فان الحارث والنمهان ، لم يُتَضِعا على رسول الله ، بل هومسل الله عليه وسلم كتب إليهما ، وانظر كتابه في ابن هشام ، وأن صدم ٢ قسم ٢ ص . ٢ و ص . ٨٤

⁽٤) زيادة للإيضاح

^(°) فى الأصل : ﴿ وَوَقَدَ الدُّواسَ مِنْ لَخَمْ وَهُمْ عَشْيَرَةٌ ﴾ ، وهذا هو الصواب . انظر الطبرى ج ٣ س ١٣٩ ، وابن سعدج ١ قسم ٢ س ٧٥

أَسْتَدُ بُن زُرَارَةً ، فَمَا نَفَعَه (() ؟ اثم قال : يا رسول الله ! ليس بِعِينِ عِنَابٍ ، هو التَوْتُ ! فَإِنْ سِتُّ فَأَحَشُرُ غُسْلِي ، وأَعْطِنِي فَمِيتَكُ أَكْفَنَ فِيهِ ! فَاعطَاه قَيِمَه الأَعْلَى – وكان عليه قَيْمان – ، فقال : الذي كِلِي جِلْدُكُ! فَنزَع فَيَمه الذي كِل جِلْدُه فَأَعلاه ثَمْ قال : صَلَّ عَلَىّ وأَستَغَرْ لَى !

> حضور رسول الله

و يُرَوَى أَنَّ النِعَ صلى الله عليه وسلم جاء بند موته إلى نبره ، فأمّر به فأخرج ، فكشّف عن وَجْهه ، ونفَتْ عليه من ريقه ، وأسنّده إلى رُكْبَتْنِه ، وأنْسَدُه إلى رُكْبَتْنِه ، وأنْسَدُه الذي يلي جِلْده : قال الواقدى : والأول « أثبتُ » أنه حضر عُسْلًا وكفنه . ثم مُحل إلى مَوْضع الجنائز ، فتقدّم صلى الله عليه وسلم ليُصَلِّل عليه ، فلما قامَ وقب إليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : يا رسولَ الله تُعْلِي على أبن

الصلاة عليه واعتراض عمر في ذلك

أَيْنَ ؟! فَإِنَّهُ قَالَ يَوْمُ كَذَا كَذَا⁰⁰ وَيُومُ كَذَا كَذَا ! فَعَدَّ عَلَيْهُ قَولُهُ ؟ فَهِسَمَّ ١٠ وقال : أخْرُ عنى ياعَمَ ؟ فإنى خُيُرْتُ فأخَرَّتُ الصَّخْرَاتُ ،[قد تبلَ لى : «أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَشْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَشْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْمِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ » (الوية: ٨٠) [⁽⁷⁾ فلو أعل⁽¹⁾ أنى إنّ : زدْتُ ⁽⁰⁾ على السَّبعين غُفِرَ له زِدْت عليه ! فصلَّى عليه وأطال الوثوف

و عن او مانزل من القرآن ونزاً

في المنافقين

وَزَلَ نَولُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَشَلَّ عَلَى أَحَدِ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا نَمُمْ عَلَى ١٥ فَهْرِهِ إِنَّهُمْ كَذَوُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَمُمْ فَالْمِقُونَ ١٨٤٠ وَلَا تُنْجِبْكَ

⁽۱) مكذا يقول عدواته وهو يمون ، مطابئاً اللة بهود ، وذلك قولهم فيا روى ابن سعد ج اقسم ۲ س ۱۶۰ : « أن رسول الق صلى الله عليه وسلم عاد أسعد بن زوارة وبه الشوكة ، فقا دخيل عليه قال : فائل الله يهود ! يقولون : لولا وضع عا او لا أمالك له ولا لنشى شيئاً ! لا يلومونى في أبى أمامة ! ثم أحمر به فكوى ، وحجَّر به حلقه ، يعني بالكي » (۲) في الأمسل : « يوم كذا وكذا »

⁽٣) زیادة للبیان یقتضیما السیاق کما تری ، ابن هشام ج ۲ ص ۹۲۷

⁽٤) في الأصل : « ولو أعلم »

 ⁽٥) في الأصل : ﴿ إِذَا زَدَتْ ﴾ ، وهذا نس ابن هشام وهو أتم للمعنى

أَمْوَالُهُمْ وَأُوْلَادُهُمْ إِنَّا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعَدِّبُهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَىَ أَنْشُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ وَهُ هُ وَإِنَّا أَنْرِ لَتُ سُورَةٌ أَنْ أَسَوْا بِاللهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُو لِعِ المُنْأَذَنِكُ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا سَكُنْ مَعَ التَّاعِدِينَ وَهُه وَسُو إِبَّنَ يَكُونُوا مَعَ الْحَوَالِيْ وَطَلِيعَ كَلَى تُلُومِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَوْنَ » (التوبة: ٨٠ – يَكُونُوا مَعَ المُحرَّافِ وَطَلِيعَ كَلَى تُلُومِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَوْنَ » (التوبة: ٨٠ – ٨٥) (٧٧) فَعَرف عليه السلام في هـذه الآية النافقين ، فكان مَنْ مات منهُم لم يُمُثلُ عليه

دفن عبدالله واحتماع المنافقين م يصل عليه

ثم مُحِلُ أَبُ أَبِي إِلَى فَبْره ، وقد غلَب عليه المنافقون كمد بن مُحْيف ،
وزَيْد بن النَّمْيْت ، وسلالة بن الحام (٢٠)، ونَهان بن أوفى بن عُرو (٢٠) ، ورافع بن
مُرَيْفُلَة (٤٠) ، ومالك بن أبى قَوْقَل (٥٠) ، وداعس [الهودى] (٢٠) ، وسُويْد
[الهودى] (٢٠) وهُولًا أَخَايِثُ المنافقين . وهُمُ الذين كانوا يُمرَّضُونه ، وكان
يقولُ : لا يكيني غيرهُ ! ويقولُ لم : أَثْمُ والله أحبُّ إِلَّى من الماء على الفلما !
ويقولون : لَيْتَ أَنَا نَفَدْيك بالأنفُس والأموال والأولاد ! فلما وَتَقوا على مُخْرِته
ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واقف يُلحَظُم — أرد حموا على النَّرول في
حُمْرته ، وأرتَفت الأصواتُ ، حتى أصيب أنفُ داعس وسالَ النَّمُ ، وكان

⁽۱) فى الأمل : « . . على قبره ، الآيان » ، وقد سردنا الآيات كلها — أربة — نائه لم يبين ما بريد بقوله « الآيان » ، وعنسدى أنه أراد الآية الأولى : « ولا تصل على أحد .. » ، والأخرى : « وإذا أنزل سورة .. » ؛ وهذا ما يعل عليه سيال سيرة ابن هشام بح ٢ م ١٩٤٧ ، وهو كذك لم يبن . وهذه الآية الآخرة همي آية الشريف بالمنافين (۲) مكذا هر في الأصل ، ولم أجدله خبراً ولا ذكراً ، ولمل السهوات : « سلسة.

۱۲) همدنا هو فی الاصل ، و م اجد له حبرا ولا د کرا ، و وامل الصواب : ﴿ سَلَمُهُ ابن برهام اليهودى ، وذكره ابن هشام فی المنافقین ج ۱ ص ۳۹۲

⁽٣) في الأصل : و نمان بن أبي » ، والصواب ما أثبتناه ، انظر ابن هشام ج ١ س ٣٦١

⁽٤) فى الأصل : « ... بن حرملة » ، وأثبتنا نس ابن هشام ج ١ ص ٣٦١ (٥) فى الأصل : « مالك بن نوفل » ، والصواب من ابن هشام ج ١ ص ٣٦٠

⁽٦) زيادات اليان

يريد أن ينزل فنُعقى . وجعل عُبادة بن الشّامت رضى الله عنه يَنْبُهُم ويقول :
أخفِضوا أصواتَكُم عنْد رسول الله ! ونزل حُفْرته رجال من قومه أهلُ فَضَلِ
وإسلام ، وهم : أبنُه [عبدالله] (١٠) ، وسند بن عبادة ، وعبادة بن الشّامت ،
وأوسُ بن خولي ، حتى بنوّا عليه . ودَلاه عليم (١٠) السّحابة وأكابُر الأوسِ
والخَرْرج ، وهم قيام م النبيّ صلى الله عليه وسلم . ودَلاه عليه السلام بيدّيه
إليهم ، ثم قام على القبرحتى دُننَ ، وعزَّى أبنه وأنصَرفَ . وحَنّا للنافقون عليه
تراب قبره وهم يقولون : يا ليتَ أنّا فدَيناك بالأنفس وكنّا قبلك ! ! وحثوًا على
رُوّومهم التراب

ولم تَتَخَلَفُ امرأَةٌ من الأوْس والخَزْرج حتى أنت أبنَته جميلة بنت عبدالله ابن لُقِرَّ ، وهي تقول : واجَبَلاه ! وازُ كُناه ! وا أبتَاه ! وما يُنهاها أحدٌ ولا يعيب علَيها

> حجة أبى بكر العبديق

ابنته وحزنهما

ثم كانت حَبَّةُ أبي بكر رضى الله عنه سنة تسع (٢٠٠٠ . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم – قبل أن يَنْزلَ عليه سورةُ براءَة (٤٠٠ – قد عاهد نَاسًا من الشركين عهداً ، فليت بعد مزجيه من تَبوكُ أر بعةً أشهرٍ وحضَر العَبَّجُ ، فكرِهِ أن يُخْرج ذلك العام حتى ينْمِيذَ (٩٠٠ لل كلّ من عهدَ إليه من المشركين عهدَه وكافوا يحُجُّون مع السلمين ، فإذا قال السلمون : « لَبَيْك لا شريكَ لك » عارضَهم المشركون بقولم : [لَبَيْك] (١٠ « لا شريكَ لك)، إلا شريكَ لك ، الإشريك لك ، الإشريك الك ،

حج المفركين

⁽١) زيادة للسان

⁽٢) في الأصل: «عليه»

⁽٣) في الأصل : د سنة سبع ، د وهو خطأ يـــّين

⁽٤) هي سورة د التوبة ،

⁽٥) نبذ العهد ينبذ ، إذا ردّه على الماهد نفضاً الهدنة أو العبلح

⁽٦) زيادة يتم بها أصل الكلام

صفة الحج

تَشْلِحُهُ وَمَا مَلَكَ » ؛ عاليةً أصواتهم ليُقَلِّطُومَ بِذلك . ويَتَطُوف رجالُ منهم عُرَاةً ، ليس على أحد منهم ثوب " ، يُنظِّمُون بذلك الحُوِّنَةُ (١٠). ويقولُ أحدهم : أطوف بالبيت كما وَلَدَّتَنَى أَلَى، ليس علىَّ شيء من الدَّثِيا خالطَهُ الظَّلِ

فَكَرِه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يحيج ذلك المام ، فأستَعمل الحروج المالمج الم بكر على العقبج ، [وكتب له بغنس الحج ، لأنه اشتكى أنه لا عِلْم له بالتفاء] (**) . غرج فى ثلاثمائة رجُل ، وبتت معه بعشرين بدّنة قَلَدها الشّمال وأشترها بيده فى الجانب الأبين ، وأستَعمل عليها ناجية بن جُندُب الأسلَىق ، وساق أبو بكر رضى الله عنه خس بدّنات . وحج عاميند عبد الرحن بن عوف رضى الله عنه ، فأهدى بُدنًا . وأهل أبو بكر رضى الله عنه من ذى العملينيّة ،

١٠ وساز ، حتى [إذا] (٢٠ كان بالترج في السّعَتَر ، سَمِع رُغا القصواء ، فإذا على على بن إرسالب ابن أبي طالب رضى الله عنه عليها فقال : قد أستعملك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الحج ؟ قال : لا ، ولحكن بتعتني أقرأ براءة على النّاس ، فأنيذُ إلى كل " ذى على رضى الله عنهما بشَجْنَان

وكان رسول الله على الله عليه وسلم عَهِد إلى أبي بكر رضى الله عنه أن عالف المشركين : مَيَقِفَ يوم عرَفة بَعرَةَ وَلا يَقِف بَجَنَعُ ، ولا يَدْفَع مِن عرَفة حتى تغرُبَ الشمس ، ويدفع من شجع تبل طلوع الشمس . فرّب حتى أتى مكة وهو مُغُودٌ بلحجٌ ، فخلبَ قبل التَّرْوية بيوم بعدُ الظهر ، وطاف يوم التَّرُوية — حين زاعَبِ الشمس — بالبيت سبقًا، ثم رَكبَ راحلتُه مِن باب بني شَيْبَةً ،

(١) يعنى حرمة بيت الله الحرام

 ⁽٢) توقف عند هذه العبارة المحصورة بين القوسين ، ولم أتحقق معناها ، ولست أجد ما يشبهها في كتب السير
 (٣) زيادة السيان

وصلى الظهر والمصر والغرب والمشاء والصبح بيتى . ولم يركب حتى طلمت الشمس على قبير ، فأ تهيى إلى نَورَة ، فنزل فى ثُقية من شَعَو فقال فيها . وركب راحلته لئا زاغت الشمس ، فضلب بنبطن عرَفة ، ثم أنائح فسلى الظهر والمصر باذان وإقامتين ، ثم ركب راحلته فوقف بالمهضاب من عرَفة ، فلما أفطر الصائم من فالمنتق (١٠ حتى نزل بجشر — قريباً من النار التي على فرن (١٠ . فلما ه طلم الفجر صلى الفجر م وقف ، فلما أسفر دفع . وجعل يقول فى وتوفه : يا أثبها طلم النام أ أسفروا (١٠ أ ثم دفع قبل الشمس . وكان يسير المنتق حتى أشهى إلى محمد فأوضة راحلته ، فلما جاز وادى محسر عاذ إلى تسيره الأول ، حتى رَمى الجنرة وراكباً بسنع حُصيًات ، ثم رجع إلى التشخر فنتح ، ثم حلق الجنرة وراكباً بسنع حُصيًات ، ثم رجع إلى التشخر فنتح ، ثم حلق الجنرة وراكباً بسنع حُصيًات ، ثم رجع إلى التشخر فنتح ، ثم حلق الجنرة وراكباً بسنع حُصيًات ، ثم رجع إلى التشخر فنتح ، ثم حلق المنتون من المنتقد من المنتقد المنتقد

قراءة براءة وقرأ علىُّ بِن أَبِي طالب رضى الله عنه – يوم النَّحر عند الجَثْبُرةِ – براءةَ ، . ، ونتَذَ إلى كلَّ ذى عهدِ عهدَه ، وقال : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحثُمُّ بعد هذا العالم مُشْرِكٌ ، ولا يطوف بالبيّْتِ عُزْيان

خطة أبي بكر وخطَب أبو بكر رضى الله عنه يوم النَّحْر بعد الظهر على راحليته ، وأقام

بر مى الجِمَارَ ماشيًا : ذاهبًا وجائيًا ؛ فلما رَمى يوم الشَّدَرِ ⁽¹⁾ وجاتزالتَّفَتَهَ ، رَكِ. ويقال : رمى يومثنو راكبًا . وصلَّى بالأبطاع الظهرَ والمصر ، وصلَّى بمكة المغرب ،

والعشاء ، ثم خرَّج من ليْلَتِهِ قافلا إلى المدينة

(١) العنق: ضرب من السير سريع

 ⁽۲) فرّح: حو الفرن الذي ينف آلإمام عنده بالزدانة (ومزدانة هي تجمّع) من يبين الإمام ، وهو دالميكندة ، د وهو الموضع الذي كانت توقد فيه الديمان في الجاهلية ، وهو موقف قريش في الجاهلية ، إذ كانت لا عنف بالديم برق
 (۲) المسكر : الفجر ، وأمسكر بالديم : أطال المسلاة حتى يتبيئن النهر مويظهر

ر () انتشر ، العجر ؛ وا سفىر بالفجير . اطال الصلاة حتى ينسيان العجر ويقع ظهوراً لا ارتياب فيه

^{ُ (}٤) يُومُ الصُّدَرُ : اليوم الرابع من أيام النعر ، سمى بنىك لأن السّـاس يعلمــدُرون (أى يرجعون) فيه عن مكة إلى أما كنهم

وكانت سيرة النبيِّ صلى الله عليه وسلم (١٠) — قبَّل نزول براءة َ — : أَنْ براءة يقاتلَ مَنْ قاتلَه ، ومَنْ كَفَّ يدَه كَفَّ عنه ؛ فَنَسَخَتْ راءةُ ذلك

> وكان العرب إذا تحالَف سيِّدهم أو رئيسُهم مع آخرَ لم يْنْقُضْ ذلك إلَّا الذي تُحالفُ أَو أَقربُ النَّاس قَرَابَةً به . وكان عليٌّ رضى الله عنه هو الذي عاهَد

المشركين، فلذلك بعثَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ببراءة

ولما رجَع المشركون من حَجِّهم لام بعضُهم بعضاً وقالوا : ما تصنَّعون ، وقد إسلام المفركين من قريش أُسلَتْ قُرَيْشِ ؟! فأُسلَموا

و قد غسّان مم كانت سنة عشر . وفيها كان وَنْدُ غَسَّان (٢) ووَنْدُ عامد في شهر رمضان ووفد غامد وَقَدِم وَفُدُ نَجْران : وَكَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أرسَل خالد بن وفد نجران

الوليد إلى بني الحارث بن كف بنجران ، وأمرَه أن يدْعُوهم إلى الإسلام ثلاثاً ، فإنْ أَجَابُوا أَقَامَ فِيهِم وعَلَمُهِم شرائعَ الإسلام ، و إنْ أَبُوا قَاتَلُهُم . فَخُرَجَ إليهم في ربيع الأوَّل سنة عشْرِ ، ودَعاهم فأجابوا وأسلَموا ، وأقامَ فيهم . وكتَب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقلمه إسلامَهم ، ثم عاد ومعه وَفْدُهم ، فيهم : قَيسُ ابن العُصَيْن بن يزيد بن شــدَّاد ويقال له أبنُ ذي النُصَّة (٣) ، ويزيد بن

عبد المدان ، في آخرين ؛ ثم عادوا في بقيَّة شوال أو في ذي القَعدة ، وأمَّر عليهم قلس بن الحُصَين

وخرج إليهم عَرو بن حَزْم يُعلِّهم شرائع الإسلام ويأخذُ صدَقاتهم. إسلامهم وكتاب الني لهم وَكَتَبِ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كتابًا ليَحْمِلُهُم على ما فيه ، وبيَّن فيه

 ⁽١) هذه الجلة مكررة في الأصل

⁽٢) في الأصل : « غيثان » ، وانظر ابن سمد ج ١ قسم ٢ ص ٧١ والطبري ج ٣ س ۱۵۸

⁽٣) في الأصل: د النصة ،

الأحكامَ والزَّ كُولتِ ومقاديرَ الدَّيات . ويقال : كان ذلك فى شهر ربيع الآخِر ، وقيل : فى ُجادى الأولى^(١) . فتتوقَّى رسولُ الله صلى الله عليـــه وسلم وعمْرو بن حَرْم على تَجْوِلن

وأرسل نصارى نَجْران العاقبَ والسِّيِّد في نَعْرٍ، فأرادوا مُباهَلة (٢) رسول الله

وارسل مصارى تجران العاهب والسيد في معر، فارادوا مباهله حرسول الله عليه وسلم ، فخرج ومعه فاطلة وعلق والحسنين علميهم السلام . فلما وأوم قالوا : هذه وجوه ألو أنستمت على الله أن يُريل الجيال لأزالها !! ولم يُباهيلوا ، وصالحوا على ألني خُلَّة : ثمن كلّ حُلَّة أر بعون درهما ، وعلى أن يُشيغوا رُسُل رسول الله صليه وسلم . وجَعل لهم عليه السلام فئمّة الله وعهده على ألّا يُفتئوا ألّا يُفتئوا ألّا يُفتئوا ألّا يُفتئوا الرّابا ولا يُفتئروا (٥٠ ، ولا يُختَروا (١٠ ، ولا يأكوا الرّابا ولا يَعتملوا الرّابا ولا يَعتملوا الرّابا ولا يتعالموا الله ولا يتعالموا الرّابا ولا يتعالموا ولا يتعالموا ولا يتعالموا ولا يتعالموا ولا يتعالم الرّابا ولا يتعالموا الرّابا ولا يتعالم ولا يتعالم الرّابا ولا ي

سرية على بنأبى طالب إلى اليمن

الماحلة

ثم كانت سَرِيَّةُ على رضى الله عنه فى رمضان : بعَنَه رسولُ الله صلى الله عليه ولم إلى البين [حين] (٢٧ تتامَّ أسحابُه ، وعَصَد له لواء : أخذ بجامةً فلفّها مَشْفِيَةً مُر بِّلَةً وَبَعَلُها فى رأس الرُّمْحِ ، ثم دَمَعَها إليه وقال : هاكُ هذا اللّواء ! وعَنَّه عِمامةً : ثلاثةً أكوار، وجمَل ذراعًا بين يديه وشِيْرًا من وَراثه ، ثم قال:

⁽١) هذا التاريخ تاريخ بعثة خالد بن الوليــد فى رواية ابن اسحاق ، انظر ابن هشام

ي (٢) المباهلة : الملاعنة ، وذلك أن يجتهد الفريقان فى الدعاء يسألون أن تجمل لمنة الله على المنة الله على الكاذبين ، وقد حادث الإشارة لمل مباهلة تصارى تجران فى سورة آل عمران : ٢٦١

وانظر أسباب النزول للواحدي من ٧٤ ، وانظر ابن سعدج ١ قسم ٢ من ٨٤ (٣) نس البلاذري ص ٧١ : « ذمة الله وعهده وأن لا يفتنوا ... ،

 ⁽٤) الأيسمرُوا : يقول ، لا يؤخذ عصر أموالهم في التجارات ، وفي الأصل : ولا يعاشروا ، وانظر فتوح البلدان ص ٧١ و ٧٢

 ⁽٥) لا يحدروآ: يقول ، لا تُرتد ون إلى المنازى ، ولا تضربُ عليهم البعوث
 (١) زيادة لا بد منها من فتوح البلدان ص ٧١

⁽٧) زيادة فتضما الساق

هكذا المِمَّةُ^(١) ! وقال له : أمض ولا تلتفتْ ! فقال على يا رسول الله ! كيف وصبدرسول الله أَصْنَعُ ؟ قال : إذا نُزَلْتَ بساحتهم فلا تُقاتِلُهم حتى يُقَاتِلُكُ ، فإن قاتلوك فلا تَقَاتِلُهُم حتى يَقْتُلُوا منك قتيلًا ، فإن قتَلُوا منكم قَتيلًا فلا تُقَاتِلُهُمْ ، تَلَوَّمُمِ (٢٠ حتى تُربِهِم أَنَاةً ، ثم تقولُ لهم : هل لكم أنْ تقولوا لا إله إلَّا الله ؟ فإن قالوا : نم ا فقُل : هل لكم إلى أنْ تُصلُّوا؟ فإن قالوا : نم ا فقُل لم : هل لكم إلى أن تُخْرِجوا من أموالكم صدَّقةٌ ترُدُّونَهَا على فَقُرائكُم ؟ فإن قالوا : نيم ؟ فلا تثبغرٍ منهم غيرَ ذلك ، والله لأنْ يَهْدى الله على يديْك رَجُلًا واحدًا خيرٌ لك مَّمَّا طلَعَتْ عليه الشمس أو غرَّت !

> فحرج في ثلاثمائة فارس حتى أنتهي إلى أرض مَذْجِج فَفَرَّق (٣) أصحابه ، فَأَتُوا بَنَهْبِ وغَنائُم ونساء وأطْفَال ونَعَم وشاء وغير ذلك ؛ فكانت أوَّل خَيْلِ دخلتْ إلى تلك البلاد . فجعلَ على الغنــائم بُرَيْدَة مِن الحُصَيْب . ثم لقيَّ جُمَّاً فدعاهُم إلى الإسلام ، فأنَّوا ورمَوْا بالنَّبْل والحجارة ساعةً ؛ فصَفَّ أصحابَه ، ودفع لواءه إلى مسعور بن سِنان السُّلَمَى ، وحَمَل عليهم بمن معه ، فقَتَل منهم عشرين رجُلًا ، فأنهزَموا فلم يتْبَعْهُم ، ودَعاهم إلى الإسلام فأجابوا . وبايعَه نفَرَ ممن رُوْسائهم على الإسلام وقالوا : نحنُ على مَنْ وَراءناً ، وهــذه صدَّقَاتُنَا فَخُذْ منها حقّ الله

وَجَمَع على الفنائمَ وجزأها خمسةَ أجزاء . وأقرَعَ عليها ، وكتَب في سَهْم ِ قسه الفنائم إلا الحس مها يله ، غرج أوَّل السّهام سمّهم الحُكس ، ولم يُنفِّل منه أحداً من الناس شفًّا . وكان مَنْ تَبْلَه من الأمراء يقطُون أصحابهم — الحاضرَ دُون غيرهم — من

الننائم

⁽١) العمة : هيئة الاعتمام ، وأما ما يتعممُ به فهو : العمامة

⁽٢) يقول ، تتلوَّمهم بمذف الناء الأولى : أي تنتظرهم وتستبقيهم

⁽٣) في الأصل: دفعرق،

الحَس ، ثم يُخْبَر بذَّك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يَرُدُّه عَلَمْم ، فطلبوا ذلك من عَلَى فأبي وقال الحس أُحِمُّه إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم برى فيه رأْيه ، وهٰذا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يُوَافى المَوْسِيمَ، ونلقاًه به فيَصْنَع ما أرَّاهُ الله ! فانصَرَف راجها ، وحَمَل الحنس ، وسَاقَ معه ما كان سَاق . وكان في الحنس ثيابٌ من ثياب الين أحمال مَعْكُومَة "، ونعَم مِ مَّا غَنِموا ، ونع من صَدَقةٍ أموالم. ٥ ثم تعَجَّل ، وجَمَل أبا رافع على أصحابه وعلى الخُمُس ، وكان على يَنهام عن رُكوب إبل الصَّدَقة . فسأل القوم أبا رافع أنْ يكسوَهُمْ ثِيابًا يُحْر مون فها ، خبر ان رافع فكسام ثويين . فلنا خَرج على يتلقام - وم داخلون مُكة لِيَغْدَم بهم -في الإعطاء من ألمي المجلسة رأى عليهم النَّيابَ فَرَاها، فقال لأبي رافع: ما لهذا ؟ فأخْيره، فقال: قد رأيتَ إِبَائِي عَلِيهِم ذَلِكَ ، ثُمُ أَعْطَيْتِهم ، وقد أُمَرَّتُكَ أَن تَحتِيظَ بما خَلَّفْتُ فَتُعْطِيهم ؟! وجَرَّد بعضهم مِنْ تُوْبِيه . فلمَّاتَدِموا على رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم شكُّوه ، فدعاهُ (١) وقال : مَا لأصحابك يشكُونك؟ فقال : ما أشكَيْتُهُمْ ! فَسَمَّتُ عَليهم ما غَينموا ، وحَبْسْت الخُسُ حَتَّى نَقْدَم عليك وترى رأيك فيه ، وقد كانت الأمراء يْعْمَلُونَ أَمُورًا : يَنَفَّلُونَ مِن أُرادُوا مِن الحَّس ، فأرَّدْت أَن أُحْمِلَه إليك لترى فيه رأيك ! فسكت عليه السلام

قدوم على فىالحج

تعجلعلي وسيقه

وكان على وضي الله عنه قد كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ظهر على عَدُوَّه – مع عبد الله بن عرو بن عوف الْمَزَنَىٰ – بمـاكان من لقاء القوم و إسْلَامِهم ، قأْمَر أن يُوَامِيَه فى الموسم ، فعَاد إليه عبدُ الله . وقَدِم على ﴿ من البمن فوجَد فاطمةً عليها السلام مِّمن حَلَّ ، ولبستْ ثيابا صَبيغاً وَأَ كَتَحَلُّتْ ، فَانَكُر ذٰلك عليها فقالت : أَمَرَنَى بهذا أبى I فَذَهبَ إلى رسول الله صلى الله عليه

⁽١) في الأصل: وفدعام،

مقد الأند

و فد 'مهاد

وسلم تحَرِّشَا عليها (١) ، مُسْتَغَنِيا في الذي ذكرتْ ، وأُخْبَره ، فقال : صَـدَفَتْ ! ماذاً فلْت حين فرضَّتَ الحَجَّ ؟ قال فلت : اللهُمُّ إنى أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ به رسُولُك ! قال : فإن مَعى اللهُدْيَ فلا تَحِلَّ ! وكان الهَدْيُ الذي جاء به عليُّ رضى الله عنـه والذي ساقة النبيُّ صلى الله عليه وسلم من المدينـة مائة بدَّنَةٍ ، فأشرك عليًّا في هَدُه؟ (٢)

وقيها قدم (الله على الله عليه وسلم على من أنه منه عشر رجلًا فأسلم ، وأمرّه الله في بضعة عشر رجلًا فأسلم ، وأمرّه الله وسلم على من أنها من قوقه ، وأمرّه أن بحياه المشركة ، نفرجوا إليه ، فعطف عليهم فقتلهم أسدٌ فنلي . وكان أهل مجرّش تد بشوا رجكون إلى رسول الله على الله عليه وسلم ينظران حاله ، فاخترهم بما كان من أمرْ صُرّد بن عبد الله ، فرحتما ، فوجدا أصابتهما قد أصيبوا في تلك الشاعة من فلك اليوم الذي ذكر صلى الله عليه وسلم فيها حالم . فقدم وقد مجرّش فالمسلموا ، وحمى للم الله عليه وسلم فيها حالم . فقدم وقد مجرّش فالمسلموا ، وحمى للم الله عليه وسلم فيها حالم . فقدم وقد مجرّش فالمسلموا ، وحمى للم الله عليه وسلم حوال القرية للمرّس والرّاحلة والشيرة . وا

١٥ وقدِم وفد مراد مع فَرْوَة بن مُستيك بن الحارث بن ســـلمة بن الحارث بن كُرَيْب⁽⁶⁾ الشُكَنْيقي ثم النرادِينَّ ، مغارِ فَا لِموك كنْدَة ؟ فأستعمله رســـول الله صلى الله عليه وسلم على مرادٍ وزَبْيْد ومَذْحِيم كلمًّا ، وبعث معه خالد بن سعيد

 ⁽١) التحريش: الإغراء والتهييج ، ولكنه هنا يريدُ ذكر ما يوجب عتابه لفاطمة
 (٢) في الأصل: د هده »

⁽٣) في الأصل : « تقديم »

 ⁽٣) ق الاصل : « تندم »
 (٤) ق الأصل : « والمئرة بقر الحارث » ، وإنظر ابن هشام ج ٢ س ٩٠٥ ، والزيادة التي بن الأقواس للسان

⁽ه) في الإسابة : « زيد » ، وفي أسد النابة : « ذويد » ، وفي ابن سمد ج ه س ٣٨٧ د النُّـُ وَبِ » ، ولملَّ نس ابن سمد هو الصواب

⁽٦٤ - إمتاع الأسماع)

أَنْ العَاصِ على الصدَّقة . وقيل : كان إسلام فرُّوة سنة تسمّ

وقدم وفدُ مُرَّوَّةً بن عرو بن النَّافرة الجُذابيِّ ، عامل الرُّومِ على فلَسطين وفد فروة الجناق وما حوَّلها وعلى من يليه من العرب ، وكان موضعه بمُعانَ من أرض فلسطين . وكتب بإسلامه ، وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغُلةً بيضاء ، فطلبَه الرئوم وحبَسوه ثم قتاوه

وقدم وفد زُبيَّد مع عرو (١) بن مَعْدِ يكرب بن عبد الله بن عرو بن عُصْمُ (١) ابن عمرو بن زُببُد ، ثم عاد . وقيل : كان إسلامه سنة تسعر

وفد عبد القيس

وفدزييد

وفد بني حنيفة

ه فد کندة

وقدم وَفْدُ عبد القيس ، وفيهم الجارودُ بن عرو بن حَنَش (٢) بن يَعْلَى ، وكان نصرائيًا فأُسْلم ، وأسلمَ مَنْ معه

وقدم وَقَد بني حنيفة ، وفيهم مُسيِّلة الكذَّاب بن ثُمَّامة بن كبير بن حُبيْب ١٠ ابن الحارث بن عبد الحارث بن عبد الحارث بن عَدى ، فنزل دارَ أبنة الحارث الأنْصاريَّة ، وعاد إلى اليَمَامة فتنَبَّأ ، وأدَّعى أنه شريكُ رســول الله صلى الله عليه وسلم في النُّبُوَّةِ ، فاتَّبعهُ بنو حنيفة

وَقَدِمِ وَفَدُ كِنْدَة — وهم ستون راكبًا — مع الْأَشْفَتْ بن قَيْس بن مَعْدِيكُر بِ بِن مُعَاوِية بِن جَبَلةً (أ) بِن عدى بن ربيعة بِن مُعَاوِية [الأ كُرمين] (6) 10 ابن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مُرَتِّع [واسمه

⁽١) في الأصل: دعمر،

⁽٢) في الأصل: دحطم،

⁽٣) في الأصل : د خنش ، وهذا النب من ابن إسحاق ، ابن هشام ج ٢ س ع ع و وأما أصابُ كت التراحير فيضعونه في ﴿ الجارود بن المعلى . ، ثم بذكرون الآختلاف ق لىپە

⁽٤) في الأصل: دحياة،

⁽٥) زيادة من أسد الغابة

عرو] (٢) من مُساوية بن ثور بن عُييْر، [وثور بن عُفَيْر هوكِندَة، لأنه كَنَدَ أَباهِ النَّسَةَ] (٢) بن عدى بن مُرَّة بن أَدَد بن زيد الكِنْديّ، هَالَ : نحنُ بنو آكلِ الشراد ، وأنت يا مُحدّد ابنُ آكلِ الشراد ! مَثَال النبي صلى الله عليه وسلم : نحنُ بنو النَّشر بن كِنانة ، لا تَشُوا أَثْنَا ولا نَشْتَى مِن أَبِينا (٢)

ه فد محار ب

وقدم وَلَد تَحَارِب ؛ وَوَلَد الرَّهَاوِيِّن — وَهِ بِطُنُّ مِن مَلْحَجِ — بِسبون إلى رَهَاه [بفتح الراء] ابن مُنبَّه بن حرب بن عُلَّة بن خالد بن مالك بن أدّ د بن زيْد بن يَشْجُب بن عُرْب زيْد بن كَمَلان بن سبّاً بن يشْجُب بن يَمْوُب ابن تَحْطان . وكانوا خسة عشر رجلاً فأسلَوا ، وأجازهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كا كان يُجيزُ الوفد ، وتملَّوا القرآن والقرائي والقرائين وعادوا إلى بلادِهم . نم عليه وسلم كا كان يُجيزُ الوفد ، وتملَّوا القرآن والقرائين عادوا إلى بلادِهم . نم وقدم منهم فر فحيُّوا من الدينة مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وأقاموا حتى وكتب لهم عند موته بحادٍ مِائةً وَمَنْقٍ من الكتبية بتَحْيَيْرَ جاريةً عليهم، وكتب لهم بها كتابًا . ثم خرجوا فى بشتِ أساتة إلى الشَّأُم

وفد عبس والصدف وخولان وقد بني عامر بن مصمة وَوَنَدُ مَبْسِ، ووَنَد السَّدِف، وونَد خَوَلان، وكانوا عشرة ووَنَدُ بَنِي عَامر بن مَشْصَعَة . نيهم عامرُ بن الطَّفَيل ، وأر بَد بن نَيْس،

وجبًّار بن سلّمَى بن مالك بن جغر ، فأراد عاس النَّدْر برسولِي الله^(٣) صلى الله عليه وسلم ، فقال له قومه : إن النــاس قد أسلمُوا فأشي^عم ؛ فقال : لا أتَنِيمُ عَقبَ

(١) زيادات من أسد الغامة

⁽۲) فى الأصل : « لا يقنوا امنا ، ولا نتيع من أبينا » . وقوله : لا تقنوا أمنا : أى لا تنبوا أمنا : أى لا تنبها فى نسبا ، وقلك أن الأشمث كان من بنى آس . وقلك أن الأشمث كان من بنى آس كل المراد من قبل النساء فانشب إليهن ، وآكل المراد من همير من معالوة بن تور بن ممراد ، . . » ، وان فى جدات رسول انة صل الله عليه وسلم « دعد بنت سرير بن تمثلة بن المهاد بن من همر و من حبر آسمل المراد ، وهى أم « كلاب بن من » » ، وفى كلاب يجتم " لسبأ أيه وأمه صل انة عليه وسلم . وفي كلاب يجتم "

⁽٣) في الأصل: « يا رسول الله ؟

هذا الذي ! ثم قال لأربد : إذا قدينا عليه فإتى شاغلُه عنك فأغلُه إلسّيف من خلّه . فلمّا قدموا جمل عامر "يكلمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول : يامحمد ا خالّق ! قال : لا والله حتى تُوسَن بالله وشدة . قال : يامحمد ! خالّق ! وجمل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينعظر أمن أربَدَ ماكان أمره به ، فجعل أربدُ لا يُحيرُ شيئاً . فلكّ رأى عامر ما يصنّع أربدُ ، قال : يامحمد ! خالّق ! قال : لا ، ه حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له . فلما أبي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما والله] (١) لأملائها عليك خليلًا ورَجْلًا ! فلما وَلَى قال صلى الله عليه وسلم : اللهُمُّ أكنيني عامراً ! فلما خرجوا قال عامر لأربد : لم الا تنكت ؟ قال : كلما فأرسل الله في طريقهم على عامر الطاعون ، فتنا، وهو في بيت أمرأة سلاييَّة حتى مات ؛ وأرسل الله في طريقهم على عامر الطاعون ، فتنا، وهو في بيت أمرأة سلوييَّة حتى

وفد طيءً

وقدِم وَنَدُ طَهِيْ : فيهم زيدُ الخيل بن مُهلَمل بن رَيْد بن مُهمِب الطَّأَقُ فَاسَلَمَ ، وسَمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيد الخَيْر ، وقال : ما وُصِفَ لى أحدُّ في الجاهلِيّةِ فرايْته في الإسلام إلّا رأيُّتُ دون الصَّفة غَيْرَك . وأَنْظَمَ له أَرْضِين في الحَيْتِه ؛ وأحمَّم قومُه

> كتاب مسيلمة الكفاب لمل رسول الله

وكتب مُستَفِية الكَذَّابُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مُستَفِية رسولِ الله إلى تحقد رسولِ الله ، أمّا بعد ، فإنى قد أُشْرَكُ ممك فى الأمرِ ، و إنَّ لنَا نصفَ الأُرضِ ولتُر يشرِ نصفُها ، ولكنَّ مُرْيشًا قومٌ يُعتَدُون »

كتابرسولالة

فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسل بعد البسملة: « من محد رسول الله ٢٠

إلى مُسَيْلَمَة الـكذَّاب، أما بعدُ، فالسَّلام على من اتَّبع الهدى ، أمَّا بعد ، فإنَّ الأرضَ لله يورثُها مَنْ يشاء منْ عباده والعاقبةُ للمتّقين »

وقدِمَ بَكَتَابٍ مُسْيِلُمَةً رَجَلان ، فَسَأَلْمَا رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمِ عَن فَصَدَّقَاهُ ، فَقَالَ : أما والله لولا أنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَل لقَتَلْتُكَما . وقيل : إنَّ دعْوَى مُسَيِّمَة ، والأَسْوَدَ القنْسيّ ، وطُليحة َ ، النُّبوَّةَ إنما كانت بعد حَجَّة الوداع

وكان صلى الله عليه وسلم إذا قدِمَ الوُفودُ لَبَسَ أحسنَ ثيابه ، وأمر أصحابه بذلك

البعثة على الصدفات

مقابلة الوفود

وفيها بَعث رسولُ الله صلى الله عليــه وسلم أَمَراءه إلى الصَّدقات . فَبَعث المُهاجر بن أبي أمَّيَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن تَغْرُوم القُرْسَيِّ إلى صَنْعاء ؟ وبَعَث زيادِ بن لَبيد بن تَعْلبة بن سِناَن بن عامر بن عَدِى بن أُمَيَّــة بن بَياضَة الأنصاريُّ البّياضيُّ إلى حَضْرَمَوْت ؛ وبَعث عَديٌّ بن حاتم بن عبد الله(١) ابن سعْد بن حَشْر ج بن امرىء القيْس بن عَدى [بن أُخْرَم بن أَبى أُخْرَم] (٢) ابن ربيعة بن جَرْوَل بن تُعَل بن عرو بن الغَوْث بن طَيِّئ بن أَدَدَ بن زيْد بن كَهْلان الطائيُّ على صدَّقة طَيِّي وأسَّد ؛ وبَعث مالك بنُّ نُورُرة على صدقات ١٥ حَنْظَلَة ؛ وجَعل الزِّبْرقان بن بَدْر بن أمرئ القيْس بن خلَف بن بَهْدَلة بن عواف ابن كُعب بن سَعد بن زيد مَناة بن تميم التَّميييّ ، وقيْسَ بن عاصم بن سِنان بن خالد بن مُنْقَرَ بن عُبَيْد بن الحارث [وهو مُقاَعس] بن عمرو بن كتب بن سَعد ابن زيْدِ مَناة بن تميم المِنْقَرَىّ التَّميمِيُّ على صدَّقات سعد بن زيْد مَناة ؛ وبعث

وبَعَث عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلى نَجْران على صدَّقاتهم وجزُّ يتهم،

القلاء بن الحَضْرِي إلى البَحْرَ بن

بعثة على إلى نجوان

 ⁽١) فى الأصل : «بن عبد الله بن عبد الله» مكررة
 (٢) زيادة من نسبه فى أسد الغانة

وإسلام أعله

فَقَدَم على رسول الله صلى الله عليــه وسلم في صَجِّه ، وأَحْرِمَ كَإِحْرَامِه . وذكر بعثة على الدالين بعضُهم : أنَّ عليًّا رضى الله عنه سارَ في هٰذه السَّنةِ إلى البين — بعد تَوجُّهِ خالد ان الوليد إليها — فقرأً على أهل البمن كتابَ رسولِ الله صلى الله عليـــه وسلم فأسلمت كلُّما في يوم واحد . فكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : السّلام على هَمْدان ! وكرّر ذلك ثلاثًا ؛ ثم تَتابع (١) أهلُ اليَّمَن على · ه الإسلام ، فلما كتَب بذلك على سجَد صلى الله عليه وسلم شكْراً لله تعالى . وأنه بَعَثْهُ صلى الله عليه وسلم إلى نَجْران ليجْمَع صدَقاتهم وجِزْيَتُهم، فلقِيه عليه السلام بمكة فى حَجَّة الوَداع . ولم يذكر الواقديُّ فى مَغازيه بعثةَ على رضى الله عنه سوى إلى اليكن - كا تقدم - في رمضان

حجة الوداع

وقد أُجْمَع صلى الله عليه وسلم الخروج فيذي القَعدة سنة عشر من مُهاجَرِه (٢٠)، وقد أسلتُ حَزِيرةُ العرَب ومن شاء الله من أهل اليَمن — فصلَّى الظُّهرُ بذى الحُلْيْفة ، وأذَّن في النَّاس بالحجُّ ، فقدم المدينة َ بشَرْ كثير ُ يريدون أن يأتمُّوا برسول الله صلى الله عليــه وسلم ويعْمَلوا بعمَله^(٦) . وسار من المدينة — مُتَدَهَّنًا مُتَرَجِّلًا⁽¹⁾ [مُتَجَرِّدًا في تَوْمِيْن مُحاريَّيْن : إزار ورداء ، وذلك] (٥) يومَ السبتِ ١٥ لخس بقين من ذي القَمدة — ، ومعه أزواجُه ، وأهلُ بيَّته ، وعامَّةُ المهاجر بن

ثم كانتحَجَّة الوّداع، ويقال: حَجَّة الإسلام، وحَجَّةالبَلاغ، وحَجَّةالتمام ١٠

المسير وصفة إحرامه

⁽١) في الأصل : « تبايع »

⁽٢) في الأصل : « مهاجرة » (٣) في الأصل : « ويعملون بعمله » وليس بخطأ

⁽٤) في الأصل : « مدهناً مترحلا » والذي أثبتناه من ابن سمعد ج ٢ س ١٢٤ ، تَدَمَّنَ وَإِدَّ هَـن : نطِّل بالدهن والطيب ومسَّ شعره . والترجل والترجيل : تسريحُ الشعر وكشطه وتسويته وتنظيفه وتحسينه ودكمنه بالدهن

⁽٥) هذه الزيادة بين القوسين من نس اين سعد ج ٢ س ١٣٤

والأنصار ، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء (١٦ الناس . وقال ابن حزم : الصّحيح أنّه خرَج ليست بَقين ، فعلى الظهر بذى الحُلْيَفة ركعتين ، وأخرم عند الطّهر عند الطّهر المُعتبن المُوليقة عند الظهر فيات لأن تَجتمع إليه أسحابه والهدّئ ، حتى أحرم عند الظهر من الفَد في ثوبين في أحرم عند الظهر من الفَد في ثوبين من خيار من الفَد في ثوبين بعرم الحيس الست بَقين من ذى التّعدة ، ثم خرَج فعلى المصر بذى الحُليقة ؛ يوم الحجيب ليه نسبة وحج بهن جيما في القوارج . فلما أشهى إليه اجباع أصابه والهدي ، دخل مسجد ذى الحُليقة بعد أن صلى الظهر فعلى ركعتين ، ثم خرَج فلما بالمؤلية ، وقالمه فلكم ركعتين ، ثم خرَج فلما بالمؤلية ، وقالمه فلكم ركعتين ، ثم خرَج فلكما بالمؤلية ، وقالمه فلكم وقبل : أشعر هَديه فلكم وقلّه وقليه فلكن وقبل : أشعر هَديه وقلّه وقلّه وقلّه وقلّه وقلّه وقلّه وقلّه فلكن وقلّه فلل أن يُحرَم . والقولُ الأول — : أنه لم يَهتْ — أثيتُ

الهدى

وساق مائة بَدَّتَةِ ، ويقال إنه أمَّر أَن يُشُيِرُ مَا فَضَلَ مَن الْبُدْنِ ناجيةً بن جُنْدَب ، وأستَعْفَلُ على الهَدْى . وكان مع ناجية بن جُنْدب عِثْيانٌ مِن أسلم، وكانوا يَسوقونها سَوْقًا ، يُشْبعون بها الرَّغْى ، وعليها الجلالُ⁽⁶⁾ ، فقال ناجية بن ١٠ جُنْدُب: يارسول الله ! أرَّأَيْتَ ما عَطِب ُ منها كيف أَصنتُم به ؟ قال: تَنْجُوه،

⁽۱) الأفتاء : الأخلاط من التاس ، "تراكم"من ههنا وههنا، لا أيدرى من أي تبيلة م" (٣) أشعرائيكمة (وهي ما يهدى لمل مكة من الإيل والبقر ، وجمها أبدان : أشلهها ، وهو أن يشق جلدها ، أو يطفئها في سنامها في أحد الجانين بجيستكم حتى يظهر الديم"م.

⁽٣) كَلَّد البَّدَة : عَلَق في عُسُنُهِ عِلْم أُوهَ مَهَادة أُو خَلَقَ كَمُسُل ، فيما أنها هدى ، وما يوضع عليها من ذلك هو : القلاد

⁽٤) الجلالُ جم جُلُلُ : وهو ما تلكِته البُدْن نصانَ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجَسُلُ لَمُنهُ الشَّبِاطُلُ ، جم 'قِسْطِيَّة : وهي ثباب من كتان بيش رِفاق رِفاق كانت نشسل بجسر

⁽٠) عَطِيبُ البعير : اعترته آفة تمنعه من السَّير

وتُلقى فَلاَلدَه فى دَمِه ، ثم تَضْرِب به صَنْعَتَه اليُنْنى^(١) ، ثم لا تأكلُ منه ولا أحدُ من أهل رُفْتِك

وأَمرَ مَنْ كَانَ مَمه هذَى ْأَنْ بُهلٌ كَا أَهُلَّ ، وسارَ ، وبين يديه وخلْمُه وعن يمينه وشماله أثم لا تجفّنونَ كثّرَة : كثّمه قد قدموا ليَا نَشُوا (٢٢ به صلى الله عليه وسلم . ويقال : كان معه تسمون ألفاً ، ويقال : مائة وأربعة عشر ألفاً ، ويقال • أكثر من ذلك

ومرٌ صلى الله عليه وسلم برجُلي يسوق بدّنَةً ، فقال : أركَبُها ، وَبلَك ! قال : إنها بَدَنَةُ ' قال : أركَبُها ! وَبَكانَ يَأْمُو النّشاةَ أَن يَرَكَبُوا على بُدْنِهِ

وطَّنَبَتْهُ عائشة رضى الله عنهـا لإخرامِهِ بَيْدها ، وأُحرَمَتْ وتَطَّنَبَتْ ؛ فلما كانوا بالقاعة ^{٢٧} سال من الشُفْرة على رَجْهها ^{٧٤)} ، فقال : ما أحسَر في لوُنْكِ ١٠

الآنَ يا شَقَيْراء^(٥) وكان يُصَلِّى بين مكة والمدينةَ ركمتيْن أشالًا لا يخافُ إلا الله . فلما قدم مكة

صلَّى بهم ركعتين ثم سَلَّم وقال: أتيتُوا صلاتَكُمْ يا أَهْلَ مكة فإنَّا سَفْرْ

وقد أخْتُلِفَ فِها أَهَلَّ به: فَمَنَ أَبِي طَلَعَة ، أَنَّه فَرَنَ مَعَ حَجَّتِه عُمْوةً . وعن حَفْصة رضى الله عنها ، قالت : فلتُ : يا رسولَ الله ! تأمُّر النَّاسَ أنْ يُحِلُّوا وَلَمَ

تَحِلِّ أَنتَ مِن عُمْرِتِك ؟ فقال : إنى البَّدْت رأْسي ، وقَلَّدتُ هَدْيي ، فَلا أُحِلُّ

(١) الصَّنعة : الجانب ، يريد جانب الوجه
 (٢) في الأصل : « ليابوا »

(٣) الفاحة : موضع على ثلاث مراحل من المدينة بين الجُمْحُمْفة و مُقدَيد ، ويروى

(٤) يريدُ صفرة الطيب لما فيه من الزعفران ، وذلك لما جعلتُ في رأسها من الطيب

(٥) في الأصل : «شتير» ، وقد أثيت في هذا الحرف نس ابن سعد ج ٨ س ٥٠ وجيد : « إن الوائد إلى المائي بالو وجيد : « إن الوائد إلى المائي بالو يساو المي يساو مائية ، ومثله أنه كان يسميها صلى الله علم وسلم : « الحديداء »

إحرام عائشة

الميلاة

الاهلال بالسرة والحج حتى أنتحر هذي . وعن أبن مُحر رضى الله عنها ، قال : أهل وسول الله صلى الله على الله على الله على الله على الله عليه وسلم الله أشدى . وعن عائشة رضى الله عنها ، قالت : أفرتر رسولُ الله عليه وسم الملج . وقد صح أنه أناه آت من ربّه فى وَادى التقيق ، يأثره عن ربّه أن يَقُول في حَجِّيه : هذه حَجَة فى مُحرّة . ومتذى هذا أنَّ الله أمره بأن يَقُول المعجّ مع النشرة . فأضيح فأخبر النّاس بذلك ، وطاف على نيسائه بنسل واحد ، ثم أغتسل وصلى عند الشعيد ركمتين ، وأهال بحجّة ومُحررة مما . روى ذلك عنه سنّة عشر حماينا ، وعنهم سنّة عشر تابعيًا

مناذل السيب

وأصبح صلى الله عليه وسلم يوم الأحد بتلكاً ، ثم راح نعش بشرف السّيّلة (١) وصلى الله عليه وسلم يوم الاحتج بيورق الظّبيّة : بين الروحاء السّيّلة (١) وصلى الله عليه وسلم الطّبّية : بين الروحاء ، فإذَا مِجارِ عَتِيرِ مَثال : دَعُوه حَتَّى بِأَنِي صلحبُه . فأهدَاه لَهُ صلى الله عليه وسلم ، فأمر به أبا بكر رضى الله عنه نقسته بين الصّحابة ، وقال : صيّد البَرُّ لَكم خلال إلّا مأصدتُم أو صِيد لَكمُ. ثم رَاح مَن الرَّوحَاء فصلى العصر بالمنصرَّف ، وصلى النرب واليشا، بالمتمشى وتعشّى به ، وصلى الشّرة بالأثابة . وأضبته يوم النّداء بالترب واليشا، بالمتمشى

خبر غلام أبي بكر الذى أضل" بعيره وكان أَبُو بَكُرِ رضى الله عنه قال لرّسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة : إنَّ عندى بَعِيراً نَحْمِلُ عليه زادّنا . فقال : فذَاكَ إذاً ! فكانت زَاسَلةٌ ^{(٢٧} رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأني بمكرٍ رضى الله عنمه واحدةً . وأمَّر صلى الله عليه وسلم بزَادٍ : دَنيق وسَويَّتٍ ، فَجُسِلُ على بعير أبي بكر رضى الله عنه . فكان غُكْرُهُه

 ⁽١) درف السَّلياة : مونح بن ملل والروحاء ، ويخطئ من بجمله ٥ سررف ٤
 بالسبن ، فهو مكان غيره . والسيالة : بنتح الياء غير منددة
 (٢) الزامة : البعير الذي أمجمل عليه للناع والطمام

يَرْ كَبُ عليه عُشَبَةً (١٠) ما نما كان بالأثارية عَرَّسَ النلامُ وأنَاحَ بَعِيْدٍ ، فَعَلَيْتُهُ عَيْدُهُ أَن عَيْلُهُ ، فَعَلَمَ السِيرُ يَمِرُّ خِطَلَتُهُ آخِذًا فِي الشَّفْ ، وقَامَ اللَّهِم فَلَزِم الطَّرِيقَ — يَقُلُ انَّهُ سَلَكِها — وهُو يَنشَدُهُ ، فلا يَسْتَع لَهُ بِذِكْرٍ . وَنَرَل رسولُ الله عنه : أَيْن عليه وسلم في أبياتِ بالقرْمِ ، فجاه الغلامُ ، فقال أُبو بكر رضى الله عنه : أَيْن بَعِيْلُكُ ؟ قال صَلَّ شَي ا قال : وَيَحْكُ ! لو لم يكن إلا أَنَا لَمَـانَ الأَمْرُ ٢٠٠ ، و على سَاتَةَ الناس (٤٠ — فأناحَه ، وقال لأبي بكر رضى الله عنه : انظُر عَلْ تَفْقِد شيئًا مَن مَتَاعِك ؟ فنظر فقال : ما نَفْقِدُ مَيْنًا إلا قَدَيْا كُنَّ تَشْرِبُ به ! فقال العلام : هذا القَفْبُ تَعِيْ ا فقال أَبو بكر رضى الله عنه : أدَى الله عنك الأمانة ا

> رواية أخرى فى خبر غلام أبى بكر

ورُوي أنّه عليه السلام لما تَزَل الترخ جَلَس ، وأبو بكر إلى جَلْبِه ، وعائشةُ ١٠ إلى جَنبه الآخَر ، وأسماه بجنب أبى بكر رضوان الله عليهم ، وأقبل الغلامُ فقال له أبو بكر : أينّ بعيرُك ؟ قال : أضَّلِي ! فقام إليه مَضَر به ويقول : بعيرٌ واحدٌ يَضِلُ عَنْك ؟! فجل صلى الله عليه وسلم يَتَبَسّم ويقول : أَلَا تَرَوْن إلى لهذا المُحْرِمِ ومَا يَسْنَم ؟! ولم يَنْهَهُ

> طكسام آل نعشّلة لرسول الله

وخُبِّرَ آلُ نَشْلة الْأَشْلَيْثِونَ أَنَّ زَلطة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم صَلَّتْ ، • ١ خَتَلُوا جَفْنَةٌ مَن حَدْسٍ⁰² فَأَشْلُوا بها حَقِّى وَضَعُوها بَيْن يَدَيْهِ ، فَعَال : هَامَّ

- (١) يقال رِكِ عُـُقبة : أَى مقدار فرسخين ، أو قدرَ ما يسيرُه ماشياً
 - (٢) في الأصل : « لهان عن الأصر »
- (٣) لم ينشب " : لم يلبت "
 (٤) ساقة الناس ، وساقة الحج " : ثم الذين يسوقون الحجاج في مؤخرهم ، ويكونون
 - (2) سافه آناس ۽ وسافه آخيج : م الدين يسوفون آخيج ۾ في موخرم ۽ ويدو وو. من ورائم يحفظونهم ، ويجمعون ما يتغرق عليهم
- (ه) الحيس: طمام عالوط متخذ من التم والأقط والسمن ، وقد يجمل عوض الأقط الدقيق . وفى الأصل: « وخبر آل نضلة الأسلميّين »

يا أبا بكر إ قد تجاهك الله بندَاه طَيَّب ا وجعل أبو بكر رضى الله عنه بَفناظ على الفلام ، فقال الدي صلى الله عليه وسلم : هوَّنْ عَلَيْكَ ! فإنَّ الأمرّ ليس إليّك ولا إليّنا بَمَتَك ! قد كان الفُلامُ حريعاً ألّا يضل مبيزُه ، فينْ هذا خَلَفٌ مَنا كان معه . فأكل رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وأهلُه وأبو بكر ، وكل من كان بأكل ُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . في ضَبعوا

مجیء البَصِیر، وبسیر سعد بن عبادة و يجيه (() سعدُ بن عُبادة رضى الله عنه وأبنُه قيسُ بن سعد بزاملة حى
يَجِدَانِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم واقعاً قد أَنَى اللهُ بَرَ المِلتِه ، قَعَال سعدٌ :
يا رسولَ الله ا بلغَمَا أَن وَالمِلتِكُ أَصَّلَتِ الغَلَام ، وهـ فه والملهُ سكاتُها . فقال :
قد جاء الله بزَ المِلتِنا ، فا رُجِعا برَ الملتكا باركَ الله عليكا ! أَمَا يَكُفِيكَ يا أَبا ثابت .
ما تَصْنع بنا في ضِيافِتِك مُندُ نزلنا المدينة ؟ قال سعد : يارسولَ الله ! اللّه لله ولوسوله ، والله يارسولَ الله ! اللّه لله قال .
ولرسوله ، والله يارسولَ الله ، الّذِي تأخذ من أغوالنا أحبُّ إلينا من الذي تَدَع !
قال : صدقتُم ، يا أَبَا ثابت ! أَبْشِر فقد أَفلَتَتَ ! إِنَّ الأَخلاق (؟) بيد الله ، فن شاء أَنْ يَمْتَحَه منها خَلَقاً صالحاً مَنَحه ، ولقد مَنتَحك الله خَلقاً صالحاً . فقال

سيادة بيتسعد ابن عبادة في الجاهلية سعد: الحدُّ ثَهُ ، هو مَعْلَ ذلك ! قال ثابت بن قيس بن شُمَّس : يا رسولَ اللهُ ! إن أَهْلَ بيت سعدٍ فى الجاهِليَّة سادَتُنَا ، والْطَيْمُون فى الْحَوْلِ مِثَّا (⁴⁴⁾ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : النَّاس مَمَادِن ^(٥) ، خِيَارُهم فى الجاهِلِيَّة خِيَارُهم

⁽١) في الأصل: « وجاء » ، والفعل للضارع هنا هو حقّ العبارة. ، لقوله بعدُ :

⁽٢) الأخلاف جم خلف : وهو ما يكون عِوَّضاً وبدلا يخلف

⁽٣) الحُمُّ ل : الشدَّة وانقطاع الحصب وما يلحقُ فلك من الجوع الشديد

⁽٤) المعادنُ ، جم معدن . وهو الموضعُ الذي تستخرج منه جواهم الأرض ، كالذهب والفخة وفيرها ، ويريدُ بالمعادن أصوغم وسجاياهم وما يُحبلوا عليه

فى الإشلام إذا نَقَهُوا ، لَهُمْ ما أُسلَموا عليه^(١)

احتجام رسول الله ومسيره

وأحتجَم صلى الله عليه وسلم بلغي بمَمَل (٢٠٠ وهو محوم - في وَسَط رَأَسه. وَزَل السُّمْيَ الْإَرْبَعَاه ؛ وأصبح بالأبْوَآه ، فأهدَى له السَّعْب بن جَنَّامة بن وَنَل السُّمْيَ عَجُرُ حَمِل الْأَرْواء ؛ وأصبح بالأبْواء ، فأهدَى له السَّعْب بن جَنَّامة بن مَمَّى ٢٠٠ أهدى له من وَدَّان ، ثم قام نَصَل ولم يَتَوَصَّال ٢٠٠ ثم رائح من الأبْواء ، ٥ وزَل يوم الجُمة الجُمعة الجُمعة الجُمعة أن مُم راح منها ، وكان يوم السبت بَمَّدَيْن ، ومرَّ يومنذ بأسماة في عَفَيْم (٤٠) ومعها ابن لما صغير ، فأخذت بشفده فقالت : يارسول الله ! أما أخذ كرج عَمَّ الأحد بسُسْفَان ، ثم راح . فلما ألمذا كرج عَمَّ قال : نم ا ولك أجر ا وكان يوم الأحد بسُسْفَان ، ثم راح . فلما فاشكوا إليه المشيم فقال : فقال أستمينوا

خبر المرأة وسنيرها ، وسؤالها عن حت

- (١) فى الأصل : «له ما أسلم عليه » ، وكما أحفظه أثبته ، ولم أوفَّق الوقوف على
 مرجمه الآن
- (٢) لحى كَجَل : اسم موضع ، وهو عقبة الجمعة على سبعة أميال من السُّقيا بين
 مكة والمدينة
- (٣) فى الأصل و البغشاء ، والمائمة : من بات النين ، ورجما نبت فى الحياز فى الحياز فى الحياز فى الحياز فى الحياد فى ومو فى مثل نشقة البطة وقد الحقيصة ، وحياء تشور و الفي السواد ما هو ، قبل مم ملك بهى . وشكل بحثا ، ورئيما تمثل بالسيان ، ومنهم من لا بنيل . وهو حيث أيين كالحمي شديد اليان ، وواحدته البائة ويقال . . . واللفتى : النصر ، من قولم ، و قشيت منها . المثنى المنائمة ، : نزعت منها بايام هذا ، وقد ورفى مل ١٧٧ س ، أنه قد أهدى له من ودّان بنيا [وهو حيايين كالحمل] ، وقد كنث توقت عندها إذ ذاك ولم أدر وجه صوابها أو نصحيفها ، طيح اليمن كالحمل : و وقد كنث توقت عندها إذذاك ولم أدر وجه صوابها أو نصحيفها ،
- (؛) هنا دليل على أن « الياء » كان مقليا ، فالس منا على أنه لم يوصأ ، إيماء لمل الحديث الصحيح عن طائفة ، الذي اختلف عليه ، واختلف فى نسخه ، وذلك قوله صلى انه عليه وسلم « قوصأوا تما سنّت النار »
- (٥) الحفة : مركب من مراكب النساء ، وهو رَحْـل مُحَـف " (أى يحلط به) بثوب فيكون كالهودج ، إلا أن الهودج يتبَّب ، والحفيقة لا "تتبئي

دخول کما ، وعمل رسول

الله وقولة

بالنّسكان (¹⁷ . فعلوا ، فوبحدوا لذلك راحة . وكان يوم الانتين بَمَرَ الظّهرانِ ، فلم يَهْرَح حتى أَمْسَى، وغمابت لهُ الشَّمْس بسَرِف ، فلم يصلُّ الغرب حتى دَخَل مكة . وكان النَّاسُ لا يَذ كرون إلا العَجَّ ، فلنَّا كانوا بسَرِف أمَّ عليه السلام النَّاسُ أن يُملُّوا بِمُشْرة إلا من ساق الهَدْيَ

ولما أنتكم إلى النَّيتَ بْن بات ينهما - بين كداه وكُدَى - ثم أصبح فاغتسَل ، ودخله 17 بَه اللَّه الراقع . أنه فاغتسَل ، ودخله 17 بَه اللَّه الأبقاء من ذي الحجَّة . وذكر الواقدى : أنه دخل مكة يم الثلاثاء من كداه على راحلته القصواء إلى الأبقلح ، فدخل مكة من أعلاها حتى أنتكم إلى باب بني شُيئة . فلما أى البيت وَنع يَدَيه ، فوقع زمام راحلته فأخذه بشهاله ، ثم قال حين رأى البيت : اللهم وأد هدا البيت وسفلها وتكريما ومهابة ، ويرا الولما دخل السجد بدأ بالطرّاف قبل الصلاة . وسفلها وتكريما ومهابة و براً ا ولما دخل المسجد بدأ بالطرّاف قبل الصلاة . قال طاؤس : وطاف راكباً على راحلته . فلما أنتكمى إلى الوُ أني أستكه (٢٠) قال : بسم الله والله أكبر . ثم ركما ثلاثة (٢٠) وقال : بسم الله والله أكبر . ثم ركما ثلاثة (٢٠) من وهو مُفطيعة برداله (١٥) ، وقال : بسم الله والله أكبر . ثم ركما ثلاثة (٢٠)

⁽۱) النسلان : مشى سريع دون العدو ، نَــسل ينسل : أسرع فى مشيه (۲) برىد دخل مكه

⁽٣) أستلم الركن البمياني أو الحبر الأسود (من الكعبة) إذا قبَّلة أو تناوله يده ، فسحة فقبَّل ، أو أشار إليه بمحجن (عصا) ثم قبَّل الحمَّجن . والمراد بالركن هنا : اكن الهاد؟

 ⁽³⁾ اضطبع الطائف بالبيت الحرام : أدخل الرداء من تحت إبطه الأبمن فغطى به
 الأيسر . وهو من الضبع : وهو عضد الإنسان

⁽ه) رَسَل بَرْشُل : (فاأسرع في سنيته ومز منكيه ، وهو في ذلك لا ينزو ، والرسل والراملان هو بما سرع في الطواف بالبيت ، أمر رسول افقه صلي الله عليه وسلم به أصابه في همرة النشاء ، إذ قال أهل مكا من المشركين إن المسلمين قد وصنهم محتى ينزب الدينة) ؛ فأمر المسلمون به يومئذ ليهم أهل ممكا أن بهم قوة . ثم جرت السنة على الرسل في بعض الأطواف دون بعض

الحَجَرِ إلى الحَجَرِ . وكان يأمرُ من أَسْتَمَ الرَّكَأَن يَقُول : بِسِم الله والله أكبر، إيمـاناً بالله ، وتصديقاً بمـا جاء به محمد صلى الله عليه وسلم . وقال نها بين ال^{ا ك}ن البمـاني والأسود : « رَبِّنَا آتِناً فِي الدُّنيا حَسَنةً وَفِي الأَخِرَةِ حَسَنَةً وَفِيناً عَذَابَ النَّارِ » (١٠ . ولم يَستلم من الأركان إلا اليكاني والأسود . وتشمى أربعة (١٠) ثم أنتهى خلف المنام فسلى ركعتين ، يَقرآ فيها : « قُل يا أَيُّهَا الكافرُونَ » ، ثم عادَ إلى الرَّ كَن فاسْتَلَه

وقال لعمر رضى الله عنه : إنَّكَ رَجُل توبِيَّ ، إِنْ وَجَدت ال كَن خَاليًا فَاسْتَكِلْهُ ، و إِلَّا فَلا تَزَاجِمْ عليه فتولِنِي (٢٠ . وقال لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه : كيف صَنَفْتَ بالرُّكُن يا أَبا محمَّد (١٠ ؟ فقال : أَسْتَكَمْتُ وَتَرَكُثُ لُـ قال أَصَيَّتَ

> صفة سعيه بي*ن* الصفا والمروة

نھی عمر من

مزاحمة الطائف لفوسم

ثم خرّج إلى الصَّفا من باب بنى تخزوم ، وقال : أَبْدَأْ بِمَا بِلَّا الله بهِ . وسَمى على راحلته ، لأنه قدِم وهو شَاكُ . وقيل : سَمَى على بَشْلته ؛ والمعروف على راحلته ، فضَ عِدَ على الشَّفا فَكَبَّر سَبْع تكبيرات وقال : لا إلَّه إلا الله وَلا الله وَخْدَه لا شَرِيكَ لهُ ، لهُ لَلكُ ولهُ الحَمدُ ، وهُو تَمَلَى كلَّ شَنَّهُ قديرٌ ، صَدَق الله وَعَدَم ، وَقَلَ مَن لللهُ وَقَدَرُ ، وَقَلَ إلى ١٠ المُرْوَق، فلكًا أَنْصَبَّت قَدَماه في الوَادِى رَبَل . وقال في المشْى : أَيُّها النَّاس ! إن الله كتب عليكم السَّعَى فاشَّوا ا وسَمَى حتى أَنكَشف إذَارُه عن فَخِذِه ، وقال في الوَادِي : ربِّ أَغْذِه ، وقال في الوَادِي : ربِّ أَغْذِه ، إلى اللهُ الرَّوَة في الوَادِي : ربِّ أَغْذِه ، إلى المَرْوَة

⁽١) من آية البقرة : ٢٠١

⁽٢) يريد أنه صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة أطواف، ومعى أربعة من أسبوع الطوافسر

⁽٣) يريد فتؤذي الناس بمن يستلم الركن (٤) في الأسل: « يا عد »

فعلَ عليها مثلَ ما فعلَ على الصَّفَا ، فبدأ بالصَّفا وخترَ بالمرُّوَّةِ

وأمرَ مَن لم يَسُق الهدى أن يَفْسَخ حجَّه إلى عُمْرة ، ويتَحَلَّلَ حِلًّا تامًّا ، فسخ حج من لم يـق الهدى إلى مر ة

ثم يُهلَّ بالحج(١) وقت خروجه إلى منّى ، وقال : لو أستقبلت مر أمرى ما أستَدْ بَرْتُ ما سُقْتُ الهدَّى ، ولجعلتُها عُرْة . وقدم على من البين ، فقال له : قدوم على من

> بَمَ أَهْـَالْتَ؟ قال : بإهـــلال كإهْلال النبيِّ صلى الله عليه وسلم . فقال : إنَّى سُفْتُ الهدى وقرَ نت (^(٢) . هكذا روى أبو داود بسند صحيح

وكان قد أَضْطَرَبَ بِالأَبْطِح ()، فقالت أمُّ هاني : يارسولَ الله ! أَلَا نزول رسولالة بالأبطح

تَنْزَلُ في بيوت مكة ؟ فأتى ، ولم يزَلُ بالأبطح حتى خرَج يوم التروية (١٠) ، ثم رجع مِن مِنَّى فَعْزِلَ بِالأَبطِحِ حَتَى خَرَجَ إلى المدينة ، ولم يَدخُلُ بِيتًا ولم يُظِّلِّه

دخوله الكعبة وصلانه سها

ودخل الكعبة بعد ما خَلَم نَعْلَيه ، فلما انتهى إلى بابها خلَعَ نَعْلَيْه . ودخل معه عثمان بن أبي طَلْحة ، و بلال م وأسامة بن زيد رضي الله عنهم ، فأغلقُوا عليهم البابَ طويلًا ثم فتَحُوه . وصلَّى في وكمتين بين الأسطُوانتين المَدَّمَتين ، وكان البيتُ على سنَّة أعدة . وقيل : بل كبَّر في نواحيه ولم يُصَلِّ. وروىَ أَنَّه دخلَ على عائشةً رضى الله عنها حزيناً ، فقالت : مالك يارسولَ الله ؟

⁽١) أصل الإهلال : أن يرفع المتمر بالبيت الحرام صوته بالتلبية ، ثم قالوا : أهلَّ الحرم بحبَّة أو بسرة : في معني أحرم جا ، وذلك لرفع المحرم صوته بالتلية

 ⁽٢) قرنَ بِن الحجَّ والعمرة : وذلك إذا جم بينهما بنيَّة واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعى واحد ؛ فيقول : « أسَّك بحجة وعمرة ، وذلك الفعل هو القيران : أي الجمع بين الحجّ والعمرة

⁽٣) اضطرب ساء أو حُيمة : وذلك أن يضربه وينصبه ويقيمه على أوثاد مضروبة في الأرض

⁽٤) يوم التروية : هو اليَوم قبل يوم عرفة ، وهو التامن من ذي الحجة : صمّى به لأن الحجاج كانوا يتروَّون فيــه من المـاء وينهضون إلى مِنى — ولا ماء بها — ، فَرُوَّدُونَ رِيِّهِم مِن الماء ، يعقون ويستقون . (انظر بعد ص ٢٩ه)

قال: فَعَلَتُ اليومِ أَمْرًا لَيْتَنَى لَمِ أَلُّ فِعلَتُهُ ا دخلتُ البيتَ ، فسبى الرَّجُلُ مَن أَمِّى لا يقدِرُ أَنْ يَذَخَلَه، فتكونُ في فسهِ حَزَازَةٌ (١٠) و إنما أمْرِ نا بالطَّواف ولم وَنُومَّ و إنما أمْرِ نا الطَّواف ولم وُحَمَّرً و اللَّمْ ولا المُحَمِدُ المُعْمِدُ ومَثْلُو مَثْلُو مَا اللَّهُ عَلَيْهِ مَثْلُو مَثْلُو مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَمْرَالُونُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَمْرًا اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَمْرُاللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا أَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْهُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمِ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِي عَلَيْكُمُوا عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلِي عَل

مدة إقامته عكم

وأقام بحكة يوم الثلاثاء والأربعاء والحيس؛ وكان يوم النتوية يوم الجيمة، ه فعطب قبل التروية بيوم بعد الظهر بحكة . وقام يوم النتوية بين الو كن والقام، فوعظ الناس وقال : من أستطاع أن يصلًى الظهر بحكة يمنى فليه فلي من من عن المناس وقال : من أستطاع أن يصلًى الظهر بحيثى فليه فل منى ، وهو فى كل هذه صلاة أر بعة أيام و وهو من كل ذلك يَقْمُرُ (الله عليه وسلم أن إ المنته هذه إقامة ، لأنها ليست له بدار إقامة ، [وأنه لم يتنو صلى الله عليه وسلم أن إ () يتنفيذها دار إقامة ولا وَطَن ، و إنحا كان ١٠ أهله به بوم التروية كمقام المسافر فى حاجة بَقضها فى سنوه منصر فا إلى أهل المها بمنا به إلى ينبية له فى الإقامة . فل ينفو صلى الله عليه وسلم جَمُلها مُقامة من لا ينبية له فى الإقامة . فل ينفو عاملة في حتى ينقضى ، ما كله للدينة

⁽١) الحزازة : وجع القلب من غيظ أو حزن أو ألم ونحوها

⁽٢) الحبرات والحبّر ، جم حِبرة : وهي ضرب من برود البين منسّر

 ⁽٣) كُسر صلاة بتعشر ما ق السَّند : وهو أن يصل الظهر والعمر والعاء الأخرة كتين ركعين ، فأكما العثاء الأولى — وهي صلاة المرب — وصلاة الصبتح فلا قصر فيهنا السافر.

⁽¹⁾ أأذى بين مذين التوسين بيانى بالأصل ، وآثرنا إتماء بما تدل عليه سيافة المنى (٥) فى الأسل مكان الكاميت الأخيرين : « جلة إلماء » غير واضمة أو منسّرة الرَّسم أو معيدة ، وأحسية الناسخ لم يحد قرارتها فى أسله الذى نقل عنه ، فجلها مكذا . فلو قرت د جلة إلماء » بعد تمام إنجامها ، فهى عبارة شهالكم ، وكان العموابة ما أثبتاء لذا وانه الما الله المناسخة المن

⁽١) زاغت الشمس تزيغ : مالت إلى المغيب

 ⁽۲) فى الأصل: « عليه شيء يظله » ، وهو تحريف وحذف وتصحيف، والصواب ما أثبتناه بين الفوسين ، وانظر إن سعدج ۲ قسم ۱ ص۱۲۷ ، والوشى: ضرب من الثياب يكون فيه من كل لون ، وأصل الوشى: خلط لون بلون

رن قب من هل نون . واصل الوشي : حلط نون بلون (٣) الكنيف :كلِّ مَا سُنَّـر من بناه أو حظيرة من الحشب ِ يستقل بها من حرِّ الشََّمس

 ⁽¹⁾ قال يقبل قبادلة: نام القبادلة ، وهي نومة الظهيرة نصف النهار . والمني : ما كان شمسا فزالت عنه ونسخه الظل ، وأما ما لم تكن عليه الشيس فهو الظلر"

 ⁽٥) يقال فعل الفيء رئاء وسمعة : أي ليسمعه الناس و يَرَوْه ، يبتني بذلك المدّح عندهم
 (١) بطن عربة : واد بحذاء عربفات ، وجها مسجد عربفات

⁽٧) جمع : هو مزدلفة

قبلَ النبوةِ خِلافاً لهم ا وكانت قر يش كُلُما تَقِف بجسمٍ ، إلَّا شَيْبَةُ بن رَبيعة مِنْ ينهم فإنه كان يَقفُ بعرَفَة

> صلاه بعرفة وخطبته

وخطبَ صلى الله عليه وسلم - حِين زَاعَتِ الشمسُ - بَبَطْن عَمَ فَهُ عَلَى الله عليه وسلم من كلاً مِهِ . وَاللّ

فلما فَرَخ بلال من أَذَانه تَكُم بَكَلمات، وأَنَاخَ راجِلتَه، وأَقَام بلال مُ مَعلَى عليه • السلام الظَهرَ ، ثم أقام ، فعلى الشعرُ : تَجَمَ نَبْتُهُما بأَذَانِ وَإِقَامَتْنِ . ثم رَكَبَ ، وهو يُحْيِر بيدِه إلى الناس : أرْتفعوا إلى عَرَفة . وكان من خُطْبته بعرَفة قبل الشلامين :

خطبة عكركة

أيُّها النَّاس! إِنِّى واللهُ مَا أَدْرِى لَتَى لا أَلْتَاكَم بَكَانِى هَـذَا ، بعد يَوْمِكَ هذا ! رَحَمَ اللهُ امْرَءَا سمع مَتَالِتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبُّ حامل يِقْه لا يَقْه لهُ ، وربُّ . . . حاملِ فَقَه إِلَى مَنْ هُو أَفَقَهُ منه ! وأعلموا أَنَّ أَمْوَ الكَمْ وَمِتَاكُم حَرَامُ عَلَيْحَمُ كَوْمَهُ يوْمُكُم هذا ، فى شهرِكم هذا ، فى بَلِيَهِ هِـدا . وأعلموا أن الشُدُورَ لا تُنولُ على ثلاث (اللهُ يَعْمَلُ مِنْ وَرَاهُم (اللهُ ، ومُناسِحة أَهْلِ الأَمْرِ ، ولزُوم جَمَاعِة المُسْلِمِين ، فإنَّ دَعْوَتُهُمْ تَعْمِلُ مِنْ وَرَاهُم (اللهُ) . أَلا إِنْ كُلَّ شَىءَ مِنْ أَمْر الجاهِليّة تحت عَد الطَّلْب] (اللهُ وَاوَّلُ وِمَاء الجاهليّة أَفْعُ وَمُ إِيلِس مِن رَبِيعةً بن الحارثِ [بن ما عبد الطَّلب] (اللهُ اللهُ ا

⁽۱) أَعَلَّ مُبِيلِ (مِنْالِإعْلال) : غانء وغلَّ بَبِيلِ (مِنْ الفِلِل) : اذا سار ذاغشً وصنن وحقد. وروى الحديث بهما ، فن ضم الأول وكسراافان ، فعن ذاك : أن لايكون فيها غير ووقعل وعلق وخياة ، ولكن يكون فيها الإخلام أن فات الله جل جلاله . ومن وضعالول وكسر الثاني ، فعناه : أن لايسنلها من النل والصحاء والحمد مايزيلها عن الحق ، فصعالها في الحرّق

⁽٢) تحيط من وراثهم : أي تحدقُ بهم فتمنعُهم وتحفظهم

 ⁽٣) زيادات المبيان، و وفي اين هشام ج ٢ س ٩٦٨ أن ابن وبيسة كان سترضعاً في بني لبث ، وانظر ما سياني س ٣٠٠٠

⁽٤) فيالأصل: « فقتله »

وكان الذى يَبَلَغ عنــه بعرَفة ^(١٦) رَبِيمةُ بن أُمَيَّة بن خلف لـكثرةِ الناسِ ، اللِمَّع عنه بعرفة ١٠ فانه شهد الخطبة نحو من أربعين ألفا

ووقَفَ الهضاف من عمَّ فَهُ وقال : كلُّ عمافة مَوقفٌ إلاَّ بطن عُرفة ، وكلُّ دَّكَرُ الناسك مُزُّدَلَفَة موقفٌ إلاَ^(٧٧) بعلن نُحَمَّر ، وكلَّ بِنِّى مَنْص^{ر و} إلَّا خلف المقَبة

> وبعث إلى مَنْ هُو بأنْصَى عرفة فقال : أَلزَّمُوا مَشَاعِرَ كُمْ ، فَإِنْكُمْ عَلَى إِرْشِ من إرث إبراهيم عليه السلام

١٥ ومدَّ يَدَيه – وهو واقفٌ بِمَرَفة – ثم أتبل براحتيه على وجهه وقال : إنَّ دماؤه بعرة أَفْضَل دُعانى ودُعاه مَنْ كان تَبلى من الأبنياء : لا إلله إلا الله رَحْدَه لا شريك

(١) ق الأصل : « موضع »

 ⁽۲) زیادات من ابن هشآم ج ۲ س ۹۹۹ ، والطبری ج ۳ س ۱۹۹ و فیرهما
 (۳) فی الأصل : د ولمن "

⁽٤) قال با صبعه : أشار إشارة مبنية عن معنى برهده

⁽٥) كِ الهيء يكبُّه : قلبه ونكُّسه

⁽٦) في الأصل : « عربة »

⁽٧) فى الأصل : « إلى »

له ، له الملكُ وله الحمدُ ، بيدِهِ الغَيْرُ يُحْيِي وُبميتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيء فَدِيرٌ

وأختَلَفُوا في صِيامه يَوْمثلُو مَثالَت أَمُّ الفَضْل^(١) أَنَا أَعْلِ لَكَمْ صِلْمَ ۖ ذٰلِكَ َ . فَأَرْسَلَت إليه بضُنَّ من لَبَن^(٢) ، فشربَ وهو يَغْطُب

الاختلاف فی صیامه بعرفة

ووقَفَ على راحلته حتَّى غَرَبت الشمسُ يَلْعُو . وَزَلَ عليه وهو واقتُ بعرَنَةَ : « اليَوْمَ أَكَمَلُ كَلَمُ * وِينَكُمْ وَأَنْسُتُ عَلَيْكُمْ * نَشْتِي رَرَضِتُ ، مَلَكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ * نَشْتِي رَرَضِتُ ، لَكُمُ الإِشْلَامُ وَيَا أَضُورُ * لَكُمُ الإِشْلَامُ وَيَا أَلْنَهُ غَفُورُ * رَحِمْهُ » (المالدة: ٣)(٣)

نزول آية د الدين ،

وكان أهلُ الجاهليةِ يَدْنَعُون من عرَنَهُ () إذا كانت الشمس على رؤوسِ الجبالِ كهيئةِ المَهاثم على رُؤوسِ الرجالِ ، وظنتُ فريشُ أنه عليه السلام يَدْفَعُ كذلك ، فأخَّر دَنْعُهُ حَتى عَرَبَ الشمس . نم سار عَشِيَّةٌ ، وأَرْدَفَ أسامة بن ١٠ ز مد⁽⁶⁾ من عرَنَهُ إلى مُزْدَلَقة

النفر من عرفة

الإقاضة

وذكر الزُّيْر بن بكار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض ^(۱7) : عن يمينه أبو سفيان بن حَرْب ، وعن يَسَاره الحارثُ بن هِشَام ، وبين يديه يزيدُ ومُماويةُ أَبْنا أَى سُميان على فرسيْن ، فكانَ يسيرُ العَنْقَ ، فإذا وجَدَ

 (١) هي أم النصل احرأة العباس بن عبد المطلب عم رسول انه ، وأوّل احرأة آست بعد خديجة رضى انه عنها ، واحمها ثاباة بنت الحارث الهلالية ، وهي لباية السكبركي . واختها لباية بنت الحارث الصغرى أمُّ عالد بن الوليد

(٢) الشُسِّ : قَدَّح ضُخم يسْع عُمَانِية أرطال أو تسعة

(٣) في الأُصل : ودينكم، آلاية، (٤) كفر من الكان دَفياً : خرج وانطلق مندفعا

(ه) أردنه: حمله ردْ فاً لهُ ، فأركه خلفه

(٦) أَقَاشَ إِنَّانَةَ : رَحْفَ وَانْدَفَع ، وَالْإِنَّانَةُ فَى الْحَج : انْدَفَاحُ النّاس بَكْتُرة إلى
 هِنْ منتصرين مثغرقين بعد اجتماعه في عماقة

فَجْوَةً نَصَّ⁽¹⁾ وقال: أيها النَّاسُ! عَلَى رِسْلِكُم (1) ، عليكم بالسكينة ، لِيكُفُّ قُو يُكُمُ عِن ضَعِيفُكُم

النزول لملى مزدلقة

ومالَ إلى الشُّعب - هو شِعب الأذَاخِر ، عن يَسَار الطَّريق بين المأزمين "-فَبَالَ . ولم يُصُلُّ حَتَى نزَل قريباً من الدَّار التي على قُزَّح ، وصلَّى المغربَ والعشاء بالْمُزْدَلِقة [بأذان واحدٍ لهما ، وبإقامتين ، لكلِّ صلاةٍ منهما إقامة] () ، ولم يُسَبِّحُ بينهما ، ولا إثْرَ واحدةِ منهما . فلما كان في السَّحَرِ أَذنَ — لمن أستأذَنَه من أهل الضَّعْف من النَّرِّية والنِّسَاء - في التندُّم من جَمْع قبل حَطْمَةِ الناسِ (°). وحبس نِسَاءه حتى دَفَعْنَ بدَفْعه (١٠) حين أَصْبَح . فرَمَى(١) الذين تقدُّموا الجرة قبل الفَجْر أو مع الفَجْر

ولما بَرَق (٨) الفجرُ ، صلَّى عليه السلام الصُّبْحَ ، ثم ركب راحلتَهُ ووقف على الدفع من مزدلفة قُرُح . وكان أهلُ الجاهلية لا يَدْفَعُون من جَمْع حتى تَطْلُعُ الشمسُ على تَبِيعٍ ، يقولون : ﴿ أَشْرِقُ ثَمْبِيرُ ، كَيْمَا نَشْيرِ » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ قريشًا خالَفَت عهدَ إبراهيم ! فدفع قبل طُلُوع الشُّمس

موققه عني

وأردَف الفصلَ بن العبَّاس من مُزْدَلِفة إلى مِنَّى. وقال : هذا الموقفُ ،

(١) العنق من سير الدابة : سير منبسط هادئ مع قلبل سرعة . والنص : سير سريع ماض حثيث ، ونسُّ : سار هذا السير وأسرع . والفجُّـوة : الفــعة بين جاعة الناس (٢) ألرَّ سل : اليسر ، يقال : « افعل كذا على رسلك » : أي انثد فيه ولا تعجل

(٣) المأزمان : بين المشعر الحرام وعرفة ، وهو شعب بين حبلين يفضي إلى بطن عُسرة ، وبه المسجد الذي يجمع فيه إمام الحجيج بين الصلانين الظهر والعصر

(٤) في الأصل مكان ما بين القوسين: « باقامة إقامة » وهذه عبارة غير بينة ، والذي أثبتناه هو عمَلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٥) الحطمة : الزحمة ، يريدُ : قبل أنْ يزدحوا ويحطم بعضهم بعضاً ويدوسوهم

(٦) في الأصل: د بدفية ،

(٧) في الأصل : « فرأى »

(A) برق الفجر : لمع وتلاكأ وظهر

جم الجرانِ من وَكُلُّ المَزدَلِفَ مَوْقَفٌ . وَحَمَل حَسى المقَبةِ من المزدلفة ، وأَوْضع فى وادى مز دلفة

مُحَمَّر ولم يقطع التَّلْبيةَ حتى رَمَى الجرَّة ، ورَمَى جَمْرة العَقبة يوم النَّحْر على ناقته (١) ، ولا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ، ولا إلَيْك إليك (٢)

ولما انتهى إلى المَنْحَر (٢) قال: هـذا للنجرُ ، وكلُّ منَّى مَنْحَر ، وكلُّ فِجاجِ مَكَةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ ، ثُمْ نَحَرَ بِيده ثلاثًا وستين بَدَنَةً بِالحرْبَة ، ثُمُ أعطى ٥ رجُلاً فنحرَ ما بني ، ثم أمر من كلُّ بدنة نَحَرها ببَضَمة () فَجُعِل في قِدْر

فطبخه ، فأكل من لَحْمها وحَسَا مِنْ مرَقِها (°). وأمر عليًّا رضي الله عنــه أن

يَتَصدق بجِلال البُدُنْ وجُلودها ولُحُومِها ، ولا يُعْطِيَ منها في جَزْرِها شيئًا(٢)

ولما فَرَعَ من نحرُ الهَدْي دَعا الحلاقَ ، وحَضر السلمون يطلبُون شَعَره ، فَنَاوَلُ (٧) الحَلَّاقِ شَقِّ رَأْسُــه الأَيْنِ ، ثَمَ أعطاه أبا طَلَحة الأنصاري [ثم ناولَه ١٠

الشِقّ الأيسرَ فحلقَه ، فأعطاهُ أبا طلحةً ، فقال : أقسِم ْ بين النَّاس] (٨)

(A) ما بين القوسين تتمة هذه الرواية ، من السيرة الحليبة ج ٣ ص ٣٧١

محر الهدى ، و تقریقه ۽ والأكل منه

التحليبق

⁽١) فالأصل: « الله »

⁽٢) إليك إليك : هو تنبيه برادٌ به الزجرُ ، معناه تنح وابعُد ، وكانوا يقولون ذلك ين مدى الأمراء ، كما يقولون : الطريقُ الطريقَ . يقول : إن هديه في زحمة الحج وسمتـــه هدوء وسكينة ورفق ومسامحة صلى الله عليه وسلم

⁽٣) في الأصل: «النحر»

 ⁽٤) السَّضعة : القطعة من اللحم . وقوله : « فجل في قدر » ، يعني اللحم كله

⁽٥) كسا للـاء والمرق: شربه في مُمهلة متأ ّنياً

⁽٦) حزَّر الذبيحة : ذبحها وتقطيعها وسلخها

 ⁽٧) في الأصل : « فأعطى الحلاق . . . » ، وهو خطأ من الناسخ فيا أحسب ، والذى أثبيتناه هو حتى العبارة وصوابها ؟ فالذي حلقه هو معمر بن عبد الله القرشي العدوي" ، وهو لم يُصِب مَن شعره صلى الله عليه وسلم إلا ما أصاب َسَائرُ السَّلينِ ؛ وأما أبوطلحة الأنصاري فهو الذي أكرمه رسول الله بفق شعره كله واختصه به . واختلف في الشق هو الأيسر أم الأيمن . انظر زاد الماد ج ١ ص ٢٣١ ، وعيون الأثر ج ٢ ص ٢٧٨ ، والسيمة الحلبية

ج ٣ ص ٣٧١

ناصية رسولالة لحاله بن الوليد ، وحديث أبى بكر فى أمر خاله

تفریق شعرہ جن الناس

المحلّتون والمقميّر ون وكله خالدُ بن الوليد في ناصيته حين حلّق ، فدَّفَهَا إليه ، فكان يجملُها في

فى مَمَّدَّمَ مَلَنَسُوسَه ، فلا يَلْقَى جُمّا إِلَّافَشَّه (١٠ . وكان أبو بكر الصديقُ رضىالله عنه يقول : كنتُ أنظرُ إلى خالد بن الوليد وما نكتى منه فى أُخُدٍ ، وفى الخَندُق ،

على بعون . كلت الطر إلى عالم برا الوليد وما تنفي منه في الحد ، وفي الحدون . وفي الحديثية ، وفي كلَّ مَوْطنِ لاَمَانَا ، ثم نظرْتُ إلى يعم النَّحْرُ يُقدَّمُ إلى

رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بَدَنَةً وهي تَعْتِبُ في التَقْلُ^(٢) ، ثم نظرتُ إليـــه ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يحيلنُ رأسّه وهو يقول : يارسولَ الله ! ناصيتَكُ !

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحلِق راسه وهو يقول : بارسول الله ! ناصيتك! لا تُؤْثِرْ على جها أحداً ^(٢) ! فِذَاك أَبى وأمى !! فأنظرُ إليه أَخَذَ نَاصيةً رسول الله

صلى الله عليه وسلم فكان يضمُّما على عَيْنيه وفيه (١٤) . وفرَّق صلى الله عليه وسلم

وامر بشمَره واظفاره ان يُذَفنا . وتَصَرَّ قومٌ وحَلَق آخرُون فقال صلى الله عليه وسلم : رَحِمَ الله الحَلَّقين ! ثلاثًا ، كلَّ ذلك يُقال : والمقصَّرين يا رسول الله !

فقال والمقصَّرين ! فى الرابعة . وأصابَ الطَّيب بعد أن حَلَق ، وَلَمِسَ القميمَّ . وجلَس للنَّاس ، فمــا سُئِل يومشــذ عن شيء قُدَّمَ أُو أُخَّرِ⁽⁶⁾ إلاّ قال : أَضَلُهُ

ولا حَرَج !

النھی عن الصیام آیام منی وبعث عَبْدَ الله بن حُذافة السَّهْمَى ﴿ وَقِيل : كَعَبَ بِن مالك ﴿ يُنَادَى

(١) فن الجم : فر"ته وشتنه

(٢) تحتب العمل أو النافة يدم : ظالم أو عميل أو عقر فحص على ثلاث وتواثم كائم يفتر قدرًا وكذك الإلسان ذا وعب برجل واحدة ورفع الأخرى ؛ وكذك الأقطم إذا محمى على خشة . والفتل : أن ثنى وظيف الثافة مع ذراعها وتتدَّما جيئاً بالحمل فى وسط الدراع ، وذكا الحمل هو الفتال .

(٣) في الأصل: « أحد »

(٤) انظر مثل هذا الحبر عن أبي بكر في أمر سهيل بن عمرو ص ٢٩٦

(٥) قدم أو أخر من مناسك الحج على مراتبها

فى الناس يمينى : إنَّ رسول الله قال : إنَّها أيامُ أَ كُلِ وَشُرْبِ وَوَكُمْ للهُ . فانتحى المسلمون عن صيامهم ، إلا تُحْمَرُ⁽¹⁷⁾، أومتَنَقُّ بِالسُّرَةِ إِلى الحَجَ⁽⁷⁷⁾، فإن الرُّخْصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتمُوموا أيامَ ينَّى

> الإقاضة يومالنحر لمل مكة

وأفاض صلى الله عليه وسلم يوم النَّحر وأرَّدَف معاوية بن أبى سفيان من منّى إلى مكة . وأختُلف أبن صلى الظهر يومثنو؟ ويقال : أفاضَ فى نسائه مساء ه يوم النحر ، وأمر أصحابه فأفاضُوا بالنهار

الصربسنزمزم

وأَتَى زَمْزَمَ فأمر بدَلُو فَنُرِع ، فشربَ منه وصَبَّ على رأمه وقال : لولاأن تَغْلِبُوا عليها يا وَلَدعبد الطلب لنزعتُ منها . ويقال : إنه نزع دَلُواً لنفسه وكان يَرمى الجِمارَ حين تزيمُ الشمس قبل الصلاة ماشياً —ذاهباً وراجعاً —

ری الحرات

فى اليومين ، وربى يوم الصَّدَرِ حين زاعَتِ الشمس قبلَ الصلاة . وكان إذا 10 ربى الجرتين عَلَاهُما ، و يَرْ مِي جَرَةُ العقبة من بَطْن الوادى . وكان يقفُ عند الجرة الأولى أكثرَ تما يقف عند الثالثة ، فإذا رماها أنصرف . وكان إذا رى الجرتين وقف عندها ورَفع يديه ، ولا يفعلُ ذلك فى رَبِي العَقْبَة ، فإذا رماها أنصرف

النھی عِن المبیت بسوی منی

وَنَهَى أَن يَبَيتَ أَحَدُ لِيالِيَ مِنَّى بِسُوَى مِنَّى ، ورخَّص للرِّعاء أَن يَبيتوا ١٥ --------

(١) فى الأصل : « إلا محصر بالحج" » ، ولم أجد من قال « أحصر بالحج » ، وإنما يقال « أحصر بمرض أو خوف أو عدو» وأحصر الحاج (بالباء للجهول) : إذا منه خوف أو عرض » من الإحصار : وهو الحيس

(٧) تتمَّع بالسرة إلى الحج واستنت : وذك أن يمرم بالسرة في أشهر الحج ، فاذا أمرم بالسرة وفي أشهر الحج ، فاذا أحرم بالسرة بعد إملانه شوالا ، قدم مكا وسلى بالسرة إلى الحج ، وسمى منتما لأنه إذا لقم مكا وطاقت باليد، و وسمى ين الصغا والروة، حل من أمرية ، وحل لكل "هيء وكان حرم عليه في إحراءه من الناء والطب ، ثم يشمى المنتم بعد ذك إحراماً جديداً لهجج وقت نهوت إلى أن أو الم ذك ، من غير أن يجب عليه الرجوع الم المنات عمرة

عن مِنَّى (١) . ومن جاء منهم فرَمى بالليل ، رَخَّص له في ذلك . وقال : أرمُوا بمثل حَمَى الخَذْف (٢٠) . وكان أزواجُه يَرْمين مع الليل

وخَطَبَ في حجته ثلاثَ خُطَب: الأولى قبل النروية بيوم بعد الظُّمرْ بمكة ، عدة الخطب في حجة الوداع والثَّانية يومَ عرفة بعرفة حين زاغَتُ الشمسُ على راحِلتِه قبل الصلاة ، والثالثة

يوم النَّحر بمنَّى بَعْدُ الظُّهر على راحلتِه القَصْواء . وقيل : بل خَطَب الثالثةُ ثانيَ يومِ النَّحر . وقال الحجُّ الطُّلَهِرَىِّ : دَلَّت الأحاديثُ على أنَّ الخطب في الحَجُّ خُسُ : خطبةٌ يومَ السابع من ذي الحجة ، وخطبةٌ يومَ عَرَفة ، وخطبةٌ يومَ النَّحْرِ ، وخُطْبَةُ يومَ القَرِّ^(٣) ، وخطبةٌ يوم النَّفْرِ الأوَّل^(٤). قال الواقدى : فقال

- يعنى فى خطبة يوم النَّحْر بمنَّى - :

أيُّهَا النَّاسِ ا أسمعوا من قَوْلى وأعْقِلوه ، فإنَّى لا أدْرى : لَمَـلَّى لا أَلْقاكم بعدَ خطبة يوم النحر على هذا ! أيُّها الناس ! أيُّ شهر هــذا ؟ فسكتوا ، فقال : هٰذَا شهر ٌ حرامٌ . بمني وأى بَلَدٍ لهٰذا ؟ فَسَكَتُوا ، فقال : بَلَدُ حرام . وأَيُّ (٥) يوم هذا ؟ فسكتوا ،

(١) الرَّعاء : جمع راع ويجمع أيضا على رُماة

(٦٧ - إمتاع الأحماع)

⁽٢) في الأصل : « الحذف » . والحذف : هو الري بالحصى الصنار بأطراف الأصابع ، ويريد صلى الله عليه أن تكون حصى صغاراً

⁽٣) يوم القر" : الغدُ من يوم النحر ، وهو حادى عشر ذي الحبة ، سمى يوم القر" لأن أهل الموسم يومَ التروية ، ويومَ عرفة ، ويومَ النحر ، في تعب من الحجَّ ، فاذا كان الند من يوم النحر قرُّ وا بمني وسكنوا وأقاموا ، فسمى يوم القرُّ لذلك

⁽٤) أيام الحج : البوم السادس من ذي الحبة ، هو يوم الزينة ، لأنه يزين فيه البُدن م بالجلال ، واليوم السابع يوم التروية ، لأنهم يتروُّون فيه من المـاء ويحملون منه ما يحتاجون إِلَّهُ أَيَامَ الحَجِ ، واليوم الثامن يوم مِني ، لأنهم يرحلون فيه من الأبطح لمل مِني . ويوم عرفة وهو تأسم ذي الحجة - ثم بعده يوم النحر [وهو يوم الأضي ، ويوم الحج الأكبر] ، مُ يوم الفرُّ ، ثم يوم النفر الأول ، ثم يوم النفر الآخر ، والأيامُ الثلاثة الأغـــيرة هي أيام التشريق: تصريق اللحم وتقطيعُه . والنفر في اللف : التفرق بين الاجماع ، وصمى اليوم كذلك لافتراق الناس بعد اجتماعهم بمني

 ⁽ه) في الأصل : « أي » بنير واو قبلها

قال: يوم حَرَامُ مَم قال: إِنَّ الله قد حرّم دمائم وأموالكم وأعماضكم حُرَمَةُ
شهركم هذا، في بقيكم هذا، في يوسكم هذا إلى أن تَلَقُوا ربَّكم، أَلاَ هَلْ بَلَقْتُ ا شهركم هذا، في بقيكم هذا، في يوسكم هذا إلى أن تَلقُوا ربَّكم، أَلاَ هَلْ بَلَقْتُ ا قالوا: نع اقال اللهم أشهدًا أمم قال: إنّكم سوف تَلقُون ربَّكم بَيْسَالُكم عن أعالكم، ألاهل بَلْتُتُ ؟ قال الناس: نع اقال: اللهم أشهدًا ألاومن كانت عنده وإن كل دَم في الجاهلية موضوع م [ولكن كم وويس أمواليكم لا تظلمون ولا تُظلمون، تقعَى الله أنّه لاربًا ، وإنّ ربا عَباس بن عبد الطليب موضوع م كلّه] (ا) . وأولُ دِمَائكم أشع دم إلياسِ بن ربيعة بن الحارث — [كان مُشتَرضَها في بني سقد بن ليث فتتَكَهُ هذَيل] — ، ألا هل بَلْتُ ؟ قالوا: اللهم نَمُ " اقال: اللهم أشهد ا فليبينة الشاهد الغلب ؛ ألا إن كل سلم مُحتَرم على ١٠٠

ُ فَعَالُ عَرُو بِنَ يَثْرِينَ : يَارَسُولَ اللهِ ! أَرَأَيْتَ إِن لَقِيتُ غَنَمَ أَبُنِ عَنَى ، أَجْتَرِرُ ٣ منها شاةً ٢ فَعَال : إِنْ لَقِينَهَا [نَسْجَةً] ٣ نَحْيُلُ شَفْرَةً وَأَزْنَاماً ٢٠٠ يَخَبُّتُ الجَمِيشِ ٥ فَلاَ مَهِجُها !

⁽۱) لم أجد نس رواية الواقدى ، وهذه الزيادة اللي بين القوسين تلقها من رواية الإن إسعاق في سيمة ابن هشام بح سمي ۱۹۵ ، وانظر خطية رسول الله قبل هذا (س ۲۵۳) (۲) في الأصل : « أجزر » ، وهذا نس" رواية سند أحمد بن حبل ج ° س ۱۱۳. وفيه أيضاً : « لو لين منم أن عمي فأشفت منها شاة فاجترتها ، على في ذلك هيء ، » .

⁽٣) مذه الزيادة من جميع روايات صند أحمد وغيره ، والنعبة الأمن من الغذأن ، والمبدد : إن للتبا نعبة سمية راية والمداورة : إن للتبا نعبة سمية راية والمداورة المداورة المداورة والمداورة والمداورة والمداورة المداورة المد

 ⁽ه) خبت الجيش: في المند، قال: ويعنى بخبت الجيش أرضاً بين مكه والجار، ليس=

وأستحلتم فُروجَهُنَّ بكلمة الله ، فاتقوا الله في النساء وأستوسُوا بهنَّ خيراً ، ألاّ

هل بلُّفت ؟ قال الناس: نعم! قال: اللهُمَّ أَشْهَدُ !

بها أنيس ، . والجار : دمدية على ساحل بحر الفترم — البحر الأحر الآن — بينها وبين
 للدية يوم وليلة . وقال إن عبد البر " : « عمرو بن ينري ، ضهرى " كان يمكن ُ خبت الجميش
 من سبف البحر ، أسلر عام الفتح » . وفي الأصل : « نحيب الجميش ،

⁽١) ﴿ فَيَعَلَوا مَا حَرُّمُ اللهُ ﴾ ، ليت في الأصل ، وهي من تمام آية التوية : ٣٧ ، وكذلك بادت في ابن هشام ج ٢ م ١٦٨

 ⁽۲) ما بين القوسين زيادة عن ابن هشام ج ۲ س ۹٦۸
 (۳) في الأصل : د اثني عشر »

⁽٤) في الأصل : « بالمضاجع »

 ⁽٥) العوان جم عانية : وهي الأسبرة . يقول صلى الله عليه وسلم : إنهن عندكم عوان ، أسرى أو كالأسرى

أيُّها النَّاس ؟ إن الشيطانَ قَدْ يَنْس أَنْ يُمْبَدَ بأَرْضَكِ هَذْه ، ولَكَنَّهُ قَدْ رَضِي أَنْ يَطَاعُ إِنَّ السَّلِمِ اللَّهِ عَنِا سِوى ذلك ممَّا يَضْقِرُونَه [من أعالِكم] (١٠ . إنَّ كلَّ مُسْلَم أَخُو السَّلَم ، وإنما السَّلُون إِخْوة ، ولا يَعِلُ لِأَمْرِي مِسْلٍ دَمُ أَخْيه ولا مالُه ، إلاَّ يُطِيب نَفْس منه ، وإنما أُمرَتُ أَن أَنَائِلَ النَّاسَ حَيْ يَقُولُوا لا إِلَّه إلا الله ، فإذا قالوها عَصَوا مَنْ دَمَاهُم وأموالهم ، وحَيابُهم على الله ؛ ولا تَظْلُموا أَنْفُسُكم ؛ ولا تَرْحَتُ ولا تَرْحَتُ مَنْ بَاللهم عَلَى الله عَلَيْ فَد تَرَكَتُ فَي مَا لا اللهم عَلَى الله عَلَيْ اللهم عَلَى اللهم عَلَيْكُ ؟ قال الناس : نم ! قال : في اللهم أَشْهَدُ !

أَثُمُ انصرَفَ إلى منزلِهِ ، وصلَّى الظهرَ والعصرَ يوم الصَّدَرُ^(٢) بالأَبْفَاحِ .

قالت عائشةُ رضى الله عنها : إنما نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالمُحَصَّب ١٠ لأنه كان أسمَّحَ لِخُروجه (٢^{٢)}

وذكر َ صفيّةً بنت حُمِيّ رضى الله عنها ، فقيل له : قد حاضتْ ! فقال : أَعَادِسَتُنَا هى ؟ فقيل : يارسولَ الله ! إنّها قد أفاضَتْ! قال: فَلَا إذَنْ! فَلَمّا جامت عائشُهُ رضى الله عنها من التّشِيم وفَضَتْ عُمْرَتَها (') ، أمرّ بالزّحيل . ومرّ بالتّبيْت

(۱) ما بين النوسين زيادة من ابن هشام ج ۲ من ۹۱۸ کان مكاتبا و فقد رَخي به » وهذه الجلة من رواية أخرى ابن هشام ج ۲ من ۹۹۸ و إن الشيطان قد يَشن أن 'بسبد بأوضكم هذه أبداً ، ولكنه إن 'بيلم' فيا سوى ذلك فقد رَضَىَ به ممّنا تحقرون من أهمالـكم، فاحذرو على دينكم »

 (٢) يوم العدر : هو اليوم الرابع من أيام النحر ، لأن الناس يصدرون فيه عن مكة لى أما كنم
 (٣) أي كان أسهل لحروجه من مكة لمل المدينة

 خبر صفيّة وعائشة

يوم العبشد،

الرجوع للى الدينة ومدة إقامة المهاجر تمكة

فطاف به قبلَ الشَّبِع ، ثم أنصرفَ راجعاً إلى المدينة . وقال إنما هِيَ ثلاثُ 'يُقِيمُ بها^(١) الهُّاحِرُ بُسِـد السُّذَر . وسأل سائلُ أن يقِمَ بحكة ، فل_م يُحقّف لهُ أن يقيمَ إِلَّا ثلاثةَ أَيام ، وقال : إنّها ليستْ بدارِ مُـكْنُ ولا إِقالَةٍ

عبادة سعد بن أبى وقاس وبَهَا سَدَ بَنَ أَنِي وَقَاسَ بِشَدَ حَجِّهِ يَمُودُهُ مِن وَجَهَرُ أَصَابَهُ ، قَالَ :

الرسول الله اقد أيلنَّ فِي مَاتَرَى مِن الوَجَ (٢٠٠٠) وَإِنَّا ذُومالٍ ، ولا بِرِيْنُ إِلاَ ابْنَةُ ،

فأتَصَدَّق بِثُلُقُ مالِ (٢٠٠٤) قال: لا اقال: فالشَّقْر ؟ قال: لا اقال: والإَنْ الثَّلُتُ؟ (٢٠)

قال: الثلث ، والثلث كثيرٌ ، إنَّك أَنْ تَتُولُونُ وَرَّ تَتَك أَغنياء خور (٢٠٠٠ مِن أَن تَرَكم عالَّة يَتَكَفَّونَ [الثّام] (٢٠) ، وإنك أَنْ تَنفِقَ نفقةً تَبْقَعَي بها وجْه الله الحَجِرِتَ بها ، حَقَى ما عَمِلُ فِي في أَمْرَ أَئِك ! فقال: يا رسول الله الله أَخَلَت بُند بهد أَخلَت بُنعَمْ به كُ أَورُهُ قَد فِيهِ أَنْ اللهُمُ أَمْنِ لِأَصَابِي هِجْرَبُهُم ،

العبابي ؟ فقال: إنك إن تُعَلَّفُ فَعَمَلُ صالحًا تَرْدُ خيراً ورِهُمَّ أَمْن لِأَسْجَ إِلَهُ عَلَى وَعَلَى هِجْرَبُهُم ،

ولا تردَّهُم عَلَى أَعْلَيْهِمْ اللهُ عليه وسا كان يكرهُ لَن هاجَرَ أَنْ يرجع إليها ،

[وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسا كان يكرهُ لن هاجَرَ أن يرجع إليها ،

[وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسا كان يكرهُ لن هاجَرَ أن يوجع إليها ،

موت سمد بن خولة بمكة

 ⁽۱) یسی : بنیم الهاجر کمد ثلاثة آیام بعد قضاء نسکه لا یزید علی ذلك ؟ وانظر نس ابن سعد ج ۳ س ۲۹۷ عن الواقدی"

 ⁽۲) مبلغ به (بالبناء وللمجهول): مجهد وبلغ به المرش كل مبلغ
 (۳) في الأصار: « شك »

⁽٤) زیادة لابد منها ، انظر ابن سعد ج ۳ س ۱۰۲ -- ۱۰۳

^(·) في الأصل : « إنك أنت تنزك »

⁽٦) في الأصل: «خيرا»

 ⁽٧) الزيادة من نس أبن سعد ج ٣ س ١٠٢ - ١٠٣ ، و يعكنفون الناس : يمالون الناس ، يبسطون أكفهم : عدونها إلىهم

 ⁽A) ما بين التوسين هو تمام النس من ابن سعد ج ٣ ص ٢٩٧ زدناه البيان

النزول بالمعرس والنهى عن

وقال: إنْ مات سعدٌ بمكة فلا تَدْفنهُ بها . يكرَه [صلى الله عليـه وسلم](١) أن عوتَ الرجُل في الأرض التي هَاجَ منها

ولمـا ودَّع صلى الله عليه وسلم البيتَ وكان فى الشُّوط السَّابع ، خلَّف البيتَ وداع البيت الخرام [من باب الحزورة] (٢)

وَكَانَ إِذَا قَفَلَ مِن حَجِّ أُو نُحْرَةِ أُو غَزْوةِ ، فأونى على ثنيَّة أُو فَدْفَد ، كَبَّر ، قول رسول الله في القفول من ثلاثًا ثم قال : لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له م ، له الملكُ وله الحدُ ، يُحيى ويميتُ الغسزو والحج وهو حيُّ لا يموتُ ، بيَــده الخيْرُ ، وهو على كلُّ شيء قديرُ . آيبون تأثبون والمبرة ساجدُون عابدون ، لربّناً حامدُون . صَـدَق الله وعدَه ، ونَصَر عَبْدَه ، وهَزَم الأَحْزَابِ وَحْدَهُ (٢) ! اللهمَّ إنَّا نعوذُ بكَ من وَعْنَاء السَّفَر ، وكَا به المنقلَب ، وسُوء المنظر في الأهْل والمال! اللهمَّ بَلِّمْنَا بلاغًا صالحًا يبلُغُ إلى خير ، مَغفِرةً منك ١٠ ورضواناً !

ولما نزل المُعَرَّسَ (٤) ، نهى أنْ يطرُ قُوا النِّساء ليلاً ، فطرَق رجُلان أهليهما، فكلاها وحدَ ما يكرهُ مروق الناءللا

وأناخَ بالبَطْحاء ، وكان إذا خرَج إلى الحَجُّ سلَكَ على الشَّجَرة (٥) ، وإذا رَجَع من مكة دخَل للدينةَ من مُعرَّس الأبطح ، فكان في معرَّسِه في بَطْن الوادِي ١٥

(١) زيادة البيان ، وذلك أن قوله : « يكره . . . » بيان ليس من كلامه صلى الله

 (٧) في الأصل : « خلف البيت بمني الباب » ، وهو كلام مضطرب ، ولمل هــذا هو الصوابكما في السميرة الحلبية ج ٣ س ٣٧٥، وفي عيون الأثر س ٢٨٠ : ﴿ ثُم خرج من كلى أسفل مكة من الثنية السفل ،

(٣) في الأصل: دبيده، (٤) المرس: هو مسجد ذي الحليفة

 (٥) الشجرة: مكان ه سمرة بذي الحليفة ، وهي الشجرة التي ولدت عندها أسماء بنت الحجا ان أبي بكر الصديق وَكَانَ فيه عامَّة الليل ، فقيل له : إنك ببَطْحاء مُبَارِكة !

وفى هذه السَّنة - وهى الماشرةُ - قَدِم جريرُ بن عبد الله بن جابر - وهو المسلام جرير بن الشَّليل $^{(1)}$ - ين مالك بن نصر بن تعلية بن جُمَّم بن عُویْف $^{(2)}$ بن مَلی $^{(2)}$ بن مالك بن معلد بن نذیر $^{(3)}$ بن مَشَر $^{(3)}$ - وهو مالك - ابن عَبْق بن أغمار بن إراش بن عَمْرو بن الغوث البَهْيِّلِ $^{(3)}$ - مسلماً ، ف

شهر رمضان

اسلام فیروز وباذان ووهب بن منبه سنة إحدى عصرة وفد النخم

وفيها أُسلَمَ فَيْرُوز من الأَبْناء^(A) ، وَبَاذَان ، ووهْب بن مُنْتَبِهِ ، بالين والنّصف من محرّم سَــنة إحدى عشرة ، قدم وَفَدُ النَّخَمِر — وهم ماثنا

رجل — ، فنزلوا دارَ رمَّلة بنت الحارث ، وأَسْلُمُوا ، فيهم : زُرارة بن عَمْرو —

وقيل: زُرارة بن قيْس — بن الحارث بن عدَّاء ، وكان نَصْرانيًا

بث أسامه بن زيد إلى أبْسَنَى خزو الروم ثم كان بغث أسامة بن زَيد إلى أهل أبَّى (١) بالسَّراة (١) ناحية بالبلقاء وذلك أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام – بفد حَجَّيّه – بالمدينة بقيّة ذى الحَجَّة والحُرَّم، وما زال يذكر مَثْمَثُل زَيد بن حارثة وجفنر بن أبي طالب وأمحابه رضى

(١) في الأصل: د جابر بن السليل ،

ّ (٣) في الأصل : « خزيمة »

(٤) في الأصل: «عدى»

(٥) في الأصلُّ: ﴿ زَيدٍ ﴾

(٦) في الأصل: دقس،

(٧) البَسجل : نسبة إلى د بجيلة ، ، وهي أمّ ولد أعمار بن إراش ، وإليها ينسبون
 (٨) الأبناء : هم قوم من أبناء فارس بالين ، وقد كان كسرى أرسل الفرس مع سيف

ره) الربيع : م عوم عن ابياء فتوس به ين ، وقد كان تسمى ارسل الفرس مع سيف ابن ذى يزن ، لما جاء يستنجدهم على الحبشة ، فنصروه وملكوا البين وتديّروها ، وتروّجوا فى العرب . فقيل لأولادهم : الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس]الهم

(٩) في الأصل : ﴿ ابنا ﴾

- (١٠) في الأصل: » بالشراة »

الله عنهم (^(۱)، وَوَجَد عليهم وجُداً شــديداً ^(۱۷) . فلما كان يومُ الاثنين — لأربع بقينَ من صَفَر سنة أِخْدى عشرة [من مُهَاجِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(۱۲)، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتَّبِيُّقِ لِنزْ وِ الرُّومِ ، وأَمرَّمُ بالجِدِّ

> أمرأسامة بالغزو وتاسيرُه

ثم دَعا منَ الفسد — يوم الشّلاناء لئلاث بنينَ من صفر — أسلّةَ بن زَيد
قال : يا أَسَامة ! سِرْ على أَسْمِ اللهُ وبرَ كنه حتى تنتهى إلى تَشْتِل أبيك فأوطِهُم ،
الخيل ، فند ولَيْئُك هذا الجيش ، فأغِرْ صباحاعلى أهل أُبْنَى (*) وحرَّقْ عليهم ،
وأسرع السَّيْرُ تَسْبَقِ الخَيْرِ ، فإن أظفرك الله فأقِللِ اللَّبْثُ (*) فيهم ، وخُذْ تَمَك
الأَدِلَا . وقدَّم الميونَ أَسْمَتُك والمُلَّلَامُ

ابتسداء مرض رسول الله ، ووصفته لأسامة

للماكان يومُ الأربعاء — لليلتين بقيتا من صغر — ابتداً مرضُ رسول الله عليه وسلم فضديًّ (وعَقَد يوم الحيس لأسامة لواء بيَده، وقال : . .) أَشَرُه الله عليه وسلم فضديًّ () . أَشَرُه والله) والمنتقب الله أَسَهُم عَمَا الله الله إلى الله إلى الله) والمنتقب المنتهم عَمَا الله الله إلى الله إلى الله إلى الله اله الله ال

⁽١) انظر غزوة مؤتة من س ٣٤٤ ــ ٣٠٢

⁽٢) وجَدَ يجدُ وجُداً : حزن

⁽٣) زیادة من ابن سعدج ۲ ص ۱۳۶

^(£) في الأصل : « ابنا »

⁽٠) في الأصل : « اللبث »

 ⁽٦) محد الرجل (بالبناء للمجهول والنشديد) تصديعاً فهومصدوع: أصابه الصداع ،
 وهو وجع الرأس ، ولا يأتى تمدر ع بتخفيف الدال إلا فى الشعر

⁽٧) في ابن سمدج ٢ ص ١٣٦ : ﴿ فَقَاتُلُ مِنْ كَفِر بِاللَّهِ ﴾

تغلبُهم أنت ! وأعلموا أن الجنَّة تحت البَّارقة (١)

خروج أســامة وجيشه غرج أسامةً فدفع لواء إلى بُرَيدة بن الحَصَيْب ، غرج به إلى بيت أسامةً وعسكر بالعُجُرْف ، وخرج النَّاسُ ، ولم يَبْق أَحَدُ من الهاجرين الأولين [والأنصار] (٢) إلا أنتذَب (٢) في تلك الغزوة ، كسر بن الخطاب (١) ، وأبى

عُبَيْدة ، وسَعد بن أبى وقاص ، وأبى الأغور سعيد بن زيد بن عمرو بن نَقَيْل
 رضى الله عنهم ، فى رَجَالِ آخر بن ؛ ومن الأنصار عِدَّة ، مثل : فَتَادة بن النَّمْان ،

طعن رجال من المهاجرين فى تامىر أسامة رسى الله عليهم ، في رَجِين إهر ين ، ومن أو تصار عِلده ، ممثل . فعاده بن السهائ ،
وسَلّة بن أَسْلم بن حَرِيش . فقال رجال من المهاجر بن — وكان أشدَّامُ فى ذلك
قولاً عَيَّاشُ بن أَبِى رَبِيعة — : يَسْتَغْمِلُ هذَا الفلامَ على الْهَاجِرِ بنَ الأوَّلِينَ ؟ !
فَكُرُّتِ القَالة ، وسمم تُحرَّ رضى الله عنه بعض ذلك فرَدَّه على من تحكمُّ ، وأخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم به نفضٍ غضًا شديدًا ، وخَرَج وقد عَصَب على

 رسول الله صلى الله عليه وسلم به نغضِ غضاً شديداً ، وخَرَج وقد عَصَب رأسه عِصَابة وعليه تَطِيفة ، ثم صَدِ النِّبَرَ ، فحيدَ الله وأثنى عليه ثم قال :

خطبة رسول الله في أمر أسامة

توديم الغزاة

أمًّا بعدُ أبها الناس! فما مثالةً بلنتْنى عن بعضكم فى تأميرى أسامة ؟! والله لئن طَتَنتُم فى إمارتى أسّامة لقَدْ طعنتم فى إمارتى آبّاهُ من ثبله! وأبيمُ الله ، إنْ كان للإمارة كخليقاً ، وإنّ أبنه من بعده لتَضليقُ للامارة ، وإنْ كان لَدِنْ أحب

الناس إلى ، وإنهما لَمَتَخِيلانِ (٥٠ ككلّ خيرٍ ، فأستوسُوا به خَيْرًا فإنه من خِيَارِكم ثم نزل فذخل بيتَه ، وذلك يوم السبت لعشرٍ خَلان من ربيع الأوَّل. وجاء المسلمُون الذين يخرجون مم أسامة بِرَدَّعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم

(۱) البارقة : السيوف ، وذلك لما يرى من لمانها و بريقها
 (۲) زيادة من نس ابن سعدج ۲ س ۱۳۳ ؟ وسيأتى بســـد أسطر ما يوجب إثبات

(۲) زیادة من نس این سعدج ۲ ص ۱۳۹ ؛ وسیایی جسد اسطر ما یوجب (تبات هذه الزیادة

(٥) فى الأصل : « لهبلان » . يقال « إن فلاناً للحيل الحير » : إذا كان مطاة له خليقا به
 (٦٨ - إمتاء الأسماع)

فقالت : يارسُولَ الله ! لو تركُّتَ أُسامة بُقِيمُ فِي معسكره حتى تَمَاثَلَ ، فإِنَّ أُسامة إِنْ خَرَجَ عَلَى حَالِهِ هَذَهُ لَمْ يَلْتَقِعُ بِنفِسَهُ ! فَقَالَ : أَنفِذُوا بَعْتَ أَسَامَةً الأمر با نفاذ بعث أسامة

دخول أسامة على رسول الله و دعاؤه له

فمضى النَّاسُ إلى المسكر فباتوا ليلةَ الأحد ، ونزَل أسامةُ يومَ الأحد — ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثقيرٌ مَغْمورٌ (١) ، وهو اليوم الذي لدُّوه فيه (٢) ، ه فدخل عليه وعَيْناًه تَهْمُلاَن (٢) _ وعنده العبّاسُ ، والنساء حوله _ ، فطَأَطَأ عليه أسامةُ فَقَبَّله ، وهو [صلى الله عليه وسلم](؛) لا يتكلم ، إلا أنه يوفَعُ يدَه إلى الساء ثمّ يَصُبُّها على أسامة (٥) ، كأنه يدعُوله . فرجع أسامةُ إلى مُعَسَكره ، وغدا منه يوم الاثنَين . فأصبَح رسول الله صلى الله عليه وسلم مُغِيقًا ، وجاءه أسامة ، فقال : أغْدُ عَلَى تَرَكَةِ الله ! فودَّعه أسامةُ ، ورسولُ الله صلى الله ١٠ عليه وسلم مُفيق

> خروج أبى بكر إلى السنح

خروج الجيش

ودَخَل أَبو بكر رضى الله عنه فقال : يارسولَ الله ! أصْبَحْت مُفيقاً محمد الله ، واليومَ يومُ أبنة خارجة (٢٠) فأذن [لي] (٢١)! فأذِن له ، فذهَب إلى الشُّنح (١٨) وركب أسامةُ إلى مُعَسَّكره ، وصاحَ فى أصحابه باللُّحوق بالعَسْكَر ، فانتهى

⁽١) مغبور : مغمى عليه ، يقال ، « غمر عليه (بالبناء للمجهول) ، : إذا أغمى عليه

 ⁽٢) اللدود : دواء يصب ق أحد شق النم في الصد في بين السان وبين الشدق . لدت الرحل الده لدا: فعلت مه ذلك

⁽٣) هملت عنه : سال دمعها وقاض

⁽٤) زيادة

⁽٥) يصبها عليه : أي ينحدر بها ويضعها عليه

⁽٦) في الأصل : «ابنه خارجه» ، وهي حبية بنت خارجة بن زيد الحزرجية زوج أبي بكر الصديق ، والدة أم كاثوم بنت أبي بكر ، والتي مات أبو بكر وهي حامل بها

⁽٧) زيادة الساق

 ⁽A) السنج: هي إحدى محال المدينة في أطرافها ، وهي منازل بني الحارث بن الحزرج ، وکان بها منزل آبی بکر حین تزوج حبیبة بنت خارجة الحزرجية

إبلاغ خبر وفاة رسول الله لجيش أسامة

للى مُعَسَكُره فَدْلَ ، وأَمَرَ النَّاسَ بالرَّحيل وقد مَتَع النَّبار (`` . فبينا هو يُريد أن يركبَ من الجُرْف ، أنَّاهُ رسول أنَّه — أمَّ أيمن — تُخْبره : أن رسول الله يُمُوت . فأقبل إلى للدينة معه مُحر وأبو عبيدة من الجزاح رضى الله عنهما ، فأ نهوًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَمُوت . فَتُوْقَى صلى الله عليه وسلم حين زَاعت الشمسُ يوم الاثنين لانتَفَى عشرة خَلَتْ من ربيع الأول

يوم وفاته

وقال الشّهيليُّ : لا يصحُّ أن تكون وقائمُه يوم الانتين إلا فى ناني الشهر ، أو ثالث عشره ، أو رابع عشره ، [أو خامس عشره] () . وذكر الكُلْبي وأبو غِنْكُ أنهُ توفى فى الثانى من ربيع () ، وقد سخّعه أبنُ حَزْم وغيرُه . وقال الحوارزى : تُونْنى أول ربيم

رجوع الغزاة إلى المدينـــة ودَخَل المسامُون الذين عسكروا بالجُرْفِ إلى المدينة ، ودخل بُريْدة بن الحُصيْب باللوَّاء فَعَرَزَه مَعْقُوداً عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلمَّا بو يع أبو بكُو رضى الله عنه أمرَ بريَّدة أنْ يذهَب باللوَّاء إلى بَيْت أسامة ، وألاً

يحُلُهُ أَبِداً حتى يُغْزُوهم أسامة ، ففعل . وقال [أبو بكر] لأسامة : أَنْفُذْ في وَجْهك

أمر أبى بكر بتوجيــه الغزو

الذى وَجَّهِكَ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسل . وأخذ الناس بالخروج فمسكروا ١ فى مَوضِهِم الأوَّل ، وخرج 'بُرِيدةُ باللَّواء . ويَشَى أَبُو بَكُر رضى الله عنه إلى أسامةً فى بيته ، فكلّمة فى أنْ يَتُرُك عمر رضى الله عنه ، فصل . وخَرَج فنادى

⁽١) متع النهار : ارتفع ، وذلك في أول النهار

⁽٢) من نص السهيلي ج ٢ ص ٣٧٢

⁽۳) فی الأسل : « فی تامن ربیع » ، والتی اثبتناه من نمن السهیل . ثم قال بعده : « وهذا الغول وإن كان خلاف أهل الجهور ، قاله لابعد إن كانت الأشهر الن قبله كلها من تسه و عصرين ، قدار، قائه صحيح ، ولم أن أحماً تنطن كه . وقد رأيت المتوارزي أنه توفی هما المناج فی أول يوم من ربيح الأول ؛ وصف أقربه فی الناب بنا ذكر الطبری عن ابن السكهی وأبی مخت » . وانظر الطبری ج ۲ من ۱۹۲۷

مناديه : عَزْمَةٌ مَنِّى أَلاَّ يَتَخَلَّفُ عَنْ أَسَامَةً مِنْ بَعْثِهِ أَحَدُّ مَنْ أَتَنَكِ مَعَ فَى حياةٍ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فإنى أنْ أُوتَى بأحدٍ بَعَلَّا عَنْ الخروج إلا أَلْفَتَتُهُ به ماشياً . فلِ يَتَخَلَّفُ عِنْ البَيْثُ أَحَدُ

> تشييع أبى بكر أسامة ً

ثم خرج أبو بكر رضى الله عنه يُشَيِّع أسامة ، فركِ من الجُرْف لهلالِ
ربيع الآخر فى ثلاثة آلاف : فيهم ألف ُ فرس ، وسارَ أبو بكر رضى الله عنه ه
إلى جَنْبه ساعة وقال : أستود عُ الله وينك وأمانتك وخواتيم عَمَلك ! إلى
سَمِيت رسولَ الله يُوصيك ، فأ نَفْذُ لأمر رسول الله ، فإنى لستُ آمَرُك ولا
أنهاك عَنْه ، إنما أنا مُنفِذَ لأمْرٍ أمَنَ به رسولُ الله

فنهو أسامة

غرج سريعاً فوَطِئً بلاداً هادئةً لم يرجعوا عن الإسلام - جُهنينة وغيرها من فضاعة - حتى نُزل وادِي القرّى ، فقدًّم عَيْناً له من بنى عُذْرة ١٠ يُدْعَى حُرِيثاً ، فانهي إلى أُبنَى (١) ، ثم عاد فلقِی أساسة على ليلتين من أبنى (١) ، فأخيره أن الناس غازُون ولا مُجُوعَ لم ، وحَثَّ على سُرَعة السير قبل اجتماعهم . فسار إلى أبنى (١) وعَمَّا أسحابة ، ثم دفع عليهم الفارّة فقَتَلَ وسَهَى ، وحرّق بالنّار منازهم وعَرْتَهُم ونَحُلهم . ورحل مسّلة حتى قدم الدينة ، وقد غاب خسة وثلاثين وما . وقيل : قدم الشرين وأيام

خبر وفاة رسول الله ونعيه إلى

حينَ أَنزَل عليه : « إذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ» ، فَنال : نُعِيتُ إلَّ نَفْسَى ! فحجٌ حَجَّة الوَدَاع

> عرض القرآن في رمضان

وكان جبريلُ ينزِلُ عليه في كلِّ سنةٍ مَرَّةً ، وفي شهر رمضان ، فيعرِض

وكانَ من خَبر وَفاة رَسول الله صلى الله عليه وسلم أنُ الله تعالى أُنذرَه بموته

عليه القرآنَ مَرَّةً واحدةً ، وكان يَشْتَكِفُ الفشر الأواخرَ [من رمضان] ... فلما كان فى سنة مَوَّته ، عَرض عليه جبريلُ القرآنَ مِرَّتين ، فقال : ما أظُنُّ أَجَلِي إلا قد حَضَر! فأعتكف المَشر الأواسط^{(٢٢} والعشر الأواخر ، وكان هذا نذراً ٢^٣ عوته

الحروج الىالبقيع والاستغفار لأهله

عرضة مرتين قبل وفاته

التخعر

بعضُها بعضاً ، ينبعُ آخرُ ما أوَّلَما ، الآخرةُ شرَّ من الأولى ! ثم قال : يا المؤرِّمُهة (⁶⁰) إلى قد أُعظيت خَرَاشُ الدّ نيا والخُلَد ثم الجنة ، فخرَّرَث بين ذلك و بَيْن لِقاور بِيّ والجنة ! فقال بأبى وأمى ! فخذُ خزاشُ الدنيا والخلّد ثم الجنة ! فقال : يا أبا مُوَّ يُمِيةٍ ! لقد أخترت لقاء رَبِّي والجنة

خبر شکوی رسول الله ثم أنصرف، وذلك ليلة الأربعاء. فأصبح يوم الأربعاء محمومًا - اليلتين بقيتاً من صَمَر سنة إحدى عشرة - وهوفى بينت زيف بنت جحش رضى الله عنها. واشتكى شكوى شديدةً حتى قيل: هو تَجْنُونُ ! يعنى، ذاتَ الجُنْسُ (٢٠)

⁽١) زيادة للسان

⁽٢) في الأصل : د الأوسط ،

⁽٣) في الأصل : « نذير ،

⁽٤) في الأصل : « ليهنكم » ، وهذا نص ابن سعدج ، قسم ٢ ص ١٠ (٥) في الأصل : « موهة »

⁽٦) قالوا : هي قرحة تصيُّبُ الإنسان داخلَ جنبه ، وهي علة تثقب الجنب

مدة الشكوى وأجتمع إليه نساؤه كلُّهن ، فاشْتَكى ثلاث عشرة ليلة ، وقيل أربعة عشر يوما ، وقيل : اتنَّى عشر (١٦) ، وقيل : 'بَلِينَ صلى الله عليه وسلم (٣٦) في بنِت مَيْمُونَة

رضى الله عنها

مُرُوا الناسَ فَلْيُصَلُّوا

أكلة خيبر من الشاة المسمومة

صفة الشكوي

فمات صلى الله عليه وسلم شهيداً وكان إذا خَنَّ عنه ما يجدُ ، خرجَ فصلى بالناس ، و إذا وجَد تَقُلَة^(٧) قال :

وكان يُصيبني منها عدَادُ مرة بعد مرَّةً ، فكان لهذا أوانُ أنْقُطع أَبْهَرَى (٢) !

الحروج إلى الصلاة

واشتدَّ شكوهُ حتى نُحرَ من شدَّة الوجَع (٨٠ ، فأجَتَع عنده أزواجُه، وعَمُّه السَّبَاس، وأم القَضْلِ بنت الحارثِ، وأسماه بنت مُعَيِّس رضي الله عنهم، مَتَشَاوروا ١٥٠

خبر اللَّـدُّود

- (١) في الأصل: « اثنا عصر »
- (٢) أُكِيرِي* (إباليناء للمجهول) : مرض ويقال : متى بدى* فلان ؟ : أي متى مرض ؟ وذلك بسأل به عز أول للم ض
- (٣) الرُّبِيَّة : غلظ فى الصوت (٤) فى الأصل : « منطمة » ، ولم أجد لهـا معنى ، وأثرب حرف لمل عذا الرسم هو ما أثنتاه ، يقال : وصَّمته الحملي : إذا فترَّك معنى يجد تكسيرا وكسلا وآلاما
 - (٥) الهمزة : الغمزة
 - (٦) انظر ص ٣٢٧ ، وانظر ابن سعدج ٢ قسم ٢ ص ٣٦
 - (٧) الثقلة : يُقَمَل الجسد وفتوره من الرض أو النوم الغالب
 - (٨) غُمُوسِر : أَنْمَى عَلَيْهِ

وأقام صلى الله عليه وسلم في يت ميمونة سبعة أيام ، يبعثُ إلى نِسَائه أسماه الله عن يت به بنت عُمِّس يقول لهن : إن رسول الله يُشُقُّ عليه أن بدورَ عليكن ، فَعَلَّلْنَه . مُسبوقة

بعد عبيس بمون من . إن رسون الله يسى عليه ال يدور عليمن ، عصله . فكن يُطلّنه ، ويروى أن فاطمة عليها السلام بنت رسولِ الله صلى الله عليه وسلم

هى التي كانت تدورُ على نـــائه وتقول ذلك و يُرْوى أنه كان بُحْمل في ثوب يُطاف به على نسائه . وذلك أن زَيف طوانه على نــاثه

 ⁽١) اللدود : دواء يصبّ في أحد شتى النم في الصدف بين السان وبين الشدق . لدّ الرجل يلده لدا ، ضل به ذلك

 ⁽٢) حكمًا في الأصل، ولم أدر صوابها، ولم يتوجه لى في تصعيفها معنى حرف أرتضيه،
 ولمت أجد الحبر فهاعندى من الكتب

 ⁽٣) زيادة البيان
 (٤) في الأصل : « فيا »

⁽٥) في الأصل: « الدار »

هبة أميات المؤمنين أيامين لعسائشة ، نمريضه ببيتها

فَلَانَة ! فيقول : أين أنا بعد غَدِ ؟ فيقولون : عند فلانة ! فَعَرف أَزُواجُه أَنَّه يريد عائشة رضى الله عنها ، فقلن . يارسول الله ا قد وَهَبْنا أيامَناً لأُخْتنا عائشة ا وروى أنه لما ثُقُلَ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ ، أستأذن أزواجه أن يُمرَّض في بيت عائشة ، فأذنَّ له ، فْرج بين الْفَضْل بن المَبَّاس وعليٌّ بن أبي طالب رضى الله عنهما ، تَخُطُّ رجْلاهُ في الأرْض (١) - وذلك وم الأربعاء الآخر (٢) - حتى دخل بَنْت عائشة رضي الله عنها ، فأقام في بَيْتِها حتَّى تُوكِّق

> اشتداد الحي ، ولداقة الماء عليه

ولَّنَا اشتدَّ وَجَمه بعد أن دَخَل بيتها ، قال : أَهْرِ يُتُوا عليٌّ من سَبْع قِرَب لم تُعْلَلُ أَوْ كِيَنِهُنَّ (٢) ، لعلَّى أَعْهَد إلى الناس! فأجلسُوه فى مُحْضَب (٢) لحفصةً رضى الله عنها من صُغْرِ ، ثم صَبُّوا عليه تلك القِرَب، ثمَّ خرج إلى الناس فصلَّى بهم وخَطَبهم . وكانت تلك القرَبُ من بئر أبى أيُّوب الأنصاريُّ رضى الله عنه

خطبته قبل وفاته

وخرج في يوم السَّبْت عاشر ربيع الأول — مُشْتَملاً قد طَرَح طَرَفَيْ ثُوْبِه على عاتقيَّه ، عاصباً رأسَه بخر تَق - فأحْدَقَ النَّاسُ به وهُو على المنبر . فقال : والذي نَفْسي بيدَه ، إني لَقَائُم ْ عَلَى الحَوْضِ السَّاعَة . – ثم تشهَّد وأستغفر للشُّهَدَاء الذِين قُتِلُوا بأُحُدِ - ، ثم قال : إنَّ عَبْدًا من عباد الله خُير بين الدُّنيا و بَينَ ما عندُ الله فاخْتارَ ما عِنْدَ الله العَبْدُ ! فبكي أبو بكر رضي الله عنه فقال :

ذكر التخيير

بأبي وأتَّى! نَفْديك بَآبَائِنا وأمَّاتنا ، وبأنْفُسنا وأمْوَالنا! فقال : عَلَى رسْلِكَ

⁽١) في الأصل: «ورجلاه تخط الأرض» ، وهذا نسَّ ابن سعد ج ٢ قسم٢ ص٢٩ وهو أجودها

 ⁽٢) قوله: « الأربعاء الآخر » ، وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مُبدئ يوم الأرساء الأول الذي قبله ، انظر ص ٤١ ه

⁽٣) أراق الماء بريقه ، و هَمَ أَقه مُهَريقه ، وأَهْراقه مُهْريقه : صبه صبا . والأوكية جم وكاء : سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء

⁽٤) في الأصل : « محصب » والمختب : إناء واسم تنسل فيه التباب ، طست كبير

[يا أبا بخر] الاسك والمذو الأبواب الشّوارع إلى الشبعد (ألا باب أبي بكر ، فإن أمّن النّاس على في محبّت وماله أبو بكر (" ، فلو كنت مُتخفّاً في الناس خليلالا تُتفدت أبا بكر خليلا، ولكن أخوّة الإسلام ومودّته . نقال عر رضى الله عنه : دَخْضِيا رسول الله أفّت كوّة أنظر إليك حين تخرُم إلى السلاة ! مقال : لا ، أيما الناس ا [وكان باب أبي بكر رضى الله عنه في عَرْق السبعد (") . ثم ذكر أسامة بن زيد مقال : أغذُوا بَعْتُ أسامة — وكرّر ذلك ثلاثاً — فلتسرى للن قلم في إمارته ، لقد قلم في إمارة أبيه من قبله ، وإنه والله خليق الإمارة ،

ويُرُوى أنه قال أيضاً — بعد [ذكر] ((ع) الشَّهداء — : يامعشَر المهاجر بن ا انه أَصْبَتَهُمْ تَزيدون وأَصْبِحت الأنسارُ لا تزيد ، مى على هَيْلَتها التى هى عليها اليوم ، و إنَّ الأنسارَ عَنْبَى التى أُونِتُ إليها ، وتعلَى التى أَطْ بِها ، وكَرِشى التى آكلُ فيها ، فأحقظُونى فيسم ، فأكرِمُواكريهم ، وأتبكُو من محيينهم ، وتَعَجَاوَزُوا عن مُسِيْهم . فقال رجل : يا رسول الله ا ما بالُ أبواب أَمَرْتَ بها أَن تُفْتَتَع ، وأبواب أَمرْتَ بها أَن تَعْلَق ؟ قال : ما فتحتُها ولا سدَدَتُها عن إِلْغرى ا

خبر کتاب رسسول الله حنسد موته

وصيفة يأكتُبُ لكم كتابًا لن تَضِلُّوا بَعْده أبدًا ! فتنازَعُوا ، فقال بعضهم :

واشتدُّ به صلى الله عليه وسـلم وَجَعُهُ يوم الحيس ، نقال : أثنوني بدَوَاةٍ

⁽١) زيادة للبيان من حديث ابن سعدج ٢ قسم ٢ س ٢٦

⁽٧) يقال شرعت الباب إلى المسجد أو الطريق : أى أنفذته إليه والشوارع إلى المسجد: المتوسة إليه

⁽٣) أمن الناس على": أجودهم بما لِه وذات ِ بده

 ⁽٤) هذه الجلة التي بن الفوسين كانت بين قوله : « فقال » ، وقوله : «أنفذ وا بث أسامة » ، ولا محل لها أنمة ، وهذا هو حق مكاتبا

⁽٥) زيادة يتنضيها السياق

مالَهُ ؟ أَهَجَرُ (١) ؟ أَستَعيدُوه ! وقالت زينبُ بنت جَحْش وصوَاحبُها : أَثْتُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بحاجَتِهِ ! فقال عمر رضى الله عنه : قد غلبَهَ الوَجَعِ ! وعندكمُ القرآنُ ! حسُّبُنا كتابُ الله ! مَنْ لِفُلانةَ وَفَلانة ؟ - يعني مدانن الرُّوم -إِنَّ النبي صلى الله عليه وسلم ليسَ بميَّتٍ حتى يَفْتَحَها ، ولو مات لا نَتَظَرْ تُهُ كا أنتظرَت بنُو إسرائيل مُوسى !! فلما لغَطوا عنده قال : دَعُوني ! فما أنا فيه خيرٌ . مما تسألُونًى ! ثم أوصاهم بثلاث · أغْرِجُوا المشركين من جزيرة العرَبِ ، وأُجيزوا الوَنْدَ بِنَحْوِ مما كُنتُم ْ تَرَوْنِي أُجِيزُهُمْ ، وأَنْفِذُوا جِيشِ أَسامة ؛ قُومُوا وتذاكر (٢) بعضُ نساله كنيسة رأينها (١) في أرض الحبشة ، فذكرت أَمُّ حَبِيبة بنت أَبِي سُفيان وزينبُ بنتُ جَحْش (٥) كنيسة رأينَها بأرْض الحبشة يقالَ لهـا : مارية ، وما فيها من التَّصَاوير ، فرفَع رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠ رأْسَه فقال : أُولئك [قَوْمٌ](١) إذا ماتَ الرَّجُل الصالح منهــم بَنُوْا على قبره مسجداً ثم صوَّروا تلك الصُّور ، أولئك شِرَارُ الخَلْقِ عنـــد الله ! وطَغَقَ يُلقى خميصةً على وجهه ^(٧) ، فإذا أُغتَرَّ بها ألقاها عَنْ وجهه ، ويقول : لَعنَةُ الله على اليهود والنَّصَارَى ، أَتَّخَذُوا قبورَ أَنْبياتُهم مَساجد ا [يُحَذِّرهم مثلَ ما صَنَعوا] (٢)

خبر الكنيسة التي بالحبشة

> **الی**ہود والتصاری

(١) هجر المريض والنائم: إذا هذى وتكلم ، وقسد هجر العقل الذى يضبط الإرادة
 محمد المداأة.

(٢) في الأصل : « فأوصام » ، و « ثم » هي حقّ النبارة هنا (٣) في الأصل : « وتذكر »

(عُ) فَى الْأَصَلِّ : ﴿ رَأَتُهَا ﴾ ، وصواب هذه العبارة ما أثبتناه ، انظر ابن سعدج ٧

سم به من هم . (ه) كم أجد من ذهب لمل أن زينب بنت جعش رضى الله عنها كانت من ساجرة الحبشة ، وإنما هاجر لمل الحبشة أخواها : عبد الله ين جعش وعبيد الله بن جعش ، ومعه اسمرأته أم جبية بنت أن سفيال . والصواب أن تكون و أم سكمة » ، فهي من سهاجرة الحبشة ، وكذلك

> جاء فی ابن سعدج ۲ قسم ۲ ص ۳۶ (٦) زیادة من ابن سعدج ۲ قسم ۲ ص ۳۶

(v) الْخَيْمَة : كُنَّاه من الصوف أُسود مربع له علمان، فان لم يكن معلماً فليس بخميصة

لا يَبْقُينَ دِينَانِ بأَرْضِ العَرَبِ ا

ولم يَشْكُ شَكُوى إلا سأل الله العانية ، حتى كانَ مرضُه الذى مات ميه ، عناله في شكواً. فإنه لم يَكُون يَدْعو بالشَّفاء ، وطَّقِقَ يقول : يا نَفْسُ ! مالكَ تَلُوذِين كُلَّ مَلَاذِ^(١١) ؟

وأتاه جبريلُ عليه السلام فقال: إنَّ رَبك ُ يُقرِثُكُ السلام ويقول: إذا التغيه بب شتَتَ شَفَيْتُك وَكَفَيْتك ، و إن شنتَ تَوَنَّيْتُك وغفرتُ لك! فقال: ذلك إلى رقَّى يَصْنَعُ مِي ما يَشاء

وكان لدَّا نزَل به ، دَعَا بَقَدَح مِن ماه ، فَتَل بِمَتُهُ وجهه ويقول : اللَّهُمَّ مِنالَّهُ لَا لَكِ أُعِنَّى عَلى كُرَبِ المُوْت ! وأَخَذَتُهُ بِحَقَّهُ شديدةٌ فَجْعل يقول : مع الرَّفيق الأعْلى ! ١٠ وقد شُخَصَ بَقِمَرُهُ ⁽⁷⁾

وُنُوكَى في حِجْرِ عائشة رضى الله عنها . وقد قال لها لمبا حُفِيرَ⁽²⁾ — وهو واته في حجر مُسْتَنَدِّ إلى صدْرِها — : ما فَعَلَتِ النَّحْبُ؟ فأنتَهُ بها وهي تسعهُ دَنَانير، فقال : النّمب أُنْفِقها؟؟ ما ظَنُّ مُحَمَّد بربًا ولو لتي اللهُ وهيَ عنده؟!

ودَعا صلى الله عليه وسلم أبَنَت فاطمةً عليها السلام ، فسارًها فبكت ؛ ثم شارَّة فالمه:
دَعاها ، فَسَارُها فضحت ؛ فمُشِلَت عن ذلك بفدُ ، فقالت : دعانى أوَّل مرَّةٍ
فقال : إن القرآنَ كان يُغرَضُ علىَّ فى كلَّ عام مرةً ، وعُرِض علىَّ العامَ
مرَّتَيْن، ولا أَراني إلَّا مَيَّتاً فى مرضى هذا ا فبكيتُ ، ثم دعانى فقال : أنتِ أَسرعُ
أهل لمُوثًا بى ا فضحكتُ . فاتَتْ بعد والته بستة أشهر ، وقيل : أقل من ذلك

⁽١) لاذ يلوذ : لجأ واضم واستعان يريد اللجأ يستتر به مما يخاف

 ⁽۲) شخس صرمُ الرجلُ عند النوت : إذا فتح عبيه ، وسما يصره وطبح ، وجمل.

⁽٣) حضر المريض واحتضر (بالبناء للمجول) : إذا دنا منه الموت أو نزل به

إمامة أبى مكر برسول الله قبل

حث دفن

وقال [صلى الله عليه وسلم] (١) : ما هلَك نبيٌّ حتى يُوِّئَه رجلٌ من أُمَّيِّه . للما كان يومُ الاثنين ، صلَّى أبو بكر رضى الله عنـ بالناس الصُّبْحَ ، فأُقبلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَتَوَكَّأُ على الفَضْل بن عبَّاس وتُوبان ، ولم يَبْق أمرأةٌ ولا رجُلُ إلَّا أصبح في السجد، لوَجعه عليه السلام . فحرج حتى جلس إلى جنب أبي بكر ، فعلَّى بصَلاةٍ أبي بكر . فلنَّا تَضَى صلاتَه جَلَس – وعليه ، خَمِصَةٌ له – فقال : إنكم والله لا تُنسِكون علىَّ بشيء ، إنَّى لا أُحِلُّ إلَّا ما أحلَّ الله في كتابه ، ولا أُحَرِّم إلَّا ما حرَّم الله في كتابه ! يافاطمةَ بنت محمد ! ويا صَعْيَّةَ بنت عبد المطَّلب! أعمَلا لما عند الله ، لا أمثلتُ لكُما من الله شيئًا! وصلَّى أبو بكر رضى الله عنه بالنَّاس — إلى أن تُوكِّقَ رَسُولُ الله صلى الله عليه

وسلم - سبع عشرة صلاة

وتُونِّقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ضحَى يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من مُهاجَره - وقيل : مستَهَلَّه ؛ وقيل : ثانيه - ، فبعث العبَّاس رضي الله عنه في طلب أبي عُبَيْدة بن الجرَّاح ، وكان يَشُقُّ : يَضْرَحُ (٢) ؛ وبَعَث في طلب أبي طَلْحة ، وكان يَلْحَدُ (٣) ، وقال : اللَّهُمَّ أُخْتَرُ لَنَبِّيكَ ! ! فُوُجِدُ أَبُو طَلْحَة

10

وقال أبو بكر رضى الله عنه - وقد أختلفوا أيْنَ يُدْفن - : سمتُ رسولَ الله ضلى الله عليه وسلم يقول: ما مات نَبيٌّ قَطُّ إلَّا دُفنَ حَيْثُ يُقْبَض. فَخُطٌّ له صلى الله عليه وسلم حَوْل الفِراش ، ثم حُوِّلَ بالفراش فى ناحيةِ البيت ،

(١) زيادة البيان

⁽٢) ضرح الضريح للميت : حفر له فشق في وسط القبر ، وكان الشق والضرُّم عمل أهل مكة لموتاع (٣) لحدَ اللحد للميت : حفر وشق في جانب القبر ، وكان اللحد عمل أهل المدينة لموتاهم

وحَفَر أَو طلحة القَبْرَ ، فأنتهي به إلى أصل الجدار إلى القبلة ، وجُعل رأســه صلى الله عليه وسلم يمًّا يَلِي بابَه الَّذِي كان يخرُجُ منه إلى الصَّلاة . ثم غسَّاوه من بارغُرْس، وكان يشرَبُ منها

حهاز رسول الله ولما أخذوا في جَهازه أمرَ العبَّاسُ رضي الله عنه فأُغْلِقَ البابُ ، فنادَت الأنصار: نحن أخوالُه ! ومكانَّناً من الإسلام مكانَّناً ! وهو أبن أختنا ! ! ونادَّت قريش: نحن عَصَبَتُه (١)! فأدخل من الأنصار أوْس بن خَوْليّ . وأحضروا الماء من بأر غَرْس ، وأحضروا ســدْراً وكانوراً ، فأرسلَ الله عليهم العوم فما منهم رجُلُ إِلَّا واضماً لحيتَه على صَدْره ، وقائلٌ يقولُ ما كُدْري من هو ! - : أغسلوا نَبِيَّكُم وعليه قَيصُه ! فَنُسِّلَ فِي القبيص . وغُسِّل الأولى بالمـاء القراح ، والثانية

١٠ بالماء والسِّدْر ، والثالثة بالماء والكانور

الغسل

وغَسّله على والفَضْلُ بن عبّاس - وكان الفَضْل رجلا أيّداً (٢) - ، وكان يُقلِّبه شُقْران . ووقف العباس بالباب وقال : أَ يَمَنَّفِي أَحْضُرَ غُسْلَه إِلَّا أَنَّى كنتُ أراه يَسْتَحْي أنْ أراه حاسرًا(٣) . وذهب على رضى الله عنه يَلْتَهِس من بطْن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ما 'يُلْتَمَس من بطْن النِّيت ، فلم يجد شيئًا ، فقال : ١٥ بأني وأمَّى ! ما أَطْيَبَكَ حَيًّا وميِّتًا ! وقيل غسَّله على ، والعباسُ وأبنه الفَصْل يُعينانه ، وتُثَمَّ وأُسامة وشُقْران يَصُبُون الماء

الكفن

واشتُرَى له عليه السلام حُلَّةُ حَبَرَةٍ بنسعة دنانير ونصف ليُكفَّنَ بها، ثم بدا لهم فتركوها ، فابتاعها عبدُ الله بن أبي بكر . وكُفَّن صلى الله عليه وسلم في

⁽١) عصبة الرجل : أقاربه من جهة الأب ، لأنهم يعصُّبونه ويعتصبُ بهم : يحيطون مه

⁽٢) الأبد: الشديد القوى

⁽٣) حسر الرحل ثيابه: كشفها

ثلاثة أثواب سُحُوليَّة بِيضِ^(۱) ، أحدُها بُرْد حِبَرَة . وقيل : أحدها خُة حَبَرَة ليس فيها قَيصُ ولا عِمامة وأدرِجَ فى أكنانه . وقيل : كفَّنَ فى حُلَّة حَبرَة وقيص . وفى رواية : فى حُلَة حَرَّاء نَجْرَّانيَّة وقيص . وقيل : إن الحلة اشتريت له ظ يَكُفَّنْ فيها . وقيل : كُفّن فى سبعة أثواب ، وهو شاذٌ . وقيل : كُفّن فى ثلاثة أثواب : قيميه الذى مات نيه ، وحلة نَجْرَّائِيَّة ، وهو ضعيف . وحُنط بكافور ، وقيل : عِملكِ^(۱)

> الصلاة على رسول الله

السرير على شغير القَبَر، ثم كان الناسُ يدخلون زُمُواً زُمُواً : يُصُلُّون عليه . وأوَّل من صلى عليه العباس و بنو هاشم : ثم خرجوا ودخّل الهاجرون ، ثم الأنصار : زُمُّرة زُمُّرةً ، ثم دَخل الصَّلْبيان ، ثم النساء . وقيل صُلَّلَ عليه النتان وسبعون - له (۲)

ثم وُضع على سَريره، وكان ألواحا ثم أُحْدِثَتْ له بعد ذلك قوائم . ووُضع

أمهات المؤمنين

وقد قامت أمهات المؤمنين كيلتكرين على صدورهن (1) وقد وصَّفن الجلابيب عن رؤوسهن ، ونساه الأنصار يضرِ بن الوُجوه ، قد بُحَّت حُلُوتِين من الصياح (٥) ولم يزل صلى الله عليه وسلم موضوعا على سَرِيره ، من حين زَاغت الشمس

مدّةالميلاة عليه

(١) سعولة : نسبة إلى سعُمول ، وهي قرية بالين كان يحمل منها تبابُ قطن بين (٢) حدَّط اللِيتَ : اتَحَدُّلُهُ حنوطا ، والحنوط : طب يخلط الليت ، يتخذ من مسك

أو عبر أو كانور من تصب حندى "أو ّمتنلاً مدتوق : فيسلّ المنوط في مراثق الله ويبطه ، وفرمهيم رجله وف ما بعنه ورُّمسيّه ، وفى عينِه وأنّه وأذّته ، ويوضع منه فى الكنن فى• (٣) فى الأصل : ﴿ اتنان وسبعون »

(٤) لدمت الرأة صدرها ووجهها ضربته ، والتدمت : فعلت ذلك

(ه) لم أجد شيئاً يصبح ويثبت بمبا رواه المتريزى من فعل أمهات المؤمنين رصوانُ الله عليهن ، وليس غير منها لا وقد تهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه أشد اللهم ، وكمني بقوله مسل الله عليه وسلم واعظا : ليس منا من لطلم الحدود وشق الجبوب ومنا بعدي الجاهلية » والما للتهمي عمل نهي ويوشين من آيات الله والحسكمة : قول رسول الله أحمين ، فهن المواني أمرين أن يكرن ما "بيل في يويشن من آيات الله والحسكمة : قول رسول الله أحمين وضوا في يوم الاثنين إلى أن زاغت الشمس يوم الثلاثاء ، فَصُلِّيَ عليه وسريره على شَفير تبره

ودَفنوه ليلة الأربعاء سَحَراً . وقيل : دفن يوم الثلاثاء . وقيل : ليلة الثلاثاء . يوم دفته وقيل: وم الإثنين عند الزُّوال، قاله الحاكم وصحَّحه. وقال أن عبد البر: أكثر الآثار على أنه دفن يوم الثلاثاء ، وهو قولُ أَكثر أَهْل الأخبار . فلما أرادوا أن

يَقْبرُ وه (١) ، نَحَوْا السَّريرَ قِبَل رجْليه (٢) ، فأدخل من هناك

ودخل خُفرته العبّاس ، والعَصْل بن عباس ، وتُعْمَ بن عباس ، وعلي ، وشعّران لحدُّه ومن نزل رضى الله عنهم . ويروى أنه نزل أيضاً أسامةً من زيد وأوس من خَوْ ليّ . وُبني عليه في لحده بنسع لَبنات ، وطُرح في لحده سَمَلُ قطيفَة بجرانية كان يلبُّسما(٣).

١٠ ثم خرجوا . وهَالُوا التُّرابِ ، وجعلوا ارتفاعَ القبْرِ شِيْرًا وسَطَحُوه ، وجَعَلوا عليه حَصَّباء ، ورَشَّ بلالْ رضى الله عنه على العَبْر الماء بقر بقر : فبدأ من قبل رَأْسه من شِقَّه الأيمن حتى أنتهى إلى رِجْليه ، ثم ضَرَب بالمـــاء إلى الجدار ، ولم يقدر أن تدور من الجدار

وكان مُعْره صلى الله عليه وسلم يوم توفاه الله تلاثاً وستّين سنة على الصحيح. صلى الله عليه وتيل : كان ستين . وتيل : خساً وستين . وهــذه الأنوال الثلاثة في صحيح البُخَارِيّ عن ابن عباس رضي الله عنه

عمره عند وفاته

(١) في الأصل : « يقره »

⁽٢) نحى الشيء: أبعده ناحية

⁽٣) السَّمل: الحلق البالي من الثباب

م - بحمد الله - الجزء الأول من كتاب إمتاع الأصماع للمقريزي من تقسيمنا ، ويليه الجزء الثانى وأوله : ذكر أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم



فهرس الأعلام

العدد الطبوع بالحرف الكبير دلالة على أنَّ الموضع الذى ذَكَرَتْ في سيافة النَّسب ، والذى بن الأنواس : إنَّا بيان وهو قلبل ، وإنَّا مربح ترجع إليَّ في مكانه من ترتيب الفهرس على حروف العبم

إبراهيم بن المنذر : ١٣ أبرويز بن مهمن بن أنو شهوان (کسری): ۱۳ الأنطحيون (قريش): ١٣٦ إبليس (الشيطان) : ١٥٠،١٢٨، ١٠٠ الأبناء (من فرس المن) : ٣٥٠ أُنَّى مَنْ خُلْفُ الجُمْحِي (أَبُومَامُرُ) (تَتَيْلُ رسول الله): ۲۳ ۱۳۹،۱۳۱ أَنَّ مِن شريق الزهري (الأخنس بن شریق): ۷۱ أَنِيَّ بن كعب: ٥٦ : ١١٤ ، ٣٠٣ الأحاس : ۲۱۹ ، ۲۱۸ ، ۲۲۹ ، . TA. . TA. . TYA . T.. الأحزاب (غزوة الأحزاب) (غزوة الحندق): ۲۱۰ ، ۲۱۰ الأحلاف (في ثنف ، رهط عروة ن (٧٠ - إمتاع الأسماع)

(1) آدم (أبو البمر) : ٣ آسية بنت الحارث بن عبد الفراى (أنيسة بنت الحارث) (أخت رسول الله من الرضاع) : ٦ بنو آکل المُرَار (حبر بن ساویة بن ثور): ۲۰۰ آمنة بنت وهب (أم رسول الله) : ٣، أبان من سعيد من العاص : ٢٨٩ الأمج بن عوف (خدرة بن عوف): Y . . . 174 إبراهيم (الحنيف ، خليل الرحن) : ٦٣ ، أُبُو إبراهيم (رسول الله) : ٣ إبراهيم بن جابر : ٤١٨ إبراهيم بن رسول الله (أمه مارية) :

٤ ٣٩ (أوند) Kic: 4372 ... الأزرق (أبو: عنة بن الأزرق) : ١٨٤ أزهر بن عبد عوف الأهري : ٣٠٣ أبو أسامة الجشمي (أخو: ماك نحسر): *** . *** . ** أسامة من زيد من حارثة : ٤٩،٤٧، أبو إسحاق (راو) : ٤٤١،٨٤ ان إسحق (محمد بن إسحق): ٢٢، (11. ¿ 1. V (1. F (A) . TOV . TIO . TVO . TT نه أسد: ۲۱۸ : ۲۲۱ ، ۲۹۰ ، ۹۰۹ ، ۹۰۹ بنو أسد من خزعة : ١٧٤،١٧٠ أسد س عبيد الموديّ (وأسلم): ٢٤٤ أسد الله ، وأسد رسوله : (حزة بن عد الطلب): ١٥٤ إسرائيل (راو): ١٤١ ، ١٤٤ بنو إسرائيل: ۲۸۱،۲۷۹، ۲۸۱،۲۷۹،

سعود): ٤٩١ أحد (رسال الله): ٣ أحد بن حنيل (أحد بن عمد بنحنيل) : (1410710000000 أحد ين محد ين حنيل : (أجد ين أحد : ۲۸۹ أحم بن الحارث (سييم بن الحارث، ذو الخمار): ٤٠١ أخاب المنافقين (المنافقون): ٤٩٧ الأخنس بن شريق الزهمي (أبي بن شریق): ۲۰۳،۷۲ کا ىنو الأدرم (بنوتم ن ماك بن فهر) (بنوتم 144 (177 : (w) أبو الأرامل (رسول اقة): ٣ أريد من قيس العامري : ٢٠٥، ٨٠٥ أرطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدّار: ١٢٦ الأرقم بنأ في الأرقم (الأرقم بن عبدساف): أرنية (قنة لان خطل الأدري): ٣٧٨،

الأسودن الخزاعي (الخزاعي ن الأسود): الأسود من شعوب (شداد بن الأسود) (این شعوب) (الأسود بن عبد شمس انسالك) (أيومكر ن شعوب) : ١٤٩ الأسود بن عبد الأسيد المخزوم : الأسود بن عبد شمس بن مالك (أبو: شعوب بن الأسود): ١٤٩ الأسود بن عبد يغوث بن وهب (این خال رسول الله) : ۲۲ ، ۳ ه الأسود بنالطلب بنأسد بنعيد العزي (أبو زمعة): ۲۳، ۲۳ أبو اسَــند الساعدي (ماك بن ربيعة): *44 . Y . 7 . 1 AY أسيد بن جارية (حليف بني زهرة) : يُضَر الكتائب (أبويمي): (114 (114 (74 (44 (44 . 177 . 10. . 1.4 . 1.4 1 44 4 EVA 4 EVV أسيدين سعية القرظيّ (وأسل) : ٢٤٤ أَسَيْد بن ظُعِير: ١١٩

إسرافيل: ٨٠ أسعد بن زُرَارة (أبو المة) : ٣٧ ، الإسكندرين فيلس المحدوني: 3، أسا: ۱۲۸ ، ۱۷۲ ، ۲۷۲ ، ۳۰۰ ، أسماء بنت أبي بكر الصديق : ٤٠، أسماء بن حارثة بن هند الأسلى: ٣١٦ أسماء بنت عمرو من عدى الأنصارية: (أمٌ سَنيم) : ۲۷۹، ۲۷۹ أسماء بنت عميس (امرأة جنفر بن أبي طال): ٣٣٩، ٢٥١، ٢٥٥، أسماء بنت محد بن أبي بكر الصديق: إسماعيل بن عبد الرحمن : (المدى) : إسماعيل بن موسى الفزاريُّ (كسيهُ البدَّة: (تا تا الله أنو الأسود (يروى عن عهوة بن الزبير) : الأسود العنسيّ (المنبيّ ، والخار ، عبلة من كعب العنسى) : ٩٠٥

تقيل): ٤٨٧ أبو الأعور السلميُّ (عمرو بن سنيان بن عبدشمس): ۲۱۸ ، ۲۱۸ الأعور من بشامة العنبرئ : ٣٠٠ ، أُفْتَلَ : (ختم) (الفزع بن شهران) : الأقرع بن حابس : ٣٦٥، ٢١١، ابن أكَّال (سمدين النمان بن زيد) : ٩٦ الأكوع (سنان بن عبد الله بن قشير الأسلى"): ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢١٧ ابن الأكوع : (سلمة بن الأكوع) أكيدر من عبد الملك (أكيدر دومة المتدل): ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٠ ، £77 (£77 أبو أمامة (أسمدين زرارة) : ٢٢، ٤٩٦ أبو أمامة (راو) : ٨٥ أم المُمنين : (خديجة ، عائشة ، حنصة ، أم سلمة ، أم حبيبة ، سودة بنت زمعة ، زينب بنتجحش ، ژينببنت خزعة أم الساكين، ميموتة بنت الحارث، جويرية بنت الحارث ، صفية بنت حيى) أميات المؤمنين: ٥٥٠ أُمِّيْمَة بنت بشر الأنصارية : ٣٠٦

أَمَيْهَة منت عبد للطلب (أخت حزة ،

أَسَيْرِ مِنْ زَارِمُ ﴿ اليسِيرِ بِنُورَامٍ ﴾ ، (اليسير ابن رازم) : ۲۷۰ ، ۲۷۱ ، ۲۷۲،۲۷۱ ، أنو أسيْرة بن الحارث بن علقمة : ١٤٢ أشحع: ۳۱۲، ۳۲۲،۳۱۲ ، ۳۹۱، الأشعث بن قيس الكندى: ٥٠٩، الأشع يُّون : ٣٢٥ الأصبغ بن عرو بن ثعلبة البكلبي : أصحاب الإفك: ٢٠٧ أصحاب السَّمرُة : ٤٠٦ أمحابُ سورة البقرة: ٤٠٨ أصحاب كيد العقبة: ٤٧٩ أصحاب مسحد الضّرار: ١٨٠ أصحمة (النجاشي) : ٣١ ان الأصداء الهذلي : ٢٣ بنات الأصفر: (الروم): ٤٤٧ ينو الأصفر: (الروم): ٣٧٠ ، ٤٤٨ الاصيرم (عمرو بن ثابت بن ونش) : ٣٤: الأعاجم (الفرس) : ١ ، ١٣٠ أبو الأعور: (سيدين زيدين عمروين

أنس بن رافع (أنس بن أبي رافم) ، (بعر بن رافع) ، (أبو الميسر) : أنس بن أبي رائع (أنس بن رائع) ، (بشر بن رافع) . (أبو الحيسر) : أنس بن زنيم الدِّيلي : ٣٠٧ أنس بن فَضَالة (أخو : مؤنس) : ١١٥ أنس بن مالك بن النف : ١٧ ، 101 2171 207 2 1.7 2 أنس بن النَّفْر بن ضمفم (عم : أنس ان ماك): ١٥١ الأنصار (بنو قبلة) (النبيت) (الأوس) (الخزرج): ۳۱، ۳۲، ۲۲، . .1-19 . 10-17 . 70 144 - 141 - 17 - - 141

وعمة رسول الله ، وأم عبد الله بن ححش): ٥٥٠ الأمعن (رسول الله): ١١ أبو أميّة ن أبي حُذَيفة بن المغدة : 11 أبو أمية : (أبو أبية بن عمرو ن وهب) : (أمية بن عمرو بن وحب) (عمرو بن أمية بن وحب) أميّة من خلف الجمحيّ : ١٥، ٢٧، ىنە أمنة من زيد: ۲۲، ۲۰۱، ۴۸۲ أمية من أبي الصُّلْت (أخوه : هذيل بن أبي العبلت) : ٦٧ ، ٦٧ أمية بن أبي عبيدة الحنظلي (أبو: يعلى بن منية) ، (منيسة بنت الحارث بن +91 (10: (pla أمية بن عرو بن وهب (أبو أبية) ، (أبوأمية بن عمرو بن وهب) ۽ (عمرو ن أمة ن وهب) : ١٧٤ أبو أمية بن عرو بن وهب (أبو أمية)، (أمية بن عمرو بن وعب) ، (عمرو ان أمية بن وهب) : ٤١٧ أمية بنت قيس الغفارية: ٣٢٧ الأنباط (الضافطة): ١٩٤، ١٥٤ أنس بن أوس بن عتيك الأشهلي : ٧٤.

£ 194 £ TTV £ 797 £ أوس من عوف (من بن مالك في ثقيف): 111 (11. أوس من قبيظم (منافق): ۲۲۹،۱۱۹ 107 أوس من معاذ من أوس (معاذ بن أوس ابن عبيد الأشهل) : ٢٣١ أوس من المعلِّي (الحارث بن العلي) ، (رافع بن المعلى) ، (أبو سعيد ن إياس من أوس من عتيك : ١١٧ إياس بن ربيعــة بن الحارث بن عد المطلب (ان ربعة بنالحارث): إياس من قبيصة الطادة : ١٣ اياس من معاذ : ٣٢ إعاء من رَحْضة من خرية الغفاري : أم أعن (بركة الحبشة) ، (حاضنة رســول الله ، مولاة أمه) (أم أسامة نزيد) :

(10. (184 (188 (14 c v

أيمر من عبيد الخزرجيّ (ولد أم أين):

٧ : (سلا

.

أَنْ أُمَّ أَنْمَـار (سباع بن عبد العزَّى) : ١٥٢ أنمارين إراش (بجيلة): ٥٣٠ بنو أنمار من بغيض : ١٨٩ ، ٢٦٠ أنو شروان بن قباذ (كسرى) : ٤ أنس بن مر ثد بن أبي مرثد الفنوي : أنسية منت الحارث بن عبد العزى (آسة منت الحارث) (أخت رسول الله من الرضاع) : ٦ أهل الله (أهل مكة ، قريش): ٣٣٤ أوبار من عمرو من أوبار: ٢٦١ الأوزاعي نبييه أوس (رحل من رهط عبادة بنالصامت): الأوس (عمرو بن مالك) (النبيت) (نه قلة) (الأنصار): ٣١، ٣٣، < 1 - A < A 7 < A 1 < £ 0 < TY أوس بن أرقم بن زيد : ١٤٤ ، ١٤٠ أوس من حُمَّر الأسلميّ : 24 أبو أبوب الأنصاري (عالد بن زيد بن أوس من خَواليّ : ٢٠٢ ، ٢٨٤ ،

بنو كذر (الفراريون) : ٢٦٩

مُدَيل من ورقاء الخزاعي : ٢٧٩،

117 - 117 - 777 - 774

أبو براء (شلاعب الأسنة) (عامر بن ماك بن

جغر بن کلاب) : ۱۷۱ ، ۱۷۲ ،

البراء بن عازب الأنصاري : ٩٢، TAE . TYE . 119

البراء بن معرور : ٣٣، ٢٠ ، ٢٠، ٢٠

العراق: ٢٨

أبو مردة من نيـار: ۸۹، ۹۰، ۹۱۹،

1 - 1: () 79 () 7 -برَّة بنت الحارث بن أبي ضرار:

(جُورِية أم المؤمنين) : ١٩٩

يرة بنت عبد المطلب (عمة رسول الله ،

وأم أبي سلة بن عبد الأسد) : ه أبو بَرْزَة الأسلمي (نفسلة بن عبدالة بن

الحارث بن حال): ۱۹۴۳ ۲۹۴ البرصاء (ربطة بنت ربيعة) (مالك بن قيس

ابن عوذ) : ٣٤٧

ائ البرصاء (ماك بن تيس بنعوذ) ، (الحارث

این مالك بن تيس) : ۳٤٧ ، ٣٤٧ الرقي: ١٠

البَرْكُ مِن وَبِرَة : ٢٠٤

تركة الحشية (أمّ أيمن، حامنة رسول

(u)

بادية بنت غيلان الثقفية : ١٩٤

بجاد بن عثمان (منافق ، أحد بناة مسجد

فو البحادين (عبدالة بنعدنهم الزني):

£ 4 4 يُحَيِّر من زهير من أبي سُلمي المزني (أخو:

کب بن زمیر) : ۱۹۱

317 > F17 > YOY > YAT >

A9 6 Y - 6 79 6 7A 6 Y7

بخلج (بخرح) (بخزج) : ٤٨٢

بخرج (من بنيضبيعة) (منافق ، أحد بناة

مسجد الفيران : ٢٨٢

بأذام (باذان) (أبو مهران) : ١٣

باذان (باذام) (أبو مهران) : ۳۰

مجاد (رجل من بني سعد بن بكر بن

هوازن): ۱۳:

الضرار): ٤٨٢

بجيلة (أم ولد أعار بن إراش) : ٣٠٠

عَيرا الراهب (سرجسمن عبدالفيس): A

البخاريّ (محد بن إسماعيل) : ١ ، ٥ ، ، . 197 . 19. . 144 . 148

أُنُو الْبَخْتَرَىُّ (العاس بن هشام) : ۲۳ ،

مخت نَصَّم : ٤

بخرح (غدج) (غزج) : ٤٨٢

```
نه البكاء: ٩٥٠
المكاؤون (نو مقرن السمة ، من مزينة ):
نو کر: ۲۰۷، ۲۹۸ ، ۲۷۱ : کو یت
   1 . T . TAA . TYA . TY
أبو بكر من شعوب الليثي (ابن شعوب):
أو مكر بن أبي شبة (مصنفان أبيشية):
            111 . . A . T .
أبو بكر الصديق (أبو بكر بن أبي قافة)
(عبد الله بن عثمان بن عاص):
. TE . T . 19 . 17 . 14
. 140 c 146 c 174 c 131
. *** . *** . * . * . *
    17 4 FT 1 4 FOS 4 FOS
* *** * *** * ***
. 171 . 119 . 1 · V . TA.
   YT . 174 . 10 . . 117
- 194 . 149 . 1AY . 1YT
. . t . . . £ £ . . £ · - . **Y
أنو بكر من أبي قحافة (أبو بكر الصديق):
```

الله ، ومولاة أبيه): ٧ ر رة (مولاة رسول الله) : ٢٠٨ بسبس بن عرو الجهني : ٦٣ ، ٦٥ ، 111 . LTT . LTT أم يشم من البراء من معرور : ١٠٨، بشر من البراء بن معرور: ٤٢٠ بشر بن رافع (أنس بن رافع) (أنس بن أبي رافع) : أبو الحياسر) : ٢٢ شير من سعد من ثملية الأنصاري (أبو: النمإن): ٣١٣، ٢١٤، أمنة شير من سعد الأنصاري (ابنة عمرة بنت رواحة) : ۲۳۵ أبو بصير الثقني (عيد بن أسيد بن جارة) (عتبة بن أسيد) : ٣٠٢، ٣٠٣،

بغيض بعامي بنهاشم بنعبد مناف:

بنانة اليهودية (امرأة الحكم الفرظي): £90 (TEY : 0 F : 1 m بهمة ابنة أبي أمية : (أم عبدالله) ، (أم عبد الله ابنة أبي أمة) : ٣٠ البيضاء (قوس رسول الله): ١٠٥ البيروني : ٤

(ご)

أُمُو تُرُاب (على بن أبي طالب) : • • الترمذي: ١٩٠٠ ٢٩٩ بنو تُكُمَّة بنت مُرَّ (أم بني سليم) (أخت : عَم بن فرس) : ١٣٤ تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة الكلي (امرأة عبدالرحن نعوف): بنو تمير: ٤٣١ ، ٤٣١

تميم بن أسد الخُزاعي : ٢٨٨ نميم بن مُرَّ (أخنه : النكشمة بنت مر") : بنو. تيم الأدرم (بنوالأدرم) (تيم بن غالب) :

تيم بن غالب بن فهر (الأدرم): ١٣٦،

خالة أبي بكر الصديق: ٢٠٧ غلام أبي بكر الصديق: ١٣،٥١٤،٥١ بنو بكر من كلاب : (غزوة القرطاء) :

أبو كَكُورَة (مولى رسول الله) ، (نتيع بن الحارث) ؛ (نفيع بن مسروح) :

البلاذري : ١٩٣٠

بلال الحبشي (ابن أم بلال) ، (عبد بني جم) ، (أمه: حامة) : ٢٨ (١٩ . 176 c 17 · c 114 c 4 · < * · 3 < \A · < \Y4 < \7\ C TT1 C TA . C TET C TTT . TA. . TT4 . TTT . TTT . 170 . 170 . 17F . T1. . 104 . 117 . 117 . 174 . . 14 . £ 7 7 . £ 7 7 . £ 7 1 انأم بلال (بلال المبشى) : ٣٣٩

بلال بن الحارث الزني: ٠٠٠ ، ٣٧٣ أنو بلتمة (عمرو بن معاذ) (راشد بن،معاذ):

> بلحارث بن الخزرج: ١٦٥ مَلْقَ مْن: ۲۰۲، ۲۰۳

£ : Y : Y . Y . Y . Y . Y . . . امرأة من بلي: ٤٧٦

(٧١ - إستاع الأسماع)

ثعلمة من عكاية : ٣٠ ثملية بن عَنَهِ الأنصاري (أحد الكائين): ٢٤١ ، ٢٤١ ثقیف (وهو کسی بن منبه) : ۲۷ ، الثلاثة ألذين خُلَّفُوا (كعب بن مالك السلمى، ومرارة بن الربيع العمرى"، وهلال بن أمية الواقني) : ٤٨٣ ثُمامة من أَثَال (رئيس اليمامة) : ٣٠٨ تُو ْ بان (مولى رسول الله) : ٣٤٥ ، ٨٤٥ ثور بن عُفَيْرة بن عدى (موكندة) : كية (مولاة أبي لحب) (ظارر سول الله):

(7)

أبو جابر (خنيس بن جابر النامري) ٢٠٤ . جابر بن عبد الله بن والب ١٣٣ . جابر بن عبد الله بن عرو بن حَرَام : ١٩٤ ، ١٩١ ، ١١١ ، ١٨٨ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ .

(ث) أبو ثابت (سعد بن عبادة) : ۲۱۲ ، ۳۲۰ ،

ثابت بن أقرم : ۴۸۱، ۳٤۸، ۴۸۱ ثابت بن الحَذَع (ثابت بن تعلم بن

ثابت بن الدحداح (السعداحة) :101، البت بن قيس بن شماس الأنصاري: 2 411 c 111 c 114 c 1AY . 1 . . ETA . ETO . YES ابن ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى: الشعل (جل لرسول الله) : ٢٨٩ بنو ثملبة: ۲٦٤، ٢٦٥، ٢٦١ بنو ثملبة : (بنو عبد بن ثملبة) ثعلبة من حاطب (من بن أمسة من زيد) (منافق ، من أصحاب مسجد الضرار ، 1AY (1A . (107 : (4 14) : 10 ثعلبة بن زيد بن الحارث (الجذع): بنو ثملية بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ر بث من غطفان : ۱۱۱،۱۱۰، ثعلبة من سعية اليهودي (وأسلم):

719 . YEE

جُدَامة بنت الحارث بن عبد العزى (حذامة) (حذافة) (الشهاء) (أخت رسول الله من الرضاع) : ٦ الحدعاء (الناقة التي هاحر علمها رسول الله): (قا الجد بن قيس بن صخر الأنصاري (أبو وهب) (كان منافقاً) : ٢٨٤، حُدَى بن أخطب البهودي : ١٧٩ حذام: ۲۱، ۲۲۱، ۳٤۷، ۳۰۳، 174 . 117 حُذَامة منت الحارث من عبد العزى (حدامة) (حدافة) (الشياء) (أخت رسول الله من الرضاع) : ٦ الجَذَع (ثلبة بن زيد بن الحارث) (ثابت آن العِدَع): ٩٠ بنو جذعة: ٣٩٠ ٢٩٠ حِذْ مَهُ مِن كُعبِ مِن خِزاعة (المعطلق): ابن جريج: ١٠ جرير بن عبد الله البحل: ٥٣٥ بنو جُشَمَ : ٤٠١ بنو جُشَمِ بن الحزرج: ٢٤٢ ، ٦٢ جعال من سُراقة الضمرى ، النفارى :

أبو جعدة الضمريّ: ٤٤٦

جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة : (الشُّلْ): ٥٣٠ الجارود بن عمرو بن حنش بن سلي (الجارود بن المسَل) : ٥٠٦ الجارود من المعلِّي (الجارود بن عمرو بن حنش): ٥٠٦ جارية لبني عدي (بني مؤمل حي مرب عدى): ١٩: جارية بن عامر بن مجتمع بن العطَّاف (حمار العمار) ، (منافق ، أحد بناة مسجد الضرار) ، ٤٨٢ جارية بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفزارية (بنت أم قر فنة) : ٢٦٩ جَبَّار (من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان) : جبّار بن سُلْمی بن مالك بن جعفر العامري: ۱۷۲ ۲۰۰ جبّار بن صخر السَّلميّ : ٤٧ ، ٩٧ ، 111 . TYA . 179 جَيْر (غلام بني عبد الدار) : ٣٩٦ جبريل: ٦، ١٢، ١٢، ١٤، ١٤، ٢٨، 4 9 Y 4 A A 4 A 4 Y 7 4 Y 9 < 14 · < 177 · 10£ · 111 0 £ V (0 £ \ (0 £ . حِبل بن جوَّال الثعلبي : ٣٢٩ جُبَير بن مُطّعم : ١٧ ، ١٠٠ ، ١٥١ ،

جندب من مكيث الجهني: ٣٤٣ أبو جندل ن سهيل بن عمرو: ٢٩٣ الحن: ۲۲ ، ۲۷ ، ۲۰ ، ۲۰۹ جنيدب بن الأدلم الهُـذَل : ٣٨٨، T1 . . TA1 جهجاه من مسعود الغفاري: أبو جهل (عرو بن مشامين النيرة) (أبوالحكم) (فرعون هذه الأمة): ١٨ . 7. . 01 . 70 . 72 . 77 Y . 18 . 17 . 11 . A. . *** . **! . **! . 4 أبو جهم بن حذيفة: ٣٠٦ جُهَيْم بن الصَّلت بن مخرمة بن الطَّلب: حبنة: ۸۰، ۹۰، ۲۰۱، ۲۰۱، . TYY . TIE . TO . TY جهينة بن سود بن أسلم: ١٩٩ ان الجوزي : ٠٠ جويرية بنت أبى جهل: ٣٩٠ جو بر بة بنت الحارث بن أبي ضرار

(أم المؤمنين) ، (سمَّ بنت الحارث) :

أنو جعفر (محدين على بن الحسين ن على ن أبي طالب): ٣١٠ حفر ن أبي طالب : ٣٠٩،٢٢،٢١، آل حفر س أبي طالب: ٣٠١، ٣٠٠ جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على من أبي طالب: ٢٧٣ جُعَيل من سُراقة الضمريّ ، الغفاريّ (عمرو بن سراقة) : ۲۱۱،۲۱۰ ، £ 70 (TTT (TTT (TYY أمّ الجُلاس الحنظليـــة (غرّبة ، خالة أبي جهل): ٢٥ الحُلَاس بنسو بدبن الصامت (منافق ، من أصحاب كيد المقبة) : ٤٥٣ ، الحُلاس بنطلحة بن أبي طلحة: ١٢٦ نه جمع: ۲۹۰،۱۷٦ أبو جمرة (صر بن عمران الضبعي): ٤٤ جيلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول: جندب بن الأعج الأسلى : ٣٨٩ جندب بن جُنادة الففاري (أبو نر"):

جندب عرو من حُمَّمة الدوسيُّ : ٣٩٨

144 141 104 (151 الحارث س أبي صرار (سيد مرالمعطلة) (أبو: جويرية بنت الحارث أمالمؤمنين): الحارث من طلحة من أبي طلحة: ١٢٥ الحارث من أبي طلحة : ١٢٦ الحارث من عام من نوفل: ٢٧ ، ٦٨ ابنة الحارث بن عامر بن نوفل: ١٠٢، الحارث بن عبد العزى السعدى : (زوج حليمة ، ربيب رسول الله) : الحارث من عبيد كُلالَ الحيري : الحارث بن عبد عمرو بن بوی بن ملكان (غنشان) ۲٤ بنو الحارث س عبد مناة : ٢٧٩ الحارث سعرو (الحارث بن مالك) (ابن الطلاطلة): ٣٣ الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن

زىد مناة : (مقاعس) : ٥٠٩

الحارث بن عبير الأزدى : ٣٤٤ ،

الحارث بن عوف بن أبي حارثة

المريخ: ٢١٩ ٢٠٣٠ ٢٣١

جویریة بنت و برة بن رومانس : جَيْفِر مِن الحُلُنُ دى (أخو ممرو بن 1 TT : (. cuil (τ) آل حاتم الطائى: ٤٤٩، ٥٤٤ الحارث (أنو زين المودي) (أخو: مرحب) (أبو ذؤيب ، خطأ) : ١٨٧، *** . *\ . *\ * ابنة الحارث الأنصارية: ٥٠٦ النة الحارث (كيسة منت الحارث من كرز ، زوج مسيلمة الكذاب ، ثم عبد الله ابن عاصر بن كريز): ۲۱۷ أم الحارث: ١٠٨ الحارث من أوس بن عتيك الأوسى : الحارث من أوس من معاذ الأشهل : £ 47 . 7 . 7 . 7 . 7 . 7 . 7 . 7 . 4 . 1 . A الحارث من حاطب: ٩٤ بنو الحارث بن الخزرج : ١٠١ ، ٣٨٠ الحارث من خزمة الأشهل: ٢٥٧ الحارث بن زمعة من الأسود: ٨١،٢٠ الحارث بن أبي َشمر الغسّانيّ : ٣٠٧ الحارث من الصمة الأنصاري : ٩٤ ،

الحاشم (رسول الله) : ٣ أبه حاضر الأعرابي (منافق، من أصاب كبد المقنة): ٧٩٤ حاطب بن أبي ملتعة : ٩٠ ، ١٤٦ ، . 414 . 414 . 4.4 . 4.4 أره حاطب بن عرو بن عبد شمس: ٢١ الحاك (الستدرك): ۲۹۹،۱۰۰،۲۹۹، 001 (445 (415 (414 أم حُسَاب (عبدالله بن أبيّ ابن ساول) : YAE . Y . E الحباب بالمنذر بنالجوح الأنصاري: (110 69 - 6A) 6 VA VV . 1 . 0 . 444 . 414 . 411 حبُّ رسول الله (زيد الحبّ) (زيد بن ار^ئة): ١٦ ابن حبّان: ۲۰۷ حِبَّانَ بِنُ الْقَرْقَةَ (حِبَّانَ بِنَ قَيْسَ): حبان مِن قيس (حبان بن العرقة) : ١٣٣ حبيب بن زيد بن عاصم (أمه:أم عمارة): حبيب من عمرو بن عمير: ٢٧ حبب بن عيينة بن حصن الفراري:

الحارث بن قيس بن عدى السهم ": (هو ابن الغيُّطلة) : ٢٢ ىنە الحارث ىن كىب (بنجران) : ١٠٥ ىنو الحارث ىن كىب : ٣٠ الحارث من مالك (الحارث بن عمرو) (ان الطلاطلة): ٣٣ الحارث من مالك من قسى من عود (ان الكر صاء): ٣٤٢ الحارث من المعلِّي (أوس من المعلي) (والمر ان الميل) (أبو سعيد بن المعل) : الحادث من نوفل: ١٠٨ الحارث بن هشام بن المفيرة الحزومي : . TA . TAT . A.T . 4 1 TA . . TAY الحارث من مزيد الطائي (حليف ينهم و ابن عوف ، منافق) : ٤٧٤ حارثة (راو) : ٨٤ بنو حارثة: ۱۱۸،۱۱۰،۱۱۸ حارثة من حُمَيّر الأشجعي (خارحة من حشل) (خارحة بن الحسير) : ۲۷۱ حارثة بن سُراقة : ٨٤ ىنو حارثة: ۲۲۹ بنو حارثة بن عمرو بن قُرَيْظ : ٤٤١

حارثة من النعان الأنصاري : ٢٠٧

حرام بن ملحان الأنصاري (حراء بن مالك بن خالد): ١٧٢ حرب بن أسة: ٢١٨ الحربي : ٢٩ حُر قوص (دوالحويصرةالتيس): ٢٥٤ حرملة من عمرو: ٩١ حُرَيث (من بني أسد، دليل) : 111 حريث (من بني عُندرة ، دليل) : ١٠٥٠ ح بث من عسد الملك (أخو: أكدر دومة الجندل): و ١٤ ائن حزم (أبو محد بن حزم) (على بن أحد بن سعد ن حزم) : ٦ ، ٣٥ ، ٥٠ ، < Y10 < 147 < 14. < 1.Y . 777 . 707 . 771 . 717 ATT (ATT (ETY (TT) حزن بن أبي وهب بن عمرو المخزومي : ۲۷۰ أُنو حسن (أنو حسين مولى بني الحارث) (أبو حسان) : ۱۷٦ أبو حسن (على بن أبي طالب) : ٣٠٩ أبو الحسن الأثرم: ١٢٥ الحسن والحسن: ٢٠٩ ، ٢٠٥ الحسن بن على بن أبي طالب: ١١٣ أبو حسَّان (أبو حسن) (أبو حسين ، مولى ن الحارث) : ۱۲۶

أن حسة من الأزعر (منافق ، من أصاب مسجد الضرار ، وأحد (ناه) : حبيبة بنت خارجة من زيد (امرأة أبي بكر الصديق): ٣٨٠ أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب (أم المؤمنين) : ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، الحُتَات بن بزيد المجاشعيّ : ٣٠ إ أبو حَشْمة الحارثيّ : ١١٩ الحجاج بن علاط السلمي ثم المورى: 441 110 حج بن معاوية بن نور (آك الشراد): ۲۰۰ حُحَيْر بن أبي إهاب (أخت : أم عي بنت أني إهاب) : ١٧٥ ، ١٧٩ حُذافة بنت الحارث بن عبد العزمي (جُدامة) (جُدامة) (الشياء) (أخت رسول الله من الرضاع) : ٦ أبو حذيفة العدويّ : ٣٠٠ حذيفة من بدر الفزاري : ٢١٨ أبو حذيفة (ابن عتبة بن ربيعة) : ١٣٦ حذيفة من التمان: ٢٣٩،٠٠٠ ٢٣٩ حرام من مالك من خالد (حرام من

ملحان): ۱۷۲

*** . * 1 . * .

أم الحكم بنت أبى سفيان بن حرب (امرأة عيان بن غنر الفهرى ، ثم عبدالة بن عنان الثنق) : ٣٠٧ الحسكم بن أبى العاص بن أمية : ٣٢٧

کم بن أبی العاص بن أمية : ۲۳ ، ۲۹۰ ، ۲۸۶

الحكم بن عمرو بن وهب بن معتب (من الأحلاف في ثنيف) : ٩٩١

الحكم بن كيسان المخزوى: ٧٠٠٥٠ أُمُّ حكم بنت الحارث بن هشام (امرأة

عكرمة بن أبي جهل) : ٣٩٧

حكيم من حزام من خسويلد (ابن أخى خديجة أم المؤسنين) : ٨ ، ٧٠ ،

VF 3 AF 3 YA 3 WA 3 AA 3

146.644.6.0.444

أم حكيم بنت حزام بن خُوَيلد : ٨٩

الحُلَيْس بن علقمة الحارثيّ (سيد الأمايش): ٢٧٩ (٢٨٨

حليمة بنت أبى ذؤيب (السعدية) (أم كيشة) (ظر رسول الله): •

حِمار الدَّار (جارية بن عامر بن مجسّع) : ۱۸۲

حِماس بن قيس بن خالد (أحد بني بكر) (راعش أحد بني صاهلة الهذل):

حمامَة (أم بلال الحبيمي) : ١٩

حسان ت ثابت الأنصاريّ (ابن العربية) : ۳۸ - ۱۰۳، ۱۲۲، ۲۱۲ - ۲۰۹۱ ۲۱۰ - ۲۱۲ - ۲۱۲ - ۲۱۲

ETA : ETY : TA1 : YY1

حسَّان بن الدَّحداح (السعداحة) : ٣٠٦

حسَّان بن عبد الملك (أخو أكبر دومة الحندل): 13

أبو حسين (مولى بنى الحارث بن عامر بننوفل) (أبو حسن ، أبو حسان) : ١٧٦

رابو حسن ٢ ابو حسان) : ١٧٦ حُسَيْل بن جابر (مواليمان أبو: حذيفة):

۱۲۹ مروسه ۱۲۹

حُسَيْل بن نُوَيْرَة الأُشجعي : ٢٠٣، ٣٣٠

الحسين بن على بن أبى طالب : • ؛ ، ، ، ،

حصن بن حذیفت بن بدر الفزاری (این الفیطة) : ۲۱۸

حُصَيْن بِن نمير (منافق ، من أصاب كيد العقة) : ٤٧٩

الحفدة (لقوح رسول الله) : ٢٦٩

حفصة بنت عمر بن الحطاب (أم المؤسنين):

أَن أَبِي الحقيق (سلام بن أب الحقيق ، أبو رائع) (كنانة بن الربيع بن أب الحقيق) :

۳۲۰،۱۸۳

الحُـكُمَ القُرَّطَىّ : ٢٤٩

أبو الحكمَ (عمرو بن هشام) (أبو جهل) :

اللائكة): 119 الحَنَّاء (لقُعة رسول الله): ٢٧٤ أبه حنيفة: ٠٠٠ ن و حَنفة : ۳۰ ، ۳۱ ، ۲۰ ، الحَنيفيُّون (الساون) : ٧٧ حنن ن قانية بن ملائيا : ٤٠١ حواريّ رسول الله (الزبير من الموام): رُث بن نُقَيْد بن بُجَيْر : ٣٧٨ وَيُطِبِ بِن عبد الْعُزِي : ١٧ ، ٢٨٠، حُو يُصَةً بن مسعود : ١١٠ حيزوم (فرس الملائكة) : ۸۸ ، ۸۷ أبو الحَيْسَر (أنس بن رافع) (أنس بن أبي رائم) : ۳۱ ، ۳۲ حُتَى بن أخطب السوديّ : ١٧٨، (÷) الخاتم (رسول الله) : ٣

أبنة خارجة (حيية بنت خارجة امرأة أبي بكر

(٧٧ - إمتاع الأسماع)

حزة من عبد المطّلب (عم رسول الله ورضيعه ، أسد الله وأسد رسوله) : AV . A. 177 . 170 . 117 . 117 17. 4 104 4 100 4 107 أم حزة بن عبد المطلب (أرضت رسول حزة بن عرو الأسلمية : ٤٧٨،٧٨٢، حاد: ١٠ كَمْنِية بنت جَحْش : ١٥٦ ، ١٥٨ ، حَمِيرُ الدُّر (عاصر بن ابت بن أبي الأقلع) : 140 (10V : NT أبه حنظلة (أبو سفان بن حرب): ٣٦٩ ىنو حنظلة : ٥٠٩ حنظلة بن أبي سفيان : ٦٧ ، ٩٦ ، حنظلة بن أبى عامر الفـاسق (نسـيل الملائكة) (حنظلة بن عبد عمرو بن حنظلة بن عبد عمرو بن صيغ" (حنظلة ابن أبي عاص الفاسق) (غسما

خيَّاب من الأرت : ٩٣ خبيب بن إساف (خبيب بن ساف) : خبيب بن عدى الأنصاري: ١٧٢، 144 CAL LAL 141 141 خبي س يساف (خبيب بن إساف): خثم: ۳۲۹، ۳۲۱، ۵۰۰ خُتُم (أفتل) (الغزع بن شهران) : ۳۷۹ خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج (الأبجر بن عوف) : ١٦٣ ، ٢٠٠٠ خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين) : ٨ ، خذَام بن خالد (من بني عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف) (منافق ، من أصحاب مسجد الضرار ، وأحد 1AY . 1A . : (4% خراش بن أُمَيَّة بن الفضل الكعبي الخزاعي : ۲۸۹، ۳۰۰، ۲۸۹، £ 4 4 6 44 -خراش بن الصُّبَّة : ١٦٧ أُنو خَرَشة (سماك بن خرشة) (أبو دُجانة) (دُو الله بيسرة) : ١٣٧

المبديق): ٣٨٠ خارجة من حُمَيل الأشجعي (خارجة بن خارجة بن حصين الفزاري : ٩٠٠ خارجة من الحُمَيّر الأشجعي (خارجة ان حشل) : ۲۷۱ خارجة بن زيد بن أبي زهير: ٤٨ 101:110 188 خالد الأشعر الخزاعيّ : ٣٨٠ خالد من أسيد: ٣٩٠ ، ٣٩٠ خالد بن الأعلم العقيليّ : ٨٤ خالد بن أبي البُكَيْر: ١٧٠ خالد بن زيد بن كليب (أبو أبوب الأنصاري): ٢٧ خالد من سعيد من العاص: ٣٩٨، £44 . £41 . £1A . £17 خالد من عبادة الغفاري : ٢٨٤ خالد من الوليد (أبوسليان) (سيفالله): . 117 . 18. . 17A . 171 · YT1 · YT · · \ \ \ · · \ \ \ CTEA TET TOTAL . 774 . 777 . 70 . . 71 . TVA . TVV . TVT . TVY

خُفاف مِن نُدْية : ٣٧٣ خَلَاد بن رامع بن مالك الأنصارى : خَلَاد بن سويد بن ثملبة الأنصاري : خُلاد بن عمرو بن الجوح : ۱٤٧، أبو خليفة (النضل بن الحباب) : ٣٦٤ ذو الحار (أحر بنالحارث) (سبيم بن الحارث) (الأسود العنسي"): ١٠١، ٤١٠ خنیس بن جابر العامری (أبو جابر) : الخوارزمي: ۳۹ ه خَو لان : ٢٠٠ خولة بنت حكيم بن أميــة الشُّلمية (امرأة عثمان بن مظمون) : ١٩٩، خوات من جبير من النعان الأنصاري: ذو الخويْصرة التميميّ (حرقوس): ٢٥؛ خويلد من أسد من عبد العزى (أبو: خديجة أم المؤمنان) : ١٠ خيير من قانية من هلال : ٣٠٩ أبو خيثمة (سعد ن خشمة)

أُمُو خَيْثُمة (عبدالله بن خَبْمة الساليّ) : ١ • 4

خزاعة : ۲۸، ۲۹، ۲۹، ۲۹، ۱۹۰ . You . Yet . Y11 . 117 . T. . . TTA . TA. . TYS . TAA . TYY . T.A . T.Y 171 (74 - (745 الخُزاعيّ من الأسود (الأسود بن الخزامي): ١٨٦ الخزُّج (زيد مناة بن عامر بن مكر) : الخزرج (الأنصار) (بنو قبلة) : ٣١، 14, 14, 011, 411, 271, . 147 : 147 : 177 : 174 . Y 1 Y . Y . A . Y . Y . Y . Y . . 1 - 9 . 1 - 0 . YET . YYT 19A (17A (10 . فَزَكمة من ثابت: ٣٠٧ إ ٢٨٦ الخضراء (كنية رسول أنة) : ٣٧٤، ان خطل (خطل ن خطل الأدرميّ) (عدالة ابن مناف الأدرى) (عبدالله بنخطل) (هلال بن عبد الله بن مناف) : خطل بن خطل الأدرميّ (ابن خطل): بنو خَطْمـة (عبدالله بن جدم بن مالك بن الأوس): ١٠٣، ١٠٢، ١٠٣، خُفَاف بن إماء بن رَحْضة الففاري :

الشرار) (أم : كلاب بن مرة ، دُلْدًا , (خلة لرسول الله) : ٣٦٩ ، ٣٠٩ دوس : ۲۸ ، ۲۸ الدوسيون: ٣٢٠ (Leks: 13,10, A13 بنو الدُّئل بن بكر بن كنانة : ٣٩ بنو الدِّيل: ٣٠٧ بنو دينار : ۲٤١ (¿) بنو ذبيان: ٤٣٣ أُنو ذُرِّ (حند بن جنادة النفاري) : ١٩٠٠ ان أبي ذرّ : ۲۰۸ ، ۲۰۹ ام أَوَا فِي ذَرّ ١٨٠ ، ٢٦٣ ذَ كُوان: ١٧٣ ذكوان بن عبدالقيس: ٣٣ أبو ذؤ س (الحارث أبو زينب اليهودى) (أبو ذؤيب خطأ) : ١٨٧

(4) دار ا : ٤ الدَّارتون (من لحم) : ٩٩٤ داعس اليهودي : ١٧٩ ، ٤٩٧ أبو داود (سنن أبي داود) : ١٦١ ، ١٨٩ ، أبو داود المازنيّ : ٨٩ داود بن على بن خلف الأصفهاني الظاهريّ (أبو سلمان) : ١٦١ أبو دُحانة (مماك بن أوس بن خرشة) (سماك ان خرشة بن لوذان) (أبو خرشة) (دو المعبّرة): ١٣١، ٩١،٨٧ ، 10 . . LAT . LA. الدتمال: ٤٨٩ دحية بن خليفة الكلم: : ٢٤٢٠٨٨ أبو الدرداء (عوم ٤٠٠٠): ١٤١، ١٤٢٠) در بدن السُّمَّة الجشميِّ (أبوقر ة): ٤٠١ دُعْتُور بن الحارث (من بني عارب): دعد بنت سر بر بن ثعلبة (من بني آ كل

انأى ربيعة (عبدالة بن أبي ربيعة): ربعة من أمية من خلف: ٢٣٠ ربيعة بن الحارث بن عبد الطلب: ابن ربيعة بن الحارث بن عبــد الطلب (ایاس بن وسعة) : ۲۲ ه ربيعة من حارثة من عمرو من عامر (تُحَدُّ): ۲۷۹ ر سعة من عثان : ۲۸۱ رَسوب (سف رسول الله): 111 رُشَــيد الفارسي (مولى بني معاوية) (أبو عدالة) : ١٤٦ الرعاش الهذلي (راعش أحدين صاهلة): رعْل (من بني سُلكم) : ۱۷۲، ۱۷۳ أبو رعنة (أبو زعنة): ١٢٩ رعية السُّحَيْميّ : ٤٤٢،١٤١ ، ٤٤٣ ابن رعية السحيمي : ١٤٢، ١٤٢ ابنة رغية السحيميّ : ٤٤١ ، ٤٤١ ذو رُعَيْن (من حُدير) : ١٩٥ رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري:

رفاعة بن زيد الحُذَاميّ: ٣١٨

النافقين): ٢٠٤

رفاعة بن زيد بن التيانوت (كهف

(ر) راشد بن معاد (أبو بلسه) (عمرو بن معاذ): ۲۰۷ راعش (أحد بني صاعلة المنل) (الرعاش المنل): ۸۷۸ أبو رافع (مولى رسول الله) : ٤٩ ، ١٨٢ ، أبو رافع (غلام أمية بن خلف) : ٧٧ أبو رافع (سلام بن أبي الحقيق) : ١٨٦، رافع بن حُرَيملة (منافق) : ٤٩٧ رانع بن خَديج الأنصارى: ٦٢ رافع بن سهل بن رافع الأنصاري (أخو: عبدالله بن سهل): ١٦٨ رافع بنمالك بن العجلان: ٣٢ ٢٠، رافع بن المعلى (أوس بن المعلى) (الحارث ابن العلى) (أبو سعيد بن المسكى) : رافع بن مكيث بن جندب: ٢٦٨، الرباب بنت أنيف من عاص (امرأة أكدر دومة) : ١٦٤ الربيع بن ربيعــة بن رفيع السلميّ (ان الدُّفَتُة): ١١٣

< 178 6 178 6 108 6 110</p> أبو الروم بن عمير (أخو : مصب بن عمير) : أم رومان (امرأة أبي بكر الصديق): 19، أُنُو رُو نُحَة (عبدالله بن عبدالرحن) : ٣٧٩ رُوَ يُفْع بن ثابت البَلَويّ : ٤٤١ رياح بن الحارث بن تُجاشِع: ٣٠٠ رَ مُحانة بنت زيد اليهودية : ٢٤٩ رَ يُطلة بنت أبي أمية (أخت: أم سلمة أم المؤمنين) : ٣٠٤ ريطة بنت ربيعة بن رَباح (البرصاء): (¿) الزيرقان بن بدر المَدْليّ السيدى (أبو شــنرة ، أبو عَيّاش): 0.9 : 177 275 ان السيم كي (عبدالله بن الزبعري): ١١٤، الزبير بن بَاطًا اليهوديّ : ٢٢٦، الزييرين بكار: ٣، ٢٨٩،١٢٥،

ر فاعة بن سموأل الموديّ : ٢٤٨ ر فاعة بن عبد المنذر بن زَنْ بَرَ (مبتر ان عد النذر) (أو لاة): ٣٧ ر فيدة بلت سعد الأسلمية (كسة بلت Y#Y 4 Y £ 7 : (Jan. أبو رُقاد (زيد بن ثابت الأنصاري") : ٢٢٢ رُقَيْة بنت رسول الله : ٢٠ ، ٤٨ ، رُ كانة بن عبد يزيد بن هاشم بن الطلب: ٢٤ رملة بنت الحارث : ٤٣٤ ، ٤٤٥ ، رَهاء بن منبه بن حوب بن عُلَة : ٠٠٧ الرَّهاو تُون (منمذحج، رها. بن منبه): الروح الأمين: ١٢٢ الروح القُدُس : ٢٩١ الرَّوْحاء (قوس رسول الله) : ١٠٥ أبو روعة الجهني (أبو زرعة) (ممد بن خالد المين): ۲۲۱، ۳۷۱ الروم (بنو الأصفر) (بنــات الأصفر) :

زُنَمْ: ٢٩٠ الزهري (ان شهاب الزهري) (محد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شمان الزهري): ٥ ٢١ ، ٢٤ ٤ زهير بن أبي أمية بن المفيرة (زمر بن حــذيفة) (ابن عمة رســول الله : عائكة منت عبد المطلب): ٢٣ زهير بن حذيفة (زمير بن أبي أسة): زهيرين أبي سُلم المزنية (ولداه: ئىكىر، وكىس): ١٩٤ زهير بن صُرَد الجشمي السعدي (أو ممرّد): ۲۷ ا زياد بن علاَقة : ٨٠ زياد بن لبيد بن ثملية الأنساري البياضي : ٥٠٩ زُيد (زيد بن حارثة) (زيد الحب) زيد الحت (زيد بن مارة) : ١٦ زيد بن أرقم بن زيد الأنصاري : زيدين ثابت بن الضحّاك الأنصاري (أبور الله ٤٧: (١٠١)

C 444 C 148 C 144 C 114

144 . 147 . 444 . 441

الزيع بن عبد المطلب (عدرسول الله): الزبير مِن العوَّام (حوارى رسول الله) (وان أخي خدعة): ١٦ ٥٠ ، (1.4 (4. (44 (41 (11 ()11 - () TY () T) () Y -. TIE . TIY . TTE . TT. 10 · (17 (TA) (TA الزَّجَّاجِ (كتاب معانى القرآن) : ١٤ زُرَارة بن عمرو بن الحارث بن عدَّاء (زرارة ن تيس): ٣٥٥ زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء (زرارة بن عمرو): ٣٥٠ أبو زرعة: ٠٠٠ أُنُو ﴿ وَعَهُ الْجَهِيْ } (مسيد بن خالد) : ۲۷۴ أبو زعنة (أبورعنة): ١٢٩ زغب: ۱۷۳ زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد: . VY . V . . TY . TT . YT ابن زمعة بن الأسود (مو الحادث بن زمعة): زنّبرة: ١٩

أم زيد بن ثابت : ٤٧

زید بن جاریة بن عامر بن مجع (منافق ، من أصاب سجد الضرار، وأحد ابتاتها): ۲۸۰ ، ۲۸۶ زید بن حارثة (زید المب) : ۲۵ ،

· 17 · 77 · 77 · 17 · 17

· TE · · TT1 · T · 1 · TV

- • T • · T • · · T • · T •

زيد بن الدُّئيَّة البياضي الأنصاري :

371 -41.741.441.

زيد بن رفاعة الجُذَاءَ : ٢٦٧ زيد بن سهل بن الأسسود بن حرام

الأنصاري (أبوطلعة الأنصاري):

زید بن عاصم بن کعب بن عمرو بن مبذول (زوج آم عمارة) : ۱٤۸

زيد بن اللُّصَيْت القينقاعي (منافق):

•• Y 3 F 9 1 3 V 9 1 3 1V 1 3

زید الحیر بن مهلهــل الطائی (زید الحیل) : ۰۰۰

زید الحیل (زید الحیر) : ۰۰۸

زید مناة بن عاص بن بکر (الحزج) : ۳۰۸

زيف (أم المساكين) (زيف بنت خزيمة الهلالية ، أم المؤمنين) : ١١٣

زينب بنت جَحْش (أم المؤمنين ، ابنة عمة رسول الله) : ١٩٤٤ ، ٢٠٨ ،

زينب بنت الحارث (أخت : مرحب اليهودى ، ولعلها ابنة أخيه الحارث) : ۳۲۲ ، ۳۲۹

زوج زينب بنت الحارث اليهودية : ٣٢٧ زينب بنت خزيمة الهلالية (أماللومين، أم الماكن) : ١٩٢٠

(س)

أبو السائب (صيغ باتد) : ١٠ ، ١٠ أبو السائب (مول تليف) : ١٨٤ السائب بن أبي السائب (السائب بن صيف) : ٨ السائب بن صيفي (السائب بن أبي السائب : ٨

السُّدِّيِّ (إسماعيل بن عبد الرحن) : ٩٨، سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي: 241 FAT EY سرجيس (بحيرا الراهب، من عبد القيس): أبو سه وعة (عنب بن الحارث بن عاص بن ١٧٧: (. انه با سعد (مولی حاطب) : ۱٤٦ ان سعد : ۲۵ ، ۱۵۲ ، ۳۲۵ سعد بن أهيب (سعد بن مالك) (سعد بن أبي وقاس) بتو سعد هُذَّتُم : ٤٣٣ ، ٤٦١ ، ٤٧١ السعدان (سعد بن عادة ، سعد بن معاذ) : ۱۱۸ : (غامه بنو سعد بن يڪ بن هوازن (أر بياءُ رسول الله): ۲ ، ۲۲۸ ، ۲۲۹ ، . 140 . 117 . TAY . TYE بنو سعد بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض: سعد بن حبتة الأنصاري: ١١٩ سعد بن حنيف (منافق): ٤٩٧ سعد بن خولة : ٣٣٥ سعد بن خشبة (أو خشبة) : ٣٧ (٧٣ - إمتاع الأسماع)

السائب بن عبيد: ١٠١ السائب بن عثمان بن مظعون : ١٠ السائب بن بزيد: ٣٩٤ سارة (كنود) (مولاة عمرو بن صيني بن هشام) (مولاة عمرو بن هشام) : T41 . TYA . T77 . T77 ينو ساعدة: ١٢٠ ، ٥٥٤ بنو سالم (سجد بني سالم): ٢٠٠٠ سالم (مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة) : سالم بن عمير بن ثابت الأنصاري (أحد الكائن): ۱۰۳ (أحد سباع بن عبد العزى ، وهو عمرو بن نضلة (ابن أم أعار) : ١٥٢ سباع بن عُرْ فُطَة الفقاريّ : ١٩٣، £ £ 9 6 \$ 1 . سيحة (فرس القداد بن الأسود) : سبرة بن عمرو التميمي : ٤٣٩ عم سبرة بن عرو التميمي : ٤٣٩ سبيع بن الحارث (دُو الْحَـار) (أحر ابن الحارث): ١٠١ ابن سحنون: ۳۲۲ سُحَيْمة (من اعرينة): ٤٤٣ سدوس بن عرو النساني : ٣٤٧

سعد بن معاذ (أبوعمرو): ٣٤ ، ٥٠ م . 17 . A1 . VA . V. . V£ . 17F . 107 . 1FT . 1F1 # 1AT (1AY # 13V (131 . 447 . 444 . 457 . 467 . أم سعد بن معاذ (كبشة ، كيشة بنت رافع) : ۱۹۳ سعد بن النعان بن زيد بن أكال : سعد بن أبي وقاص (سعد بن مالك بن (or (or (TA) 7) (--) : 70 : 71 : *A : •Y : • t ابنــة سعد بن أبي وقاص : ٣٣٠ أنو سعد بن وهب : ۱۸۰ السعدية (هي حليمة مرضعة رسول الله): سَعْيَة بن سلام بن أبي الحقيق :

سعد بن الربيع بن عمرو : ٣٩ ــعد بن زيد الأشهل: ٢٠١، بنو سعد بن زيد مناة : ٥٠٩ سعد بن أبي سرح (منافق، من أصاب كيد العقبة): ٢٧٩ أبو سعد بن أبي طلحة : ١٢٥ سعد بن عبادة (أبو ثابت): ٣٧ . 10 . 11 . 71 . 4 7 . 17 . 14. . 174 . 17V . 17£ سعد بن عثمان بن خَلْدَة الأنصاري (أبو عبادة) : ١٥٠ بنو سعد بن ليث (بنو ليث) : ٩٠، ٩٠. سعد بن مالك (سعد بن أبي وقاس) (سعد بن أهب): ١٦ سعد بن مالك الساعدي : ٩٤ سعد بن مالك بن سنان (أبو ســعــد

أنو سنفيان بن حرب (صغر بن حرب) (أبوحنظلة) (سدقريش) (سد (V · (79 (77 OY : (315) () ·] (4] (VV (VY (V) C 18. C 189 C 18. C 118 . 10A . 10V . 10 . . 119 . 14. . 174 . 174 . 104 . TTA . TTV . TT1 . TT1 - TAA . TVO . T1 . . TT9 . TYY - TIA . TII . TI . T17 . T1. . TAT . TV1 . 71 (137 (177 (1) ... سفيار بن خالد بن نبيح الهذلي (سقيان بن نبيح): ۲۰۱، ۲۰۱، سفيان بن سعيد : ۲۸۱ سفيان بن عبد شمس السيلمي (أبو: أبي الأعور السلمي): ١١ سفيان بن عبد الله الثقني: ٤١، مفيان بن نُبَيْح الهذلي (سمنيان بن خالد بن نبيح): ۲۰۱ ، ۲۰۱ ، السَّكُّ (فرس رسول الله): ٣٢٧ سُلافة منت سيعد بن الشهَيْد :

أبو سيعيد الخدري (سيعدين مالك بن سنان): ۱۱۷، ۱۱۹، ۱۲۷، . 747 . 777 . 133 . 143 سعيد بن حبير: 11 سميد بن حريث المخزومي : ٣٩٣ سعيد بن زيد بن عرو بن نفيل (أبوالأعور): ٦٢ ، ٩٩ ، ٩٩ ، سعيد بن أبي سعيد القيري : 33 ىنو سعيد بن العاص : ٢٨٩ بنات سعيد بن العاص : ٣٨٠ سعيد بن أبي عروبة : ٣٦٤ سعيد بن المستب: ۲۲،۱۲ ، ۲۳۲ *** أنو سعيــد بن المعلى الأنصاريّ (أوس بن المعلى) (الحارث بن المعسلى) (رافع ابن المعلى) : ٩ ه سعيد بن ير بوع: ٢٤٤ سَـفَّانة بنت حاتم الجواد الطائي : 11. 222 سفيان الضمري : ٧٦ أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (ابن عم رسول الله ورضيعه) : . 1 . 7 . TAT . TTY . YE . .

سلمة بن أسلم بن حَريش الأشهلي: سلمة بن الأكوع الأسلمي (سلمة ابن عمرو بن الأكوع) : ٢٥٩ سلمة بن خويلد الأسدى (أخو: طلحة بن خويلد): ١٧٠ سلمة بن سالمة بن وقش الأشهل: . 707 . 707 . 110 . 47 سلمة بن صخر الزرقي (أحدالكائين): أبو سلمة بن عبد الأسد (رضيم رسول الله ، وان عمته كرَّة بنت عبد المطلب) (عدالة بن عدالأسد) : ٥ ، 14 TA T. أبو سلمة بن عبد الرحن بن عوف : سلمة بن عمرو بن الأكوع (سلمة ابن الأكوع): ٢٥٩ ٢١٧ سلمة بن هشام : ۷۳ ، ۱۷۳ سَلْمَى (مولاة رسول الله ، وخادمه) (امرأة أبي رافع مولى رسول الله) : سَلْمَر بنت عُمَنْس (أم : عمارة بنت حزة بن عبد الطلب) : ٣٣٩

سلالة بن الحام (منافق) (سلسلة بن برهام اليهودي): ٤٩٧ سلسلة بن رهام الهودي (سلالة بن 197: (ald-1 سلكان بن سلامة بن وقش الأشهل (أبو نائلة): ١٠٩ ، ١٠٩ ، سلام بن أبي الحقيق (ابن أن الحقيق) (أبورافم): ۱۸۱ ، ۱۸۹ ، سلام بن مشكر : ٢٠٦ ، ٢٥٣ سلمان الفارسي: ۲۱۹، ۲۲۴،۲۲۱، آل سلمة: ١٢٩ أبو سلمة (بروى عن عائشة) : ۲۰۷ أبو سلمة الحُشَمي: ١٣٣ ، ١٣٣ بنو سَــَالَــة : ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، £ 30 (£ 0 T (Y£) أم سلمة (هند بنت أبي أمية بن النسيرة المخزوى) (امرأة أبي سلمة بن عبد الأسد) ثم (أم المؤمنين) : ٣٨ 0 17

سلمي بنت قيس بن عمرو (أمالنذر) : سماك بن أوس بن خرشية (ساك بن خرشة) (أبو دمانة) : ۱۸۳ TES TEA ساك بن خَرَسة (ساك بن أوس بن خرشة) امرأة ساولتة: ٨٠٥ (أبو دجانة) (ذو المصهرة) (أبو أم سليط: ٢٠٠، ٣٢٧، ٤٠٨ خرشة): ۱۱۱ ۱۲۳ ۱۸۳ سَمُ ة بن جُندب : ١١٩ سليط بن سفيان بن خالد (أخو: نعان بن سفان) : ۱۹۸ السُّمَيْراء بنت قيس الأنصارية: سليط بن عرو القرشي العامري: سُمّية بنت خَبّاط (أم: عمار بن باسر): سليط بن النعان ؟ ؟ : ١١٧ ستان بن تيمالله (سنان بن َوَ بَر الجهني): سلمك بن الأعن (أو ملل بن الأزمر): 199 سنان بن أبى سنان (سنان بن وهب ابن عصن) : ۲۹۱ سنان بن عبد إلله الأسلم (هو الأك ع): ٢٥٩ ٢٠١١ أبو سنان بن محصن (وهب بن محسن) 117 6 2 4 2 2 أم سليم بنت مِلحان : ١٣٨ ، ٣٢٦ ، (عكاشة بن محصن) (عبدالله بن وهب) (وهب بن عبد الله) (عامر 1 - 9 . E - A ابن محصن) : ٢٥٠ أبو سلمان (خالد من الوليد) : ٣٤٨ سنان بن وَبَر الجهني (سنان بن نيم الله): أبو سلمان (داود بن على الأصفهاني) : 199 171

این سنان بن وهب بن محصن (سنان بن

أني سنان) : ۲۹۱

أَنْ سُنَيْنَـة البهودي (يهود بني حارثة): سلمان التيمي : ٢٣١

أبو سلمان (عامم بن ثابت بن أبي الأقلم) :

۱ V •

سويد بن صخر: ٣٤٢، ٣٧٤ سيرس (أخت مارة القبطية): ٢١٣ سيف الله (خالد بن الولسد) ٠٠٠ ، سيف بن ذي يزن : ۲۰۰ ذو السيفين (أبو الهيم ، مالك بن اليمان) : السيل (فرس مر ثد بن أبي مر ثد العنوى) : السيّد (من نصاري نجران) (والعاقب): (ش) الشافعي: ١٦١ : ١٨٩ ، ٠٠٤ أم شَبَاث (أم سبم): ٣٢٦ السُّتيم بن عبد مناف التيمي : ٢٩١ شجاع بن وهب الأسدى (شمعاع ابن أني وهب) : ٣٠٧ ٢٤١ شجاع بن أبي وهب (شجاع بن وهب): أبو الشحم اليهودي : ٢٠١ شداد بن الأسود (ابن شموب): 1 2 9

سهل بن بيضاء الفهرى: ٢٦ سهل بن حنف: ۱۳۱ ، ۱۳۲ ، . 147 . 14. . 121 . 174 111 (TTY (T - V سهل بن عمرو (أخو: سهيل بن عمرو) الأنصاري : ٤٧ سهلة بنت عاصم بن عدى : ٣٢٦ سهيال بن عمرو الأنصاري (أخو: سهل بن عمرو): ۲۶ سهیل بن عمرو بن عبد شمس (أبويزىد): ۲۱، ۲۷، ۸۸، . 17 . 10 . AV . V . . 11 T4. YA. . 1A1 . 4Y . 740 . 741 . 747 . 741 . T99 . T9A . T9Y . T97 3 . T.V . TL . . TT4 . T . . . TY4 . TYA . TYY . TT £ 171 £ 17 £ 79 1 £ 79 . السُّهُمَّالَ: ١٠، ٢٩، سَوَاد بن غَزَّية : ٧٩ سَوْدَة بنت زمعة (أم المؤمنين) : ٤٩ سُوَيبط بن حرملة : ١٣١ سويد الهودي: ۱۷۹ ، ۴۹۷ سويد بن الصامت (ابن خالة عبد المطلب ابن هاشم ، أمه : لبلي بنت عمرو) :

ان شهاب (الزهري) (عد بن شهاب أنو شذرة (الزبرةان بن مدر ، أبو عياش) : الزهرى) (عد بن مسلم بن عبيد الله ابن عبد الله بن شهاب الزهرى): 113013773773133 ىنو شىبان: ٢٠٣ أُنو شبية (عثمان بن أبي طلحة) : ١٢٥ بنو شببة : ٤٣٢ شبية بن رسعة بن عسد شمس : ٢٣ . A. . V. . 79 . 74 . 74 شسبة بن عثان بن أبي طلحة : £1 - 6 T + V شبية بن مالك بن المضرف : ١٤٣ شیرو مه بن کسری أبرو بز: ۲۰۹ الشيطان (إليس): ٨٨ : ١٢٩ ، الشياء بنت الحارث بن عبد المزي (عي محد كافة) (منت حلسة السعدية) (أخت رسول الله من الرضاعة):

(ص)

الصابي (كانت نسمي قريش رسول الله): صاحب ياسين: ١٩٠٠

£ ¥ £ شُرَحْسا. بن حسنة : ٣٦٦ ، ٤٦٨ شرحبيل بن عمرو النستاني : ٣٤٤،

شرحبيل بن غيلان بن سيلمة (من الأحلاف في ثقيف) : ٤٩١ شم لك بن حذيفة بن بدر الفزاري (ابن اللقيطة) : ٢١٨

شم لك بن عَنْدَة العَجْلاني: ٣٩٣ شعبة (راو): ٣٦٤

ألشعبي (عامر الشعي): ١٠١ ، ١٤١ شعوب (هي أم : اين شموب) : ١٤٩ ائن شعوب (الأسود بن شعوب) (أبوه:

الأسسود بن عبد شمس بن مالك) ، (أبو بكر بن شعوب) (شداد بن شعوب): ١٤٩

شقران (مولى رسول الله) : ٩٠ ،

شقيراء (عائشة أم المؤمنين) : ١٢٥ شُمَّاس بن عثمان بن الشر مد المخزومي: الشُّلَيل (جابر بن مالك بن نصر بن تعلبة

ابن جشم): ۳۰ ه

ابنة ع صفية بنت حُتى ؟ ٣١٩ ، ٣٢١ صفية بنت عبد الطَّلب (أخت حزة ، عمة رسمول الله ، أم : الزمر بن العوام) : ۲۰۰، ۱۰٤، ۱۰۳ (العوام صبيب الرومي : ١٨ ، ٨٨

صواب الحشيّ (غلام بن عد الدار): صيغ بن عائذ (أبو السائب) : ٩ ،

(ض)

الضافطة (تجار الأنباط): ١٩٤ ينه الضَّنِّك: ٢٦٧ نو ضَيْعة : ٤٨٢ الضحّاك من خليفة الأنصاري : ٢٤٦ الضحاك بن سفيان بنعوف الكلابي : £ 2 . 244

أم الضحاك بنت مسعود الحارثية : ٣٢٦ ضرارين الخطاب الفهري : ٩٦ ، ضهام بن ثعلبة (وافد بني سعد بن بكر): ىنو ضيرة بن سكر: ٥٠، ٥٠، ١٨٠،

ضمضم بن عرو: ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩

صالح (عليه النلام): ٥٠٠ ىنە صاھات : ۲۷۸

صخرين حوب (أبوسفان بن حوب): الصَّدف : ۲۰۰

أبو صرك (زمير بن صرد الجشبي السعدي) :

مُرك بن عبد الله الأزدى : ٠٠٠ الصعب بن جُثَّامة الليثي : ٢٧٧ ،

الصُّّفدية (در ع رسول الله) : ١٠٠ صَفُوان بن أميّة بن خلف الجحمة

(أب وهب): ٦١، ٢٦، ١٠٠، () 10 () 7 - () 7) ()) 7

. 117 . 11 . . 1

T11 T.V: (1.8 .1) . 1

صفية بنت شامة العنبرية (أخت : الأعور بن بشامة): ٢٩٩

صفى____ة منت حُتىً بن أخطب (أم المؤمنين): ٢٤٨ ، ٢١٩،

4TY (TT) (TY)

أبو طلحة بن عبــد العزَّى (عبدالله بن عبد العزى : ١٢١

۲۱ ، ۲۱۱ ، ۲۸۱ ، ۸۸۱ الطلقاء (قریش) : ۳۸۱ : ۳۰۳

طليحة بن خويلد الأســـدى" (أخو : سلمة بن خويلد) : ١٧٠ ، ٢١٨،

طَيِّي ٠ : ١٠٨ ، ١٧٠ ، ١٤٤ ، ١٥٥٤ ،

(ظ)

الظَّرِب (فرس رسول الله) : ۱۹۹ ، ۲۰۶ ، ۳۲۷ ، ۳۲۷ ، ۲۳۳ ، ۲۳۳ ینو ظُفَّر (س الأنصار) : ۲۲، ۲۲۴ ،

(ع)

أبن ضميرة (بثر ابن ضميرة) : ٦ ه

(d)

أبن طاب (مراجين ابن طاب) : ٩٣ بنات طارق : ٩٢٣ ، ١٢٤

أبو طالب بن عبد المطلب (عم رسولداقة):

طاوس : ۱۷ه طُمیْمه بن آئیژق (منافق ، من اصحاب کد العقه) : ۲۷۹

ليد العبه) : ۱۷۹ طعيمة بن عدى (أخو : مطم بن عدى)

الطفيل من عمرو الدُّوسي (دو النور) :

الطفيل بن مالك بن النمان (ابن عم الطفيل بن النمان): ۲۳۳

الطفيل بن النعان الأنصارى (ابن عم الطفيل بن مالك) : ١٦٧ ، ٣٣٣ ،

أَبِنَ الطَّلَاطِلَةِ (الحَارث بن عمرو) (الحَارث بن مالك): ٢٣ — ٢٤

أبو طلحة الأنصارى (زيدين سهل بن الأسود بن حرام) : ١٣٤ - ١٥٨

Pot > 0/3 > 7/0 > 770 > ...

طلحة بن أبى طلحة (كبش الكتيبة):

```
عاصم بن عــدى العجلاني : ٩٤،
             امرأة عاصم بن عدى : ٣٢٦
     عاصم بن عمر بن الخطاب: ٦٤
عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن
        عمر من الخطاب: ۲۹۸
عاصم بن أبي عوف بن ضبيرة السهمي :
            العاقب (رسول الله): ٣
العاقب (من نصاري نجران) (السيد):
                  عاقر الناقة: ٥٠
أبو عامر (العباس بن مرداس السلمي): ٢٤
        أبو عاص (أبيَّ من خلف) : ١٤٠
أبو عام الأشعري (عيد) (أخو: أبي موسى
             الأشعرى): ٤١٣
أبو عام الفاسق (أبو عام الراهب) (عبد
عمرو بن صيني) : ١١٥ ، ١٢٣ ،
. TIT . 119 . IT. . IT.
  £ A ♥ ( £ A \ ( £ A · ( £ V )
         أبن عام (بستان بن عامر): ٥٠
    بنو عامر: ۳۱، ۳۰۳، ۳۰۳، ۳۲۳
```

C . Y \ C . 14 C . 1 £ C . 1 Y . iv . . it . . i \ عاتكة بنت خالد الخزاعية (أم سد): عاتكة منت عبد المطلب (أم: زهير ن أبي أسة): ١٨ ، ٢٠٠ عاد : ۲۱ عارض بن المنيد بن عارض: ٢٦٦، أبو العاصي بن الربيع بن عبد العزى (ابن أخت خديجــة ، وزوج زينب بنت رسول الله): ٤٩ : ١٠١ ، ١٠١ ، العاص من سعيد من أمية: ٢٣ ، ٧٧، العاص بن منبه بن الحجاج: ۲۷،۲۰ العاص سهشام سالحارث (أبوالبخترى): العاص بن هشام بن المغيرة : ٦٧ العاص بن وائل بن هشام السهمي (أبو: عمرو بن العاس): ٣٣ أم العاص بن واثل البَلُوبَّة (حدَّة : عمه ، ابن العامر): ٣٥٢ عاصر من ثابت من أبي الأقلح (أبوسليان)

(حر الدَّر): ٩٨٠٥٠٠٠

عامر من مالك من جعفر من كلاب (أبو براء) (ملاعب الأسنة) : ١٧١ عام من مالك من النحار (مبدوله) :

عام بن محصن (أبو سنان بن محصن) (عداقة بن وهب) : ٢٥٠ 117: 310

أُنُو غُبَادة (سعد بن عثان بن خلدة)

عُبَادة من الصامت (أبو الوليد): ٣٣ . Y.T . 19V . 1.0 . TV

194 CY + 4 CY+1

عَبَانة بن مالك : ٣٤٨ عَبَّاد مِن بشر مِن وَمِّش الأشهل": ١٠٩

. 771 . 707 . 740 . 740

. YAY . YA. . YA. . YV. 1 V · (1 TT (TTY

عبّاد من حنيف (منافق، أحد بناة مسجد الغرار): ۲۸۲

أُسْ عَبَّاسِ (عبدالله بن عباس) : ١٠ ، ١٠، . 34 . 43 . 44 . 11 . 11 . TYY . YAY . 131 . 1 · 1

العبَّاس من عُبَادة من نضلة الأنصاري

120 122 49

العباس من عبد المطلب (عمرسول الله)

(أبو النضل): ٣٥، ٣٦، ٢١،

أم عامر الأشيلية : ٣٢٧ ، ٢٧٦ ، ٣٣٧ عامر الشعبيّ (الفعي): ١٠١ عام البهودي: ٣١٣ : ٣١٦

عام ن الأضبط الأشحمي: ٣٠٦،

عامر بن الأكوع (عامر بن سنان الأنصاري): ٣١٧

عامر بن الجرَّاح: (عامر بن عبد الله بن الجرام) (عبدالله من علم منالم ام):

(أبو عبدة بن الجراح) : 404 عامر بن الحضرميُّ (أخو : عمرو بن

الحضري) : ۸۳

عامر س رسعة : ٥٠

عامر من سنان الأنصاري (عام بن الأكوع) (عم: سلمة بن الأكوع):

ينه عامر من صعصعة : ١٧٠ ، ١٧٢ ،

عامر بن الطفيل العامري : ١٧٢ ، .. A . . . Y . 17£ . 17F

عامر بن عبد الله بن الجرّ اح (عامر بن الجراح) (عبدالله بن عامر بن الجراح)

(أبو عيدة ن الجراح) : ٣٥٥ عامر من فهيرة (مولى أبي بكر الصديق):

144.14.11.1.14

بنو عامر من لؤئ : ١٤٣ ، ٢٨٥

(عبد الرحمن بن عبــد الله بن عثمان الثقني): ٣٠٧ عبد الرحن بن حُميّر (عني بن حير): عبد الرحن بن عبد الله بن عثمان الثقف (عبد الرحمن بن أم الحسكم بنت أبي سفيان) : ۳۰۷ عبد الرحمن بن عوف (أبو محمد) : < 181 (10 (1 · (AA) 17 144 > 454 > · · · · A44 > · ٣٩٩ · ٣٩٧ · ٣٩٦ · ٣٧٥ . 10V . 117 . 17T . 1 . . . \ \ (£ 2 2 4 6 £ 0 A غلام عبد الرحن بن عوف: ٢٠٩ عبد الرحن بن عيينة بن حصر الفزاريّ : ۲۰۸ عبد العزي بن عبد المطلب (أولم): عبد عمرو بن صيغيّ (أبو عامر الراهب) (أبو عامر الفاسق) : ١١٥ ، ١٢٣ عبد القيس: ٨، ١٦٩، ١٩٦ عبدُ الله الحمَارُ: ٣١٩ أبو عبد الله (رُسَيد الفارسي) : ١٤٦ بنو عبد الله (شعار الخزرج) : ٨٦ أم عبد الله (بهمة ابنة أبي أمية) (أم عبد الله ابنة أبي أمية) ; ٣٠

6 TV + 6 T34 6 T3V 6 TT4 . TV1 . TVT . TVT . TV1 · TA+ · TAT · TY7 · TY+ * £ · A * £ · 7 * TAA * TA7 * *** . *** . £14 . 117 · 017 . 017 . 074 . 07. . . \ A العباس بن مرداس السلميّ (أبوعامر): . 174 . 171 . 777 . 77. عبد بني جُمَح (بلال المبقى) : ٣٩٠ بنو عبد تن ثعلبة (بنو ثعلبة) : ٣٣٥ بنو عبد بن عدى : ٣٩ ينه عسد الأشهار: ٣٢ ، ٣٤ ، ١١٠ ، . 71. . 171 . 177 . 177 أبن عبد الر (أبوعم بن عد الر): ٢٢٩، *********** بنو عبد الدّار: ۱۳۱، ۱۲۲، ۱۳۱ أبو عبد الرحن (يزيد بن شلبة): ٣٣ منه عبد الرحمن (شعار الهاجرين) : ٨٦ عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: عبد الرحمن بن حزن بن أبي وهب الحزوميّ : ۲۷۰ عبدالرحن بنأم الحكمبنت أبيسفيان

عبدالله من أبي أمن سلول (أبوحياب): عبد الله بن حُدْعان : ١١ عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس (خطبة) : ۲۰۲ عبد الله من جعفر من أبي طالب : TOT : TO 1 عبد الله من الحارث من عبد العزي السعدى (أخو رسبول الله من الصاعة): ٥٠٠ عىدالله نأى حدرد الأسلى: ٤٠٤، عبد الله من حُذافة من قيس السهمي : عبد الله من حميد من زهير : ١٣٤، عد الله من خَطَل (ابن خطل الأدرى) (خطل بن خطل) (عسد اقة بن عبد مناف الأدرى) (هلال بن عبداقة ان عد مناف الأدري) : ٣٩٣ ، عبدالله بن خيثمة السالم (أبو خيثمة): عبدالله من دينار (مولى ابن عمر) : ٢٩٨ عبد الله بن أبي رسعة الخزوميّ (ابن

أني رسة): ۲۱ ۲۱، ۲۲، ۲۲،

10 (747 (741 ()

عبد الله من رواحية : ٣٩ ٨٤،

< 11A < 117 < 1 · * 6 11 عد الله من أحمد من حنبل: ٨٠ عد الله من أر يقط الليثيّ : ٣٩ ، ١١ ، عبد الله بن أبي أميّة بن الغيرة (أخو أم سلمة أم المؤمنين) : ١٠٩، أم عبد الله ابنة أبي أمية (ممة ستان امة) (أم عبد الله) : ٣٠ ؛ عبد الله بن أنيس الجهنيُّ : ١٨٦، ٧٨١ ٤٥٢ ٥٥٢ ، (ونيا أنيس وهو خطأ) ، ۲۷۱ ، ۳۲۷ عد الله من مدر: ٣٧٤ عبد الله بن أبي بكر الصديق: ١٠٠ عبد الله بن جبير بن النعان (أخو: خوات بن حسر): ١٠١، ١٠٠، عبدالله بن جحش بن أل الأسدى: أن عبد الله بن جحش : ١٠٦

عبد الله من عام من الجرّ اح (عامر بن الجرام) (عامر بن عبدالله بن الجرام) (أبو عبيدة بن الجراح): ٣٥٥ عبد الله من عام من كُرَ مز: ٢٤٧ عبد الله من عباس (ابن عباس): ١٢، عبدالله بن عبد الأسد (أو سلة ن عبد الأسد ، ابن عمة رسول الله ورضعه): ٥ ٣٨ عبد الله من عبدالرحمن (أبو رُو يعة): عبد الله من عبد المُزّى (أبوطلحة): عبد الله بن عبد الله بن أنيَّ أن سلول: ۱۲۰ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، عبد الله بن عبد المطلب (أبوه صداقة عليه وسلم) : ۲ ، ۷ عبد الله بن عبد مناف (خطل بن خطل الأدري): ٣٧٨ عد الله بن عبد نَهُم الدُرَى (ذو البجادين) : ۲۷۲ عر عبد الله بن عبد نهم للزني : ٢٧٠ عدد الله بن عتيك الأنصاري : FAL YAL 133 عبد الله بن عنمان الثقني : ٣٠٧

T19 (T1A (T1V (T1 عبد الله بن الرُّبغرى السهم (ان الزمرى): ۲۹۱ عبد الله من الزبير: ١٧٦ عبد الله نزيد ن علية ن عبدرية: عبد الله بن زيد بن عاصم (أمه: أم عبد الله من سعد من أبي سرح: ٣٧٨ عبد الله من سَلام من الحارث : ٤٦ ، عبد الله من سلمة العجلاني : ٩٠ عبد الله بن سهل بن حنيف : ٢٠٧ عبد الله بن سهل بن رافع الأشهلي (أخو : رافع بن سهل) : ١٦٨ عبد الله من سهيل من عمرو: ٣٩١ عبد الله من شهاب الزهريّ : ١٣٠، عبد الله بن طارق البلويّ : ١٧٠ عبد الله من أبي طلحة (ابن : أم سلم

ىنت ملكحان) : ٤٠٨

عبد الله بن مسمدة بن حكمة بن مالكبن حذيفة بن بدرالفزارى: ۲۷۰ .

عبد الله بن مسعود (ابن سعود) :

277 × 277

عبد الله بن مُعَفَّل المزنى (أحدالبكاثبن): 41 ، 22 ،

عبد الله بن أم مكتوم (عمسرو بن أمّ مكتوم) (ابن أم مكتوم) : ٣٤،

۳۸۲،۱۰۷،۹۳ عبـــد الله بن المنذر بن أبي رفاعة :

عبد الله بن نافع : ۲۹۸

عبد الله بن نبتل بن الحارث (منافق ، من أصاب سبد الشرار، وأحد بناته) (نبتل بن الحارث من ين ضيعة): ١٩٠٠ ، ٢٩٠

بني ضبيعه) : ۱۹۸۰ ، ۱۹۸۶ عبد الله بن وهب (أبوسنان بن محصل) :

عبد المطلب بن هاشم (جد رسولالة):

0 Y A

عبد مناف : ۷۲ ، ۱۷٦

عبدُ يَالِيل بن عرو بن عمير الثقني :

144 . 141 . 14. . 44

عبد الله بن عثمان بن عمّان (أمه: رقبّة بنت رسول الله) :

عبد الله بن عمر بن الخطاب : ١١٩ ،

عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى (أبو : جابر بن عبــد الله) : ٣٩

عبد الله بن عمرو بن العاص : ٦٢

أم عبد الله بن عمرو بن العباص (مند بنت منبه بن الحجاج) :

عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى" :

۱۹۷۰ ، ۳۷۳ ، ۶۰۰ عبد الله بن عوسحة العرني : ٤٤١

عبد الله بن عُيَيْنة بن حصن الفزارى:

بنو عبد الله بن غطفان : ٢٠٨

عبد الله بن قميئة (عمرو بن قيشة) (ان قبئة): ١٢٩

عبد الله بن قیس الأشعری (أبو موسی الأشعری) : ۳۲۰

عبد الله بن كب بن عرو المازني :

94 4 97 77

عبد الله بن اللُّمْنِيَّة بن ثملبة الأزدى

(ابن التشبيّة): ٤٣٣

أبو عبيدة بن الجراح (علم بن الجسراح) (عامر بن عبد الله بن الجراح) (عبد الله من عامر من الجراح): . 117 . 170 . 17V . 171 عبيدة من الحارث من الطلب: ٥٢ 11 . . . عبيدة بن سمعيد بن العاص: ٧٧، أم عبيس بنت كريز (أم عبس): ١٩ عتبة بن أسيد بن جارية (عبيد بن أسيد) (أبو بصير): ٣٠٢ عتبة بن ربيعه بر سي عبد شمس: . Y. . 11 . 1A . 1Y . TF 44 . 40 . 44 عتبه بن غزوان بن جابر المازني: عتبة فن مسعود: ١٢٩ عتبة بن أبي وقاص : ١٣٤ ، ١٣٠٠ عتاب من أسيد من أبي العيص 1 Lug 3: 4.3 773 773 أبو عيان النبدي: ٢٢١

عثارت بن طلحة (أو شية):

بنو عَبْس : ۲۰ ، ۲۰ ه أُم عَنْسِ (فناة بني تم بن مرة) (أم عبيس) : أبو عبس بن حَبْر (أحد بني حارثة): ١٠٨ أُنُو عُبَيْد (القاسم بن ســــلاتم) : ١١٣، عُتَند الأشعري (أبو عامر) (أخو: أبي موسى الأشغري) : ١٣٤ عُبِيْد بن أسيد بن جارية (عنبة بن أسيد) (أبو بصير): ٣٠٢ عبيد بن حاجز العاصي : ١٤١ بنو عبيد بن زيد: ٤٨٢ عبيد بن زيد بن عامر: ٧٣ عبيد بن عرو بن علقمة : ١٠١ عبيد بن ياسر بن نمير: ٤٦٩ ، ٧٠٠ ينه عبيد الله (شعار الأوس): ٨٦ عبيد الله بن جحش بن رئاب: ٣٠٩ (وفي الأصل عداقة ن معشر خطأ) ، ٢١٥ عبيد الله من عبد الله من عتبة : ٢١٠ عسد الله من موسى : ٤١١ أبو عسيدة (مسرين المني): ١٢٥ ،

عدى بن الحراء الخزاعي الثقفي: ٣٣ عدى من أبي الزغيام الحمني (عدى من سنان): ۲۳ ه ۲۰،۲۰ عدى بن سنان بن سُييع (عدى بن أبي ىنو غُذْرة : ۲۱، ۳۰۲، ۱۹٤، ۳۱، ۵۱، عرامة من أوس: ١١٩ العرب: ۱۳، ۱۰۸، ۱۰۸، ۱۱٤، < 197 (190 (1A7 (1AT . TV1 . TOT . TT1 . T1V . 1 - 7 . 777 . 777 . 747 . 177 . 17. . 174 . 1.4 علائب العرب (الملمون الأولون): ٢٧٩ العرباض بن سارية السلميّ (أحد البكائين): ۲۷۲، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۲ أَبِنَ الْعَرْقَةَ (هَالَةُ بَنْتُ خُولِلدُ ، أَخْتُ خَدِيجَةً)، (حسّان ن الم قة): ۲۳۲ ، ۲۳۲ عروة من الزير: ٢٠، ٢٠، ٢٠، ٢٧٠، ... عروة بن مسعود الثقني (أبو يعنور) (عم المنبعة بن شعبة) : ٢٨٦ . 14. EAR 1.1 . YAY

بنو عَريض اليهوديّ : ٥٠٠

(٥٠ -- إمتاع الأسماع)

عثمان من أبي العاص من بشم (أخو بني يسار): ۹۹۱، ۹۹۱، ۹۹۱ عثمان بن عاص التيمية (أبو تعانة) (أبو أبي مكر الصديق): ١٩ عثان بن عبد الله بن المفهرة المخذومي: عيان من عفان: ١٦ ، ٢٠ ، ١١ ، < 111611. 698 689 68A 119 (114 (174 (1 . 4 عُمَان من مظعون: ١٩٤ عثمان من وهب: ٤٢٤ عجز هوازن : ۳۳۳ ر ... عَحَيْر (هو عجير بن عبد يزيد) ، انظر الستدك: ٧٧ عدًّاس النصر إلى (غلام عنية وشبية إن رسعة): ۲۸ عدوان: ۱۰۱ عدى (رحل من بن عدرة) : ٢٦١ ىنە عدى: ۲۲، ۳۷۰ عدى بن حاتم الجواد الطائي: ١٤٥٠

الْعُقَابِ (راية رسول الله): ٢٦١ ، أَمْنَ عُقْبَةَ (موسى بن عنبة) : ٦٨ ، ٢٥ عقبة من أبان (عقبة بن أبي سيط) : ٣٣ عقبة من الأزرق (أبوه : الأزرق) : عقبة بن الحارث بن عام بن نوفا (أبو سروعة) (زوج أم يحي بنت أني إهاب) : ١٧٦ (١٧٧ عقبة بن زيد اليهودي : ٢٢٦ عُقبة بن عامر : ٣٣ عقبة من أبي معيط من أبي عمرو (عنية ان أبان: ۳۳ ، ۲۱ ، ۲۱ ، ۲۸ ، عقبة بن وهب بن كَلَدة: ١٣٧ عُقَيْل بن خالد الأيليَّ : ١١، ١٧٨ عَقيل من أبي طالب : ٣٨١ عكرمة (هو البربري ، مولى ابن عباس): عكرمة بن أبي جيل : ٩١،٥٢، . 147 . 157 . 17A . 171 . TTA . TTT . TT1 . TT. 4 Y X 2 . T X 7 . T X 7 . P X 7 . 4 TVA (TVV (TIT (TT £17 (T1A (T17 (TY1 عُكَاشَة مِن مُحْصَر الأسديّ : ٥٩

عُرِينة : ۲۷۲ ، ۱۱۱ ، ۲۲۲ عَزَّال بن سموأل البهودي : ٢٢٦، **TEA : TTV** أبو عَزَّةَ الجمحي (عمرو بن عبدالله بن عثان) عز وله الهودي : ١٨٠ أبو عن يزين عيو (أخو: مصب بن عمير): عصاء بنت مروان : ۱۰۱ ، ۱۰۲ ، عُصَنَّة (من سلم) : ١٧٢ العضب (سيف رسول الله ، وهيه له سعد ان عبادة): ٩٥ عَضًّا (رحم من بني المون بن خزعة) : T11 (YTY (178 (177 عطاء بن أبي رباح: ١٢ عطاء من يسار: ٣٣٣ عطارد بن حاجب بن زرارة: ١٣٤، أم عطية الأنصارية : ٣٢٧ عطيّة من قيس : ٢٦٤ عفراء (بنوها: معود وعوف ومعاد): ١٩ عفرس من خلف من أفتل (وهو خنمه) (الفزع من شهران) : ۲۷۹ أبو عفك البهوديّ : ١٠٣

()) A () · V () A - 9 7 140 . 141 . 141 -- 140 V4 . 17V . 10T . 10T 774 . YIY . YIY . YFF F9 (FY9 (F13---F1F . 177 . 111 . 1 · A . 1 · V 001 (019 (011 (077 أُم عُمَارة (نسية منتكب تزعمرو) (امرأة غزية بن عمرو) (ولداما: عبد الله وحبيب ابنا زيد بن عاصم) : ٣٠ ، A31 P313 - 473 FY7 3 1 . A . TTT . T TT. عمارة بنحزم: ١٩٢ عمارة بنت حزة من عبد المطلب: *** عمارة من زياد من السكن : ١٣٢ عمارة بن عقبة بن أبي معيط : ٣٠٦ عمارة من الوليد: ٢٢ عمر مولى غُفْرة (عمر بن عبد الله المدني، أبو حفس): ۱۷ عمر بن الخطاب : ١٩

أم العلاء الأنصارية : ٢٥٠ ، ٣٢٧ العلاء من جارية: ٢٤٤ العلاء بن الحضرمي (العلاء بن عبدالله): العلاء من عبد الله (العلاء من الحضري): بنو علاج: ٤٩٠ عُلْبة من زيد الحارثي (أحد الكائن): 11A . TTE . 197 علقمة بن الفغواء الخزاعي : ١٥١ علقمة بن مُجزِّر المدلجيِّ : ٤٤٣، على (روى عنه أبو عبدة) : ١٢٧ أنو على الحافظ (راو) : ٣١٥ على بن أحد بن سعيد بن حزم (ابن حزم) (أبو محمد من حزم) : ۲۱۰ على بن أمية بن خلف الجمحيّ : ٢٠، على من الحسين من على من أبي طالب: على من أبي طالب (أبو تراب) (أبو حسن): ۱۵، ۱۹، ۱۷ ، ۱۷ ، ۳٤ ،

(عم خديجة) : ١٠ - 10 . AT . AT . YE . TA . 117 . 1 . 7 . 1 47 عمرو بن أمية (أحد بني علاج): ٩٠ ؛ . 10A . 120 . 171 . 11Y عمرو من أمية الضمري : ٢٢ ١٧١ 144 . 144 . 144 - Y · · · · \ 1 Y · · \ A £ · · \ A Y عمرو من أميسة من وهب (أبو أمية بن 147 - YAY - YAY - YAY عمرو بن وهب) (أمية بن عمرو بن . T. . . T. Y . T. 1 . YAA وهـ) (أبو أبية): ١٧٤ . TTT . TTY . T19 . T. V عرو بن الأهتم : ٤٣٤ ٤٣٩ عمرو من ثابت من وقش الأشهل (الأصبرم): ٢٤ ١٤٦ . 1.V . 1.0 . T44 . T44 عمرو من جحاش : ۱۷۸ ، ۱۸۰ ، . LYT . LTT . LLT . LT9 £ £ A & \ A \ . • ١٨ . ٤٩٦ . ٤٨٩ . ٤٧٦ عرو من الحُلندي (أخو: جينسر بن الحلندي) : ۲۳ ا عرو بن الجموح : ١٤٦ عم بن شيعة : ٢٩٩ (كناب أخاد TY7 (X بنو عمرو من جنسدب من العنبر بن عمرو أبو عمر بن عبد البر (ابن عبد البر) : أبن تمم : ٤٣٤ عر بن عبد الله المدنى (أبو حفس، عرو بن حزم : ۱۱۹ ، ۴۰۷ ، ۴۰۷ ، مولى غُفْرة): ١٧ أبو عمرو(سعد بن معاذ) : ٩٠ ، ١٦٤ ، عمروين الحضرمي: ٥٦، ٥٧، ٥٨، أبو عمرو (صغوان بن المطَّل) : ۲۰۷ عمرو بن حمسة الدوسي : ٣٩٨، أبو عمرو (قتادة بن النعان) : ١٣٤

عمرو س دينار: 11

عروبن أســــد بن عبد العزى

ان عبد) : ۲۴۱ ، ۲۴۱ عمرو بن عنمة بن عدى الأنصاري السَّلميّ : ٢٩٩ يتو غرو شعوف: ١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٩٤٠٤٦

< 198 < 188 < 1.8 < 97

عمرو من قميئة (عبدالله بن قيئة) (ابن

قشة) : ۱۳۹ ، ۱۳۴ عمرو بن مالك (النبيت) (حدّ الأوس) :

عمرو من معاذ (راشد بنمعاذ) (أبوبلعة):

عمرو بن معاذ (أخو : سعد بن معاذ) :

عمرو من معد يكرب الزبيدي: ٥٠٦ عرو بن أم مكتوم (عبدالة بن أم مكتوم): (ائن أم مكتوم) : ٣٤

عمرو بن المنـــذر بن امرئ القيس (عمرو بن هند) : ٤

عمرو بن هشام بن المغيرة (أبو جهل) :

عرو بن هند (عرو بن المنذر بن امری القيس): ٤

عمرو من يَثربي : ٥٣٠ ، ٣٠٠

عرة بنت الحارث بن الاسود الحارثية

عمرو بن الربيع (أخو : أبي الساس بن الربيع): ١٠٠٠

عرو بن سالم بن حصيرة بن سالم الخزاعي: ١١٤، ٢٨٠، ٢٨٠

عمرو من سُرَاقة (جميل بن سرانة) :

عروبن سُفدي اليهودي (أسلم):

عمرو من أبي سفيان : ٩٦،٦٧

عرو من سفيان من عبد شمس (أبو الأعور السلمي)

عمرو بن سليم الزرق: ١٤:

عمرو بن صيفين هاشم بن عبد مناف:

عرو بن العاص بن واثل السهمي :

عمرو من عبد (عمرو من عبد واد) : *** . **.

عمرو بن عبد الله بن عثمان (أبو عزة الجمعيّ) ١٧٠ ١١٤ ٩٧ عرو بن عبد نُهم الأسلى : ٢٨٢

عمرو بن عبد ودَّ بن أبي قيس (عمرو

أبن العواتك (رسولالة صلى الله عليه وسلم): ىنو غُوَّال (من ثعلة) : ٢٦٤ ، ٣٣٥ أبن أبي العوجاء السلمي : ٣٤١ عوف س الحارث س رفاعة (عوف بن عفراء) (أخو: معاذ بن الحارث): عوف س عفراء (عوف س الحارث) (أخو: معاذ بن عفراء) : ٣٢ عوف بن مالك الأشحي: ٣٥٣، العوام من خويلد بن أسد (أخوخد بجة أم المؤمنين) (أبو: الزبير بن العوام) (أمه : ضبة بنت الحارث بن جابر) : بنو عُوَّر: ۱۹۸ عويم بن ساعدة: ٣٣ عويمر (أبو الدرداء): ١٤٢ عِياض بن غنم الفهرى : ٣٠٧ عيسى عليه السلام: ٢١ أبو عياش (الزبرةان بن بدر) (أبو شذرة): أبو عياش الزرقيُّ : ٢٨١،١٨٩ عياش بن أبي ربيعة : ٧٣ ، ١٧٣ ،

(عمرة منت علقمة الحارثية): ١٣٦ عمرة بنت رواحة (أخت : عدالة ن رواحة) (امرأة بشر بن سعد الأنصاري) : ٢٣٠ عرة بنت علقمة الحارثية (عرة بنت الحارث): ١٢٦ أبه عمّار الوائل : ٢١٦ عمَّار من أبي عمَّار: ١٠ عمَّار من ياسم من عامي العسم : ١٨ عَمَوْ مِن الحُمَامِ: ٨٤ عبر سعد الأنصاري: ٣٠٠ أم عمير من سعد الأنصاريّ (امرأة الجلاس ابن سويد بن العباست) : ٣٠٤ عمير بن عدى بن خَرَشة الخطمي : (ناصررسول الله) (البصير): ١٠١، عمير بن أبي وقاص (أخو: سعد بن أبي وقاس): ۲۳ عير بن وهب الجمحي (الضرب): #4# 1 ·· AF 37 : 31 أُو عنبــة (بُرأي عنبة): ٦٧، ٦٥، 471

غطفار : ۲۱۷،۱۸۲،۱۷۷، . TV1 . T31 . TTA . TTV ينو غفار: ۳٦٤ ، ۱۷٣ ، ۱۱٤ ، ۳٦٤ ، . 111. . 117 . 177 . 777 ر. غفرة: ۱۷ بنو غنم بن السُّلْم بن مالك بن الأوس : غُورْث بن الحارث: ١٩٨، ١٩٣ أبو الغَنْداق (قزمان) : ١٢٤ أبن الغَيْطلة (الحارث بن قبس بن عــدى السيمي): ۲۲ (ف) فاختة بنت أبي طالب (أم ماني بنت أبي طال): ۲۸۲ فاختة بنت عمرو من عائذ الحخزوميــة (خالة رسول الله) (أخت: فاطمة بنت عمرو) : ۱۸ ٤ فارس: ۲۰۱ ، ۲۲۴ ، ۲۰ ، ۲۰ الفارعة بنت الخزاعي (الفارعـــة بنت عقيل): ١٩١ الفارعة بنت عقيــــل (الفارعة بنت الخزاي): ١٩١ فاطمـة بنت ربيعة بن بدر الفزارية

نة نرحص الفراري (ان القطة): CE12 C TTT C TTO C TTO 171 : 174 : 170 : 171 أبن أخي عيينة بن حصن الفزاري : ٣٦٣ (غ) أبو الغادية (قزعة بن يحي البصري) : ٣٦٤ آل غال : ۲۷ ، ۲۷ غالب الليثي" (فلبت اللبي) (قليب) (غالب ان عدالة): ٢٥٧ غالب بن عبد الله بن مسع اللثي (غالب اللثي) : ٣٣٤ ، ٣٣٠ غامد: ۲۰۰ غُنْشَان (الحارث بن عبد عمرو بن بوی " ان ملكان): ٢٤ غرية بن عرو بن عطية (زوج أمعارة) (ولداها: عداقة وحب انا زمد ابن عاصم): ١٤٨ غسَّان : ۳۰ ، ۲۶۱ ، ۲۲۲ ، ۲۰۱ غسيل الملائكة (حنظة بنأبي عامي): £A - () £9 أبن ذي الغصّة (تيس بن الحصين بن يزيد) : ١٠٥ الْعَزْع بن شَهِران (عِنْسِرس بن خلف ان أفتل - وهو ختم) : ٣٧٩ فضة (درع رسول الله): ١٠٠ أبو الفضل (عم رسول اقه ، العباس بن عبد الطلب): ۳۲۹ ، ۳۲۹ أم الفضل (اصأة العباس ن عبد المطلب) (أم الفضل بنت الحارث الملالية) (لباية بنت الحارث) (لباية الكبرى): أم الفضل بنت الحارث الملاليب (لباية منت الحارث) (اصرأة العباس ان عد الطلب): ٢١٠ الفضل بن الحُبَاب (أبو خليفة): الفضل بن العباس بن عبد الطلب: ذاتُ الفضول (درع رسول الله): ٩٥ ذو الفقار (سيف رسول الله ، كان لنبُّه بن الحياج): ٩٥، ٩٥ : ١١٦ فليت الليثي (غالب الليثي) (قلب) :

غِير (وهو قريش): ١٣٦ ، ١٣٧

القواطم: ٢٦٦

(1, (6): 177 فاطمة بنت رسول الله: ٤٩ ، ٥٠ ، 7A7 . FA7 . FA9 . FA7 فاطمعة بنت الضحاك بن سفيان الكلامة: ٢٣٤ فاطمة بنت عمرو من عائذ (أم عد الله وأبي طالب) (أخت: فاخشة بنت فاطمة منت الوليد من المفيرة : ٣٩٢ فُرَات من حَيَّان : ٢٦٥ ، ١٦٢ فرتنا (قبنة لابن خطل) : ٣٧٨ ، القرس (الأعاجم) (الأبناء): ١٣ ، فرعون (أبوجهل): ٩٨، ٩٢، ٩٢ فروة بن عمرو بن النافرة الجذاميّ (عامل الروم على فلسطين) : ٥٠٦ فَرْوة بن عرو بن وَذَنة الأنصاري : فروة بن مُسَـيْك الرادئ : ٥٠٥ الفرْيَابِيِّ (عِد بن يوسف): ٨٤ ، أبن الفُرَيْعة (حسان بن ثابت): ٢١١

147 . 147 . 140 . 177 (أبوعمرو): ٦١ ٥٥ ١١٣، . TY. . TET . ITT . ITE أمن قتسة: ٤٧٩ ، ٤٩٤ قتيل رســول الله (أيَّ بن خلف) : أُبُو كُثُمُ (رسول الله): ٣ قُمْ (فَمْ بن العباس بن عبد المطلب) : أُنُو تُحَافَة (عثمان بن عاص) (أبو: أبي بكر

أنو قتادة بن ربعي (أبو تنادة الأنصاري): قتادة بن النمان بن زيد الأنساري المبديق): ١٩ نأبي تُحَافة (أبو بكر الصديق) : ١٥٨ القراء (فتعة من الأنصار) : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٢ (السلمون) أبو قُرَّة (درمد من الصبة): ٤٠٢ بنو قرفة (أم قرفة) : ٢٧٠ أُم قرفة (فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية) (امرأة ماك بن حذيفة بن بدر) :

(٧٦ – إمتاع الأساع)

فيروز الدُّملي (من الأناء): ٣٥٥ القمل: ٣ : ١٣ : ٩ : ٨ : ٤ : ٣ : القما

(ق)

أبو قابوس (النعان بن النذر) : ٤ قارب بن الأسود بن مسعود الثقني (قارب بن عيند الله بن الأسسود) (ابن أخي : عروة بن مسعود) : قارب بن عبد الله بن الأسيود (قارب بن الأسود بن مسمود) : القارة (رحم من بني الهون بن خزعة): الةاسط بن شُرَيح بن هاشم : ١٢٦ أبو القاسم (رســول الله) : ٣ ، ٣٤٣ ، أبو القاسم الزجاحيُّ : ٣٠٩ قاسم بن ثابت (كتاب الدلائل): ٧٧ قُبَاتُ بِن أَشْمِ : ١٧ قبيصة بن ذؤ يب : ٢٠

أو قتادة الأنصاري (أو قنادة بن ربي):

```
نساء قريش: ٣٩٦ ، ٣٩٧
                                     أَمنة أم قرفة (هي جارية بنت مالك بن حذيفة بن
           قريش الظواهي: ١٣٦
                                     قُ سَة ا (قنية لان خطار) : ٣٧٨،
قريظة (مود): ۲۱،۸،٤٩،۸،۱،
                                     .
وُسَة منت أبى أميّــــة بن الغيرة
· *** · **7 · *** · **.
                                     ( امرأة عمر بن الخطاب ، ثم ساوية
  *** . *** . ** . **
                                             ان أي سفيان ) : ٣٠٧
471 - 417 C TTA C TT
                                     قريش (فهر، الطلقاء، الأبطحيون):
                                     · * * - 19 . 14 . 17 . 1 . . . *
قرعة من محمى البصري ( مولى زياد بن
أبي سفيان) (أبو الغادية): ٣٦٤
قَزُّ مأن ( عديد بن ظنر من الأنصار)
                                     -A) ( V1-11
                                     < 1 · £ < 1 · · · < AA < AV < AT
  (أمد النداق): ١٢١ ، ١٢١
                                     £ 179 £ 110 £ 117 £ 1 · A
قسم بن عبقر بن أنمار (مالك بن
              عة ): ٢٠٠
                                     < 179 < 178-170 < 17.
                                     القسري (ورقة بن نوفل بن أسد): ١٧
                                     قَسَىّ بن منبــه (وهو ثفيف) : ۲۸٦
                                     - *** . *** . *** . ***
  (وهو فيها قيس خطأً ) ، ٣٠٣
                    بنو تَشَير : ١٨
                                     4 7AY 4 YA+ 4 YYA 4 Y7+
القصواة (ناقة رسول الله): ٩٩،
                                     · TTY · TTO · TT1 · T-7
                                     · *** · *** · *** · ***
. . IV . 199 . 107 . TAY
نَضَاعة: ٢٠٤، ٢٠٢، ٢٠٤،
                                            جلايد قريش (الهاحرون): ٢٠٠٠
                                    سيد قريش (أبو سفيان بن حرب) : ٣٥٨
```

قیس بن عرو (نیس بن آبی مسمد):

میس بن عود (ابن البرساء): ۳۲۳
آبو قیس بن الفاکه بن المنبرة: ۲۰،
قیس بن قیس ؟ ؟ : ۱۱
قیس بن عرت الأنسساری
قیس بن عرت الأنسساری
قیس بن المرث): ۱۶۶

المنیة): ۲۰ قیس بن النمان بن مسملة بن حکمة أبن مالك بن حــذیفة بن بدر الفزاری: ۷۲۰

قَيْثُلَة (أم ثديمة للأوس والحزرج) : 6 £ بنو قَيْثُلَة (الأوس والحزرج) : 10

بنو فيلة (الاوس والحزرج): 10 بنو قَيَنْقَاع (يهود): ٢٩٠١، ٢٠٠٠،

(ك)

أبو كامل : ١٠

(قطبة بن عمرو): ۳۲ ۳۲)

۱۰۹ بنو قیس : ۱۸۱

أبو تيس (كانوم بن الجدام) : 69 قيس بن امرئ التيس : ٧١ قيس بن الحارث التيميم : ٤٣٤

نيس بن الحارث الأنصارى (نيس ابن عرّث) : ١٤٤ نيس بن الحصين بن ترمد بن شداد

(ابن دی النُّمسَّة) : ۰۱. قیس بن الخطیم : ۳۱

قيس بن سعد بن عبادة : ۲۱۲ ، ۲۹۳ ، ۲۹۰ ، ۲۹۰ ، ۲۹۰

قیس بن أبی صعصعة (نیس بن عمرو) : ۲۲۱ ۹۵

قيس بن عاصم المِنْقَرِيِّ : ٤٣٤ ٤٣٩ ٥٠٩

قيس بن عدى" : ٢٤٤

كعب من زهير من أبي سلم، (أخو: بجير بن زمير) : ٤٩٤ كعب من زيد الأنصاري النجّاري: كعب من زيد الهودي : ٢٢٦ كعب بن عُجْرَة البِّلَويُّ : ٢٧٧ بنو کعب من عمرو: ۳۲۴،۳۲۰،۳۷۳، كعب بن عمرو بن عبّاد (أبو اليسر): 417 10V كعب من تُعيْر الغفاري " ٣٤٣ كعب بن لؤى : ٢٨٥ كس بن مالك الأنصاري (أحد الثلاة الذين مخلفوا) : ١٢٩ ، ٢٢١ ، . IAO . IAE . IAT SOL . TY . EAA . EAY . EAT كعبية بنت سعد الأسلمة : (راندة بنت سعد) : ۳۲٦ ، ۲۲۲ ىنو كلاب (من بنى عاصر) : ٣٦٦، ١٤٧، مته كلاب (من موازن) : ۳۳٤ ، ۲۰۱ كلاب بن طلحة بن أبي طلحة ; 117

كبشُ الكتيبة (طلعة بن أبي طلعة): أبن أبي كشة (رسول الله) : ۷۷ ، ۱۰۸ أم كَنْشة (حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية ، ظار رسول الله): ٥ كَبُشة بنت رافع (أم: سعد بن معاذ): كَبَيْشَة بنت رافع (كبشة) : ١٦٣ الكتوم (قوس رسول الله) : ١٠٥ کُووْز مِن جابر الفهريّ : ١٥ ٢٧٢ كُورْ بن علقمة : ٤٠ كو كرة (رجل) : ٣٢٣ كسد الجهني (كند ، كنذ) : ٦٢ کسه ي (أنو شروان بن قباذ) (أبرويز) کسه ي (أرونزين هرمز): ٤٢ ، كشد الجهني (كسد) (كنذ): ٦٢ بنو كعب (من بني عاصر) : ۲۰۸ ، ۲۳۳ ىنە كىس (من ھوازن) : ٤٠١ كعب بن أُسَـد القرظيّ اليهودي : كعب من الأشرف الهودي : ١٠٧،

كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق:

كندة (هو : ثور بن عفير بن عدى) :

كنَّاز بن حِسْن (كنَّاز بن حصين) (أبو مرند): ۲۰

كنَّاز بن حُصَيْن (كناز بن حصن) (أبو مرثذ الغنوي) : ٥٢

كَنُودِ (سارة) (مولاة عمرو بن صيني بن هاشم): ۳۹۲

کوئر (مولی بنی زهرة) : ۳۰۴، ۳۰۳ كسة أنت الحارث (ابنة الحاوث):

727

(J)

لُوَّى (لؤى بن غالب) : ٦٦

لباية الصغرى (لبابة بنت الحارث الهلالية):

لمانة الكبرى (لبارة بنت الحارث الملالية)

(أم: الفضل بن العياس بن عبد المطلب):

أنو لباية (رفاعة بن عبد النفر) (مبصر بن عدالندر): ۲۷ ۳۷، ۹٤، ۹۴،

£ 41 + 7 £ £ + 1 • 7 + 1 • 4

لبانة بنت الحارث الهلاليـة (لبارة

الصغرى) (ليامة السكيري): ٢٤٠

كلاب بن مُرَّة (جدرسول الله):

کل : ۳۱، ۲۱۷، ۳۱، ۲۲۰

بنو كلب بن عوف بن كعب بن عامرين

أبن الكليّ : ١١٨ ، ١٢٦ ، ٢٠٨ ،

أم كلثوم بنت رسول الله : ١١١، ١١١

أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق: ٣٨، أم كلثوم بنت جَرُول الخزاعية : ٣٠٧

كلثوم بن حصين الغفاري (أبو رمم

الغفاري" ، المنحور) : ٣٣٧ ، ٢ ه ٤ أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط :

كلثوم بن الهدم الأنصاري (أبو تيس)

كَلَّدَة بن حنبل (أخو : صنوان بنامية لات : ۲۱۱

کنانة : ۹۰، ۱۱۶، ۲۰۰، ۲۱۰،

سيَّد كنانة (أبو سفيان بن حرب) : ٣٥٩ ،

كنانة بن أبي الحقيق (كنانة بنالريبع

ان أبي الحقق) : ۲۱۳ ، ۲۱۳ . *** . *19 . *1* . *1

ليل بنت عرو (من بني عدى بن الحار) (خالة عبدالمطلب بن هاشم) (أم : سويد ان العبامت): ٣٢ (-) ماتع: ١٩١ الماحي (رسول الله): ٣ مار بة القبطية (أم إبراهيم بندسول الله): 177 . T . A . T . T بنو مازن بن النجَّار : ٢٩٠ أن ماكولا: ١٩ بنو مالك (نى تنيف) : ٤٩٠ ، ٤٩٠ ، مالك الباوي: ٣٤٧ مالك بن أنس: ٢٦ ، ١١٣ ، ١٦١ ، 1 . . (719 (71 . مالك من التُّمَّانِ (ذو السِغين) (أبو الحيثم) : ٣٧ ٢٣ مالك بن حذيفة بن بدر (ابناللنبطة): مالك بن خالد بن يزيد بن حرام (ملحان) : ۲۲۰ مالك بن الدُّخشم السالميّ : ٩٠، مالكِ بن ربيعة (أبوأسيد الساعدي) مالك بن زهير (أخو: أبي سلمة الجشم):

لبيد بن الأعصر: ٣٠٩ لبيد بن ربيعة (ان أخى: أبي براه ملاعب الأسنة) : ۱۷۳ لتب (حي من العرب) : ٤٣٣ أن اللُّمنيَّة الأزدى (عبدالة بن التبية) : بنو لحیان : ۱۷۳، ۱۷۱ ، ۲۰۲، ۲۰۷ لُحَيِّ (هو ربيعة بن حارثة بن ممرو بن الم : ۲۱۷، ۲۱۱، ۹۹۰ لزار (فرس رسول الله): ١٩٦، ٣٢٧ اللقيطة (نضيرة بنت عصبم بن مروان) (أم: حصن ، وشريك ، ومالك ، ومعاوة ، وورد أبناء حذيثة بن ىدر): ۲۱۸ أبن اللقيطة (مُعينة بن حصن الفزاري) : أنو لهب (عم رسول الله) (عبد العزَّى بن عبد الطلب): • ، ۲۲ ، ۲۲ ، بنو ليث بن بكر بن كنانة : ٣٤٢،١٤٩، . 117 . 117 . TV1 . TOV الليث بن سعد: ١٦١ ، ٦٤ ، ١٦١ ليث بن أبي سليم: ٢١٠ أنو ليل المارني (أحد البكاتين) : ١٨٠،

الُجَذَّر بن ذِياد : ٨٩

مجمِّع بن جارية (منافق، أحد بناة مسجد الضرار، وإمام المسجد، ومنأصحاب كيد النقبة): ٤٧٩، ٤٨١

الجوس: ٤٣٣

بنو محارب بن خصفة بن قیس : ۱۱۰، ۲۹۰ ، ۲۲۰ ، ۲۰۱۱

المحت الطبري : ٢٩٠

مُعْرِز بن عامر بن مالك النجارئ :

مُحْرِز بن نضلة الأسدى : ٢٦١

تُحَمِّمُ بِن جِنَّامة الليثي : ٣٥٦ ، ١١٤

محد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحمد ، الأمين ، الحاشر ، الخاتم العاقب ، المـاحى ، المقنَّى ،

أبو إبراهيم ، أبو الأرامل ، أبو القاسم، أبو تُمَّ، نبى التَّوبة ، نبى الرحة ، نبى الملاحم ، نبئ اللحمة ، (ينم ألىطال) (السابين)

(ابن أبى كبشة) (ابن العوانك)

أبو محمد (عبد الرحمن بن عوف) : ١٨٠

محمد بن إسحق (ابناسحق) : ١٥

117 / 177

مالك بن سنان (أبو:أبي سعيد الحدري):

مالك بن عبقر بن أنمــار (قـــر بن عبقر): ٣٠٠

مالك بن عمرو بن عتيك النجارى :

مالك بن عوف النصرى : ٣٦٦ ،

٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٠ مالك بن أبي قوقل (منافق) : ٤٩٧

مالك بن قيس (ابن البرصاء) : ٣٤٢

مالك بن نو يرة : ١٠٥

ماويّتة (مولاة بنى عبد مناف) : ١٧٦ المؤلّفة قلوئهم : ٣٣ ؛

مؤنس بن فضالة (أخو:أنس):

مبــــذول (عاصر بن مالك بن النجار) :

ميشّر بن البراء بن معرود : ٣٢٧ مبشّر بن عبد المنذر (رفاعة بن عبدالمند): (أبو لباة) : ٣٣

مجالد: ٨٠

مجاهد: ۲۸۱، ۳۳۳، ۰۰۰

مجدی بن عمرو الجهنی : ۵۱، ۲۰،

۱۸۰

تحسنة بن حَذْ و الرُّسُديّ : ١٩٧، تُحَيِّصَة بن مسعود : ١١٠ ، ١١٩ ، خُذُم (سف رسول الله) : 111 كُو َّية الحنظائة (أم الجلاس) (خالة أبي حهل): ٢٥ مخرمة من نوفل: ٦٦، ٦٩، ٢٩٧ بنو مخزوم : ۱۲۱ ، ۱۲۷ ، ۲۳٤ يَخْشِيرٌ" من حُمَيْر (من أشجع ، حليف ين سلمة) (نافق ثم تاب) (عبد الرحن ین رحتر) : ۲۰۱، ۲۰۱ نَخْشَيٌّ بن عمرو: ٥٣ ، ١٨٥ المخلَّفون: ٤٨٤ ، ٤٨٥ أبو مخنف: ٣٩٠ نحيريق البهودي (واسلم): ١١، 144 6 157 مدُّ عمر (من أهل النار ، عبد أهدى لرسول *** : * 1 A : (4) ن مدلج: ٢١، ٥٥ مَذْحِج: ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠ مذكور (رجل من بني عذرة) : ١٩٤

ماد: ٠٠٠

مرارة بن الربيع العمريّ (أحد الثلاثة

الذين خلفوا) : ٤٨٣ ، ٤٨١ ،

محد من إسماعيل : (البخاري) معد س حرب : ٦٤ أبو محد شحزم: (ابن حزم) (على ابن أجد ان سمد ن حزم) محد من شهاب (الزهرى) (ابن شهاب): محد بن طلحة بن عبيد الله : ١٠٦ مد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب (أبو جنفر): ٢٧٣، محد س عمر : (الواقدي) محمد بن كعب القرظي : ١٧ محمد بن مسلم بن عبيد الله من عبد الله ان شهاب (الزهري) (ابنشهاب): محد بن مسلمة الأنصاري (أخو محود ان سامة): ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، · 177 · 174 · 177 · 119 . YE . YTY . IAI . IYA £ 470 4 471 4 404 4 407 . 717 . 710 . 712 . 79. . 117 . TAT . TTV . TY. محد بن يوسف (الفريابي) : ٨٤ محود من مسلمة الأنصاري (أخو: عدين سلة): ۳۱۱، ۳۱۱، ۳۱۱،

الستضعفون : ٣٣ مسروح (أخوه من الرضاع): ٥ مِسْطِح بن أَثَاثة : ٢١٠ ٢١٠ أُمَّ مِسْطِح بنتُ رُهُم بن عبد المطلب بن عد مناف : ۲۰۷ مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة أبن مدر الفزارى : ٢٦٠ مسعر بن رُخَيْلة (مسعود بن رخيلة) : أبن مسعود: (عبدالله بنمسعود): ٩٢،٣٨ مسعود بن رخيلة الأشجعيُّ (سعر بن رخلة) : ۱۸ ۲۳۰ ۲۱۸ مسعود بن سنان الأنصاري السُّكي: مسعود بن عروة : ۱۲۰ مسعود بن عمرو بن عمير: ٧٧ مسعود بن هنيدة (غلام رسول الله): لم بن الحجّاج القشيري (صبحمه): مسلم بن شهاب بن عبد الله ؟ : ٧١ المسلمون (جلائب العرب)

(٧٧ – إمتاع الأسماع)

EAA CEAT مراوح (فرس أهداه عبيد بن ياسر لرسول الله ، فأهداه المقداد بن الأسود) : أبو مَرْ مُدَالغنوي (كنازبن حصن) (كناز ابن حصين): ٢٠ مرند بن أبي مرند الفنوي: ٦٠،٦٤، TAE . 170 17E . 177 صحالهودي (أخو: الحارث أو زين): (T13 (T10 (T14 (T17 بنو مُوّة: ۳۰ ، ۲۱۹ ، ۲۲۱ مرَّة بن ربيع (منافق ، من أصحاب كبد العقمة): ٢٧٩ مرزوق: ۱۸ أبنة مروان (عصاء) : ١٠١ ، ١٠٢ ، مروان بن الحسكم: ١٩٠ مُرَى بن سنان : ١١٩ أمرأة من مُزَينة : ٣٦٢ مسافر بن أبي طلحة : ١٢٦ مسافع بن طلحة بن أبي طلحة :١٢٥ أم المساكين (أم المؤمنين ، زبف بنت خه عة

الحلالة) : ۱۹٤،۱۱۳

معاد بن الجوح (معاد بن عفراء) : معاذ سالحارث سرفاعة (معاذ بن عفراء) (أخو: عوف بن عفراء ، ومعود WW : (a) is it معاذ س عفراء (معاذن الحارث نرفاعة): £ A T (11 (A 0 (TT معاذ من ماعص: ۲۲۲ مَعَافِ (منجير) : ٩٥٤ بنو معاوية (من الأنصار ثم من الأوس) : 117 معاوية تنحذيفة من بدر (الناللقيطة): معاوية بن أبي سفيان : ٣٠ ، ٢١٨ ، . 191 . 177 . 1 . 0 . 7 . 1 معاوية بن المفيرة بن أبي العاص : أبو مَعْمَد (المقداد بن الأسود): ٢٥٨ ، ٢٠٨ أم معبد (عاتكة بنت خالد الخزاعية) : ٣٤ معبد من خالد الجهنيِّ (أبو روعة) (أبوزرعة): ٣٧٤) معمد بن عمرو الأنصاري : ١٠٦ معبد بن أبي معبد الخزاعي : ١٦٩ ، معبد بن وهب (من بن سعد بن ليث)

مسيلمة الكذاب بن عمامة الحنور: *** F.O K. . . P.O ذو المشهرة (أبو دُجانة): ١٤٥ مصاد من عبد الملك (أخو: أكد، دومة الحندل): و ٦٥ بنو المصطلق (جذعة بن كب بن خزاعة) : مصعب بن عمير بن هاشم العبدرى : . 11. . 177 . 177 . المضرَّب (عمير ن وهب الجمعيّ) : ١٠٠ أم مطاع الأسلمية : ٣٢٦ مطيم من عدى (أخو: طبيعة بنعدى): المطّلب (من بني سلم) (دليل): ١٧١ نه الطُّل : ۲۰ ، ۲۱ ، ۲۸ ، ۳۲۹ الطَّلب س زياد: ٣١٥ مُعَاذ بن أوس بن عبيــد بن عامر الأشهلي (أوس بن معاذ بن أوس): معاذ بن حيل الأنصاري : ٧٩ . 209 . 277 1 A 0 c 1 V 0

(من بن كلب بن عوف بن كب بن عامر بن ليث) : ٩٥ أم مُمَنَّب الأشهلية : ٢٣٥

مُعَبِّب بن بشر (سنب بن بشیر) (سنب ابن قشیر الأنصاری) : ۲۲۸

معتّب من بشیر (منت بن بشر) (منت این نشر الأنصاری): ۱۵۷ ۲۲۸

أبو مُعَتَّب بن سليم : ١١١ معتب بن عُبَيْد : ١٧٥

أبو معتب بن عرو الأسلى : ١٢:

المذَّرون : ٤٤٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦

مَعْقِل بن سنان : ۳۷۶ معقل بن يَسار (أحدالبكائين) : ٤٤٨

معمر بن عبد الله بن نضلة العدوى :

المُعْنِق للموت (النفر بن عمرو بن خنیس الأنصاری) : ۱۲۰

معوَّذ بن عقراء (ساذ وعوف ابنا عفراء): ٩٨، ٨٥

المفيرة بن شعبة بن أبى عاصر الثقني" (مه : مروة بن سعود) : ۲۸۷ (مه : مروة بن سعود) : ۲۸۷

الغيرة بن معاوية بن أبى العـاص : ٢٦٦،٢٦٥

مقاتل (تفسير مقاتل): ١٤

مقاعس (هو الحارث بن عمرو بن كب بن

سعد بن زيدمناة): ٥٠٥ المقداد بن الأسود الكندى البهراني" (المقداد بن عمرو بن ثملة) (أبو معد)

(القداد بن عمرو بن تعلبه) (ابو معید) (الأسود بن عبدینوث) : ۰۲ ه ۵۳ ۲۰۰۱ ، ۲۰۸

المقداد بن عمرو (الفداد بن الأسود):

. TOA . YE . TO . OT . TO T . YYY . YTY . YTO

۰ ۹۹۰، ۲۷۰ بنو مقرِّل (سبعة : من مزينة) (هم :

> البکاؤون) : ٤٤٨ مقسم (مولی ابن عباس) : ٩٨ بریو

الْقَنَى (رسول الله): ٣ المقوقس: ٣٠٨، ٣٠٧

مقيس السهمي (مقيس بنصبابة): ٦٩

مقیس بن صبابة السهمی (أخو هشام بن سُنابة) : ۲۹ ، ۱۹۷ ، ۳۷۸

أخت مقيس بن صُبَابة : ١٩٧

أَبِنَ أَم مَكْتُوم (عبدالله: عمرو: ابن أم مكتوم): ١٦٨ ، ١٥٠ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١٦٨ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ،

*** * * * *

مكرز من حفص من الأخيف: ٥٠، المنحور (أبو مرهم النفاري) : ١٣٤ مندوب (فرس أبي طلحة): ٢٥٩ أم المنذر الأنصارية (سلم بنت قيس ن عرو): ۲٤٨ ۲٤٨ المنذر بن سأوى (ملك البحرين): ٣٠٨، المنذر بن عمرو بن خنيس الأنصاري (المنق للموت) (الغنويُّ : خطأً) : 171 17. (17 47 المنذر من قدامة السَّالْم : ١٠٠ منصور (راد): ۲۸۱ منصور بن عكرمة : ٢٥ مُنْهِةَ (أُم يعلى بن منية ، ونفيسة بنت منية) : منية بنت الحارث بن جابر (أم يعلى بن منية) (أم العوام والد الزبير) : ١٠ ، أم منيع (أم شباث) (أسماء بنت عمرو بنعدى الأنصارة): ٢٧٦ ٢٧٦ الماحرون (جلابيب قريش) : ۲۰ — - 19 (10 - TV (T1 (TT

6976A7 6A1 607 608 601 (114(117(1)7(1)149)

() AY () OY () FY - 1F.

(Y ·) (Y · · · () 47 () 4 ·

. Y11 . Y17 . Y11 YAA ملاعب الأسنة (أبو براء) (عامر بن مالك ابن جعفر): ۱۷۱ ملحان (مالك من خالد من زيد من كم ام): بنو الملوَّح (من بني ليث) : ٣٤٢ مُلَيح التيمي" (منافق ، من أصحاب كيد العقبة): ٢٩٩ أبو مُكَيْح بن عروة بن مسعود الثقني : أر مليل بن الأزعى (سليك بن الأعن) : المنافقور : ١٩٤، ١١٣، ١٧٤، < 143 < 145 < 141 < 170 . *** . *\7 . * . 1 . * . . . 119 . 4.9 . 741 . 71. . 1 V V . 1 V E . 1 T . 1 • A . 194 . 149 . 141 - 14Y منبِّه بن الحجاج السهميّ : ٢٣ 14 4 10 4 77 4 74 منبّه بن عيان بن عبيد بن السَّيّاق

أبن عبد الدار: ٢٤١

المُنْبَعث : ٤١٨

(i) أبو نائلة (سلكان نسلامة نوقش الأشهل): ناجية بن الأعج : ٣٧٣، ٢٨٤ ناجية بن جندب الأسلمي : ٢٧٤ ناقع : ٤١٨ ناقة صالح عليه السلام: ٥٥٥ نبَّاش من قيس الموديِّ : ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، نبتل من الحارث (من بني ضبيعة) (منافق

أحد بناة مسجد الضرار) (عبد الله بن LAY: (Jai بنو نیان : ۱۰۸

النَّهِيت (عمرو بن مالك ، جدُّ الأوس) : نَبِينُهُ بن الحجاج السهميّ : ٢٣

> نبيّ التو بة (رسول الله) : ٣ نبيُّ الرحمة (رسول الله) : ٣ نبيُّ الملاحم (رسوله الله) : ٣ نوعُ الملحمة (رسول الله) : ٣

الهاج بن أبي أميّة بن المفيرة الخزوميّ:

مِعْمِع (مولى عمر بن الخطاب) : ٨٣ أُنُو مهران (باذام) (باذان) : ١٣

موسى (عليه السلام) : ٢٧٩ ، ٤٠٤ ، . 67 . 60 . . 647

أبو موسى الأشعرى (عدالة ين قيس) :

موسى بن عقبة الأسدى" (مولى آل الزبير): ۲۰،۲۲،۱۱۲، ۲۱۰،

أبو موهو بة (أبو سوسية) : ١٤٥ أنو مونهية (أبو موهوية) : ۲۰۷، ۵٤١ ،

مَيْسرة (غلام خديجة أم المؤمنين) : ٩٠٨.

ميكائيل (ميكال) : ٨٠

ميمونة بنت الحارث بن حزن الملالمة (أمالمؤمنين): ٢٤٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

(أبو برزة الأسلمي) : ٣٩٣ النضير (مود) : ۲۱ ، ۴۹ ، ۱۰۰ ، . 144 c 114 c 1 · 4 c 1 · 3 النُّفُور بن الحارث بن علقمية (أخو: النضر من الحارث): ٤٧٤ نُضَيْرة بنت عُصَم بن مروان (أم: حصن ، وشريك ، ومالك ، وساوة، وورد، أبناه حذيفة بنبدر) (القبطة): ١١٨ أبو النعان (بشيرين سعدين ثعلبة) : ٢١٤ النعان (قَــُـل ذي رُعَـين ومــــافر وميان): دوع نعان من أوفى من عمرو (منافق): النعان بن بشير: ١١٩ النعان بن أبي جعّال : ٢٦٧ نعان من سفيان بن خالد (أخو: سلط ن سفان) : ۱۹۸ النعان من مالك من ثعلبة الأنصارى : النعان من مقر أن : ٣٧٣ النمان من المنذر (أبو قانوس): ٢٦٨، أبو نميم الحافظ: ٢٢ نعيم بن سعد : ٤٣٤

النجاشي (أصمة) (ملك الحبشة): ٢١ ، CT - 9 CT - A C YAY C TO C TT 110 (71 - (770 (771 أبن النحاشي (أصمة): ٣٠٩ بنم، النحَّار (دار بني النجار مسجد رسول الله): YEY CYELCL'T CEACE أن أبي نجيح (راو) : ٣٣٦ النخع: ٣٠٠ النخيرجان الفارسي: ١٣ النسائي: ١٨٩، ١٩٩، ٢٩٩ نسطاس (مولى صفوان بن أمية) : ١٧٦، نسطور الراهب: ٥ نسببة بنت كم من عمرو (أم عمارة) : TYTELES IEA TO النصاري: ٤٦٠ بنو نَصْر: ۲۰۱،۳۰ نصر بن عمران الضبعي" (أبو جرة): النصر بن الحارث بن علقمة بن كلدة: بنو النضر بن كنانة : ٠٠٧ أبو نضرة (راو): ٣٦٤ آل نَضْلة الأسلمية ن: ١٤٠

نصلة من عبد الله من الحارث من حيال

۰۹ ، ۹۷ ، ۹۳۲ ، ۹۳۲ ۲۵۱ نوفل بن معاوية الشّيليّ: ۲۱ ، ۹۳۷ ، ۲۱

(*)

هارون عليه السلام : ••؛

هاشم (شعب بنی هاشم) : ۲۰ ، ۸۰ ، ۸۹ ، ۳۲۹ ، ۳۷۳ ، ۵۰۰

هالة بنت خويلد (السَرِفَة) (أخت خديجة أم المؤمنين): ٤٩ ، ١٣٣

أُم هانيُ بنت أبي طالب (فاختة بنت أبي طالب) : ۳۸۰ ، ۳۸۱ ، ۳۸۲ ،

هبّار بن الأسود بن المطلب القرشى : ۳۹۳ ۳۷۸

۱۹۱۰ ۲۹۱ ، ۲۹۲ هُذَيِل : ۲۹ ، ۲۹۱ ، ۳۱۱ ، ۳۷۸ ،

۳۹۸ ، ۶۱۲ ، ۳۲۸ ، ۳۲۸ هذیل من أبی الصلت (اخو : أبیة من

أي المبلت) : ٤١٧ هرقل : ٣٤٧ ، ٣٠٨ ، ٣٤٧ ،

هرمل : ۲۴۷،۳۰۸،۲۸۷ ۱۸۰،۲۲۲،۲۴۱

قرَّمَیُّ بن عمرو المزنی (أحدالبکائین): هرَّمَیُّ بن عمرو المزنی (أحدالبکائین): نعيم بن عبد كُلاَل الحيرى : ٤٩٠ نعيم بن عبد الله النعقام المدوى :

نعم بن مســــعود الأشجعيّ : ۱۸۱ ، ۱۸۹ ، ۱۸۹ ۲۳۷ ، ۲۳۷ ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، ۲۲۷

بنو نُفَاثة من بنى الدِّيل : ٣٠٧

نفيسة بنت منية (أخت يعلى بن سنة): ١٠

نفیع بن الحارث (نفیع بن سروح) (أبو بَكَرَة مولى رســول اقة):

۱۸۵ نفیع می مسروح (نفیع بن الحارث)

(أبو بَكرَة مولى رسول الله) : ۱۸۸ نُهير من خرشة بن ربيعة (من بني مالك

نیر بن خرصه بن ربیعه (من بن مده ای هیف): ۱۹۱

نُميلة بن عبد الله الليثي : ١٩٠٠،

بنو نهد : ۲۷٦ الندية : ۱۹

أبنة النَّهْدية: ١٩

نهيك بن مرداس: ٣٣٤ ذو النور (الطنيل بن عرو الدوس): ٢٨

نوفل بن خویلد : ۲۰ ، ۹۲

نومل بن عبد الله بن المفيرة المخزومي :

سفان ، أم : معاوية) : ١٢٣ < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 < 444 مولاة هند شت عتبة بن ربيعة : ٣٩٧ هند بنت عمرو بن حَرَام (أخت عبدالله ان عرو) (امرأة عرو ين الجوم): هند بنت منبه بن الحجاج (أم: عبدالة این عمرو بن العاس) : ۳۹۲ المنيد بن عارض: ٢٦٦ ، ٢٦٧ هوازن (عز موازن) : ۳۳۲ ، ۳۳۲ (TTT (TTO (TTY (TT) 4 YW (1 1 Y (1 1 Y هَوْ دُة بن على الخنور (رئيس الهامة): * . S < * . A هَوْ دُهُ بِن قيسِ الوائلِ : ٢٩٦ بنو الهون بن خزيمة : ٢١٨ ، ٢٧٨ هت : ۱۹۹ أبو الهيثم (مالك بن التيهان) (فو السينين) : TYACTY CTT Y الميثم بن خلف العورى: ١١٥ ()

والل : 21

أبو هربوة: ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٢٢ ، أبن عم أبي هريرة: ٣٤٩ أمن هشام : ١٩٥ هشام بن الحارث بن حبيب: ٣٨ هشام بن صُبَاية (أخو مقيس بن صباية): هشام من العاص : ٣٩٨ هشام بن عبد العزى : ٢٠ هشام بن عروة بن الزبير : ٢٠٦ هشام بن عرو بن ربيعة : ٢٦ ٢١٤ بنو هلال: ۳۳۳، ۱۱۹، ۱۹۳۰ هلال بن أمية الواقفي (أحد الثلاثة الذين خلنوا): ١٥١، ٢٨٢، ٢٨١، أمرأة حلال بن أمية الواقني: ١٨٧ هلال من عاس : ٤٠١ هلال بن عبدالله بن عبد مناف الأدري (ابن خطل) (خطل بن خطل) (عبداقة ان خطل) : ۸۷۸ ۳۹۴ هدان: ۱۰، ٤٩٠ م أبو هند (عبد بني بياضة) : ۲۳۲، ۳۲۲ هند منت أبي أمية من المفيرة المخزومية (أم المؤمنين أم سلمة) : ٣٨ هند بنت عتبة بن ربيعة (امرأة أبي

الوليد بن زهير بن طريف الطائى : ١٧٠

الوليد بن عقبة بن ربيعة : ٨٠ الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ٣٠٦،

٤٣٩ الوليد بن المفيرة المخزوميّ :١٢ ٣٣

الوليد بن الغيرة المخروى : ١٠ ٣٣ الوليد بن الوليد بن المغيرة المخروى :

أبو وهب (الجدّ بن تيس بنصغر الأنصارى) :

أبو وهب (صنوان بن أمية) : ٤٧٤

ابن وهب (راو) : ۲۱۹

وهب بن جابر الثقني : ٤٩٠

وهب بن عبد الله (أبو سنان نعصن): ۲۵۰

وهب بن کیسان : ۲۸۱

وهب بن محصن (أبو سنان بن محسن) : معرب

وهب بن منبّه : ٣٠٠

(ی)

یاسر الیهودی: ۳۱۰ ، ۳۱۹ یاسر بن عامر السبسی (أبو همتار بن یاسر): ۱۹ یامین بن عمیر بن کمب (ان مه: عمرو

بن حميز بن كعب (ابن عم : حمرو (۷۸ — إستاح الأسماع) أبو واقد الليثى: ٤٤٦، ٣٧٤

واقد بن عبــد الله التميمي الحنظلي اليربوعي : ٥٧

الواقدى (عمد بن عمر) : ۲۲، ۲۲،

VAY , VAY , VAY , VAY ,

واقف : ۳۴

وَبَرَ بِنْ عُلِيمٍ : ٢٦٩

وَبَرَاةَ (من قضاعة) : ٢٠٤

وَخْشِی (مولی ابنــة الحارث بن عامر بن نوفل) : ۲۰۲ ، ۱۹۰ ، ۲۳۳ ،

وديعة بن ثابت (أحد بن عمرو بن عوف)

ورد بن حذيفة بن بدر (ابن اللبطة) : ۲۱۸

وَرُدان (مولى تنيف) : ١٨٤

ورقاء (راو) : ۳۳٦

ورقة بن نومل بن خويلد (النس") (ابن هم خديجة أم للؤمنين) : ١٧

أبو الوليد(عبادة بن الصامت) : ٢٠٠

يسار الحبشى (عد طمر اليهودى):

۱۹۲

أبو يسار (غلام عيدة بن سعد بن الناس):

بنو يسار (في تغيف): ۱۹۹

أبو اليَسَر (كب بن عمرو بن عبّاد): ۱۳۷

اليسير بن رازم (اليسيد بن رزام) (أسير النوازم): ۱۷۷

النوازم): ۲۷۰

اليسير بن رزام (أسير بن رازم) (السير بن رزام (أسير بن رازم) (السير بن رازم) المين النوازم): ۲۸۱

اليسوب (فرص الزير بن النوام): ۲۱ اليسوب بن رممة بن الأسود الأسدى يمقوب بن رممة بن الأسود الأسدى القرشى: ۱۲۵

. ۱۲۰ - ۱۱۸ - ۱۱٤ - ۱۱۰

737 - 174 - 174 - 1A1 -

4 114 4 118 4 144 4 146 4

ابن جعاش) : ۱۸۰ ، ۱۸۱ ، ۱۸۹ يتم أبي طالب (رسول افة) : ۱۰

عَ يُحَنَّهُ بَنْ رَوَّ بِهَ : ١٦٧ ، ٢٦٨

يُحَنِّس النبَّال : ١٨٤

أبو محيى (أسيدن محصّد الكتائب): ٤٧٨ أم محيى بنت أبى إهاب (أخت حجير، امرأة عبة بن الحارث بن عامر بن

وفل أبي سَرُّوَعَة) : ١٧٦ أبو يزيد (سهيل بن عمرو) : ٤١٢

يزيد بن ثعلبة (أبو عبدالرحن) : ٣٣

يزيد بن زمعة بن الأسود الأسدى القرشى : ٤١٧

یزید بن زید بن حصن الحطمی : ۱۰۱

یزید بن أبی سفیان بن حرب: ۲۲، ۲۳۰ ۲۲، ۲۲۰

يزيد بن عبد المدان : ٠٠١

أبو يزيد بن عير بن هاشم بن عبد مناف أبن عبدالدار (آخومصب بن عيد):

يَسار (مولى رسول الله) : ۲۷۲ ، ۲۲۰

يسار (مولى ثقيف) : ٤١٨

يساًر (غلام بني سليم وغطفان) : ١٠٧

يوسف عليه السلام: ٣٨٤ - ٣٨٦ أبو يوسف (: يعنوب عليه السلام): ٣٠٩ إخوة يوسف : ٣٨٤ أبن يوسف (دار ابن يوسف الن ولد بهما رسول الله): ٣ يوشع بن نون عليه السلام : ٣٠

يونس بن بكير: ١٩٤

- TAP C TAP

يهود بنی حارثة : ۱۱۰ يهود بنی سُلَمْ : ۲۱۸

فهرس الأماكن

أذرعات: ١٠٠٠ الأراك: ٣٧٢ أرض العرب: ٤٥٧ إِسَافَ (صمْ): ۲٤٠ ، ۲۲۰ ، ۲۸۳ ، ۲۸۳ إِضْمُ (بطن إضم) : ٣٠٦ ، ٤١٤ أمَّج: ٢٠٦ أنصاب الحَرَم: ٣٥٨ ، ٣٨٨ الأنقاب (أعابُ الدينة): ٣٦١، أثلة: ٢٦٧ ، ٢٨٨ (ب) ال الحزورة (الكعبة): ٣٤ باب بني شيبة (الكعبة) : ٤٣٢ ، . 14 . 299 باب بني مخزوم (الكعبة) : ١٨٠

أبرق العراق: ٤٩٤ أنني: ٢٠، ٢٠٠، ١٠٠ الأواد: ٥٠٢، ٢٠ ، ١٩٠١ ١ الأثانة : ١٣٠ الأثبيل: ٩٨، ٩٦ أجنادين : ٣٩٨ أحباد: ١٢ أُحُد (حيل ، غزوة يوم أحمد) (جبل عينين) : ۲۱۹ ، ۲۲۳ ، ۲۱۹ أحماء (ماء): ٢٠ أَذَاخِ (ثنية أَذَاخِر) (شعب أَذَاخِر): أُذْرُح: ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩

(1)

برر أبي أبوب الأنصاري : 110 بطن إضم (المنم) : ٣٠٦ بئر الحجر (عود): ه ه ؛ بطن رابغ (رابغ) : ۲۰،۰۲ بطن عرفة (مرفة): ۲۲،۰۰۰ بئر الروحاء (الروحاء) : ٧٣ مر الشقيا: ٦٣ بَطْنِ عُرَّنَة (عُسرَنة): ٢١، ١٧٠، بئر صالح عليه السلام : ٥٥٤ بطن العقيق (العقق): ١٠ ىئر أىن ضميرة : ٦ . بطنُ غُرَان (غُرَان) برُ أَبِي عنبة : ٣٦٤ ، ٦٥ ، ٣٦٤ بطن محتم : ۲۳ ه بار غرس : ١٩٥٠ بطن مكة (كة): ٢٩٠ بار مَعُونَة (غزوة ...) : ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٧٠ بطنُ مَلَلَ (مَلَكِ): ١٥ بطن نَخْلة (نخلة): ٥٠، ١٤١، البحر (هو بحر القارم): ٢٤، ٢٨٣، ٢٦٨ البحر الأحمر (بحر القلزم) : ٣٢٥، ٣١٠ بطن هيفا (ميفا): ٢٦١ ، ٢٦٥ بحر القُلْزم (البعرالأحر) : ٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٠٠ بطن الوادي (وادي مكة) : ۲۸ ، ۳۱ ه يحران: ۷۰، ۱۱۱، ۱۱۲ بطن يأجَج (بَآجِج) : ٣٤١ ، ٣٣٧ البحرين: ۳۰۹، ۳۰۸، ۹۰۹ بطن يَغْبُم (ينبُم): ٥٠ الْبُحَيْرة (مدينة رسول الله) : ٢٠٣ شداد: ۱۹۱ ىلىر (غزوة بىر) : ١٠،٠٥٢ البُقع : ٦٢ بدر الصفراء: ١٨٣ ، ١٨٣ بقعاء (ماء): ۲۰۱ ، ۲۹۹ رك الغاد: ٧٤ ، ٢٧٩ البقيع (بنيع الغرقد) (بالمدينــــة) : ١٠٩ . بستان أبن عاص (يكل) : ٥٠ بقيع الغَرْقَد (البقيم): ٢٠٩، ٢٠٣ البصرة: ٢١١ ، ٣٤٤ بضری: ۳۴۴، ۹،۸ البَكرَات: الطحاء: ٥٠ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٣٤٠

اللح: ۲۸۹، ۲۸۹

تَفْلَتُن : ٢٦٥

ننية أبي طلحة (الكمية) : ٣٩٠ بُ اط (فزوة واط) : ١٥ بولا (ساحل بولا) : ٣٢٥ (ث) البت (الكمة): ٥٠،٧١٦، ٢٧٤، ٢٧٩، ثنية أذاخر (أذاخر): ٣٨٥،٣٨٠ ثنية ذات الحنظل: ٢٨٢ بت القدس: ۲۸ ، ۲۹ ، ۳۰ ، ۹۹ ، ۳۹۶ ثنية المعة : ٢٠ السداء: ١١٠ ثنيَّة الوَدَاع: ٩٩، ١١٨، ۲۱۳: احتا 101 (10 - (114 بيشَة : ٤٣٨ الثنيتار : ١٧٠٠ السفاء: ٢٥٨ ثور (جبل) : 14 سوتُ الشُّقيا: ٦٤، ٦٣، ٦٢ (7) (ت) الجار: ۳۲۰، ۳۰، ۳۱۰ تىالة: ١٤٤ ختار: ۳۳۰ تبوك (فزوة نبوك) : ٦٦ ، ٤٤٠ جبل عينين (هو أحد) (يوم عينين) : ١٢٨ التَّحْبار : ٦٢ جبلاطي : ٣٧٣ ، ١٥٥ يُ مَان : ٩٩ ، ٦٥ الحطة: ٢٠، ٢٠، ٢٠، ٢٠، ٢٠، ٢٧، ترية: ٣٣٣

حُدّة (الثميية): ٢٠، ٣٢٥، ٣٤٥

جرباء: ۲۲۷ ، ۲۸۸ جُرَش (بالبين): ٥٠٥ جَرَش : ٣٦٦ : ٢٦١ ، ١١٨ ، ١٨٩ الجزيرة (حزيرة أنور): ١٧٤ جزيرة العرب: ٤٦٧، ٥١٠، ٥٤٦٠ الجرة الكبرى : ٣ الجرة الوسطى : ٣ جمرة العقبة (العنبة): ٢٥، ٢٥، ٢٨، ٢٨٠ جُم (مزدلفة): ۲۹۹، ۵۰۰، ۲۱۰، الجمَّاء : ١٦٦، ٥٤ الجِنَابِ: ٣٣٠ الحَنَد (بالمن) : ٨ (τ)

الحِجْر (حبر إسماعيل ، الكبة) : ٣٠ ، الحجر (ديار تمود): ١٠٤، ٥٠٠، ٢٠٧، الحجوب (خطم الحبون): ٢٦ ، ١٦٠، الحدسة (عرة الحدسة) : ٢٧٤، ٢٧٠ حِرَاء (غار حراء) : ١٢ الحرة (حرّة الدينة) : ٢٧٣ ، ١٤ ، ٢٧٣ حر"ة بني حارثة: ١١٩ حرّة بنی سلیم : ۱۷۱ الحرم (أنصاب الحرم): ۲۸۳ ، ۲۹۰ ، ۳۳۷ الحَرُّ ورة (عَكَمَ) (باب الحزورة) : ٣٩٠ حسمى: ٢٦٦ حصن أبي (خير): ٣١١ حصن الزبير بن باطا القرظي : ٢٤٩ حصن الشُّلالم (خير): ٣١١ حصن الشِّقُّ (خير): ٣١٩، ٣١٢، ٣١٩،

الخار: ۳۰، ۲۷۸ خُف ة : ٥٠٠ خَطِّم الحجون (الحبون): ٢٦ څ : ۲۳ د ۲۳ الخندق (غزوة الحندق) الخندمة: ٢٨٠ ، ٣٧٩ خيار (فزوة خير) (حصن ٠٠٠) ٢٨ ، ٢٩ ، ١٥١٠ (YIV (YIZ ()AV ()AZ ()A) (4) دار أين يوسف (عكه ، ولد بها رسول الله) : ٣ دار بني النحار (مربد سهل وسهيل ابني عمرو) (مبحد رسول الله) : ٢٤ دار النَّــدُوة : ١٩، ٣٨، ١١٣ ، ٢١٨، TTA . TA . دمشق: ۲۲۱ ، ۳۲۲ دومة (ناء لأكدر بجزيرة أتور): ٤٦٧ دومة الجندل (فزوة دومة) : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، دمار مكر: ۲۲۶ ديار مضر: ٢٧٤

حصن الصعب بن مصاد (خير): ٣١١، حصن الطائف: ٢١٦ ء ٢١٧ ء ٤٣٠ حصن قلعة الزبير (خبر): ٣١٩، ٣١٩ حصن القبوص (خيز): ٣١١ حصن الكتبية (خبر): ٣١٩، ٣١٩، حصن صحب (غدر): ۲۱٤ حسن ناعم (خير): ٣١٣، ٣١٢ ، ٣١٣ حصن النزار (خير): ٣١١، ٣١٢ حصن النَّطَاة (خير): ٣١٧ ، ٣١٢ ، حصن الوطيح (الوطيعة) (خير): ٣١١ حضر موت : ٥٠٩ حمراء الأسك (غزوة حراء الأسد) : ١٦٠ ، 7.5 1 £ £ 7 : , par-حنين (يوم حنين) : ۲۳،٤٠١ الحوراء: ٩٤، ٩٢ حدران: ٣٦٦ الحيرة : ٤ (÷)

خَبْت الحَميش: ٣٠، ٥٣٠

(ر)

رأبغ (بطن رابغ)

الرُّبَّة (بيت اللات شنف) : ٩٩٠ ، ٩٩٠ الرَّكنة: ١١٢

الرجيع (قرب خببر): ۳۱۹، ۳۱۲، ۳۱۹

الرجيع (ماء لهذيل) (غزوة الرجيم): ١٧٤ د کشوسی :

اُڪنة: ٢٥١ ٢٤٢٠.

الركن الىمانى : ١٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٢٣٠ ،

الروحاء (شرالروماء) : ٧٧ ، ٧٠ ، ١٩ ، 018 4 477 4 174 4 44 4 44

(¿)

17: 34: 77

المُخَالَة : ٢٧٦ ، ٣٧٣

زمزم: ٨ ، ٣٨٣ ، ٤٨٣ ، ٢٨٠

(س)

ساحل البحر (بحر القارم) : ٥١ ، ٣٠٤ ، 117 . 117 . 700 . 7.0

ساحل بولا (بولا): ٣٢٥ سَحُول (بالين) : ٥٠٠

(٧٩ - إمتاع الأسماع)

(¿)

ذات الأشظاظ: ٣٤

ذات أطلاح : ٣٤٣

ذات أنواط (شجرة المصركين) : ٤٠٤، ١٠٤،

ذات السلاسل (السلاسل ، السلسل) : ٣٠٢

ذات السلسل (السلاسل ، السلسل): ٣٠٧

ذات عِرْق : ۲۱۲ ، ۳٤٤

نوأمَرَ : ١١٠ ، ١١١ ذو أوان : ١٨٠ ، ١٨٤

ذو الحَدْر: ٢٧٢ ، ٢٧٤

ذو الحُلَيْفة (مسجد ذي الحلفة) : ٢٧٤،

ذه خُشُ : ٣٠٦ : ٤٠١

ذو طُومی : ۲۲۲ ، ۳۳۸ ، ۳۷۲ ذو العشبيرة (المثيرة) (خزوة ذي المثيرة) :

ذو قُرَك (غزوة ذي قرد) (غزوة النابة) :

ذو القَصَّة (صم): ١١١، ٢٦٤، ٢٦٥

ذُو السَّكَفِّين (سَمْ عمرو بن حسَّة الدوسي) : £17 . £10 . F4A

ذو المَحَاز : ١٤٠

ذو المروة : ٢٠٠١، ٢٠٠٣

(T. 0 (T. £ (Y74 (Y07 (Y0) . T. . . TEY . TEL . TET . TII الشَّرَّة : ٢٥٦ شَرْح العَحُوز : ١٠٩ شَرَف السَّكَالة: ١٣٠ شعب أبي طالب : ۲، ۲۰، ۲۲، ۲۷، ۳۰، شعب بنی هاشم : ۳ الشعرى (نجم): ٢٨٥ الشُّعَيْبَة (حُدَّة) : ٢٠ ، ٤٤٣ الشُّمْخَأَنِ (أَطِهَانِ بِالدِينَةِ) : ١٢٠،١١٨ (ص) صُحار: ۲۷۰ صدور قَنَاة (قناة): ١٧٤ - ١٧٢ الصَّفا (من النعائر) : ١٨ : ٣٨٧ : ٣٨٨ ، الصفراء: ٩٩،٩٨

سدرة المنتهي (الجنة): ٢٩ الساة: ٥٣٠ سُرَاو ع (جبال) : ۲۸۲ ، ۲۸۳ سَرف: ۱۱۰ ، ۱۷۷ ، ۳٤۱ ، ۳۲۱ ، سَفَهَ إِنْ يَا فِي السقيا (يوت النفيا ، بتر السفيا) : ٦٥ : سَلَاح : ۳۳۰ السلاسل (ذات السلاسل ، السلل): ٣٠٧ ، أشعب الأذاخر (أذاخر): ٢٠٠ السلسل (ذات البليل ، البلاسل): ٣٥٢ سَلْم: ۲۲۰ ، ۴۸۷ السُّنح: ٥٣٨ ، ٢٨٠ سُوَّاع (صنم مُنذيل) : ٣٩٨ سوق حُبَاشة (علا): ٨ سوق بني قينقاع : ١٠٥ السورداء: ٤٤٩ السَّيَالة : ٩٩، ١٦٨ ، ١٣٠ 94 : 98 : 7 السِّيُّ : ٣٤٤ (ش)

صنعاد: ۳۲۱، ۳۳۳، ۳۳۱، ۹۰۰ الصهباء: ۳۳۱ الصين: ۳۲۰

(ض)

ضَجْنان : ۱۹۰ : ۳۰۲،۲۸۷ ، ۴۹۹ ضَرِيَّة : ۳۰۲،۲۰۲

(d)

(ظ)

ظفار (بالين) : ۲۰۰، ۲۰۷، ۳۲۰

(ع)

المالية : ١٤ المبلاء : ٣٣٣ عدن : ٣٧٠ المدوة الشامية (يبدر) : ٧٩

العدوة السامية (بيدر) : ٧٩ المدوة اليمانية (بيدر) : ٧٩

التر" = : ۲۳۱ ، ۲۳۱ ، ۲۳۱ ؛ ۲۹۱ ، ۲۹۲ ، ۲۹۱ ، ۲۹۲ ، ۲۹ ، ۲۲ ، ۲۹ ، ۲۲

العشيرة (دُو العثيرة ، غزوة العثيرة) : ٤٠ العقبة : ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٠٠ ، ٢٣٠ ،

العقبة (بنبوك) (أصاب كيد العقبة): ٤٧٧،

الميص: ١١، ٢٦٠ ، ٢٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٧٣

۲۹، ۲۷۸ عقبة مُعشفان : ۷۱

عمان: ۲۳۲ ، ۲۳۲

الموالى: ١١٧

العقيق: ١٠١٠ ٢٦٢ ١٠٩ ٣٦٢

الم اق : ٥ ، ٧ ، ١١٢ ، ٢٦٠٢٠ ٢٦٦٢٢٢

(ق)

القاحة (الفاجة) : ١٢٠

ر قباه (سجد تباه): ۲، ۴۲، ۴۸، ۴۹، ۵۰،

> ۲۷۲،۱۱٤،۹٤ ۳۰۰: قَلَلَةً

الفبلية: ۴۰۰ ير

تُلَيْد: ۱۱، ۱۱، ۱۱، ۱۲، ۱۲۳، ۱۳۳۰ و ۲۳، ۱۳۰۰

قرارة الكُذُر (غزوة قرارة الكعر) (قرقرة بني سلم): ۱۰۷،۱۰۳

بى سىم). ۱۰۲،۲۰۱ قرارىط (ئىكة): ٩

الْقَرَّدَ (سرية زيد بن حارثة) : ١١٢

القرطاء: (غزوة الفرطاء)

قرقرة بنى سليم (غزوة قرارة الكنر): ١٠٧ .

قُرُح (اِللَّقَدَة): ۲۰، ۲۰۰

قصر مالك بن عوف النصرى (بالطائف) : 113

قَطَن (سرية أبي سلمة بن عبد الأسد): ١٧٠ القازم (البعر، البعر الأحر): ٣٢٥

القليب (قليب بدر): ۲۸،۷۷

قناة (صدور ثناة): ۱۷۲ -- ۱۷۴

(4)

الكتبية (حين الكتية) (خير): ٠٠٧

عين تبوك :

عين التمر : ٤٦٧

(غ)

الغابة (غزوةالنابة ، غزوةذىقرد): ۲۰۷،۲۱۹

الغار (بجيل تور): ٤٤،٤١، ٤٠٠

غار حراء (حراء): ۱۲،۱۳،۱۲

ر غُوَان(بطن غمان) : ٢٠٦

الغَمْر (ماء لبني أسد) : ٢٦٤

الغَبْرة : ١١٢

النَمِيج : ١٦٠

(ف)

الفاجة (القاحة): ١٢.

فارس: ۲۰۸

فدک: ۲۰۳، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۳۳، ۲۳

الغرْع: ۱۹۱، ۱۹۰، ۳۳۷، ۳۳۷ أنس الغلس (صنرطنُّ): ٤٤٤

فلسطين : ٢٠٠٠

فيد: ١٧٠ ، ٢٦٤

مِيقِ العِقَابِ : ٣٦٧

التعشم: ١٣٠ مُحسّد (طن عبد) (وادي عبسر): ٠٠٠ المحضّة : ٣٢، الدأن : ٢٢٠ مدائن الروم : ٥٤٦ المدينة (برب): ٥، ٢، ٣٠، ٣٠ – () 77 () 77 () 94 () 9 () 4 Y (T11 - TTY (TY7 (TY0 (T) . < 119 < 110 < 117 < 110 < 144 الراض: ٢٦٥

کدی: ۱۷ ، ۳۴ ، ۳۴ ه الكَديد: ٣٢٠، ٣٤٢، ٣٦٥ كُرَاع النسم : ۲۰۷ ، ۲۷۸ ، ۳۰۲ الكعبة (سَنة أبي طلعة) : ١٦ ، ٢٥ ، ٥٩ ، الكمفة: ١٦١ (1) لإبتا للدينة (حرة الدنة): ٣٣٣ اللات (صنم) (الربة في ثقيف) : ٩٨،٩٥ : . *** . *** . *** . \ \ . \ 1. لَخْهُ عَمَا : ١٦٠ اللبط: ٣٧٧ الله : ۲۱۱ (6) مارية (كنيسة بالمبشة): ١٠٥٠

مارية (كنية بالمبنة): ١٤٠ مآب: ٣٤٧ مُؤْتَة (خروة مؤنة): ٣٤٤ التأزيان: ٢٠٠٠

محد مدينة رسول الله: ٤٨ ، ٤٧ * £ A c * \ Y c £ A · c Y * A c \ الشقق: ٤٧٤ الشلِّر: ٣٩٨ الصلُّ : ۱۰۶،۱۰۳،۷۳ مَعَان : ۲۱ ، ۳٤٧ ، ۲۱ . معدن بني سليم : ٥٧ العامر : ٢٤٠ القام (مقام إبراهم بالكمة): ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، نَهُ: ا: ٢٩٠ : ١٤٠٥ مكة (طن مكة) (أم القرى): ٣، ٥،٧٠ YO . YY - Y. . \A . 4 . A · (TA (TY (TO (TY (F. (0) (19 (1A (11 - 17 . 74 . 77 . 35 . 77 . 71 . . . V (A4 (VV (V1 (VY (V. (110-11F(1.4(1.3(1. < 17. < 109 < 108 < 151 < 189 < 181 < 189 YY . 140 . 141 . 174 . 174 \$ 414 c 417 c 194 c 140 c 142 . TYE . TTT . TTO . TE1 . T19 . 799 . 790 . 79£ . 797 . 79. . TT1 - TTV . TT0 . TTT . TT1 -- 1 - 1 - 7 - - 7 - 7 - 7 - 7 - 1 - 1

المربد (مسجد رسول الله) : ٤٨٣ ، ٤٨ مر بك (سهل وسهيل ابني عمرو) (دار بني النجار) (مسجد رسول الله) : ٤٨٣ (٨٣ م مر (هو مر الظهران): عُ الظَّد إن : ١٧٠ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ١٧٠ (L'ES: 1.1. 441, 441, 441, 441, 441) لُرُيْسيع (غزوة الريسيع): ١٩٦، ١٩٠ ، Y11 (Y+1 (Y+F (144 المزدلقة (جم): ٣٨٩، ٥٠٠، ٢١،٠٠٠ ٢٠٠٠ السحد الحرام (الكعبة): ١١، ٢٩، ٢٩، ALV . TAA . TAA . A4 . AA مسحد ذي الحليفة : ١١٥ ، ٣٤٠ مسجد بني سالم بن عوف : ١٦ ، ٤٨١ مسحد بني سَلمة (مسجد القبلتين) : ٦٠ مسحد الفِّه إد : ٤٧٩ : ٤٨٠ د ٤٨١ مسحد مسجد عرْق الظُّبْيَة : ٧٧ مسجد بني عمرو بن عوف (مسجد قباء) : ١ ، مسحد قباء (مسجد بن عمرو بن عوف) : ١ ،

سحد القبلتين (سجد بن سلمة): ٦٠

نصسن المن: ٢٧ (A) هُمِّل (سنم): ۲۷، ۱۲۸ ، ۱۳۱ ، ۱۰۸ ، WAS C WAT C YES CLOS الدِّنَّ : ۲۷ ، ۱۷۱ المضَاب (س عزنة) : ٢٣،٥٠٠ الهَمَجُ: ٢٦٩ WY4 : 4:41 هنفا: ۲۶۱ (سبأ وهو خطأ) ، ۲۶۱ () الوادي (طن الوادي) وادىالثنيّة: ٢٩٩ وادى خَلْص : ٨٩ وادي العقيق : ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ١٣٠ وادى القرى : ٣٠٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٣٣٧ . 101 (TOY (TLY (TLT (TTO

وادی محسّر (عسر) (بطن محسّم) : ۰۰۰،

ATS - AYA . AY3 . AYY مَلَا (بطن ملا) : وو ، ۱۹۷ ، ۳۸۹ مناة (منم): ۲۹۸، ۲۹۸ المنح (من الثماثر): ٠٠٠ ، ٢٣ ، ٢٠٠ للُنصَ في : ١٣٠ مغَ، : ۲۷، ۵۰۰ ، ۱۹ ، ۵۰۰ ، ۳۷ ، موضع الجنائز (بالدينة) : ٢٤١ ، ٢٤١ المفعة : ٣٣٠ المقَدة (قزم): ٠٠٠ (0) نائلة (صنر): ۲۶۰، ۳۸۳، ۳۸۳ النحدية : ٥٥ ١٦٦: الخ نخلة (بطن نخلة) (سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة) (وم غلة) : ۲۷ ، ۲۸ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰

وادى الناقة : ٤٧٤

الوتير: ٣٧٠

وَحِجُّ : (حِي الطائف) : ٩٤ ، ٤٩٤

وَجُرة: ٣١١

وجرود و ... وَدَّانَ (غزوة ودَّان — غزوة الأبواء) : ٣٠

• 17 4 444

(ی)

يَأْجَج (بطن ياجيج)

يثرب (للدينة): ٣٦٠

اليرموك: ١٣١

يلم: ۲۹۸، ۱۳۰

اليمامة : ۲۰۸ ، ۲۶۶ ، ۲۰۰

الْمِينَ: ٨ ، ٢٧ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠

947 277 277 A7

يمن : ٣٣٠ يَنْهُم (بطن ينبم)

فهرس الأيام والغزوات

حرب الفرجار : ۱ ، ۱۹ یوم التیجامة : ۲۷۱ ، ۱۵ یوم نتخلة : ۱ حَجّة الفَشُور : ۱۷ عام الفیل (انظر الدیل ق الأعلام) یوم الزَّحْجة (یوم اجتاع فریش ق دار النموة لفتل رسول الله) : ۱۹ ، ۲۷ ، ۲۸ ، ۳۵ یوم مِشْنات : ۲۷ ، ۱۹۵ ، ۲۵۲

* * *

« السَّرَايا والغزوات مرتَّبةً على التاريخ »

« مَرَّضُ القِتَالَ » : ١٥

سريَّة حَزَة بن عبد للطلب إلى الهيم من سيف البحر: ٥١ سريَّة عبيدة بن الحارث بن الطلب إلى أحياء (جنن راج): ٥٧ سريَّة سعد بن أبي وقاص إلى الحرّار: ٥٣ غَرْوة وَدَّان }

غَرْوة بُوَاط: ٥٤

```
غنوة سَفَوان 
غنوة بدر الأولى
غنوة الشيرة 
غنوة ذى الشيرة
                                                                                                                                                                                      سر "قُ عبد الله من جحش إلى نخلة : ٥٥
                                                                                                   سه لة عُمَيْر بن عدى لقتل عصاء بنت مروان : ١٠١ - ١٠٣
                                                                                                     سرية سالم بن عُمَير الأنصاري لقتل أبي عَفَك اليهودي : ١٠٣
                                                                                                                                                                                                                     غُرُوة بني قَلْيُنْقَاع: ١٠٣ – ١٠٥
                                                                                                                                                      غرُوة السَّوِيق: ۱۰۹
غرُوة قَرَّارة السَّكْدُر
غرُوة قرقرة بني سلمِ وفطلنان }
                                                                                                                              قتل كعب بن الأشرف المهودي : ١٠٧ - ١٠٩
                                                                                                                                                                                                                                      مقتل أن سُنَنْغَة : ١١٠
                                                                                                                                                                                                           غروة ذي أمر بنجد: ١١٠ - ١١١
                                                                                                                                                                                              غروة بني سُليْم بالفُرْع : ١١١ – ١١٢
غروة أُخِد على الروه ، ١١٢ - ١١٦ مرده ، ٢١٦ مرده ، ٢٢٠ مرده ، ٢٢٠
                                                                                                                                                                                                                غزوة حذاء الأسد: ١٧١ - ١٧٠
```

```
سرية أبي سَلَمَة بن عبد الأسد إلى مَطَن : ١٧٠
                               غروة بئر مَثُونة : ١٧٠ — ١٧٤ ١٧٨
سرية - عبد الله بن أنيس لقتل سُنيان بن نُبيعُ الهذليّ (واعلر المستدك) : ٢٠٥ – ٢٠٥
                       غزوة الرَّجيع: ١٧٤ – ١٧٨ عنوة الرَّجيع: ٢٠٦، ٢٠١
                         غروة بني النضير: ١٠٥ ١٧٨ – ١٨٣ ١٩١
                               غنهوة بدرالَوْعد ) مما – ۱۸۳ – ۱۸۹ غنهوة بدر الصفراء
     سرية عبد الله بن عَتيك لقتل أبي رافع سلَّام بن أبي الحُقَيْق : ١٨٦ – ١٨٧
                غروة ذاتِ الرَّعَاعِ }
غروة نَجْد
غروة دُومَة الجِنْدل: ١٩٣ — ١٩٤
غُمَاوة بنى قُرَيْظة : ٢١٤ - ٢٤١ - ٢٥٤
                                              غنروة القُرَطاء: ٢٥٦
                            )
غزوة الفّابة
غزوة ذِي قَرَد { ۲۵۷ — ۲۹۲
```

سرية عُكاَّشة بن محسن إلى الغَبْر: ٢٦٤ سرية محد بن مسلمة إلى ذي القُطّة : ٢٦٥ - ٢٦٥ سرية أبي عُبَيدة بن الجرَّاح إلى ذي النَّحَّة : ٢٦٥ سر "لة زيد من حارثة إلى العيس: ٢٦٥ - ٢٦٦ سم "مة زيد بن حارثة إلى الطُّرَف : ٢٦٦ سرتة زيد بن حارثة إلى حشمى: ٢٦٧ - ٢٦٧ سر " عبد الرحن من عوف إلى كل مدومة الجندل: ٢٦٧ - ٢٦٨ سرية على بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بقَدَك : ٢٦١ - ٢٦٩ سرية زيد بن حارثة إلى أمّ قرفة بوادى القُرى: ٢٦٩ - ٢٧٠ سر له عبد الله من رواحة إلى أُسَيْر من زارم الهودي بخيبر: ٧٧٠ - ٢٧٢ سر "مة كُوز بن جابر الفهري إلى ذي الجَدْر : ٢٧٢ - ٢٧٤ خبر أبي بَصِير بالعِيص : ٣٠٢ - ٣٠٥ غزوة وادي التُري : ۳۲۱ ، ۲۹۱ - ۳۳۲ -مه "لة عمر بن الحطَّاب إلى تُركِهَ : ٣٣٣ - ٣٣٤ سرية أبي بكر الصدِّيق إلى بني كلاب بنجد: ٣٣٤ سرية بشير بن سعد إلى بني مُرَّة بفدك: ٣٣٤ سريَّة خالب بن عبد الله اللَّيْثِي إلى بني مُرَّة بفدَك : ٣٣٤ – ٣٠٠

```
غالب بن عبد الله اللَّيثيُّ إلى الميفَعَة : ٥٠
               مريّة بشير بن سعد إلى يُمِن وجُبَار : ٣٣٥ - ٣٣٨
                         سرية أبن أبي القوّجاء إلى بني سليم: ٣٤١
غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوَّح بالكديد: ٣٤٧ - ٣٤٣
       سرية كلب بن عُمَيْر الفِغاري إلى ذاتِ أطلاح: ٣٤٣ - ٣٤٣
                    سرية شُجاع بن وهب الأسدى إلى السَّيِّ : ٣٤٤
               سرية قطبة من عاص بن حديدة إلى خَثْمَ بتَبَالة : ٣٤٤
                             غروة ذات السلاسل: ٣٥٢ ــ ٣٥٤
             سرية أبي عبيدة بن الجرّاح إلى جهينة 
سرية الخَبَط
      سرية أبي لتادة بن ربعي الأنصاري إلى خُضْرَة : ٣٥٥ - ٣٥٦
     سريّة أبي قتادة بن ربعيّ الأنصاري إلى بطن إِضَم : ٣٥٧ – ٣٥٧
                                              غنهوة فتح مكة
```

```
الخندمة (ق فتع كمة) : ٣٧٩
                       يوم الجيرانة: ٤٠٠ – ٤٣٢
سريّة تُعلَّبة بن عامر إلى خَشْم: ٤٤٠
   سرية الضعَّاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب: ٤٤٠
سرَّة علقمة من مُجزِّر المُدْلِيِّ إلى الشُّعَيْبَة : ٤٤٣ - ٤٤٤
سريّة على بن أبي طالب إلى العُلْسِ صَمَّ طِلْقَ ١٤٤ - ٤٤٥ -
  غروة تبوك 
غروة المُشرة }
                غروة أكيدر دومة الجندل: ٤٦٧ - ٤٦٧
                    حجّة أبي بكر الصدّيق: ٤٩٨ – ٥٠١
           سريّة على بن أبي طالب إلى البين: ٥٠٠ - ٥٠٠
                          حَجَّة الرَّدَاع 
حَجَّة الإسلام
حَجَّة الإسلام
حَجَّة البَّاع 
حَجَّة النَّام
       أسامة بن زَيْد إلى أَ بْنَى لغزو الروم : ٣٥٠ — •
```

صيح البخاري : (انظر البغاري في الأعلام) صيح مُسلم : (انظر مسلم في الأعلام)

تفسير مقاتل : ١٤

كتاب معانى القرآن للزُّجاج : ١٤

مصنّف أبن أبي شيبة : ٢٠

الإنجيل: ٢١

كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر لأبن الجوزى : ٥٠

كتاب الدلائل لقاسم بن ثابت: ٧٧ كتاب أخبار مكة لشَتر بن شَبَّة : ٢٩٩

المستدرك

	س	ص
لعلَّ الناسخ أَسْقَط من الكلام ، وصوابُ العبارة : « رأينا كثيراً	1 1	۲
منهم ، وهم عن هذا النَّبأُ العظيم معرضون »	11.	
الصواب : ﴿ بَنْتُ الحَارِثُ ﴾	١,	٦
الصواب: « أبو أمية بن أبي حذيفة » ، وانظر ص ١٥٠	14	11
لعلَّ الصواب: « يا محمد ، أنت رسول الله » ، بحذف حرف النداء	٤	١٤
« سمية بنت خَبَّاط » ، هي سمية أم عمار بن ياسر التي مضي ذكرها في	١,	19
السطر الأول من ص ١٩ هذه		
الصواب : « أحدَ عشر »	14	۲٠
الصواب : « عَدِيٌّ »	11	45
الصواب : « فتدخل عليهم »	۲	44
الصواب : « عبد المطلب بن هاشم »	۲	44
الصواب : « فخرج »	٦	44
لعل الصواب : « فحبسوه ساعة ثم خَلُوا عنه »	14	44
الصواب : «عَبْدُ نُهُمْ » بضم النون	١٥	٤٠
وقد ذكر قبل (٧٨) ، الصواب (٤٦)	77	٤٩
الصواب: «عكرمة بنأبي جهل»	١٠	•4
الصواب : « وليالي مما بعده »	٤	••
الصواب: « فَضَلَّ بِبُحْرَان » بضم الباء بعدها حاء	١٥	•٧
« ردّ عين قتادة » ، هو قتادة بن النجان بن زيد الأنصاري .	18	71

		ص
	س	-
الصواب : «عن على بن أبي طالب » بحذف واو العطف	۰	٦٤
« ويقال لفرس ابن مرثد » ، الصواب : « لفرس مَرْثَدَ »	17	70
«كان لعقبة وشيبة » الصواب « لُمُّتبة » بالتاء	**	ω.
« قیس بن قیس» ، لم نعثر علی خبره ، ولعلّه برید الحارث بن قیس	٥	79
ابن عدى السهميّ ، وكان من أشدّ قريش عداوة لرسول الله		
صلى الله عليه وسلم ، انظر ص ٢٢		
شهد بدراً من بنی زهرهٔ عبد آلله بن شهاب الزهری (انظر س ۱۳۰ ،	١٥	٧١
١٣٤ ، ١٣٠) . والعبارة مختلطة على هذا الوجه ، فإنى لم أجد		
ترجمة مسلم بن عبدالله بن شهاب الذى ذكره		
الصواب : « الأنصاريَّان »	1.	V **
« وفيهم عُجَير » ، هو عُجَيْر بن عبد يَز يد	٣	w
الصواب : « جَبْرَثْيل » بفتح الجيم	10	۸۰
الصواب: « يَرْ صَ بِه » - ا	14	۸۱
« يتبعُه أُ بنُه » ، هو الحارث بن زمعة بن الأسود	14	
الصواب « الذي ُ بيث به نَبِيُّتُكم »	1.	٨٥
الصواب: « أَصْنَرَ ولا أَحَقَرَ ولا أَدْحَرَ ولا أَغيظَ » بنصب أواخِرِها	١.	_ M
الصواب : « النَّفَل » بالنون	77	94
الصواب : « أُو يُؤُخَّذَ مِنهم القداء ويستشيهدَ منهم » على العطف لا على	\ v	47
التخيير بأو		
« أَبَا عَنَّ مَ عَرَو » بالنَّصْب	14	4
المصواب : « وأمر عبد الله بن كعب بِقَبْض الغنائم وَحَمْلُها »	1	4
السواب: « أبنُ سَلُول » .	17	**

للستدرك	424	
	س	ص
الصواب :أن تضع هذ القوس] بعد كلة « الأوس »	٣	1.7
الصواب : « دوو اليسار »	17	1.7
الصواب : « على رأس اثنين » بحذف واو العطفِ	٣	1.4
هَكذا في الأصل ، والصواب : « على رأس خسة وعشرين شهراً » كما	١,	1.4
فی ابن سعد ج ۲ ص ۲۱		
الصواب : ﴿ الْغُرْعِ ﴾ بضم الغاء وسكون الراء	14	111
« سليط بن النعان » ، هكذا ورد الاسم كما نبهنا عليه ، وأظنُّه يريد	11	117
« سليط بن سفيان بن خالد الأسلميُّ » ، واختلط على بعض		
الرواة أو النُسَّاخ أسمه في أسم أخيه نُثمان بن سنيان بن خالد		
الأسلى ، ، وانظر ذكرها معاً في ص١٦٨ س١٦		
الصواب « العوالى : ضُيْعَةُ »	71	114
« وحمل لواءهم بعد طلحة ابنهُ أبو شــيبة عثمان بن طلحة » ، هكذا في		170
الأصل، وهو خطأً صوابُه : «وَحَمَل لِوَاءِهم بعد طلحةً أخوه		
أبو شيبة عثان بن أبي طلحة » ، وذلك لاجتماع الرواية على ذكره		
في تتلي يوم ِ بدرٍ ، وكذلك وَرَدَ في هذا الوجه نفسه س ٢٠،		
وأيضًا فإن عُثانً بن طلحة بن أبي طلحة كان أحــد أصحاب		
الألوية يوم الأحزاب (انظر ص ٢١٨ س ٥)، وخبره في فتح مكة		
مشهور (انظر س ۳۸۵ س ۲ ، وما جده)		
الصواب : «ثم أخذ اللواء مُسَافِع بن طلحة بن أبي طلحة » ، وانظر	١,	171
أبن هشام ج ٢ ص ٦١٠ ، وأيضاً ص ١٢٥ من هذا		
الصواب : « ثم أخذ اللواء الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ، ، وانظر	•	
أبن هشام ج ٢ ص ٦١٠ ، وانظر أيضاً ص ١٢٥ من هذا		

	س	ص
الصواب: « حمسةً عشر »	. 14	141
« طلحة » ، هو طلحة بن عبيد الله	. 1.	140
« تَتسجَّحُ ﴾ الصواب : « تَتَسَحَّجُ » بتقديم الحاء على الجيم	19	
هَكذا الأصل ، وصوابه « وأبو دُجَالة سِمَاكُ بن خَرَشَة »	11	124
الصواب: « فلم يُرَدُّ أحدُ »		177
الصواب : « الصلاةَ » على النصب	17	178
الصواب : « الأنصاريَّان »	٤	174
يزاد في آخر التعليق (٥) ما نشّه : « وانظر ص ٩٠ »	40	140
الصواب : « أبا سفيان بن حرب »	14	144
الصواب : « تَجْتَماً للعربِ » بالكسر	17	
يوضع بعد قوله « تشر بون السّويق » قوسُ هكذا :]		۱۸۰
ذَكُرُ المؤلف سريَّة عبد الله بَن عتيك لقتل أبي رافع سَــلَّام بن	٦.	141
أبي الحُقَيْق ، وجلها في ذي الحجة على رأس ستة وأر بمين		
شهراً — أى فى السنة الرابعة من الهجرة — . وهذا التاريخ من		
رواية موسى بن عقبة . ومقتل سلَّام بن أبى الحقيق كان بعــد		
غنروة الأحزاب (الحندق) ، وغنروة الأحزاب عند موسى بن	-	
عقبة وأبن حزم كانت ســنة أربع ، فهذا تاريخ صحيحٌ عند أبن		
عقبة يجمل الفزُّوة والسرِّيّة في سنة أربع على الترتيب. ولكن		
المقريزي أخذ تاريخ السريّة من موسى بنّ عقبة ومحمحه وأعتمده		
فِعله في سنة أربع ، ثم جعل غزوة الأحزاب في سنة خس		
(انظر ص ٢١٦ والتعليق عليها جد ُ) ولا أدرى لم فَصَل هذا الفَصْل		
ينَهما وصحّح واحدة — وهي السرية — من تاريخ موسى ،		
	•	

	س	ص
وردَّ الغزاة إلى سنة خمسٍ من رواية غيره ؟		
قوله « أبو ذؤيب الحارث » ، هكذا فى الأصل . وقلنا إن الذى فى	٨	144
أبن سعد « أبو زينب الحارث» . ورواية أبن سعد هي الصوابُ ،		
وَكَذَلِكَ وَرَدَ النَّصُّ فَى ص ٣١٣ — س ١٦ — ١٧ ، وفي		
ص ٣١٤ س ١٠ – ١١ ، وفي هذه الصفحة الأخيرة ذكر أن		
أبا زينب الحارث هو أخو مَرْ حَب اليهوديّ ، والحارث — فيا نرى		
—كان يكنَّى بأبنته «زينب أبنة الحارث» التي سَمَّت الشاة		
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر ص ٣٢١ س ٩ والتعليق		
عليها بَعْدُ		
الصواب : « ثم عدا على قاتِلِ أخيه »	١٠	144
الصواب : « سعد بن عُبَادة »	١٦	410
(انظر أولا التعليق على ص١٨٦ س٦). وضعتُ بين القوسين [سلّام	14	417
ابن أبي الخُتَيْق] في عداد من خرج إلى مكَّة في غروة الأحزاب		
(الحندق) ، وهذا الذي عليــه أكثر الرواة ، كما في أبن هشام		
ج ٢ ص ٦٦٩ ، ولكنَّ المؤلِّف قَدَّم مقتل أبي رافع سلَّام بن		
أبى الحقيق على غزوة الأحزاب ، فعلى هذا التقديم ليس يصحُّ		
أَن يذكر سلّام بن أبي الحقيق في عِدَاد أصحاب الأحزاب، لأن		
مقتله عنده في سنة أربع ، وكانت الغزوة سنة خمس ، كما قدَّمنا		
ذكرت في التعليق (٢) أني لم أجد ذكر أبي عامر الفاسق في حديث	۲١	717
بعد خبره يوم أُحُد ، وهذا خطأ منى تورَّطْتُ فيه نسيانًا عَجَلةً ،		
إذ ليس يخفي خبر أبي عامر الفاسق في أمر مسجد الفرار وانظر		
ص ٤٨٠ س ١٤ ، التعليق (٢)		

120			
		س	ص
	الصواب « وعِمَارَةِ المَسْجِدِ الحَرَامِ »	19	717
ذيفة بن بدر »	فى التعليق (٤) الصواب ﴿ هِي أَم حصن بن حـ	14	714
	صواب البيتِ :	10	77.
رًا ربَّنا وأطْهَرُ	هَذَا الحِيَالُ لا حِمَالُ خَيْبَرُ ﴿ هَٰ ذَا أَبِّ		
رْ ، أى أن هذا الترابَ	الحِمَال : هو الذي يُحْمَل من خيبر من التَّه		
ك التَّمر وأحمد عاقبــة	الذي محملونه هو في الآخرة أفضَلُ من ذا		
	وأَرْبَح ، وأنَّ حِمَال خيبر ثَمَرَ يَنْفَد ، وأنَّ ثَ		
وكان [اسمُهُ] ذَمِيمًا	قوله « وَكَانَ جُعَيْلُ بن سُرَاقة رجُلًا صالحًا ،	١,	777
ن القوسين إنْ هي إلا	قبيحًا » ، وهــذه الزيادة التي وضعناها بير		
ن أن تغيير اسم جُعَيْل	إيضاح ُ للمعنى الذى وجُّهنا إليه القول ، مز	Ì	
	كانَ من أجل تُبْحه وشناعَته ، كما غيّر رس		
	وسلم كثيراً من أسماء الصحابة رضوان الله		
	هــذهٰ الشناعة في التسمية ، ولكنَّى وجد		İ
هو «جُعَيْل بن سُراقة»	يذكرُ في ترجمته « جِعَال بِن سُراقة » أنَّه .		
باحب السيرة الحلبية	وأنه كان دميا قبيح َ الوجْه ، ثم رأيتُ ص		
« وكان من مُجْمَلة من	يقول في غروة الخندق ج ٢ ص ٤٠٤ :	1	
- بن مُسرَاقة ، وكان	يعملُ في الخندق جِعَالَ — أو جُعَيل —		
	رجلًا دمياً قبيح الوجّه ، صالحاً ، من أصحا		
ىداً قد قتل » . فلمل	تَمثُّل به الشيطان يَوْمَ أُحُد وقال : إنَّ مِح	1.	
	حق عبارة المؤلف هو : « وكان جُعَيْل بن		
	وَكَانَ دَمِيا قبيحاً » مِحذف الزيادة التي زدنا		
_	عن « ذميا » من الذال العجمة إلى الدال ا		

	س	۳۰٤
سرَّية عبد الله بن أنيس إلى سفيان بن خالد بن نبيح الهذليُّ : ولم أجد	٣	405
من جَمَل هـ ذه السرية على رأس أربعة وخمسين شهراً كما نَقَلَ		
المؤلف ، وأَظنُّ الصوابَ هو الذي اجتمعت عليه الرواية كما قلنا		
في التمليق (٤)		
« وَكَانَ أُنَيْسِ لا يَهَابُ الرِّجَالِ » هَكَذَا فَى الْأَصْلُ ، وقد فاتنا التنبيه	+	700
على أن الصواب : « وكان عبد الله بن أُنيْس لا يهابُ الرجال »		
الصواب : « النجُرُفِ » بإسكان الراء	12	707
« ميباً » والتعليق (٥) قلنا إن الأصل « بهيقا » ، ووجَّهنا القول على		700 707 771
خطأ التصحيف كما ترى ، ولكنَّ الصوابَ فيما نرى « بِهَيْفًا »		
وهو موضع على سبعة أميال من المدينة ، كما ذكر في ص ٢٦٥		
س ٦ ، ولم يذكر هذا الموضّع أصحاب كتب البلدان		
الصواب « في الحديث : أَيْمَ هُو » بفتح لليم ، فإنَّ الأصل « أيُّ ما »	٧٠	770
خَفَفَت اليادِ من ﴿ أَيُّ ﴾ وسُكِّنت ، وحذَفَت الأَلف من ﴿ ما ﴾		
و بقيت مفتوحةً على حاليها		
لعلَّ الأجود أن تقرأ : « ما نَقَصَ مَكيالُ قومٍ ··· » بالبناء الفاعِل	1A 9A	777
« وأهدى له من ودَّان بنيا » ، قلنا هكذا في الأصل ولم نهتد لصوابها	۹۸	***
أو تصحيفها . وصوابها « وأُهْدِي له من ودَّانَ لِيَاهِ » وأنظر		
التعليق (٣) ص ١٦٥		
« وأُوسُ [بن خَوْلَى] ، ، ظاهر، العبارة يوهم أن أُوس بن خَوْلَى من	,	YAE
المنافقين ، وليس هو منهم ، وقد فاتنا التنبيه على ذلك في موضعه		
ثنيف [واسمه تيس]، هكذًا في الأصل، وهو خطأ، وصوابه « تسيي " ٥	14	347
وانظر ص ٣٠٣ س ١ - ٢		

	س	ص
الصواب : أن تكون العبارة « إنى تركتُ قومك على أعداد مِيَاهِ	1-1	YAY
الحديبية »		
« بَا دَأْنَا أَخُوالُكَ َ بالمداوة » هَكذا فى الأصل ، والصواب : « با دَانَا	١٤	444
أخوالُك بالمداوة غير مهموزٍ ، من قولهم بَادَاه بكذا : أظهرهُ له ،		
ومِنِ الحديث : أن اللهُ أَمَّرُه أن يُبَادِيُّ الناس بأمرِه ، أى أن		
يعُلُّهرَ وَ لَمْم		
الصواب : « أُمَنْيمة بنت بشر الأنصاريّة َ »	١٤	4.4
الصواب: ﴿ العَلاءُ بِنِ الحَضْرَعِيُّ ﴾	1.	4.4
الصواب: « مع زوجها عُبَيْد الله بن جَعْشِ » ، فإن عبد الله بن جعش	٦.	4.4
من كبار الصحابة ، وتُتلِلَ يَوْمَ أُحد ، ودُفِنِ وحمزةُ عم رسول الله		
فى قبر واحد ، انظر ص ١٥٥ ، وأما أخوه عُبَيْد الله هُو المتنصِّر .		
انظر ابن هشام ج ۲ ص۷۸۳		
قوله : «ثمَّ إنَّ زينب أبنةَ الحارث اليهوديَّة أُخْتَ مَرْحب » ،	١ ،	441
أ نظر أولا التعليق على ص ١٨٧ س ٨ . وهكذا جاء النصُّ ،		
ولكنِّي أَرَى أَن زينب بنت الحارث هي أبنة أخي مَرْحب		
اليهودى ، وهو الحارث أبو زينب الذي تكرَّر ذكره في ص	ļ	
۱۸۷ ، ۳۱۳ وقتل يوم خيــــبر (س ۳۱۴ س ۱۰–۱۲) ،		
وَمَرْحب قتل يومئذ أيضًا (انظر م ٣١٥ — ٣١٦) . وذلك أن		
عادِتهم جرت في الـكُنية أن يكنُّوا بالوالد أو الولد ، ولم 'يكنُّوا		
الأُحْتِ بِنَّةَ، مَكنيةُ الحارث «أبا زينب » تدلُّ على أنَّه أبوها،		
هذا ، وَهِي تقولُ لرسول الله صلى الله عليه وسلَّم حين سألها عن أمر		
الشاةِ المسمومة قال : وما حَمَلَتُ على ذلك ؟ قالت : قَتَلْتَ أَبِّي		

	س	ص
وَعَتَّى وزَوْحِي ! فأبوها الحارثُ ، وعَمُّها مَرْحب ، وزوجُها سَلَّامٍ		
ابن مِشْكُم ، وقد تُتِلوا يومئذ جميعاً ، فهي أن تكون أبنةً		
الحارث، وأبنة أخيه مرحب اليهوديّ أرْجَحُ عندنا ، ورأيتُ		
الرُّواةَ قد خلَّطوا في أخبار يَهُود زمن النبوَّة ، إذ لم يكونوا		
يبـالون بشيء ليسَ له في الدِّين كبير أمرٍ ، ولذلك رجَّحتُ		
مارجَّمْتُ		
« ونضمن لكم ما خَرَصْتُ » ، هكذا فى الأصل ولعلَّ الصواب	٤	447
« ونضنَنُ لَكُمُ [نِصْفَ] ماخَرَصتُ »		
الصواب : « خمسةً عشر » بالفتح	11	444
الصواب : « ثم تُرْمَى »	11	۳۳۰
التعليق (٧) ، انظر التعليق (١) في ص ٤٧٠	40	
الصواب : « أحدَ عشر » بالقتح	٧	***
الصواب : « فأشارًا » على التثنية	١٤	440
الصواب : « ابن أبي نَجِيح » بفتح النون وكسر الجيم	٤—٥	444
« سهيل بن عمرون » ، والصواب « سهيل بن عمرو »	١٠	46.
« تيس بن عوف » كذا في الأصل ، والصواب « تيس بن عَوْدَ » ،	١٤	737
وانظر قبله س ۱۲ ، والتعليق (٦)		
«مُعَانَ » والصواب: « مَعَانَ » بفتح المبم	0	454
الصواب: « فلمَّا أبان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم العَرْقِ»		hulh
« وَوَكْزِهِم فِي لَبَّاتِ الإبلِ » ، سقط مني شرح هذا الحديث . فاللَّبَّة :	14	440
المَنْحَرُ ، والوَ كَثُرُ : الطعنُ ، يصفهم صلى الله عليه وسلم بصلة		
الرَّحم وحُسْن الكرَّم ِ لَمَن تَضَيَّقهم ونزل بهِم ، فهم من أجل	[

	اس	ص
هاتين الفضيلتين قد استحقُّوا القَفْوَ ، فحرَّمَ الله على رسوله		
الإيقاع بهيم		
« فلمَّا توجُّهوا قال العبَّاس » والصواب : « قال للعبَّاس »		***
« أَبُوزُرْعة » الصواب : أنَّه « أَبُورُوعَة » انظر ص ٤٢١ س ٣ ،	١	***
ويكون التعليق (١) في الأصل : « أبو ررعة »		
الصواب : «كَدَاء » بفتح الكاف	۰	***
الصواب : «كَذَاء »	۱۶۶۱۳	***
« إلى الخَنْدَمَةِ » بالكسر	٧	۳۸٠
« َعَرُو بِنَ المغيرَة » بالكسر	١.	441
الصوابُ : لم تَحِلُّ لأحدَ كانَ قَبْلِي » بالبناء للفاعل ، و « لَمْ تَحِلُّ لي	(-1.	7 87
إلاّ سَاعَةٌ مَن النهارُ » بالبناء للفاعل أيضاً . وهَكذا صَحَّت الرواية	11	
في جميع أبواب البخاري ج٣ص١٤ «باب لاينفَّر صيد الحَرَم»،		
وج٣ ص ٦٠ كتاب البيوع «باب ماقيل في السُّوَّاغ » ،		
وج ٣ ص ١٢٥ - ١٢٦ كتاب اللقطة « بابُ كيف تعرُّفُ		
لقطة أهل مكة » ، و ج ٤ ص ١٠٤ — ١٠٠ كتاب الســـير		
والجِهادْ « باب إثم الغادر للبرُّ والفاجر » وج ٥ ص١٥٣ في فتح		
مكة ، وج ٩ ص ٥ كتاب الدِّيات « باب من تُعَلَ لَه قَتيل فهو		
بخیر النَّظَرَیْن » وقد ورد فی إحدی روایات البخاری َلحدیث		
فتح مكة ج ٥ ص١٥٣ « وَلَمْ تَعْلَلْ لَى إلا ساعةً من نهار »		
بلامين بالبناء للفاعل ، وأخرى «لم تُطْلَلْ» بالبناء للمفعول بلامين		
أيضاً ، وانظر أيضاً ص ٣٨٩ من هذا		
الصواب : « و إنَّ الوَلَدَ »	۱۵	444
(@lor ⁸)1 @lan A Y)		

A de disconsiste de la constantina della constan		
	س	ص
الصواب: ﴿ جُندُبُ ﴾	۲ ا	***
الصواب : « لم تَحِلُّ لأحــد كان تَبْلي » ، « ولم تَحِلُ لي إلاّ ساعةً	1 -1.	444
من نَهَارِ » ، (انظر التعليق السابق على ص ٣٨٦ س ١٠ - ١١)	111	
« وتُتَلِت أَرْنَب » ، جاء اسمها في ص ٣٧٨ س٧ « أرنبة »	V	498
الصواب : « أَبُو أَسَيْدٍ » على التصغير	11	499
« أبو عام، عبيد الأشعري – أخو أبي موسى الأشعري – » ذكر	17	8.14
أبن حجر في الإصابة في باب الكُنَّى أن أبا عامر الأشعريُّ عمُّ		
أبي موسى الأشعريّ ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ		
من حُنَيْن بعث أبا عامر على جيش إلى أوْطاس فلق دريد بن		
الصمة فقتل دريداً ، وروى أيضاً عن أبي عُمَر بن عبد البرُّ أن		
أبا عامر الأشعريُّ أخو أبي مُوسى ، ولم يُظْهِر أنَّ كُبْسًا يقع بين		
الأول والشاني . وذكر أن هشام ج ٢ ص ٨٥٣ أن أبا عامر		
الأشعريّ الذي توجّه إلى أوطاس هو أبن عم أبي موسى الأشعريّ،		
والاضطرابُ في هــذه الأخبار كثيرُ لم نجدٌ ما يُرَجِّح بعضَه		
على بعض		
الصواب : « النُّضَيْر بن الحارث [بن عُلْقمة] »	١ ٧	273
الصواب : « وَهَنْتُمُونِي » ، أَى أَصْعَلْتُم أَمْرِي وَصَغَرٌ تُمُوه	٤	273
الصواب: ﴿ حَتَّى تَلْقُوا الله ﴾	1	£44.
الصواب: ﴿ فَأُ نَتَدَبَ عُنِيْنَةٌ مِنْ حَصَى الفَرَارِئُ ﴾ وانتدب:	٨	343
أسرع وبادر		
« إلى ساحل بناحية مكة » ، هكذا فى الأصل ، والصواب : ﴿ إلى	١٥	433
ساحل البحر بناحية مكة ،		
	•	

س الصواب : « الزُّرَقُّ » بفتح الراء الصواب : « تَعْلَمُهُ بَ نَعْمَ » بالعين المهملة ، انظر ص ٢٤١ س ١ ،	ص ٤٤٨
	224
٩ الصواب: ﴿ تَعْلَيْهُ مِنْ عَنَمَة ﴾ العين المعملة ، انظ ص ٢٤١ س ١٠	
1,0 13,0)	
والتعليق (١)	
١٠- ﴾ الصوابُ : «وإن فيهم عبدَ الله بن المفَفَّل ومَعْقِلَ بن يسار »	
١١) بالنصبِ	
١ اقرأ ﴿ فَسَلِّمَ لَهُ ﴾ ، فهي أجود عربيّة	٥٦٤
ا « الغواطم ، سقط شرح هذه الكلمة ، الغواطم : فاطمة بنت رسول الله	٤٦٦
صلى الله عليه وسلم زوج على بن أبي طالب ، وفاطمة بنت أسد	
ابن هاشم أم على بن أبي طالب ، وكانت أسلمت ، وهي أوَّلُ	
هاشميــة وَلَدت لهاشميّ ، وفاطمة بنت حمزة سيَّد الشهداء عم	
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : الثالثة ، فاطمة بنت عتبة	
ابن ربيمة وكانت أسلت وهاجرت وبايعت النبيّ صلى الله عليه	
وسلم ، وفاطمة بنت حمزة أثبَتُ	
	٤٦٦
	٤٧٠
التمدية . الأوتارُ جمع وتر القوس ، ونهاهم عن تقليدها بالأوتار	
لأن الخيل رُبَّما رعَت الأشجار فنَشِبت الأوتارُ بِبَعْضِ شعبها	
فنقتُها . وقيل : إنما نهاهم عن تقليدها بالأوتار لأنهم كانوا	
يعتقدون أن تقليدَها بها يدفَعُ عنها السَيْنَ والأَذَى ، فيكون	
كَالْمُوْذَة والتّميمة ، فنهاهم صلى الله عليه وسلم يُعلِّيهِم أنَّها لاتدفَع	
ضرواً عنها	
۱۰-۰ « و بِجَاد بن عُمَان » وس ۷ « وخذام بن خالد » وس ۹-۱۰ « زمامُ	284

	س	ص
خير" من خذام ، وسوطٌ خير" من بِجَاد» . ورد الاسمان في		
ابن هشام ج٢ ص٩٠٧ وفي غيره كما أثبتناهما ، ورأيت أبا ذَرَّ		
الخشيّ يقول في موضعين من كتابه أنَّ « مجادا » روى بالباء		
والنون ، وأن الدار قطنيّ قيَّده بالباء . ولكنَّ الحديث الذي		
رواه المؤلِّف في س ٩ — ١٠ يوجبُ أن يكون اسم الأول ﴿ نِجَادٍ ﴾		
والنجادُ : ســير من جلد يقع على العاتقةِ ، وهو حَمَّائل السيفِ ،		
ولذلك جاء في الحــديث اللذكور «سوط" خير من نجادٍ» ،		
وَكَذَلِكَ تَنْمُ الْمُقَابِلَةَ بِينَ السَّوطِ وَالنَّجَادِ . وأَمَّا الْآخَرِ : «خَذَام»		
للعلّ الصّواب فيه « خِزام » بالزّاي المجمة ، وهو حلقةٌ من شَعْر		
تَجِعل في وَتَرَةِ أنف البعير يشدُّ بها زِمامُهُ ، وعلي هــذا المعنى تتم		
المقابلة فى قوله : « زِمَامٌ خيرٌ من خِزَامٍ » . ويكون تصحيح		
السطر ٩ — ١٠ : « زمامٌ خيرٌ من خِزَام ، وسوطٌ خـيرٌ من		
نِجَادِ» . هــذا ما نتمتَّبُ به هذا النصَّ ، فإن كان صواباً		
فبتوفيق الله		
الصواب : « وبَخْزَجُ » بضمّ الجيم	٨	283
الصواب : « عُرُوة بن مَسْعُود بن مُعَتَّب » وسَقَط في الطُّبع	4	٤٨٩
الصواب : « بين مكَّةً والمدينةِ » بالكسر	١٤	
الصواب : « سورة التوبة »	۲٠	
الصواب : « و]رَجُلَيْن [معه] من الأَخْلافِ ٍ»	1-1	1.83
الصواب: « عثمان بن أبي العاص » ، وفي الأصل « عثمان بن العاص »	۳	294
الصواب : « بِمَعَان » بفتح الم	٣	0.4
الصواب : « بن مُنَبِّه » بغير ألف ، و بكسر الباء للشددة	٦.	••٧

	س	ص
صَوَابِ العبارة « فأوصى لَهُم بِجَادً مائة وَسْقِ » ، وقد سقط منا	- 11	۰۰۷
شرحُها ، الجادُّ : المجدُود ، هو من جَدَّ النَّخل يُجدُّه إذا حَرِمه		
أَى قَطَعَ ثَمَرَه . ويعنى بذلك نَخُلا يُجَدُّ منها (أَى يَقَطع مَن تُمرها)		
ما يبلُغُ ما تُه وَسْق		
الصواب : « يَضرب » بالجزم	٦	944
الصواب : « ما لاَ تَضِأُون به » بَعْتِح الناء	٧	
الصواب: « بن مالك »	٣	040

فهرس الكتاب

3-4.

مقدمة مصحح الكتاب

كلة الدكتور طه حسين بك

١ مقدمة المؤلف

" أسماؤه صلى الله عليه وسلم - نسبُ أيه - الله - مولهه والحلاف في الله - صفة
 مولهه - نبوءة جدّه عبد الطلب - م- مدّة الحمل به - عَشِيقته - موت أيه

رضاعُه – مِمرضاته – ليخوته من الرضاعة مدَّة مُقَامه في بني سعدٍ أربَّائِه – شق صدره – يِختانه – رده إلى أمه

خروج أمه به إلى أخواله _ مَـوثتها ٧ = عمره عند موتها

كَفَالَةُ جِدَّه عبد الطَّلِبِ — رَمده في صنره وعلاجه — حضاة أم أيمن جد موت أمه — مون جَدَّه م

كفالةُ عمه أبى طالب — حِليتُه وخلته فى صنره — طمائ فى صغره

٨ عخرجه الأول إلى الشَّام مع عمه – معمره يومثد .

آیاتُ نبو"ته — نظلیلُ النهام — میل الشهرة بظلها علیه — ^مبصری بَحیرا الراهب — تحذیرُ بحیرا من یهود — خبر حکیم بن حزام ابن أخی خدیجه

أُوِّل أُمرُه مع خديجة في تجارتها - مناركته الــائب بن أبي الــائب في التجارة ٩- منالته في الــائب بوم فتم مكة

رِغْيَتُه الغنم – مشهده حرب الفجّار إلا يوم نخلة مع عمه الزور بن عبد الطلب – سنه

صَلة أمره مع خديجة في تجارتها – خروجه إلى النام في تجارتها

زواجُه بخديجة — سنه ١٠ — سنارة نليسة بنت سنة فى زَواجه بخديجة — مثالة ' عمها عمرو بن أسد بن عبد العزى فى خطة خديجة — كيف كان زواجُمهما

i. : .

11 مهوده حِلْف القضُول – تحكيه في أمر الحبر الأسود

١٢ أول مالبدئ به من النبوة : شق صدره - سلام الحبر والنجر عليه - تحدّ الأمم بمبئه - صدق الرؤا - تحدّ بحراء - أول مارأي حدما .

١٢ بعثته - عمره عند البعثة ١٣ - تاريخ بعثته

۱۳ أول ما نزل من القرآن – مثالة خديمة بسد نزول النرآن ۱۹ – ۱. الحلاف في أول ما نزل من القرآن – ندة الدون و المستخد المستخد المستخدا في إطارة الدون المستخدا في
أول من أسلم

١٥ إسلامُ خديجة

إسلام أبي بكر وقيامه بالدعوة ١٦ – من أسلم بدعوة أبي بكر : عنان بن عنان ، طلعة بن عبيدالة ، سعد بن أبي وفاس ، الزير بن العوام ، عبد الرحن بن عوف

١ إسلام على بن أبي طالب - إسلام زيد بن حارثة حب رسول الله

صلاة الضحى ، وكانت لا تنكرها قريش ١٧ – كُنْ كانت الصلاة في منشا

السلام الأرقم بن أبي الأرقم — استخاء التي في داره على العسمة ا – إسلام كثير في دار
 الأرقر

ليذاء المصركين له - صيانة الله معه أبي طالب

إبداء السلمين – تعذيبهم – ١٩ – قتل أبي جهل سمية أمّ عمار بن ياسر عدّة من أعشق أبو بكر من الموالى الذي كانوا يعذبون في انة – مقالة أيه أبي فعافة – ما ترل

في ذلك من القرآن

مكرٌ قريش برسول انة وهمهم بقتله — يوم الزحمة

أول من جهر بالقرآن
 ذكر الحسة الذي رجعوا عن الإسلام

الهجرة الأولى إلى الحبشة – أول من هاجر إلى الحبشة ٧١ – عودة بعن من هاجر – بعثة فرين الى الحبف لارجاع المسابق — مثالة النجاعي لمهاجرة الحبينة ٧٣ – الفول في هجرة أبي مومي الأنسمري لمال الحبية – بعثة رسول الله لما النجاعي – المدة بين الهجرة الأولى وفرزة بدر – عدد بثاث قريش إلى النجاعي

ملعة

- ٢٢ أشدُّ قريش عداوة لرسول الله ٢٠ الذين تنهى البهم عداوة رسول الله إسلام
 حزة بن عبد الطلب ومرّ الإسلام به
- ٢٩ أمر الصحيفة خدمها وتدليمها في سنف الكبة الاختلاف في مكامها أعجاز بن
 ماهم وبنى للطلب إلى شعب أبي طالب استثناء أبي لهب وولده خبر حكيم بن حزام وإطعام
 أعل اللهم.
 - ٢٦ الهجرة الثانية إلى الحبشة

السمى فى نقض الصحيفة — ذكر التائين فى نقض الصعينة — خبرُ الأرضة التي أكلُّها ٢٧ — محمر وسول الله حين خرج من الشعب — مُمدّة مقامم فى الشعب

۲۷ موت أبى طالب - عمر رسول الله عند موته

موت خديجة — وقت موتها — عام الحُنزْن — ما ثال رسول الله بعـــد موت خديجة وأبي طالب

الخروج إلى الطائف مع زيد بن حارثة – ما لق من ثنيف

إسلام الطفيل بن عرو الدوسي - خبر تسبته بني النور - إسلام دوس

الإسراء: ٢٩ – وقت الإسراء والحلاف فيه ٣٠ – الحلاف في الإسراء بالروح

٣١ أول أمر الأنصار – خبر شويد بن الصامت ٣٧ – مقتله يوم بعاث

قدوم أبي الحيشر وبنى عبد الأشهل فى طلب الحلف من قريش - دعوتهم إلى
 الإسلام - اضرافهم بنير حلف - النول فى إسلام إياس بن مُساذ

صفحة

٣٢ أسحابُ التقية الأولى — وع سنة نفر من الحزرج ٣٣ لسلامم — رجوعهم لل للدينة وإسلام الأنصار

٣٣ أصحاب المقبة الثانية — عدتهم اتنا عمر ٤٠ سيدة النتبة الثانية بيمة النساء — إسلام بني عبد الأصهل إلا الأسهم تأخر إسلامه إلى أشد

٣٤ أول المهاجرين إلى المدينة – أول من جم بالسلمين

بيعة العقبة الأخيرة — عدة أمحاب العنبة — مثالة العباس بن عبد المطلب للأنصار — شرط
 المتسكة ٣٦ — اليمة — أول من بابع

٣٦٪ أمر النقباء الاثنى عشر

٣٧ بده الهجرة إلى المدينة ٣٦ - أول من هاجر بسد يمة النتبة - تلاحق المماين ق الهجرة - اثنار توبش لفتل رسول أنة - يوم الزحمة - خبر على بن أبي طالب في الهجرة ٣٩ - خروج وسول أنة من الرصد

٣٩ هجرة رسول الله وأبى بكر ٤٠ - خبر النار – طلب قريش لرسول الله – انتهاء الطلب للى الثار – ضلالهم عنه – بحضل قريش لمن قتل رسول الله وأبا بكر ٤١ - سكون الطلب – الحروج – نرول رسول الله بقديد ٤٢ - خرم لما هاجر بقديد ٤٢ - محره لما هاجر

٤٧ إسلام بريدة بن الحُصَيْب الأسلى في ركب من قومه

خبر أوس بن حُجْر الأسلميّ

خبر أمّ مَعْيد

مقدم رسول الله المدينة ٤٤ – وقت مقدمه إليها

الاختلاف في إقامته بمكة بعد البئة — إقامته بالمدينة

أوّل من رأى رسول الله رجل من يهود - مقالته - خروج الأنصاروالهاجرين للى لقائه مدة إلامته نى بنى عمرو بن عوف بقياء

خبر الناقة في منزله بالمدينة — التجميع بالمسلمين في مسجد بني سالم

(٨٣ ـــــامتاع الأسماع)

بقحة

أوّل خطبةٍ لرسول الله بالمدينة

خزله على أبن أبوب الأنصارى — الهدايا — أول ما أهدى إليه
 مسجد رسول الله بالمدنة وحُجَره

٤٨ منزل أبى بكر بالسنع - مقدم على ومنزله - منزل عثان برقية بنت رسول الله

٤٠ بعثته زيدَ بن حارثة إلى مكة في طلب أهله — بنة عبد انه بن أربقط لأهل أبي بكر

موادعة يهود

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار — عدة الذين آخى بينهم • • — التوار^ن بالمؤاخاة ونسخه بعد بعر

٥٠ فرضُ الزكاة

تحول رسول الله إلى حجره - خطط الهاجرين بالدينة

زواج رسول الله عائشة — تأريخ الزواج

الأذانُ للصاوات - من كان ؟

٥١ عمام صلاة الحَضَر بعد الهجرة

فرضُ القتال

أول لواء عقد بعد فرض القتال

٥١ سرية حزة بن عبد المطلب إلى سيف البَحْر بناحية العيص

سرية عبيدة بن الحارث إلى أحياء ببطن رابغ — أول من رمى في الإسلام بسهم

سرية اسعد بن أبى وَقَاص إلى الخرَّار

غنروة وَدَّان: [غنروة الأبواء]

٥٤ و زواج على بن أبى طالب فاطمة بنت رسول انة »

غزوة بُوَاط من ناحية رَضُوى

غزوة سَفُوان : [غزوة بدر الأولى]

غزوة العُشَيرة : [غزوة ذي العشيرة]

منحة

٥٥ دخبر تكنية على بن أبي طالب أبا تراب ،

سرية عبد الله بن جحش إلى بطن نَحْلة

٥٦ - كتاب رسول انه البعث ٥٧ - التتال في الفجر الحرام ٥٨ - أول ^وخس ^مخس² في الإسلام - أول فنية - أول تنيل - أول أمير - ما نزل من الفرآن في هذه السرية - أول من سمى أمير المؤمنين في الإسلام

٥٩ أول ما نسخ من الشريعة

تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة ٢٠ – مسجد القبلتين – تأريخ تحويل القبلة

٦٠ فرضُ صيام رمضان

فرضُ زكاة الفطر

غنروة بدر الكبرى

ما كان فيهـا من دلائل النبوة ٦١ — أول الحروج إلى بدر ٦٢ — عرض المتاتة ٦٣ - دَعَاؤُه الأَمْلِ اللهِينَة - تَحْرِم حَرِمُ اللهَينَة - تقديم العيون -عدة المسلمين والمشركين – الدعاءُ لأهم المدينة ١٤ – قلة الظهر يوم بدر – الدعاء للمقاتلة 10 - نمثة الجيش وعدَّه - عدة أفراس الملمن ٦٦ - عير قريش وما فها -خوف أصاب العبر وإرسالهم إلى مكة — تأهب قريش لنجدة العبر ٦٧ — استقسام قريش بأزلامها – كراهيتها الخروج إلى بدر ١٨ – رؤيا ضمض بن عمرو ، وعاشكة بنت عبدالمطلب – من كره الحروج إلى بدر من المصركين – خروج قريش – المطمنون لجيش قريش . ٦٩ - عدة أفراس المصركين وإبلهم - وصول عير قريش إلى بدر ٧٠ - رؤيا جهم بن الصلت ٧١ - نجاة م عبر قريش - نصيحة الى سفيان لقريش بالرجوع -إصرار النفير على البقاء بيدر - رجوع الأخنس بن شريق بيني زهرة عن بدر ٧٧ - خر الهانف بمكا في أمر فريش يوم بدر - خبر الأعرابيُّ الذي سأل رسول الله عما في بطن ناقته بعرق الظبية ٧٧ - دعاء رسول الله على أبي حهل وزمعة بن الأسود - دعاؤه الستضعفين من المؤمنين بحكة - الحروج من المدينة والاستخلاف علمها - أمره الصائمين بالافطار -خبر البعير الذي بَرَك — المشورة قبل بدر — مقالة أبي بكر ٧٤ — مقالة همر بن الحطاب مقالة المقداد بن عمرو — مشورة الأنصار — مقالة سعد بن معاذ ٧٠ — دلالة رسول الله على مصارع الممركين في بدر - عقد الألوية - خبر سنيان الضمري وسؤاله عن قريش -خبر العيون وسُنقًاء قريش ٧٧ — عدة المصركين يوم بدر — مشورة رسول الله في منزل الحرب كم عرض معار عروب النماس - بناء عريش رسول الله - عرض مصار عرووس الكفر ٧٩ — صفوف التتال — موقف المسلمين بالعدوة الثنامية — موقف قريش بالعدوة

غحة

اليمانية — خبر سواد بن عزية ٨٠ — الريح التي بعثت بالنصر — مدد الملائكة وعدتهم — الألوية يوم بدر ٨١ — خطبة رسول الله يوم بدر — دعاؤه على قريش ٨٢ — بعثة عمر بن الحطاب إلى قريش يعرض عليهم الرجوع -- خبر النفر الذين شربوا من حوض بدر --بئة قريش عمير بن وهب الجمعي لحزر المسلمين - مقالته لقريش في صفة المسلمين ٨٣ - خبر حكيم بن حزام يمفي يؤامر قريشاً على الرجوع - بدء القتال يوم بدر - أول من أستشهد ببدر ٨٤ - مناشدة رسول الله ربه - صفة بأس رسول الله يوم بدر - مقتل الأسود ان عبد الأسد المخزوى على الحوض ١٥٠ — البارزة — خروج الأنصار إليها وكراهية رسول الله ذلك ، ودعوته المهاجرين إلى الحروج - استفتاح أبي جهل ، وما نزل فيه من القرآن ٨٦ – إبليس في صورة سراقة بن مالك ينمر المصركين ، ثم ينكس على عقبيه – شعار المسلمين وإعلائهم ٨٧ – خبر قتال الملائكة نوم ندر – حديث أن رامم الغفاري" ف أمر الملائكة ١٩٠ – نهي رسول الله عن قتل بني هاشم ورجال من قريش ٩٠ – دعام رسول الله ورميه المصركين بالحصى — أسر عقبة بن أبي مُعيط وقتله صبراً — أسر أمية بن خلف وقتله — ذكر بعض القتلي ٩١ – خبر قتل أبي جهل — موقف رسول الله على مصرع عوف ومعود ابن عفراء ٩٢ - فرق المسلمين معد هزعة أهل الشرك - اختلاف المسلمين في غنائم بدر وما نزل من القرآن في ذلك ٩٣ - جم الننائم وقدرُ ها وقسمتها ع ٩ - السهمان يوم بدر ٥٠ - أسر سهار بن عمر و وفراره ثم يأسره رسول الله-خبر معبد بن وهب ومقالته وقتله – أصم الأسرى يوم بدر ٩٦ – قتل النضر بن الحارث – أسر المشركين سعد بن النمان وخبره – مقالة عمر في أمر سهيل بن عمرو ٩٧ – تخييرً رسول الله في أمر القتلي — طرح قتلي بدر في القلب — موقف رسول الله على قتلي بدر في الفلب ومقالته ٩٨ — الرحيل — قسمة الغنائم ٩٩ — بصرى أهل المدينــة بنصر رسول الله – لقاء أهل المدينة – إسلام المنافقين – دخول عبد الله بن أبي ابن سلول رأس النفاق في الإسلام تقية ١٠٠ — نوح قريش على قتلاها — خبر عمير بن وهب ومقدمه المدينة لقتل رسول الله — إسلامه وعودته إلى مكة يدعو إلى الإسلام — مقدم جبير بن مطعم في فداء الأسرى - خبر زينب بنت رسول الله في فداء زوجها أبي العاص بن الربيع ١٠١ - فداءُ أسرى قريش بتعليم غلمان الأنصار الكتابة - عدة من استصهد يبدر من المؤمنات

١٠١ سرية عمير بن عدى لقتل عصاء بنت مروان

١٠٣ فرض زَكاة الفطر - صلاة العبد

سريَّة سالم بن عَــــــيْر لقتل أبى عَفَكِ اليهوديّ

منحة

١٠٣ غنهوة بني تَثْيُنْقَاع

يهود ١٠٤ – العيدُ وموادعة يهود – مثالتهم — سبب النزوة – ما نزل فيهم من القرآن ١٠٠ – سيرهُ اليهم – حصارهُ – نزولهم على حكم وسول الله – شفامة عبدالة بن أبّ "ابن سلول – إجلاؤهم – امتخلانه على الدينة – حامل لوائه

١٠٦ غزوة السُّويق

خبر أبى سنيان — خروج رسول الله فى أثره — إلقاء ُ جُرمُ بالسويق — سبب تسبة الغزوة و عبد الأضى — أول عبد ضمى فيه رسول الله ؟

۱۰۷ « كتاب الماقل والديات » « زواج على من أبي طالب فاطمة منت رسول الله »

غزوة قَرَارَةِ السُّكِدُر : [غزوة قرقرة بنى سُلم وغطفان]

سرية محد بن مسلمة لقتل كعب بن الأشرف البودي

١٠٨ سبب السرية إلى قتله – خبر مقتله

۱۱۰ خبر مقتل أبن سنينة من يهود بنى حارثة — مجىء بهود إلى رسول الله يشكون — كتابه بينه وبينهم

غزوةُ ذي أمرَ بنحد

۱۱۱ خبر دعثور بن الحارث من بن محارب — خبر دعثور في إرادته قتل رسول الله — ما تول فيه من الفرآن

« زواج عثمان بن عفان أم كلثوم بنت رسول الله »

١١١ غزوة بنى سُليْم ببُحْران بناحية الفُرْع

١١٢ سَرِية زيد بن حارثة إلى القَرَدَة

١١٣ و زواج رسول الله حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين ،
 د زواج رسول الله زينب بنت مخركة الهلالية أم المساكين ،

غَزُوة أحد: [يوم عَيْنَين]

تأریخها — ماکان فیها من دلائل النبوة — سبب قتال أشد — ما نزل فیه من الذرآن ۱۱۵ — جنة قریش تستفر العرب كل الفتال — خروج قریش من كنة — أفرية قریش — كتاب النباس بن عبدالطلب لمل رسول الله — لدرجات مجهود ۱۱۰ — خبر أبن عاصم الفاسق

سلحة

في التحريض – كَمُّ قريش بنبش قبر آمنة أمَّ رسول الله – بث العبون – المناوشة قبل الفتال — رؤيا رسول الله وخطبته ١١٦ — اختلاف السلمين في الحروج لملى العـــدو — كراهية رسول الله للخروج ١١٧ – ندامة المسلمين على استكراههم رسول الله للخروج ١١٨ – أمر رسول الله بالحروج – الصلاة على مالك بن عمرو بن عتـك النجارى – الألويةُ يوم أحد — كتيبة عبد الله بن أبي ابن سلول ، وحلفاؤه من يهود — خيل المسلمين ١١٩ – عرض الغلمان وردهم عن الفتال — الحرسُ والأدلاء — الحروج إلى أحُمد — نبوءة رسول الله بسل السيوف ١٢٠ — لباس رسول الله للحرب — أنخزال ابن أبي ورجوعُه --تسئة حيث السامن ١٢١ - تسئة المسركين - تسوية صفوف المسامين - خطبة رسول الله يوم أحد ١٢٣ - أول من أنشب الحرب - نساءً المصركين وغناؤهم ١٢٤ - خبر قزمان عديدٌ بني ظفر في قتال أحُمد — وصية رسول الله للرماة يوم أحُمد ١٢٠ – حملة لواء المصركين ومصارعهم ١٢٩ – عصيانُ الرماة وصية كرسول الله ١٢٨ – دولة الحرب على المسلمين – قول إبليس إنَّ محمداً قد قتل – انتقاض صفوف المسلمين – اختلاط المسلمين حتى قتل بعضهم بعضاً ١٢٧ – تفرق المسلمين عنـــد نداء إبليس – البصرى بسلامة رسول الله – سؤال أبي سنفيان عن قتل رسول الله ١٣٠ – نداء مرسول الله السلمان اله - تخلف السلمان - أمر السلمين بعد المزعة ١٣١ - بعض ما قال المصركون من المسلمين - عدة من ثبت مع رسول الله من المسلمين يوم أحد ١٣٢ - المبايعون على الموت — خبر المدافعين عن رسول الله ١٣٣ — خبر حبان بن الصَرقة وأم أيمن — خبر عين قتادة وردها عليه — مباشرة رسول الله الفتال ١٣٤ — خبر قتال أبي طلعة الأنصاري ين بدى رسول الله — تسمية أبي رهم النغاري « المنحور » — المتعاهدون من قريش على قتل رسول الله ١٣٥ – خبر ما أصاب رسول الله من الجراحة يوم أحُمد ١٣٦ – خبر موت كل من رمي رسول الله أو جرحه - إرادة عبد الله بن حيد قتل رسول الله - دفاع أبي دُجانة ١٣٧ -- نزعُ الحلق من وجنة رسول الله -- مسحُ فاطعة الدمَ عن وجه أيبها رسول الله ١٣٨ – نساءُ المسلمين يحملنَ الطعام ويسقين الجرحي – دواءُ جراح رسول الله – ١٣٩ — قتلُ رسول الله أبي من خلف الجمعي ١٤٠ — عبد الله بن عمر ببطن رابغ ، وخبر قتيل رسول الله — قتل عبَّان بن عبد الله المخزوى ١٤١ — ذبح أبي دُجانة عيُّــد ان حاجز العامري" — معميل بن حنيف ينضحُ بالنبل عن رسول الله ١٤٢ — قتال طلعة ان عبيد الله - ١٤٣ - قال على بن أبي طالب والحباب بن المنفر - خبر عبد الرحن بن أبي بكر الصديق يوم أحُد ، وكان مشركا ١٤٤ - خروج أبيه إليه - مقالة رسول

3_1 _

الله لأبي بكر — قتال شياس بن عثمان المخزوى بين مدى رسول الله — أول من أقبل من المسلمين بعد الهزعة - خبر الداعن إلى القتال من المسلمن ١٤٥ - خبر السف الذي أخفه أبو دُجانة بحقه ١٤٦ – خبر رُشكيد الفارسي – إسلام عرو بن ثابت الأنصاري واستشهاده — خبر مخيريق خيريهود — خبر عمرو بن الجوح وولد ١٤٧ — خبر هند بنت عمرو بن حرام امرأة عمرو بن الجوح ١٤٨ – أول قتبل من المسلمين يوم أُكُد - خبر أم عمارة وتتالها يوم أُكُد ١٤٩ - خبر حنظلة بن أبي عامر وغسيل اللائكة ، ١٥٠ - خبر هند بنت عتبة وتمثيلها بالقتل - أول من دخل المدينة بعد اله عة -العواتك أمهات رسول الله ١٥١ - خبر أنس بن مالك واستعهادُه - خبر مالك بن الدخهم ومقالته لحارجة بن زيد وسعد بن الربيم —خبر ثابت بن الدحداحة وأصحاه ١٥٢ — آخر من قصل من المسلمين — وصول رسول الله إلى الشعب بعد الفتال – خبر وحشيّ ومقتل حزة بن عبد المطلب — التمثيلُ بمنزة — نزع وحمى كبد حزة وحلها إلى هند بنت عتبة ١٥٣ - موقف رسول الله على مصر ع حزة - طلوع صفية نيت عبد المطلب ١٥١ - يكاهُ رسول الله على حزة - مقالة رسول الله حين رأى ما بحمزة من المثلة ، وما نزل في ذلك من القرآن ١٠٥ - خبر عبد الله من حجش ومقتله ١٥٦ - طلوع رسول الله على أصابه في ١٥٧ – سرور المسلمين بسلامة رسول الله – الحن على القتال – انكشاف المصركين – خبر النعاس يوم أُحُد –خبر نداء أبي ســـنيان ورد عمر بن الخطاب عليه ١٥٩ — تواعد المشركين والمسلمين على اللقاء في بدر الصغراء — بدر الموعد — انصراف المشركين ومخافة رسول الله من مباغتة المدينة - قدوم أني سفيان إلى مكة - أول من قدم إلى مَكَ بَحْدِ أَحُد ١٦٠ - ذكر عدة من قتل من السلين والمصركين - خير أبي عزة الجمعي وقتله - خبر تتلي المسلمين يوم أحُد ١٦١ - الصلاة على الفهداء - دفن القتلي ودفن حزة — بشرى رسول الله بالْفَتُوح ١٦٢ — نول رسول الله عين ونف على مصرع مصعب بن عمـّير — الأمرُ برد الفتل إلى مضاجعهم — موقف رسول الله والمسلمين للثناء طي الله - الدعاء ١٦٧ - دخول رسول الله المدنية ١٦٤ - أمره للعرم - الكام على حزة ١٦٥ - شماتة المنافقين - مقالة سود والمنافقين شماتة بصمداء أحُد - مقالة عمر بن الخطاب في المنافقين - ١٦٦ — ما نزل من الفرآن في أحُد — خبر معاومة بن المفيرة وقتله، وكان هو الذي مثل بحمزة بن عبد المطلب

١٦٦ غنوةُ حَمْراء الأسّاد

تاریخها ۱۹۷ -- سیبها -- لایخرج الیها الا من شهد النتال بالأسس (یوم أحُد) --خروج جَرحی أحُد للغزاة -- اللواء ۱۹۸ -- خبر عبد الله ورافع این سهل الأنصارین

غحة

استئفان من لم يخرج لأحسد فى الحروج وردهم — خروج رسول الله — الطلائم ١٦٦ — لقاء رسول الله سيد بن أبي معيد الحزامي ومقالته لفريش — إسرامُ قريش فى المسير — إرسال قريش يعلمون رسول الله بإجماعهم الرجمة — ما نزل فى ذلك من الفرآن

١٧٠ سرية أبي سَلَمة بن عبد الأُسَد إلى قَطَن

غناوة بئر مَعُونة

۱۷۱ - خبر أبي براء ملاعب الأسنة - خبر التراه وخروجهم لمل بقر معوقة ۱۷۲ - خبر مارد و تعروجهم لمل بقر معوقة ۱۷۲ - خبر مامر بن الطفيل و النصو (۱۷۳ - النصاء من المدركين بعد الأمان - خضب وسول الله دوية النصايات

١٧٤ غزوة الرَّجِيع : [سرية مَر ثُدُ بن أبي مَر ثد الفنويُّ إلى الرَّجِيع]

عَمَشَل والْفَارَة – خروج مرثد بن أب مرثد النَّسَوى لل الرجيع – ۱۹۰۰ – خبر عامم ابن ثابت بن أبى الأقلع دهمى الدبره – خبر الأسرى يوم الرجيع – خبر خبيب بن عدى يمكن ۱۷۱ – خبره فى الحيس ۱۷۷ – فشله

۱۷۸ غزوة بني النضير « يهود »

سببها — غدر البهود برسول الله ، و اوزادتهم طرح الحبارة عليه — إخبار الرس بذاك — بعث عمد بن مسلمة لمل يهود يامرهم بالحروج ١٧٦ — أمر إجلائم بن التغير – سعيد رسول الله إليهم وحصارهم ١٨٠ — قال بن التغير – تمويا فن طل يهود – شرط إجلائهم – كف كان جلاؤهم – أموال بن التغيز / ١٨٧ — صفايا رسول الله — تافس الأعمار في سازل المهاجرين – قسة أموال بن التغير على المهاجرين دون الأنصار ١٨٣ – من أعمام عائزل من القرآن في أمر بن التغير « سورة الحشر»

١٨٣ د موت عبد الله بن عثان بن عفان من رقبة بنت رسول الله »
 د زواج م رسول الله أم علمة أم المؤمنين »

١٨٣ غزوة بدر الموعد :[بدر الصفراء]

منحة

١٨٦ سرية عبد الله بن عَتيك لقتل أبي رافع سلاَّم بن أبي الحقيق

۱۸۷ ، تعلم زید بن ثابت کتابهٔ یهود ،

و مولد الحسين بن على بن أبي طالب ،

١٨٨ غزوة ذات الرُّقَاع

سبب تسميتها - ما كان فيها من دلائل النبوة - الحروج إلى الغزوة ١٨٩ - صلاة

الحوف — تحقيق التول في صلاة الحوف من كان ؟ ١٩١ – بعثة رسول الله جمال بن سماقة بشراً إلى الدينة بسلامته — خبر الربيئة : عاد بن بصر وعمار بن ياسر ١٩٢ — خبر

فرخ الطائر - خبر صاحب التوب الحلق - خبر الكيشات الن حاء مها عُمالية من وبدالحارثي

۱۹۳ خبر غورث بن الحارث الذي أراد قتل رسول الله

۱۹۳ «تحريم الخمر»

١٩٣ غزوةُ دُومَة الجُنْدَل

تاريخها - سيما ١٩٤ - العودة إلى المدنة

۱۹۶ د موادعة عيينة من حصن الفزاري »

و زواجُ رسول الله أم سلمة أم المؤمنين ،

دزواج رسول الله زينب بنت جعش،

« نزول آمة الحجاب »

« تعلم زید بن ثابت کتابة یهود »

و رَجْم اليهودي واليهودية ،

١٩٥ وخبوف القبر ، صلاة الحبوف ،

« زلزال المدينة »

د السَّين بن الحسل ،

١٩٥ غزوة المرَّ يُسِيع : [غزوة بني المُصْطَلِق]

ارتخها - ألحروج - الاستخلاف على الدينة - الرايات - سبها ١٩٦١ - إسلام ربط من عبد القيس في الطريق - الانتهاء إلى الريسيم - لقاء الصدو - خبر مقتل هشام

رجع من عبد العيس في الصريق — أو لعهاء في الريسيع — الله الصدو — حجر مقتل هشام ابن صُهابة خطأ ١٩٧ — شعار السلمين — تفصيل خبر هشام بن صبابة — الأسرى والفنائم

١٩٨ - قسه النتائم والسَّبي - خبر جويرية بنت الحارث أم المؤمنين ورواج رسول

الله بها – بركتها على قومها – إعناق السَّبي ١٩٩ – فداء أسرى بني المصطلق – سؤال رسول الله عن المدّر ل ر خبر جهجاه بن سعود النفارى وسنان بن وبر الجهني على الماء

(٨٤ - إمتاع الاسماع)

2_1

٠٠٠ حـ تازعهما واختلاف الهاجرين والأممار حـ تحريش عبد الله بن أبي ابن سلول ، ومثل دول الله في ذلك ٧٠٠ حـ إيلاغ زيد بن أرقم رسول الله مثالة ابن أبي حـ رحيل رسول الله بعد الله تن الله على الله على عبادة حـ تصديق الله غير زيد بن أرقم ٧٠٠ حديث عبد الله بن عبد الله بن أبي عن أبه عدد من الله حديث ورسول الله حديث الله أبي ألم الله ين عبد حديث عبد الله بن التابوت عبد الله بن التابوت عبد الله بن التابوت عبد الله بن الله الله بن عبد بنالة الله الله بن عبد الله الله الله الله بن ٧٠١ حالة النابع المؤلل الله بن ٧٠١ حالة النابع الله الله بن ١٠٠ حالة النابع الله بن ١٩٠٤ حالة النابع الله بن ١٠٠ حالة النابع الله بن ١٩٠٤ حالة الله الله بن ١٠٠ حالة النابع الله بن ١٩٠٤ حالة النابع الله بنابع الله بنابع الله بنابع ١٩٠٤ حالة النابع الله بنابع الله الله بنابع الله بنابع الله بنابع الله بنابع الله الله الله الله الله الله اله بنابع الله بنابع الله بنابع الله الله الله الله ال

٢٠٦ حديثُ الإمَّك

يد. حديث الإفاف — ستوط عند عائشة — كبيس الناس — ترول آية التيم — مسابقة
رسول الله عائشة / ۲۰۷ — تخلف عائشة وعي، مغوان بن المطل — حديث الإفاف —
كيرهم عبد الله بن أبي أبي سؤل ۲۰۱ — استنازة على وأسامة في فراق عائمة – السؤال
عن عائمة – خطبة رسول الله قيأم الإفاف — اختلاف الأوس والمخرر بر ۲۰۱ – دخول
رسول الله على عائشة وحديثها — ترول القرائ بريادة عائفة - ۲۱ — سرور رسول الله
بريادتها – أمحاب الإفاف – إصلاح رسول الله ين الأوس والمخرر ج مثالة عبد الله بن أبي
في جبيل بن تحراقة وجهيداه بن مسعود ۲۱۱ — مثاله في صفوان بن للمطل — شعر
حسان بن ناب في صفوان — خبر صفوان بن للمطل وضربه حمان بن ناب ۲۱۲ – حبس
صفوان بن للمطل ، تعد بن عادة في إطلائه — تعشو حمان عن حثة
مثلون مغوان

٣١٣ خبر عبد الله بن رواحة وطروق أهله ليــــلاً حتى رابه ما رابه ٢١٤ – النهى عن طروق النماء للا

٢١٤ تحرير الحلاف في غزوة المريسيع (بني المعطلق)

٢١٥ غزوة الخُندَق : [غزوة الأحزاب]

4-4

السلمين يوم الحندق ٢٢٠ - احتماد رسول الله في العمل في الحندق - مواقف السلمين -مقالة حي بن أخطب البهودي لأبي سفيان — عهد بني قريظة ٢٢٦ — دخول حي بن أخطب على بهود وكراهيتهم نقض العهد - نقض في قريظة العهد ومجاهرتهم بالعــداوة ٧٢٧ - بعثة الزير بن العوام لاستطلاع خبر ني قريظة - تسمية الزير بن العوام وحواري رسول الله ، - ظهور غدر مهود - رعب المسلمين وم الخندق وما نزل فيه من القرآن -مقالة النافقين - أخبار مهود وم الأحزاب - بشة خوات ن حبير في طلب غرة لني فريظة ٢٢٩ - نو حارثة الذين قالوا : ﴿ إِن يُوتِنا عَوْرَةَ ﴾ - حراسة رسول الله ثلمة يخافها في المندق - استخلاف سعد بن أبي وقاص على الثلة ٢٣٠ - نوبة المشركين على الحندق -طلب الشركين مضيفاً من الحندق يقتحدونه - رد الشركين - شعار المهاح بن - معنى خبر القتال ٢٣١ - حديث أم سلمة في الحوف وم الحندق وشدة اللاء -- تناوب المصركان -رماة المصركين ٢٣٢ - إصابة حيان بن العرقة سعد بن معاذ - اقتحام المصركين مضيقاً من الحندق - قتالهم وردم - تعيثة المسلمين ٢٣٣ - تخلف رسول الله والسلمين عن الصلوات نوم الحندق – إقامة الصـلاة التي شغلوا عنها قبل نزول صلاة الحوف ـــ الدعاء على المصركين. ٢٣٤ - طلب المصركين حيفة توفل بن عبد الله - اقتنال الطليعتين من المسلمين -خر الغير الذي ذهب إلى أهله فوحد حية فقتلها فات - أمر رسول الله بإيذان الجن الذين أسلموا ثلاثة أيام ٢٣٥ - جوع السلمين - خبر البركة في الطعام - إرسال رسول الله في موادعة عبينة بن حِصْن وغطفان على ثُلُث ثمر المدينة – كتاب الموادعة ٣٣٦ – استنكاف الأنصار من إعطاء يهود ثمر المدينة – مشورة الأنصار – نقض الموادعة – خبر نعم بن مسعود الأشجع في تخذيل الأحزاب ٢٣٨ - اختلاف الأحزاب - دعاء رسول الله على الأحزاب - هبوب الربح عليهم - إكثار رسول الله من الصلاة إذا حزبه الأمر ٢٣٩ – خبر ما فعلت الرَّيح بالأحزاب -- تفرقهم ورجوعهم – مدة حصار الحندق - كتاب أبي سفيان إلى رسول الله - رد رسول الله عليه ٢٤٠ - ما نزل من القرآن في أص الحندق - ذكر من قتل من الملين ٢٤١ - ذكر من قتل من المصركين - لم تغز كفار قريش بعد الحندق

۲٤١ غنروة بني قريظة

تاریخها — الاستخلاف علی المدینة — سیبها — بحیء جبریل یأمره من ربه أن بسیر الی بین قریطة ۱۹۲۷ — الحروج الی بی فریطة – الآثاریة — صفة الحروج — سبیق نملی الله حصن بین فریقه و سبخاه به به در صدیر رسول انته الیهم ۲۰۳۳ — تقدم الراماة و ده المراماة — تبعثه المسلحیت حون الحصوب — مناوشته بهود تبین الصلح — خدر أی لبابة فی مشهورة أسد الیهودی ۲۶۱ — ذکر من أسلم من بهود بین فریطة — خبر أی لبابة فی مشهورة بههود — ندم أن لبابة وجزمحه ۲۶۰ ما ترک فیه وفی الثورة علیه من الفرآن — ترول

. .

بي قريظة على حكى رسول الله - كتافهم وما محبد عنده - طلب الأوس أن جبه لهم حلفاه م بي قريظة على حكى رسود بن معاذ في في قريظة - خيمة رفيدة بنت صعد الأسلمة في المسجد تداوى الجرس ، وكان فيها صعد منذ جرح - هندم سعد بن معاذ وحكه في بن قريظة بحكي الله من فوق سيمة أوقد ح ٢٤٧ - خير قريظة بعد العُسم الما جرى الله المعاد الله المعاد الله الإحمال تعليم - مقالة حيى بن أخطب حين قدَّم ليقتل ١٤١٨ - أمر رسوال الله بالإحمال الما الأسرى في الأوس ١٤١٧ - قتل بنائة اليهودية وسبعه - قتل كل من أنبت من يهود المحمدي في الأوس ١٤١٨ - قتل بنائة اليهودية وسبعه - قتل كل من أنبت من يهود - بكاء لماء يهود بالمدين - خيم الربير بن بطا وطائ بالأحبة من يهود - إسلام ريخانة رسول الله للمناء - ١٥٠ - يع المثان والوالي فين زيد - فيسة الله حسر الله في المناء الله عن من أخبار المسي - النقي عن التفريق بين المناء والوالد من السي حتى يطوا ١٥٠ - من أخبار المن معاذ - بكاء أمه عليه - محزن رسول الله على جمه والمناية على -عدة من نزل في قبره ١٥٠ - وقوف رسول الله على فيره وتسيعه وتكبوه - بلوغ في عقر داره

۲۵۳ ﴿ زُواج رَسُولُ اللَّهُ زَيْنِ بَنْتَ جِحْشٍ ﴾

٢٥٤ « فَرُّضُ الحَجِ»

٢٥٤ سرية عبد الله بن أنيس إلى سفيان بن خالد بن نُبَيْح الهذلي

تاريخ الغزوة (وانظر التعلق مع ١٤٠) — سبها — نعث سفيان بن نيسح • • • • ساماً، عبد الله بن أنيس لمفيان — صلاة الطالب — قتل مفيان وقدومه برأسه لمل المدينة — دفع ُ رسول الله عصاء ُ لمبد الله بن أنيس يتخصّر بها في الجنة

٢٥٦ غروة القُرَطاء من بني بكر بن كلاب بالبَـكُرات

غروة بنى لحيان بن هُذَيل بعُسْفان : [غروة عسفان]

تاريخها — ثأر أصحاب الرجيع ٢٥٧ — دعاء رسول الله في أوجه إلى للدينة ٢٥٧ غُرُوة الغَاكَة : [غُرُوة ذَى قُرَد]

نارعها – سببا – لناع ُرسول الله بالبيغاء ، ٢٥٨ – استئنان أبي فر في الحُمُّوج لما لفارحه – فرع فرس المتناد بن عمرو – لياة السرح – غارة عبد الرحن بن عينة بن حصن على الشَّرع - ٢٩٠ – خبر سلة بن الأكوع – فرع المدينة - ٢٦٠ – نماء الفَرَعُ لِلهَ السرح – وصول رسول الله لل ذي قَرَدُ ٢٦١ – استثناذ اللقاح – الراة – ذكر التقل – دعاء رسول الله لأبي قادة لسهم ررُّي بم ٢٦٧ – أسحابُ

الحما — صـــلاة الحوف — تاريخ الغزوة — الاستغلاف على الدينة — عدة المـــلمين ٢٦٣ - حراسة الدينة -- إمداد سعد من عادة السامين بالطعام -- الثناء على سعد و بدت

سعد في الحاهلية – الرحوع لل الدينة – خير امرأة أبي ذر – خير الهدة بلقحه السداد ٢٦٤ - بعض تاريخ الغزوة - نداء الغزع: ﴿ مَا خَمَلَ اللَّهُ إِنَّكُمْ ﴾

٢٦٤ سر بة عكماً شة بن مخصر الى الفيد

سر بة محد بن مسلمة إلى ذي القَرَّة

٣٦٥ سرية أبي عبيدة بن الجرَّاح إلى ذي القُّمَّة

سرية زيد بن حارثة إلى العيص

 اسلام أي العاس زوج زينب بنت رسول الله »
 ۲۹۲ « إفلات المنيرة بن ساوة من أسر عاشة » — « خبر دعا، رسول الله على عاشة الملك » سرية زيد بن حارثة إلى الطُّرَف

سرية زيد من حارثة إلى حشم

٢٦٧ سرية عبد الرحمن من عوف إلى كلب بدومة الجندل يدعوهم إلى الإسلام

وصة رسول الله لان عوف - الحنس المهلكات ٢٦٨ - إسسلام الأصبغ بن عمرو ملك كلب – زواج عبد الرحن بن عوف تماضر ابنة الأصيغ

٢٦٨ سرية على بن أبي طالب إلى بني سعد بن مكر

٢٩٩ سرية زيدين حارثة إلى أم ق فة

سيما ٧٧٠ - قا أو ذنة - انة أو ذنة

٢٧٠ سرية عبد الله بن رواحة إلى أُسَير بن زارم الهودي مخيَّير

٢٧١ - خبر أسير بن زارم - غدرة البهودي بعبد الله بن أنيس - قتل البهودي

۲۷۲ سر مة كُرْز بن جابر الفهري إلى ذي الحَدْر

سبها — خبر النفر من عرينة — انطلاقهم بالسرح — طلبهم ما نزل من الفرآن في النهي عن النُمشلة — رد اللقاء ٣٧٣ - عقاب الأسمى

٢٧٤ عُرْة الحُدَسة

سببها - استنفار الصحابة إلى العمرة - إسلام 'بسر بن سفيان الخزاعي - شراؤه الهدمي

i_

لرسول الله — سلاح ُ المسلمين وهد يهم — مقالة عمر في أمر السلاح ٢٧ — الاستخلاف على المدينة — يوم الْحَروج — بدء الجهاز للعبرة — إشعار الهـــدُّى وتغليده — بعث العيون ٢٧٦ - إحرام رسول ألله من ذي الحُلكِينة - التلية - عدة السلمين - عدة النساء -مقالة ُ الأعراب من بني بكر ومزينة وجهينة لما استُسْفِروا 🕒 دعاء بني نهد إلى الإسلام — هديَّتهم ٢٧٧ – ردُّ هدِّية المصركين – الصيد في الحرَّم – هدِّية إيماء بن رَحْ نَفَّة الفقاري - هدية وَ دان - خبر إيناء القبل والهوام كبُ بن مُعبِّرة - ما نزل فيه من القرآن ٢٧٨ — ما عطب من الهَـدْي — التزول بالجعنة — خطبــة رسول الله — للاغ خبر المسلمين إلى أهل مكة — خروجهم إليهم ٢٧٩ — إجماع قريش على منع المسلمين من دخول مكة - مشورة السلمين في ذلك - خبر مُدكيل بن ورقاء حين لتي رســول الله · ٢٨ — دنو" غالد بن الوليد في خيل المصركين للغاء المسلمين — نزول جبريل بالقرآن — صلاة الخوف ٢٨١ - صفة الصلاة - الخلاف في أول صلاة الخوف متى كانت؟ ٢٨٧ - مسير المسلمين إلى ثنية ذات الحنظل - حيرة الدليل - خبر الثنية وأن من جازها عُمُغر له – طعام المسلمين – إيقاد النيران ٢٨٣ – غفران الله للرك – خبر الرجل المحروم من غفران الله – ذكر أهل النمن – الدنو من الحديبية – خبر راحلة رسول الله القصواء التي حبسها حابسُ الفيل ٢٨٤ - خبر حيثان الماء من الثمد دليل النبوة - مقالة النافقين في دليل النبوة - المطر - الأمر بالصلاة في الرحال ٢٨٠ - الأنواء وكفر من آمن بها -الهدايا - مجيء بديل بن ورقاء ومقالته لرسول الله ٢٨٦ - إعراض المصركين عن سؤال لبدَيل حين عاد إليهم - صماعهم مقالة بديل ٢٨٧ - بعثة قريش عروة بن مسعود لمل رسول الله - مقالته له - عودته إلى قريش ، ونعث رسول الله وأصحابه ٢٨٨ - بعثة مكرز بن حفس للى رسول الله – بعثة الحليس بن علقمة سُـيد الأحابيش – بعث رسول الله الهدى في وجهه — رجعة ُ الحليس ومقالته لقريش ٢٨٩ — بعثة رسول الله خراشَ بن أمية إلى قريش — ما فعلته به قريش ومنعه — بعثة عثمان بن عفان إلى قريش ٢٩٠ — إباء قريش أن يدخل عليهم محمد — حراسة المسلمين — الترامي بالنبل والحجارة — أسر بعض المصركين — بعثة قريش سهيل بن عمرو ، وحويطب بن عبد العزى ، ومكرز بن حفس الصلح تحرك المسلمين للى منازل بني مازن — خبر مقتل عثان بن عنان — الأمر, بالبيعــة --خد أم عمارة في سلاحها - البيعة على الموت ٢٩١ - أول من بايم - مقالة سهيل بن عُرُو لُرسُولُ اللهُ في الصلح والأسرى – البيعة تحت الشجرة وخوف المصركين – بعثة قريش لِل عبد الله بن أبي تستزله ٢٩٢ — مقالة ابنه له — رجوع سهبل وأصحابه إلى قريش مُ عودتهم لمل رســول الله — الصُّــلح — غضب عمر بن الحطاب أن يعطى الدنية في دينه ٢٩٣ – كراهية المسلمين الصلح – صفة فتح الحديبية ودخول الناس في الإسلام – خبر عجىء أبي جندل بن سهيل بن عمرو قبــل كتاب الصلح – مقالة سهيل في ابنه ٢٩٤ – رد أبي جندل إلى الممركين ٢٩٥ - عودة عمر إلى مقالته في كراهية إعطاء الدنية بالصلح -مقالة عمر لأبي جندل — مقالة المسلمين لرسول الله في الصلح — رد رسول الله عليهم وتذكيرهم

سنحة

بما نطوه في الأيام ٢٩٦ – حديث أبي بكر في فتح الحديبية – كتاب الصلح . ۲۹۷ — نصُّ كتاب الصُّلح ۲۹۸ – شهود الكتاب – نسخة كتاب الصلح من صورتان - دخول خزاعة في عهد رسول الله - دخول بن بكر في عهد قريش - مدة الهدنة ٢٩٩ – أمر رسول الله السلمين بالنح والحلق والإحلال – نحر الهدى – خبر شرود جمل أبي جهل من الهدَّى ورده لرسول الله ٢٠٠ – دعاه رســول الله للمحلفين ثم المنصرين - خبر فرار أم كاثوم بنت عقبة بن أبي معيط إلى رسول الله ٣٠١ – إقامة المسلمين بالحديبية – ما أصابهم من الجوع – البركة في الطعام – المطر ٣٠٢ - سؤال عمر بن الخطاب وسكوت رسول الله عن حواله - نزول اسهرة الفتح» خبر فرار أبى بصير من أشر الشركن ٢٠٣ - كتاب قريش إلى رسول الله فى رد أبى بصير إليهم — رد أبي بصير إلى المصركين مع العامري – قتل أبي بصير العامري – مرجع أبى بصير إلى رسول الله بالمدينة – خروج أبى بصير إلى السيس ٢٠٥ – فعلاتُ أبي بمبر بالمصركين - كتاب المصركين إلى رسول الله في ضم أبي بمبير وأصحابه إليه - كتاب رسول الله إلى أبي بصير - موت أبي بصير بعقب قدوم كتاب رسول الله - عجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط إلى المدينة وخبرها ٢٠٦ – ما نزل في أمرها من النرآن – نرول آية المحنة - طلب قريش رد أم كاثوم - فرار أسية بنت بشر الأنصارية من زوجهما الممرك إلى المدينة ٢٠٧ – طلاقها – ما نزل من القرآن في طلاق الكوافر – ذكر من طلتَق الكوافر من المؤمنين

٣٠٧ بعثة رسول الله بكتبه إلى الماوك

« بعثة حاطب بن أبي بَلْتَعَة إلى القوقس بمصر »

« بعثة شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شَمِر الفسَّاني ،

« بعثة دِحْية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم »

٣٠٨ « بشة سليط بن عرو إلى هوذة بن على الحنفي ، وثُمامة بن أثال باليمامة »

« بعثة عبد الله بن حُذَافة السهميّ إلى كسرى ملك فارس »

« بعثة عمرو بن أميّة الضمرى إلى النجاشي ملك الحبشة »

« بعثة العلاء بن الحضرى إلى للنذر بن ساوى ملك البحرين »

٣٠٨ ردُّ اللوك على كتب رسول الله

3_1

د رد التوقس — عنایاه » د رد قیصر — خبره »

ورد الحارث بن أبي شمر النساني - خبره ،

۳۰۹ ورد النجاشي – خبره ،

ورد کسری - خبره ،

ورد هوفة بن على – خبره ،

ورد النفر بن ساوى - إسلامه » ٣٠٩ و سعر لبيد بن الأعصر رسول الله »

۳۰ و سعر کبید بی الاعظم رسول ۱۹۱۱

٣٠٩ غزوة خَيْبَرَ

٣١٠ تاريخ الغزوة — أول الحروج إلى خبير — الاستخلاف على المدنــة — ماكانت تفعله يهود قبل غزو المسلمين - دعاء رسول الله لما أشرف على خيبر - سلاح يهود قبل غزو المسلمين -ترول المبلين بهم ٣١١ – مقالة اليهود حين رأوا جيش رسول الله – قتال أهل حصن النطاة - خبر مقتل محمود بن مسلمة الأنصاري ٣١٢ - اليهودي المستأمن من أهل النطاة — حراسة المسلمين — فتح حصن النطاة وحصن النزار ٢١٣ — الألوية — الرايات يوم خيير وأنها لم تكن قبله – أول راية في الإسلام – مدد عينة بن حصن ليهود - حصن ناعم ورجوع المسلمين عنه ٢١٤ - بعثة على بن أبي طالب لفتح حصن ناعم - مقتل أبي زينب الحارث اليهودي - خبر قتال على ومرحب وقتل اليهودي - بأب حصن خير ٢١٥ - غير مرحب وياسر وأسير البهود ومقتلهم ٢١٦ - البصرى بقتل مرحب قاتل محود بن مسلمة — فتح حصن الصعب بن معاذ بعــد الجوع والجهد — خبر أبي اليَـــَــر في إطام السلين ٢١٧ - نحر الحر الإنبة - تحريم لحماً وإكفاء الندور - النعي عن متعة النساء — النهي عن كل ذي ناب ومخلب — مقتل عامر بن سنان عم سلمة بن الأكوع — فتح حصن الصب ٢١٨ – غنائم حصن الصب ٢١٩ – فتح قلمة الزبير – فنح حصون الشق — مصالحة كنانة بن أبي الحقيق على أهل الكتيبة ٣٢٠ — ما كتمه كنانة ابن أبي الحقيق من أموال يهود — استخراج المال المكتوم من اليهودي — قتل اليهودي — السك الهبوء وما فيه من النتائم ٣٢١ – خبر صفية بنت حبي بن أخطب وأبنة عمها – إسلامها – زواج رسول الله صغبة أم المؤمنين – خبر الشاة المسمومة التي أهدتها لرسول الله زينبُ بنت الحارث اليهودية – إخبار الثاة بأنها مسومة – مون بشر بن البراء من أكُّلة الثاة ٣٢٧ – الاختلاف في قتل صاحبة الثاة المسمومة – احتجام رسول الله من سم الشاة - مقالة رسول الله في مرض موته عن الشاة المسمومة - استعمال فروة بن عمرو الأنصاري على منام خبير ٣٢٣ — الغلول من الغنائم ٣٢٤ — النهي عن أشباء - خبر المرأة من السِّي وهي حامل - النهي عن وطء الحالي من السبي -

2. 1

قدوم أصحاب السفينتين من الحبشة : جنر بن أبي طالب وأبي موسى الأشرى
٧٧ - كتاب رسول الله الى التجامى في الإسلام وفي زواجه أم جبية بنت أبي سفيان —
حل الهاجرين في سنينين — إدراك ساجرة الحبيثة في غنائم خير ٢٦٦ - قسمة الذكر س
تسبة من عهد خير من النداء ٢٧٧ - خبر أفراس السلمين وأسهاتها ٢٧٨ - خبرال كتبية وأتها الهود على ررع غير - ٣٧٠ - خبرال كتبية وأتها الهود على ررع غير - ٣٧٠ - خبرال كتبية وأتها خالصة لرسول الله عدد معداء خبر - ذكر ماضي عنه في أيام خير - ٣٠٠ - بلوغ خبر خبر الى أهل كتب ٢٣٠ - الموقع من المائة الرسول الله ساجران أن أخطب أم المؤدين واسل الله جمعية بنت نجيئ "بن أخطب أم المؤدين

٣٣٢ غزوة وَادِي القُرِي

سبنها - مصالحة يهود نياء - نوم رسول الله والمسلمين عن صلاة الصبيع ٣٣٣ - ذكر حد أحد - أتخاذ النه

٣٣٣ - درد زينب بنت رسول انه على زوجها أبى العاس بن الزبيع ،
 ٣٣٣ - مد له عُد من الخطاف إلى تُركة

٣٣٤ سرية أبي بكر الصديق إلى بني كلاب بنجد

سرية بشير من سعد إلى بني مُرَّة مفدك

سرية بسير بن سعد إلى بني مره بعدك سر "بة غالب بن عبد الله اللَّيْثِيِّ إلى بني مُرَّة بِفَدَكُ

٣٣٥ سريَّة غالب بن عبد الله الليثيّ إلى التيفعة لبني عُوال و بني عبد بن ثملبة

سريّةُ بشير بن سعد إلى يُمْنِ وجُبار

٣٣٩ عُرْة القَشِيَّة : [عُرَة القَشَاء عَ غَرَة القَشَاء) عُرة الشَّلَع ، 'عُرة القَسَاص]
سبها – تَجْمُ مِن صَهِد الحديية لقفاء حَرْمَ بِ — فتر المسلين وجاجبَم — ماترل في
الفغة من القرآن ٣٣٧ – سوق الهدى – سير المسلين – الاستغلاف على المدينة –
الحرام رسول الله والملاله – بلغ الحبر إلى قريش حقالة قريش في سلاح أهل المُسرة –
خروج قريش الى رقوس الجبال ٣٣٨ – دخول رسول الله تكمة – طوافي المسلين
بالكبة ٣٣٧ – ثم الهدى عند المروة – دخول رسول الله الكبة – آثان بجل
خوق البيت ومقالة قريش في ذلك – زواج 'رسول الله بيونة أم المؤمنين – خبر عمارة بن
خزة بن عبد الهلاب ، واختلاف على وجبش وزيد بن حارثة : وسي أيها عزة والمؤود أخرة
الهاجرين ٤٤٠ – طبل رسول الله في تم خروج رسول الله في تم حدول رسول الله المدينة المهاجرية المهاجرة والمؤمد أخراء المهاجرة
(٥٨ - إمتاع الأصماع)

_

٣٤١ سريَّة أبن أبي العَوْجاء إلى بني سُليم

« إسلام عمرو بن العاص »

۳٤٣ « إسلام خالد بن الوليد »

« إسلام عبان بن طلحة بن أبي طلحة »

سرية غالب بن عبد الله اللَّيثي إلى بنى اللَّوّ ح من بنى ليث بالـكَديد ٣٤٣ سه مة كمب بن تُحيّر الغفاريّ إلى ذات أطلاح وراء وادى القُرَى

٣٤٤ سرية شجاع بن وهب الأسدى إلى بني عامر بالسِّيّ

سرية تُطْبَة بن عامر بن حديدة إلى خَثْمَ بِتَبَالة

٣٤٤ غناوة مُواتة

سببها ٣٤٥ – الأمراء يوم مؤة — جيش الأمراء — وداغ جيش مؤة — وسية رسول الله لأمير جيش مؤة — المبر على مؤوة به ٣٤٧ – بلاغ المسلمين مصرع الحارث من عمير — الرال التال يوم مؤة — خوف المسلمين عمر أو العام المبر المبين رحد بن طرة — عقل أمير الجيلم — مقل أمير الجيش عبد الله بن رواحة — سقوط لواء المسلمين مزيتهم — أغذ ثابت بن أقرم اللواء — رق اللواء إلى خالف بن الولد 184 — هزيمة المبلمين — مهمهم إلى المدينة — مثال أمير المبلمين من المبلمين من ما مؤتم — مثل أمير المبلمين من المبلمين من المبلمين المبلمين من المبلمين من المبلمين المبلمين من المبلمين من المبلمين المبلم

٣٥٢ غنروة ذات السلاسل: [غنروة ذات السلسل]

سببها — مقد اللواه لسرو بن العاس ٣٥٣ — البنة فى طلب المدد — اختلاف عمرو بن العامى وأبى عبيدة بن الجراح على الإمارة — إيثاره همراً بهما — خبر صاحب الجزور ٢٥٤ — صلاة عمرو بن العامل بالناس بغير غــل — جوابة مجروعن فلك حين سأله رسول الله

٣٥٤ سرية الخَبَطِ - أميرها أبو عبيدة بن الجرَّاحِ - إلى جُهَيْنة بساحل البحر

٣٥٥ سرية أبي تتادة بن ربعيَّ الأنصاريُّ إلى خُضْرة

٣٥٦ سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضَ

قتل الذي حيام بمدية الإسلام – ما نزل في ذلك من الفرأن – الاختلاف فيمن نزلت فيه الآية ٣٥٧ غمروة الفُتّح : [غمروة فتح مكة]

سدما - هجاه وسول الله - ثورة الشر مين من بكر [حلف قريش] ومن خزاعة [حلف رسول الله] - تقني العهد ٢٥٨ - ندم قريش على نقض العهد - قدوم أن سفيان إلى الدينة في طلب زيادة المدة - خبر أن سفيان في دار أم المؤمنين أم حيبة ابنته ٣٥٩ - مناشدة أني سيفان لأني مكر وهم وردها عليه - مناشدته عليا ومشورة على ٣٦٠ - إجارة أني سفيان بين الناس – مرجم أن سفيان إلى مكة – مقالة هند له بعيد مرجمه – مقالة فريش ٣١١ - حماز رسول الله لفتح مكة - دخول أبي بكر على عائشة وسؤالها عن هـم رسول الله ٣٦٢ - رسالة حاطب بن أبي بلتمة إلى قريش يحذُّ رفع - رد الرسول ٣٦٣ - مقالة عمر في ذلك - النفران لأهل بدر - ما ترل في عاطب من أبي بلتمة من القرآن - ارتداد سارة: رسول حاطب ، عن الإسلام - إيانة رسول الله عن الغزو - دعوة المسلمين من القيائل ٣١٤ – عدة السلمين في حيش الفتح – تاريخ الحروج إلى الفتح – مسير السلمين – أمره الصائمين بالإفطار - منزل رسول الله بالعرج ٢٦٦ - عقد الألوة - خير السكلمة وأولادها - الطلائم - حديث المين من هوازن ٣٦٧ - إسلام أبي سفيان من الحارث بن عبد المطلب بالأبواء - إسلامُ عبد الله بن أبي أمية ، أخو أم سلمة أم للؤمنين - قدوم العياس بن عبد المطلب ومخرمة بن نوفل بالسقيا و إسلامهما -رؤيا أبي بكر الصديق ٢٦٨ – تأويل الرؤيا – منزل السلمين بقديد – بعثة قريش أَا سَفَانَ يَتَجَسَ – أَخَذَ العَبَاسَ أَبَا سَفَانَ وَقَنُومُهُ بِهُ وَبِصَاحِبِهِ عَلَى رَسُولَ اللهِ – دخولهم على رسول الله - حديث رسول الله لأبي سنيان ٢٧٠ - إسلام أبي سفيان -مقالة أبي سنميان وحكم بن حزام لرسول الله ٢٧١ - مقالة عمر بن الحطاب حين رأى أبا سفيان - إسلام أبي سفيان - قول رسول الله : « من دخل دار أبي سفيان فهو آمن » ٣٧٢ - رد أبي سنيان بعد فراقه - تعبئة المسلمين ومرورع على أبي سنيان ٣٧٤ - كتيبة رسول الله ٢٧٠ - عدة الكتيبة - مقالة سعد بن عيادة لأبي سفيان - مزل سعد عن راية رسول الله وجعلها لنيس ابنه ٣٧٦ - مقالة أبي سفيان حين رأى ما رأى من أمر المسلمين - خروج أبي سفيان إلى أهل مكة وإنداره لهم ومقالته فيهم - خبر دخول العباس من عبد المطلب إلى مكم ٣٧٧ — موقف المسلمين — دخول رسول الله مكم بنير ثنال — تواضعه في دخول مكة - مداخل المسلمين إلى مكة - النَّهِيُّ عن الفتال - تأمين الناس إلا خزاعة عن بني بكر ٢٧٨ – ما كان من قتال غالد بن الوليد – ذكر من قتل من المسلمين من أمحاب غالد - خبر راعش الهذلي المصرك وإعداده السلاح ٢٧٩ - يوم الخندكمة-

بعة

ه: عة المصركان - تأمين الناس ٣٨٠ - قول رسول الله فتال خالد بن الوليد - خبر ابن خطا - دخول الزمر بن العوام مكة - منزل رسول الله عكة ٣٨١ - خبر إجارة أم هاني منت أبي طالب عَسْدَ الله بن أبي رسمة والحارث بن هشام - غضب على ومقالته في ذلك ٣٨٢ – شكوى أم هاني لرسول الله – تجهز رسول الله للطواف بالبيت – طوافه بالبيت ٣٨٣ - عدة الأصنام التي كانت حول الكمة وما فعل مها رسول الله ٣٨٤ - خبر الهم من زمزم - كسم هُمَل - تسابق السلين إلى ما يقطر من رسول اقد من ماه زمزم - إسلام قريش طوعاً وكرها - البيعة - غسل الكعبة معمد - منتاح الكمة - محو الصور التي كانت في الكعبة - صورة إبراهم عليه السلام - دخول رسول الله الكعبة ٣٨٦ – خطبة رسول الله على باب البيت ٣٨٧ – رد منتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة وقول رسول الله في ذلك 🕒 ٣٨٨ — معانية خالد بن الوليد من أحل قتاله في مكة - النفي عن الثنال إلا ساعة من مهار لخزاعة في بني بكر - تجديد أنصاب الحرم -فل جيدب بن الأدلع الهنل ٢٨٩ – خطبة رسول الله حيث كثر القتل – تحريم مكة - دمة حنيدب بن الأدلم ٣٩٠ - أذان بلال على ظهر الكعبة - مقالة قريش في ٣٩١ - إسلام أمية ن أن عبيدة الحنظلي - خبر إسلام سهيل بن عمرو - حرب هبيرة بن أبي وهب زوج أم هاني بنت أبي طالب وموته بنجران مصركا للسلام عبد الله بن ٣٩٢ - هربُ حويطب بن عبد العزى وتأمين أبي ذر له - إسلام نساء قريش يعة النساء _ خبر هند بنت عتبة في إسلامًا - إسلامُ عكرمة بن أبي جَمل ٣٩٣ - هرب صفوان من أمية وشهوده هوازن كافراً ولمسلامه بالجعرانة - إهدار دم عبدالله ان سبعد بن أبي سرح ثم إسلامه – إهدار دم الحويرث بن نقيذ وقتله – إهدار دم هبار بن الأسود ثم إسلامه - قتل ابن خطل الأدرى ٢٩٤ - النهى عن أن يقتل أحد من قريش صبرا - قتل سارة وأرنب - إسلام فرتني - مقتل مقيس بن صبابة السهمي - نوح قريش على قتلاها - مقالة أبي سنيان في الفتلي - أمر رسول الله بقتل وحشى قاتل حزة ثم إسلامه و إخفاء وجهه عن رسول الله و ٣٩٠ - سلف رسول الله من بعض قريش ---هدية الحر وإراقتها – تحريم ثمن الحر ، وثمن الحذير ، وثمن البيّة ، وثمن الأصنام ، وحلوان الكاهن - تحريم شحوم الميتة - قول رسول الله في أرض مكة - العفو عن بعض أهل مكة وما نزل فيهم من القرآن ٣٩٦ - حد شارب الحرب إسلام جبرغلام بني عبد الدار -ندر رجل الصلاة في بيت المقدس - ندر ميمونة أم المؤمنين لبيت المقدس -- مقالة سمعد من عبادة فى نساء قريش — نساء قريش وجالهن ٣٩٧ — هدية هند بنت عتبة بعد إسلامها إلى رسول الله ، وحديثها في ذلك — وفود إحدى نساء بني مسعد بن بكر وإخبارها

بفحة

رسول الله وفاة أمه حليمة السعدية ٢٩٨ – بَثُ الشَّرايا على من لم يُسُلِّ – بعث جاءة من السلمين فدم الأصنام – كسر من أسلم أصنامهم التي في يوتهم – مدة منام رسول الله يحكاف سبحة خالف بن الوليد اللي بني جذية – خبر فناهم وكانوا سلمين ١٠٠ – براءة رسول انه مما صنح خالف سبحة ديات التقل مع على بن أبي طالب إلى بني جذية – قول رسول الله : « لا تسبوا خالف بن الوليد ، فاقه سبف من سيوفر الله سله الله على المصركين ، – الاخلاف في فتح مكم ساما أو عنوة – حام الحركم

٤٠١ غنروة حُنَيْن: [غنروة هَوَ ازن]

سببها – جوع هوازن وثنيف — دريد بن الصَّمَّة — منزل هوازن ٤٠٠ — خبرُ دريد بن الصمة في الحرب - تاريخ الغزوة - خروج رسول الله إلى حنين ٢٠٠ - خروج أهل مكة مع رسول الله — ﴿ عِجَابُ المسلمين بكثرتهم يوم حنين — ما نزل في ذلك من الفرآن — عارية السلاح — خبر ذات الأنواط ٤٠٤ — خبر الرجل الذي أراد قتل رسول الله — مَزَلُ السَّلَمَينَ بِحَنِينَ ﴿ عَبُونَ هُوازَنَ وَرُحِبُ الشَّرِكِينَ ﴿ ٤٠٥ ﴿ خُرُوجٍ مِنْ لَمْ يَسْلُمُ إِلَّ حنين — تعبئة المصركين وتعبئة المسلمين -- المسير إلى الفتال في وادى حنين ٢٠٦ - انهزام المسلمين — انهزام المصركين بنير قتال — من ثبت مع رسول الله في الهزيمة — دعوة رسول الله المنهزمين ٤٠٧ — عدّة من ثبت مع رسول آلله ٤٠٨ — خبرُ على بن أبي طالب وقتاله يوم حنين 🕒 قتال أم عمارة وصواحباتها من النساء 🦟 موقف رسول الله ونداؤه 🗝 ٤٠٩ – تحريض أمَّ سليم وسول الله على الفرار – النهى عن قتل ذرية المصركين – خبر ظهور النمل المبثوث ١٠٠ — نصر الملائكة وسيام يوم حنين – القنل في نقيف – خبر إسلام شيبة بن عثمان بن أبي طلحة ٤١١ — خـــبر النافقين ومقالتهم — ٤١٢ — النهى عن قتل النساء والماليك ٤١٣ — خبر نداء بني سُمليم — خـــبر بجاد السعدى — خبر إسلام الشباء أخت رسول الله من الرضاع — هزيمة هوازن وتسل درید بن الصمة - خروج أبي عاص الأشعری إلى أوطاس ١٤٠ - جع الفنائم - السي وما نزل فيه من الفرآن — النهي عن وطء الحامل من السي — سؤال المسلمين عن العزل — دية عاص بن الأضبط الأشجعي ٢١٥ – حد شارب الحر – شهداء حنين – من قتل قتىلا فلە سىڭسە

٤١٥ غزوة الطائف

« بعثة الطَّفَيْل بن عمرو الدوسيّ إلى ذى الكَفِّين: صَمْ عمرو بن ُحَمَّة الدوسيّ » ٤١٦ – أغَادُ النجنيق والدابة والحلك في الثنال – بعثة غالد بن الوليد على التعدة – بعثة السي والنتام إلى الجمراة – أولُّ مع أليدٌ » في الإسلام – مثرل المسلمين بالطائف ٤١٧ – مدة حصار الطائف – مصل رسول انه – عاصرة حصن الطائف – استخدام

. .

النبيتي والديابات والحملك ٢١٥ عن قطع أعناب الطائف وتحريقها — من نزل من حصن الطائف من السيد – خبرهيت ومانع وذكرهما النساء ٢١٥ – خبر خولة بنت حكيم وطلبها حل الفارعة بنت غيلان ٢٠٠ – أذان عمر بن الحطاب في الناس بالرحيل عن تفيف

٤٢٠ الجيرَّانة

٤٧٧ وَفَد هوازن و إسلامهم حفظة الوند ٢١٨ عبد جواب الملبن الوند به وضى المهاجرين والأنصار برد السّمي لمل هوازن عبد مثالة غيرهم في ذلك ٤٢٩ عبد خلبة رسول الله ق أمر سي هوازن ٣٠١ عبد الراسول الله الوند عن مالك بن عوف عبد مثالة الأنصار وموجدتهم إذ منوا السطاء ٣٠١ عبد خطبة رسول الله في أمر الأنصار ٢٣١ عبد خطبة رسول الله في أمر الأنصار ٢٣٠ عبد النتج بالمدينة عبد النتج بالمدينة عبد النتج بالمدينة عبد النتج بالمدينة المنه
و بيئة عمرو بن العاص إلى جيفر وعمرو ابْسنى الجلندى على الصدقات »

د زواج مرسول الله فاطمة بنت الضحّاك الـكلابية وفراقها >
 د موله براهيم بن رسول الله من مارية الفبطية >

د إذامة عشَّاب بن أسيبد على الحج ،

٤٣٣ فريضة الصَّدَقات وبعثة الْمُحَدِّقين

بعثة بُسْر بن سنبان على صدقات بني كتب ٤٣٤ – فعلة ^م خزاعة ولمخراج التميميين – خروج عينة بن حصن الغزاري اليهم

٤٣٤ وفدتم

تسية رؤوس الوفد ٢٣٥ = تداؤهم رسول الله ومثالتم - خطبة عطارد بن حاجب -جواب ثابت بن قيس الأنصارى ٣٦٦ = شعر الزبرقان بن بدر ٣٧٠ = جواب حسان

ابن ثابت 📗 ٤٣٨ — إسلام وفد تميم — ما نزل من القرآن في وفد تميم

أسرى تمم — رئيسُ وفد تميم — جوائز الوفد

٤٣٩ بعثة الوليد بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط إلى بني المُسْطَلَق على صَدَقاتهم

٤٤٠ سريَّة تُطْبة بن عامر إلى خَشم

سريّة الضحَّاك بن سفيان الكلابيّ إلى بني كلاب

٤٤١ كتابُ رسول الله إلى بني حارثة بن عمرو بن قُرَيْظ

غسلهم السكتاب — دعاء رسول الله علمهم

وَفْدُ كَلِيٌّ

كتاب رسول الله إلى رغية السُّحَيْميّ

أخذ الكتاب فرقع بها دلوه — سرية رسول الله إليه — إفلات رِعْبِيَّةَ ٢٤٧ — دخوله

٤٤٣ سريَّةُ عَلْقمة بن مُجزِّز المدلجيّ إلى الشُّمَيْبة بساحل البحر

٤٤٤ سريَّةُ على بن أبي طالب لهدم النُلْسِ صَنَّم ِ طَيِّي

٤٤٥ خبر سفَّانة بنت حاتم الجواد الطائي

« موت النحاشي"، والصلاة عليه »

٤٤٠ غزوة تَبُوك: [غزوة العُسْرَةِ]

سببها — جوع الروم ££7 – زمن الغزوة — الحبر عن الغزو — تورية رسول الله عن غزواته 🕟 البعثة في استنفار القبائل 🦳 صدقات المسلمين للغزو النساء — حديث رسول الله للجدُّ بن قيس المنافق ومقالته ٤٤٨ — المُحلِّفون وما نزل فيهم من الغرآن — عدة البكائين وتسميتهم ٤٤٩ — النعى عن خروج أصحاب الضعف إلى تبوك - استئذان المنافقين في التخلف - المدِّرون من الأمراب - الاستخلاف على المدينة - استخلاف رســول الله على" بن أبي طالب على أهله - مقالة المنافقين في ذلك • ٤ ﴾ الأمر بالاستكثار من حمل النمال — تخلف عبد الله بن أبيّ ابن سلول والمنافقين — عقد الألوية والرايات — خبر العبد المملوك الذي أراد القتال — عدَّة المسلمين لغزوة تبوك

نحة

٤٥١ — تحلف نفر من المؤمنين من غير شك ولا نفاق — الدليل -- الصلاة -- المتخلفون السير - خبر علف أبي ذر" الفقاري" وما كان منه ٢٥١ - خبر أبي رُهم الفقاري" في مسايرته رسول الله – جهد المسلمين وضعف الظهر ٢٥٣ – مقالة طائفة من المنافقين – ٤٥٤ — ما نزل فيهم من القرآن — مرور رسول الله على حديقة مثة رسول الله إلىهم امرأة في وادى القرى - النزول بالحجّر : ديار ثمود - هبوب الريح وأمر رسول الله ٥٠٤ - هدية بني ممريض اليهودي - خبر بثر الحجر والنهي عن الصرب منها والوضوء -التحول إلى بثر صالح عليه السلام - النهيُّ عن الدخول على القوم المدِّين - خاتم في الحجر والفاؤه ٥٠٦ — إسراع رسول الله بأصمابه في وادى الفرى — قلة الماء ودعاء رسول الله المط - مقالة المنافق في ذلك - خبر ناقة رسول الله التي ضلت ومقالة المنافق ٧٥٤ - نبوءة بالناس ٤٥٨ — صلاة رسول الله بصلاة عبد الرحمن بن عوف -- قول رسول الله : ﴿ إِنَّهُ لم 'بِسَوفَ ' ني حتى يَوْتُ رجُـلُ صالح من أمنه ، ﴿ ٤٥٨ - خبرالأجير ورجل من العسكر -نهى رسول الله عن الصرب من عين تبوك حتى يقدم عليها — اقتراف رجلين من المنافقين لما نهى عنه — آية الماء ٩٠٤ — خبر الحية التي سلمت على رسول الله ، وأنها من الجن الذين وفدوا ٤٦٠ - خطبة رسول الله إليــه يستمعون القرآن — وقادُ رسول الله عن صلاة الفجر يتبوك ٢٦١ — عظة رسول الله وهو يطوف بالناس — قوله في أهل اليمن وأهل المصرق — غير البركة في الطمام ٢٦٢ -- بعثة هرقل رجلا من غسان يأتيه بصفة رسول الله ٤٦٣ ـــــ المشورة في السير إلى القتال – مشورة عمر بن الخطاب – هبوب الريح لموت المنافق — أمره بوضع السكين في الجبنة التي تصنعها فارس — هدية فرس — قوله : « الحيل في نواصيها الحير إلى نوم القيامة »

ر٤٦٣ غنروة أكَيدِرَ بن عبد الملك بدُومَة الجندل

ضرائيته - بعد خالد بن الوليد إليه - قول رسول الله خلالد : و ستجده بصيد البقر - مضرائيته المستجده بصيد البقر - مُداهمة خلالد تصديق ما لق خلالد تعديم ما لا يحد الملك وعب المسلمين منه - منافع منافي المبقد المستجد المسلمين منه - منافع منافي بعم - فتح حصراً كدر - مصالحة خلالد المسلمين من - رجوع خلالد بأ كيد إلى المدينة - مصالحة وسول الله به المبارية منافع خلاله المبارية - مصالحة خلالد المبارية المبار

٤٦٧ قدوم مُحَنَّة بن رؤبة ومعه أهل أيلة وتياء وجرباء وأُذْرُح

لمفحة

صنة بحنة ١٦٨ - المعالمة على الجزية - كتاب رسول الله ليُحَنَّة من , و مة وأها أيلة – إهداءُ أهل أية الفلقاس إلى رسول افة – كتاب رسول الله لأهل جرباء . 113 — كتابه لأهل أذْرُح — كتابه لأهل مَقْناً — خبر عيب بن ياسر والجذامي ولمعطاؤها ربع مكقنا ٤٧٠ مرور رسول اقة بنبوك على بعير منحور - تحريم النهية - أفضل الصدقات - قطم قلائد الإبل - النهي عن تقليد الحيــل الأوتار - الحرسُ بنبوك ٢١١ - وفد بن سمد بن هذم ومقالتهم - إسلامهم وإسلام من حولهم - الصيد في تبوك - آية البركة في الطعام يوم تبوك ٤٧٢ - موت ذى البجادين عبد اقة بن عبد نهم المزنى ٤٧٣ - مدة الإقامة بنبوك -يوم العسرة وجوع المسلمين — آبة النبوة في بركة الطمام ٤٧٤ — النهي عن الاستفاء من ماء المشفق - خلاف المنافقين لأمر رسول الله - آية الماء ٢٠٥ - خبر مسارة أبي تنادة لرسول الله — التعريس — النوم عن الصلاة ٢٦ ع ص طمأ الجيش بنبوك — آية الماء — آيات النبوة في الماء بنبوك ٧٧٤ — كَيْدُ الْعَقَبة — كيد المنافقين لإلقاء رسول ٤٧٨ – التقاط ما سقط من متاع رسول الله – خبر رسول الله عن كيد المنافقين – مشورة أسيد بن حضير بقتل المنافقين ٤٧٩ – عدة أصحاب كيد العقبة وتسميتهم ١٨٠ - خبر مسجد الضّر ار وأصحابه - الوحي بخبر المسجد ١٨١ - إرصاد المسجد لأنى عاص الفاسق — هدم المسجد وتحريقه — إمام مسجد الضرار — هجران المسلمين أرض مسجد الضرار - شؤم أختاب مسجد الضرار ٤٨٧ - عدة الذين بنوا مسجد الضرار -من خبر المنافقين أصحاب المسجد ٢٨٣ - ما نزل في مسجد الضرار من القرآن - المتخلفون عن تبوك من المؤمنين ٤٨٤ — مقدم رسول الله المدينة -- دخوله المسجد - نهيه عن كلام ه ٤٨ - المفرون من الأمراب - خبر كعب من مالك : a أحد الثلاثة المتخلفين الذين خُلُفوا ٧ - ٤٨٦ – النهى من كلام الثلاثة من بين من تخلف — تمام أخبار الثلاثة — خبر علال بن أمية الوافني : « أحد الثلاثة الذين خلفوا » 4 ٨٧ — مقالة امرأته لرسول الله — التوبة على الثلاثة الذين خلفوا ، وما نزل فيهم من القرآن — البصرى بالتوبة ﴿ ٤٨٨ — انخلاع كعب بن مالك من ماله — ما نزل من القرآن فى المعفرين السكاذين — بييمُ المسلمين أُسْلِيحَمّ لتوعمهم انقطاع الجهاد - ما نزل في تبوك من الفرآن - كشف سورة و براءة: النوبة ، أضغان المناقين

٤٨٩ وفَدُ ثَقَيفِ

إسلام مُوْوة بن مسعود الثقيق – قدومه للى المدينة – مرجعه لل ثقيف يدعوهم للى الإسلام - ٤٩ – قتل هموة بن مسعود – مشورة ثقيف – خبر محرو بن أمية في المشورة (٨١ – إيناع الأسمام)

3. 1

٤٩٤ إسلام كعب بن زهير – تصيدته: و بانت سماد » – خبر البددة – بيع البددة من ماوية نن أك سفيان – بياع البددة من

٤٩٥ وفود العرب إلى الإسلام

وفد بن أسد وما نزل فيهم من النرآن — كتب ملوك حير وإسلائهم — وفد بهراء — وفد بن المكاء — وفد فزارة — وفد ثملة — وفد سعد بن بكر ووافدهم ضام بن ثملة — وفد الناريّين من لحم

٤٩٥ مرض ُ رأس النفاق عبد الله بن أَبَى أبن سَلول

حديث رسول الله له – ردّه عليه في حب بيود ٢٩٦ – طلبه أن يحضر رسول الله المائة على الله الله الله الله عليه – المائة عليه المتافرة موقولة على تبره – سلاه عليه – المتافرة موفى الله تسافراً في الاستغفار السافين ما نزل من اللورآن في نهى رسول الله عن المنافذ على المنافذة على المنافذة على المنافذة على المنافذة عبد الله ين أي حديث عبد الله ين المنافذة عبد الله ين المنافذة عبد الله ين المنافذة عبد الله ين المنافذة عبد الله عبد الله عبد وحزنها عليه المنافذة عبد في موقع – المنافذة عبد الله عبد

٤٩٨ حَجَّة أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ

٥٠١ الوفسسود

وفد فسَّان — وفد غامد — وفد تجران — بنئة غالد بن الوليد إلى بني الحارث بن گلب بنجران — إسلامهم — خروج عمرو بن حزم على صدقات بني الحارث بن كلب — كتابُ

غمة

رسول الله إليهم ٢٠٠ – نصارى نجران – خير السيد والعاقب – المباهلة – أصحاب الكماء – مصالحة السدد العاقب

٥٠٢ سريَّة على بن أبي طالب إلى البمن

٥٠٥ الوفـــود

وفد الأزد — وفد جُرَّرَ وإسلام ، — وفد تمراد مع فروة بن تُمسَّبُك المرادى " — اسلام فروة بن تُمسِّبُك المرادى " — اسلام فروة بن مسيك ٥٠١ – وفد فروة بن همرو بن اسلام — وفد زُيُسُد مع همرو بن معد يكرب الزيندي " — وفد عيد القيس مع الجارود بن همرو — وفد بن حنية وفيهم سيلة الكذاب ، وغير ادمائه البوق — وفد كننة مع الأعد بن فيس الكندى بن بو آكل المرار ٥٠٠ – وفد عارب وومية رسول الله لم — وفد عبس — وفد المسيون من مع ما راب الطفيل ، وأرد بن معسمة وفيهم عامر بن الطفيل ، وأرد بن فيس وجبار برسول الله وخيره مه ، — وفد فيس ، وفي فيس المنتي المن وخيره مه ، — وفد عبل في فيم رض الحقيل المنتر برسول الله وخيره مه ، — وفد على فيه في فيم وخير المول الله وخيره مه ، و مول المنتي المن رضول الله رسول الله — ورق رسول الله وفود

٥٠٩ البعثة على الصَّدَقات

بنة على بن أب طالب الى نجران على صدقاتهم • ١٥ -- بنة على الى البين وإسلام أهله عَنْ السَّرِي مِنْ اللهِ اللهِ عَنْ العَالِم اللهِ عَنْ السَّاسِةِ مِنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ السَّ

١٠ حجَّة الوَدَاع : [حجَّة الإسلام ، حجَّة التبلاغ ، حجَّة التَّمام]

بده المدير — صفة إحرام رسول الله — ذكر من سار معه ١١٠ صـ إشعار الهدائي وتطليده — استمال ناجية بن جندب على الهدائي — مكم ما عطب من الهدائي ١٧٥ – إعلال كم من كان معه هدى — ركوب الهدى — إحرام عائمة — السلاة في السفر = الإيملال المجلم المبادق في السفر = ١٧٥ – المبادل الله عاده — يمن عاده والله عاده — يمن عادة وقد جاء البير الشال — سيادة بيت صعد بن عبادة في الجاهلية والمجاهلية وسواله عن حج صغيرها — شكرى المبادل عن حج صغيرها — شكرى المبادل عن حج صغيرها — شكرى المبادل المبادل عن حج صغيرها — شكرى المبادل المبادل عن المبادل المبادل المبادل عن حج صغيرها — شكرى المبادل المبادل من المرسول الله الإسمالة بالنسان عن المرسول الله الإسمال المبادل
غحة

مهرة إلا من ساق الهدُّى — دخول رسول الله مكم وقوله في ذلك وعمله 🕒 ١٨ه — نهمي رسول الله عمر بن الخطاب عن مزاحمة الطائف بالبيت — صفة سعى رسول الله بين الصفا والمروة ١٩ ه - فسخ حج من لم يسق الهدى إلى عمرة - قدوَّم على بن أبي طالب من اليمن — نزول رسول الله بالأبطُّح — دخول رسول الله الكعبة وصلاته بها ٢٠ ٥ – مدة إقامته بمكة وصفتها ٢١ ه – مسيره إلى مِـنَى -- مسيره إلى عرفة – دعاؤه – موقف ٢٢ه — صلاته بعرفة رسول الله بعرفة وموقف قريش في الجاهلية إلَّا شَيْبة بن ربيعة وخطبته — خطبة عرفة 💎 ۲۰ — المبلغ عنه بعرفة ربيعة بن أمية بن خلف — ذكر ٢٥ هـ – الاختلاف في صيامه يوم عرفة – نزول آية ِ الدّين – النفر المناسك — دعاؤه بعرفة من عرفة -- الإفاضــة ٥٢٥ -- وصيته للناس بالرفق -- النزول إلى مزدلفة -- الدفع من مزدلغة —موقفه بمنى ٢٦ ه — جمع الجرات من مزدلفة — نحر الهدى ونفريقه والأكل منه — النهى عن إعطاء الجزَّار شيئاً — التحليق ، وحَلْق رسول الله شعره ، وتقاسُم المسلمين ٢٧ ه — سؤال خالد بن الوليد رسول الله أن يجمل له ناصيته --- جعل خالد ناصية رسول الله في قلنسوته فلا يلتي جماً إلا فضَّت - حديث أبي بكر في العجب من أمر خالد - تفريق شعر رسول الله بين الناس — دفن شعر شاربه وأظفاره — المحلقون والمقصرون — النهى عن الصيام أيام مني ٢٨ ه - الإفاضة يوم النحر إلى مكة - شرب رسول الله من زمزم -رمى الجرات — النهيُّ عن البيت بسوى منى ٢٩ ه – عدة خطب رسول الله في حجة الوداع - خطبة يوم النَّحْر بمني ٣٢٥ - يوم الصَّدَر - حبر صفية وعائشة ٣٣٥ — الرجوع إلى المدينة — قول رسول الله في مكه : ﴿ إِنَّمَا هِي ثَلَاثَ يَقِيمُ بِهَا المُهَاحِرُ أ بعد الصَّدَر » - عيادة رسول الله سعدَ بن أبي وقاص في مرضه - رثاء رسول الله اسعد بن خُولَة لموته بمكة وهو مهاجر - تخليفه على سعد بن أبي وقاس ٣٤ - وداع البيت الحرام - قول رسول الله في الفقول من الحج والغزو والممرة - الغزول بالمرس -النهى عن طروق النساء لىلا

٥٣٥ إسلام جرير بن عبدالله البَجَليّ

« إسلام فيروز الديلمي من الأبناء »

ه إسلام بأذان ووُهب بن منبه »

وفد النَّخَع

٥٣٥ كَمْثُ أُسامَة بن زيدٍ إلى أُ بنَى لَفَزُو الرُّوم

تاريخ البئة ٣٦٦ – الأمر بالتهيؤ للغزو – أمر أسامة بالغزو وتأميره – وصيته لأسامة

٥٣٦ اليومُ الذي ُبدِئَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلَّم

صفحة

٥٤٠ خبر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قول رسول الله حين أثرل عليه : ﴿ إذا جاء صر الله والفتح» : ﴿ نبيت إلى نفسي ﴾ - تزول جبريل في رمضان لعرض القرآن ١٥٥ - مرضه مرتين في رمضان من سنة و فاة رسول الله - خبر ما أمرِ به رسول الله من الخروج إلى البَقيع والاستففار لأهله - ذكر نخير رسول الله – خبر شكوى رسول في بيت زيف بنَّت حمث – مرضة ذات الجنب ١٤٥ - مدة الشكوى - صفة الشكوى - ذكر رسول الله لأكلة خير من الثاة المسومة -شهادة رسول الله - خروحه إلى الصلاة - خبر اللدود ٢٠٥ - ذاتُ الجنب - أمره الا يبق أحد في البيت إلا لد" - إقامة رسول الله بيت ميمونة أم المؤمنين - بعثته معتذراً إلى نسأته - طوافه على نسأته في شكواه ١٤٥ - هذة أميات المؤمنين أماسين منه لعائشة -غريض رسول الله بيت عائشة - اشتداد الحي وإراقة الماء عليه - خطبته قبل وفاته -٥٤٥ - أبواب المسجد وأمره بسدها إلا باب أني مكر - خبر كتاب رسول الله الذي أراد أن يكتبه عند موته - تنازع الملين - مقالة عمر بن الخطاب في ذلك - خبر الكنيسة التي رآها بعض نــائه في الحبثة - لعنة اليهود والنصاري - التحدير من انخاذ فبور الأنبياء مساحد ٤٢٠ — مقالة رسول الله في شكواه — تخيير الله له بين الثفاء والغفران — مقالة رسول الله في كرب الموت — وفاته في حجر عائشة — سؤاله عائشة عن الذهب -- مسارة رسول الله لابنته فاطمة - وفاتها بعده ١٤٥ - إمامة أبي مكر برسول الله قبل موته - كلة رسول الله عد الصلاة في البراءة

٥٤٨ وفاةُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم

ناريخها – َخبر اللحد الذي دفن فيه ﴿ اختلاف المـلمين أين يدفن ؟ – حديث رسول الله :

غحة

د مامات نبي تط إلا دُنْن حيث يقيض — دنته في بيته ٤٤٥ — غمله من يُر نمهس — جهاز رسول الله وصفته » — تسبية من غمل رسول الله — كفته صل الله عليه وسلم ده ه — صلاة الناس على رسول الله — فعل ألمهات المؤمنين في موته — مدة الصلاة عليه صل الله علم وسلم ٥١ ه — يوم دنته ، وكيف كان ؟ — لحده وتسبية من نزل فيه — رش بلال الماء على النجر

مُحْرِه عند وفاته صلى الله عليه وسلّم

* * *

٥٥٣ فهرس الأعلام

٦٢٠ فهرس الأماكن

٦٣٣ فهرس الأيام والغزوات

۹۳۹ ذكر الكتب

٦٤٠ المستدرك

٣٥٤ فهرض الكتاب

تفضلت صاحبة العصمة السيدة قوت القلوب هائم الدم داشية فترعت « للجنة التأليف والترجة والنشر » بميلغ قيم من المال ، وعهدت إليها نشركتاب تاريخي ديني إحياء لذكرى والدها المرحوم « السيد عبد الرحيم باشا الدم داش » ؛ فوقع اختيار اللجنة على كتاب من خير الكتب في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وما يتصل به ، وهو كتاب « إمتاع الأسماع عما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع » للإمام المقريزى .

فباسم اللجنة وباسم كل من ينتفعون بهذا الكتاب من هذا الجيل والأجيال القادمة نقدم الشكر للسيدة الجليــلة ونرجو لها دوام التوفيق .

وئيس اللبنة أحمد أمپن



تمت فهارس الجزء الأوّل - في تقسيمنا - لكتاب « إمتاع الأسماع للقريزى » ، وأنا أشكر لكُلُّ من أعاننى عَلَى إخراج هذا الجزء ما قدَّمَ إلىَّ من مَعُونةٍ . وأرجو أن يونقنا الله لإنمام طبع الكتابِ ، والله المستعان ﴿

محود فحد شاكر